



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام

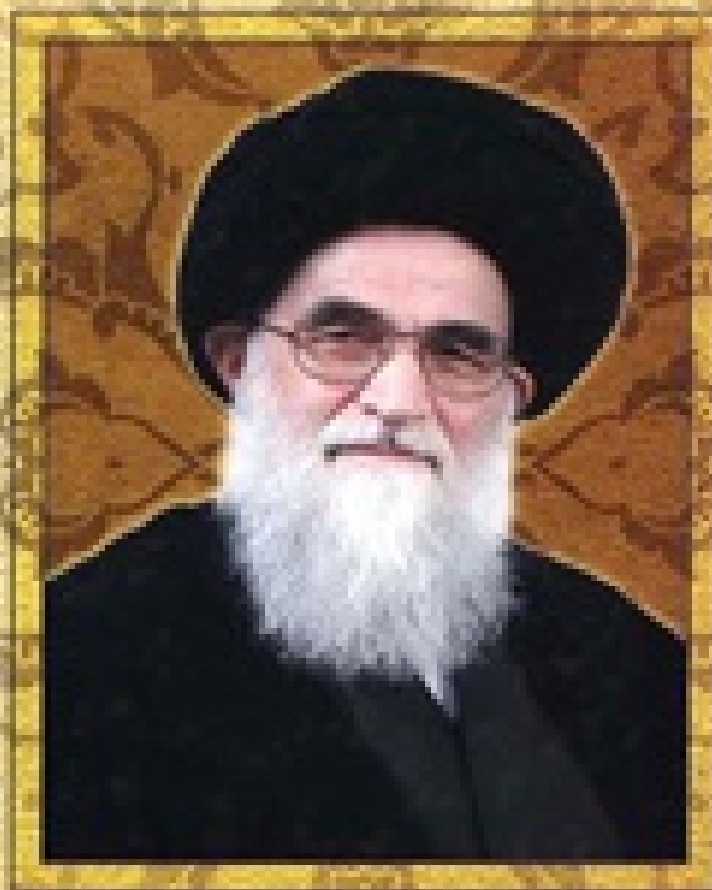


عليه
صلى الله عليه وسلم

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

أجوبة المسائل

في الفكر والعقيدة والتاريخ والأخلاق



مجلد اول

مكتبة آية الله العظمى آية الله العظمى السيد الخميني (قده) مطبوع في طهران

1380 - 1381 - 1382

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اجوبه المسائل فى الفكر و العقيده و التاريخ و الاخلاق

كاتب:

آيت الله العظمى سيد محمد صادق روحانى

نشرت فى الطباعة:

دار زين العابدين

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥٠	الفهرس
٤٤	اجوبه المسائل فى الفكر والعقيدة والتارىخ والاخلاق
٤٤	اشاره
٤٤	المجلد ١
٤٤	اشاره
٥٠	المقدمه
٥٢	الفصل الأول: أسئله وأجوبه حول اصول الدين
٥٢	اشاره
٥٤	الأصل الأول: التوحيد
٥٤	وجوب المعرفة
٥٤	١ - هل يجب على كل إنسان أن يكون ذا عقيدة، وأن يعرف الصانع، ويبحثن المعبود الحقيقى؟
٥٤	٢ - هل يكفى التقليد؟ أم لابد من معرفة الله سبحانه بالدليل؟
٥٥	٣ - هل تمكن معرفة الذات المقدسه لله (عزّ وجلّ) ولو فى بعض المراتب؟
٥٥	٤ - ما هى الطرق إلى معرفة الله (سبحانه وتعالى)؟ وما هى المعرفة؟
٥٥	٥ - هل معرفة الله (جلّ ذكره) قلبيه؟ أم عقليه؟ أم كلناهما؟
٥٦	توحيد الله تعالى ووجوده
٥٦	٦ - ما الدليل على وجود الله (عزّ وجلّ)؟
٥٧	٧ - ما الدليل على وحدانيته ونفى الشرك عنه؟
٥٧	مفهوم الشرك وأقسامه
٥٧	٨ - ما هو الشرك وأقسامه، ولماذا النواصب يتهموننا بالشرك؟
٥٧	٩ - هل تسمية الأشخاص بعبد الحسين، وعبد الأمير، وعبد الزهراء، وأمثال ذلك من الأسماء، جائز عقائدياً؟
٥٨	الصفات الإلهيه
٥٨	١٠ - فيما يخص صفات الله عزّ وجلّ لماذا نؤولها؟
٥٨	١١ - من أراذ معرفة الله (عزّ وجلّ) بصفاته وأفعاله، هل يكون من الموحدين؟
٥٨	١٢ - إن لله صفات ثبوتيه وسلبيه، أو جماليته وجلالته، فما معنى الثبوتيه والسلبيه؟
٥٩	١٣ - ما الفرق بين أسماء الله (عزّ وجلّ) وصفاته؟
٥٩	١٤ - العلم، هل هو من الصفات الثبوتيه أم الفعلية؟
٥٩	١٥ - ما هو العلم الإلهي؟ وهل هو حضورى أم حصولي؟
٦٠	١٦ - هل البارى (عزّ وجلّ) عالم بباقي الموجودات قبل الوجود؟
٦٠	١٧ - ما معنى علمه سبحانه بالكتابات؟ وهل يعلم بالجزئيات أيضاً؟ وما معناه؟
٦١	١٨ - ما معنى القدره الإل - هيه؟ وهل هى من الصفات الذاتية أم الفعلية؟
٦١	١٩ - كيف لنا معرفة قدره الله (عزّ وجلّ)؟
٦١	٢٠ - هل سعة قدرته (سبحانه) لكلّ شيء، أم ماذا؟
٦١	٢١ - هل يقدر الله (عزّ وجلّ) على خلق مثله؟
٦٢	٢٢ - هل الله تعالى قادر على أن يجعل العالم فى بيضه، من دون أن يصغر العالم، أو تكبير البيضه؟
٦٢	٢٣ - هل من الممكن أن يوجد (سبحانه) شيئاً لا يقدر على إفنائه؟
٦٢	٢٤ - ما معنى حياه البارى (عزّ وجلّ)؟
٦٣	٢٥ - ما هى الإراده؟ وهل هى من صفات الفعل أم الذات؟
٦٣	٢٦ - صفه الكلام، هل هى ذاتيه أم فعلية؟
٦٣	٢٧ - المعلوم فى المسكنات أن المتكلم محتاج إلى اله للتكلم، والله منزّه عن ذلك، فما معنى كلام البارى (عزّ وجلّ)؟

- ٢٨ - هل الله (عزّ وجلّ) أزليّ؟ وما هو الدليل على ذلك؟ ٦٤
- ٢٩ - هل الجباري (عزّ وجلّ) يحثّه مكان؟ ٦٤
- ٣٠ - هل الله (عزّ وجلّ) شيء كباقي الأشياء، أم لا؟ وما هذه الشبهة؟ ٦٥
- ٣١ - ما الفرق بين الرحمة والرحماتيه والرحمة الرحيمية؟ ٦٥
- ٣٢ - من أسماء الله الحسنى (المؤمن) فماذا يعنى؟ ٦٥
- ٣٣ - هل يغضب الله تعالى؟ وكيف يكون غضبه؟ ٦٦
- ٣٤ - كيف نوفق بين عقيدتنا في الله تعالى، وبين الأقوال الصريحة الدالة على علو الله؟ ٦٦
- ٣٥ - قال الله سبحانه متحدثاً عن كيفيته حديثه مع كلم الله موسى (عليه السلام): ٦٧
- ٣٦ - في ماذا تجلّت وتجلّى المشيئة الإلهية التي بها خلق الله الأشياء؟ ٦٨
- ٣٧ - هل هناك فرق بين المشيئة والإرادة معنوياً أو جوهرياً؟ وهل هما ذاتيتان؟ ٦٨
- ٣٨ - لماذا يعترض الإسلام على الذين يعتقدون بالكتاب المقدس. ٦٩
- ٣٩ - ما المقصود بأن كل شيء في هذا الوجود هو تجلّ للذات الإلهية المقدسة؟ ٦٩
- الأصل الثاني: العدل ٧٠
- ٤٠ - لماذا اعتبر العدل من بين سائر صفات الله أصلاً من اصول الدين؟ ٧٠
- ٤١ - إذا كان الله سبحانه وتعالى عدلاً مطلقاً ومنزهاً عن فعل القبيح، فما هي مصادر أفعال الإنسان القبيحة ٧٠
- ٤٢ - هل أن الإنسان اختار صورته وهيبته ووالديه في النشأة الأولى، فإن أحد الأساتذة يقول: ٧١
- ٤٣ - إذا أجبرنا رجل على الخوض في معركة وقال: ٧١
- ٤٤ - بالنسبة لمن يولد وفيه عاهة أو مرض معتن يستمر مع في حياته، وكذلك بالنسبة للزلازل والكوارث الطبيعية، ألا يوجد فيها تناقض مع عدالته سبحانه؟ فما هو حلّ هذه الشبهة؟ ٧٢
- ٤٥ - هل الله (عزّ وجلّ) أجبرنا أن نكون موجودين؟ ٧٢
- ٤٦ - من سمّات المذهب «الاجبر والافتقار ولكن أمر بين الأمرين»، فهل يوجد دليل عقلي يثبت استحالة التفويض المطلق من الواجب للممكن؟ ٧٤
- ٤٧ - في مسألة الجبر والتفويض، عندى شبهة حول أن بعض المصائب قد ورد في القرآن أنها مكتوبة قبل حدوثها، وكذا بخصوص مصائب أهل البيت (عليهم السلام) كمصيبة الحسين (عليه السلام)؛ ٧٥
- ٤٨ - هل يجرم الولد بعائلته أو بأبيه؟ ٧٥
- ٤٩ - ما دام الله غنياً عن عبادتنا فلماذا خلقنا؟ ٧٦
- ٥٠ - يقول أحد الأشخاص: ٧٦
- ٥١ - لماذا خلق الله الشيطان؟ وهل الله يخلق الشر؟ ٧٧
- الأصل الثالث: النبوة ٧٨
- ٥٢ - ما العلة من إرسال الأنبياء؟ وهل إرسال الأنبياء واجب على الله (عزّ وجلّ) أم غير واجب؟ وما السبب؟ ٧٨
- ٥٣ - هل كان للجنّ رسل يختصون بهم؟ ٧٩
- ٥٤ - لماذا جميع الرسل أو الأنبياء من الرجال، ولا وجود للنساء بينهم، ٧٩
- ٥٥ - لماذا لا تنفك النبوة عن البشرية؟ ٧٩
- ٥٦ - هل جميع الأنبياء من اولي العزم وصلوا لمقام الإمامة الإلهية؟ ٧٩
- ٥٧ - يستطيع الأطباء أن يرجعوا نبضات القلب بعد موت الإنسان بديقته - مثلاً - عن طريق الإنعاش القلبي ٨٠
- ٥٨ - لماذا اختلفت معاجز الأنبياء (عليهم السلام)؟ ولم لم يأت الأئمة (عليهم السلام) بمعاجز لكي يشتموا إمامتهم للناس؟ ٨٠
- ٥٩ - هل يرى جميع فقهاء الإمامية عصمة الأنبياء قبل البعثة وبعدها؟ وما هي أدلتهم؟ ٨٠
- ٦٠ - في أي قسم من أقسام التشريع (الواجب، الحرام، المستحب، المكروه، المباح) يكون وضع تصرفات الأنبياء (عليهم السلام) ٨١
- ٦١ - في سورة الكهف الشريفه وردت قصة موسى (عليه السلام) ٨١
- ٦٢ - قال تعالى: وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَسِيبِ وَنَمَّ نَجْدَ لَهُ عَزْمًا، قَالَ: قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْثَقْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الخَوْثَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبُخْرِ عَجَبًا ٨٢
- ٦٣ - كيف يؤثر الشيطان على المعصوم (عليه السلام) فينسيه؟ ٨٣
- ٦٤ - ورد في قصص بعض الأنبياء في القرآن ذكر خوفهم، كتوله تعالى: خُذْهَا وَلَا تَخَفْ وأيضاً نسيانهم، كما في قصة موسى والخضر، عليهما السلام، فهل هذا الخوف أو النسيان غير مخلّ بعصمتهم (عليهم أفضل الصلاة والسلام)؟ ٨٣
- ٦٥ - إذا استثنينا نبينا محمداً (صلى الله عليه واله) فهل صحيح أنه لم يرد في حق سائر الأنبياء أنهم أنعموا أنفسهم، وعملوا بأكثر مما كلفوا به؟ ٨٤
- ٦٦ - هل ظهر من بعض الأنبياء أنه اعتذر عن بعض ما كلف به؟ ٨٤

- ٦٧ - إذا ثبت هذا الاعتذار من بعض الأنبياء، فكيف نوفق بين هذا الاعتذار والعصمه؟
- ٦٨ - من الثابت كون النبي أفضل أهل زمانه، فكيف توجه قضيه موسى (عليه السلام) مع الخضر الظاهره في أفضلية الخضر (عليه السلام) على موسى (عليه السلام)؟
- ٦٩ - في عقيدتنا أن حجه الله في أرضه هو أعلم الناس وأفضلهم.
- ٧٠ - لكل نبي وصي، فهل الأوصياء جميعاً معصومون؟ وهل الوصي إنا ننبأ وإمام أو شيء آخر؟ وما هي مهنته؟
- الأصل الرابع: الإمامه
- ٧١ - هل أن الإمامه من اصول الدين أم لا؟
- ٧٢ - إذا كانت الإمامه أصلاً من اصول الدين لا يقل أهميته عن التوحيد والنبوه والعدل والمعاد، فلماذا لم يرد نص صريح في القرآن على وجوبها؟
- ٧٣ - قال لي أحد الزملاء من المذهب الإسماعيلي: ..
- ٧٤ - لماذا لم يذكر الله سبحانه وتعالى أسماء الأئمه (عليهم السلام) في القرآن الكريم لإقامه الحجه على أعدائهم؟
- ٧٥ - هل صحيح أن الأئمة الغاصيين لحق أمير المؤمنين (عليه السلام) لم ينصبا - ظاهراً - عداوه لأهل البيت، وإنما نازعاهم في تحصيل المقام والرياسة العاقبه فقط؟
- ٧٦ - هل صحيح أن المرجع الخوني كان من رأيه أنه لا يوجد نص واضح من رسول الله (صلى الله عليه وآله
- الأصل الخامس: المعاد
- ٧٧ - إذا كان شخص عنده ٨٠٪ حسنات و ٢٠٪ سيئات، هل سوف يدخل الجنة مباشرة؟ أم سوف يعذب على العشرين من الذنوب وبعد ذلك يدخل الجنة؟
- ٧٨ - هل كل شخص يضغط ضغطه القبر؟
- ٧٩ - ما هو المقصود من التعبير عن خروج الروح بأنها (تقبض) مع أنها تحزمن البدن؟
- ٨٠ - هل تفكير الإنسان في الأفكار السيئه من نفسه؟ أم أن الشيطان قد أعانه عليه، ولذا فإن الله لا يؤاخذها عليها؟
- ٨١ - ما هو حكم غير الإثني عشرى في الآخرة؟
- ٨٢ - إذا مات أحد المؤمنين ودخل الجنة، ..
- ٨٣ - هل الثواب والغناب على العمل يأتي استحقاقاً أم تفضلاً من الله تعالى؟
- ٨٤ - هل احتمال عدم وصول الدعوة والرساله إلى أحد من الناس في الدنيا في بعض البقاع وارد أو راجح؟
- الفصل الثاني: اسئله وأجوبه حول كمالات المعصومين ومقاماتهم
- اشاره
- التوشل والاستعانه بأهل البيت (عليهم السلام)
- ٨٥ - ما حكم قول: «يا علي مدد» أو «يا مهدى سند»؟
- ٨٦ - ورد في بعض الروايات الشريفه: ..
- ٨٧ - درج على ألسنه الشيعه دعاء المعصومين بالنداء المباشر كأن يقال: ..
- ٨٨ - هل الاعتقاد بأننا «لاحاجه لنا للتوشل بأهل البيت (عليهم السلام) إلى الله تعالى؛ لأنه سبحانه أقرب إلينا من حبل الوريد» اعتقاد صحيح؟
- ٨٩ - هل الطلب من الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) الشفاء من المرض - مثلا - حرام؟
- ٩٠ - كثر بين الشيعه قول: «يا علي» و «يا حسين» عند القيام والقعود، وكذلك النساء تقول هذا أثناء الولاده والأمور الشديده، ..
- ٩١ - الشيعه تقول بالتالوت كما يقول النصاري، وهو ..
- ٩٢ - يقول بعضهم إن قول «يا الله» أفضل من قول «يا علي»، فلماذا نتر كالأفضل؟
- ٩٣ - في كثير من الأوقات عندما يدعو الشخص لطلب حاجه يقول: ..
- عرض الأعمال على أهل البيت (عليهم السلام)
- ٩٤ - كيف تعرض الأعمال على الأئمه (عليهم السلام)؟
- قدره أهل البيت (عليهم السلام) وولاياتهم التكوينيته
- ٩٥ - هل ولاية أهل البيت (عليهم السلام) التكوينيته من المقامات الذاتيه للمعصوم (عليه السلام) أم من المقامات العرضيه؟
- ٩٦ - هل توجد روايه تدل على أن أحد الأئمه المعصومين (عليهم السلام) قد أحيا ميتاً من الأموات؟
- ٩٧ - ما هو معنى الولاية التكوينيته الذي يبيئه الشيعه لأهل البيت (عليهم السلام)؟
- ٩٨ - هل للأئمه المعصومين (عليهم السلام) ولاية تكوينيه؟ وهل يعلمون الغيب بإذن الله سبحانه وتعالى؟
- ٩٩ - متى يستعمل الإمام (عليه السلام) ولايته التكوينيته؟
- ١٠٠ - يقول بعضهم: تظافرت الأدله من القرآن الكريم والسنه النبويه و اتفاق المسلمين على أن الولاية التكوينيته والتشريعيته منحصره بالله سبحانه، ..

- ١٠١ - هل يستطيع المعصوم بإذن الله تعالى أن يكون في أكثر من مكان في وقت واحد؟ وهل يعتبر الاعتقاد بذلك غلوًا؟
- ١٠٢ - ما هو رأي سماحة السيد (حفظه الله) في الولاية التشريعية للأئمة (عليهم السلام)، هل هي ثابتة لهم أم لا؟
- ١٠٣ - ورد في بعض الروايات أن النبي (صلى الله عليه وآله) قام بإصدار بعض الأحكام الشرعية، من قبيل إضافة ركعتين لكل صلاة واجبه،
- ١٠٤ - هل تشريع الزيارات والأدعية والسنن كعيد النيروز تعدّ من أمثله الولاية التشريعية للأئمة (عليهم السلام)؟
- ١٠٥ - هل الولاية التشريعية الثابتة للمعصومين (سلام الله عليهم) مطلق أم مقيدة؟
- ١٠٦ - هل التفويض الإلهي لأهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام) في الولايتين التشريعية والتكوينية ثابت لهم بالأصل، باعتبارهم خلفاء لله تعالى؟
- ١٠٧ - كيف هي كفيته التفويض الإلهي - هل لأهل بيت العصمة والطهارة في الولاية التشريعية والتكوينية؟
- ١٠٨ - ما هي أدته الولاية التشريعية من القرآن الكريم؟
- ١٠٩ - ما هي الولاية التشريعية الثابتة لأئمتنا (عليهم السلام)؟
- أحوال المعصوم (عليه السلام) بعد الموت
- ١١٠ - هل كلّ إمام من الأئمة المعصومين (عليهم السلام) يتولّى دفنه إمام مثله؟
- ١١١ - هل أنّ جسد المعصوم (عليه السلام) بعد الموت يبقى في التراب أم لا؟
- الصلوة على محمد وآل محمد (عليهم السلام)
- ١١٢ - ما هو حكم الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) صلاة ناقصة، من غير ذكر الأكل معه؟
- ١١٣ - سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن معنى الصلاة على محمد وآله، فأجاب (عليه السلام) بأنّه الاعتراف بالولاية، وسؤال ما هو وجه الارتباط بين الصلاة على محمد وآله والولاية؟
- المعصومون (عليهم السلام) علّة خلق الكون الغائبة
- ١١٤ - هل من المعقول أن يختصر الله (عزّ وجلّ) -
- ١١٥ - يقول بعضهم: «العلّة الغائبة التي هي أحد أجزاء العلّة الثالثة، يراد منها -
- ١١٦ - ما الفرق بين العلّة الغائبة والعلّة الفاعلية؟ ولماذا لا يصح القول بأنّ أهل البيت (عليهم السلام) هم العلّة الغائبة؟
- ١١٧ - إستناداً لحديث الكساء الشريف: -
- علاقة أهل البيت (عليهم السلام) بالتوحيد
- ١١٨ - ما علاقة ولاية أهل بيت النبوة (عليهم السلام) بتوحيد الله؟
- وصول أهل البيت (عليهم السلام) إلى أعلى درجات الكمال
- ١١٩ - هل هناك حركة تكاملية للمعصوم (عليه السلام) بعد الموت؟
- عصمة أهل البيت (عليهم السلام)
- ١٢٠ - هل جميع أهل البيت (عليهم السلام) معصومون؟
- ١٢١ - يقال: إنّ حقيقة العصمة ترجع إلى العلم اللدني، فما هو المقصود بالعلم اللدني؟ وهل الإرادة في آية التطهير إرادة تكوينية أو تشريعية؟
- ١٢٢ - ما هو الدليل على عصمة الأئمة (عليهم السلام) من السهو والنسيان؟
- ١٢٣ - بعد إثباتنا أنّ آية التطهير تدلّ على عصمة الخمسة أهل الكساء (عليهم السلام)، كيف نثبت أنّ بقيّة الأئمة (عليهم السلام) هم كذلك معصومون؟
- ١٢٤ - أهل البيت (عليهم السلام) معصومون عن الذنوب، فهل هم معصومون عن الخطأ أيضاً؟
- ١٢٥ - ما هي العصمة؟
- ١٢٦ - لكلّ نبيّ وصيّ، فهل الأوصياء جميعاً معصومون؟ وهل الوصيّ إنّما نبيّ أو إمام أم قد يكون شيئاً آخر؟ وما هي مهنته؟
- ١٢٧ - هل نسبة العصمة عند المعصومين الأربعة عشر (عليهم الصلاة والسلام) واحدة أم مختلفة؟
- ١٢٨ - ما هي العلّة التي تعصم المعصوم عن الذنوب والخطأ؟ وهل يصل حدّ العصمة إلى العصمة عن النسيان والسهو في الأمور الحياتية والاجتماعية بعيداً عن أمور الوحي والتبليغ؟
- ١٢٩ - الذي نعتده أنّ المعصومين أربعة عشر معصوماً، أوّلهم النبيّ محمد (صلى الله عليه وآله) وبعده الزهراء والأئمة الاثنا عشر (عليهم السلام)،
- علم أهل البيت (عليهم السلام)
- ١٣٠ - هل للمعصوم (عليه السلام) علم حصولي في بعض الأمور، ويتعرّض هذا العلم للنسيان؟ أم كلّ علومه حضورته؟
- ١٣١ - هل المعصوم (عليه السلام) يعلم بوقت موته؟
- ١٣٢ - حصل بيني وبين بعض الموالين نقاش في العلوم الشريفة التي كانت تُفاد على الأئمة (عليهم السلام)
- ١٣٣ - يقول بعضهم: إذا كان المعصوم (عليه السلام) يعلم الغيب، فهذا يعني أنّه يعلم بسبب موته، وهذا ما يجعله يحكم المنتحر عندما يقدم عليه، فما هو الجواب؟

- ١٣٤ - هل يعلم المعصوم (عليه السلام) الغيب عن طريق التحديث، أي كونه مُحدَّثًا؟
- ١٣٥ - كيف يتعامل المعصوم (عليه السلام) مع علم الغيب الذي أفاضه الله عليه، هل يعمل بمقتضاه أم يعمل بظواهر الأمور؟
- تفاوت أهل البيت (عليهم السلام) في الفضيله
- ١٣٦ - هناك تفاوت في مستويات الأئمة (عليهم السلام) كما هو الحال بين الأنبياء والرسل (عليهم السلام).
- أفضليه المعصومين (عليهم السلام) على الأنبياء (عليهم السلام)
- ١٣٧ - سنل بعض المعاصرين: هل الإمام علي (عليه السلام) أفضل من الأنبياء والرسل السابقين؟
- ١٣٨ - هل قبل نبتنا آدم كان هناك بشر في الأرض أو غيرها؟
- ١٣٩ - هل يرى علماء الشيعة أنّ أئمتهم أفضل من الأنبياء؟ وهل صحّ أنّ النبي عيسى (عليه السلام) يصلّى خلف المهدي (عج) المنتظر؟
- ١٤٠ - هل أنتم مع الشيخ المفيد (قدس سره) في تفضيل جميع الأئمة (عليهم السلام) على جميع الأنبياء (عليهم السلام)؟
- ١٤١ هل الأئمة (عليهم السلام) أفضل من الأنبياء (عليهم السلام) بما فيهم اولو العزم؟
- ١٤٢ - إلى أعتقد بأفضلية أهل البيت (عليهم السلام)
- تكامل المعصوم (عليه السلام) الجسدي
- ١٤٣ - هل يجب أن يكون المعصوم (عليه السلام) كاملاً حتّى من الناحية الشكلية والجسمانية، بحيث يكون أجمل أهل زمانه؟ أم يكفي خلوه من المنقرات فقط؟
- تنزيه المعصوم (عليه السلام) عن اللعب
- ١٤٤ - ورد في التاريخ أنّ بعض المعصومين (عليهم السلام)
- علاقة المعصومين (عليهم السلام) بالأفلاك
- ١٤٥ - هل هناك علاقة بين المعصومين (عليهم السلام) والأفلاك والأجرام السماوية والكواكب؟ وكيف؟
- أهل البيت (عليهم السلام) في المباحله
- ١٤٦ - قرأ في قصة المباحله أنّ الرسول (صلى الله عليه وآله) أمر الزهراء وزوجها وابنيها (عليهم السلام) جميعاً بقوله:
- رجعة أهل البيت (عليهم السلام)
- ١٤٧ - هل أن الإمام المهدي (عج) يتبع أسلوباً معيّناً في إرجاع الأئمة (عليهم السلام)
- رؤيه المعصوم (عليه السلام) في المنام
- ١٤٨ - يروى في بعض كتب علماء الطائفة وقصص الصالحين:
- ١٤٩ - هل يكون للجنّ أو الشيطان أن يظهر في صورة أحد الأئمة (عليهم السلام) في المنام؟
- المعصومون (عليهم السلام) أسماء الله الحسنی
- ١٥٠ - ما رأيكم في القول بأنّ جميع أسماء الله الحسنی - ما عدا اسم (الله) - تتجلى صفاتها الظاهرة في النبي الأكرم والأئمة المعصومين (عليهم السلام)؟
- عظمه اتهامات أهل البيت (عليهم السلام)
- ١٥١ - لماذا نجد لبعض اتهامات الأئمة (عليهم السلام) عدّه تسميات؟ وهل لهنّ ميزه عليقيته النساء؟
- الفصل الثالث: أسئله وأجوبه حول خصوصيات المعصومين (عليه السلام)
- اشاره
- خصوصيات الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)
- ١٥٢ - ما صفات نبتنا محمّد (عليه الصلاه والسلام) في القرآن؟ ولم سفاه الله محمّداً؟
- ١٥٣ - قرأ في القرآن الكريم آيات عديدة جاء التعبير فيها ب: أمّ تز
- ١٥٤ - قال بعض العرفاء: إنّ الذي سجّدت له الملائكه هو الذي وصل إلى مرحله
- ١٥٥ - استدل بعض الأفاضل على أوّليه خلق النبي الأعظم الأكرم (صلى الله عليه وآله الأظهر)
- ١٥٦ - في أقوال العرفاء يتكرر وصف الحقيقه المحمّديه، والحقيقه العلويه، والوجود المنبسط، والشيشه الفعلية، فما هو المقصود بها؟
- ١٥٧ - هل الحقيقه المحمّديه غير الوجود المحمّدي، باعتبار أنّ خلقته تلك كانت
- ١٥٨ - إذا كان الرسول (صلى الله عليه وآله) يُوحى إليه من ربّ العالمين، فلماذا لم يكشف الرسول (صلى الله عليه وآله) زوجته السيّده عائشه؟
- ١٥٩ - كيف ناسب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أباً بكر وعمر، وهو يعلم بما سيقومان به بعد وفاته؟
- ١٦٠ - ما هو الدليل على تفضيل النبيّمحمّد (صلى الله عليه وآله) على جميع الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام)؟
- ١٦١ - يقول البعض: إنّ الذي عسى هو الرسول (صلى الله عليه وآله)، فهل هذا صحيح؟

- ١٦٢ - إن نبي الله إبراهيم (عليه السلام) قد جمع بين مقام الإمامه ومقام النبوه، فهل أن نبينا
- ١٦٣ - ما هو الدليل النقلى الذى ينعى على كون أجداد النبي محمداً (صلى الله عليه وآله)
- ١٦٤ - هل زوجات النبي (صلى الله عليه وآله) معصومات عن الزنا؟
- ١٦٥ - أرسل الله رسوله وخاتم أنبيائه رحمه للعالمين، فما معنى كونه (صلوات الله عليه) رحمه للعالمين، مع أنه سبب لدخول الكافرين النار؟
- ١٦٦ - هل كان الرسول (صلى الله عليه وآله) يعلم الغيب؟
- ١٦٧ - يقول الله (جل وعلا) فى كتابه الكريم:
- ١٦٨ - هل صحيح أن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) كان يضيق ذرعاً بالشعراء؟
- ١٦٩ - هل الولاية التشريعيه ثابتة لنبينا الأعظم (صلى الله عليه وآله) ومن بعده لأئمتنا (عليهم السلام)؟
- ١٧٠ - جاء فى صحيحه زواره عن الإمام الباقر (عليه السلام):
- ١٧١ - ما علاقته الإسراء والمعراج بكربلاد وقبر الإمام الحسين (عليه السلام).
- ١٧٢ - تعارف الناس فى منطقتنا فى مناسبه الإسراء والمعراج على الذهاب إلى مكة
- ١٧٣ - هل عرج النبي (صلى الله عليه وآله) بجسمه وروحه؟ وهل الجته والنار اللتان دخلهما كانتا فى
- ١٧٤ - ما المقصود بالإسراء والمعراج؟ وما الفرق بينهما؟
- ١٧٥ - هل حدث أكثر من عروج وإسراء؟
- ١٧٦ - ماذا ورد من طرقنا فى تفسير آيات الإسراء والمعراج؟
- ١٧٧ - ما المقصود بالمسجد الأقصى؟ و قصباً؟ وهل يمكن أن تكون كربلاء مكان ولاده عيسى (عليه السلام)؟
- خصوصيات أمير المؤمنين (عليه السلام)
- ١٧٨ - قد ضعف بعض علماء السنه واقعه ولاده أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) فى داخل الكعبه المشرفه، فما هو الرد عليهم؟
- ١٧٩ - نلاحظ فى عدد ليس بالقليل من الروايات أن الأئمه (عليهم السلام) كانوا يتنادون بحكم عصرهم بأمر المؤمنين.
- ١٨٠ - لماذا شكر أمير المؤمنين (عليه السلام) الله تعالى، عندما بات فى فراش النبي (صلى الله عليه وآله) ليله هجرته؟
- ١٨١ - هل صحيح أن أمير المؤمنين (عليه السلام) هو الذى نصر الأنبياء بإذن الله تعالى، استناداً إلى الحديث القائل:
- ١٨٢ - يكثر وصف أمير المؤمنين (عليه السلام) بقاتل الغر المحجلين، فما المقصود بذلك؟
- ١٨٣ - هل يعتقدون أن علياً (عليه السلام) أفضل من الأنبياء؟
- ١٨٤ - يقول بعض السنه: إذا كان الإمام على (عليه السلام) يحضر عند المؤمنين فى قبورهم، فهل يحضر عند الأنبياء كعيسى وموسى (عليهما السلام) أيضاً؟
- ١٨٥ - الحديث الوارد عن أمير المؤمنين (عليه السلام):
- ١٨٦ - حاول البعض إنكار حديث رد الشمس معطلاً بالأسباب التاليه:
- ١٨٧ - يحتج البعض بالقول:
- خصوصيات السيده الزهراء (عليها السلام)
- ١٨٨ - أطلق الرسول (صلى الله عليه وآله) على السيده فاطمه الزهراء (عليها أفضل السلام) بلقب (أم أبيها) فما هو السبب؟ وماذا يراد به؟
- ١٨٩ - هل صحيح أن فاطمه الزهراء (عليها السلام) كانت تغطي وجهها ويديها، وكذلك السيده
- ١٩٠ - هل كانت السيده فاطمه الزهراء ترى الدماء الثلاثه المعروفه، كما تراها يقته النساء؟
- ١٩١ - توجد لدينا روايات بأن السيده فاطمه الزهراء (عليها السلام) كانت تشناق لرؤيه سلمان، فهل يمكن قبول ذلك؟
- ١٩٢ - هل من الصحيح أن تأذى فاطمه الزهراء (عليها السلام) من عمل ما لا يوجب حرمه ذلك العمل؟
- ١٩٣ - نقرأ فى كتاب النكاح، الكلام التالي:
- ١٩٤ - أيهما أصح، هل هو قول: «يا فاطمه اشفينى» أم هو قول: «اللهم بحق فاطمه اشفينى»؟
- ١٩٥ - ورد فى صلاه الاستغاثه بالسيده الزهراء أن يسجد المرء ويقول:
- ١٩٦ - نقرأ فى دعاء الجوشن الكبير:
- ١٩٧ - ما هو مصحف فاطمه (عليها السلام)؟
- ١٩٨ - ما رأيكم بقوله من يقول بأن الزهراء (عليها السلام) «كانت أول مؤلفه وكتابه فى الإسلام»
- ١٩٩ - ما هو مصحف فاطمه (عليها السلام)؟ وهل كان وحياً؟
- ٢٠٠ - لقد سقى الله تعالى مريم بنت عمران سيده نساء العالمين، والآيه الكريمة:

- ٢٠١ - يقول البعض بأنّ الصّدّيقه العظمى فاطمه الزهراء (عليها السلام) لم تكن سيّده نساء.....
- ٢٠٢ - شكك أحدهم بالروايات الواردة في كون نور فاطمه (عليها السلام) قد خلقه الله تعالى قبل أن يخلق الأرض والسماء، فما رأيكم بذلك؟.....
- ٢٠٣ - ما رأيكم فيمن يقول عن الزهراء (عليها السلام) وطبيعه ذاتها الشريفه،.....
- ٢٠٤ - ما هو وجه الصله بين ليله القدر والصّدّيقه الزهراء (عليها السلام)؟.....
- ٢٠٥ - روى السيوطي في مسند فاطمه (عليها السلام):.....
- ٢٠٦ - ما هو حكم من أنكر عصمه الزهراء (عليها أفضل الصلاه والسلام)، أو صفه يتول لها (عليها السلام)؟.....
- ٢٠٧ - هل سبى أهل الجثّه من المؤمنین السيّده الزهراء (عليها أفضل الصلاه والسلام).....
- ٢٠٨ - هل يجوز الانتماء بفاطمه الزهراء سيّده نساء العالمين (عليها السلام) في الصلاه؟.....
- ٢٠٩ - هل الزهراء (عليها السلام) أفضل أم أبنائها المعصومون (عليهم السلام)؟ وما الدليل على ذلك؟.....
- ٢١٠ - ما علّه تسميه الصّدّيقه فاطمه الزهراء (عليها السلام) بعصمه الله الكبرى؟.....
- خصوصيات الإمام الحسين (عليه السلام).....
- ٢١١ - ما العلاقة بين سوره المدثر وواقعه الطفّ؟.....
- ٢١٢ - جميع الأئمّه الأطهار (عليهم السلام) تعددت أدوارهم واتحدت أهدافهم، فأق أدوارهم كان الأصعب؟.....
- ٢١٣ - أيهما أفضل الإمام الحسن أم الإمام الحسين (عليهما السلام)؟.....
- ٢١٤ - ما رأيكم (أدام الله ظلّكم) في المقوله التاليه:.....
- الفصل الرابع: أسئلته وأجوبه حول تأريخ الأنبياء والأئمّه:.....
- اشاره.....
- تاريخ الأنبياء والرسول (عليهم السلام).....
- ٢١٥ - متى أمر الله تعالى يوسف (عليه السلام) بالجهر برسالته؟.....
- ٢١٦ - هل كان أبو النبي إبراهيم (عليه السلام) كافراً؟.....
- ٢١٧ - هل كان طالوت إماماً؟ وهل كانت معجزته لإثبات إمامته هي التابوت؟.....
- ٢١٨ - لماذا قوم يونس (عليه السلام) عندما رأوا العذاب استغفروا الله فعفر لهم، بينما عندما رأى فرعون العذاب استغفر الله فلم يغفر له، رغم اشتراكهما في الكفر والتوبه؟.....
- ٢١٩ - هناك حرص في النصوص الدينيه على توجيه الناس إلى حسن اختيار الزوجه المؤمنه الصالحه، كما يرشد لذلك قول النبي (صلى الله عليه وآله).....
- ٢٢٠ - هل كلّ المسيحيين بطوناتهم في العالم يؤمنون أنّ النبي عيسى (عليه السلام) قد مات مصلوباً؟.....
- ٢٢١ - هل صحيح أنّ اليهود لم يقوموا بمحاولة قتل سيّدنا عيسى بن مريم (عليه السلام)،.....
- ٢٢٢ - قد اتفقت جميع المذاهب الإسلاميه على بقاء الخضر حيّاً، فما هو وجه الحكمه من بقاءه كلّ هذا الزمن الطويل؟.....
- تأريخ الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله).....
- ٢٢٣ - لماذا اعتنق أجداد النبي محمّد (صلى الله عليه وآله) الحنيفيه، بينما كان يفترض أن يعتقدوا المسيحيه، على اعتبار أنّ الدين الجديد ينسخ القديم؟.....
- ٢٢٤ - لقما ولد النبي (صلى الله عليه وآله) رميت الشياطين بالشهب، وحجبت عن السماء بعد أن كانت تسترق منها الأخبار، فهل ذلك مستمر إلى يومنا هذا؟.....
- ٢٢٥ - أودّ أن أعرف التواريخ الحقيقيه لجميع المناسبات الدينيه، سواء كانت مواليد المعصومين (عليهم السلام) أم وفياتهم؟.....
- ٢٢٦ - هل للرسول (صلى الله عليه وآله) بنات غير الزهراء (عليها السلام)؟.....
- ٢٢٧ - هل كانت عائشه بكرًا عندما تزوّجها الرسول (صلى الله عليه وآله)، سيّما بملاحظه قوله (تبارك وتعالى): غَسَى رَهْءُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا؟.....
- ٢٢٨ - سمعت أحد الأشخاص يقول: إنّ عائشه لم تكن امراًه غيفه، وأنّ الرسول الأكرم محمّداً (صلى الله عليه وآله) لم يواقعها أبداً، فما مدى صحه كلامه؟.....
- ٢٢٩ - هل صحيح أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قُتل مسموماً؟.....
- ٢٣٠ - من الذي سمّ النبي (صلى الله عليه وآله)؟.....
- ٢٣١ - ورد أنّ الزهراء (عليها السلام) عند رحيل النبي (صلى الله عليه وآله) قالت:.....
- تأريخ الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).....
- ٢٣٢ - ما هو سرّ ولاده أمير المؤمنين (عليه السلام) داخل الكعبه المشرفه؟.....
- ٢٣٣ - هل السيّده فاطمه بنت أسد (عليها السلام) والده الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أعلى مرتبه ومقاماً أم السيّده مريم بنت عمران (عليها السلام) والده النبي عيسى (عليه السلام)؟.....
- ٢٣٤ - هل تستطيعون أن تذكروا لنا النسب الظاهر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فاطمه بنت أسد (عليها السلام)، وتبذّه عن حياتها الشريفه؟.....
- ٢٣٥ - ورد على لسان إمامنا السجّاد (عليه السلام) حول إيمان أبي طالب (عليه السلام) ما مضمونه:.....

- ٢٣٦ - كيف تصرف الإمام علي (عليه السلام) مع فدك أثناء فتره خلافته؟
- ٢٣٧ - لماذا وثى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) زياد ابن أبيه (لعنه الله)؟
- ٢٣٨ - هل للإمام علي (عليه السلام) بنات من غير الزهراء؟ ومن هن؟ ومن أمهاتهن؟
- ٢٣٩ - هناك أمر يراودني دائماً في كل لحظة وفي كل زمان، وهو ما لا أستطيع تحفله، ستيماً وأنا أسمع وأقرأ عن غيره أهل البيت (عليهم السلام)
- ٢٤٠ - ما هو الرد الدامغ على الذي يأخذ على أمير المؤمنين (عليه السلام) جلوسه عن أخذ حقه بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله)،
- ٢٤١ - لماذا لم يحاكم الإمام علي (عليه السلام) قتله عثمان؟
- ٢٤٢ - كم عدد الصحابة الذين شهدوا حادثه الغدير؟
- ٢٤٣ - أين كان يصلى أمير المؤمنين (عليه السلام) صلاة الجماعة أيام أبي بكر وعمر وعثمان؟
- ٢٤٤ - ما مصادر الرواية التي تفيد أنّ سبب تسمية عثمان ابن أمير المؤمنين (عليه السلام) بعثمان إنما كان محبته لعثمان بن مظعون (رضوان الله عليه)؟
- ٢٤٥ - نود أن نسأل هل كان أمير المؤمنين وسائر الأئمة (عليهم السلام) يقتدون في صلاتهم بخلفاء وطواغيت عصرهم، أم لا؟
- ٢٤٦ - ما هو الدليل النقلى على أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد استثنى أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) من جيش اسامه بن زيد؟
- ٢٤٧ - ما رأيكم في رواية رجوع الشمس لمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)؟
- ٢٤٨ - هل يعتبر السقط المحسن ابن أمير المؤمنين (عليهما السلام) من أهل بيت الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)؟
- ٢٤٩ - تاريخ الصديقه الزهراء (عليها السلام)
- ٢٤٩ - كم كان هو مهر السيدة الزهراء (عليها السلام)؟ وهل كان تزويج الرسول (صلى الله عليه وآله) لها من أمير المؤمنين (عليه السلام) تكليفاً إل - هتياً؟
- ٢٥٠ - لقد كان زواج أمير المؤمنين (عليه السلام) من فاطمه الزهراء (عليها السلام) بأمر إل - هي:
- ٢٥١ - ما رأيكم في الروايات التي وردت عن حضور الرسول (صلى الله عليه وآله) والزهراء (عليها السلام) عند جسد الحسين (صلوات الله عليه) بعد مقتله؟
- ٢٥٢ - الأحداث المؤلمة من غضب الخلفاء وأخذ فدك وكسر الضلع الشريف، ما هو ترتيب وقوعها؟ ومتى وقعت الخطبه؟
- ٢٥٣ - ما هي قضيه فدك؟
- ٢٥٤ - أرض فدك نزلت من الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى ابنته الزهراء (عليها وآلهها السلام)، فمن أين تبدأ، وإلى أين على خريطة العالم؟
- ٢٥٥ - لماذا طالبت السيدة فاطمه الزهراء (عليها السلام) بفدك مع علمها أنها لا إرث لها؟
- ٢٥٦ - هل تعتبر قضيه فدك الزهراء (عليها السلام) عقائديه أو تاريخيه؟
- ٢٥٧ - هل فعلاً حصل الاعتداء على بيت السيدة فاطمه الزهراء؟
- ٢٥٨ - من المعلوم لدى فقهاء الفرقة الناجيه (أمام الله تعالى تأييدها)
- ٢٥٩ - خطبه الزهراء التي تلتها في المسجد النبوي،
- ٢٦٠ - ما هي النصوص المعتمده عندكم حول موضوع كسر ضلع الزهراء (روحي فداها)؟
- ٢٦١ - هناك من يقول بأنّ السيدة الزهراء (عليها السلام) لم يكسر ضلعها؛ لأنّ المنازل سابقاً كان تغطى بقطعه قماش ولأبواب لها، فما تقولون؟
- ٢٦٢ - هل قضيه كسر ضلع الزهراء (عليها السلام) قضيه تاريخيه يحته لاعلاقه لها بالعقيد؟
- ٢٦٣ - مررت على بعض الروايات التي تقول:
- ٢٦٤ - في كتاب جنه المأوى ، لآيه الله العظمى الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدس سره) ينفي ضرب الزهراء (عليها السلام) ولطم خدّها، فما هو رأيكم في كلامه؟
- ٢٦٥ - ما رأيكم في إحياء ذكرى السيدة الزهراء (عليها السلام) على روايه الأربعة، وما واجب شيعه آل محمد تجاه هذه المناسيه؟
- ٢٦٦ - نوقش كتاب سليم بن قيس الهلالي بعدّه مناقشات في سنده ومثنته، ومن أهتمها مناقشات الإمام الخوئي (قدس سره) فنودّ معرفه رأيكم الشريف؟
- ٢٦٧ - ما حكم من ينكر ظلال الصديقه الطاهره سيدتنا ومولانا فاطمه الزهراء (عليها السلام) وما جرى عليها من الجنائيات والجرائم من قبل الظالمين الغاصبين؟
- ٢٦٨ - ماذا يجب على الموالى تجاه الشيعي الذي ينكر ضرب سيدتي الزهراء (عليها السلام) وقضيه إضرام النار في منزلها وإسقاط محسنها؟
- ٢٦٩ - من ينكر شهادة الزهراء (عليها السلام) هل يعتبر خارجاً عن المذهب؟
- ٢٧٠ - عند هجوم اللعنين على بيت الزهراء (عليها السلام)،
- ٢٧١ - ما هي فلسفتكم لتعذيب قبر بنت الرسول (صلى الله عليه وآله) فاطمه الزهراء (عليها السلام)؟
- ٢٧٢ - هل هناك روايه صحيحه السند في كتبنا الشيعه تقول: إنّ النبي (صلى الله عليه وآله) أوصى علياً (عليه السلام) بأن يصبر، وإن انتهكت الحرمه؟
- ٢٧٣ - ورد في كتاب مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي في أعمال اليوم التاسع عشر ربيع الأول:
- ٢٧٤ - ما هي الروايات الواردة في اعتبار عيد فرجه الزهراء (عليها السلام) في اليوم التاسع عشر ربيع الأوّل؟
- ٢٧٥ - ما هو المقصود من يوم فرجه الزهراء (عليها السلام)؟

- ١٨٨..... تاريخ الإمام الحسن (عليه السلام).....
- ٢٧٦ - لا خلاف في عصمه أثنه أهل البيت (عليهم السلام).....
- ٢٧٧ - في السابع من شهر صفر هل يعمل بوفاء الإمام الزكي (عليه السلام) أم بمولد الكاظم (عليه السلام)؟ أم بكليهما معاً؟.....
- ٢٧٨ - يذكر خطباء المنبر أن الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام).....
- ١٩٠..... تاريخ الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته.....
- ٢٧٩ - ما مدى صحه قصه أرنب بنت إسحاق، وزوج الإمام الحسين (عليه السلام) بها؟.....
- ٢٨٠ - أمر الله النبي موسى (عليه السلام) بإنذار فرعون، فقال:.....
- ٢٨١ - هل كان الإمام الحسين (عليه السلام) طالب حكم وسلطه كما يرى ذلك البعض؟.....
- ٢٨٢ - قال تعالى: وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَمَنْ يَفْعَلْ هَذَا الْآيَةَ وَيَرَى سِيْرَهُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.....
- ٢٨٣ - قال أحدهم: ما قتل الحسين إلا لقله الومي بأمر القيادة، فما هو تقييمكم لهذه الكلمه؟.....
- ٢٨٤ - ما هو الأعظم عند أهل العرفان، هل هي مصيبة الزهراء (عليها السلام)؟ أم مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام)؟.....
- ٢٨٥ - هل كانت هجره النبي (صلى الله عليه وآله) في الأول من محرم، أم في الأول من ربيع الأول؟.....
- ٢٨٦ - قال الإمام الحسين (عليه السلام) لأصحابه:.....
- ٢٨٧ - كيف نفهم النهي الصادر عن الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) لأخته الحوراء زينب حين قال لها:.....
- ٢٨٨ - في بعض الروايات أن الحسين (عليه السلام) في آخر لحظات حياته، حينما أصبح أمام الأمر الواقع طلب من أعدائه الرجل إلى أي بلد في العالم، فهل هذا صحيح؟.....
- ٢٨٩ - يقول بعضهم: إن الذين قتلوا الحسين (عليه السلام).....
- ٢٩٠ - جاء في بعض الروايات: أنه بعد خروج الدم من جسد الحسين وآل الحسين (عليه السلام) كان الحسين يرمي بالدم إلى السماء، فلا تعود منه قطره، فما هو السبب؟.....
- ٢٩١ - هل ثبت أن الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء قتل ألفين شخصاً من الأعداء؟.....
- ٢٩٢ - إن مذبحة كربلاء هزت العالم الإسلامي هزاً عنيفاً، مما ساعد على تفويض دعائم الدوله الأمويّه، فما هي مظاهر الهزيمه الأمويّه بعد قتل الإمام؟.....
- ٢٩٣ - سخط المسلمون وغيرهم على يزيد لقتله رجائه الرسول (صلى الله عليه وآله)، وقد أُنكر عليه جمع من الأحرار، وبعض الممثلين لملوك العالم، فمن هؤلاء الأشخاص؟.....
- ٢٩٤ - الشعر القائل:.....
- ٢٩٥ - إذا كان النبي (صلى الله عليه وآله) قد أكمل الدين، بمقتضى قوله تبارك وتعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا، فما هو دور الإمام الحسين (عليه السلام) بالنسبه للدين؟.....
- ٢٩٦ - بما أن النساء لآجرح عليهن في الحرب، والجهاد ساقط عنهن، فلماذا أخذ.....
- ٢٩٧ - هناك من يقول: لم يثبت بطريق صحيح خروج نساء الحسين (عليه السلام) حواسراً، فما مدى صحه قوله؟.....
- ٢٩٨ - هل يوجد فرق بين أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) وبين أنصاره؟.....
- ٢٩٩ - أنا أقوم بعمل أضخم لوحه فنيّه تشتمل على أسماء شهداء كربلاء، فهل يمكنكم تزويدي بأسماء جميع الشهداء؟.....
- ٣٠٠ - كم يوم بين قتل الإمام الحسين (عليه السلام) ودفنه؟.....
- ٣٠١ - هل أن رأس الإمام الحسين (عليه السلام) رجع مع السبايا إلى كربلاء، ودفن مع الجسد الطاهر؟ أم هو مدفون في مصر كما يدعى أهل مصر؟.....
- ٣٠٢ - ما هي أصح الروايات في مسأله دفن رؤوس شهداء اللطف مع الأجساد؟ وفي أي المصاد رويت؟.....
- ٣٠٣ - ما هو السبب في قراءه رأس الحسين (عليه أفضل الصلاه والسلام) للآيه.....
- ٣٠٤ - الروايه القائله: إن السيده زينب (عليها السلام) قد ضربت جبينها بمقدم المحمل، حتّى نرف الدم من تحت قناعها، هل هي روايه صحيحه؟.....
- ٣٠٥ - فنه تقول يكذب الروايه التي تقول إن السيده زينب (عليها السلام) قد نطحت جبينها بمقدم المحمل.....
- ٣٠٦ - هل توجد عندنا روايه تدلّ على أنّ جماعه من بني أسد قد جرحوا رؤوسهم مواساه للإمام الحسين (عليه السلام) وهنقوا بعباره:.....
- ٣٠٧ - هل كان رجوع سبايا أهل البيت (عليهم السلام).....
- ٣٠٨ - هل صحيح أنّ مسلم بن عقيل (عليه السلام) تظنير وهو في الطريق؟.....
- ٣٠٩ - روى الواقدي: «لما دخل المسلمون مدينه البهنسا بمصر بعد حصار طويل، دخل مسلم بن عقيل في جمله الهاشميين وهو يقول:.....
- ٣١٠ - لماذا لم يشرّب العباس (عليه السلام) الماء مع العلم أنّه مقدمه لواجب، وهو إنقاذ نفسه ونفس غيره؟.....
- ٣١١ - هل السيده زينب (عليها السلام) والعباس (عليه السلام) معصومان؟ وما هي الأدلّه على عصمتهما؟.....
- ٣١٢ - ما مدى صحه الروايه المنقوله عن السيده حكيمة بنت الإمام الجواد (سلام الله عليهم).....
- ٣١٣ - هل قبر السيده زينب (عليها السلام) موجود في سوريا أم في مصر؟.....
- ٣١٤ - هل كان علي الأكبر (عليه السلام) متزوجاً؟.....

- ٣١٥ - ما رأيكم في قضيه زفاف القاسم (عليه السلام).....
- ٣١٦ - ماهي الأوجه المحتمله لثقب الإمام الحسين (عليه السلام) أزياب القاسم بن الحسن (عليه السلام)؟.....
- ٣١٧ - كم كان عمر السيدة سكينه بنت الحسين (عليهما السلام) في واقعه الطفّ، مع ملاحظه تسميه الحسين (عليه السلام) لها بخيره النسوان؟.....
- ٣١٨ - هناك بعض الكتب تذكر أنّ السيدة سكينه بنت الحسين (عليهما السلام) مغتبه وشاعره وأديبه،.....
- ٣١٩ - من هو برير الذي استشهد مع الحسين (عليه السلام)؟.....
- ٣٢٠ - ما مدى وثاقه حميد بن مسلم الراوى لواقعه الطفّ؟.....
- ٣٢١ - روى عن الأعمش قال:.....
- ٣٢٢ - هل هناك روايات تحدّد يوم وفاه ام البنين (عليها السلام)؟.....
- ٣٢٣ - ما رأيكم في القول بتحديد يوم وفاه ام البنين (عليها السلام) باليوم الثالث عشر من شهر جمادى الثانيه؟.....
- ٣٢٤ - هل هناك بأس في تخصيص يوم الثالث عشر من جمادى الثانيه لإقامه العزاء على ام البنين (عليها السلام)؟.....
- ٣٢٥ - على فرض جواز الاحتفاء بذكرى وفاتها في اليوم المذكور، فهل يجب الاقتصار في أداء التذورات المرتبطه بوفاتها على اليوم المذكور، أم يصحّ أداؤها في يوم آخر؟.....
- تأريخ الإمام زين العابدين (عليه السلام).....
- ٣٢٦ - هل تمّ إرجاع الحجر الأسود إلى موضعه بعد تغييره؟.....
- ٣٢٧ - من الذي دفن الإمام الحسين (عليه السلام)، فهناك من يقول إنه الإمام زين العابدين (عليه السلام)، وهناك من يقول إنهم بنو أسد؟.....
- ٣٢٩ - ما هو المرض الذي كان الإمام زين العابدين (عليه السلام) يعاني منه خلال واقعه الطفّ؟.....
- تاريخ الإمام الرضا (عليه السلام).....
- ٣٣٠ - ما هو رأى سماحتكم في صحّه معجزه الإمام الرضا (عليه السلام).....
- ٣٣١ - من الذي دفن الإمام الرضا (عليه السلام)؟.....
- الفصل الخامس: أسئلته وأجوبه حول الإمام المهديّ (عج).....
- اشاره.....
- ٣٣٢ - ولاده الإمام المهديّ (عج) وعمره.....
- ٣٣٣ - هنالك بعض أهل السنّه يؤمن بولاده الإمام المهديّ (عج)، فكيف تستنّى لهم معرفه ولادته، مع أنّها كانت سرّاً خوفاً من بني العباس، ولم يخبر بها الإمام العسكري (عليه السلام) إلاّ الثقات المقربين فقط؟.....
- اشاره.....
- ٣٣٤ - قد يتذرع البعض في تشكيكه بأحاديث الإمام المهديّ (عليه السلام) بتضعيفها لخلدون لبعضها في مقمته، فما هو الجواب عن ذلك؟.....
- ٣٣٤ - الإمام المهديّ (عج) لا يصيبه الهرم بمرور الأيام والليالي، فما السبب؟.....
- ٣٣٥ - هل يمكن الاستدلال بأيه أهل الكهف:.....
- شؤون الإمام المهديّ (عج) وصفاته.....
- ٣٣٦ - ما رأى سماحتكم في الولايه التكوينيّه للأئمه (عليهم السلام)؟.....
- ٣٣٧ - يقول بعضهم: لا يخلو مكان من الإمام الحجّه (عج)، وكلّ شيء يأتيانم الله يكون بواسطه الإمام الحجّه (عج) (عليه السلام)، فما هي صحه مثل هذه الكلمات؟.....
- ٣٣٨ - لقد قرأت في كتاب المصباح للكفعمي أنّ الإمام الحجّه (عج) (أرواحنا له الغداء) متزوج من بنات أبي الشيب، فمن هن؟.....
- ٣٣٩ - لماذا سقى الإمام صاحب العصر والزمان ب - (القائم)؟.....
- ٣٤٠ - هل هناك نصوص تفيد أنّ الإمام المهديّ (عج) ابن أمّه، أي أنّه أسمر.....
- ٣٤١ - الكنيه الشائعه للإمام المهديّ (عج) هي (أبو صالح)، ولكنّ الحديث الوارد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).....
- ٣٤٢ - العديد من المؤمنين يتساءلون عن الطريقه التي سيموت بها الإمام المهديّ (عج)، وإذا كان (عليه السلام).....
- غيبه الإمام المهديّ (عج) وخصائصها.....
- ٣٤٣ - لماذا طالت غيبه الإمام الحجّه (عج) (عليه السلام)؟.....
- ٣٤٤ - ما هي وظيفه الإمام المهديّ (عليه السلام) في زمن الغيبه؟.....
- ٣٤٥ - ما هي فائده الإمام وهو غائب عن الأنظار؟.....
- ٣٤٦ - ألا يلزم تدخّل الإمام المهديّ (عج) لرفع المصائب التي تلاحق أتباع أهل البيت (عليهم السلام).....
- ٣٤٧ - ما هو رأيكم في الروايات التي تصرّح بأنّ كلّ رايه قبل خروج الحجّه (عج) رايه ضلال، وأنّ صاحبها طاغوت يعبد من دون الله؟.....
- ظهور الإمام المهديّ (عج) وعلاماته.....

- ٣٤٨ - هل أن معرفة علامات ظهور الإمام المهدي (عج) مسأله اجتهاديه خاضه بالعلماء؟ أم هي عاتمه للعوام والعلماء؟..... ٢١٧
- ٣٤٩ - ما هي علامات ظهور الإمام المهدي (عج)؟ وهل تحقّق منها شيء؟..... ٢١٧
- ٣٥٠ - متى يكون وقت ظهور الإمام المهدي (عليه السلام)؟..... ٢١٨
- ٣٥١ - هل يمكن حدوث البداء في جزئيات العلامات، دون كامل العلامه؟..... ٢١٨
- ٣٥٢ - هل تحققت إحدى العلامات المحتمّنه حتّى الآن؟..... ٢١٨
- ٣٥٣ - هل نحن في زمن ظهور الإمام القائم؟ وكيف تكون من أنصار الإمام؟..... ٢١٩
- ٣٥٤ - ما هو المتشكّن من علامات الظهور؟..... ٢١٩
- ٣٥٥ - ما هو معنى الصبحه عند ظهور الإمام المهدي (عليه السلام)؟..... ٢١٩
- ٣٥٦ - ورد في بعض الروايات أنّ الصبحه بالسماء صيحتان، واحده لجبرئيل (عليه السلام) والأخرى لإبليس، ويقول فيها: إنّ عثماناً وشيعته على حقّ، فما صحتهما؟..... ٢١٩
- ٣٥٧ - حينما يخرج الإمام المهدي (عليه السلام) كيف تعرف أنّه هو الإمام المهدي (عليه السلام) بعينه؟..... ٢١٩
- ٣٥٨ - هل ورد ذكر مثلث برمودا في القرآن؟ أو في أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام)؟..... ٢٢٠
- ٣٥٩ - هناك من يقول بأنّ مثلث برمودا هو المكان الذي يظهر منه الإمام المهدي (عج) فهل هذا صحيح؟..... ٢٢٠
- ٣٦٠ - هناك روايه تتكلم عن علامات آخر الزمان، وتذكر منها قتلا يشمل أهل العراق، فهل هذا الذي نشاهده مطابق لتلك الروايه؟..... ٢٢٠
- ٣٦١ - ما هو دور المرأة المواليه عند ظهور الإمام الحجّبه (عج)؟..... ٢٢١
- ٣٦٢ - ما هي خصائص ومواصفات رايه اليماني؟ وهل هو من اليمن؟..... ٢٢١
- ٣٦٣ - اليماني هل هو مجتهد، بحيث إذا ظهر يكون قوله حجّه على الناس؟..... ٢٢١
- ٣٦٤ - المجتهد أو المرجع هل هو مكلف بالبحث عن رايه اليماني؟ وفي حاله وجودها هل يجب عليه الرجوع إليها؟..... ٢٢١
- ٣٦٥ - هل يمكن تطبيق روايات اليماني على السيّد حسن نصر الله؟..... ٢٢٢
- ٣٦٦ - ما رأى سماحتكم في الدجال الأعور؟ هل هو حقيقه ثابتة؟ وما هي صفاته إن كان؟..... ٢٢٢
- ٣٦٧ - ما الفرق بين الدجال والسفياي؟..... ٢٢٢
- ٣٦٨ - كيف تعرف صاحب النفس الزكيه؟..... ٢٢٣
- ٣٦٩ - يقول البعض إنّ الإمام لا يظهر إلّا مع اكتمال عدد أنصاره، وهذا يعني أنّ الشيعه الموجودين حالياً لا يوجد فيهم شيعة حقيقي مهتأ لنصره الإمام، فماذا تقولون؟..... ٢٢٣
- ٣٧٠ - لقد رأيت في منام لي أنّه قيل لي: إنّ المهدي (عج) سيخرج من الجزائر متوجّهاً للمدينه، فهل رؤياي صادقه؟..... ٢٢٣
- دوله الإمام المهدي..... ٢٢٤
- ٣٧١ - ما علاقته واقعه الطفّ بظهور الإمام المهدي (عليه السلام)؟..... ٢٢٤
- ٣٧٢ - لماذا يختار الإمام صاحب العصر والزمان الكوفه عاصمه له؟..... ٢٢٤
- ٣٧٣ - هل أنّ الإمام صاحب العصر عند الظهور سيأتي بقرآن غير القرآن الذي بين أيدينا، لوجود روايات عن الأئمه المعصومين (سلام الله عليهم) يظهر منها..... ٢٢٤
- ٣٧٤ - جاء في الروايه: «عند دخول الإمام إلى الكوفه يخرج له بضعه عشر ألف يدعون بالبرته»،..... ٢٢٥
- ٣٧٥ - من هم أشدّ عدائه للإمام المهدي (عج) اليهود أم العرب عند الظهور؟..... ٢٢٥
- ٣٧٦ - هل من الصحيح القول بأنّ أهمّ آليه يستخدمها الإمام المهدي (عج) لتحرير العالم من الظلم والجهل هو سلاح الحرب والقتل الجماعي وإيجاد أنهر من الدماء؟..... ٢٢٦
- ٣٧٧ - وردت الروايات بخروج القائم ليقاتل بسيف جدّه (صلى الله عليه وآله)، وأنّه يقاتل بالسيف، فما هو المقصود منها؟..... ٢٢٧
- ٣٧٨ - طبقاً لأثني شريعه أو قانون تحاكم الأقليات في بدايه عصر الإمام؟..... ٢٢٧
- ٣٧٩ - هل يكون دور الفقهاء في دوله الحجّبه (عج) كما هو في عصر الأئمه (عليهم السلام)؟..... ٢٢٧
- ٣٨٠ - كيف ينتشر العلم في عصر الإمام المهدي (عج)؟..... ٢٢٧
- ٣٨١ - هل تبقى دوله العدل العالميه التي يضمها الإمام المهدي (عليه السلام) إلى نهايه البشريه؟..... ٢٢٧
- ٣٨٢ - هنالك الكثير من اللغظ حول كفيته نهايه العالم، فهل وردت عندنا روايات..... ٢٢٨
- ٣٨٣ - جاء في حديث الرسول (صلى الله عليه وآله)..... ٢٢٨
- ٣٨٤ - هل هناك روايات تبين رجعه الإمام الحسين (عليه السلام)..... ٢٢٩
- الإمام المهدي (عج) وأدعياء الرؤيه..... ٢٢٩
- ٣٨٥ - ما هو رأيكم بالروايه المرويّه عن أهل البيت (عليهم السلام)؟..... ٢٢٩
- ٣٨٦ - لو ادعى شخصٌ تا رؤيه الإمام (عليه السلام)، فهل يعني ذلك وصوله إلى مرتبه من الكمال؟..... ٢٣٠

- ٢٣٠ - ٣٨٧ - ظهر في الآونة الأخيرة - وتحديداً في البصرة من العراق - شخص يُسَمَّى أحمد الحسن، يقول:
- ٢٣١ - ٣٨٨ - ما هو حكم من يدعى أنَّ الإمام الحجة (عج) قد كُفِّه بتبليغ أمر معين للناس؟
- ٢٣١ - ٣٨٩ - هنالك رواية مضمونها: «لَنْ كُلَّ مَنْ ادَّعى المشاهدة قبل السفينى والصيحه فهو كَذَّاب مقتر».
- ٢٣١ - ٣٩٠ - ظهر أخيراً شخص اسمه فلاح برهان حسين، وهو من نسب كردى وأمه صابتيه.
- ٢٣٢ - ٣٩١ - ظهر شخص في البصرة يدعى أنه مبعوث من قبل الإمام المهدي (عج)، وأنه اليماني الموعود، كما يدعى رؤيه الإمام (عليه السلام).
- ٢٣٢ - ٣٩٢ - ظهرت حركة جديدة في الوسط الاجتماعي على يد شخص اسمه (أحمد الحسن)
- ٢٣٣ - علاقة الشيعة بالإمام المهدي
- ٢٣٣ - ٣٩٣ - معرفة الأحكام الشرعية من الرسائل العمليّة، ومعرفة تفسير القرآنولو بالشكل المبسط، هل تعدّ خطوه مهمه لتهيئه قاعده للإمام المهدي ونصرتة (عليه السلام)، وبالذات تهيئه الفرد نفسه لهذا الأمر؟
- ٢٣٤ - ٣٩٤ - هل القيام عند ذكر القائم مستحب أم مباح؟
- ٢٣٤ - ٣٩٥ - إذا قمت بأعمال نيابه عن الإمام المهدي (عليه السلام) فهل يقل ثوابي أم يزداد؟
- ٢٣٤ - ٣٩٦ - ما هي مسؤوليتنا قبل ظهور الإمام المهدي (عليه السلام)؟
- ٢٣٤ - ٣٩٧ - هل خلق الله الإنسان لأجل العباده فقط؟ وبتوضيح أكثر: نحن الآن نعيش
- ٢٣٤ - ٣٩٨ - كيف نكون من أنصار الإمام؟
- ٢٣٤ - ٣٩٩ - ما هي الأعمال التي تمكّن الإنسان من رؤيه الإمام المهدي (عج)؟
- ٢٣٤ - ٤٠٠ - كيف نكون قريبين من الإمام المهدي (عج)؟
- ٢٣٧ - الفصل السادس: أسئلته وأجوبه حول علوم القرآن الكريم
- ٢٣٧ - اشاره
- ٢٣٩ - حدوث القرآن
- ٢٣٩ - ٤٠١ - هل القرآن مخلوق؟
- ٢٣٩ - تحريف القرآن
- ٢٣٩ - ٤٠٢ - ما هو حكم من يقول بتحريف القرآن الكريم؟
- ٢٣٩ - ٤٠٣ - هل يوجد في القرآن والسنة كلمات وحروف زائده؟
- ٢٤٠ - ٤٠٤ - هل القول بأنّ الآية ليست موضوعة في موضعها من التحريف؟
- ٢٤٠ - ٤٠٥ - هنالك بعض الروايات الظاهرة في تحريف القرآن توجد في الكتب الأربعة المعتمده عند علماء الشيعة، فهل كلّ الروايات الموجوده فيها صحيحه للسند؟
- ٢٤١ - ٤٠٦ - هل الشيخ المجلسي عليه الرحمه صاحب كتاب البحار يرى التحريف في القرآن الكريم؟
- ٢٤١ - ٤٠٧ - هل القول بالتحريف يستدعي رمى القائل به بالكفر أو الانحراف، سواء كان شيعياً أم سنيّاً؟
- ٢٤١ - ٤٠٨ - هل يوجد في علماء السنة أو الشيعة من يقول بتحريف القرآن، بمعنى الزيادة والنقصان، وهل يستدعي ذلك تكفيره؟
- ٢٤١ - ٤٠٩ - ما هو رأى علمائنا الكرام في مسأله تحريف القرآن؟
- ٢٤٢ - ترجمه القرآن
- ٢٤٢ - ٤١٠ - عندما يترجم القرآن إلى لغة اخرى
- ٢٤٢ - إعجاز القرآن
- ٢٤٢ - ٤١١ - ذكروا من وجوه إعجاز القرآن عدم الاختلاف والتخلف، فكيف نفتر عدم اتفاق مفسّرين اثنين في تفسيرهما للقرآن؟
- ٢٤٣ - ترتيب القرآن
- ٢٤٣ - ٤١٢ - كانت الآيات القرآنيه الشريفه تنزل على الرسول صلى الله عليه وآله شفويّاً، وكانت كلّ آيه تنزل على حده، ولها مناسبه لنزولها، ويكون هنالك فرق زمني بين نزول الآية والأخرى، والسؤال:
- ٢٤٣ - ٤١٣ - من الذي وضع أسماء السور؟ وهل ضمّ الآية إلى سوره معنيته كان يتعاليم جبرئيل عليه السلام؟
- ٢٤٣ - ٤١٤ - هل هناك علاقة بين أسماء السور القرآنيه ومحور ومحتوى تلك السور؟
- ٢٤٣ - ٤١٥ - هل هناك علاقة بين آيات السوره القرآنيه الواحده؟
- ٢٤٤ - ٤١٦ - هل أنّ أسماء السور القرآنيه اجتهاديه أم توقيفيه؟ ومن الذي وضع أسماء السور القرآنيه في المصحف الذي بين الدفتين؟
- ٢٤٤ - الرسم القرآني
- ٢٤٤ - ٤١٧ - نظراً لتطور وسائل كتابه القرآن الكريم،
- ٢٤٥ - ٤١٨ - هنالك بعض الأخطاء الإملائيّه في القرآن، كزياده الألف بعد واو الجمع، فلماذا لايعالجها العلماء؟

- تفسير القرآن ٢٤٥
- ٤١٩ - ما هي طريقتكم في التفسير؟ ٢٤٥
- ٤٢٠ - هل يجوز تفسير القرآن باستعمال أساليب النقد الأدبي، ووفق ٢٤٥
- ٤٢١ - يقول أحمد المفكرين: ٢٤٦
- ٤٢٢ - ما رأيكم الشريف بكتب التفسير بالأثر عن محقق وآل محقق، مثل تفسير ٢٤٦
- ٤٢٣ - هناك الكثير من المفكرين الإسلاميين يدعون إلى إعادة النظر وتعريب كل - أو أغلب - ٢٤٧
- ٤٢٤ - مما ينقل عن أهل بيت العصمة عليهم السلام: «أن القرآن حمال ذو وجوه»، فكيف إذن يمكن الاحتكام إلى القرآن حال الاختلاف، وما هي الضابطه لتغليبهم على آخر؟ ٢٤٨
- ٤٢٥ - ما المعنى الذي ترجحونه لطهر القرآن ويطنه؟ ٢٤٨
- القرابات القرآنيته ٢٤٨
- ٤٢٦ - هل تجوز - في الصلاة وفي شهر رمضان، ٢٤٨
- علاقه القرآن بعلم الفقه ٢٤٩
- ٤٢٧ - ما هو دور القرآن في الفقه الإسلامي؟ ٢٤٩
- علاقه القرآن بالعقل ٢٤٩
- ٤٢٨ - ما هي العلاقه بين القرآن والعقل، وأيهما المرجح عند التعارض؟ ٢٤٩
- معارف القرآن ٢٤٩
- ٤٢٩ - هل يحتوى القرآن على جميع المعارف والعلوم البشريه الحقه، سواء التي في الماضي أو الحاضر أو المستقبل؟ ٢٤٩
- ٤٣٠ - هل يحتوى القرآن على كلمات غير عربيته؟ وهل خالف القرآن قواعد اللغة العربيته؟ ٢٥٠
- العلاقه مع القرآن ٢٥٠
- ٤٣١ - بعضهم يقول: إن القرآن مهجور يجب العوده إليه، وبعضهم يقول: ٢٥٠
- ٤٣٢ - ورد في الحديث: «أن حامل القرآن من عرفاه أهل الجته»، فكيف يكون الفرد مصداقاً لحامل القرآن؟ ٢٥٠
- الفصل السابع: أسئله وأجوبه حول الآيات القرآنيه ٢٥٣
- اشاره ٢٥٣
- ٤٣٣ - لماذا نبتدئ باسم الله؟ وما فوائد البسمله؟ ٢٥٦
- ٤٣٤ - لماذا كانت البدايه باسم الله في البسمله، وليست بالله تعالى كما في الاستعاذه؟ ٢٥٦
- ٤٣٥ - لماذا بدأت البسمله بحرف الباء؟ ولماذا ابتدأت كل سوره من سور القرآن بالبسمله؟ ٢٥٦
- ٤٣٦ - هل تشمل الآيه: وَالشَّاقِقُونَ الْأَوْثُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالنَّضَارِ ٢٥٧
- ٤٣٧ - ما هو تفسير قوله تعالى: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ، وقوله: وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ؟ ٢٥٧
- ٤٣٨ - ما معنى قوله تعالى: وَلَا تَقْرَبُوا الرِّثْيَةَ إِنَّهَا كَانَتْ فَاحِشَةً وَنَسَاءً سَبِيحًا؟ وما هي مصاديق وأمثله القرب من الزنا في الوقت المعاصر؟ ٢٥٨
- ٤٣٩ - ورد في القرآن الحكيم: فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ، فما هو تفسير الآيه؟ وما هو الخضوع بالقول؟ وما هو مرض القلب؟ ٢٥٩
- ٤٤٠ - لماذا وصف القرآن كيد النساء بقوله: إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ٢٥٩
- ٤٤١ - قال الله تعالى: وَالنَّحْيِيُونَ لِلنَّحْيِيَاتِ، وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ، فهل الجملة في هذه الآيه المباركه خبريه، ٢٥٩
- ٤٤٢ - قال الله تعالى: فَتِلَادَةُ الْمَلَائِكَةِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ٢٦٠
- ٤٤٣ - من المعلوم في علم الأحياء أن الحوت وكل الحيوانات لها عمر معين، ولكن القرآن الكريم يقول: ٢٦٠
- ٤٤٤ - ما تفسير قوله تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، فهل الكاف في كَمِثْلِهِ زائده؟ ٢٦١
- ٤٤٥ - ما تفسير قوله تعالى: لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ؟ ٢٦١
- ٤٤٦ - ما تفسير قوله تعالى: جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ؟ ٢٦٢
- ٤٤٧ - قال تعالى: إِذْ قَالَ لِأَيُّهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي ارْتَبْتُ لَكُمْ تَعْمُدًا مَا لَا تَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ٢٦٢
- ٤٤٨ - قال الله تعالى: وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ ٢٦٣
- ٤٤٩ - قال تعالى: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ الرَّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ٢٦٣
- ٤٥٠ - ما هو المقصود من العبارة في قوله تعالى: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةٌ تَوْحٌ وَامْرَأَةٌ لَوْطٌ كَانَتَا تَحْتَ غَيْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتْهُمَا ٢٦٤
- ٤٥١ - قال تعالى: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تُنَادِنِي ٢٦٤

- ٢٦٥ - ٤٥٢ - ما معنى الآية المباركة: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ
- ٢٦٥ - ٤٥٣ - قال تعالى: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ، فهل الصراط المستقيم معنى الولاية؟
- ٢٦٥ - ٤٥٤ - قال تعالى: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ، فعلى من تعود الهاء في شيعته
- ٢٦٥ - ٤٥٥ - في كتاب الله تعالى آيتان هما: تِلْكَ الرِّسَالُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى
- ٢٦٦ - ٤٥٦ - ما هي الصلاة الوسطى في قوله تعالى: خَافُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ؟
- ٢٦٦ - ٤٥٧ - قال جل من قائل: فَاحْلُوعٌ نَفْلِيكَ إِيَّاكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى.....
- ٢٦٧ - ٤٥٨ - ما معنى قول الله تعالى: فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى
- ٢٦٧ - ٤٥٩ - في قوله تعالى: وَلَقَدْ هَمَّتْ بِه وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ.....
- ٢٦٨ - ٤٦٠ - لماذا قال الله عز وجل مره: خَلَقَكُمْ مِنْ طِين
- ٢٦٩ - ٤٦١ - ما معنى الذبح العظيم في قوله تعالى: وَقَدْ نَزَّاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ؟
- ٢٦٩ - ٤٦٢ - قال تعالى: وَيُفَيْعُ فِي الصُّورِ فَصَيْعُ مَنْ فِي السَّمَلَوَاتِ وَمَنْ فِي ...
- ٢٧٠ - ٤٦٣ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فُوِّقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ.....
- ٢٧٠ - ٤٦٤ - ما هو تفسير هذه الآية: وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ بِأَنْكُمْ أَخْسَنُ غَمَلًا ؟
- ٢٧١ - ٤٦٥ - قال تعالى: وَأَنْ اسْتَعْفُوا وَرَتَّبَكُمْ ثُمَّ تَوَبُوا إِلَيْهِ
- ٢٧١ - ٤٦٦ - الآية المباركة: يَرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَهُ أَنْ يُنْفِتُ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ
- ٢٧١ - ٤٦٧ - قال تعالى: وَأَوْخِنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا حَبَّتْ عَلَيْهِ فَالْقَبِيه
- ٢٧٢ - ٤٦٨ - قال تعالى: وَلَقَدْ يَمَنَّا الْقُرْآنَ لِئَلَّا يَكْفُرَ بِقَوْلِ اللَّهِ مِنَ الْمُذْكَرِ
- ٢٧٢ - ٤٦٩ - ما معنى قوله تعالى: أَلَمْ تَرِ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظَّلْمَ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ ...
- ٢٧٢ - ٤٧٠ - الله تعالى يقول: وَلَكِنْ تَعْمَى الْقَالُوتِ الَّتِي فِي السُّدُورِ.....
- ٢٧٤ - ٤٧١ - قال تعالى: وَإِنْ تَعَدَّوْا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا
- ٢٧٤ - ٤٧٢ - قال تعالى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِيَّاهُ الْعُودَةَ فِي الْقُرْآنِ.....
- ٢٧٤ - ٤٧٣ - فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ.....
- ٢٧٥ - ٤٧٤ - كنت أتحتاج مع شخص حول آية العار: إِيَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ...
- ٢٧٥ - ٤٧٥ - لماذا حزن أبو بكر يعشتر حزن معصيته في آية العار، بينما نجد في القرآن ...
- ٢٧٦ - ٤٧٦ - ما هي القراءه الصحيحه؟ هل هي: سلام على ال ي - س أو هي: سلام على إل يابسين ؟
- ٢٧٧ - ٤٧٧ - قال تعالى: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ م - نَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
- ٢٧٨ - ٤٧٨ - ما هي أسرار ارتباط الآية المباركة: بَيِّنَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنَّكُمْ مُؤْمِنِينَ بِالْإِسْلَامِ الْمَهْدِيِّ (عج)؟
- ٢٧٨ - ٤٧٩ - ما القراءه الصحيحه الواردة عن أهل البيت: بخصوص قوله تبارك وتعالى: وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لَأَنَّ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
- ٢٨٠ - ٤٨٠ - قال تعالى: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفُضُوا إِلَيْهَا وَتَوَكَّوْا قَانِتًا.....
- ٢٧٩ - ٤٨١ - الآية الكريمة تقول: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ ، فهل هذه الآية شامله للمؤمن الأعزب والمتزوج؟
- ٢٨٠ - ٤٨٢ - قال الله تعالى: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فما معنى التوبه على النبي صلى الله عليه واله؟
- ٢٨٠ - ٤٨٣ - هل يدل قوله تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ.....
- ٢٨١ - ٤٨٤ - يقول تعالى: إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فهل لقوله تعالى دلالة على أن عيسى عليه السلام مخلوق من تراب بشكل مباشر؟ وقد أولدته مريم عليها السلام بعد أن جعله الله نطفه؟
- ٢٨١ - ٤٨٥ - الآية القرآنيه: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.....
- ٢٨١ - ٤٨٦ - ما هو معنى إِيَّا مَا قَدْ سَأَفَ في قوله تعالى:
- ٢٨١ - ٤٨٧ - يقول تعالى: فَإِذَا سُوِّتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ
- ٢٨٢ - ٤٨٨ - قال تعالى: قَالِ بَضُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْضُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَهُ مِنْ أَمْرِ الرَّسُولِ فَجَبَدْتُهَا وَكَذَلِكَ سَأَلْتُ لِي نَفْسِي
- ٢٨٢ - ٤٨٩ - قال تبارك اسمه: كَذَلِكَ يَوْمَ نَعْتَمِدُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
- ٢٨٣ - ٤٩٠ - في سورة الكهف قال تعالى: أَمَّا الشَّيْطَانُ فَكَانَتْ لِمَسَاجِينَ يَعْمَلُونَ فِيالْبَيْخِ قَارِدًا أَنْ أَعْيَبَهَا وَكَانَ وِرَاقَهُمْ فَبَلَكَ بِأُخْدٍ كُلِّ سَفِينَةٍ غَضِبًا ه وَأَمَّا الْعِلْمُ فَكَانَ أَبْوَابَهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يَرِيحَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ه فَأَرَدْنَا أَنْ
- ٢٨٤ - ٤٩١ - ما معنى النسب والصهر في قوله تعالى: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ نَشْرًا فَخَلَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا
- ٢٨٤ - ٤٩٢ - يقول أهل السنه: إِنْ الْمَقْصُودُ مِنَ الْأَهْلِ فِي آيَةِ التَّطْهِيرِ، هُنَّ نِسَاءُ النَّبِيِّ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْآيَاتِ الَّتِي سَبَقَتْ وَتَلَتْ آيَةَ التَّطْهِيرِ تَتَحَدَّثُ عَنِ النِّسَاءِ، فَكَيْفَ تَقُولُونَ إِنْ الْأَهْلُ هُمْ عَلَى وَفَاطِمَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؟

- ٢٨٥ - ٤٩٣ - ما المقصود من الرجس في آية التطهير؟
- ٢٨٥ - ٤٩٤ - قوله تعالى: لَا تُحْرَكْ بِهِ لِسَانُكَ لِتُحْجَلَ بِهِ ..
- ٢٨٥ - ٤٩٥ - ما معنى قوله تعالى في قصة موسى والخضر: اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا ..
- ٢٨٦ - ٤٩٦ - الآية الشريفة: وَلَكِنْ يَرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُذِيبَ بَعْضَكُمْ عَنْكُمْ ..
- ٢٨٨ - ٤٩٧ - قال تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ..
- ٢٨٨ - ٤٩٨ - قُلْ لَا أُجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مَخْرُجًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْنَةً أَوْ ذِمًّا مَشْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَيْرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ ..
- ٢٨٩ - ٤٩٩ - قال تعالى: الْإِعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ..
- ٢٨٩ - اشارة ..
- ٢٨٩ - ١ - من هم الأعراب؟ هل هم سكنة البادية من البدو العرب فقط، أم البدو مقابل الحضرة في كل شعوب العالم، أم غير ذلك؟
- ٢٨٩ - ٢ - لماذا الأعراب أشد كُفْرًا ونِفَاقًا، هل لأنهم يعيشون منعزلين عن مركز الحضارة الذي يمدّمهم بالدين والأحكام، أم لآية تفسير ومنحى آخر؟
- ٢٩٠ - ٣ - لماذا ذمّ الله تعالى الأعراب، مع أنّ من المتعارف لدينا أنّ الأعراب هم أكثر الناس محافظه على الموروث والتقاليد والاصرار عليها مقابل الحضرة؟
- ٢٩٠ - ٤ - هل الآيات الكريمة مرتبطة بزمن النبي صلى الله عليه وآله، أم تشمل زماننا الحالي؟
- ٢٩٠ - ٥٠٠ - قال تعالى لنبينا الأظم صلى الله عليه وآله: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ ..
- ٢٩١ - ٥٠١ - قال تعالى: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ..
- ٢٩١ - ٥٠٢ - قال تعالى شأنه: فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ * قَالَ رَبِّ إِنِّي مَلَأْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ..
- ٢٩٢ - ٥٠٣ - قال تعالى في سورة الكهف: فَإِنِّي نَسِيتُ الْغُوتَ وَمَا أَنسَانِيهَا إِلَّا الشَّيْطَانُ ..
- ٢٩٢ - ٥٠٤ - يقول تعالى في كتابه: الرَّأْيِي لَا يَنْجِي إِلَّا رَأْيِيهِ أَوْ شُرَكَاءَهُ وَالرَّأْيِيهِ لَا يَنْجِيهَا إِلَّا زَانٌ أَوْ شُرَكَاءُ ..
- ٢٩٣ - ٥٠٥ - الآية المباركة: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ..
- ٢٩٥ - ٥٠٦ - قال تعالى: إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ..
- ٢٩٦ - ٥٠٧ - قال تعالى: وَلَقَدْ فَضَّلْنَا الْبَصِيرَ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ نَفَثْتُمْ عَلَيْهِ * قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ * فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ..
- ٢٩٨ - ٥٠٨ - كيف تكون سورة القدر الشريفة نسبة محمّد وآل محمّد، وسوره التوحيد نسبة الله عزّ وجلّ، كما في خبر الإسراء والمعراج؟
- ٢٩٩ - ٥٠٩ - ما هي أنواع الهداية المذكورة في القرآن، وهل هي درجة واحده؟
- ٢٩٩ - ٥١٠ - هل آية الكرسي إلى قوله تعالى: وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ..
- ٣٠٠ - ٥١١ - نحن الشيعة عندما نهى الآية أو السورة من القرآن الكريم نقول: «صدق الله العليّ العظيم»، ولانقول: «صدق الله العظيم» كغيرنا، فما هو السبب في ذكر العليّ؟
- ٣٠٠ - ٥١٢ - يقول الأستاذ مصطفى ملكيان في كتاب الغلّاتيه والمعنوتيه ما مضمونه ..
- ٣٠٢ - الفصل الثامن: أسئلة وأجوبه حول احاديث المعصومين: ..
- ٣٠٢ - اشارة ..
- ٣٠٤ - ٥١٣ - ما هو تقييمكم للروايه المنقوله عن الإمام الصادق عليه السلام: «ولدني أبو بكر مرتين»؟
- ٣٠٤ - ٥١٤ - ما هو معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: ..
- ٣٠٤ - ٥١٥ - هل صح عن الإمام المهدي (عج) قوله: «الكافي كاف لشيعتنا»؟
- ٣٠٥ - ٥١٦ - جاء في الحديث عن أنه أهل بيت العصمة عليهم السلام: «نحن حجه الله، وطاقمه حجه الله علينا»، فما معنى الحجه؟
- ٣٠٥ - ٥١٧ - جاء في الحديث: «عليّ متى بمنزله هارون من موسى»، والسؤال: كيف يستدل بهذا الحديث على الإمامه، مع أنّ هارون كان نبياً، ولم يكن وصياً؛ لأنّ وصي موسى هو يوشع بن نون؟
- ٣٠٦ - ٥١٨ - من الثالث عند المسلمين حديث «لا ينجيه إلا مؤمن، ولا يبعثه إلا منافق» في أمير المؤمنين عليه السلام، فكيف تفسرون حب الغلاة له عليه السلام مع أنّهم محكومون بالكفر؟
- ٣٠٦ - ٥١٩ - ما معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه إلى معاوية: ..
- ٣٠٦ - ٥٢٠ - ما معنى قول الحجة: «نحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائنا»؟
- ٣٠٧ - ٥٢١ - ورد في الحديث الشريف: ..
- ٣٠٧ - ٥٢٢ - ماذا يعني الحديث القائل: «لئس على دين ملوكهم»؟
- ٣٠٧ - ٥٢٣ - قال الإمام الحسين عليه السلام: ..
- ٣٠٧ - ٥٢٤ - ما هو معنى ما ورد عن الإمام عليّ عليه السلام: ..
- ٣٠٨ - ٥٢٥ - زوى عن أمير المؤمنين عليّ عليه أفضل الصلاة والسلام قوله: ..
- ٣٠٨ - ٥٢٦ - زوى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما أفضل الصلاة والسلام قوله: ..

- ٥٢٧ - لقد ذكر الحميري في قرب الإسناد قائلاً: وعنه، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه:
- ٥٢٨ - لقد ذكر الكليني في كتابه الكافي بسند معتبر، هو:
- ٥٢٩ - جاء في بعض الروايات: «أَنْ قوماً دخلوا على سيد الشهداء الحسين عليه السلام فقالوا: يا بن رسول الله، نرى في منزلك أشياء نكرها - وقد رأوا في منزله بساطاً ونمارق - فقال: إننا نتزوج النساء، فنعطيهن مهرهن، فيشترين بها ما شئن، ليس لنا منه شيء».....
- ٥٣٠ - هناك أحداث وردت في مدح مصر وأخرى في ذمها، فكيف نجتمع بين هذه الأحاديث؟ و ما هو الرأي الذي نستفيدة من كل تلك الروايات؟
- ٥٣١ - حديث ثروى عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقول الوهابية بوجوده في كتبنا مثل معجم الخوئي، و رجال الكشي، والحديث هو
- ٥٣٢ - هل صحيح ما ورد في بعض الروايات من: أَنْ الأرض مَنَّكَه على حوت، ومن ثمَّ على قرن ثور، وإن كان صحيحاً فما هو توضيحه؟
- ٥٣٣ - ما هو المقصود من أَنْ «القرآن أكبر من أهل البيت عليهم السلام» في حديث الثقلين؟ وهل الأكرته تستلزم الأفضلية؟
- ٥٣٤ - ما معنى أَنْ القرآن هو النقل الأكبر، وأنَّ أهل البيت عليهم السلام هم النقل الأصغر في حديث الثقلين؟ وهل يستلزم هذا أن يكون القرآن الكريم أفضل من أهل البيت عليهم السلام؟
- ٥٣٥ - ورد عن الرسول الأظم صلى الله عليه وآله أنه قال: «بني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيته، أحدهما أكبر من الآخر»، فما هو النقل الأكبر؟ كتاب الله، أم آل محمداً؟
- ٥٣٦ - وردت رواية عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال: «أنا ابننم هاجر الهجرتين»، فمن أين الإمام عليه السلام هاجر الهجرتين، وما هما الهجرتان؟
- ٥٣٧ - يروي السيد ابن طلوس رحمه الله في كتابه فرحة الغزى عن النبي صلى الله عليه وآله مخاطباً الإمام علياً عليه السلام:
- ٥٣٨ - ما هو الكفر المقصود في الحديث الشريف «تارك الصلاة كافر»؟
- ٥٣٩ - في الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن شاذان بن الخليل، قال:
- ٥٤٠ - عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «جاءت امرأه إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقالت يا رسول الله، ما حق الزوج على المرأة؟»
- ٥٤١ - ما معنى «ممسوس في ذات الله» في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «لاستبوا علياً؛ فإنه ممسوس في ذات الله تعالى»؟
- ٥٤٢ - الظاهر من حديث الكساء الشريف:
- ٥٤٣ - ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «كنت مع الأنبياء سرّاً، ومع رسول الله جهرّاً»، فما معنى ذلك؟
- ٥٤٤ - ما رأيكم فيما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «الإيمان لا يثبت في قلب يهودى ولا خزرى أبداً»؟
- ٥٤٥ - الحديث القائل: «لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس» هل هو حديث صحيح، وما معناه؟
- ٥٤٦ - جاء في نهج البلاغة: أَنْ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال مخاطباً عثمان بن عفان، ينصحه، وهذا مقطع منه:
- ٥٤٧ - قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام في نهج البلاغة لعمر بن الخطاب حين شاوره في الخروج إلى غزو الروم:
- ٥٤٨ - يقول البعض: إن الأهل في الزواج الاكتفاء بواحد، ويستدلّ على ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «من حسن حظّ المرأة الاكتفاء بامرأه واحده»، فهل هذا الحديث صحيح من طرفنا؟
- ٥٤٩ - ما هو المقصود من قول الإمام عليه السلام:
- ٥٥٠ - تقول في ركوعنا وسجودنا: «سبحان ربّي العظيم وبحمده» و «سبحان ربّي الأعلى وبحمده»، فما هو المقصود من لفظه «سبحان»؟ ولماذا نقول: «العظيم» في الركوع و «الأعلى» في السجود، ولانقول العكس مثلاً؟
- ٥٥١ - هل يدلّ هذا الحديث الشريف: «إنَّ الله خلق المشيئة بنفسها، وخلق الأشياء بالمشيئة» على أنه لم يصدر من الواحد إلا الواحد؟
- ٥٥٢ - أين نجد في كتب الشيعة هاتين الروايتين:
- ٥٥٣ - وصيته الإمام الباقر عليه السلام لجابر الجعفي، قال: «يا جابر، اغتنم من أهل زمانك خمساً: إن حضرت لم تعرف، وإن غبت لم تفقد، وإن شهدت لم تشاور، وإن قلت لم يقبل قولك، وإن خطبت لم تُزوج».....
- ٥٥٤ - في نفس وصيته الإمام الباقر عليه السلام لجابر الجعفي، قال: «إيتاك والرجاء الكاذب، فإنّه يوقعك في الخوف الصادق» فترجو التوضيح؟
- ٥٥٥ - في وصية الرسول صلى الله عليه وآله لأبي ذر رضوان الله عليه قال: «يا أبا ذر، ما عبد الله عزّ وجلّ على مثل طول الحزن»، فما فهمكم لهذا الحديث؟
- ٥٥٦ - هل هذا المقطع «فالجبان يفرّ عن أبيه وأمه» جزء من حديث؟
- ٥٥٧ - في الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي،
- ٥٥٨ - ما معنى الحديث الوارد عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام القائل: «لو علم أيّود ما في قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول الله بينهما، فما ظنكم بسائر الخلق»؟
- ٥٥٩ - عن الإمام الباقر عليه السلام:
- ٥٦٠ - في الحديث: «أنا أصغر من ربّي بسنتين»، فالمرجوّ منكم شرح معنى هذا الحديث العظيم بنحو يفرح قلوب الأولياء؟
- ٥٦١ - حديث الفرقة الناجية: «ستقسم امتي إلى ثلاث وسبعين فرقة كلّهم فيالنار سوى واحدة ناجية»، هل هو حديث صحيح؟
- ٥٦٢ - ما هو المقصود من الأمة والفرقة في حديث: «ستفترق امتي ثلاث وسبعين فرقة، كلّها في النار إلا فرقة واحدة»؟
- ٥٦٣ - عن عبد الصمد بن علي، قال: «دخل رجل على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له علي بن الحسين: من أنت؟ قال: أنا منجم».....
- ٥٦٤ - ما هو رأي سماحتكم في الحديث المرويّ عن النبي صلى الله عليه وآله: «لا تجتمع امتي على خطأ»؟
- ٥٦٥ - نجد في أحاديث الفتن والملاحم العديد من الروايات التي تذكر الأحداث المستقبلية،
- ٥٦٦ - ما مدى روايه الملك فطرس؟ وكيف يمكن توجيهها على فرض الصحة بما لا ينافي العصمة الثابتة للملائكة؟
- ٥٦٧ - ورد عن الإمام الصادق عليه السلام حول نقش خاتم فضّه من حديد صينيّ أنّه قال:

- ٥٦٨ - ما هو معنى هذه الرواية الصادقية: «والله ما أخاف عليكم إلا البرزخ، وأما إذا صار الأمر إلينا فتحن أولى بكم؟»..... ٣٢٩
- ٥٦٩ - هل توجد رواية تفيد أنّ للجنة ثمانية أبواب، منها للأضياء كذا، وللشيعه كذا، وباب لسائر المسلمين..... ٣٢٩
- ٥٧٠ - الحديث القائل: «إنّ الشيطان يزني بأبم يغض عليه السلام»، ما مصادره من كتبنا وكتب أهل الخلاف، وما مدى صحته السندية واعتباره؟..... ٣٢٩
- ٥٧١ - ما هو معنى الحديث: «إنّ أحب الأشياء إلى الرسول الكريم الطيب والنساء؟»..... ٣٢٩
- ٥٧٢ - هل يمكن الاعتقاد بكلّ ما ورد في خطبه البيان المنسوبه لأمر المؤمنين عليه السلام؟..... ٣٣٠
- ٥٧٣ - الحديث القائل: «خير القرون قروني»..... ٣٣٠
- ٥٧٤ - هل أنّ النبي صلى الله عليه وآله جاء فقط لإتمام مكارم الأخلاق، كما هو صريح قوله صلى الله عليه وآله: «إنّما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»؟..... ٣٣١
- ٥٧٥ - الحديث القائل: «إنّ الله تبارك وتعالى لم يزل متفرّداً بوجدانيته، ثم خلق محتداً وعلياً و فاطمه، فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها، وأجرى طاعتهم عليها، وقوض أمرها إليهم، فهم يحلّون ما يشاؤون، ويحرمون ما يشاؤون، ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى»..... ٣٣١
- ٥٧٦ - الحديث القدسي: «لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا عليّ لما خلقتك، ولولا فاطمه لما خلقتكما»، ما مدى صحته متناً وسنداً؟..... ٣٣١
- ٥٧٧ - هل ظلّ التشكيك في سند حديث الكساء المعروف في المنتخب والمواهب، هل تذهبون إلى تصحيح سنده وتوثيق روايته؟..... ٣٣٢
- ٥٧٨ - ما تفسير هذا الحديث «لولاك ما خلقت الأفلاك، ولولا عليّ لما خلقتك، ولولا فاطمه لما خلقتكما»؟..... ٣٣٣
- ٥٧٩ - جاء في كتاب عوالم فاطمه الزهراء عليها السلام نقلا عن كتاب مجمع التورين للفاضل المرندى..... ٣٣٤
- ٥٨٠ - هل ثبت لديكم صحة الحديث القدسي: «يا أحمد، لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا عليّ لما خلقتك، ولولا فاطمه لما خلقتكما»؟ وكيف يتم توجيهه؟..... ٣٣٥
- ٥٨١ - ذكر أحد الافاضل بخصوص حديث «يا أحمد، لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا عليّ لما خلقتك، ولولا فاطمه لما خلقتكما» ما يلي:..... ٣٣٥
- ٥٨٢ - قال بعضهم حول حديث «إن فاطمه صدّيقه شهيدة»..... ٣٣٦
- ٥٨٣ - قول الزهراء عليها السلام لأمر المؤمنين عليه السلام: «سُئِلْتُ بِسْمَلَةِ الْجَنِينِ» هل صح صدوره عنها؟ وكيف توجهونه؟..... ٣٣٦
- ٥٨٤ - جاء في روايه عن المعصوم عليه السلام: «لاتؤلّهونا وقولوا فينا ما سنتم»، ما صحه هذا الحديث؟..... ٣٣٧
- ٥٨٥ - ما صحه الحديث الوارد عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ القرآن نلت في التوحيد، ونلت في الأحكام، ونلت فينا أهل البيت؟»..... ٣٣٧
- ٥٨٦ - هل يتنافى الحديث القدسي: «عبدى أطعنى تكن مثلى» مع الآية المباركة: «لئن كُفِرْتُمْ سُنِّي»؟..... ٣٣٨
- ٥٨٧ - ورد في الحديث: «مَن سَنَّ سنه حسنه كان له أجرها ومَن عمل بها من بعده، ومَن سَنَّ سنه سيئه كان عليه وزرها ومَن عمل بها من بعده»، فهل يجوز لكلّ أحد أن يسنّ سنه؟ وما هي ضوابط كلّ سنه؟..... ٣٣٨
- ٥٨٨ - ورد في الروايات عن العتره الطاهره عليهم السلام: «كلّ من اشتدّ لنا حتاً أهل البيت اشتدّ حتاً للنساء»، فهل الروايه معتبره؟ وما معناها؟..... ٣٣٩
- ٥٨٩ - ورد في الروايات:..... ٣٣٩
- الفصل التاسع: أسئلة وأجوبة حول أدعية المعصومين (عليهم السلام)..... ٣٤٠
- اشاره..... ٣٤٠
- ٥٩٠ - جاء في الدعاء: «اللَّهُمَّ رَبِّ الأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ»، فما هو المقصود من فناء الأرواح؟..... ٣٤٢
- ٥٩١ - ورد في دعاء الإمام الرضا (عليه السلام) في أول يوم من شهر محرم الحرام: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ - وَ الْقَدِيمُ»، فما هو معنى القديم؟..... ٣٤٢
- ٥٩٢ - قرأنا في أحد الأدعية هذه العبارة: «اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِخِلَاقِكَ عَنْ خِرَابِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ سِوَاكَ»، فهل هذا الدعاء وارد عن المعصومين (عليهم السلام)؟..... ٣٤٢
- ٥٩٣ - ورد في دعاء السمات: «وَبِالْأَسْمِ الَّذِي مَشَى بِهِ الْخَضِرُ عَلَى قَلْبِ الْمَاءِ كَمَا مَشَى بِهِ عَلَى جَدِّدِ الأَرْضِ»، فما معنى قَلْبٍ وَجَدِّدٍ؟..... ٣٤٣
- ٥٩٤ - جاء في دعاء السمات: «اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَأَمَّا بِهَوْلَمُ نَرُهُ صِدْقاً وَعَدْلًا»، وبسبب إقحام عبارته «وَلَمْ نَرُهُ» صارت العبارة ملبسه..... ٣٤٣
- ٥٩٥ - هل بإمكانكم التفضل علينا بشرح هذه الكلمات الواردة في دعاء العهد: «اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ الأَرْضِ الرَّبِيعِ»..... ٣٤٣
- ٥٩٦ - يقول الإمام (عليه السلام) في دعاء الصباح: «يَا مَنْ ذَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ»، فما معناها؟..... ٣٤٤
- ٥٩٧ - يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) في دعاء الصباح: «وَجَعَلْتَ السَّمْسُ وَالْقَمَرَ لِلنَّارِ، سِرَاجاً وَقَهَاجاً»، فهل السراج والوقاح يشمل القمر أيضاً، مع أنّ القمر منير كما هو معروف؟..... ٣٤٥
- ٥٩٨ - ما معنى قول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في دعاء الصباح: «حَسْبُ اللّهُمَّ عَلِيّاً الذَّلِيلَ إِلَيْكَ فِي اللُّبِّ الأَعْلَى، وَالْمَابِكِ مِنَ أَسْبَابِكَ بِخَيْلِ الشَّرَفِ الأَطْوَلِ، وَالتَّاصِعِ الخَسْبِ فِي ذُرْوَةِ الكَاهِلِ الأَغْوَلِ؟»..... ٣٤٥
- ٥٩٩ - جاء في أحد أدعية الإمام زين العابدين (عليه السلام):..... ٣٤٦
- ٦٠٠ - ما هو شرح هذا الدعاء: «يا عماد من لا عماد له، يا سندا من لا سندا له، يا عز من لا عز له، يا جرز من لا جرز له، يا غياث من لا غياث له؟»..... ٣٤٦
- ٦٠١ - نقرأ في بعض الأدعية: «بِكَ عَزَمْتُكَ»، فكيف نعرف الله به..... ٣٤٦
- ٦٠٢ - نقرأ في دعاء يوم عرفه: «مَتَى غَبْتُ حَتَّى تَخْتِاجَ إِلَيَّ ذَلِيلٌ بَدُلُ عَليُّكَ»، فكيف نوفق بين ذلك وبين ما ورد في كتبنا العقائدية من الأدلة التي تثبت وجود الله تعالى..... ٣٤٧
- ٦٠٣ - ورد في دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عرفه: «وَاشْتَكَيْتَ بِي مَشَلَّتْ أَهْلُ الجَذْبِ»، فما معنى أهل الجذب..... ٣٤٨
- ٦٠٤ - ما معنى العبارة الوارد ذكرها في دعاء الندبه: «أَبْرَضُوا أَوْ غَيَّرْهَا أَمْ دَى طَوَى؟»..... ٣٤٨
- ٦٠٥ - يعلق البعض على عبارة دعاء الندبه: «لَيْتَ شِغْرِي أَيْنَ اسْتَقْرَبْتُ بِكَ التَّوَى؟ بَلْ أَيْ أَرْضَ تَقَلَّتْ أَوْ تَرَى؟ أَبْرَضُوا أَوْ غَيَّرْهَا أَمْ دَى طَوَى؟»،..... ٣٤٨
- ٦٠٦ - يقول البعض إن جملة «وَأَوْطَأْتُهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ» من دعاء الندبه مخالفه لصريح القرآن، فما هو تعليقكم؟..... ٣٤٩

- ٦٠٧ - من أتى معصوم (عليه السلام) ورد دعاء التذية المبارك ٣٤٩
- ٦٠٨ - ما هو رأيكم في دعاء التذية من ناحية سنده ومثته؟ وإذا لم يثبت إسناده لأحد المعصومين (عليهم السلام) فهل تجوز قراءته؟ ٣٤٩
- ٦٠٩ - هل دعاء صمّين قريش ثابت عندكم؟ وما هو أجر قارئه؟ ٣٥٠
- ٦١٠ - لمن يُنسب دعاء التوشل؟ ٣٥٠
- ٦١٢ - روى أنّ من قال التوسيع الآتي كلّ يوم مده سنة لم يمت حتى يرى مقعدهم الجنة بإذن الله تعالى، وهو: «شَهِجَانِ الذَّائِمِ الْفَاتِمِ» ٣٥١
- ٦١٣ - المناجاة الواردة عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) عددها خمس عشر مناجاة، فهل هناك حاله ومناجاة تميز على المؤمن لم تذكر في تلك المناجاة؟ أم أنّ حاله المؤمن تتراوح بين تلك المناجاة ٣٥١
- ٦١٤ - ورد في كتاب مفاتيح الجنان دعاء لحل المربوط، فحق هو المربوط، وما هو حلّه ٣٥٣
- ٦١٥ - نقرأ الكثير من الأدعية والأحاديث الواردة عن محمّد وآل محمّد ٣٥٣
- الفصل العاشر: أسئلة وأجوبة حول زيارات المعصومين (عليهم السلام) ٣٥٥
- إشارة ٣٥٥
- ٦١٦ - جاء في زياره أمير المؤمنين (عليه السلام): «الْشَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَغْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُخْلِجِينَ». ٣٥٧
- ٦١٧ - جاء في زياره السيدة الزهراء: «يَا مُنْتَهَى أُمَّتِكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً» ٣٥٧
- ٦١٨ - جاء في زياره وارث: «الْشَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، الشَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيَّ اللَّهِ، الشَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ». ٣٥٨
- ٦١٩ - جاء في بعض زيارات الإمام الحسين (عليه السلام) المقطع التالي: «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَرْوَاحِكَ، وَعَلَى أَجْسَادِكَ، وَعَلَى شَاهِدِكَ، وَعَلَى غَائِبِكَ، وَعَلَى ظَاهِرِكَ، وَعَلَى بَاطِنِكَ». ٣٥٨
- ٦٢١ - كيف نوفق بين قول الزياره الجامعه: «إِيَابَاتِ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَجَسَائِهِمْ عَلَيْكُمْ» وبين قوله تبارك وتعالى: «إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ» ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا جِسْمَهُمْ ٣٥٩
- ٦٢٢ - جاء في زياره عاشوراء: «اللَّهُمَّ الْغِي الْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ» ٣٦١
- ٦٢٣ - من هو ابن مرجانه المذكور في زياره عاشوراء، ولماذا عطف بالواو على ابن زياد إذا كان هو نفسه؟ ٣٦١
- ٦٢٤ - ورد في زياره عاشوراء لعن الرابع والخامس، فمن يقصد بهما؟ ٣٦١
- ٦٢٥ - تنتشر هذه الأيام ثقافة التشكيك في زياره عاشوراء وسندها وورود اللعن فيها ٣٦٢
- ٦٢٦ - هل زياره عاشوراء صحيحه المتن والسند، أم لا؟ ٣٦٢
- ٦٢٧ - ماذا عن صحة سند دعاء التوشل والزياره الجامعه وزياره عاشوراء؟ ٣٦٢
- ٦٢٨ - هناك بعض طلبه العلم يشككون في جواز اللعن؛ ولذلك ينكرون ورود اللعن في زياره عاشوراء، فما قولكم في ذلك ٣٦٢
- ٦٢٩ - من عرضنا عليكم كلامهم يشككون كذلك في أصل زياره عاشوراء ٣٦٣
- ٦٣٠ - هل يجوز أن نسلم لهؤلاء المشككين الحقوق الشرعيه والتكفّرات والنذوروما أشبه ذلك؟ ٣٦٣
- ٦٣١ - هل يجوز عند قراءه زياره عاشوراء ذكر اللعن والسلام موه واحده فقط مع القول آخرها: مانه موه ٣٦٣
- ٦٣٢ - إذا أراد المرء المداومه على زياره عاشوراء يومياً فهل يشترط تكرار اللعن والسلام مائه مره لكل منهما ٣٦٤
- ٦٣٣ - هل الزياره الناحيه مسنده وهل سندها صحيح؟ وإذا كانت غير مسنده فهل مضمونها صحيح ثابت ٣٦٤
- ٦٣٤ - هل زياره الإمام الحسين (عليه السلام) تنفر الذنوب جميعاً ٣٦٤
- ٦٣٥ - ما هي أفضل زياره يزار بها الإمام الحسين (عليه السلام) ٣٦٥
- ٦٣٦ - ما العله في كون زياره الإمام الرضا (عليه السلام) أنوب من الحج المستحب مع أنه أكثر جهداً وعباداً ٣٦٥
- ٦٣٧ - أيهما أفضل زياره الإمام الحسين (عليه السلام) أم زياره الإمام الرضا (عليه السلام)؟ ٣٦٥
- ٦٣٨ - ماهي أفضل زياره يزار بها الإمام الرضا (عليه السلام)؟ ٣٦٦
- ٦٣٩ - هناك زياره خاصه لكل واحد من المعصومين (عليهم السلام) في يوم معين من أيام الأسبوع فهل هناك علقه بين ذلك اليوم والمعصوم الذي يزار فيه، وكيف؟ ٣٦٦
- ٦٤٠ - ورد في آداب زياره المعصومين (عليهم السلام) عن قرب: التوجه إلى قبر المعصوم (عليه السلام) واستدبار القبلة وراء ظهورنا فما الحكمة من هذا الأمر؟ ٣٦٧
- المجلد ٢ ٣٦٨
- إشارة ٣٦٨
- إشارة ٣٦٨
- المقدمه ٣٧٦
- الفصل الأول: أسئلة وأجوبة حول الإسلام والإيمان والأديان والمذاهب ٣٨٠
- إشارة ٣٨٠
- الإسلام والإيمان ٣٨٢

- ١ - هل يقبل الله تعالى من أحد أن يدين بدين غير الإسلام؟ ٣٨٢
- ٢ - ما هو رأى سماحتكم بمن يقول: إنَّ الذين يدينون بغير دين الإسلام من الديانات السماويَّة الأخرى إذا كانت لهم أخلاق حسنة فهم يستحقُّون الجنة؟ - ٣٨٢
- ٣ - يشتهر تعريف الكافر من المشرك لدى الكثيرين، فما الفرق بين كلِّ من الكافر والمشرك ٣٨٢
- ٤ - هل الإسلام يكون قبل الإيمان ٣٨٣
- ٥ - هل لقب (المؤمن) خاصٌّ بمن يتبع أهل البيت عليهم السلام ٣٨٣
- ٦ - ما هي أقلُّ درجات المؤمنين ٣٨٣
- ٧ - هل تولَّى آل البيت عليهم السلام من أركان الإيمان ٣٨٤
- ٨ - ورد نوعان من الروايات في بيان أركان الإسلام عند العائنه والخاصه ٣٨٤
- ٩ - هل البراءه مهقه كالولايه ٣٨٤
- ١٠ - هل يكفر من يحكم بغير ما أنزل الله إذا لم يكن متأولاً ولا جاهلاً ٣٨٥
- ١١ - هل القول بكفر من يحكم بغير ما أنزل الله محصور في القضاء فقط ٣٨٥
- ١٢ - هل ينتفى الحكم بكفر من حكم بغير ما أنزل الله إن كان حكمه لقرابه ٣٨٥
- ١٣ - هل يحكم بكفر الشخص المستحلِّ لحرام الله أو المحزوم لجلال الله إن كان متعدياً ومختاراً وعالمأ ٣٨٥
- ١٤ - هل يكفر من يقول بأنِّي حكمت بهذا على خلاف الشريعة لأنَّ هذا الحكم أفضل من حكم الشريعة ٣٨٦
- ١٥ - هل يكفر من يقول بأنِّي حكمت بهذا الحكم المخالف للشريعة لأنَّ هذا الحكم مثل حكم الشريعة من حيث الفضل ٣٨٦
- ١٦ - هل يكفر من يقول بأنِّي حكمت بهذا الحكم مع أنَّ الحكم في الشريعة أفضل؛ وذلك لأنَّ ترك حكم الشريعة جائز ٣٨٦
- ١٧ - هناك ذنوب أشارت النصوص إلى أنَّ مرتكبها يكون مخلاً في النار ٣٨٦
- ١٨ - هل يحكم بكفر المصنِّ على الكثيره الغير تارك لها والمعلن بها ٣٨٦
- ١٩ - هل يحكم بكفر المتفاجر بالمعصيه والمعلن بها ٣٨٧
- ٢٠ - هل يحكم بكفر صاحب البدعه إن كان داعيه لها ٣٨٧
- ٢١ - هل يحكم بكفر من يثبت أنه اتخذ أعداء الله من الكفار وغيرهم أولياء من دون الله ٣٨٧
- ٢٢ - هل يحكم بكفر من يدافع ويحامي عن أعداء الله ٣٨٧
- الأديان والمذاهب ٣٨٨
- ١ - المسيحيه ٣٨٨
- ٢٣ - ما هي أقرب طائفه مسيحيه في اعتقادها وتشريعاتها إلى الإسلام ٣٨٨
- ٢٤ - هل من الصحيح أنَّ المسيحيين يختلفون في عقائدهم عن النصراني؟ وبعبارته أخرى: هل هناك فرق بينهم ٣٨٨
- ٢ - اليهوديه ٣٨٨
- ٢٥ - ما الفرق بين اليهوديه والصهيوتيه ٣٨٨
- ٢٦ - لماذا يعترض الإسلام على إيمان اليهود بأنهم يؤمنون بأنَّ الرب قد فرغ من أمر السماوات والأرض ٣٨٩
- ٢٧ - ما هو الفرق بين أهل الكتاب وغيرهم من الديانات الأخرى ٣٨٩
- ٣ - أهل السنه ٣٩٠
- ٢٨ - ما هو حكم المخالف من حيث عقيدته، هل هو مؤمن؟ أم مسلم؟ أم كافر؟ ٣٩٠
- ٢٩ - هل يجوز تكفير من يكفِّرنا من أهل السنه ٣٩٠
- ٣٠ - بقيه المذاهب الأخرى غير الإماميه يعملون في الدنيا معاملة المسلمين، ولكن هل يعملون في الآخرة معاملة الكفار؟ ٣٩٠
- ٤ - الوهابيه ٣٩٠
- ٣١ - هل تعتبرون الوهابيه من المسلمين أم الخوارج أم النواصب؟ وما هي أحكامهم من حيث التجاسه والطهاره ٣٩٠
- ٣٢ - ما رأيكم في من يدافع عن الوهابيه ممن ينسب إلى الشيعه ٣٩١
- ٥ - الأبازيه ٣٩١
- ٣٣ - هل الأبازيه على حق أم على باطل ٣٩١
- ٦ - الزيديه ٣٩١
- ٣٤ - ما الفرق بين المذهبين الشيعيين الزيدي والإمامي ٣٩١

- ٧ - الإسماعيلية. ٣٩٣
- ٣٥ - ما هو موقفنا تجاه الفرق الإسلامية كالزيدية أو الواقفية أو الإسماعيلية؟ وهل يصح القول بأنهم من فرق الشيعة ٣٩٣
- ٣٦ - ما هو سبب الخلاف بين الإسماعيلية السليمانية (غير الأغاخاتية) والإثنى عشرية مع أنهم يشتركون في الكثير من المعتقدات ٣٩٤
- ٨ - العلويون. ٣٩٤
- ٣٧ - ما رأى المرجعية الشيعية بالعلويين (النصيريين) والدروز والبهائيين ٣٩٤
- ٩ - الدروز. ٣٩٤
- ٣٨ - أخی طالب جامعی وعنده في جامعه أصدقاء من الطائفة الدرزية، فما هو حكم التواصل البدني معهم وما هي الأمور المترتبة على ذلك ٣٩٤
- ٣٩ - أعيش في الجمهوريّة اللبنانيّة، ومن المعروف أنّ في لبنان العديد من الطوائف الدينيّة ٣٩٥
- ١٠ - اليزيديّة. ٣٩٥
- ٤٠ - هل اليزيديّة محكومون بالظهاره ٣٩٥
- ١١ - الصابئة. ٣٩٥
- ٤١ - ما هو رأيكم بالصابئة؟ هل هم أصحاب كتاب؟ وهل يجوز التعامل معهم والسلام عليهم ٣٩٥
- ١٢ - البهائية. ٣٩٦
- ٤٢ - هل البهائية من المسلمين؟ وما هو حكمهم ٣٩٦
- ١٣ - التصوّف والمتصوّفة. ٣٩٦
- ٤٣ - يدعى المتصوّفة أنّ ما لديهم قد وصلهم عن طريق أهل البيت عليهم السلام ٣٩٦
- ٤٤ - لقد اطّلمت على كتاب (الإثنى عشرية في الردّ على الصوفيّة، وقد انقدحت ٣٩٦
- ٤٥ - الثاني: لماذا لا توجد أحاديث ذمّ الصوفيّة في المراجع الحديثية ٣٩٧
- ٤٦ - ذكر الشيخ الحر العاملي قدس سره في كتابه الإثنى عشرية أنّ الشيخ المفيد قدس سره قد ذمّ الصوفيّة لتأليفه كتاب الردّ على أصحاب الحلاج ٣٩٨
- ٤٧ - يذكر الحر العاملي قدس سره أنّ جميع علمائنا رفضوا التصوّف ٣٩٨
- ٤٨ - ما علاقه التصوّف بالتشيع ٣٩٩
- ١٤ - الشيعة الإمامية الإثنا عشرية. ٤٠٠
- ٤٩ - ما هو معنى الشيعة؟ وما الفرق بينهم وبين السنّة ٤٠٠
- ٥٠ - ما الفرق بين السنّة والشيعة ٤٠١
- ٥١ - لو تفقّلت أطلعني على مذهبكم، وأوضح لي ما هي نقاط الاختلاف مع المذهب السلفي؟ ٤٠١
- ٥٢ - وردت مناقب عديدة وفضائل كبيرة للشيعة، فهل المقصود بهم الشيعة ككلّ، أم خصوص الخُلص منهم فقط؟ ٤٠٢
- ٥٣ - ما هي أبرز الروايات في صفات الشيعة الحقيقي ٤٠٢
- ٥٤ - نحن نقول بأنّ من قوه هذا المذهب أنه يستطيع أن يثبت نفسه من خلال مصادر المخالفين ولكن المخالفين أيضاً يكررون نفس هذا الطرح ويدعون نفس الادعاء فما هو الردّ السديد على ذلك ٤٠٢
- ٥٥ - إذا كانت اصول المذهب الشيعي غير توقيفية ٤٠٣
- ٥٦ - من هو أول من صرح بأنّ اصول المذهب الشيعي خمسة ٤٠٣
- ١٥ - الشيخية. ٤٠٣
- ٥٧ - من هم الشيخية؟ وما هي عقائدهم ٤٠٣
- ٥٨ - ما رأى سماحتكم في المقالة التالية: «إنّ العقيدة الكاملة هي عقيدة الشيخ الأوحّد» ٤٠٣
- ١٦ - الأخباريون. ٤٠٤
- ٥٩ - ما هو الفرق بين الأخباريين والأصوليين ٤٠٤
- الفضل الثاني: أسئلة وأجوبة حول الشعائر الحسينية ٤٠٥
- أشاره ٤٠٥
- أسئلة عاتقه حول الشعائر المباركة ٤٠٧
- ٦٠ - ما هي الضابطه الشرعيّة للشعائر الحسينية ٤٠٧
- ٦١ - ما رأيكم في هذه المقالة: «أما قضه الشعائر فليس لك أن تصنع أنت شعيره أو أصنع أنا شعيره ٤٠٧
- ٦٢ - هل الشعائر الحسينية سنّة عن المعصوم عليه السلام حتّى تكون ملزمين بأدائها ٤٠٧

- ٤٣ - ما هو رأيكم بالنسبة للشعار الحسيني بجميع أقسامها: اللطم، والبكاء ٤٠٨
- ٤٤ - ما هي أفضل مراسم العزاء التي يمكن أن يؤديها المؤمن ٤٠٨
- ٤٥ - ما هو رأي جنابكم الشريف في الشعار الحسيني إن استوجب الإضرار بالنفس كما في حالة اللطم العنيف أو البكاء الشديد ٤٠٩
- ٤٦ - ما رأيكم في المقولة التالية: «بالنسبة إلى ما يسمى (الشعار الحسيني) فإتينا نرى أنها تمثل الأساليب التعبيرية عن الحزن وعن الولاء ٤٠٩
- ٤٧ - هل يجوز التهكم والاستهزاء بالشعار الحسيني المبارك، والتهجم على من يحبها والتقليل من شأنه؟ ٤١٠
- ٤٨ - هل الرياء في الشعار الحسيني جائزة أم لا ٤١٠
- ٤٩ - الكل يعلم بأهتفه حضور القلب في العباد لا سيما الصلاة فهل إحياء ذكرى أبي عبدالله عليه السلام يساعد على حضور القلب؟ ٤١٠
- ٥٠ - من أهم الدعائم الخلفية والمنجيات الأبدية هي التوبة وقد أولاه القرآن الكريم عنايه فالفقه ٤١٠
- ٥١ - هل يجوز وضع العطر أو الزينة في أيام شهر محرم الحرام ٤١١
- ٥٢ - لم أتمكن من الحصول على إجازة للغياب من العمل في يوم العاشر من المحرم لإحياء مراسم عزاء أبي عبدالله الحسين عليه السلام فما هي وظيفتي ٤١١
- ٥٣ - هل الخبر المروي عن الإمام الرضا عليه السلام: «إن يوم الحسين أفرح جفوننا، وأسبل دموعنا» ٤١١
- ٥٤ - هناك من يقول: «إن الكثير مما يلقي في عاشوراء قد وضع من أجل العاطفة ٤١٢
- ٥٥ - بعض الروائيين يخترعون نماذج لبعض القيم النبيلة لتقدمه الكاذبه ٤١٢
- ٥٦ - هناك الكثير من الأمور التي يمارسها عشاق أبي عبدالله عليه السلام في أيام عاشوراء ٤١٣
- شعره الجزع. ٤١٣
- ٥٧ - ما هو الجزع المطلوب على الإمام الحسين عليه السلام ٤١٣
- ٥٨ - ضرب الرؤوس بالسيوف والظهور بالسلاسل والمشي على النار لإظهار الحزن والأسى على أبي عبدالله الحسين (عليه وآله الصلاة والسلام) هل هي داخله في موضوع الجزع ٤١٤
- شعره الإطعام في مجلس العزاء. ٤١٤
- ٥٩ - أتهما أفضل الصدقة على الفقراء أم بذل الطعام في عزاء الإمام الحسين عليه السلام؟ ٤١٤
- شعره البكاء. ٤١٤
- ٨٠ - ما هي الأدلة التي توجب استمرار البكاء على مصيبة الإمام الحسين عليه السلام؟ ٤١٤
- شعره إقامة ماتم العزاء. ٤١٤
- ٨١ - هل تستحب إقامة ماتم التعزية؟ ٤١٤
- ٨٢ - ما هي فائدة الحضور إلى مجالس العزاء التي تُعقد لأجل مصيبة ٤١٥
- ٨٣ - هل يجوز التهكم والاستهزاء بخطباء المنبر الحسيني والتهجم عليهم بأنهم يستخفون عقول الناس ٤١٥
- ٨٤ - هل يجوز إدخال المواضيع السياسيّة في المنبر الحسيني ومواكب العزاء ٤١٥
- ٨٥ - هل من الراجح اصطحاب الأطفال إلى مجالس التعزية أو إلى مجالس الفاتحة؟ ٤١٦
- ٨٦ - لقد عزمت على تأسيس حسينية باسم مولاي السيده رقيه عليها السلام ٤١٦
- ٨٧ - نلسم في المنطقه التي نعيش فيها - وهي إحدى مناطق القطيف - ظاهره ابتعاد ٤١٦
- شعره اللطم. ٤١٧
- ٨٨ - ما حكم العزاء الشديد الموجب لاسوداد الصدر ٤١٧
- ٨٩ - هل يجوز نزع اللباس وتعريه الصدر من أجل اللطم على الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام في مسيرات العزاء الحزينه التي تجرى في الشوارع والأسواق ٤١٧
- ٩٠ - ماذا نقولون في مواكب اللطم في ذكرى أم البنين هل هي بدعه؟ ٤١٧
- ٩١ - هناك من يمنع من إقامة المواكب في ذكرى أم البنين بحجة أنها ليست من المعصومين عليهم السلام فما هو رأيكم؟ ٤١٨
- ٩٢ - ما هو رأيكم باللطم على الصدور ٤١٨
- ٩٣ - هناك من يقول: بأنّ عزاء الطويريج الذي يقام في العاشر من محرم في كربلاء المقدسه بدعه فهل كلامه صحيح؟ ٤١٨
- شعره عزاء الزنجيل. ٤١٨
- ٩٤ - هل الضرب بالسلاسل جائزة أم لا؟ ٤١٨
- ٩٥ - هل يوجد دليل شرعي ينصّ على استحباب الضرب بالزنجيل والقامه ٤١٨
- ٩٦ - نحن شباب نقود وتنظّم موكب الزنجيل في شهر محرم ويوم أربعين الإمام الحسين عليه السلام ٤١٩
- ٩٧ - ما حكم ضرب الظهور بالسلاسل ذات السكاكين في عزاء الإمام الحسين عليه السلام ٤١٩

- ٩٨ - ما هو حكم استخدام الزنجيل في مواكب عزاء أهل البيت عليهم السلام أجمعين؟ ٤١٩
- شعيره التطبير. ٤٢٠
- ٩٩ - هل التطبير حلال أم حرام؟ ٤٢٠
- ١٠٠ - ما هو الدليل على جواز التطبير؟ ٤٢٠
- ١٠١ - ما هو وجه إفتاء سماحتكم بجواز التطبير؟ ٤٢٠
- ١٠٢ - هل تعتبرون التطبير من الشعائر الحسينية؟ وماذا عن دعوى كونه موهباً للمذهب في ظلّ تشييع المخالفين علينا به؟ ٤٢١
- ١٠٣ - ما هي فلسفه التطبير؟ ٤٢١
- ١٠٤ - يدعى البعض أنّ التطبير عادة دخيله على المذهب ٤٢٢
- ١٠٥ - البعض يدعى أنّ التطبير يشوّه سمعة الإسلام لدى الديانات الأخرى فما هو رأيكم الشريف؟ ٤٢٢
- ١٠٦ - ما هو وجه إصراركم على الإفتاء باستحباب التطبير وأمثاله من الشعائر الحماسية رغم أنّها قد توجب الضرر وإهانة المذهب؟ ٤٢٢
- ١٠٧ - ما هو حكم التطبير في زماننا هذا حيث لا يمكن تفهيمه للمخالفين في المذهب أو الديانة ٤٢٣
- ١٠٨ - ما هو حدّ الضرر الموجب لحرمة التطبير؟ ٤٢٤
- ١٠٩ - ما هو حدّ التطبير بمعنى كفيته الضربه وكفيته مقدار الدم الخارج؟ ٤٢٤
- ١١٠ - أنا دكتور مختص ولقد اطّلمت على فتواكم بخصوص التطبير وجواره ما دام لا يؤذي إلى الهلاك ٤٢٤
- ١١١ - هل كان أئمتنا عليهم السلام يمارسون شعيره التطبير؟ ٤٢٥
- ١١٢ - هل التطبير حرام أم حلال؟ وما حكم النظر له أو السمع؟ ٤٢٥
- ١١٣ - شاعت في السنوات الأخيرة ظاهرة التبرع بالدم في يوم عاشوراء ٤٢٥
- ١١٤ - هل يجوز التبرع بالدم للجمعيات التي تهدف للقضاء على مواكب التطبير؟ ٤٢٦
- ١١٥ - هل التبرع بالدم في يوم عاشوراء بدعه؟ ٤٢٦
- ١١٦ - أيهما أهم وأفضل: التطبير أم التبرع بالدم؟ ٤٢٦
- ١١٧ - إذا أراد الشخص أن يطير، وكان والده يعارض ذلك، فما هي وظيفته؟ ٤٢٦
- ١١٨ - هل للأب ولاية على الولد الصغير، بأن يجرح رأس ولده حتى يخرج الدم (التطبير) وماذا لو كان الولد صغيراً جداً؟ ٤٢٧
- ١١٩ - هل يجوز لولي الطفل الصغير غير المميّز أن يطير له في موكب التطبير؟ ٤٢٧
- ١٢٠ - هل يجوز التطبير ليله شهادة النبي الأكرم صلى الله عليه و آله وأمير المؤمنين وجميع الأئمة عليهم السلام مواساه لهم؟ ٤٢٧
- ١٢١ - هل يجوز طرد ومنع وإهانة موكب حسيني بحجة أنّ المشاركين فيه من يطرون أو يؤتدون التطبير؟ ٤٢٧
- ١٢٢ - إننا شباب من البحرين قد نزلت بنا مشكله أوجبت تمرّق الطائفة ٤٢٧
- ١٢٣ - هل مسأله جواز التطبير خلافيه بين العلماء؟ وإذا كانت كذلك فهل يجوز لتأذير العلماء الذين يختلفون معكم في الفتوى بسوء؟ ٤٢٨
- ١٢٤ - هل يجوز لنا مناقشه العلماء الذين يختلفون معكم في الفتوى؟ ٤٢٨
- ١٢٥ - هل يجوز لنا مناقشه العوام الذين يقدّون من يختلفون معكم في الفتوى؟ ٤٢٨
- ١٢٦ - هل يجب علينا إقناع العوام الذين يقدّون من يختلفون معكم في الفتوى؟ ٤٢٨
- ١٢٧ - كيف ينبغي أن يكون النقاش في هذه المسأله؟ وما نصيحتكم للشباب في هذا الجانب؟ ٤٢٩
- شعيره ارتداء السواد. ٤٢٩
- ١٢٨ - ما هو رأيكم في لبس السواد حزناً على الإمام الحسين عليه السلام؟ ٤٢٩
- ١٢٩ - هل يجوز لبس السواد في أحزان المعصومين عليهم السلام؟ ٤٢٩
- شعيره الزياره. ٤٣٠
- ١٣٠ - هل يجوز الخروج لزياره كربلاء المقدسه مع احتمال الضرر من قبل بعض النواصب؟ ٤٣٠
- ١٣١ - هل يجوز ذهاب المرأة سيراً على الأقدام لتأديه زياره الأربعين في كربلاء؟ ٤٣٠
- المشي على الجمر. ٤٣٠
- ١٣٢ - ظهرت لدينا مؤخراً عادة المشي على الجمر أيام عاشوراء وقد تناهى إلى أسماغان بأن سماحتكم تجوزون ذلك فهل ما نُسب إلى سماحتكم صحيح؟ ٤٣٠
- موكب التشبيه. ٤٣٠
- ١٣٣ - نحن مجموعه نذرت نفسها لخدمه أهل البيت عليهم السلام في كلّ المجالات والأنشطه الإسلاميه ٤٣٠

- ٤٣١ الشعرات الحسينية.
- ١٣٤ - ما تأثير الشعرات الحسينية مثل (يا لثارات الحسين) على نفوس المسلمين ٤٣١
- الفصل الثالث: أسئلته وأجوبه في العلوم الإسلامية ٤٣٣
- اشاره ٤٣٣
- علم العرفان ٤٣٥
- ١٣٥ - ما هي قيمه علم العرفان؟ ٤٣٥
- ١٣٦ - ما هو علم العرفان الصحيح؟ ٤٣٥
- ١٣٧ - ما المقصود بالعرفان؟ وهل تبتناه علماء الإمامية؟ ٤٣٥
- ١٣٨ - هل العرفان العملي منهج صحيح؟ ٤٣٦
- ١٣٩ - ما هو موقفكم من العرفان؟ وما هي حدوده في الشريعة؟ ٤٣٦
- ١٤٠ - ما هو الفرق بين العلوم الروحانية والعرفان؟ ٤٣٦
- ١٤١ - ما هو رأي سماحة المرجع الروحاني بالأشعار العرفانية، هل تجوز قرائتها؟ ٤٣٧
- ١٤٢ - بما أننا لا يمكن أن نؤمن بشيء إلاّ من طريق العقل فهل هناك نور غير نورالعقل - الذي امتنّ الله به على عباده ٤٣٧
- ١٤٣ - علمائنا المتقدمون - أمثال الشيخ الصدوق والكليني - هل هم أهل فقه فقط أم عرفان أيضاً؟ ٤٣٨
- ١٤٤ - ماذا يعنى اصطلاح الأعيان الثابته؟ ٤٣٨
- ١٤٥ - ما هو الوجود المنبسط؟ وهل يشير إلى مقام نبينا الأكرم صلى الله عليه و آله؟ ٤٣٨
- ١٤٦ - ما رأيكم في نظريته وحده الوجود؟ ٤٣٩
- ١٤٧ - هل يجوز الاقتناء في الصلاة بمن يقول بوحده الوجود؟ ٤٣٩
- ١٤٨ - هل (وحده الوجود) التي يقول بها العرفاء من علمائنا لها دخل في العقيدة وأصول الدين؟ أم هي مجرد مفهوم خاطئ؟ ٤٤٠
- ١٤٩ - هل ترون كفر أو زندقه من يقول بوحده الوجود والموجود؟ ٤٤٠
- علم الفلسفه ٤٤١
- ١٥٠ - هل صحيح أن الإسلام لا توجد فيه فلسفه ولا منطق. ٤٤١
- ١٥١ - هل درسه الفلسفه حرام؟ ٤٤١
- ١٥٢ - ما المقصود بالفلسفه الباطنيه؟ ٤٤١
- ١٥٣ - ما هو الإمكان؟ وهل كل ما في الوجود سوى الواجب ممكن؟ ٤٤٢
- ١٥٤ - هل يمكنكم إظهارنا فكره مختصره عن نظريته (الواحد لا يصدر عنه إلاّ الواحد)؟ ٤٤٢
- ١٥٥ - هناك من قال خلال بيانه لقاعده (الواحد لا يصدر عنه إلاّ الواحد) إن هذه ٤٤٢
- ١٥٦ - ما هو المقصود بمصطلح اللاهوت؟ ٤٤٣
- ١٥٧ - ما هو العقل المجرد؟ وهل الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام في اصول الكافي حول جنود العقل وجنود الجهل كافيه لتفسير العقل المجرد؟ ٤٤٤
- ١٥٨ - هل من الممكن أن ينفك المعلول عن علته؟ وهل العلة الفاعليه والعلّه الغائبه في ذلك سواء؟ ٤٤٤
- ١٥٩ - لقد قرأت للشيخ الجليل محمد حسين كاشف الغطاء قدس سره في كتابه (جته المأوى) هذه العبارة: ٤٤٥
- ١٦٠ - لقد قرأت للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدست نفسه الزكيه) في كتابه (الردوس الأعلى) حين تكلم عن العقل الأول هذه العبارة: ٤٤٥
- ١٦١ - قرأت للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدست نفسه الزاكيه) أيضاً في كتابه ٤٤٦
- ١٦٢ - هل الأصله للوجود أم للماهية؟ ٤٤٦
- ١٦٣ - ما هو التناسخ؟ وما هو مستنده؟ ٤٤٧
- ١٦٤ - يرى الفلاسفه المتألهون وحده الوجود للروح فقط في هذا العالم ٤٤٧
- ١٦٥ - ما المقصود بالتقدم الزماني؟ وما هو فرقه عن التقدم المكاني؟ ٤٤٧
- ١٦٦ - ما هو عالم المثال؟ ٤٤٨
- ١٦٧ - ما هي فكره أصله الوجود؟ وما هي وجوه بطلانها؟ ٤٤٨
- ١٦٨ - يقولون: الذاتي لا يعمل علماً أننا نعلم بأنّ الذاتي معلول من المعلولات وبالتالي فلا يد له من علّه ٤٤٨
- ١٦٩ - يقول الفلاسفه: إنّ القاعده العقائتيه التي تقول: (التقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان) والتي تبني عليها جميع المعارف البشريه ثابتة منذ الأزل ٤٤٩

- علم الكلام والعقائد ٤٥٠
- اشاره ٤٥٠
- ١٧٠ - هنالك روايه تقول: «يهلك أصحاب الكلام، وينجو المسلمون» ٤٥٠
- ١٧١ - ما هو الفرق بين النبي والرسول والإمام؟ وما أوجه التشابه والالتقاء؟ ٤٥٠
- ١٧٢ - ماذا يطلق على الأفعال الخارقة للعاده التي يقوم بها الإمام عليه السلام، أي معجزه أم كرامه؟ ٤٥١
- ١٧٣ - ما هي أدلته استحباب الشهاده الثالثه؟ ٤٥١
- ١٧٤ - المشهور أنه يستحب قول: ٤٥٢
- ١٧٥ - جاءتني من أحد المخالفين الرساله التاليه: ٤٥٢
- ١٧٦ - ما هو مبدأ التقيّه؟ وهل هو مطبق مع كافه الملل والتّحلّ؟ ٤٥٣
- ١٧٧ - ما هو المقصود من مصطلح التقيّه المداراتيّه؟ ومتى تشرع؟ ٤٥٣
- ١٧٨ - هل كان النبي صلى الله عليه و آله يكتفّر في الصلاه كما يفعل أبناء العاقه اليوم؟ وما هو الدليل المعتبر على عدم مشروعيتّه في الصلاه؟ ٤٥٣
- ١٧٩ - جاء في الخبر عن الإمام الصادق عليه السلام: ٤٥٤
- علم الأصول ٤٥٦
- ١٨٠ - هل علم الأصول متطوّر أم ثابت؟ وما هي معالم التطوير عند سماحتكم؟ ٤٥٦
- ١٨١ - ما هو موضوع علم الأصول؟ وإن قلتم لا يوجد له موضوع فما هو الدليل على ذلك؟ ٤٥٦
- ١٨٢ - ترى بعض الاتجاهات الجديده في الجامعات والمعاهد الاوروبيه أنّ البشريه قد وصلت إلى مرحله موت المعنى وفشل اللغه وموت المؤلف وولاده القارئ ٤٥٦
- ١٨٣ - هل ترون أصاله عدم النقل في اللغه؟ ٤٥٧
- ١٨٤ - ما رأي سماحتكم بمسلك حقّ الطاعه الذي أبدعه الشهيد محمّد باقر الصدر قدس سره مقابل مسلك قبح العقاب بلا بيان؟ ٤٥٧
- ١٨٥ - نظراً لأهمنيّه العقائد والجانب الفكري للإسلام دعا الكثير من المفكرين إلى ضروره التقليد ٤٥٧
- ١٨٦ - ما هو الاجتهاد؟ وما هي أقسامه؟ وكيف نشأ؟ ٤٥٨
- ١٨٧ - ما الفرق بين الحرج النوعي والحرج الشخصي؟ ٤٥٩
- ١٨٨ - ما الفرق بين العلم والاطمئنان؟ ٤٥٩
- ١٨٩ - ما هو معنى كون الأماره مقدّمه على الأصل؟ ٤٥٩
- ١٩٠ - يقال: إنّ المنجزيه والمعدّريّه من الأحكام العقليه والأحكام العقليه غير قابله للجعل الشرعي ٤٥٩
- ١٩١ - أرجو تحديد تعريف على نحو الدقه لمصطلح (العقلاء) عند الأصوليين؟ فمن هم العقلاء؟ ٤٦٠
- ١٩٢ - ما هو العرف؟ وما أنواعه؟ وهل العرف ثابت أم متغير؟ ٤٦٠
- ١٩٣ - ما الفرق بين الارتكاز التشريعي والإجماع ٤٦١
- ١٩٤ - إذا كان العقل والإجماع دليلين غير مستقلّين في الحجّته إلّامن خلال الكتاب والسّنه ٤٦١
- ١٩٥ - هل يعتبر الإجماع والدليل العقلي من مصادر التشريع الفقهي لدى سماحتكم؟ ٤٦٢
- ١٩٦ - ما معنى الإجماع التعدي؟ ٤٦٢
- ١٩٧ - هل مقدّمه الوجوب واجبه عقلاً أم شرعاً؟ ٤٦٢
- ١٩٨ - ماذا تعني الدلاله التصديقيّه؟ ٤٦٢
- ١٩٩ - ما الفرق بين الإطلاق والعموم؟ ٤٦٣
- ٢٠٠ - ما رأيكم بفقّه المقاصد الشرعيّه؟ ٤٦٣
- ٢٠١ - ما الفرق بين المصالح المرسله والأمر الولاوي للولاي الفقيه؟ ٤٦٣
- ٢٠٢ - هل القياس جائز شرعاً ٤٦٤
- ٢٠٣ - لماذا لا يجوز العمل بالقياس وفقاً لدليل الاسداه القائل بحجّته مطلق الظن؟ ٤٦٤
- ٢٠٤ - ما المقصود بالإطلاق الأفرادي والأحوالي؟ ٤٦٤
- ٢٠٥ - هل قاعده التسامح في أدلّه السنن ثابتة عندكم في المكروهات؟ ٤٦٤
- علم الحديث والدرايه ٤٦٥
- ٢٠٦ - هل الحديث الضعيف موضوع؟ أم يوجد حديث ضعيف يمكن أن يكون صحيحاً؟ ٤٦٥

- ٢٠٧ - ما هو الفرق بين الحديث الصحيح والحديث المعتبر؟ ٤٦٥
- ٢٠٨ - الحديث الذي يكون إسناده ضعيفاً ولكن متنه صحيح، وذلك لكونه محفوظاً بالقرآن مثل ماذا يصرح عليه؟ ٤٦٥
- ٢٠٩ - هل الرواية المرسله معتبره؟ ٤٦٥
- ٢١٠ - هل روايات الكتب الأربعة قطعته الصدور أم ؟! ٤٦٦
- ٢١١ - هل جميع الروايات الموجوده في الكتب الأربعة صحيحه؟ ٤٦٦
- ٢١٢ - ما المقصود بقولنا: «إنه ليس لدينا كتاب صحيح غير القرآن»؟ ٤٦٦
- ٢١٣ - كيف كان الوضع بالنسبه لأحاديث الشيعة قبل تقسيم العلماء الحديث إلى صحيح وموثق حسن وضعيف هل كانوا يؤمنون بصحة جميع ما في كتب الحديث الأربعة؟ ٤٦٦
- ٢١٤ - لماذا لا يقوم العلماء والمراجع من الباحثين والمحققين بنزح واستئصال ٤٦٧
- ٢١٥ - هل للفقيه أن يستدلوا بالروايه أو جزء منها إذا كانت مشتمله على شيء ينافي اصول المذهب؟ ٤٦٧
- ٢١٦ - كيف يتعامل العلماء مع الروايات التي تتعارض في متنها وهي تحمل نفس قوه وصحة السند ٤٦٧
- ٢١٧ - عند أتلاعي على كتاب (مرآة العقول) للعلامة المجلسي قدس سره وجدته قد علق على بعض الأحاديث بمصطلحات خاصه ٤٦٨
- ٢١٨ - ما الفرق بين الأحاديث والروايات الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام والحديث القدسي؟ ٤٦٨
- ٢١٩ - ما هي الإسرائيليات، ولماذا سقيت بهذا الاسم؟ وكيف دخلت في نصوص الشريعة المطهرة؟ ٤٦٩
- ٢٢٠ - هنالك أدعية وأحاديث طويله جداً، كدعاء الجوشن الكبير ودعاء أبي حمزه الثمالي ٤٦٩
- علم الرجال والتراجم ٤٧٠
- ١ - مسائل رجاله عاينه. ٤٧٠
- ٢٢١ - لماذا لا يتم تطوير علم الرجال بالاعتماد على العلوم الحديثه مثل علم الآثار ٤٧٠
- ٢٢٢ - ما رأيكم بنظريته التعموض السندي التي مفادها: أنه إذا روى الشيخ الطوسي ٤٧٠
- ٢ - أساسيد الأحاديث ومجامعها. ٤٧١
- ٢٢٣ - ما هو رأي سماحتكم في الرساله الذهبية المنسوبه إلى إمامنا الرضا عليه السلام سنداً وممتناً؟ ٤٧١
- ٢٢٤ - هل سند رساله الحقوق للإمام السجاد عليه السلام معتبر؟ ٤٧١
- ٢٢٥ - ما هو رأي سماحتكم في كتاب (رساله الحقوق) للإمام زين العابدين عليه السلام و كتاب (التوحيد) للشيخ الصدوق قدس سره؟ ٤٧١
- ٢٢٦ - هل تواتر الصحيفه السجاذيه المباركه (على صاحبها أفضل الصلاه وأتم التسليم) يمكن أن يجعلها حجه في المسائل الفقهيّه والاعتقاديّه؟ ٤٧٢
- ٢٢٧ - ما قولكم في الخطيه الشقيقتيه من ناحيه السند؟ ٤٧٢
- ٢٢٨ - ما هو رأي سماحتكم في دعوى اختلاق الشريف الرضي قدس سره للخطيه المعروفه بالشقيقتيه؟ ٤٧٤
- ٢٢٩ - هل سند عهد الأشرر معتبر؟ ٤٧٥
- ٢٣٠ - هناك رقعته تستسى رقعته الإمام علي عليه السلام أو الرقعته الرمليه ٤٧٥
- ٢٣١ - ما صخه سند روايه وصيته رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي ذر الغفاري رضی الله عنه؟ ٤٧٥
- ٢٣٢ - هناك من ادعى أن سند حديث الكساء الموجود في العوالم للشيخ البحراني سقيم ٤٧٥
- ٢٣٣ - نقرأ في كتاب (من لا يحضره الفقيه) للشيخ الأقدم الصدوق قدس سره مجموعه من منتهيات الرسول صلى الله عليه وآله ٤٧٦
- ٢٣٤ - ما هو رأيكم الشريف في التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام؟ ٤٧٦
- ٢٣٥ - لمن كتاب مصباح الشريعه؟ وما مدى اعتباره عندكم وعند علمائنا؟ ٤٧٦
- ٢٣٦ - ورد في توحيد المفضل فيما يتعلّق بخلق الإنسان وتدبير الجنين في الرحم وكيفيه الولاده وغذائه ٤٧٧
- ٢٣٧ - هل أن كتاب سليم بن قيس صحيح السند؟ ٤٧٨
- ٢٣٨ - هل صخ عندكم كتاب سليم بن قيس رغم اشتماله على الأمور التاليه: ٤٧٨
- ٢٣٩ - كيف يعتمد الشيعة على كتاب بصائر الدرجات للشيخ الصقار، والحال أن هذا الكتاب ينقل بسند واحد فقط يمر بأحمد بن محمد بن يحيى ٤٧٩
- ٢٤٠ - ما هو رأيكم الشريف في التفسير المعروف بتفسير فرات الكوفي؟ ٤٧٩
- ٢٤١ - ما هو رأيكم بالنسبه لتفسير علي بن إبراهيم القتي؟ هل رأيكم فيه كراي السيد الخوئي قدس سره؟ ٤٨٠
- ٢٤٢ - يقول السيد الخوئي عن كتاب الاختصاص: «إنه منسوب إلى المفيد»، فهل هذا يعني أنه ليس له؟ ٤٨٠
- ٢٤٣ - أتى الكتابين أكثر اعتباراً: كتاب الغيبه للشيخ الطوسي قدس سره أم كتاب الغيبه للنعمانى قدس سره؟ ٤٨١
- ٢٤٤ - ما هو رأيكم بكتاب الكافي للشيخ الكليني قدس سره؟ ٤٨١

- ٢٤٥ - ما هو رأيكم الشخصي في كتاب الكافي، خصوصاً أنه وردني أنّ أحد مراجع الشيعة يقول بأن الكافي مليء بالروايات الغير صحيحه والضعيفه؟ ٢٤١
- ٢٤٦ - ما هو رأيكم الشريف في كتاب (بحار الأنوار) للعلامة المجلسي قدس سره؟ ٢٤٢
- ٢٤٧ - ما هي قيمة كلّ من كتاب (وسائل الشيعة) للشيخ الحز العمالدي قدس سره وكتاب (مستدرک الوسائل) للمحدث الشيخ النوري قدس سره؟ ٢٤٢
- ٣ - مفردات رجالته. ٢٤٣
- ٢٤٨ - ما رأيكم في إبراهيم بن هاشم القتي؟ ٢٤٣
- ٢٤٩ - هل ابن عباس ثقة وممدوح ٢٤٤
- ٢٥٠ - هل صح لديكم بأنّ عبدالله بن عباس قد ذهب إلى معاوية ٢٤٤
- ٢٥١ - ما رأيكم في قضيه عبدالله بن سبأ هل هو شخصيه حقيقته أم مختلفه؟ ٢٤٥
- ٢٥٢ - ما مدى وثاقه عبدالله بن مسعود لديكم؟ ٢٤٥
- ٢٥٣ - ما مدى وثاقه سعيد بن جبير عندنا؟ وهل كان المواليين؟ ٢٤٦
- ٢٥٤ - هل ثبت لديكم حسن حال الزهري ووثاقته وعودته لأهل البيت عليهم السلام؟ ٢٤٦
- ٢٥٥ - جاء في الكافي الشريف - باب الإشاره والنص على الحسن بن علي عليهما السلام، عن علي بن إبراهيم ٢٤٦
- ٢٥٦ - جاء في الذمّ الوارد في أحمد بن هلال العبرتاني: «أحدروا هذا الصوفيا المتصنّع» ٢٤٧
- ٢٥٧ - ما هو رأي سماحتكم بالمفضّل بن عمر؟ ٢٤٧
- ٢٥٨ - ما هو موقفنا - كشيعة - من مؤدّن الرسول بلال بن رباح؟ ٢٤٨
- ٢٥٩ - هل بايع بلال مؤدّن الرسول صلى الله عليه و آله الإمام عليّاً عليه السلام أم لم يبايع؟ ٢٤٨
- ٢٦٠ - هل صح عنديكم أنّ الإمام الحسين عليه السلام قد لقب حبيب بن مظاهر الأسدى بالفقيه؟ وماذا يعني بهذه الكلمه؟ ٢٤٩
- ٢٦١ - ما هو رأيكم في ابن الكوّاه؟ ٢٤٩
- ٤ - أعلام وشخصيات. ٢٤٩
- ٢٦٢ - هل مريم بنت عمران اخت النبي موسى بن عمران عليهما السلام؟ ٢٤٩
- ٢٦٣ - هل صح عنديكم أنّ الخضر عليه السلام حيّ إلى الآن؟ ٢٤٩
- ٢٦٤ - من هو (بلمع) الذي كان في عصر النبي موسى عليه السلام؟ وما هو علمه وما هو سرالاسم الأعظم الذي كان يحمله؟ ٢٤٩
- ٢٦٥ - هل يصح تلقيب أبي بكر ب الصديق؟ ٢٤٩
- ٢٦٦ - هل الرسول صلى الله عليه و آله هو الذي لقب عمر بالفاروق؟ ٢٤٩
- ٢٦٧ - هل صح عنديكم زواج السيدة ام كلثوم من عمر بن الخطّاب؟ ٢٤٩
- ٢٦٨ - هل من الصحيح أنّ عمر بن الخطّاب قد تزوّج بنت الإمام علي عليه السلام؟ ٢٤٩
- ٢٦٩ - هل يجوز إطلاق لفظ (أم المؤمنين) على عائشه؟ ٢٤٩
- ٢٧٠ - أصبح ما يتردّد من أنّ عائشه ارتكبت الفاحشه في البصره لما ذهبت لحرب الإمام علي عليه السلام، وأنّ الزاني بها هو طلحه الذي كان يهواها؟ ٢٤٩
- ٢٧١ - ما رأي سماحه السيد فيمن يروج وينشر على الملأ بأنّ عائشه قد ارتكبت الفاحشه بمعنى الزنا؟ ٢٤٩
- ٢٧٢ - في أيّ كتب ابن كثير ذكر أنّ حديث «خذوا ثلث دينكم عن الحميراء» ضعيف؟ ٢٤٩
- ٢٧٣ - ما صحه ما ينسب إلينا - نحن الشيعة - من اتهام عائشه زوج النبي صلى الله عليه و آله بالزنا؟ ٢٤٩
- ٢٧٤ - هل تعدّ كتابه الوحي فضيله لكتاب الوحي أمثال معاوية بن أبي سفيان - ٢٤٩
- ٢٧٥ - من هو أبو بصير الذي بنى على قبره مسجد في عهد الرسول صلى الله عليه و آله؟ ٢٤٩
- ٢٧٦ - ما هو رأيكم في عمر بن عبدالعزيز؟ ٢٤٩
- ٢٧٧ - تكرر من أحد الخطباء في غير واحد من المجالس الحسينيه الترخم على عمر - ٢٤٩
- ٢٧٨ - ما رأيكم في معاوية بن يزيد الذي ترك الخلافه وقال إنها ليست له، وإنّما هي للإمام السجاد عليه السلام؟ ٢٤٩
- ٢٧٩ - هل معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان محبّ لأهل البيت عليهم السلام؟ ٢٤٩
- ٢٨٠ - هل ثبت عنديكم تشيع بعض خلفاء بني العباس؟ وهل كان جميعهم معادياً لأهل البيت عليهم السلام؟ ٢٤٩
- ٢٨١ - هل عبدالله الأفلح ابن الإمام الصادق عليه السلام يعتبر كافراً لعدم اعتقاده بإمامه أخيه الإمام الكاظم عليه السلام؟ ٢٤٩
- ٢٨٢ - هل صح أنّ أم الإمام الصادق عليه السلام هي فاطمه بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر؟ ٢٤٩
- ٢٨٣ - ما رأي سماحتكم في ثوره زيد الشهيد حيث يتكلم البعض بأنّها كانت غير مرضيه عند الإمام المعصوم عليه السلام؟ ٢٤٩

- ٢٨٤ - ما حقيقه ذم زيد بن علي عليه السلام على لسان الأئمة عليهم السلام؟
- ٢٨٥ - لماذا غاب الشاعر الفرزدق عن كربلاء مع العلم أنه لقي الإمام الحسين عليه السلام وعلم بخروجه؟
- ٢٨٦ - كان أهالي مدينة الحن يحيون ذكرى استشهاد التابعي الجليل سعيد بن جبيرة الأسيدي
- ٢٨٧ - لماذا لم يشترك سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في معركة الطف، وهو قد بلغ سنالكليف؛ لأنه مولود سنة ٤٠ هـ والواقعه كانت سنة ٤٦ هـ
- ٢٨٨ - من هو سفير الإمام المهدي الذي أرسل كتابه لفقهاء قم؟
- ٢٨٩ - هل تميّلون لتشيّع المسعودي صاحب (مروج الذهب)؟
- ٢٩٠ - ما رأيكم الشريف في ابن عربي؟
- ٢٩١ - ما رأي سماحتكم في الشيخ الأكبر محيي الدين بن العربي الحاتمي؟
- ٢٩٢ - لقد قرأت عن ابن سينا بأنه شيعي إسماعيلي ولكن بعض العلماء ذكر بأنه شيعي إمامي فما هو رأي سماحتكم؟
- ٢٩٣ - لماذا لقب الشيخ نصير الدين الطوسي بالخواجه والفيلسوف؟ وما سبب دفاعه عن الحلاج؟ وما حقيقه صدور اللعن في حق الحلاج؟
- ٢٩٤ - لماذا تكلم ابن إدريس قدس سره على الشيخ الطوسي قدس سره بما لا يليق؟
- ٢٩٥ - ما هو رأيكم الشريف في المآ هادي السبزواري وهل من الصحيح أن لديه أفكاراً فلسفيّة كفرة؟
- ٢٩٦ - ما رأيكم في الشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي؟
- ٢٩٧ - هل الشيخ بهاء الدين العاملي كان متصوّفاً؟ وماذا كان دوره في الأئمة الشيعية؟ وهل كتاب الكشكول محرّف أم صحيح؟
- ٢٩٨ - سمعنا في الأونة الأخيرة كلاماً من بعض المعقّمين بأنّ آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره ليس فقيهاً وإنما هو اصولي فقط، فما هو رأي سماحتكم؟
- ٢٩٩ - ما هي نظرتكم تجاه علميّة السيد الخوئي قدس سره؟
- ٣٠٠ - لماذا كان المرحوم آية الله السيّد محمّد الروحاني قدس سره يدافع عن الشاء
- ٣٠١ - ما تقولون في العلّامة الرتاني الشيخ يوسف البحراني صاحب كتاب الخدائق قدس سره؟
- ٣٠٢ - هل يعتبر الكاتب الإيراني الدكتور علي شريعتي خارجاً عن المذهب الجعفري بحسب رأيكم الشريف؟
- ٥ - كتب ومصنّفات.
- ٣٠٣ - ما هي كتب الشيخ الطريحي صاحب كتاب منتخب الطريحي الموجوده حالياً؟ وأنها المعتمد والمعتبر عندنا؟
- ٣٠٤ - ما رأيكم في كتاب (قصص العلماء) للنتنكايي؟
- ٣٠٥ - ما رأيكم الشريف بكتاب (الأسفار الأربعة)؟
- ٣٠٦ - ما رأيكم في كتاب (ضياء الصالحين)، وخصوصاً ما ورد فيه من الظلام، وما ورد من أحكام الحلق في أيام الشهر العربي؟
- ٣٠٧ - ما رأيكم بكتاب (مشارك أنوار البقن في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام) للحافظ البرسي (رضوان الله عليه) هل يعتمد على ما فيه من الروايات؟
- ٣٠٨ - هل كتاب (إرشاد القلوب) للدليمي من كتبنا؟ وما رأيكم في مؤلفه؟
- ٣٠٩ - هل تفسير البرهان للعلّامة البحراني قدس سره معتمد عندكم؟ وما هو أفضل تفسير للقرآن الكريم تتصوحن به المؤمنین؟
- ٣١٠ - ما هو رأي سماحتكم في كتاب (التحفة الرضويّة) للسيّد محمّد الرضوي؟
- ٣١١ - ما رأيكم بكتاب (صحيح الكافي) للبهودي؟
- ٣١٢ - ما هو رأيكم الشريف في كتاب (مشرعه البحار) للشيخ آصف محسني؟
- ٣١٣ - ما هي الكتب التي تتصوحن بقرائنها في علم الرجال؟
- ٣١٤ - هل يوجد كتاب شامل لما يجب الاعتقاد به لمعتنقي مذهب أهل البيت عليهم السلام فإننا نرغب أن تصيح لدينا معرفة بعقائد مذهبنا الشريف؟
- ٣١٥ - ما أفضل كتب الإماميّة المتعلّقه بقصص الأنبياء عليهم السلام؟
- ٣١٦ - ما أفضل الكتب التي تتناول سيره أنصار الحسين عليه السلام؟
- ٣١٧ - ما هي أفضل كتب العائنه التي اعتنذت بذكر فضائل أهل البيت عليهم السلام المعتمده عندهم؟
- ٣١٨ - ما أفضل الكتب التي تتناول سيره المعصومين عليهم السلام؟
- ٣١٩ - ما هي الكتب الأصوليه التي تتصوحن بقرائنها؟
- ٣٢٠ - ما هو الكتاب الذي تتصوحن بقرائنه في المواظف؟
- ٣٢١ - ما هو أبرز كتبنا في مجال تربيته النفس؟

علم اللغة

٣٢٢ - كيف نشأت اللغات على الأرض؟ فهل كانت لغه واحده وبعد ذلك تعدّدت إلى عدّه لغات؟

- ٣٢٣ - هل هناك سرٌّ في اختيار الله العربيته لتكون له القرآن؟ أم أنّ الأمر ٥١٢
- ٣٢٤ - الآية الكريمة: وَتَجِيئُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَجُوا فِيهَا لَبِيبًا ذَا تَأْوِيلٍ أَنْ يُخَذَّلَ لَكُمْ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ هل تدلّ على أنّ لغة أهل الجحيم ستكون العربية؟ ٥١٣
- ٣٢٥ - هل اللغة العربية التي تكلم بها الأنبياء العرب كإسماعيل وشعيب وهود وصالح عليهم السلام هي نفسها العربية التي تكلم بها سيّد الرسل محمد صلى الله عليه وآله؟ ٥١٤
- ٣٢٦ - ما الفرق بين العبادة والاستعانة؟ ٥١٤
- ٣٢٧ - ما هو الفرق بين السخاء والكرم والجود؟ ٥١٤
- ٣٢٨ - هل الحرف (لن) يفيد النفي التأييدي عند علماء اللغة والكلام؟ ٥١٥
- الفصل الرابع: أسئلة وأجوبة حول الحوزة العلميّة والمرجعيّة الدينيّة ٥١٧
- إشاره ٥١٧
- العلميّة والمرجعيّة الدينيّة ٥١٨
- إشاره ٥١٨
- ٣٢٩ - هل توجد فتره زمنيّة بين وفاه السفير الرابع وبين أوّل من تصدّى للمرجعيّة لشيعة؟ ومن هو أوّل مرجع في زمن الغيبة الكبرى للإمام؟ ٥١٩
- ٣٣٠ - ما هي الأدلّة الأصوليّة والفقهية على لزوم تقليد الأعلّم؟ ٥١٩
- ٣٣١ - هل يجوز التبعيض في التقليد فيقتد أحد المراجع في باب الصلاة - مثلاً - ٥١٩
- ٣٣٢ - متى يصبح المجتهد مرجعاً؟ ٥٢٠
- ٣٣٣ - ما هي الوظائف الشرعيّة لمرجع التقليد؟ ٥٢٠
- ٣٣٤ - نلاحظ بعض التباين في آراء المجتهدين الناتج عن الاختلاف التقافي بينهم ٥٢٠
- ٣٣٥ - نقرأ في إجازات الاجتهاد التي يعطيها المراجع لبعض تلامذتهم الحرّ على الاحتياط بشكل عجيب فما المقصود بالاحتياط الموصى به هنا؟ ٥٢١
- ٣٣٦ - ما هو دور المرجعيّة تجاه الأوضاع السياسيّة والاجتماعيّة؟ وهل يصحّ للناس انتقادها في ذلك وإتهامها بالتقصير؟ ٥٢١
- ٣٣٧ - يقول أحد المفكرين: «إنّ الطريق الأوحد لنشر التشيع في العالم هو: ٥٢١
- ٣٣٨ - يقول أحد المفكرين: «انتهى ذلك الوقت الذي كان فيه مرجع تقليد واحد ٥٢٢
- ٣٣٩ - جرت العادة عند أصحاب الأئمة عليهم السلام أن يسألوا الإمام عليه السلام عن الإمام بعده ٥٢٢
- ٣٤٠ - من المعلوم أنّ العدالة من شروط تقليد المجتهد الجامع للشرائط ٥٢٢
- ٣٤١ - هل الإيمان بالولاية التكوينيّة للمعصوم عليه السلام دخيل في تحقيق سلامه الاعتقاد وبالتالي العدالة؟ ٥٢٣
- ٣٤٢ - وهل كذلك الأمر بالنسبة للعصمه؟ ٥٢٣
- ٣٤٣ - شخص يقول: «إنّما الشبهه على الأمر في العقائد فإني أرجع لذي الاختصاص ٥٢٣
- ٣٤٤ - شخص يقول: «إنّما أمرني المرجع الذي أرجع إليه بأمر - كالمشي إلى كربلاء - ٥٢٣
- ٣٤٥ - هل واجب المكلف الذي يقنّد مرجعاً ما أن يتبعه في كلّ أمر يصدر عنه، حتّى لو كان في الأمور السياسيّة؟ ٥٢٤
- ٣٤٦ - مجموعه من الشباب يقولون: «إنّ أعمالنا هي التي توصلنا إلى رضا الإمام المهدي ٥٢٤
- ولاية الفقيه. ٥٢٤
- ٣٤٧ - ما هي الولاية المطلقة الثابتة في مذهبنا لإمام المعصوم عليه السلام والتي يشتهر بعض الفقهاء الشيعة للفقيه الجامع للشرائط؟ ٥٢٤
- ٣٤٨ - هل للفقيه الولي ولاية كولاية المعصوم عليه السلام؟ ٥٢٥
- ٣٤٩ - هل يجوز للفقيه الجامع للشرائط أن يفرض سلطته على فقيه آخر جامع للشرائط؟ ٥٢٥
- ٣٥٠ - ما هو تعريف سماحتكم لولاية الفقيه؟ ٥٢٥
- ٣٥١ - هل سماحتكم يعتقد بالولاية العائنه للفقيه أم الخاصّة؟ ٥٢٦
- ٣٥٢ - هل مسألة ولاية الفقيه وحدودها عقائديّة أم أنّها مسألة فقهية محضه، ولا بدّ للمكلف أن يرجع إلى مرجعه فيها؟ ٥٢٦
- ٣٥٣ - إذا كان جواب سماحتكم بأنّ المسأله فقهية فهل يستطيع المكلف أن يعدل ٥٢٦
- ٣٥٤ - هل ترون أنّ من صلاحيات الفقيه الجامع للشرائط أن يتصدّى لإقامه دوله إسلاميّة ويحكمها؟ ٥٢٦
- ٣٥٥ - هل تعتقدون أنّ السياسه والحكومه الإسلاميّه أمر يختصّ بالإمام المهدي فقط ووظيفه المرجع أن يقف عند ما يسقى بالأمور الفرديّه ٥٢٧
- ٣٥٦ - إذا تصدّى مرجع للقيادة الفعلية فيأى طريق يميّز المكلف بين طاعه ٥٢٧
- ٣٥٧ - إذا تصدّى مرجع ما للقيادة الفعلية فيأى مقدار يوصل نفوذّه في العالم الإسلامي؟ ٥٢٨
- ٣٥٨ - ما المقصود بالأمور الحسينيّة المناطه بالفقيه؟ ٥٢٨

- ٣٥٩ - ما هو معنى الأمور الحسينية؟
- ٣٦٠ - أرجو بيان شرعته الأقطاب التي يحملها رجال الدين الشيعة من (آية الله العظمى)
- ٣٦١ - جاء في زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم ميلاد رسول الله صلى الله عليه و آله ما نضه:
- ٣٦٢ - ما هي الوظائف الشرعية لطالب العلم الديني؟
- ٣٦٣ - ما هو رأيكم بالكلام الآتي: «لماذا لا تدرس الحوزة العلميه العلوم
- ٣٦٤ - ما هو رأيكم في الفلسفة التي تدرس في حوزات قم المقدسه وهل تنصحون طالب الحوزة بدراستها ولو لم يكن أهلاً لها؟
- ٣٦٥ - هل تعتبر دراسة الفلسفة والمناقشه فيها حراماً بسبب بعض الأمور التي يمكن أن تعتبرها شركاً؟
- ٣٦٦ - ما هي حدود دراسة الفلسفة بالنسبه لطالب العلوم الدينيه الحوزويه؟
- ٣٦٧ - سيدنا لقد اختلف أهل العلم في تحديد أحسن الكتب الأصوليه التي تدرس
- ٣٦٨ - إذا قال عالم آخر: «إن هذا كفر» فهل يعني ذلك أنه يكفره؟
- ٣٦٩ - ما هي وجهه نظركم في إحياء سنوات العلماء بحيث أنّ عدّه من المؤمنين اعتادوا على إحياء ذكرى سنويّه لمراجع تقليديهم وذلك بطلم الصدور عند بعضهم
- ٣٧٠ - ما حكم تقبيل جباه خطباء المنبر وأئمة الصلاة عند تحييتهم؟
- ٣٧١ - هل كلّ من يقوم بعملية التدريس بحث الخارج - في الفقه والأصول - في الحوزة لا بدّ أن يكون مجتهداً؟
- ٣٧٢ - ورد عن حفاة بن عثمان قال: «كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ قال له رجل: أصلحك الله ذكرت أنّ علي بن أبي طالب كان يلبس الخشن
- ٣٧٣ - أحد أولادي يبلغ من العمر ١٢ سنة وهو على صغر سنّه عنده نوع من الالتزام
- ٣٧٤ - شابّ يحضر عندي دروساً حوزويه فتره من الزمن ويرغب رغبه شديده في الاستمرار ولديه استعداد وحافظه وقطنه وسرعه بديهه بشكل غريب
- ٣٧٥ - شابّ ذكي لديه الأهليه لطالب العلم الشرعي وأتباع المذهب في مدينته يحتاجون لرجل دين رجومون إليه في أمور دينهم فهل يجب عليه السفر لطالب العلم
- ٣٧٦ - إنني طالب جامعي أرغب في الدخول في السلك الحوزوي
- ٣٧٧ - لديّ طموح أن أدرس العلوم الدينيه فهل من الممكن أن أجمع بين الدراستين
- ٣٧٨ - هل يجب عليّ طلب العلوم الدينيه في الحوزة العلميه؟
- ٣٧٩ - وعلى فرض عدم الوجوب فمتى يكون ذلك واجباً عليّ؟
- الفصل الخامس: أسئلته وأجوبه في الترتيب والأخلاق والمعنويات
- إشاره
- مسائل أخلاقيه
- ٣٨٠ - ما هو الفرق بين علم الأخلاق وعلم الروحانيات؟
- ٣٨١ - هناك عدّه مدارس أخلاقيه يتحدّث عنها الباحثون في علم الأخلاق، ما هي أعظم مدرسه أخلاقيه؟
- ٣٨٢ - التعصب المذكور في الروايات هل هو أمر ممدوح أم مذموم؟ وما هو معناه؟
- ٣٨٣ - ورد الحثّ في الأحاديث الإسلاميه على مفهوم القناعه فهل معنى القناعه
- ٣٨٤ - إذا كنت أكره وأحقد على شخص ما ولكني اظهر له خلاف ذلك
- ٣٨٥ - ما معنى هذه المفردات: الحيله الحده الحقاره الحمافه
- ٣٨٦ - ما معنى الأثانيه؟
- ٣٨٧ - ورد في إحدى كلمات أمير المؤمنين عليه السلام مدح لصفه الزهو لدى المرأه
- ٣٨٨ - هل المزاج نوعان محزم وحلال؟
- ٣٨٩ - ما آداب السؤال وكيفيته؟
- ٣٩٠ - ما هو المحزوك الأساسي للإنسان؟ هل هو حبّ الذات أم شيء آخر؟
- ٣٩١ - أعاني من مشكله طالما حملت أن تجلّ وهي أتى أمتلك نفسيّتين: النفسيه
- ٣٩٢ - ما هي قيمه التواضع للأغنياء؟
- ٣٩٣ - هل يجوز للإنسان الزهد في الآخرة وليس قصدي أن لا يعمل خيرأبل يعمل ويهدى ثواب أعماله للأخريين كالأئمه عليهم السلام والشهداء والعلماء؟
- ٣٩٤ - إذا كانت كلّ علاقاتي الفرديه والاجتماعيه والحضارتيه في الحياه لأجل
- ٣٩٥ - ورد في القرآن الكريم: وَالْكَاطِبِينَ الْغُنُظَّ وقد أمرنا الرسول
- ٣٩٦ - أشكو من الجبن والخوف وضعف القلب وأريد بعض السور القرآنيه

- ٣٩٧ - ورد في كتاب (المقامات العلية) للشيخ عباس القتي قدس سره في وصف صاحب
- ٥٤٦
- ٣٩٨ - عرف الشيخ القتي قدس سره في كتابه المذكور (الجزية): «بأنها باعثه للخروج
- ٥٤٦
- ٣٩٩ - ما المطلوب منا كي نتَّصف بصفه الرحمة؟
- ٥٤٧
- مسائل روحته
- ٥٤٨
- ٤٠٠ - كيف السبيل إلى معرفه النفس؟
- ٥٤٨
- ٤٠١ - ما هي أفضل وسائل تهذيب النفس من الرذائل والسلبيات كالغضب والعصبيَّة وعدم الصبر؟
- ٥٤٨
- ٤٠٢ - هل هناك ذكر أو دعاء ينفع لكي تطيعني نفسي عوض أن أطيعها
- ٥٤٨
- ٤٠٣ - إذا قمت بتطهير روحي وتزكيه نفسي بطريقه تختلف عن طرق مذهب أهل البيت عليهم السلام فهل ينطبق على قول الله تبارك وتعالى
- ٥٤٩
- ٤٠٤ - لريد أن أرتقي السَّلم الروحاني حتَّى أشعر بقربي من الله وأهل البيت عليهم السلام، فكيف يمكنني ذلك
- ٥٤٩
- ٤٠٥ - كيف يمكن تقوية الإيمان
- ٥٤٩
- ٤٠٦ - هل الإنسان المسلم والمؤمن بالله كتيب ومعقَّد ومريض نفسياً، كما يقول الناس؟
- ٥٤٩
- ٤٠٧ - كيف نعرف أنفسنا هل هي مهتديه أم لا
- ٥٥٠
- ٤٠٨ - ما هو الطريق العملي لتقوى الله
- ٥٥٠
- ٤٠٩ - ما أقل درجات التقوى
- ٥٥٠
- ٤١٠ - ما هي فائده الانتجاع إلى الله تعالى
- ٥٥١
- ٤١١ - ما هي حقيقه الاستعاذه
- ٥٥١
- ٤١٢ - هل يستطيع الإنسان حمد الله تعالى حق حمده
- ٥٥١
- ٤١٣ - ما أثر الحمد على النفس
- ٥٥١
- ٤١٤ - هل الحمد قول باللسان أم واقع عملي
- ٥٥٢
- ٤١٥ - كيف يكون حضور القلب في القلب
- ٥٥٢
- ٤١٦ - ما هي طريقه استجلاب الخشوع في الصلاة
- ٥٥٢
- ٤١٧ - عند البدء بالصلاة أبدأ بهندسه حلول ومشاعل الدنيا
- ٥٥٢
- ٤١٨ - كتنا في حديث مع بعض المؤمنين عن كَيْفَ توجه العبد نحو الله (عز وجل) في الصلاة، فقالوا إنهم يضعون أهل البيت عليهم السلام أمامهم أثناء الصلاة، حتَّى يوصل أهل البيت عليهم السلام صلاتهم إلى الله ولا يتوجهون لله مباشرة، ويعلمون ذلك بأمر:
- ٥٥٣
- ٤١٩ - ما هي اللذَّة الروحيَّة للعباده
- ٥٥٤
- ٤٢٠ - ما معنى أنَّ الصفاء والطهاره من آثار العباده
- ٥٥٤
- ٤٢١ - هل يحصل للإنسان فيض إلهي فقط عن طريق الإتيان بالواجبات وترك المحزَّمات والقيام ببعض النوافل وقراءه بعض القرآن، أم أنَّ الأمر يحتاج إلى رياضات خاصه
- ٥٥٤
- ٤٢٢ - ما هي فوائد صلاه الليل لمن يصلِّها
- ٥٥٥
- ٤٢٣ - سمعت من أحد الأشخاص أنَّه يكره النوم بعد صلاه الصبح فما مدى صحه المعلومه؟
- ٥٥٥
- ٤٢٤ - ما هي الأعمال التي يمكن أن تقوم بها لتجنَّب عذاب القبر وشدَّته؟
- ٥٥٦
- ٤٢٥ - كيف لي أن أتخلَّص من الغفله وقد قرأت في بعض الكتب أنَّ ذلك لا يتم إلَّمن خلال الأستاذ ومن أين لي أن أجد الأستاذ وأنا فاهل بإمكانكم مساعدتي
- ٥٥٦
- ٤٢٦ - يقترف بعض الشباب والشابات بعض الذنوب والكبائر، مثل:
- ٥٥٦
- ٤٢٧ - ما هي أسرع وأبسط طرق التوبه والاستغفار؟
- ٥٥٧
- ٤٢٨ - كيف أعرف أنَّ الله سبحانه وتعالى قبل توبتي؟ وما هي أفضل الأعمال لكي يقبلني ربِّي ويبدل المعاصي التي صدرت مِنِّي إلى أجر وثواب؟
- ٥٥٧
- ٤٢٩ - كيف لي أن أعرف واطمئنَّ بأنَّ الله سبحانه وتعالى راضٍ عني؟
- ٥٥٧
- ٤٣٠ - عندما يريد الشخص أن يتوب من شيء كان يفعله فما هي الشروط حتَّى تكون التوبه نصحاً؟
- ٥٥٨
- ٤٣١ - كيف يوقِّف الإنسان لترك المعاصي؟
- ٥٥٨
- ٤٣٢ - إحدى الأخوات كانت لها سلوكيات غير سوِيه وقد أثرت في نفسيتها تأثيراً بالغاً جدّاً حتَّى يانت عليها آثار الاكتئاب الحاد
- ٥٥٨
- ٤٣٣ - إذا قام شخص تعهداً برؤيه عورات النساء العاهرات في الانترنت - مثلاً -
- ٥٥٩
- ٤٣٤ - كيف أحمي نفسي عن جميع المعاصي؟
- ٥٥٩
- ٤٣٥ - كيف يوقِّف الإنسان إلى ترك المعاصي حتَّى تسمو روحه معنوياً؟
- ٥٥٩
- ٤٣٦ - كيف يمكن للشخص أن يواصل طريقه في الوصول إلى الله، بعد أن قطع مرحله التوبه وبدأ بالالتزام بالأذكار من القرآن الكريم والأدعية وصله الليل
- ٥٥٩

- ٤٣٧ - كيف نقوى العزيمة على ترك المعزومات؟
- ٤٣٨ - يقول أحد الأشخاص: إني ورثت الصلاة والصوم وغيرها من العبادات - - - - -
- ٤٣٩ - أنا اعانى من وسوسة دائمه من الشيطان خصوصاً فى الأمور الدينيه - - - - -
- ٤٤٠ - هل هناك طريقه لدفع الوسواس؟
- ٤٤١ - لددى مشكله صعيه جداً، وهى أنني افكر دائماً بأفكار سيئه - - - - -
- ٤٤٢ - اعانى فى بعض الأحيان من الوسواس فأفكر فى أشياء غير سليمه - - - - -
- ٤٤٣ - إني أؤمن بالله ورسله وكتبه وأنبياؤه وأتقنتنا عليهم السلام - - - - -
- ٤٤٤ - أنا - بحمد الله - استبصرت ولكن واجهتنى بعض الإشكالات فى الطهاره - - - - -
- ٤٤٥ - ما هو الأكثر تأثيراً من ناحيه الوسوسة هل هو الشيطان أم هى النفس؟
- ٤٤٦ - اعانى من القلق على المستقبل فهل توجد أدعيه أو أذكار مفيده للتخلص من ذلك؟
- ٤٤٧ - ماذا يصنع الشخص الذى يشعر أنه غير موفق وأن توفيق الله يتجنبه - - - - -
- ٤٤٨ - طلبت منكم فى رساله ماضيه أن تشفعوا لى يوم القيامه، وأن أحظى بجواركم فى الجته إن شاء الله ولم تجيبوا طلبى، فلماذا؟
- ٤٤٩ - قد رجوتك - مولاي وابن مولاي - كثيراً فى استفتانات سابقه أن تترجم - - - - -
- مسائل سلوكتيه
- ١ - سلوك الفرد مع ربه تعالى شأنه.
- ٤٥٠ - بالنسبه لفضيئه الاستخاره فى امور الخطوبه والزواج: هل يجوز الاستخاره فى الخطوبه والزواج لكل من الجنسين؟
- ٤٥١ - هناك حاله مرضيه تدعى (الإدمان على الاستخاره) الناتجه عن الإفراط - - - - -
- ٤٥٢ - هناك روايه تفيد أن صفوان الجمال قد استدلّ على إمامه الإمام الرضا عليه السلام - - - - -
- ٤٥٣ - هل يستطيع أى إنسان أن يأخذ الخيره بالقرآن؟ - - - - -
- ٤٥٤ - هل يجوز أخذ الاستخاره أكثر من مره على الشئ، نفسه؟
- ٤٥٥ - لا شك أن الإسلام دين يعترف بالعقل ويعتبره أهم الطرق إلى معرفه - - - - -
- ٢ - سلوك الفرد مع المعصومين عليهم السلام.
- ٤٥٦ - هناك شخص يقول: بأنه لا يوجد مانع من الزواج خلال الفتره الواقعه - - - - -
- ٤٥٧ - ما حكم إقامه الأفراح فى ليالي تصادف ذكرى وفاة إمام من الأئمه عليهم السلام؟ - - - - -
- ٤٥٨ - ما حكم التبرك بقطعه قماش تسمح بأفرجه أهل البيت عليهم السلام؟ - - - - -
- ٣ - سلوك الفرد مع والديه ورحمه وأسرته.
- ٤٥٩ - ما هى ضابطه (الرحم) الذى تجب صلتها؟ وما هى ضابطه الصله؟
- ٤٦٠ - الحديث القائل: «من لم تستند من دينه ودنياه فلا خير لك فى مجالسته» هل يمكن تطبيقه على الأرحام؟
- ٤٦١ - ما هى الحدود التى إذا تجاوزها الإنسان يعتبر عاقباً ومخالفاً ومؤذياً بالوالديه؟
- ٤٦٢ - شاب يقول: إن والده حاد المزاج وبين الحين والآخر يضربه ضرباً شديداً، ويسئه ويشتمه بأذى سبب فما هو تكليفه؟
- ٤٦٣ - إحدى المؤمنات كانت من المذهب السلفى ويفضل الله تعالى ورعايته وبيركات أهل البيت عليهم السلام - - - - -
- ٤٦٤ - أنا شاب من عائله علوته نصيرته علوته، وقد منّ الله عليّ بالهدايه وأتباع طريق التشيع والانتساب الحقيقى لأهل البيت - - - - -
- ٤٦٥ - عند قرانه الأدعيه والزيارات اهدبها لوالدتي وأحياناً اشرك معهما جميع الأموات من شيعة أهل البيت عليهم السلام فهل ينقض من ثواب والدتي حينئذٍ - - - - -
- ٤٦٦ - ما تنصحونى لتنميه علاقتي بأسرتي؟ - - - - -
- ٤ - سلوك الفرد مع المختلفين معه دينياً.
- ٤٦٧ - ما هى حدود التعامل مع الصديق غير المسلم؟
- ٤٦٨ - أنا أسكن فى منطقه أغلبها من السنه وجارى سنّيه وتتقرب إلى كثير، وتقدم لى الهدايا فكيف أتعامل معها؟
- ٤٦٩ - ما هو تكليف المؤمن فى بلاد الغرب تجاه المجتمع العربى؟ - - - - -
- ٤٧٠ - كيف يمكن التعايش مع أصحاب الديانات الأخرى السماويه وغيرها - - - - -
- ٤٧١ - ألا يعدّ السبب العلنى لبعض أعداء الله بأسمائهم معارضاً لمبدأ اللأ عنف - - - - -
- ٤٧٢ - باعتبارنا مهاجرين نعيش فى دول كافره وعند تواصلنا مع أهلها كثيراً - - - - -

- ٥ - سلوك الفرد مع المنحرفين. ----- ٥٧٨
- ٤٧٣ - هناك بعض الفتيات لا يلتزمن بالحجاب الشرعي ولكن حين اقتراب شهر محرم تراهنّ يرتدين العباءة والحجاب وبعد الانتهاء من أيام عاشوراء يرجعن ----- ٥٧٨
- ٤٧٤ - ما هي أفضل الطرق الإسلاميّة لهداية النساء الغير ملتزمات بالحجاب. ----- ٥٧٩
- ٦ - سلوك الفرد مع نفسه. ----- ٥٧٩
- ٤٧٥ - هناك مقاله تقول: «تعلمت الخطأ لكي أتوقى منه»، فما هو حكم تعلم الخطأ؟ ----- ٥٧٩
- ٤٧٦ - ما هو حكم الافتخار بالحسب والنسب سيما في الحرب كما كانت عليه سيره المقاتلين؟ ----- ٥٨٠
- ٤٧٧ - لا يخفى على سماحتكم كيف أنّ القيم الدينيه والأخلاقه تعرض ----- ٥٨٠
- ٤٧٨ - ما هو حكم متابعه المسلسلات أو الأفلام التي تحكى قصص الحب والغرام ----- ٥٨٠
- ٤٧٩ - تنتشر هذه الأيام من خلال الفضائيات المسلسلات التركييه وهي معاول هدم وانحراف للبشريه والإنسانيه وتستهدف قيم وأخلاق المسلمين بشكل عام ----- ٥٨١
- ٤٨٠ - احبّ شخصاً كثيراً لأخلاقه وجماله ولكنه يبتعد عني وقد حاولت الابتعاد عنه ولم أستطع فهل هناك دعاء أو عمل يقزبه متى؟ ----- ٥٨١
- ٤٨١ - أنا رجل في الثلاثينيات من عمري وأؤكّد لكم أنّهما من انثى تمر أمام ----- ٥٨٢
- ٤٨٢ - أنا في سنّ الشباب وأسعى أن أبتعد من الوقوع في المعاصي والذنوب ----- ٥٨٣
- ٤٨٣ - ما هي البدائل الإسلاميّة والحلول الصحيحه لمعالجه حاله هيجان الشهوه وسعار الجنس لدى الشباب؟ ----- ٥٨٣
- ٤٨٤ - كيف يتخلّص الإنسان من الشهوات الجنسيّه؟ ----- ٥٨٣
- ٤٨٥ - أنا شاب طموح، ولي الكثير من العلاقات والزملات مع كلا الجنسين ----- ٥٨٤
- ٤٨٦ - يقول الكثير من الشباب والشابات الذين يتابعون الأفلام الإباحيه والجنسيّه والمحزبه أنّهم ينظرون بدون شهوه والنظر بدون شهوه جازز فهل هذا صحيح؟ ----- ٥٨٤
- ٤٨٧ - ماذا يفعل المؤمن والمؤمنة في المواقف التي تهيج الغريزه الجنسيّه والشهوه والشيق؟ ----- ٥٨٥
- ٤٨٨ - ما هي أفضل الأمور التي يجب القيام بها في أوقات الفراغ ولكلاً الأعمار؟ ----- ٥٨٥
- ٤٨٩ - إذا واجهتني مسأله فكريه أو فقهيه أو أخلاقيه وتحتاج إلى ردّ سريع جداً ----- ٥٨٥
- ٤٩٠ - في ظلّ عولمه الفكر الغربى المادى الفاسد ما هي واجبات المؤمن الرسالى في عصرنا الحالى؟ ----- ٥٨٦
- ٤٩١ - سيدنا ما هي نصيحتكم أو وصيتكم للشباب؟ ----- ٥٨٦
- ٤٩٢ - نريد نصيحه من سماحه المرجع (دام ظلّه) تجاه ما يلي: ----- ٥٨٧
- ٤٩٣ - نريد نصيحه قرآنيه تنفعنا في الدنيا والأخره؟ ----- ٥٩١
- ٤٩٤ - ما هي النصيحه التي تقدّمها للعوائل أو الشباب والشابات الذين يعيشون في الغربه؟ ----- ٥٩١
- ٤٩٥ - نرجو إعطائنا نصيحه نحضن بها أنفسنا من مضلّات الفتن القاتمه، وخصوصاً في بلد العراق؛ لننصر مولانا المهدي ونهذب أنفسنا الأتاره بالسوء؟ ----- ٥٩٢
- مسائل تربويه ----- ٥٩٣
- ٤٩٦ - ما هي معالم النظام التربوي في الإسلام؟ ----- ٥٩٣
- ٤٩٧ - ما هي معالم النظام الأسرى في الإسلام؟ ----- ٥٩٣
- ٤٩٨ - هل يمكن اعتبار سوره النور المباركه هي سوره الأسره الطاهره وأساس تحديد معالمها؟ ----- ٥٩٤
- ٤٩٩ - ورد في كثير من الروايات حدّ المرأة الحامل على أكل بعض المأكولات، ونهيها عن بعض آخر فهل هذه الروايات معتبره سنداً؟ ----- ٥٩٥
- ٥٠٠ - ما أفضل وقت للحمل؟ ----- ٥٩٥
- ٥٠١ - بالنسبه لتسميه الأبناء يقوم المسلمون في هذه الأيام بتسميه أبنائهم من ----- ٥٩٦
- ٥٠٢ - هل هناك حكم بالكراهه في تسميه الأبناء بأسماء مثل عمر وعثمان وسنان ويزيد وغيرها من أسماء مشهوره لأعداء أهل البيت عليهم السلام؟ ----- ٥٩٧
- ٥٠٣ - كيف أهتمّ بجيني ليصبح في المستقبل حافظاً للقرآن، وعالماً وناصرُ صاحب الزمان؟ ----- ٥٩٧
- ٥٠٤ - ما هو الهدف من تشريع ضرب الأب للولد؟ ----- ٥٩٧
- الفصل السادس: أسئلته وأجوبه حول العلوم والعلوم الغريبه والأوراد والأذكار ----- ٥٩٩
- اشاره ----- ٥٩٩
- علوم وعوالم غريبه ----- ٦٠١
- ٥٠٥ - هل هناك عوالم اخرى غير عالمنا؟ ----- ٦٠١
- ٥٠٦ - ما هي أنواع العوالم التي خلقها الله تعالى؟ ----- ٦٠١
- ٥٠٧ - هل عالم الذرّ حقيقه؟ وما هي الأدلّه عليه؟ ----- ٦٠١

- ٥٠٨ - هل عالم الذرّ ثابت في عقائدنا؟ وما هو أثره على عالم الدنيا؟
- ٥٠٩ - ما هو رأيكم الشريف في حقيقه عالم الذرّ بشكل مفضل؟
- ٥١٠ - هنالك من الباحثين من يقول بوجود آدم الملك وأدم الملكوت، فمن هو آدم الملك ومن هو آدم الملكوت؟
- ٥١١ - ما هي العلّة من تسخير وتوكيل ملك السحاب والمطر وخازن النار
- ٥١٢ - كتر الجدل هذه الأيام حول التنجيم فما رأي سماحتكم حول هذا الأمر
- ٥١٣ - ما هي أقسام السحر الثمانيه؟ وما هو المحلّ منها والمحرّم؟
- ٥١٤ - هل يأخذ أهل البيت عليهم السلام بعلم الجفر؟ وهل كانوا يهتقون به؟
- ٥١٥ - يتداول بعض الكتاب في هذه الآونه الأخيره علماً يستى بعلم الحروف فما هو هذا العلم؟
- ٥١٦ - لدينا طالب علوم دينيه يستخدم علم الأرقام والحروف وعلم السيمياء
- ٥١٧ - ماذا تعنى الرموز الحروفية والعددته المذكوره في بعض كتب المجزبات والعلوم الغريبه؟
- ٥١٨ - ماذا تقولون في الأبرج حيث وجدت أنّ بعضها يتطابق مع ما يحدث لي، بينما بعضها الآخر بعيد كلّ البعد عما يحدث؟
- ٥١٩ - هناك من يرى للأحرف معانٍ وأسراراً ولبعض الأرقام مثلها فما شرعيته الخوض في إيجاد ميزات للأرقام والأشكال والألوان والأحرف حتى في تفسير
- ٥٢٠ - ما حكم قراءه الفتنجان والكف؟
- ٥٢١ - لطالما سمعت عن جلسات تحضير الأرواح فما هو هذا العلم؟ وما هو حكمه في الشرع؟
- ٥٢٢ - ما هي حقيقه تحضير الأرواح؟
- ٥٢٣ - ما رأي سماحتكم بطنّ الأرض؟
- ٥٢٤ - ما هي حقيقه الشيطان؟ وكيف يجرى من ابن آدم مجرى الدم؟
- ٥٢٥ - هل الشيطان واحد أم متعدّد؟ وهل هو من الجنّ أم ماذا؟
- ٥٢٦ - لماذا حجب الله سبحانه وتعالى الإنسان عن رؤيه الجنّ والملايكه؟
- ٥٢٧ - هل يمكن للإنسان العادي رؤيه الشيطان بصورته الحقيقيه أو أي صورته اخرى بحيث يعرف أنّه الشيطان؟
- ٥٢٨ - المس من قبل الجنّ هل هو حقيقه؟ وما الفرق بينه وبين السحر؟
- ٥٢٩ - هل من الصحيح أنّ الجنّ يستطيعون أن يسكنوا جوف بني آدم ويؤذونهم؟
- ٥٣٠ - ما هو حكم السخيري؟
- ٥٣١ - تبنّت قناه (شهرزاد) الفضائيه برنامجاً اسمه (خبايا) وضيف البرنامج رجل يدعى الولاء لمحمد وآله الطاهرين
- ٥٣٢ - هل يحرم شرعاً تعلّم السحر بدون التكتب به؟
- ٥٣٣ - انتشرت في الآونه الأخيره بين الناس حاله الاستغاثه بالشياطين والجنّ
- ٥٣٤ - هل يجوز أن يعالج الشخص المصاب بالسحر أو الجنّ عن طريق رجل دين موثوق به؟
- ٥٣٥ - أنا أريد تعلّم العلم الروحاني في أعمال الخير، ولا أريد تعلّم السحر، فما هو الطريق إلى ذلك؟
- ٥٣٦ - أي مرجع أو كتاب يختص بالروحانيه وعلم الملكوت يمكننا الرجوع إليه؟
- ٥٣٧ - ما حكم دراسته كتاب شمس المعارف الكبرى؟
- ٥٣٨ - هل يجوز عمل المحنّه والجنّب لامراه وأهلها لكي يقبلوا شخصاً يرغب في الزواج بامرأه معتنه؟
- ٥٣٩ - أحياناً عند عمل بعض الطلاسم يؤمر بإحراق بعض الأوراق المشتمله على أسماء شريفه أو آيات قرآنيه ك
- ٥٤٠ - هل من الممكن أن يعرف الإنسان الحدث قبل وقوعه؟ وهل هي مرحله روحته عاليه جدّاً يصل بها الإنسان إلى حدّ المعرفة؟
- ٥٤١ - هناك امرأه تدعى أنّها علويّه، وتقوم بكشف الأمور الغيبيه بالقرآن،
- ٥٤٢ - هناك من يدعى رؤيه الإمام عليه السلام في المنام وهو يملئ عليه بعض الوظائف أو التوصيات والإرشادات فهل يمكن ذلك؟
- ٥٤٣ - هل عالم الرؤيا في المنام من اللوح المحفوظ أم من لوح المحو الإتيات؟
- ٥٤٤ - ما هي حقيقه الأحلام إسلامياً؟ وكيف نعرف الرؤيا الصادقه من غيرها؟
- ٥٤٥ - كيف تمكن رؤيه صاحب الزمان في المنام؟
- ٥٤٦ - هل أستطيع أن أقوم بتفسير الأحلام عن طريق القرآن الكريم بنفس كفيته الاستخاره ولكن بنته تفسير الرؤيا؟
- ٥٤٧ - ما حكم حمل الخرز؟ وأى الأنواع كان أهل البيت عليهم السلام يحملونها؟ وما أقوى الخرز الخاضه بالرزق والحفظ وتقويه العلاقه بالزوجه؟
- ٥٤٨ - هل صح أنّ العقيق ينفي الفقر والنفاق؟

- ٥٤٩ - ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام أنَّ مَنْ تَخَمَّنَ بِالْفَيْرِوزِ لَا يَفْتَقِرُ وَأَنَّهُ ٤١٩
- ٥٥٠ - ورد أنه تستحبَّ الحجامة في السابع من حزيران فهل هذا التاريخ يطابق التقويم الحالي؟ أم يصادف يوماً آخر؟ ٤١٩
- ٥٥١ - هل توجد روايات صحيحة تدلُّ على نحوسه شهر صفر، أم لا؟ ٤١٩
- أذكار وأوراد وختومات ٤٢٠
- ٥٥٢ - ما الفرق بين الدعاء والحرز والمناجاة والرقية والورد؟ ٤٢٠
- ٥٥٣ - ما معنى كلمة (طلسم)؟ ٤٢٠
- ٥٥٤ - نرى في بعض كتب الأدعية أحرفاً وكلمات وأرقماً أو جداول وأشكالاً ٤٢٠
- ٥٥٥ - هل الأوراد والختومات اليومية مفيدة جداً؟ ٤٢١
- ٥٥٦ - ما هي فوائد التسييح اليونسي وأثاره؟ ٤٢١
- ٥٥٧ - هل يجوز استخدام الأوراد اليومية ابتغاء الحصول على الكمالات الروحية من غير إجازة صاحب الورد؟ ٤٢١
- ٥٥٨ - ما هي أفضل الأذكار؟ ٤٢٢
- ٥٥٩ - ما أفضل دعاء مؤثّر من مجزباتك الشخصية دعوت به؟ ٤٢٢
- ٥٦٠ - ما هي الصلوات والأدعية التي ننصحنا أن نعملها في آخر ساعة من عصر يوم الجمعة، والتي تعتبر أفضل ساعات الدعاء؟ ٤٢٢
- ٥٦١ - هل يجوز قراءة دعاء: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا» في قنوت الصلاة؟ ٤٢٢
- ٥٦٢ - لو قال المصلّي بعد الشهادتين: «أشهد أن عليّاً أمير المؤمنين، وأن فاطمة سيّدة نساء العالمين» ٤٢٢
- ٥٦٣ - أيّهما من حيث الثواب أكثر وأكبر: الإتيان بناقلتي المغرب والعشاء، أم تسييحه السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ ٤٢٣
- ٥٦٤ - أيّهما أفضل في تعقيبات الصلاة بعد الانتهاء من التسليم في صلاة الجمعة: أن ٤٢٣
- ٥٦٥ - هل من الصحيح أن القرآن ينفع كلَّ مَنْ يقرأه، وأن ماء زمزم ينفع كلَّ مَنْ يشربه؟ ٤٢٣
- ٥٦٦ - إذا قرأت القرآن برجاء قضاء حاجه معتنه، فهل اتاب على القراه؟ ٤٢٣
- ٥٦٧ - إذا قرأت القرآن أو الدعاء برجاء قضاء عذّه حوائج فهل يقلُّ تأثير الإجابه ٤٢٣
- ٥٦٨ - ينقل أن لكلّ يوم من أيام الشهر العربي خصوصيته، فاليوم الأوّل - مثلاً - ٤٢٤
- ٥٦٩ - هل من الصحيح أن كلَّ تسييحه لله تعالى في السوق تعدُّ بألف حسنه وما سزّظمه ذكر الله في الأسواق؟ ٤٢٤
- ٥٧٠ - ما هي الأوقات التي يستجاب فيها الدعاء، ومتى تفتح أبواب السماء؟ ٤٢٥
- ٥٧١ - ما هي طريقه التوسّل بالإمام الرضا عليه السلام؟ ٤٢٥
- ٥٧٢ - المذكور في كفيته كتابه رقعہ الاستغاثه بالإمام الحجّه المذكوره في كتب المجزبات الإماميه: أنها تكتب في ورقه وتلف في طين ثم تلقى في نهر ٤٢٥
- ٥٧٣ - قرأت في كتاب عن البسملة أن من قرأها ٧٨٦ مره ودعا بدعاء خاصّ بالبسمله ٤٢٦
- دفع الاحتلام. ٤٢٦
- ٥٧٤ - هل هناك دعاء أو صلاه يقوم بها الرجال قبل النوم لكي تقلّل عندهم الاحتلام ٤٢٦
- دفع النحوسه. ٤٢٦
- ٥٧٥ - تشتكى الكثير من العوائل كثره المشاكل والمصائب فيها فهل هناك ٤٢٦
- تعجيل الزواج. ٤٢٧
- ٥٧٦ - بالنسبه للكثير من النساء والرجال قد يتعطل زواجهم لسبب أو لآخر ٤٢٧
- ٥٧٧ - هل هناك أدعيه وصلوات لفتح النصب والزواج للفتاه؟ ٤٢٧
- ٥٧٨ - هل من دعاء لتعجيل الزواج؟ ٤٢٨
- ٥٧٩ - هل من عمل يوجب تعجيل الزواج للمرأة؟ ٤٢٨
- ٥٨٠ - اخني أخذها الكبر في العمر ولم تتزوج، وقد قرأت أنها يمكنها تيسير أمرها - ٤٢٨
- ٥٨١ - لديّ حاجه ملحه جدّاً لا زلت أدعو الله وأتوسل إليه بأحبّ خلقه إليه محمد وآل محمد عليهم السلام ٤٢٩
- ٥٨٢ - هل من دعاء مؤثّر لقضاء الحوائج؟ ٤٢٩
- ٥٨٣ - أنا شخص اعتنقت مذهب آل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين)، وشعرت ٤٢٩
- زياده الرزق. ٤٣٠
- ٥٨٤ - هل من دعاء مأنور أدعو به لقضاء أزمتي الماديّه أو لزياده الرزق؟ ٤٣٠

- ٥٨٥ - ما هي الآيات والأدعية التي تجلب الرزق؟
- ٥٨٦ - يقال: إنه يستحب للرزق قراه سورة الواقعة فهل تقرأ يومياً ليلاً أم في صلاة نافله العشاء أم كل ليلة جمعة؟
- ٥٨٧ - مولاي أشكو من ضعف الدخل ووسط اليد فهماً أتحفتموني بما يفتح لي باب الرزق الواسع سريعاً؟
- دوام العافية.
- ٥٨٨ - ما هي أدعية طلب الصحة والعافية من الله سبحانه وتعالى؟
- دفع عين السوء.
- ٥٨٩ - هل العين مؤثره وبمادنا يمكن دفع آثارها السيئة؟
- ٥٩٠ - هل ورد في آثار أهل البيت عليهم السلام ما يحفظ الإنسان من شر الحساد؟
- ٥٩١ - أنا إنسان مصاب بالعين - كما أكد لي مجموعة من الأشخاص - فماذا أفعل؟
- ٥٩٢ - لي قرابه خمس سنوات وأنا اعاني من أثر عين حاسده قوته جداً جداً، فيم تنصحونني؟
- دفع الوسوسة.
- ٥٩٣ - ما هي أفضل الأعمال التي تبعد وسوسة الشيطان عن قلب المرء؟
- إيجاب الذرّة.
- ٥٩٤ - هل هناك دعاء لإيجاب الولد؟
- ٥٩٥ - هل هناك دعاء خاص لطلب الذرّة من الله عزّ وجلّ؟
- ٥٩٦ - أنا امرأة متزوجة منذ سنة ونصف وأبطأ عني الحمل، وأعاني كثيراً من
- ٥٩٧ - أنا متزوج منذ ١٢ سنة وحتى الآن لم يرزقتي الله الولد الصالح ومشكلتي عضوته كما يشخص الأطباء فهل توصوني بالقيام بعمل معين لتجاوز المشكله؟
- تقوية النظر.
- ٥٩٨ - هل هناك عمل لتقوية النظر؟
- دفع السحر.
- ٥٩٩ - ما هي طرق التخلص من السحر عند علمائنا الأعلام؟
- ٦٠٠ - هل وردت لعلاج السحر طريقه نافعه؟
- ٦٠١ - كنت اعاني من الربط الذي يعنى عدم الانتصاب عند المقاربه، وقد تعالجت منه بالقرآن ثم رجع فما هو توجيهكم؟
- دفع الجنوم.
- ٦٠٢ - ما هو الجنوم؟ وما سبب ظهوره للنايم؟ وهل له علاقة بالتقصير في العباده؟ وكيف تمكن الوقايه منه؟
- ٦٠٣ - يعتبرني حال النوم غريب يمسك جسمي ولا أدرى ما هو؟ وأحاول أن أنزعه فلا أستطيع فما هو هذا الشيء؟ وما علاجه؟
- الفضل السابع: أسئله وأجوبه حول المرأه والحياه الزوجيته
- اشاره
- مكانه المرأه في التشريع
- ٦٠٤ - ما هو مفهوم القوامه في قوله تعالى: الرِّجَالُ قَوَّاتُونَ عَلَى النِّسَاءِ؟
- ٦٠٥ - هل صحيح أن الإسلام ظلم المرأه في كل ما يلي: قيمومه الرجل على المرأه
- ٦٠٦ - ما حقيقه القيمومه في القرآن والسنة: الرِّجَالُ قَوَّاتُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟
- ٦٠٧ - ورد في بعض الروايات عن العتره الطاهره عليهم السلام بعض الأمور التي يُفهم
- ٦٠٨ - ورد في الروايات: أن أكثر أهل النار النساء كما ورد: أنه قد كمل من الرجال
- ٦٠٩ - ورد في الروايه: «الشوم في ثلثه: اللبانه والمرأه، والدار» فما هو معنى شوم المرأه؟
- ٦١٠ - تطليل وتهزج يومياً منظمات الدفاع عن الأنونه والمرأه على أن الإسلام يظلم
- ٦١١ - أكدت تقارير الأمم المتحدّه ومنظمات الدفاع عن حقوق المرأه: بأن الختان سبب موت وإعاقه الآلاف من النساء سنوياً فما هو موقف الإسلام منه؟
- ٦١٢ - يقول بعض المسيحيين: «إن من أهم أسباب تخلف الإسلام هو اعتبار المرأه
- ٦١٣ - ورد في بعض الروايات تعابير قد يفهم منها أن فيها إساءه للمرأه
- ٦١٤ - ما هو موقف الإسلام من حقوق وواجبات الرجل والمرأه؟
- ٦١٥ - هل صحيح أن الله تبارك وتعالى خلق حواء من ضلع آدم عليه السلام؟

- ٦١٦ - يقول أحد العلماء: «إنَّ الإسلام دين ذكوري والدليل على ذلك أنه يمنع المرأة من الخروج والعمل حتى لا تحصل على المال وتتسكَّل» ٦٥٤
- الزواج والحياه الزوجيه ٦٥٦
- ٦١٧ - قال تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٦٥٦
- ٦١٨ - ورد في القرآن الحكيم: وَالنَّخِيْبِيُّونَ لِلنَّخِيْبِيَّاتِ وَالطَّيْبِيَّاتُ لِلطَّيْبِيِّينَ ، هل هذا قانون قرآني تكويني أم تشريعي؟ ٦٥٧
- ٦١٩ - هل صح أن صلاه المتزوج أفضل من صلاه الأعراب؟ ٦٥٨
- ٦٢٠ - هل صح أن صلاه المتزوج الغير ملتزم دينياً أفضل من صلاه الأعراب المؤمن؟ ٦٥٨
- ٦٢١ - هناك الكثير من الشباب والشابات يسألون عن الكفو وصفاته، ويقولون: ٦٥٨
- ٦٢٢ - ورد في الروايات: عدم الزواج من الحمقاء وإرضاع الأطفال منها، فما هو معيار كون المرأة حمقاء؟ ٦٥٨
- ٦٢٣ - ما أليات ووسائل الإسلام في تزويج العازبين والعازبات؟ ٦٥٩
- ٦٢٤ - ما هو رأي سماحتكم باختيار شريك الحياه عن طريق التقنيات الحديثه ٦٥٩
- ٦٢٥ - ما أجر وثواب الله لمن يعمل على تزويج الشباب والشابات أو الرجال والنساء في مختلف الأعمار؟ ٦٥٩
- ٦٢٦ - ما هو العقاب في الدنيا والآخرة لمن يعمل على منع الزواج بين الرجال والنساء أو يعمل بخيائه على تحطيم الخطوبه أو الزواج الحاصل؟ ٦٦٠
- ٦٢٧ - ما هو المقدار الشرعي للمهر؟ وهل يجوز للرجل أن يستفيد من مهر زوجته، وكيف؟ ٦٦٠
- ٦٢٨ - ما هو علاج قتل الزواج من خلال زياده المهور بالغائب والحاضر، وغيرها من المتاهات الشيطانيه أغيثونا يرحمكم الله؟ ٦٦٠
- ٦٢٩ - ما هي الأحكام الشرعيه لفتهر الخطوبه - أي: فتهر ما قبل العقد الشرعي - لكلا الجنسين؟ ٦٦١
- ٦٣٠ - ما هي حدود معرفه الرجل للمرأة قبل الزواج؟ ٦٦١
- ٦٣١ - ما هي حدود معرفه جسد المرأة التي يتراد الزواج بها؟ ٦٦١
- ٦٣٢ - يؤكّد علماء الرومانسيه والحبّ وفلاسفه الجسد على أنّ الزواج (العلاقة) ٦٦٢
- ٦٣٣ - هل يجوز للمرأة إجراء عمليات التجميل؛ للحصول على الموصفات الجسدتيه الوارده في الروايات أم لا؟ ٦٦٢
- ٦٣٤ - هل يجب على كلّ واحدٍ من الجنسين إخبار المقابل عن العيوب الجسدتيه والخلقه أثناء فتهر الخطوبه أم لا؟ ٦٦٣
- ٦٣٥ - هل هناك أدعيه وصلوات خاصه تؤدّي في ليله الرفاف أو غيرهما الأوقات؟ ٦٦٤
- ٦٣٦ - ما هي مستحبات وواجبات ومكروهات ومحرمات ليله الرفاف؟ ٦٦٥
- ٦٣٧ - من وجهه نظر الإسلام؛ من هو الشخص الملائم أو المعلم الأنسب لتعليم ٦٦٦
- ٦٣٨ - توجد في بعض المجتمعات عاده أن يخرج الزوج في ليله الرفاف قطعاه قماش بيضاء وعليها ٦٦٧
- ٦٣٩ - بالنسبه للحياه الزوجيه تؤكّد حضاره الماده على أنّ أحلى وألطف مراحل ٦٦٧
- ٦٤٠ - ما هي نصائحكم للمتزوجين الجدد كي ينعموا بحياه طاهره إسلامتيه خالصه لله تعالى وكلّهما على طول سنوات العمر بنكهه غسل الطاعه للبارى جلّ جلاله؟ ٦٦٨
- ٦٤١ - أنا نقيه على الزواج فما هي نصيحتكم لي؟ ٦٦٨
- ٦٤٢ - ما هو حقّ الزوج على الزوجه؟ وما هو حقّ الزوجه على الزوج؟ ٦٦٩
- ٦٤٣ - ما هي طرق الوقايه الإسلاميه من الطلاق والتفكك الأسري؟ ٦٧٠
- ٦٤٤ - هل يجوز للزوج أن يضرب زوجته ومتى؟ وما الحدّ الشرعي إذا كان لا يجوز؟ ٦٧٠
- ٦٤٥ - ماذا تنصح الأزواج الذين يعانون من عدم نقه أحدهما بالآخر والانهام ٦٧٠
- ٦٤٦ - ماذا ينصح سماحه الإمام المرجع الأزواج والزوجات الذين يعانون من ٦٧٠
- ٦٤٧ - لي زوج سقيء المعامله فكيف أنعامل معه؟ ٦٧١
- ٦٤٨ - هل يجوز للزوج الكذب على زوجته؟ وما حدود هذا الكذب الجائر؟ وما هي مسؤولته؟ ٦٧١
- ٦٤٩ - متى يجوز للزوج أن تكذب على الزوج؟ ٦٧٢
- ٦٥٠ - من المعروف في مجتمعاتنا المثل القائل: «لو العقه - أم الزوج - ترضى عن الكته أو الجته - الزوجه - كان إبليس دخل الجته» ٦٧٢
- ٦٥١ - ما الحكم الشرعي في الدخول والتسجيل في المعاهد والدورات التي تدرّب طرق معامله الزوجين أحدهما للآخر وطرق ممارسه الجنس ٦٧٢
- ٦٥٢ - هل يجوز للزوجين متابعه وسائل الإعلام الإباحيه والجنسيه من فضائيات وانترنت وغيرها لزياده الشهوه والشيق والغريزه أثناء الجماع؟ ٦٧٣
- ٦٥٣ - هل تجوز مشاهد الأفلام الخلاعيه لمعالجه البرود الجنسي عند الزوجين؟ ٦٧٣
- ٦٥٤ - توجد حالياً الكثير من الوسائل التي تعمل على الاستمتاع بأروع وأجمل ٦٧٣
- ٦٥٥ - يشكو بعض الأزواج ونتيجته لضغوط الحياه ومصائبها من قلّه الشهوه والطاقه ٦٧٤

- ٦٥٦ - وردت الكثير من الروايات عن الرسول وعترته الطاهرة عليهم السلام حول الأحكام
- ٦٥٧ - هناك الكثير من الروايات التي تنهى أو تأمر بالنكاح في أوقات وأوضاع معيّنه زماناً ومكاناً فهل هي معتبره السند؟
- ٦٥٨ - يقول علماء الجنس وفلسفه الجسد: يوجد ٤٤ وضعيه وموقف للجماع
- ٦٥٩ - هل هناك عدد معين أو مدّه محدده لمقاربه الزوجه بحيث لو قُتل الزوج منها يكون مقضراً في حق زوجته؟
- ٦٦٠ - هناك مثل طئي انجليزي يقول: «إن كنت جنسياً فأنت سليم ومعافى جسدياً وإن كنت سليماً ومعافى جسدياً فأنت إنسان جنسي»، ونضه:
- ٦٦١ - هل يجوز نكاح المرأة في ذُبرها أو قمها؟
- ٦٦٢ - هل يجوز إجراء عملياته العقم الصناعى المؤقت والدائم لكلا الجنسين؟
- ٦٦٣ - هل يجوز الزواج المؤقت (المتعة) لأسباب جنسيه وشهوته بحتة؟ وما هي شروط زواج المتعة وقوانينه الشرعيه؟
- ٦٦٤ - ما هي علّه وفائدته زواج المتعة؟ وما هي صيغته الشرعيه لكلا الجنسين؟
- ٦٦٥ - ما هي مواصفات وماذا يترتب على كل من: المذئق الودئى المنئى وغيرها
- ٦٧٨ - العلاقات العاقبه بين الجنسين
- ٦٦٦ - ينظر الكثير من الشباب والشابات إلى الجنس الآخر بدعوى أن الإسلام
- ٦٦٧ - متى وكيف يجوز للرجال مصافحه النساء والسلام عليهن؟
- ٦٦٨ - هل يعتبر الإسلام أن سبب أغلب مشاكل البشرته والإنسانيته من أبيتنا التبتادام عليه السلام إلى يوم القيامه هو الجنس وعدم التحام الأنوئه والذكوره؟
- ٦٦٩ - كيف يمكن التخّص من المشاكل الجنسيه في العالم المعاصر الذى
- ٦٧٠ - هل أن المرأة كُتُها عوره؟ وما هي عوره المرأة أمام الجنس المماثل والجنس الآخر؟
- ٦٧١ - ما هي عوره الرجل أمام الجنس المماثل والجنس الآخر؟
- ٦٧٢ - ما حكم التعطّر ووضع العطور لكل من الرجل والمرأة؟
- ٦٧٣ - ما حكم استعمال العطور والروائح الجسدیه والروائح المغريه لكل من الجنسين؟
- ٦٧٤ - أمر القرآن الحكيم بغضّ البصر لكل من الجنسين فما هي معالم غضّ البصر لكل من الجنسين؟
- ٦٧٥ - أمر القرآن الحكيم النساء أن يضرين بجلابيبهنّ على صدورهنّ ونهى أن يضرين بأرجلهنّ ليعلم زينتهنّ فما هو المطلوب من النساء؟ وما الغايه من وراءه؟
- ٦٧٦ - ما هي الأحكام الشرعيه للعلاقه بين الرجل والمرأة الأجنبيّين
- ٦٧٧ - ما هي الأحكام الشرعيه للصداقه البرينه بين الرجل والمرأة
- ٦٧٨ - ما هي نظره الإسلام للحبّ والرومانسيته وعيد الحبّ والزواج وغيرها من بضائع الغرب والشرق
- ٦٧٩ - ما رأى الإسلام بالحبّ الرومانسى
- ٦٨٠ - ما حكم الحبّ والعشق في الإسلام
- الفضل الثامن: أسئلته وأجوبه في الفكر والثقافه
- اشاره
- أسئلته حول الدين والتشريع
- ٦٨١ - يقول بعض العلمانيين: «إن أخطر الأفكار المؤهله للقضاء على الحياه البشرته
- ٦٨٢ - يقول العلمانيون والكثير من أعداء الإسلام: «إن أوامر ونواهي الإسلام هي على نحو الفضيّه الخارجيه لا على نحو الفضيّه الحقيقيه
- ٦٨٣ - يقول بعضهم: «إن كل ما في الإسلام - كإرشاداته الطئيه مثلاً - أحكام
- ٦٨٤ - اجتاح العالم بشكل عام والبلاد الإسلاميه بالخصوص - في الفتره الأخيره -
- ٦٨٥ - يقول البعض: إن المعصومين عليهم السلام كانوا فاشلين دينوياً وسياسياً لذلك عانوا من المشاكل والأزمات فهل هذا صحيح؟
- ٦٨٦ - ما رأيكم الجليل بنظريته التقيض والبسط في الشريعه للدكتور عبدالكريم سروش؟
- ٦٨٧ - يقول أحد العلمانيين: «إن فكره الرب - الله جل جلاله - من أساطير وخرافات الإنسان البدائي (النياندرتال)
- ٦٨٨ - ما رأى سماحتكم بما يسمى ب الغناء والطرب الإسلامى والموسيقى الإسلاميه
- ٦٨٩ - ما هي حدود التقديس في الإسلام؟ ومتى نعتبر هذا النى مقدساً إسلامياً؟
- ٦٩٠ - أننا نسلم بوجود الخالق سبحانه وتعالى وأنه الفاعل والمؤثر الحقيقى في هذا الكون واستحاله وجود الكون صدفه من غير علّه
- ٦٩١ - لقد كنت في مناقشه مع بعض الإخوه المسيحيّين حول نهج البلاغه وسيره الإمام علي عليه السلام
- ٦٩٢ - أحد أصدقائى يقول: إن الحجاب ظاهره قد فرضت على العراقيات عند الغزو الإسلامى العربى له مع أنه لا يوجد نعى إلهى أو قرأنى يدلّ على فرض

- ٦٩٣ - نحن - معشر الشيعة - نحترم العقل ونرى له مكانه ومنزله في التشريع
- ٦٩٤ - يقول بعض المتكفين: «إنّ الإسلام يحقر اللون الأسود من البشر ويحتاللون الأبيض حيث يقول القرآن
- ٦٩٥ - ورد في بعض الروايات: انتهى عن الزواج من بعض البشر كالأكراد والمرأة
- ٦٩٦ - هناك بعض الأحاديث والروايات المنسوبة للنبي صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام
- ٦٩٧ - هل الإسلام يحقر أصحاب الأديان الأخرى ويعتبرهم مواطنين من الدرجة الثانية؛ لأنه يأخذ الجزية منهم (وَهُمْ ضَاغِرُونَ) كما في تعبير القرآن؟
- ٦٩٨ - يتعامل الإسلام مع المسيحيين واليهود وأتباع باقي الأديان على أنهم
- ٦٩٩ - يقول المسيحيون: «إنّ ربّ الإسلام ربّ الانتقام من العباد، حيث وصف نفسه بالمنتقم ولكن ربّ المسيحيين هو يسوع الذي يحبّ ويغفر حتّى للمذنبين»
- ٧٠٠ - يقول بعض العلمائيه: «إنّ الإسلام يحبّ الرهبانيه»
- ٧٠١ - يقول بعضهم: «إنّ الإسلام ينظر إلى علميته الجماع نظره دونته حيث يأمر الإسلام بالغسل أو التيمم بعد علميته الجنس والجماع» فما تعليقكم؟
- ٧٠٢ - يقول أحد العلمائيتين: «إنّ الإسلام ينظر إلى علميته الجماع والجنس نظره
- ٧٠٣ - يقول بعضهم: «إنّ الإسلام يستعمل أساليب تخدش وتنافي الكرامه الإنسانيه في العقوبه على الجريمة مثل:
- ٧٠٤ - يقول بعضهم: «إنّ عبده الأوثان والبقر والحيوانات وغيرها من الملل في الهند واليابان قد بنوا وأشسوا أرقى حضارات العالم وأفضل التقنيات
- ٧٠٥ - ما موقف الإسلام من الحضارات الأخرى كالحضاره العريبه، هل هو موقف الضدّ أم الحياء أم ماذا؟
- ٧٠٦ - ما هو موقف الإسلام من عولمه وأمره العالم؟
- ٧٠٧ - يقوم الفاتيكان وقاده النصرانيه واليهوديه وحركات الانحراف الأخلاقي
- ٧٠٨ - ما موقف الإسلام من الإرهاب؟
- ٧٠٩ - ما هو البرهان على حدوث المادّه؟
- ٧١٠ - هل هناك تفسير علمي لتحريم أكل لحم الخنزير؟
- ٧١١ - نسمع كثيراً من بعض الخطباء عباره:
- ٧١٢ - أكّدت الدراسات الحديثه في الجراحه البوليه والأمراض الباطنيه والتناسليه أنّ علميته العاده السزّه
- ٧١٣ - خرجت في الأونه الأخيره العديد من الدراسات الطبيه والحيثيه
- ٧١٤ - يقول البعض: إنّ يوسف عليه السلام والطريقه اليوسفيه في التخلص من كيد النساء
- ٧١٥ - ما رأيكم في التفاضل الموجود في المجتمع بين الساده من ذرّته رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٧١٦ - أثبت العلم الحديث أنّ المرأة لا جنايه لها فيعدّ تهتج المرأة جنسياً يخرج من
- ٧١٧ - ما الفرق بين زواج المتعمه (المؤقت) بلحاظ جواز الزواج من مشهوره الزنا (العاهرات والبغايا)
- ٧١٨ - ما هو رأي الإسلام بتحديد النسل مع مراعاة أنّ بعض المفكرين يرون
- أستله حول القرآن الكريم
- ٧١٩ - يقول بعضهم: إذا كان القرآن أعظم معجزه النبي صلى الله عليه وآله، فكيف يصح الاحتجاج به على غير العرب مع أنّه قد نزل باللغه العريبه؟
- ٧٢٠ - يقول بعض النصارى: «يوجد تناقض في القرآن حيث يقول: إنّ الله
- ٧٢١ - يقول بعض المسيحيين: «إنّ القرآن يذكر الكثير من الألقاب والكلمات غير اللائقه من قبيل الكلب والبقره» فما تعليقكم على ذلك؟
- ٧٢٢ - هنالك شبهه تقول: «إنّ أوصاف الجنّه في القرآن من الحور العين والأنهار
- ٧٢٣ - يقول العلمائتون: «إنّ القرآن هو أول من سنّ مبدأ العلمائتيه بمفهوها العام
- ٧٢٤ - يقول المسيحيون: «إنّ القرآن عدّه كتب وليس كتاباً واحداً والدليل على ذلك
- أستله حول الثقافه
- ٧٢٥ - ما هي ضابطه كتب الضلال؟ وهل يستطيع العاقل تشخيصها؟
- ٧٢٦ - ما هي وجهه نظر القرآن والرسول والعتره تجاه فلسفه التاريخ؟
- ٧٢٧ - ما هي وجهه نظر الإسلام في مدارس الهرمونطقيا ومدارس تعدّد القراءات؟
- ٧٢٨ - ما هي وجهه نظر الإسلام تجاه بحوث علم نفس الدين
- ٧٢٩ - هل يحدّد الإسلام برنامجاً معيّناً للقراءه عند المسلمين؟
- ٧٣٠ - هل يجب على المسلم الاطلاع على أحدث النظرات في الفكر والمعرفه
- ٧٣١ - يقول أحد العلمائيتين: «إنّ الإسلام أعظم مرض فتاك للعقل والعلم»

- ٧٣٢ - ما هي أفضل المصادر والكتب الإسلاميه التي تصحون بقرائتها لمعرفة أبعاد ومعالم الثقافة والتربية الجنسيه من وجهه نظر الإسلام؟..... ٧٣٢
- ٧٣٣ - هل يمكن اعتبار سوره يوسف في القرآن الحكيم هي الأساس في معرفه ٧٣٣
- ٧٣٤ - ما هو المعيار الإسلامى في قبول الثقافة والتربية الجنسيه والزوجه والتربويه ٧٣٤
- ٧٣٥ - ما هي معالم الثقافة الجنسيه في الإسلام؟ ٧٣٥
- ٧٣٥ - أسئله في الاقتصاد..... ٧٣٥
- ٧٣٦ - ما هي معالم النظام الاقتصادى في الإسلام؟..... ٧٣٦
- ٧٣٧ - ما هو توضيحكم للإسراف والتبذير المحرمين؟..... ٧٣٧
- ٧٣٨ - يقول أحد العلمائين: «إن كل من قال بحتمه الأمر والشموليه مثل حتمه ٧٣٨
- ٧٣٨ - أسئله حول منهج التعامل مع التراث..... ٧٣٨
- ٧٣٩ - سيدى هنالك فتوى للسيد الخولى قدس سره يحصر فيها من يحق لهم تصحيح ٧٣٩
- ٧٤٠ - توجد مجامع من الشباب تأخذ الروايات والأحاديث المرويه عن أهل البيت عليهم السلام من كتب بحار الأنوار والكافي وغيرها ٧٤٠
- ٧٤١ - ما هي كيفيه التعامل مع الأحاديث بالنسبه للعوام، خصوصاً بالنسبه للقضايا العقائديه؟..... ٧٤١
- ٧٣٠ - أسئله حول دور الأئمه ٧٣٠
- ٧٤٢ - ما هو رأيكم الشريف في الوده السياسيه بين المسلمين تجاه عدوهم المشترك؟..... ٧٤٢
- ٧٤٣ - ما رأيكم بالنسبه لمن يدعو إلى الوده العقائديه مع المخالفين؟..... ٧٤٣
- ٧٤٤ - ما هو دور الأئمه الإسلاميه تجاه أعدائها؟..... ٧٤٤
- ٧٤٥ - هل يشكو الإسلام من عجز سياسى حتى يجب فصله عن السياسه وما حكم من يفضل الدين عن السياسه وكيف يتم الرد على من يفضل بين الاثنين؟..... ٧٤٥
- ٧٤٦ - ما رأى سماحتكم بما يسمى بنظريه المؤامره في الفكر السياسى ٧٤٦
- ٧٤٧ - ما رأى سماحتكم ببيروتوكلات حكما صهيون والتي تذكر أساليب ٧٤٧
- ٧٤٨ - ما هي معالم النظام السياسى في الإسلام؟..... ٧٤٨
- ٧٤٩ - هل العمل السلمى - مثل العصيان المدني والعمل الثقافى والإعلامى في الصحف وكذلك العمل الدبلوماسى وفضح الحاكم الظالم وما إلى ذلك مقا ٧٤٩
- ٧٥٠ - هل يجوز للدول الإسلاميه صناعه القنبله النوويه أو الأسلحه الفتآكه ٧٥٠
- ٧٥١ - ما هو حكم اللجوء السياسى إلى بلاد غير المسلمين؟..... ٧٥١
- ٧٥٢ - متى تكون القيادة السياسيه قياده شرعيه يحق لها التصدى للشأن العام؟..... ٧٥٢
- ٧٣٥ - تعريف مركز..... ٧٣٥

اجوبه المسائل فى الفكر و العقيدہ و التاريخ و الاخلاق

اشاره

اجوبه المسائل فى الفكر و العقيدہ و التاريخ و الاخلاق

محمد صادق روحانى

ناشر: دار زين العابدين عليه السلام

محل نشر: قم - ايران ١٤٣١ هـ ق

ص: ١

المجلد ١

اشاره

اجوبه المسائل فى الفكر و العقيدہ و التاريخ و الاخلاق

محمد صادق روحانى

ص: ٣

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين، أبد الآبدين.

أما بعد:

فبين يديك - عزيزنا القارئ - المجموعه الأولى من المسائل، التي كان يرسلها المؤمنون من شتى أنحاء العالم الإسلامي، على مدى سنوات عديده، لسماحه آيه الله العظمى، المرجع الدينى الكبير، السيد محمد صادق الروحانى (دامت بركات وجوده الشريف) عبر موقعه الإلكتروني وغيره من قنوات الاتصال، وكان سماحته - من منطلق مسؤوليته الدينيه - يوليها عناية فائقه لا تقل عن عنايته بمسؤولياته الجسام الأخرى.

وقد تم جمع بعض تلكم المسائل، وتبويبها، وحذف المكرر منها، مع إعادة صياغه بعضها، إما بزياده إيضاح، وإما برفع إجمال.

والمرجو من المولى الكريم الذى وفق لإنجاز هذه المجموعه، أن يديم توفيق القائمين عليها لإنجاز المجموعات الأخرى، لتعم بها الفائدة على عموم أبناء المجتمع الشيعى، نظراً لأهميته ما تشتمل عليه من الإجابات العلميه المهمه، سيما ما يرتبط منها بالشبهات الفكرية والإثارات العقائديه الخطيره.

ص: ٧

وختاماً: نرفعُ أكرامنا ضارعينَ إلى المولى العليِّ القدير، أن يصونَ مهجتهَ سماحه المرجع الديني الكبير الروحاني، ويمتّع المسلمين
بعظيم بركاته، في ظلِّ عنايه مولى العصر وسلطان الزمان (أرواح العالمين لتراب نعله الفداء).

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين،

والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين،

واللعن المؤبد على أعدائهم وأعداء الله أجمعين، أبد الأبدين مكتب سماحه المرجع الروحاني دام ظله

ص: ٨

الفصل الأول: أسئلة وأجوبة حول اصول الدين

اشاره

ص: ٩

١ - هل يجب على كلِّ إنسان أن يكون ذا عقيدة، وأن يعرف الصانع، ويبحثن المعبود الحقيقي؟

*

باسمه جلت أسماؤه: ممّا لا ريب فيه أنّ المعرفة واجبةٌ بحكم العقل، بمقتضى قاعده لزوم دفع الضرر المحتمل؛ إذ ما دام - على مدى التاريخ - قد وفد على كلِّ أمة أشخاص كثيرون تحت عنوان (الأنبياء والرّسل)، وكلّهم معروفون في مجتمعاتهم بالصدق والنزاهة والاستقامة، كما أنّ جميعهم قد أخبروا عن وجود إل - ه اسمه (الله)، وتوعدوا بالعقاب على عدم معرفته، فحينئذ يكون احتمالُ الضرر وارداً في حقِّ مَنْ لم يُصنغ لدعوتهم، وهذا ما يدعو العقل للحكم بلزوم البحث والمعرفة دفعاً للضرر المذكور.

٢ - هل يكفي التقليد؟ أم لا بدّ من معرفه الله سبحانه بالدليل؟

باسمه جلت أسماؤه: من الجواب المتقدّم اتّضح أنّ العقل هو الحاكم بوجوب المعرفة دفعاً للضرر المحتمل، وإذا كان الأمر كذلك لم تكفِ المعرفة الظنّيّة؛ إذ أنّ الضرر المحتمل لا يندفع معها، وإنّما يندفع بالمعرفة اليقينيّة. وعلى ذلك، فإنّ كان المراد من التقليد في السؤال: متابعه الغير في اعتقاده، وإن لم يكن قوله موجباً للعلم واليقين، لم يجز قطعاً بحكم العقل؛ إذ أنّ احتمال الضرر لا يرتفع بمثل هذا النحو من المعرفة، وإن كان المراد من التقليد: متابعه الفقيه العالم الموجه لحصول

العلم - من جهه أنّ اعتقاد مثله؛ لكونه مبنيّاً على البرهان، موجبٌ لحصول

اليقين والاطمئنان بصحة ما يعتقد به - فلا إشكال فيه.

٣ - هل تمكن معرفه الذات المقدسه لله (عز وجل) ولو في بعض المراتب؟

باسمه جلت أسماءه: ظاهر النصوص والأدله - كقول الإمام الصادق (عليه السلام) في دعاء الغيبه المعروف: «اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ فَ - إِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسِكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيِّكَ» إمكان المعرفة، غايه ما في الأمر أنها معرفه إجماليه بمقدار ما كشفت عنه الآيات والروايات، نظراً لمحاليه معرفه الإحاطيه الاستيعابيه، باعتبار أن الإحاطه تقتضى أن يكون المحيط مستوعباً للمحاط به أو مساوياً له على أقل

تقدير، وبما أن الممكن مهما بلغ لا يمكن أن يستوعب الواجب؛ لكون الأول محدوداً متناهياً، والثاني غير متناه، فتكون إحاطه الأول بالثاني من المحالات العقليه.

٤ - ما هي الطرق إلى معرفه الله (سبحانه وتعالى)؟ وما هي معرفه؟

باسمه جلت أسماءه: معرفه يُراد بها: العلم، والطريق إلى معرفه الله تعالى إما هو العقل، كمعرفته عن طريق برهان التّظّم، وإما هو النقل كتاباً وسنّه، وإمّا هي الفطره المشتركه بين الإنسان وسائر المخلوقات؛ إذ الجميع له حظٌّ من معرفه الله (سبحانه وتعالى) بمقتضى الفطره والتكوين.

٥ - هل معرفه الله (جل ذكره) قلوبيه؟ أم عقليه؟ أم كلناهما؟

باسمه جلت أسماءه: ليست معرفه العقليه ممكنه فحسب، بل هي أساس معرفه الإل - هيئه، نظراً لاعتماد معرفه النقليه عليها؛ إذ التعويل في معرفه على الدليل النقلى فقط مستلزمٌ لمحدور الدور الفاسد.

وأما معرفه القلوبيه: فإن كان المراد من (القلب) الذى اضيفت له معرفه، هو نفسه العقل - كما في بعض الاستعمالات - فالأمر واضح، وإن كان المراد منها أداه الاحساس - كما في بعض الاستعمالات الأخرى - فالمرافقه عن طريقه واقعاً أيضاً بمقتضى الفطره والتكوين.

٦ - ما الدليل على وجود الله (عز وجل)؟

باسمه جلت أسماؤه: من أوضح البراهين التي يُستدل بها على وجود الله (سبحانه وتعالى) البرهان المعروف بـ (برهان النَّظْم)، وبيانه يتوقف على الإحاطه بمقدمات ثلاث:

المقدمه الأولى: المقدمه الفلسفيّه.

وهي: أن وجود المعلول كما يحكى بالضروره عن وجود العله، كذلك يحكى عن صفاتها ولو إجمالاً، فإنّ من وقع بين يديه ديوانان للشعر، يتّصف أحدهما بالبساطه، والآخر بالقوّه والابداع، كما أنّه لا يرتاب في وجود علتين فاعليتين وراءهما، كذلك ينكشف له مستواهما من خلال ديوانيهما، فيعلم أنّ أحدهما أديبٌ لغويّ بليغ، بينما الآخر صنفُ اليدين من كلّ ذلك.

المقدمه الثانيه: المقدمه الحسيّه.

وهي: أنّ الظواهر الطبيعيه إذا تأمّل فيها الإنسان من خلال المشاهدات الحسيّه أو من خلال الأدوات العلميّه التجريبيّه، يجد أنّها برمتها تخضع لنظام دقيق ومتكامل، وليس ينكر ذلك إلاّ مكابر.

المقدمه الثالثه: المقدمه العقليّه.

وهي: أنّ العقل بعد أن لاحظ ذلك النظام الدقيق، يحكم بالبداهه بوجود منظم ومدبّر وراءه، لا يكون إلاّ عالماً قديراً مريداً؛ إذ أنّ الصدفة لا تكون أكثرية. والنتيجه: ثبوت وجود منظم - للنظام الدقيق في الكون - عالم قدير حكيم مريد؛ إذ من لا يتّصف بشيء من هذه الصفات لا يتسنّى له نَظْمُ العالم بهذا النحو الدقيق البديع، ولا ينطبق ذلك إلاّ على من يسميه الإلهيون بـ (الله) سبحانه وتعالى.

٧ - ما الدليل على وحدانيته ونفى الشرك عنه؟

باسمه جلت أسماءه: يمكن أن يُستدل على وحدانيته (سبحانه وتعالى) بنفس برهان النظم المتقدم، فإنَّ النظم كما يدلُّ على وجود المُنظَّم، كذلك وحده النظم تدلُّ على وحدانيته المُنظَّم، وهذا ما أوضحه الإمام الصادق (عليه السلام) في قوله:

«فَلَمَّا رَأَيْنَا الْخَلْقَ مُنْتَظِمًا، وَالْفَلَكَ جَارِيًا، وَالتَّدْبِيرَ وَاحِدًا، وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، دَلَّ صِدْقَهُ الْأَمْرِ وَالتَّدْبِيرِ وَالتَّوْحِيدِ الْأَمْرِ عَلَى أَنَّ الْمُدَبِّرَ وَاحِدٌ» (١).

مفهوم الشرك وأقسامه

٨ - ما هو الشرك وأقسامه، ولماذا النواصب يتهموننا بالشرك؟

باسمه جلت أسماءه: الشرك في قبال التوحيد، وحيث أن التوحيد على ثلاثة أقسام:

١ - توحيد الذات.

٢ - توحيد الصفات.

٣ - توحيد الأفعال.

فالشرك كذلك أيضاً، وما يتَّهم به بعض العامَّة الشيعة من الشرك يريدون به الشرك في الأفعال غالباً، والشيعة براء من ذلك، وذلك ناشئ عن سوء الفهم بالنسبة لبعض التصرفات.

٩ - هل تسميه الأشخاص بعبد الحسين، وعبد الأمير، وعبد الزهراء، وأمثال ذلك من الأسماء، جائز عقائدياً؟

باسمه جلت أسماءه: كلمة (العبد) كما تستعمل بمعنى (العابد)، كذلك تستعمل بمعنى (الخادم)، كما في قوله تبارك وتعالى: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى

ص: ١٤

١- (١) الكافي: ١: ٨٠. بحار الأنوار: ٣: ٢٥٨..

مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ (١)، وهذا المعنى الثانى هو ما نعينه فى إضافتنا لكلمه (العبد) لبعض الأسماء - كعبد الحسين، وعبد الزهراء، وعبد الرضا - فلا ينافى ذلك التوحيد العبادى فى شىء.

الصفات الإلهية

١٠ - فيما يخص صفات الله عز وجل لماذا نؤولها؟

وما هو الدليل على التأويل؟ وإذا كان التأويل هو المذهب الحق فلماذا اختلف المؤولون فى تأويلاتهم؟ وهل ورد عن الأئمة (عليهم السلام) بأسانيد صحيحة هذا المذهب وعن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)؟

باسمه جلت أسماؤه: القاضى بالتأويل هو العقل لمن له عقل، فإنّ العقل المذى ينزّه الحقّ جلّ وعلا عن الجسميّة يفرض تأويل اليد فى قوله تعالى: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (٢) بالقدره ونحو ذلك، وأمّا اختلاف من يؤول من غير أهل البيت) عليهم السلام (فهو ضرب من الاجتهاد؛ لاختلاف الناس فى فهم الدليل، والمهمّ أن لا يكون التأويل بدون دليل تامّ ولو عند نفس المؤول لأفى الواقع، ولأمانع منه، وأصل التأويل بشكل عامّ ثابت عن أهل بيت العصمة والطهارة) عليهم السلام .

١١ - من أراد معرفة الله (عزّ وجلّ) بصفاته وأفعاله، هل يكون من الموحدين؟

باسمه جلت أسماؤه: بما أنّ معرفه كنه الذات المقدّسه من المحالات، وبما أنّ معرفه صفات الله (تبارك وتعالى) وأفعاله قناه من قنوات معرفه ذات الله (جلّ جلاله)؛ لكون صفاته عين ذاته، فيكون هذا النحو من معرفه كافياً للموحد.

١٢ - إنّ لله صفات ثبوتيه وسلبيه، أو جماليته وجلالته، فما معنى الثبوتيه والسلبيه؟

ص: ١٥

١- (١) النور ٢٤:٣٢.

٢- (٢) الفتح ٤٨:١٠.

باسمه جلت أسماءه: حاصل الفرق بين الصفات الثبوتية والسلبية: أن الصفات الثبوتية هي ما ثبت اتصاف الذات بها، والسلبية هي: ما يلزم تنزيه الذات عنها، والأولى كالعلم والقدرة، والثانية كالجسمية، وقد يُعبر عن الأولى بالصفات (الجمالية)، وعن الثانية بالصفات (الجلالية).

١٣ - ما الفرق بين أسماء الله (عز وجل) وصفاته؟

باسمه جلت أسماءه: لا فرق بين الاسم والصفة بحسب الحقيقة، وإنما هي مجرد فروق اعتبارية، كأن يُقال: إن الصفة هي التي لاتحمل على الموضوع، فلا يقال: «الله علم» - مثلاً - بخلاف الاسم، فإنه يصح حمله على الذات، فيقال: «الله عالم»، وعلى هذا فالعلم والقدرة والحياء من الصفات، والعالم والقادر والحي من الأسماء.

١٤ - العلم، هل هو من الصفات الثبوتية أم الفعلية؟

باسمه جلت أسماءه: الصفات الفعلية لاتقابل بالصفات الثبوتية، وإنما تُقابل بالصفات الذاتية، فينبغي أن يكون السؤال: هل العلم من الصفات الذاتية؟ أم الفعلية؟

وجوابه: أن الصفات الذاتية - كما أوضحنا في زبده الأصول (١): هي: التي لا يمكن نفيها عن الذات، ويستحيل أن يتصف سبحانه بنقيضها، كالعلم والقدرة، فإنه يستحيل وصفه تعالى بالعجز والجهل، بخلاف الصفات الفعلية.

١٥ - ما هو العلم الإلهي؟ وهل هو حضوري أم حصولي؟

باسمه جلت أسماءه: العلم الإلهي هو انكشاف جميع ما سوى ذاته لذاته المقدسه، وإحاطته بها جميعاً، وهو - بعد وجود الأشياء - من نسخ العلم

ص: ١٦

الحضورى؛ إذ أنه عبارة عن حضور المَدْرَك لدى المَدْرَك من دون توسط صورهِ المَدْرَك، وبما أن جميع ما سوى الله حاضرٌ بنفسه لديه تعالى - لكونه قائماً به حدوثاً وبقاءً - ومن غير توسط صورهِ، فيكون علمه به حضورياً.

١٦ - هل الباري (عز وجل) عالم بباقي الموجودات قبل الوجود؟

باسمه جلت أسماءه: ورد في صحيحه محمد بن مسلم، عن الإمام أبي جعفر الباقر (عليه السلام):

«كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ، وَلَمْ يَزَلْ عَالِمًا بِمَا يَكُونُ، فَعَلِمَهُ بِهِ قَبْلَ كَوْنِهِ كَعَلِمِهِ بِهِ بَعْدَ كَوْنِهِ» (١)، إلا

أن حقيقة هذا العلم مجهوله الكنه، فإنه ليس من العلم الحصولي؛ لعدم تصوّره بالنسبة إلى الواجب (سبحانه وتعالى)، كما أنه ليس من العلم الحضورى؛ نظراً لكون الحضور فرع وجود الأشياء، والفرض أنها بعد لم توجد.

والحاصل: فإن الله تعالى - بمقتضى البرهان والدليل - عالمٌ علماً ذاتياً بالأشياء قبل وجودها، وأما حقيقة علمه هذا فهي خارج حدود تصوّرنا وإدراكنا.

١٧ - ما معنى علمه سبحانه بالكليات؟ وهل يعلم بالجزئيات أيضاً؟ وما معناه؟

باسمه جلت أسماءه: الكلّي والجزئى تارة يكونان مفهوميّين، وأخرى وجوديّين، والمراد من الكلّي المفهومى: ما ينطبق على كثيرين، ومن الجزئى المفهومى: ما لا ينطبق على كثيرين، وأما الكلّي الوجودى، فيراد به: الوجود السعى، والجزئى الوجودى: كل موجود بما له من الخصوصيات المشخّصه.

والله (تبارك وتعالى) عالمٌ بالكليات والجزئيات بما لهما من المعانى المتقدّمه، كما يُستفاد ذلك من قوله تعالى: عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٢).

ص: ١٧

١- (١) اصول الكافي: ١: ١٠٧.

٢- (٢) سبأ ٣٤: ٣.

١٨ - ما معنى القدره الإل - هيه؟ وهل هي من الصفات الذاتيه أم الفعلية؟

باسمه جلت أسماؤه: القدره الإل - هيه تعنى: التمكّن من الفعل عند المشيئه، ومن الترك عند عدمها، وهى من الصفات الذاتيه بلا ريب.

١٩ - كيف لنا معرفه قدره الله (عزّ وجلّ)؟

باسمه جلت أسماؤه: قال (عزّ وجلّ): اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام):

«وَأَقَامَ مِنْ شَوَاهِدِ الْبَيِّنَاتِ عَلَى لَطِيفِ صَنَعَتِهِ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ» (٢).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام):

«كَيْفَ احْتَجَبَ عَنْكَ مَنْ أَرَاكَ قُدْرَتَهُ فِي نَفْسِكَ» (٣).

٢٠ - هل سعه قدرته (سبحانه) لكلّ شيء، أم ماذا؟

باسمه جلت أسماؤه: قال الله (تبارك وتعالى) فى كتابه الكريم: وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا (٤)

وقال:

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا (٥)

٢١ - هل يقدر الله (عزّ وجلّ) على خلق مثله؟

باسمه جلت أسماؤه: القدره الإل - هيه لاتتعلق بالمحالات الذاتيه،

ص: ١٨

١- (١) الطلاق ١٢:٦٥.

٢- (٢) نهج البلاغه.

٣- (٣) الكافي: ١: ٧٤. بحار الأنوار: ٣: ٤٢.

٤- (٤) الأحزاب ٢٧:٣٣. الفتح ٢١:٤٨.

٥- (٥) فاطر ٣٥:٤٤..

أو المستلزمه للمحال الذاتى؛ إذ مثل هذه الأمور لقصور فيها لا تقع في إطار القدره، لالقصور في نفس القدره، وهذا نظير عدم تمكّن العالم الرياضى الخبير من جعل نتيجة (٢ + ٢) خمس، فإنّ هذا ليس لعجزه عن ذلك وقصوره، وإنّما لقصور في نفس الأعداد. وبما ذكرناه يتّضح وجه الخلل في السؤال، فإنّ مثل واجب الوجود لا يكون إلّا واجباً، فلو كان مخلوقاً لله تعالى كان ممكناً، وهذا معناهكون المثل واجباً وممكناً، وهو محال؛ لكونه من مصاديق اجتماع الضدّين، ومثله لاتعلّق به القدره؛ لقصور فيه، لالقصور في القدره.

٢٢ - هل الله تعالى قادر على أن يجعل العالم في بيضه، من دون أن يصغر العالم، أو تكبر البيضه؟

باسمه جلت أسماءه: أتضح من خلال الجواب السابق: أنّ العجز في مثل هذا المورد يعود للقابل للفاعل؛ إذ لو دخل العالم الكبير في بيضه صغيره من غير أن يصغر أو تكبر؛ للزم كون البيضه صغيره وكبيره في الآن نفسه - من جهة أن الظرف بمقتضى قوانين عالم الماده يلزم أن يكون أكبر من مظهره - وهذا معناه اجتماع النقيضين، وهو محال، فلا تتعلّق القدره بمثله لقصور فيه.

٢٣ - هل من الممكن أن يوجد (سبحانه) شيئاً لا يقدر على إفنائه؟

باسمه جلت أسماءه: القصور في مثل هذا المورد أيضاً يعود للقابل للفاعل؛ إذ كون الشيء مخلوقاً يعني إمكان إفنائه؛ لأنّ المخلوق قائم بالخالق، فلو قطع صلته به لزم انعدامه، وكونه غير قابل للإفناء يستلزم أن لا يكون مخلوقاً، ممّا يعني أنّ إيجاد ما افترضه السائل مستلزم لاجتماع النقيضين، ومثله لقصور فيه لاتعلّق به القدره.

٢٤ - ما معنى حياه الباري (عز وجل)؟

باسمه جلت أسماءه: إنّ شأن أكثر المفاهيم التي تُدرك إدراكاً فطرياً

بالوجدان - كالوجود والحياء - أنها حاضرة لدى الأذهان، ولكن يعجز عن تعريفها البيان؛ ولذا فإنها عادة ما تُعرّف من خلال لوازمها وآثارها، فيقال في تعريف الحياء - مثلاً -: أنها مبدأ العلم والقدرة، أو الصفة التي تقتضى اتّصاف الذات بالفعل والإدراك، ونحو ذلك.

٢٥ - ما هي الإرادة؟ وهل هي من صفات الفعل أم الذات؟

باسمه جلت أسماءه: ذكرنا في كتاب الجبر والاختيار(١) أنّ الإرادة الإل - هي على قسمين: تكوينية وتشريعية، وعرفنا الأولى بأنها: فعل الله تعالى وإحداثه، وعرفنا الثانية بأنها: جعل الأحكام، وقد أوضحنا في الصفحة ٨٣ من الكتاب المذكور: أنّ الإرادة من صفات الفعل لا الذات؛ لتصريح النصوص بذلك، ولانطباق ضابطه الصفة الفعلية عليها؛ إذ الله تعالى قد أراد وجود الإنسان، ولم يُرد وجود العنقاء.

٢٦ - صفة الكلام، هل هي ذاتية أم فعلية؟

باسمه جلت أسماءه: ذكرنا في كتاب الجبر والاختيار(٢): أنّ صفة الكلام من الصفات الفعلية؛ لانطباق ضابطه الصفة الفعلية عليها أيضاً، فيقال: كَلَّمَ اللهُ تَعَالَى نَبِيَّهٖ مُوسَى (عليه السلام)، ولم يكلم فرعون (عليه اللعنه)، وقد أكّدت ذلك النصوص الشريفه، حيث وردَ عن الإمام الصادق (عليه السلام):

«إِنَّ الْكَلَامَ صِفَةٌ مُّحَدَّثَةٌ لَيْسَتْ بِأَزَلِيَّةٍ، كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا مُتَكَلِّمًا»(٣).

٢٧ - المعلوم في الممكنات أنّ المتكلم محتاج إلى آله للتكلم، والله منزّه عن ذلك، فما معنى كلام الباري (عز وجل)؟

ص: ٢٠

١- (١) الجبر والاختيار: ٨١.

٢- (٢) الجبر والاختيار: ١٨٩.

٣- (٣) الكافي: ١: ١٠٧. التوحيد: ١٣٩. بحار الأنوار: ٤: ٧١ و ٥٤: ١٦١..

باسمه جلت أسماؤه: قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

«يُخْبِرُ لِبَلِسانٍ وَلَهْوَاتٍ، وَيَسْمَعُ لَا بِخُرُوقٍ وَأَدْوَاتٍ. يَقُولُ وَلَا يَلْفِظُ، وَيَحْفَظُ وَلَا يَتَحَفَّظُ... يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ: «كُنْ فَيَكُونُ»، لَا بِصَوْتٍ يَقْرَعُ، وَلَا بِنِدَاءٍ يُسْمَعُ؛ وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ وَمَثَّلَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كائناً» (١).

وقال الإمام الرضا (عليه السلام):

«وَصِيَ عَدَّ مُوسَى إِلَى الطُّورِ، وَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُكَلِّمَهُ وَيُسَمِّعَهُمْ كَلَامَهُ، فَكَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ، وَسَمِعُوا كَلَامَهُ مِنْ فَوْقٍ وَأَسْفَلَ، وَيَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَوَرَاءَ وَأَمَامٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدَثَهُ فِي الشَّجَرَةِ، وَجَعَلَهُ مُتَّبِعاً مِنْهَا حَتَّى سَمِعُوهُ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ» (٢).

والمتحصّل من هذين الخبرين: أنّ كلامه تعالى عبارته عن إحدائه الكلام والحروف والأصوات في بعض الممكنات، بحيث يتسنى سماعها لمن يتكلّم معه.

٢٨ - هل الله (عزّ وجلّ) أزلّي؟ وما هو الدليل على ذلك؟

باسمه جلت أسماؤه: قد ثبت ببرهان النّظم المتقدّم أنّ الله تعالى علّه العلل، وعلّه العلل لا يكون إلاّ واجب الوجود، وواجب الوجود لا يكون إلاّ - أزلّيّاً أبديّاً؛ إذ أنّه لو كان معدوماً في زمان ما، لم يكن وجوده ذاتياً له، وإنّما ترشّح عليه من موجود آخر أخرجه من كتم العدم إلى نور الوجود، وهذا خُلف كونه واجباً.

٢٩ - هل الباري (عزّ وجلّ) يحده مكان؟

*

باسمه جلت أسماؤه: لو كان (سبحانه وتعالى) محدوداً بالمكان؛ لكان محتاجاً إليه، وبما أنّ الاحتياج من شؤون الممكن، فيلزم أن يكون واجب الوجود ممكناً، والممكن لا يمكن أن يكون إل - هاً تنتهي إليه سلسلة الموجودات.

ص: ٢١

١- (١) الاحتجاج ١: ٢٩٩-٣٠٤.

٢- (٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١: ١٩٥-٢٠٤..

٣٠ - هل الله (عز وجل) شيءٌ كباقي الأشياء، أم لا؟ وما هذه الشئيه؟

باسمه جلت أسماءه: وردَ عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال:

«وَأَنَّهُ شَيْءٌ بِحَقِيقَةِ الشَّيْءِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا جِسْمَ، وَلَا صُورَةَ، وَلَا يَحْسُ، وَلَا يُجَسُّ، وَلَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ الْخَمْسِ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ، وَلَا تَنْقُضُهُ الدُّهُورُ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْأَزْمَانُ» (١).

والمرادُ من شئيته وجوده تبارك وتعالى، وكونه شيئاً بحقيقه الشئيه؛ لكونه وجوده عين ذاته، ويستحيل انفكاكه عنه، بخلاف وجود غيره فإنه في معرض العدم والفناء.

٣١ - ما الفرق بين الرحمة والرحماتيه والرحمه الرحيميه؟

باسمه جلت أسماءه: الفرق كما يستفاد من روايات أهل البيت (عليهم السلام) من جهة المتعلق؛ إذ أنّ المرحوم بالأولى جميع المخلوقات - الإنسان المؤمن والكافر، وغير الإنسان - والمرحوم بالثانيه خصوص الإنسان المؤمن، فلا تشملغير المؤمن فضلاً عن غير الإنسان، ولا ينافي ذلك ما دلّ على حصول ذلك في الدنيا والآخرة، كما في بعض الأدعية.

٣٢ - من أسماء الله الحسنی (المؤمن) فماذا يعنى؟

باسمه جلت أسماءه: لماده (المؤمن) معنيان متقاربان: الأول هو الأمن والطمأنينه، والثاني هو التصديق، وبلحاظ كل منهما يصح إطلاق وصف (المؤمن) عليه (تبارك وتعالى)، فيكون معناه على الأول هو معطى الأمن والطمأنينه، ويكون معناه على الثاني هو المُصدّق لأنبيائه وأوليائه عن طريق تأييدهم بالمعجز والكرامات.

ص: ٢٢

١- (١) الكافي: ١: ٨٣. بحار الأنوار: ٣: ٢٩. الاحتجاج: ٢: ٣٣١. التوحيد: ٦٠٦. معاني الأخبار: ٨، قطعه منه..

٣٣ - هل يغضب الله تعالى؟ وكيف يكون غضبه؟

باسمه جلت أسماءه: غضب الله ليس كغضب البشر؛ لأنه ليس جسماً، وليست له قوّة غضبيّة، بل غضبه عقوبته لكلّ بحسب ما يستحقّ، فقد غضب على قوم لوط (عليه السلام) فعاقبهم بقلب مدائنهم، وعلى قوم نوح (عليه السلام) فأغرقهم، وهكذا.

٣٤ - كيف نوقف بين عقيدتنا في الله تعالى، وبين الأقوال الصريحة الدالّة على علوّ الله؟

* بعد أن قام البرهان العقلي القطعي على أنه (سبحانه وتعالى) لا أين له ولا مكان، لزم توجيه ما ظاهره خلاف ذلك من الأدلّة النقلية بما ينسجم معه، وإليك توضيح ذلك مفصّلاً: أمّا بالنسبة إلى العلوّ والفوقيّة المتّصف بهما (سبحانه وتعالى) كما في: يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ (١) أَوْ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢) فيراد بهما: العلوّ المقامى والفوقيّة المعنويّة، لا المعنى الحسى لهما، وبلحاظ ما له تبارك وتعالى (من العلوّ المقامى، كانت العوده إليه تعالى) عروجاً (و) صعوداً (و) ارتفاعاً (كما في الآيات المباركات: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ (٣) إِلَيْهِ يَضِيءُ عَدُوُّ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ (٤) يَلِ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ (٥)، ونحوها غيرها من الآيات القرآنيّة المماثلة لها، مثل قوله عزّ من قائل: اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ (٦). وبلحاظ هذه الجهة أيضاً جاء التعبير

ص: ٢٣

١- (١) النحل ١٦: ٥٠.

٢- (٢) البقره ٢: ٢٥٥. الشورى ٤٢: ٤.

٣- (٣) المعارج ٧٠: ٤.

٤- (٤) فاطر ٣٥: ١٠.

٥- (٥) النساء ٤: ١٥٨.

٦- (٦) يونس ١٠: ٣.

بالإنزال بالنسبة للقرآن الكريم، كما فى قوله (تبارك و تعالى) هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ (١) وأما بالنسبة للآيه الشريفه: ءَأَمِنْتُمْ مَن فِى السَّمَاءِ (٢) فلا- دلالة لها على أن المقصود بها هو الله سبحانه و تعالى ، لاحتمال أن يكون المقصود منها الملائكه، والأحاديث الداله على ذلك لاحجيه لها حتى تثبت أن المقصود ب مَن فِى السَّمَاءِ هو الله سبحانه و تعالى، وعلى فرض كون المقصود بها الله (جلّ جلاله)، فمن المحتمل أن يكون المراد منها قدره الله وسلطانه، إذ السماء هى مسكن الملائكه واللوح المحفوظ، ومنها تنزل الأوامر والنواهي ومظاهر الرحمه والعذاب، ولعلّه لهذه الجبهه ترتفع الأيدي والرؤوس إلى السماء حال الدعاء والمناجاه.

٣٥ - قال الله سبحانه متحدثاً عن كيفية حديثه مع كليم الله موسى (عليه السلام):

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَيْعَقًا فَلَمَّا أَبَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (٣) ، وقال فى آيات اخرى: فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى * إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (٤)

وسؤالى: أنه لو لو كانت الشجره هى التى تكلمت - كما جاء فى الأخبار - لأصبحت هيرب موسى؛ لأنها تقول إنى أنا ربك، فما هو الجواب؟

باسمه جلت أسماءه: كلام الله تعالى مع نبيه موسى (عليه السلام) من الشجره، لايعنى أن الشجره هى التى تكلمت، بل الله تعالى خلق الكلام فى الشجره، فسمعه

ص: ٢٤

١- (١) آل عمران ٣:٧.

٢- (٢) الملك ١٦:٦٧ و ١٧.

٣- (٣) الأعراف ٧:١٤٣.

٤- (٤) طه ١١:٢٠ و ١٢..

نبيّه (عليه السلام)، فحال الشجره أشبه بجهاز التسجيل الناقل للصوت، فإنّ ما يصدر منه من كلمات الأشخاص المحفوظه لديه لا تصحّ نسبتها إليه، كما هو واضح.

٣٦ - في ماذا تجلّت وتجلّى المشيئة الإلهية التي بها خلق الله الأشياء؟

ومن همّ محال مشيئته تعالى؟ وهل المشيئة الأولى التي خلق الله بها الأشياء وأظهر بها سائر الموجودات مخلوقه كسائر المخلوقات أيضاً، بمعنى أنّ المشيئة أيضاً ظهرت بالمشيئة؟ فإذا كانت المشيئة من جملة المخلوقات فإنّها تحتاج إلى مشيئة اخرى لتخلقها، وهكذا يتحقّق التسلسل الباطل.

هذا من جهه، ومن جهه اخرى فكيف يمكن تفسير خلقه الشيء بنفسه، فندخل في الدور الباطل أيضاً. هذا مع الالتفات إلى قول الإمام الرضا (عليه السلام): «

الْمَشِيئَةُ وَالْإِرَادَةُ مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُرِيداً شَائِئاً فَلَيْسَ بِمَوْحِدٍ».

باسمه جلت أسماءه: المشيئة هي الإرادة، وإرادة الله تعالى على قسمين: التكوينية والتشريعية، والمراد بالأولى فعله تعالى وإحداثه وخلقها، وفي الصحيح عن أبي الحسن (عليه السلام) عن الإرادة من الله ومن الخلق؟

فقال:

الْإِرَادَةُ مِنَ الْخَلْقِ الضَّمِيرُ، وَمَا يَبْدُو لَهُمْ بَعِيدَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ، وَأَمَّا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِإِرَادَتُهُ إِخِيدَاتُهُ لِأَغْيَرِ ذَلِكَ، - إلى أن يقول -: فِإِرَادَةُ اللَّهِ الْفِعْلُ لِأَغْيَرِ ذَلِكَ، يَقُولُ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ بِلَا لَفْظٍ، وَلَا نُطْقٍ بِلِسَانٍ، وَلَا هَمَمَةٍ، وَلَا تَفَكُّرٍ (١).

فاتّضح أنّ إرادة الله تعالى من صفات الفعل لا من الصفات الذاتية، كما نطقت به النصوص، وبالتالي فمشيئة الله تعالى لا تحتاج إلى مشيئة اخرى، وعليه فلا يلزم دور ولا تسلسل، وبالبيان الذي ذكرناه ظهر أنّ الحديث المذكور لا إشكال فيه أصلاً.

٣٧ - هل هناك فرق بين المشيئة والإرادة معنوياً أو جوهرياً؟ وهل هما ذاتيتان؟

ص: ٢٥

باسمه جلت أسماؤه: إرادته تعالى على قسمين: التكويني والتشريعي، والمراد بالأولى فعله تعالى وإحداثه وخلقه، والمراد بالثانية جعل الأحكام. وتفسير الحكماء والفلاسفة وبعض المحققين من علمائنا لإرادة الله تعالى بالعلم في غير محله؛ لأن العلم عين ذاته، والإرادة فعله وإحداثه، وبينهما بون بعيد. وإثبات أن إرادته تعالى من صفات الفعل لا من الصفات الذاتية، يمكن إقامته من وجوه عدّة:

الوجه الأوّل: انطباق ما ذكر ضابطاً لصفات الفعل من «أصافه بما يقابلها» على إرادته، لأنه يصحّ أن يقال: إنّ الله تعالى أراد وجود الإنسان ولم يرد وجود العنقاء.

الوجه الثاني: إنّ وجود الموجودات ليس كاملاً له تعالى، حتّى تكون إرادته وجودها من الصفات الكمالية الذاتية.

الوجه الثالث: تصريح الروايات الواردة عن المعصومين (عليهم السلام) بذلك.

٣٨ - لماذا يعترض الإسلام على الذين يعتقدون بالكتاب المقدس،

إن كان لأنهم يؤمنون بأنّ الربّ قد فرغ من أمر السماوات والأرض، فالإسلام يعترف بأنّ الربّ (الله) قد فرغ من الأمر، حيث إن كلّ ما هو موجود في (اللوح المحفوظ) من علم الغيب لا يتبدّل ولا يتغير؟

باسمه جلت أسماؤه: لعلّ مرادهم من الفراغ: انقطاعه تعالى عن تدبير الخلق، وهو اعتقاد باطل؛ إذ كلّ ما سواه تعالى من الممكنات، والممكنات قوامها بالواجب حدوداً وبقاءً، فلا يمكن أن ينقطع تدبيره عنها، ولا وجوداً لمثل هذا الاعتقاد في منظومه عقائد المسلمين.

٣٩ - ما المقصود بأنّ كلّ شيء في هذا الوجود هو تجلّ للذات الإلهية المقدّسه؟

باسمه جلت أسماؤه: معناه قول الشاعر:

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ

إذ المراد من التجلّي هو الظهور، وبما أنّ كلّ شيء له دلالة على الله سبحانه، فهو مظهر من مظاهر وجوده وقدرته وعظمته سبحانه وتعالى.

٤٠ - لماذا اعتبر العدل من بين سائر صفات الله أصلاً من اصول الدين؟

* العدل ليس من اصول الدين، وإنما هو من اصول المذهب، فنحن نقول: إنه تعالى عادل لا يجور، وحكيم لا يظلم، وأنه لا يكلف عباده ما لا يطيقون، ولا يتعبدهم بما ليس لهم إليه سبيل، ولا يكلف نفساً إلاّ وسعها، ولا يعذب أحداً على ما ليس من فعله، ولا يلومه على ما خلقه فيه، فهو المنزه عن القبائح، والمبرأ عن الفواحش، والمتعالى عن فعل الظلم والعدوان، لا يريد ظمناً للعباد، ولا يظلم أحداً مثقال ذره.

وخالفنا الأشاعره فقالوا: إنّ جور الجائرين وفساد المعتدين يعود إلى الله تعالى، وأنه صرف أكثر خلقه عن الإيمان والخير وأوقعهم في الكفر والشرك، واستدلوا على ذلك بأنه ليس للعقل التحكم على الله، بل هو ساقط في هذا المقام، وتفصيل ذلك في رسالتنا في الجبر والاختيار والمجلد الأول من كتابنا زبدة الأصول.

٤١ - إذا كان الله سبحانه وتعالى عدلاً مطلقاً ومنزهاً عن فعل القبيح، فما هي مصادر أفعال الإنسان القبيحة

، بناءً على أنّ فاقد الشيء لا يعطيه، مع الأخذ بعين الاعتبار قوله سبحانه وتعالى: وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (١) الدالّة على أنّ الله تعالى هو الملهم بالفجور؟

باسمه جلت أسماءه: مصدر أفعال الإنسان القبيحة هو نفس الإنسان، ولا يستلزم هذا كونه قادراً على الفعل بذاته، حتّى تقولون: فاقد الشيء لا يعطيه، بل الله سبحانه وتعالى هو الذى أمدّ الإنسان بالقدره، وبيّن له الحسن من القبيح، من خلال ما أودع في كيانه من القوّة العاقله، وبعث إليه من الرسل والأنبياء، ولكونه

ص: ٢٧

بسوء اختياره أقدم على استغلال قدره التي منحها الله إِيَّاه في الأفعال القبيحه، وأعرض عن الأفعال الحسنه. والآيه الشريفه المذكوره في السؤال تشير إلى ما ذكرناه من قدره الإنسان العاقل على تمييز طرق الخير عن طرق الشر، من خلال القوه العاقله المودعه في كينونه نفسه تكويناً.

٤٢ - هل أن الإنسان اختار صورته وهيبته ووالديه في النشأه الأولى، فإن أحد الأساتذه يقول:

إنه هو الذي اختار أن يكون أعرج؛ وإلا فإنه سوف يحتج على المولى لماذا خلقتني أعرج؟ والله تعالى عادل، وكذلك هو الذي اختار والديه، وكان أحد طلبه البحث الخارج جالساً في هذا المكان الذي دار به النقاش، فقلنا له: ما ذنب ابن الزنا لا يصلّى خلفه ولو كان عادلاً، فقال: لأنه هو الذي اختار والديه؟

باسمه جلت أسماءه: إن تشوهات الأطفال مسؤوليه الآباء والأمهات، نتيجة عدم احترازهم عن الأسباب - الزمانيه والمكانيه والحاليه - المؤديه إلى العاهه والتشوه، وليست مسؤوليه الخالق الحكيم (سبحانه وتعالى)، وهذا الأمر قد أشارت إليه الكثير من النصوص الدينيه، كما أثبتته العلم الحديث.

وهكذا يمكن أن يقال بالنسبه لولد الزنا، فإن حرمانه من بعض المناصب ليس راجعاً للشارع المقدس، وإنما هو راجع للوالدين؛ إذ حال ولد الزنا نفس حال الأولاد المشوهين خلقياً، فكما أنهم قد اصابوا بالعاهات والتشوهات الخلقية نتيجة عدم توقي آبائهم وأمهاتهم عن أسبابها المؤديه إليها، وبالتالي فلا يصح تحميل الخالق مسؤوليته عاهاتهم، كذلك أيضاً وليد العلاقه غير الشرعيه لا يصح تحميل مسؤوليته الشارع الشريف؛ إذ أن اتصافه بعدم طهاره المولد اتصاف بتشوه معنوي سببه الوالدان اللذان لم يجتنبوا سبب هذا التشوه، وبالتالي فكل ما يترتب عليهم من الحرمان فإنما هو مسؤوليتهما لا مسؤوليه الشارع.

٤٣ - إذا أجبرنا رجل على الخوض في معركة وقال:

إذا فرتم فيها فسأعطيكم مالا،

وإذا خسرتم فسأعاقبكم، فإن ذلك سيكون ظلماً؛ لأن مقتضى العدل أن يأخذ برأينا قبل الخوض في المعركة لأن يجبرنا على ذلك، وهكذا الله عز وجل قد أجبرنا على الوجود في هذه الدنيا والتي هي كالمعركة، وقال إن أطعتم فلکم الجنة وإن عصيتم فلکم النار، أفلا يعد هذا ظلماً؟

باسمه جلت أسماءه: بما أن الوجود خير من العدم، والنور خير من الظلام؛ لذلك اقتضى كرمه المطلق (تبارك وتعالى) وفيضه الدائم إيجاد الإنسان في هذا العالم، ولو لم يوجد مع قدرته على إيجاده لكان ذلك بخلاً لا يليق بساحه كرمه، وقد تفضل (تبارك اسمه) فمَنَحَ الإنسان بعد إيجاده كل ما يوصله إلى أعلى درجات السمو والكمال، كما أشار إليه قوله سبحانه وتعالى: وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (١) وبذلك يكون الخالق قد جمع بين العدل والوجود معاً.

٤٤ – بالنسبة لمن يولد وفيه عاهة أو مرض معين يستمر مع في حياته، وكذلك بالنسبة للزلازل والكوارث الطبيعيه، ألا يوجد فيها تناقض مع عدالته سبحانه؟ فما هو حل هذه الشبهه؟

باسمه جلت أسماءه: أما بالنسبة للأمراض والعاهات: فصريح النصوص الدينيه أنها بسبب الوالدين، وقد أثبت ذلك أيضاً العلم الحديث في الجملة. وأما بالنسبة للكوارث الطبيعيه: فقد تحدت عنها القرآن الكريم في أكثر من آيه، فقال (تبارك وتعالى): فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَ - كِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٢). وقال أيضاً:

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

ص: ٢٩

١- (١) الشمس ٩١:٧-١٠.

٢- (٢) العنكبوت ٢٩:٤٠..

بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ (١). وقال:

وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا - كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ (٢)، وبذلك يؤكد القرآن الكريم على تحميل الإنسان مسؤوليته الكوارث والحوادث.

٤٥ - هل الله (عز وجل) أجبرنا أن نكون موجودين؟

أم أوكل إلينا الاختيار بالوجود؟ وإذا كان الجواب هو الثاني، فكيف نكون مختارين وليس لنا وجود يختار؟ أنا أعرف أن لاجبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين، ولكن لا أستطيع فهم جواب هذه الشبهه على ضوء هذه القاعده.

وأريد أن أسأل أيضاً: لو وجدنا بإذن الله وأمره كن فيكون، فهل اخترنا أن نكون ماذا؟ بمعنى هل اخترنا أن نكون إنساناً، وغيرنا اختار أن يكون سماءً، والآخر حجراً، وهكذا؟ وهل عرضت الولاية قبل الإيجاد أم بعد الإيجاد؟ كما وأرجو بيان تفسير الآيه اللاحقه على ضوء ما تقدم من الأسئلة، وهى قوله تعالى: هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً (٣)؟

باسمه جلت أسماءه: ممّا لا شكّ فيه أنّ أصل وجود الأشياء ليسبالاختيار، خاصّه بالنسبه إلى نفس الشىء المُوجد، فإنّه يستحيل أن يكون نفس الشىء من المخلوقات علّه لاختيار نفسه، بل إيجادها منه تعالى (جلّت قدرته) وهكذا كلّ المسائل التكوينيّه، فإنّها داخله فى إطار قوله تعالى: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤). وأمّا المسائل التشريعيّه من سائر أفعال الإنسان فهى التى لها جنبه الاختيار، إذ للإنسان أن يختار طريق الخير والهدايه، وله أن يختار

ص: ٣٠

١- (١) الروم ٣٠:٤١.

٢- (٢) الشورى ٤٢:٣٠.

٣- (٣) الإنسان ٧٦:١.

٤- (٤) يس ٣٦:٨٢..

طريق الشرّ والضلال، وإلى هذا المعنى أشارت الآيه المباركه إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (١)

وأما مسأله عرض الولايه فإنّها كانت فى عالم الذرّ قبل عوالم الدنيا، ولها حكّمقد لانعلمها كلّها، إلا أنّ المثوبه والعقاب وما هو مرتبط بالحساب مورده عالمنا الدنيوى بعد التكليف والقدره على الاختيار.

وأما آيه: هَلْ أَتَى فَإِنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ الْعَدَمِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْإِبْجَادِ وَعَلَّه الْعِلَلُ هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَهَذَا لَا يَنَافَى قَوْلَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ كَانَ تَرَابًا وَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا، فَإِنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ الْإِنْسَانَ كَانَ مَذْكُورًا فِي الْعِلْمِ وَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا فِي الْخَلْقِ. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَنَّ عَلَى الْإِنْسَانَ بَعْدَ نِعْمَةِ الْإِبْجَادِ بِنِعْمَةِ الْعِلْمِ الَّذِى أَوْدَعَهُ أَنْبِيَاءُهُ لَا سَيِّمًا نَبِينًا مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله) وآله الأطهار، وبذلك فضّله على سائر الخلق.

٤٦ - من مسلمّات المذهب «لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين الأمرين»، فهل يوجد دليل عقلى يثبت استحاله التفويض المطلق من الواجب للممكن؟

باسمه جلت أسماءه: الممكن كما يحتاج فى حدوثه إلى المؤثر كذلك يحتاج فى بقائه إليه؛ لأنّه لا يخرج عن إمكانه بالوجود، ففى كلّ آن من الآنات - بما أنّه ممكن والافتقار من لوازم ذاته - محتاج إلى المؤثر ليفيض عليه الوجود، ومفتقر إلى مدد مبدعه الأول فى كلّ حين، وإلاّ لانعدم، بل بالنظر الدقى الحقيقى أنّه عين الحاجه، لاشىء له الاحتياج، فالإنسان فى كلّ حين - حتّى حين الفعل - مفتقر إلى موجدّه ليفيض عليه الوجود وسائر المبادئ، وإلاّ - لما تمكّن من إيجاد الفعل، أضف إليه أنّ التفويض لا يتمّ إلاّ مع سلب إطلاق الملك منه تعالى عن بعض

ص: ٣١

ما في ملكه، وتمام الكلام في رسالتنا: «الجبر والاختيار».

٤٧ - في مسألة الجبر والتفويض، عندى شبهه حول أن بعض المصائب قد ورد في القرآن أنها مكتوبه قبل حدوثها، وكذا بخصوص مصائب أهل البيت (عليهم السلام) كمصيبة الحسين (عليه السلام)؛

إذ تمّ الإخبار بها قبل حدوثها بسنين كثيره، فما الجواب عن هذه الشبهه؟

باسمه جلت أسماءه: الظاهر من السؤال أن منشأ الإشكال هو كون الحوادث والمصائب متعلقه لعلمه تعالى، وما كان متعلقاً لعلمه يجب وجوده، وإلا لزم كون علمه تعالى جهلاً، وحيث أن الثاني محال فيتعيّن الأوّل.

والجواب عن ذلك: أن علمه تعالى كما يتعلّق بتلك الحوادث، فإنه يتعلّق بها وبمقدماتها أيضاً، وإلا لزم كون علمه محدوداً، أو اتّصافه بمقابل العلم، وهذا يناهى كون العلم من الصفات الذاتيه، وحيث أن الاختيار والإراداه من مقدمات تلك الحوادث الصادره عن العباد، فإنه تعالى يكون عالماً بصدور أفعالهم عنهم على سبيل الاختيار، ولو التزمنا بالجبر ولزوم صدور الفعل من غير توسيط الاختيار، للزم انقلاب علمه جهلاً، إذ المعلوم له تعالى كون الفعل صادراً عن الاختيار، بينما الفعل الواقع فى الخارج صادر جبراً.

٤٨ - هل يجرم الولد بعائلته أو بأبيه؟

فهناك من قال: إن الإنسان يجرم بفعل أقربائه، واستشهد لذلك بقول الرسول (عليه أفضل الصلوات والسلام):

«تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَاسٌ» (١) وقال غيره بعكسه، واستشهد بقول الله عزّ وجلّ: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (٢)، فأتمنى من سيادتكم حلّ هذه المشكله؟

*

باسمه جلت أسماءه: ممّا لا ريب فيه أن الإنسان لا يؤاخذ بفعل أقاربه،

ص: ٣٢

١- (١) السرائر: ٢: ٥٥٩. المحجّه البيضاء: ٣: ٩٣.

٢- (٢) الأنعام ٦: ١٦٤. الإسراء ١٧: ١٥. فاطر ٣٥: ١٨. الزمر ٣٩: ٧.

كما يدلّ على ذلك قوله تعالى: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى، فإنّ ذلك هو مقتضى ما يجب الاعتقاد به من العدل الإل - هي المطلق. وما جاء فى بعض الأخبار ممّا يفهم منه خلاف ذلك، كقول النّبىّ (صلى الله عليه وآله):

«تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَاسٌ» يراد به: تأثير تلك الأمور على نحو الاقتضاء لالعليه التامه، بمعنى أنّها تجعل الإنسان أكثر عرضه وقابليه للانحراف، لا بمعنى أنّها تسلبه اختياره وتجعله مجبوراً على المعصيه، ومن الممكن تقريب الفكره التى ذكرناها بالنار مثلاً فإنها وإن كانت تؤثر فى الإحراق، إلا أن ذلك يتوقّف على عدم المانع - كالرطوبه - وتحقق الشرط - كاقتراب الورقه منها - وهكذا الإنسان، فإنّ نطفته التى تكوّن منها إذا كانت من اصول خبيثه وإن كانت تجعله أكثر عرضه للانحراف من غيره، إلا أنّ تأثيرها يتوقّف على ابتعاده عن الطاعه وقربه من المعصيه، وهذا ما عيناه عندما قلنا: بأنّ تأثيرها اقتضائى وليس على نحو العليّه التامه.

٤٩ - ما دام الله غنياً عن عبادتنا فلماذا خلقنا؟

باسمه جلت أسماءه: بما أنّ الوجود خيرٌ من العدم، والنور خير من الظلام؛ لذلك اقتضى كرمه المطلق (تبارك وتعالى) وفيضه الدائم إيجاد الإنسانفى هذا العالم، ولو لم يوجد مع قدرته على إيجاده لكان ذلك بخلا لا يليق بساحه كرمه، وقد تفضّل (تبارك اسمه) فمَنَحَ الإنسان بعد إيجاده كلّ ما يوصله إلى أعلى درجات السموّ والكمال،

كما أشار إليه قوله سبحانه وتعالى: وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا(١)

، وبذلك يكون الخالق قد جمع بين العدل والوجود معاً.

٥٠ - يقول أحد الأشخاص:

بما أنّ الله تعالى يعلم قبل خلقنا عن الأشخاص الذين سوف يذهبون إلى النار، والأشخاص الذين سوف يذهبون إلى الجنة، فلماذا خلق

ص: ٣٣

الذين سيذهبون إلى النار، وهو يعلم أنه سيدخله النار؟

باسمه جلت أسماءه: لأن الله تعالى هو الفياض الذي لا يبخل؛ لذلك أنعم على عباده بنعمه الوجود، وأخرجهم من كتم العدم، وفي الوقت نفسه زوّدهم بالإرادة والاختيار ليختاروا طريق الهدى أو الضلال من غير إجبار، وبما أنه تعالى هو العالم الذي لا تخفى عليه خافية؛ لذلك فإنه قد علم بما سيؤول إليه أمر العباد من قبل خلقهم وإيجادهم، إلا أنّ علمه هذا لم يتعلّق بأفعالهم كيفما وقعت، بل تعلّق بها بما هي صادرة عنهم اختياراً.

وعليه: فلا بدّ أن تقع منهم أفعالهم على نحو الاختيار وإلاّ- للزّم انقلاب علمه تعالى جهلاً، وهو محال، وبالتالي: فالعقاب وسوء المصير قد اختاره الإنسان لنفسه باختياره، حين رفض ما أَرَادَهُ اللهُ تعالى له من الخير المتجلّى في خلقه بشراً سوياً، والإنعام عليه بنعمه الوجود، وتزويده بكلّ مقومات الوصول إلى السعادة.

٥١ - لماذا خلق الله الشيطان؟ وهل الله يخلق الشر؟

باسمه جلت أسماءه: إن أردتم من الشيطان إبليس فهو من الجنّ بصريح القرآن في قوله تعالى: **إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ (١)**. وقد قال تعالى: **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٢)**، فخلق الله تعالى الشيطان - كواحد من الجنّ - للعبادة، إلاّ أنه خرج عن الطاعة كبقية العصاة.

ص: ٣٤

١- (١) الكهف ١٨: ٥٠.

٢- (٢) الذاريات ٥١: ٥٦.

٥٢ - ما العله من إرسال الأنبياء؟ وهل إرسال الأنبياء واجب على الله (عز وجل) أم غير واجب؟ وما السبب؟

باسمه جلت أسماؤه: المراد من وجوب إرسال الرسل حكم العقل منباب قاعده اللطف، وحكمه بقبح العقاب من غير بيان، وهو ما أشار إليه القرآن الكريم مراراً، ومنها قوله تعالى: وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا (١)

وفى الروايات ما يبين قاعده اللطف، ففي الخبر الموثق عن الإمام الصادق (عليه السلام) فى جواب الزنديق الذى سأله: من أين أثبت الأنبياء والرسل؟

فقال:

«إِنَّا لَمَّا أَثْبَتْنَا أَنَّ لَنَا خَالِقًا صَانِعًا مُتَعَالِيًا عَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ، وَكَانَ ذَلِكَ الصَّانِعَ حَكِيمًا مُتَعَالِيًا، لَمْ يَجْزُ أَنْ يُشَاهِدَهُ خَلْقُهُ، وَلَا يَلَامِسُوهُ، فَيُبَاشِرَهُمْ وَيُبَاشِرُوهُ، وَيُحَاجُّهُمْ وَيُحَاجُّوهُ، ثَبَّتَ أَنَّ لَهُ سَفَرًا فِي خَلْقِهِ، يُعْبِرُونَ عَنْهُ إِلَىٰ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَيَدُلُّونَهُمْ عَلَىٰ مَصَالِحِهِمْ وَمَنَافِعِهِمْ، وَمَا بِهِ بَقَاؤُهُمْ، وَفِي تَرْكِهِ فَنَاقُؤُهُمْ، فَثَبَّتَ الْأَمْرُونَ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ فِي خَلْقِهِ، وَالْمُعْبِرُونَ عَنْهُ جَلَّ وَعَزَّ وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ (عليهم السلام) وَصَيَّرَ فُؤُوتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، حُكَمَاءَ مُؤَدِّينَ بِالْحِكْمَةِ، مَبْعُوثِينَ بِهَا، غَيْرَ مُشَارِكِينَ لِلنَّاسِ عَلَىٰ مُشَارَكَتِهِمْ لَّهُمْ فِي الْخَلْقِ، وَالتَّرْكِيبِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِهِمْ، مُؤَيَّدِينَ مِنْ عِنْدِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ بِالْحِكْمَةِ، ثُمَّ ثَبَّتَ ذَلِكَ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ مِمَّا أَتَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ مِنَ الدَّلَائِلِ وَالْجَبْرَاهِينِ لِكَيْلَا تَخْلُصَ أَرْضُ اللَّهِ مِنْ حُجَّةٍ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَىٰ صِدْقِ مَقَالَتِهِ، وَجَوَازِ عَدَالَتِهِ» (٢) ..

ص: ٣٥

١- (١) الإسراء ١٧: ١٥.

٢- (٢) الكافي: ١: ١٦٨. وبتفاوت ما فى علل الشرائع: ١: ١٢٠ ..

*

باسمه جلت أسماؤه: لم يثبت ذلك، بل الثابت خلافه سيما بالنسبة لشريعتنا، فالنبي (صلى الله عليه وآله) هو نبي الجن والإنس بنص القرآن الكريم.

٥٤ - لماذا جميع الرسل أو الأنبياء من الرجال، ولا وجود للنساء بينهم،

رغم أن أفضل النساء في أهلهم أو في زمنهم كمریم وآسيه والسيدة فاطمه الزهراء (عليها السلام)؟ فهل يوجد نقص في النساء؟
باسمه جلت أسماؤه: خالق الجميع - ذكوراً وإناثاً - هو العدل الذيللاجور، فأرساله الرجال دون النساء مظهر من مظاهر عدله وهو مقتضى الحكمة لامحاله، وأما ما يحتمل من وجه الحكمة: فلعله من جهة أن طبيعه البشر قائمه على ثقة المرأه بالرجل بالطبع دون العكس في الغالب، وبما أن الرسول يجب أن يكون محل ثقة الجميع من الرجال والنساء؛ لذا لزم أن يكون ذكراً.

٥٥ - لماذا لا تنفك النبوه عن البشرية؟

باسمه جلت أسماؤه: غير البشر إما الجن وإما الملائكه، وأحسن التقديرين أن يكون ملكاً، واختلاف سنخه وسنخ حياته يحول بين الرسول الذي هو الملك والمرسل إليهم، فلا يتأتى له تأديه رسالته، وهذا ما يشير إليه قوله تعالى: وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ * وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ (١) والتدبر في الآيه فيه الإجابه الشافيه.

٥٦ - هل جميع الأنبياء من اولى العزم وصلوا لمقام الإمامه الإل - هيه؟

باسمه جلت أسماؤه: نعم كلهم كانوا أئمه كما كانوا أنبياء أيضاً.

ص: ٣٦

٥٧ - يستطيع الأطباء أن يرجعوا نبضات القلب بعد موت الإنسان بدقيقه - مثلاً - عن طريق الإنعاش القلبي

، ولعلّه من الممكن أن يفعلوا ذلك بعد موته بيوم أو أكثر بغضّ النظر عن الوسيله، وهو الأمر الذي لو حصل قبل ألف عام لقالوا إنّها معجزه، والسؤال: هل مثل هذا يبطل معجزه نبيّ الله عيسى (عليه السلام) مثلاً؟ وهل هذا يعنى أنّ المعجزه أمر نسبي؟

باسمه جلت أسماءه: من المقرّر في محلّه أنّ المعجزه لا تكون إلّا للأنبياء والأوصياء (عليهم السلام)، وتكون دليلاً على صدقهم وصدق دعواهم، وأمّا ما يصل إليه الإنسان من اكتشافات علميه تختلف من زمان لآخر، ومن مكان لآخر، فليست من المعجزه في شيء، سيّما وأنّها قائمه على قواعد معروفه عند أهل الاختصاص، والمعجزه ليست كذلك.

٥٨ - لماذا اختلفت معاجز الأنبياء (عليهم السلام)؟ ولمّ لم يأت الأئمّه (عليهم السلام) بمعاجز لكي يثبتوا إمامتهم للناس؟

باسمه جلت أسماءه: اقتضت الحكمة الإلهية - هيّه أن تكون معجزه كلنبيّ هي الأ-كثر تأثيراً في زمانه، وأدى ذلك إلى اختلافها، ففي زمن موسى (عليه السلام) كان السائد هو السحر، ولأثر لشفاء المرضى، وفي عهد عيسى (عليه السلام) كان السائد العكس، بينما في زمان الخاتم (صلى الله عليه وآله) زمان الفصاحه والبلاغه كانت المعجزه هي القرآن، وقد أظهر الأئمّه (عليهم السلام) المعاجز الكثيره.

٥٩ - هل يرى جميع فقهاء الإماميه عصمه الأنبياء قبل البعثه وبعدها؟ وما هي أدلتهم؟

باسمه جلت أسماءه: بحكم العقل لا بدّ أن يكون الأنبياء (عليهم السلام) معصومين قبل البعثه وبعدها؛ إذ لو كانت تصدر منهم المعاصي لانعدمت ثقّه الناس بهم، ومع انعدامها لا يتحقّق الغرض من بعثتهم؛ وهو اقتداء الناس بهم والأخذ

بأقوالهم وأفعالهم، وإذا لم يتحقق يكون إرسالهم للناس لغواً، وحاشا للحكيم تعالى أن يمسّ ساحته اللغو والعبث.

٦٠ - في أي قسم من أقسام التشريع (الواجب، الحرام، المستحب، المكروه، المباح) يكون وضع نصّرات الأنبياء (عليهم السلام)

التي ورد فيها النهي من قبل الله تعالى، من قبيل قوله تعالى لنبيّ الله آدم (عليه السلام): وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ (١)، وقوله لنبيّ الله نوح (عليه السلام): (وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا) (٢)، وقوله للنبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله: وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ (٣)، وغيرها؟

باسمه جلت أسماءه: بما أنّ الأنبياء (عليهم السلام) معصومون عن كلّ خطأ، فلا يمكن أن يكون النهي الموجه إليهم نهياً مولوياً تشريعياً، بل ينبغي حمله على النهي الإرشادي، كما لا يخفى.

٦١ - في سورة الكهف الشريفه وردت قصه موسى (عليه السلام)

مع العبد الصالح، وفيها أمران مستغربان نرجو توضيحهما: ١ - نسيان وصيّ موسى (عليه السلام) - وقيل: إنّه يوشع بن نون، وهو نبيّ - والغريب نسبه نسيانه إلى الشيطان، مع أنّ هذا لا يلتئم مع قوله تعالى: وَلَا غُيُوبَهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا- عِبَادَكَ مِنْهُمْ ال - مُخْلِصِينَ (٤)

٢ - قول موسى (عليه السلام) للخضر: لَا تَوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ (٥)، فإنّ هذا النسيان وإن كان لا يقدر بعصمته عن الذنوب وما أشبهه، ولكنّه منفرّ، خصوصاً أنّه كان

ص: ٣٨

١- (١) البقره ٢: ٣٥.

٢- (٢) هود ١١: ٣٧.

٣- (٣) القلم ٦٨: ٤٨.

٤- (٤) الحجر ١٥: ٣٩ و ٤٠.

٥- (٥) الكهف ١٨: ٧٣..

١ - النسيان الذى نسبه الفتى - على فرض كونه يوشع بن نون النبى - إلى الشيطان، ليس ممّا يرجع إلى المعصيه، كى يتنافى مع عصمه الأنبياء، بل هو ممّا يرجع إلى إيذاء الشيطان، ولادليل على ما يمنعه، بل هو نظير قوله تعالى **وَأذْكُرْ عَهْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (١) ٢** - وأما قول موسى للخضر (عليهما السلام) فالمراد من النسيان فيه هو الترك، أى لا تؤاخذنيما تركت، نظير قوله تعالى: **وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ (٢)**، أى ترك، وهذا ليس منافياً للعصمه ولا موجباً للنفره.

٦٢ - قال تعالى: وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً، وقال: قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً

(٣)

ما معنى نسيان الأنبياء عليهم السلام (؟ وكيف نوجه ذلك مع اعتقادنا الجازم بعصمتهم) سلام الله عليهم؟

باسمه جلت أسماءه: بعد أن قام البرهان العقلى على لزوم عصمه الأنبياء (عليهم السلام) عن السهو والنسيان، فإنه يلزم توجيه ما ظاهره نسبه النسيان لهم من الأدله بما لا يتنافى مع البرهان العقلى، وبما أنّ من معانى النسيان لغه: الترك،

كما ذكر ذلك غير واحد من أئمه اللغه، فمن الممكن أن تحمل عليه الآيه المباركه: **وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ**، وكذا الآيه الشريفه: **لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ**، ولا وجه حينئذ لحمل النسيان على معناه الحقيقى؛ إذ القرينه العقليه

ص: ٣٩

١- (١) ص ٣٨: ٤١.

٢- (٢) طه ٢٠: ١١٥.

٣- (٣) الكهف ١٨: ٦٣..

مانعه عن هذا الحمل. وأمّا قوله تبارك وتعالى: فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهَا إِلَّا الشَّيْطَانُ، فلم يثبت أنّ المقصود به هو النبيّ يوشع (عليه السلام)، حتّى تكون الآية ناقضة لعقيدته الإماميّة.

٦٣ - كيف يؤثّر الشيطان على المعصوم (عليه السلام) فينسيه؟

فإنّ هذه الشبهة قد أثارها الوهابيّة، ونحن إن أجبناهم بأن معنى النسيان عند الأنبياء هو الترك، كما فى قوله تعالى: فَالْيَوْمَ نُنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا (١) قالوا لنا: إنّ النسيان فى الآية لا يراد به النسيان الحقيقى، بل المقصود به: نعاملهم معاملة المنسى فى النار، فلانجيب لهم دعوته، ولا نرحم لهم عبره، وممّا يؤكّد ذلك قوله تعالى: قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى (٢)، وأمّا قول موسى:

لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ فَهُوَ نسيان حقيقى؟

باسمه جلت أسماءه: بعد قيام البرهان العقلى على عصمه المعصوم (عليه السلام) عن النسيان بمعناه المعروف، فلا بدّ من حمل النسيان على معنى آخر، وبما أنّ من معانيه الترك فيصحّ حمل نسيان الأنبياء عليه؛ لأنّه هو المعنى المنسجم مع عصمتهم المبرهن عليها عقلا ونقلا.

٦٤ - ورد فى قصص بعض الأنبياء فى القرآن ذكر خوفهم، كقوله تعالى: خُذْهَا وَلَا تَخَفْ وَأَيْضاً نسيانهم، كما فى قصه موسى والخضر) عليهما السلام، فهل هذا الخوف أو النسيان غير مخلّ بعصمتهم) عليهم أفضل الصلاة والسلام؟

(٣)

باسمه جلت أسماءه: أمّا مسألة النسيان فقد اتّضح الجواب عنها من خلال الإجابات السابقة، وأمّا مسألة النهى عن الخوف أو الحزن، فلا يظهر أنّه

ص: ٤٠

١- (١) الأعراف ٥١:٧.

٢- (٢) طه ٥٢:٢٠.

٣- (٣) الأنبياء ٢٠:٢١..

من النواهي التشريعيّة، بل الظاهر أنّه نهى تكويني، وهو تأكيد لعصمه المعصوم (عليه السلام) وليس منافياً لها.

٦٥ – إذا استثنينا نبينا محمداً (صلى الله عليه وآله) فهل صحيح أنه لم يرد في حق سائر الأنبياء أنهم أتبعوا أنفسهم، وعملوا بأكثر مما كلفوا به؟

باسمه جلت أسماءه: لم يذكر في النصوص ما يدلّ على ذلك، بل الآيات القرآنيّة – التي استعرضت حياه الأنبياء (عليهم السلام) ومواقفهم الشريفه – صريحه في خلاف ذلك.

٦٦ – هل ظهر من بعض الأنبياء أنه اعتذر عن بعض ما كلف به؟

باسمه جلت أسماءه: الاعتذار عن بعض ما كلف به جزءاً لم يظهر من أحد من الأنبياء بل الظاهر من أحوالهم ذوبانهم في تنفيذ أوامر الله تعالى لهم، بمقتضى كمال عبوديتهم وطاعتهم (عليهم السلام).

٦٧ – إذا ثبت هذا الاعتذار من بعض الأنبياء، فكيف نوفق بين هذا الاعتذار والعصمه؟

باسمه جلت أسماءه: لو ثبت ذلك، وهو غير ثابت – كما مرّ – فإنّه لا يتنافى مع كمال العصمه عندهم؛ إذ الفرض أنّ التكليف مجرد تكليف إنشائي، وليس تكليفاً فعلياً، ولا حازه في الاعتذار عن مثله.

٦٨ – من الثابت كون النبي أفضل أهل زمانه، فكيف توجه قضيه موسى (عليه السلام) مع الخضر الظاهره في أفضليه الخضر (عليه السلام) على موسى (عليه السلام)؟

خصوصاً مع الالتفات إلى طبيعه علم الخضر (عليه السلام) اللدنيّ والتكويني، والمغاير لعلم موسى (عليه السلام) حيث كان علمه تشريعياً، مضافاً إلى طلب موسى (عليه السلام) التعلّم منه؟ أليس من الواجب أن يكون حجّه الله هو أعلم من باقي الناس في زمانه؟ فكيف ذلك مع أنّ الخضر الذي هو ليس بنبيّ من جملة رعيّه نبيّ الله موسى (عليه السلام)؟

باسمه جلت أسماؤه: قصه الخضر والنبى موسى (عليهما السلام) فى مطوّلات التفاسير منقوله بألسنه مختلفه، وكثيرٌ منها لا تخلو عن أساطير موضوعه أو مدسوسه، وكذلك الأخبار الوارده لبيانها، ولم يرد ذكر الخضر فى القرآن إلا فى قصه رحله موسى إلى مجمع البحرين، ولم يُذكر شىءٌ من جوامع أوصافه.

وفى بعض الأخبار أنّ الخضر لم يكن نبياً، بل كان عالماً كذى القرنين، ولكن ظاهر الآيات أنّه كان نبياً وهو حيّ يرزق.

ويبقى السؤال: كيف يمكن أن يوجد نبى أعلم من موسى (عليه السلام) فى وقته؟

وأجيب عن ذلك: بأنّه يجوز أن يكون الخضر خُصّ بعلم ما لا يتعلّق بالأداء، فاستعلم موسى (عليه السلام) من جهته ذلك العلم فقط، وإن كان موسى أعلم منه فى العلوم التى يؤدّيها من قبل الله تعالى.

٦٩ - فى عقيدتنا أن حجّه الله فى أرضه هو أعلم الناس وأفضلهم،

ونعتقد أنّه عالم بسرّات الناس وخفاياهم، كما هو مذكور فى القرآن من إخبار عيسى (عليه السلام) عن الأمور التى كان الناس يخفونها وأُتّبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم (١). والسؤال هو عن قصه موسى مع الخضر (عليهما السلام)، حيث كان موسى هو حجّه الله، والخضر تابعاً له بالمأموميّه، فكيف كان الخضر أعلم من موسى؟ وكيف موسى لم يقف على سرّات وأعمال الخضر (عليه السلام) فى حين أن موسى الذى هو حجّه الله يجب أن يكون أعلم من الخضر، وكذلك يجب أن يقف على سرّات وأعمال الخضر (عليهما السلام)؟

باسمه جلت أسماؤه: لا يعتبر فى النبى أن يكون أعلم من فى الأرض حتّى بالنسبه إلى نبى آخر، أضف إليه أنّ الروايات بالنسبه إلى أعلميّة الخضر أو موسى (عليهما السلام) مختلفه، ففى بعضها صرّح الإمام (عليه السلام) بأعلميّة موسى (عليه السلام)، بينما فى بعضها الآخر صرّح الإمام الصادق (عليه السلام) بأنّ الخضر كان عنده علم لم يكتب

ص: ٤٢

لموسى (عليه السلام) فى الألواح. وأجاب عن الإشكال بعض المحققين: بأن الخضر وموسى كانا نبين وأعلميه أحدهما من الآخر لا إشكال فيها، أضف إليه أنه يجوز أن يكون الخضر خصّ بعلم ما لا يتعلّق بالأداء، فاستعلم موسى منه ذلك العلم فقط، وإن كان موسى أعلم منه فى العلوم التى يؤدّيها من قبل الله تعالى.

٧٠ – لكلّ نبى وصى، فهل الأوصياء جميعاً معصومون؟ وهل الوصى إما نبياً وإمام أو شىء آخر؟ وما هى مهمته؟

باسمه جلت أسماؤه: البرهان العقلى القاضى بعصمه أوصياء النبى الأعظم (صلى الله عليه وآله)، هو بنفسه يقضى بعصمه بقيه أوصياء الأنبياء (عليه السلام).

٧١ - هل أن الإمامه من اصول الدين أم لا؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان الدين يُراد به المذهب الحقّ فالإمامه من اصول الدين، وإن كان المراد منه الإسلام - الذى به تُحقن الدماء وتُصان الأعراض - فهي ليست من اصوله.

٧٢ - إذا كانت الإمامه أصلاً من اصول الدين لا يقلُّ أهمّيه عن التوحيد والنبوّه والعدل والمعاد، فلماذا لم يرد نصٌّ صريحٌ فى القرآن على وجوبها؟

باسمه جلت أسماءه: حديث الغدير - الذى يُثبت به الشيعة الإمامه - من المسلّمات التى اعترف بها الفريقان؛ لأنّه مروى من طرق الشيعة والسنة بنحو التواتر، وهو صريح فى أنّ النبىّ (صلى الله عليه وآله) إنّما نصب عليّاً بأمر الله تعالى، بعد أن ورد عليه التأكيد فى ذلك، وبعد أن وعده الله تعالى بالعصمه من الناس، الظاهر فى اعتراض الناس على تنصيبه، وبذلك يظهر أنّه لو كان إسم عليّ مذكوراً فى القرآن لحزّفوه، وهذا هو السرّ فى عدم ذكر إسمه المبارك وأسماء الأئمّه (عليهم السلام) من ذرّيّته.

أضف إلى ذلك ما جاء فى صحيح أبى بصير، قال: «سألت أبا عبد الله (عليه السلام) إنّ الناس يقولون: فما له لم يسمّ عليّاً وأهل بيته فى كتاب الله؟

قال (عليه السلام):

قُولُوا لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَلَمْ يُسَمَّ اللَّهُ لَهُمْ ثَلَاثًا وَلَا أَرْبَعًا، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ» (١).

ومن هذه الروايه يظهر أنّ جميع الروايات الكثيره الدالّه على أنّ أسماء الأئمّه (عليهم السلام) مذكوره فى القرآن، يراد بها عنوان التفسير أو عنوان التنزيل مع عدم الأمر بالتبليغ.

ص: ٤٤

١- (١) الكافى: ١: ٢٨٦. ومثله فى: بحار الأنوار: ٣٥: ٢١٠. تفسير العياشى: ١: ٢٤٩. تفسير فرات الكوفى: ١١٠..

راجع كتبكم فستلاحظ أنّ الإمام جعفر (عليه السلام) قد نصّ بشكل صريح وعلني وأمام حشد كبير من شيعته على أنّ الإمام المنصوص عليه هو ابنه الأ-كبر إسماعيل (عليه السلام)، وعندما سمع الخليفة العباسي بذلك أرسل وراء الإمام جعفر (عليه السلام) وهدّده إمّا بالنصّ على الإمامه عليه من بعده، أو قتل وصيّ الإمام إسماعيل (عليه السلام)، وكما هو معروف عندكم وعندنا أنّ النصّ على الإمام هو

اختيار من الله وليس من البشر، وبعدها بفترة زمنية قليلة اذيع خبر وفاه الإمام إسماعيل في عهد والده الإمام جعفر (عليه السلام)، وعندما دخل الإمام موسى (عليه السلام) إلى الموضع الذي فيه جثمان الإمام إسماعيل خرج صائحاً: إنّ أخي حيّ يا أبتى فقد فتح عينيه، فقال له الإمام جعفر (عليه السلام): اكظم يا موسى، وهذا هو سبب تلقيبه بالكاظم. ومن ذلك الوقت دخل الإمام إسماعيل دور الستر، فأصبح الإمام المستور، وعين أخوه الصغير موسى كإمام سائر على أخيه إسماعيل، وذلك لاشغال أعين وجواسيس الخليفة العباسي عن الإمام الحقيقي المستور، والذي انتقلت الإمامه إلى عقبه بمجرد النصّ عليه من الإمام الذي قبله. والذي يعمّق الإشكاليه: أنّ الإمام جعفر (عليه السلام) لا يمكن أن ينصّ على إمام قد اختاره الله، مع أنّ الله يعلم بموته في حياه أبيه، ولو قلنا بذلك لقال أهل العامّه بأنّ هذا دليل أنّ الإمامه من اختيار البشر وليست اختياراً إل - هيّاً، وكلّ هذا يؤكّد أنّ الإمام جعفر (عليه السلام) لم يخطئ حين نصّ على إسماعيل، ولأوحى الله له بأنّ الذي نصّ عليه سيموت في حياهه، فما هو الجواب عن كلامه هذا؟

باسمه جلت أسماءه: هذا الذي قاله زميلكم الإسماعيلي (هداه الله تعالى) أشبه ما يكون بالتلفيق الذي تلقّقه بعض الفرق لتصحيح ما هي عليه من الباطل، والجواب عنه بما يلي:

أولاً: أين تلك الروايات والكتب التي زعم أنّها في كتبنا للنظر إليها وإلى أسانيدها؟!

وثانياً: إنّ حديث «الأئمّه بعدى إثنا عشر» حديث مستفيض بين العامّه

والخاصّه، وإذا كان الأمر كما قال فمن هم؟ اللازم عليه أن يذكر لنا هذا العدد، ويبيّن لنا لماذا وصل العدد إلى المئات عند الإسماعيلّيّه الذين اعتقدوا استمرارها في ذرّيّته؟!

وثالثاً: إنّ أسماء الأئمّه الاثني عشر المذكوره في حديث لوح جابر الذي رآه وقد أهدى إلى الزهراء (عليها السلام) عند ولادتها بالإمام الحسن (عليه السلام)، فالعدد غير قابل للتغيير والحذف.

ورابعاً: إنّ هذا - وكما ذكرتم - طعن في الإمام الصادق (عليه السلام) مع أنّه لا يمكن أن يصير شخص إماماً باختياره الاضطراري لظروف معيّنه، كما يدّعي ذلك الإسماعيلّيون بالنسبه للإمام الكاظم (عليه السلام)، باعتبار أنّه لا بدّ من إعداد إل - هي تكويني له، ومن هنا فشل من ادّعى الإمامه بدون إعداد من الله سبحانه - كجعفر الكذّاب -، وهل فشل الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)؟! فأين الدليل على ذلك؟! أسأل الله أن يهدي زميلكم ويثبتكم على القول الثابت.

٧٤ - لماذا لم يذكر الله (سبحانه وتعالى) أسماء الأئمّه (عليهم السلام) في القرآن الكريم لإقامه الحجّه على أعدائهم؟

*

باسمه جلت أسماءؤه: إنّما لم يذكر أسماءهم (عليهم السلام) في القرآن حفظاً للقرآن الكريم عن التحريف؛ لأنّ المنافقين والمخالفين كانوا سيحرّفون القرآن على تقدير ذكر أسمائهم فيه، وهو أمر ظهر ممّا فعلوه بالنسبه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد نصبه للخلافه.

٧٥ - هل صحيح أنّ الأولين الغاصبين لحقّ أمير المؤمنين (عليه السلام) لم ينصبا - ظاهراً - عداوه لأهل البيت، وإنّما نازعاهم في تحصيل المقام والرئاسه العامّه فقط؟

باسمه جلت أسماءؤه: إذا كنتم تسلّمون بأنّهما غصبا حقّ الإمام (عليه السلام) فكونهما ناصبين وعدمه لا أثر له؛ لأنّ ترك جميع الوظائف الشرعيّه أهون من غصبالخلافه، كيف وما صنعاها بالصدّيقه الطاهره الزهراء (أرواحنا فداها) أشهر من النار

على علم، وهل ثمة نصب وعداء أعظم من ذلك؟!

٧٦ – هل صحيح أن المرجع الخوئي كان من رأيه أنه لا يوجد نص واضح من رسول الله (صلى الله عليه وآله)

(على أسماء الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)، وأن تسلسل الأئمة لم يكن بتنصيب رسول الله، وإنما هو بتنصيب كل إمام للإمام الذي يليه، وأن كل الأحاديث المنسوبة للرسول، والتي يذكر فيها أسماء الأئمة ليس معتبره؟

*

باسمه جلت أسماءه: الأحاديث الواردة في كتب الشيعة والسنة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) المتضمنة لتصريح النبي (صلى الله عليه وآله) بأسماء الأئمة الاثني عشر (عليه السلام)، لا يمكن استيعابها ويصعب إحصاؤها لكثرتها وغزارتها، حتى أن بعض المحققين قد جمع أكثر من ثمانين حديثاً مروياً عن كتب الفريقين الشيعة والسنة، مع اعترافه بأنه لم يذكر إلا القليل. ومن تلك الأحاديث ما جاء في كتاب كفاية الأثر لأبي القاسمعلي بن محمّد الرازي القمي، عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: «سألت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الأئمة، فقالت:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدِي، وَأَنْتَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا مَضَيْتَ فَابْنُكَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا مَضَى الْحَسَنُ فَابْنُكَ الْحُسَيْنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا مَضَى الْحُسَيْنُ فَابْنُ عَلِيٍّ بِنُ الْحُسَيْنِ». ثم تصرح الرواية بأسماء بقيه الأئمة حتى المهدي (عج) إلى أن تقول

:«فَهُمَاءُ الْحَقِّ، وَالسَّنَةُ الصِّدْقِ، مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَمَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُمْ»^(١)، والروايات بهذا

المضمون عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كثيرة ومذكوره في كتب الفريقين، وعلى ذلك فإسناد عدم وجود نص واضح من رسول الله على أسماء الأئمة الاثني عشر إلى المحقق الخوئي - وهو خزيت هذا الفن، وأعلم بالروايات من غيره - من الهذيان والعداء والوقاحه.

ص: ٤٧

١- (١) كفاية الأثر: ١٣ و ١٤، ط. قم المقدسه..

٧٧ – إذا كان شخص عنده ٨٠٪ حسنات و ٢٠٪ سيئات، هل سوف يدخل الجنة مباشرة؟ أم سوف يعذب على العشرين من الذنوب وبعد ذلك يدخل الجنة؟

باسمه جلت أسماءه: يعذب على الذنوب أولاً، إلا إذا شمله العفو، أو تاب عن السيئات.

٧٨ – هل كل شخص يُضغط ضغطه القبر؟

*

باسمه جلت أسماءه: ضغطه القبر إنما هي نتيجة بعض الأعمال السيئة، فقهرًا لاتعم كل شخص، وإن كان قل من يسلم منها، كما هو صريح بعض النصوص.

٧٩ – ما هو المقصود من التعبير عن خروج الروح بأنها (تقبض) مع أنها تحزمن البدن؟

باسمه جلت أسماءه: القابض من أسمائه تعالى، والقبض يعني الأخذ، كما في قوله تعالى: فَقَبَضْتُ قَبْضَهُ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ (١)، فلا يتنافى ذلك مع تحرير الروح من أسر البدن.

٨٠ – هل تفكير الإنسان في الأفكار السيئة من نفسه؟ أم أنّ الشيطان قد أعانه عليه، ولذا فإنّ الله لا يؤاخذها عليها؟

باسمه جلت أسماءه: ييه السوء لاعتقاب عليها، لالأنها من الشيطان، بل لأنّ العقاب إنّما يكون على العمل، ولاعمل في الفرض، وأما العمل السيئ فيعاقب عليه إذا كان اختياريًا، ولو أعانه الشيطان عليه، لأنّ الشيطان لا يسلب

ص: ٤٨

الاختيار ليكون الفعل مستنداً إليه.

٨١ - ما هو حكم غير الإثنين عشرى فى الآخرة؟

باسمه جلت أسماءه: حكم الناس فى الآخرة عند ربّ الآخرة، فهو يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء، ولكننا نقول: إنه قد تواتر، بل استفاض، عن النبى الأكرم (صلى الله عليه وآله) أنه قال:

«مَنْ سِرَّهُ أَنْ يَحْيَى حَيَاتِي، وَيَمُوتَ مَمَاتِي، وَيَسْكُنَ جَنَّةَ عَدْنِغْرَسَهَا رَبِّي، فَلْيُؤَالِ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي، وَلْيُؤَالِ وَلِيِّهِ، وَلْيَقْتَدِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِي، فَمَا نُهُمْ عَثْرَتِي، خُلِقُوا مِنْ فَاضِلِ طِينَتِي، وَرُزِقُوا فَهْمًا وَعِلْمًا، وَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي، الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي، لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي» (١)، هذا هو الحديث بروايه المتقى الهندي بسنده عن ابن عباس، وقد رواه أبو نعيم فى حليه الأولياء بسنده عن ابن عباس أيضاً، ورواه بسنده أيضاً عن مطرف، عن زيد بن أرقم، كما ورواه غيرهما، والتدبر فى هذا الحديث يكفى جواباً عن السؤال وزيادة.

ومن جميل القول ما نسبه السيد محمد بن عقيل العلوى فى كتابه النصائح الكافية لمن تولى معاويه للناصر العباسى أنه قال:

لو أن عبداً أتى بالصالحات غداً

٨٢ - إذا مات أحد المؤمنين ودخل الجنة،

ثم تزوجت زوجته بمؤمن آخر بعده فى الدنيا، ثم مات الإثنين ودخلا الجنة أيضاً، فلمن ستكون الزوجه فى الجنة إذا رغب

ص: ٤٩

الإثنان أن تكون لهما، والعكس بالنسبة للزوج المؤمن الذى تزوج مؤمنتين؟

باسمه جلت أسماءه: الوارد فى الروايات أنّ الزوجه فى الفرضالمذكور تخير بين أزواجهما، وقد ورد فى الروايات أنّها تختار أحسنهم خلقاً،

وأما الفرض الثانى فإن كان مع انحصاره فكلتاها له، وإن كان مع تزوج إحداهما أو كليهما بغيره فالمتزوج بغيره تُخير بينه وبين غيره كما قلنا.

٨٣ – هل الثواب والعقاب على العمل يأتى استحقاقاً أم تفضلاً من الله تعالى؟

باسمه جلت أسماءه: الذى بنينا عليه - فى زبده الأصول - عند البحث عن آثار الواجب النفسى والغيرى هو القول بالاستحقاق، وفاقاً لمشهور المتكلمين، وخلافاً للشيخ المفيد والمحقق النائنى (قدس سرهما)، وإن كنا قد أوضحنا هناك أنّ الخلاف بينهما وبين المشهور أقرب إلى الخلاف اللفظى، وتفصيل ذلك يُطلب من محلّه.

٨٤ – هل احتمال عدم وصول الدعوه والرساله إلى أحد من الناس فى الدنيا فى بعض البقاع وارد أو راجح؟

وما دور الإمام الحجّه (صلوات الله عليه) فى هذه الحاله؟ وهل يمكن أن يكون ثمه مصير ثالث غير الجنة والنار؟

باسمه جلت أسماءه: احتمال ذلك وارد، ودوره (عليه التحية والسلام) ليس بأعظم من دور جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذى انتقل إلى الرفيق الأعلى مع وجود الكثير ممن لم يصل إليه الإسلام، إذ أنّ الواجب على أنبياء الله وحججه ليس إلا جعل الشرع فى معرض الوصول، بحيث يتمكّن كلُّ مكلف من الوصول إليه، لا الإيصال بالفعل، والروايات قد اختلفت فى وجود مصير ثالث غير الجنة والنار، فبعضها يشير إلى أنّ المستضعفين الذين لم يصل إليهم الدين يقطنون فى منطقه بين الجنة والنار، قد يطلق عليها الأعراف، وبعضها يشير إلى أنّ من لم يصل له الدين، إن كان نتيجة تقصيره فهو فى النار، وإن كان نتيجة قصوره فإنّ الله تعالى يعرض عليه الحقّ فإنّ اتبعه دخل الجنة وإلا دخل النار.

الفصل الثاني: أسئلة وأجوبة حول كمالات المعصومين ومقاماتهم

إشارة

ص: ٥١

٨٥ - ما حكم قول: «يا على مدد»، أو «يا مهدي سند»؟

باسمه جلت أسماؤه: لامحذور فيه؛ لأن مددهما وسندهما من جهة ما أعطاهما الله تعالى، لأنّ لهما ذلك بما هما مستقلان عن الله سبحانه وتعالى.

٨٦ - ورد في بعض الروايات الشريفه:

«أنّ قبل آدمكم ألف ألف آدم»، أي دورات بشريّه سابقه غير معاصره لنا، كما ورد أنّ في هذه الكواكب التي ترونها موسى كموساكم وإبراهيم كإبراهيمكم، فهل يوجد في خلق الله في هذه العوالم من يتساوون في الفضل مع أهل الكساء الخمسه (عليهم السلام)؟ أم أنّ أهل الكساء الخمسه (عليهم أفضل الصلاه والسلام) هم أفضل خلق الله على الاطلاق، بحيث أنّ أفضليتهم تشمل حقه سيدنا آدم (عليه السلام) وجميع الحقب الآدميه التي سبقته؟

*

باسمه جلت أسماؤه: قد تواترت الأخبار - على اختلاف مضامينها - بأنّ بين وجود الواجب ووجود الممكنات مرتبه من الوجود شريفه، منها ترشّح وجودها وجرى الفيض من مبداه عليها، وقد عبّر في جلّها أنّه تعالى خلق من نوره هذا النور، ثمّ خلق من هذا النور أنواراً آخر، أو شقّه فأوجدها منه، وأنّ الذي صدر عنه في طليعه الممكنات موجود شريف في غايه النوريّه والبهجه، وله نور في كلّ عالم بحسبه، كما أنّ مظهره في عالم الطبيعه هو جسم النبيّ (صلى الله عليه وآله) ثمّ الوليّ الذي هو نفسه، وابنته التي هي بضعه منه، والأئمّه المعصومون المولدون بواسطتها عنه، وكلّهم (عليهم السلام) نور واحد، فتكون لهم الأفضليّه على جميع ما خلق الله تعالى؛ إذ لولاهم لما خلّقوا.

٨٧ - درج على أسننه الشيعة دعاء المعصومين بالنداء المباشر كأن يقال:

«يا عليّ» مع الاعتقاد بأنّه عون لهم في الشدائد، وسؤالى: هل يسمعنا الإمام عليّ (عليه السلام) أين ومتى نادينا؟ وهل الاستجابة قدره أعطاه الله إياها، أم أنّه يدعو الله بأن يستجيب دعاءنا، فيقضى الله مطلبنا كرامه له؟

*

باسمه جلت أسماءه: المعصوم (عليه السلام) مسلّط على عالم الكون كلّه بإذن الله، بحيث أنّ زمام أمر العالم بيده، وله السلطنة التامّة على جميع الأمور بالتصرّف فيها كيف ما يشاء إعداماً وإيجاداً، وعالم الطبيعه منقاد له، ولكن لابنحو الاستقلال، بل في طول قدره الله تعالى وقدرته وسلطنته، بمعنى أنّ الله تعالى أقدره وملكه ذلك كما أقدرنا على الأفعال الاختياريّه، ولو سلب عنه القدره، بل لم يفضها عليه، لانعدمت قدرته وسلطنته.

٨٨ - هل الاعتقاد بأننا «لأحاجه لنا للتوسّل بأهل البيت (عليهم السلام) إلى الله تعالى؛ لأنّه سبحانه أقرب إلينا من جبل الوريد» اعتقاد صحيح؟

باسمه جلت أسماءه: الاعتقاد المذكور ينافي ما دلّ من الآيات والروايات المتواتره الدالّه على لزوم جعل أهل البيت (عليهم السلام) وسيلهً وشفعاءً إلى الله تعالى في طلب الحوائج.

٨٩ - هل الطلب من الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) الشفاء من المرض - مثلاً - حرام؟

وإذا كان حراماً، فهل منشأ الحرمة كون هذا الطلب عباده لغير الله، فهو شرك بالله؟ أو مجرد حرمة تكليفه؟

باسمه جلت أسماءه: الظاهر ثبوت الولايه التكوينيّه للنبيّ (صلى الله عليه وآله) والأئمّه (عليهم السلام)، وهى عبارته عن ولاء التصرّف التكويني، والمراد بها كون زمام أمر العالم بأيديهم، ولهم السلطنة التامّه على جميع الأمور بالتصرّف فيها كيف ما شاؤوا، إعداماً وإيجاداً، وكون عالم الطبيعه منقاداً لهم، ولكن لابنحو الاستقلال،

بل في طول قدره الله تعالى وسلطنته، وعلى ذلك فالطلب منهم من منطلق هذه الولاية صحيح لإشكال فيه.

٩٠ – كثر بين الشيعة قول: «يا علي» و «يا حسين» عند القيام والعود، وكذلك النساء تقول هذا أثناء الولادة والأمور الشديده،

فكيف يصح ذلك مع أن الله تعالى في القرآن يقول: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ويقول: فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (١)

باسمه جلت أسماءه: كما أن الاستعانه بالطبيب لأجل الشفاء من بعض الأمراض لا تنافي الآيات القرآنيّه المذكوره؛ لأنّ المستعين به لا يعتقد بكونه قادراً على الإعانه من غير مدد الله تعالى وعونه، بل هو يستعين به بما هو سبب من أسباب الشفاء التي أناط الله تعالى بها نظام الكون، كذلك الاستعانه بأهل البيت (عليهم السلام) لا تنافي ذلك؛ لأنّ الله تعالى قد جعلهم وسيله القرب إليه.

٩١ – الشيعة تقول بالنالوث كما يقول النصارى، وهو

«يا الله، يا محمد، يا علي»، وبدلاً عن الاستعانه بالله يقولون ما لم يقله محمد وآل محمد من الاستعانه بغير الله، ناسين قوله تعالى: أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ (٢) وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (٣) فما هو موقفكم؟

باسمه جلت أسماءه:

الشيعة يرون ثبوت الولاية التكوينيّه للمعصومين (عليهم السلام)، والمراد بها قدره المعصوم (عليه السلام) على التصرف في الكون، ولكن لا بنحو الاستقلال، بل في طول قدره الله تعالى وقدرته وسلطنته، بمعنى أن الله تعالى أقدره وملكه ذلك كما أقدرنا على الأفعال الاختياريّه، ولو سلب عنه القدره،

ص: ٥٥

١- (١) النحل ١٦: ٩٨.

٢- (٢) الزمر ٣٩: ٣٦.

٣- (٣) النساء ٤: ٨١، ١٣٢، ١٧١. الأحزاب ٣٣: ٣، ٤٨..

بل لم يفضها عليه، لانعدمت قدرته وسلطنته، وبذلك يظهر الفرق بين ما يقول الشيعة، وما يقوله النصارى من أنه ثالث ثلاثة.

٩٢ – يقول بعضهم إن قول «يا الله» أفضل من قول «يا على»، فلماذا نتر كالأفضل؟

باسمه جلت أسماءه: نحن مأمورون من قبل الله تعالى أن نبتغي الوسيلة إليه؛ لقول الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (١)، وعلى ذلك فقولنا: «يا رسول الله» أو «يا على» أو «يا زهراء» ونحو ذلك، بما أنه امتثال للأمر الإل – هي، فلا إشكال في رجحانه.

وأما قولنا: «يا الله» فإن كان مقروناً بالتوجه إليه عن طريق وسيلته – كالصلاة على محمد وآله قبله أو بعده، كما أشارت لذلك بعض النصوص – فهو راجح أيضاً، وإن لم يكن مقروناً بذلك، بأن كان القائل يتصور عدم حاجته للوسيلة والوسائط بينه وبين ربه، فهو تمرّد على أمره تعالى باتخاذ الوسيلة إليه.

٩٣ – في كثير من الأوقات عندما يدعو الشخص لطلب حاجه يقول:

«إلهي بحق محمد وآل محمد عليك افعل بي كذا وكذا»، فما هي الحقوق الموجودة للرسول وأهل بيته على الله سبحانه وتعالى؟

*

باسمه جلت أسماءه: المراد من الحق هو: الأمر الثابت، وبما أن الله تبارك وتعالى قد أثبت على نفسه اموراً لمحمد وآله (عليهم السلام) إكراماً لهم؛ لذلك صح التعبير عنها بالحقوق. ومنها: ما تحدّث عنه الإمام الباقر (عليه السلام) من قول الله تعالى: «لَكِنَّهُ حَتْمٌ حَتْمْتُهُ عَلَى نَفْسِي، لَا يَسْأَلُنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ»، والداعى يتوسل إلى الله تعالى بمثل هذا الحق.

ص: ٥٦

٩٤ - كيف تعرض الأعمال على الأئمة (عليهم السلام)؟

باسمه جلت أسماؤه: تُعرض الأعمال على المعصومين (عليهم السلام) من خلال عمود من نور يُرفع إليهم، فيرون من خلاله جميع أعمال الخلائق، كما جاء ذلك في غير واحد من الروايات.

قدره أهل البيت (عليهم السلام) وولايتهم التكوينية

٩٥ - هل ولاية أهل البيت (عليهم السلام) التكوينية من المقامات الذاتية للمعصوم (عليه السلام) أم من المقامات العرضية؟

*

باسمه جلت أسماؤه: إن كان المراد من كون الولاية التكوينية مقاماً ذاتياً أنّ المعصومين (عليهم السلام) يمتلكونها بأنفسهم استقلالاً، فهذا مقطوعٌ بطلانه، وإن كان المراد كونها ثابتة لهم (عليهم السلام) بمقتضى خلقهم النوريّ، فهي من ذاتياتهم بهذا اللحاظ، فهذا صحيح لا إشكال فيه.

٩٦ - هل توجد روايه تدلّ على أنّ أحد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) قد أحيا ميتاً من الأموات؟

باسمه جلت أسماؤه: الروايات الدالّة على صدور بعض الأفعال من المعصومين (عليهم السلام) بمقتضى ولايتهم التكوينية فوق حدّ الإحصاء، ومنها إحياء الموتى، بل قد صدر عنهم ما هو أعظم من ذلك، ومن ذلك ما صنعه الإمام الرضا (عليه السلام) حيث إنّه أشار لصوره الأسد، فصار أسداً حقيقياً بمجرد الإشارة.

٩٧ - ما هو معنى الولاية التكوينية الذي يثبتته الشيعة لأهل البيت (عليهم السلام)؟

وهل يدخل تحت التفويض؟ وهل الولاية التكوينية ملازمه للمعصوم كأفعالنا العادية، أم تعرض

عليه في حال معيّن؟ وما حكم من ينكر الولاية التكوينية؟

باسمه جلت أسماؤه: الولاية التكوينية عبارته عن كون أزمه أمور العالم بيد المعصومين (عليهم السلام) يتصرفون فيها كما يشاؤون إعداماً وإيجاداً بإذن الله تعالى، وليست هي التفويض، وإن كانت ناشئة عنه؛ لأنّ التفويض فعله (سبحانه وتعالى)، وهي ملازمه للمعصوم (عليه السلام) دائماً؛ لأنها من مقتضيات نوريّه ذاته، وحكم إنكارها هو حكم إنكار غيرها من مقامات أهل البيت (عليهم السلام).

٩٨ - هل للأئمة المعصومين (عليهم السلام) ولاية تكوينية؟ وهل يعلمون الغيب بإذن الله سبحانه وتعالى؟

باسمه جلت أسماؤه: قال تعالى متحدثاً على لسان نبيّ الله عيسى (عليه السلام): أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفَخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ (١)، فإذا ثبت الولاية التكوينية والعلم الغيبي من خلال هذه الآيه لعيسى (عليه السلام) (فتبوتة لمحَمَّد وآله بالأولوية؛ لما ثبت في محله من أفضليّتهم على جميع من سبقهم، ولا يمكن أن يثبت للمفضول ما ليس للأفضل).

٩٩ - متى يستعمل الإمام (عليه السلام) ولايته التكوينية؟

فقد ورد أنّ جابر بن يزيد شكى للإمام الباقر (عليه السلام) الحاجه، فقال له: يا جابر، ما عندنا درهم، ثم دخل عليه الكميّ، فأنشده قصيده، فقال: يا غلام، أخرج من ذلك البيّ بدره فأدفعها إلى الكميّ، وما زال يعطيه حتى أعطاه ثلاثين ألف درهماً.

يقول جابر: فوجدت في نفسي وقلت: قال لي ليس عندي درهم، وأمر للكميّ بثلاثين ألف درهم؟!!

فقال: يا جابر، قم فأدخل ذلك البيّ.

ص: ٥٨

قال: فقامت ودخلت البيت فلم أجد فيه شيئاً، فخرجت إليه، فقال لي: يا جابر، ما سَتَرْنَا عَنْكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا أَظْهَرْنَا لَكُمْ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْبَيْتَ، فَضْرَبَ بَرَجْلِهِ إِذَا شَبِيهَ بَعْنَقَ الْبَعِيرِ قَدْ خَرَجَ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ، انْظُرْ إِلَى هـ - ذَا وَلَا تُخْبِرْ بِهِ أَحَدًا إِلَّا مِمَّنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ إِخْوَانِكَ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَقْدَرَنَا عَلَى مَا نُرِيدُ فَلَوْ شِئْنَا أَنْ نَسُوقَ الْأَرْضَ بِأَرْمَتِهَا لِسَقْنَاهَا»،

وسؤالى: لماذا استخدم الإمام (عليه السلام) ولايته التكوينية مع الكمية، ولم يستخدمها مع جابر بن يزيد؟

باسمه جلت أسماءه: لا إشكال في ثبوت الولاية التكوينية للمعصومين (عليهم السلام)، ولكن كان بناؤهم (عليهم السلام) في أزمنتهم على العمل بمقتضيات عالم الطبيعة، إلا في موارد خاصه يرون فيها أهميه أعمال قدراتهم التكوينية، وفي مثل المقام بما أن جابر بن يزيد الجعفي كان من حملة الأسرار والمعارف، ولم يكن الكمية بهذه المثابه في هذا الجانب؛ لذلك تعامل الإمام مع الأول معاملة العارف بأسرارهم، فأبدى له أولاً عدم قدرته على مساعدته بحسب الوضع الطبيعي، ثم أبدى له قدراته التكوينية الخارقة، بينما لم يظهر الإمام الباقر (عليه السلام) شيئاً من ذلك للكمية الأسدى.

١٠٠ - يقول بعضهم: تضافرت الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية واتفاق المسلمين على أن الولاية التكوينية والتشريعية منحصره بالله سبحانه،

لا يشاركه فيها أحد من مخلوقاته، ومن خلال مطالعه ما كتبه العلماء والمفكرون الإسلاميون حول هذا الموضوع سوف نشاهد أن الولاية قد ثبتت لله وحده، ولا يمكن نسبتها لأحد غيره سبحانه، ومن خلال دراسته الآيات القرآنية وما روى عن الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) سوف نستفيد الأمور التالية:

١ - أن معنى الخلق هو الاختراع والإبداع، وهو منحصر بالله سبحانه، وليس لغيره القدره على الاختراع؛ لأنها من صفات الواجب سبحانه، وغيره ممكن.

٢ - ما قيل أو يقال: من أن معجزات الأنبياء هي فعلهم وصنعهم، مخالف لما تقدم

من معنى الخلق، وهو الإيجاد والاختراع الخارج عن حدود قدره البشريه، وأن الأنبياء والأولياء (عليهم السلام) بشر محدثون وعباد مصنوعون لا يخلقون ولا يرزقون.

٣ - انحصار الولاية التكوينية بالله سبحانه، لأن المقصود من الولاية هو التصرف في عالم الملكوت والكون والخلق والإيجاد والإحياء، وهذا من مختصات سبحانه لا يشاركه أحد في سلطانه وملكه. فما هو رأى سماحتكم بهذا الكلام؟

*

باسمه جلت أسماءه: * أولاً: هذا الكلام إنما يتم لو اريد من الولاية التكوينية خصوص الخلق والإيجاد بمعنى الاختراع، فإنه مختص بالله سبحانه وتعالى، ولكن الولاية التكوينية ليست هي هذه. وثانياً: إن المدى يقول بثبوت الولاية التكوينية للمعصومين (عليهم السلام) إنما يقول بأنها منبثقة عن ولاية الله تعالى، فالله تعالى هو الذى أعطاهم قدره على ذلك، وليس يقول بثبوتها لهم على نحو الاستقلال عن الله سبحانه، حتى يقال بانحصار ذلك بالله تعالى.

وبعبارة اخرى: إن صاحب الكلام المذكور قد خلط بين الولاية التكوينية الاستقلالية والولاية التكوينية الإفاضية، فإن الأولى مختصة بالواجب بينما الثانية مختصة بالممكن، ومن أثبت الولاية التكوينية للمعصومين (عليهم السلام) أثبتها بالمعنى الثانى، ومن حصر الولاية التكوينية بالله فقد أراد المعنى الأول، ولكن صاحب الكلام قد خلط بين الولايتين.

١٠١ - هل يستطيع المعصوم بإذن الله تعالى أن يكون فى أكثر من مكان فى وقت واحد؟ وهل يعتبر الاعتقاد بذلك غلوًا؟

*

باسمه جلت أسماءه: إذا كان المقصود من تواجده فى المكان الواحد والوقت الواحد تواجده بالجسم المادى، فهو ممتنع بالبرهان؛ لأنّ قوانين الوجود المادى تمنع من تواجد الجسم الواحد فى أكثر من مكان فى وقت واحد، وإن كان

ص: ٦٠

المقصود تواجده بالجسم المثالي أو النورى فهو أمر ممكن بل واقع.

الولاية التشريعيه لأهل البيت (عليهم السلام)

١٠٢ - ما هو رأى سماحه السيد (حفظه الله) فى الولاية التشريعيه للأئمه (عليهم السلام)، هل هى ثابتة لهم أم لا؟

باسمه جلت أسماؤه: قال الله تعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (١)، والمستفاد من هذه الآيه وأمثالها: أَنَّ كُلَّ مجعول شرعى قد تمّ تشريعه فى حياه النبى (صلى الله عليه وآله)، وقد طفحت بذلك النصوص، غايه ما فى الأمر أَنَّ بعض الأحكام قد تأخر بيانها لبعض الموانع، وجميعها محفوظه عند الإمام (عليه السلام) فى كلّ عصر، ولذلك ورد فى بعض النصوص أنه بعد ظهور بقيه الله (أرواحنا فداه) (سيين جميع ما جاء به النبى) صلى الله عليه وآله، ولذلك سيتخيل بعض الناس أنه جاء بدين جديد.

١٠٣ - ورد فى بعض الروايات أَنَّ النبى (صلى الله عليه وآله) قام بإصدار بعض الأحكام الشرعيه، من قبيل إضافه ركعتين لكلّ صلاه واجبه،

وتشريع صلاه النافله، وصيام شعبان استحباباً، فهل هذا ثابت لأهل البيت (عليهم السلام) أيضاً؟

*

باسمه جلت أسماؤه: لم يُشرع النبى (صلى الله عليه وآله) حكماً من قبل نفسه، وإنما طلع على بعض ملاكات الأحكام، فعرض على الله تعالى أن يجعل حكماً تشريعياً على طبقها، وكان الله هو المشرع حقيقه. والنسبى (صلى الله عليه وآله) قد بين جميع الأحكام الشرعيه فى زمانه؛ إذ أنه ما من رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين، ومن بعده قد أودع الله تعالى العلم بهذه الأحكام الشرعيه جميعها عند المعصومين (عليهم السلام)، فكانوا يظهرون منها ما يتناسب مع كلّ زمان.

ص: ٦١

١٠٤ - هل تشريع الزيارات والأدعية والسنن كعيد النيروز تعدّ من أمثله الولاية التشريعيّة للأئمّة (عليهم السلام)؟

باسمه جلت أسماءؤه: المشرّع هو الله تعالى، وأما النبيّ الأكرم (عليه وآله أفضل الصلاة والسلام) فقد كان رسولا من قبلة تعالى للناس، أوحى إليه ما شرّعه فبلّغه إليهم، وقد تعلّم الأئمّة (عليهم السلام) منه (صلى الله عليه وآله) جميع ما شرّع من الأحكام، وبينوها للناس بالترتيب.

١٠٥ - هل الولاية التشريعيّة الثابتة للمعصومين (سلام الله عليهم) مطلقة أم مقيدة؟

باسمه جلت أسماءؤه: إن كان المراد من الاطلاق هو الاستقلال بالتصرّف دون مراجعه الله (سبحانه وتعالى) فهو ممنوع، وإن كان المراد منه تدبير الأمور بحسب الأحوال في كلّ جوانب التشريع، وفيما تتوقّف عليه الحياه، فهو صحيح ثابت تقتضيه قيوميّتهم على الدين.

١٠٦ - هل التفويض الإلهي لأهل بيت العصمة والطهاره (عليهم السلام) في الولايتين التشريعيّين والتكوينيّين ثابت لهم بالأصالة، باعتبارهم خلفاء لله تعالى؟

أم بالعرض بمعنى أنّه لطف خاصّ من العليّ الأعلى (جلّ شأنه) لمحمّد وآل محمّد (عليهم السلام)؟

باسمه جلت أسماءؤه: لاتنافى بين الأمرين، فالولاية بشقيها وسعتها لطف إل - هي خاصّ بمحمّد وآله (عليهم السلام)، وقد ثبت لهم باعتبارهم خلفاء الله تعالى في أرضه.

١٠٧ - كيف هي كفيّته التفويض الإل - هي لأهل بيت العصمة والطهاره في الولاية التشريعيّين والتكوينيّين؟

باسمه جلت أسماءؤه: التفويض فعل الله (سبحانه وتعالى) ولايحيط بحقيقه فعله إلا هو، والذي نحيط به إنّما هو نتيجة فعله تعالى، فنتيجة تفويضه امور التكوين للمعصوم (عليه السلام) قدرته على التصرّف في الكون تصرّفاً مطلقاً بإذن الله تعالى،

ونتيجه تفويضه امور التشريع له قيمومه على الدين وتديره لشؤون تبليغه وبيانه.

١٠٨ – ما هي أدلة الولاية التشريعية من القرآن الكريم؟

*

باسمه جلت أسماؤه: كفى بآيه الولاية دليلاً، وهي قوله (تبارك وتعالى): **إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (١)**، بتقريب: **أَنَّ النَّبِيَّ الْأَعْظَمَ** صلى الله عليه وآله (له ولاية تشريعية بلا ريب، وبما أَنَّ ولاية الأئمة) عليهم السلام (هي نفس ولاية النبي) صلى الله عليه وآله (بنص هذه الآيه، كانت الولاية التشريعية ثابتة لهم) عليهم السلام (أيضاً بالضرورة).

١٠٩ – ما هي الولاية التشريعية الثابتة لأئمتنا (عليهم السلام)؟

*

باسمه جلت أسماؤه: الولاية التشريعية هي: ولاية التصرف في حدود القيمومه على التشريع، ببيان الأحكام الواقعية أحياناً والظاهرية اخرى، وتأخير التشريع لوقته المناسب، ونحو ذلك من الشؤون.

أحوال المعصوم (عليه السلام) بعد الموت

١١٠ – هل كل إمام من الأئمة المعصومين (عليهم السلام) يتولى دفنه إمام مثله؟

باسمه جلت أسماؤه: صريح الأخبار الموثقة هو ذلك، وقد دلت الأخبار عموماً وخصوصاً على أَنَّ المعصوم (عليه السلام) لا يغسله ولا يدفنه إلا المعصوم (عليه السلام)، بل في جملة منها أنه لا يدفنه إلا الإمام بعده ووصيه.

١١١ – هل أن جسد المعصوم (عليه السلام) بعد الموت يبقى في التراب أم لا؟

باسمه جلت أسماؤه: لاشبهه في أن أبدانهم (عليهم السلام) صعدت إلى السماء، وإنما الاختلاف في أنها هل اعيدت إلى الأرض، وهي باقيه في الأرض كسائر

ص: ٦٣

الأبدان، مع فارق أن لحومهم محرّمه على الأرض أن تطعم منها شيئاً، فهي لا تتغيّر مهما طال الزمان، أم لم تُعد إلى الأرض؟
اختار الثاني الشيخ المفيد وتبعه الكراجكي، ونسب ذلك إلى فقهاء

الشيعة، واختاره من متأخري المتأخرين المحدث البحرينى فى الدرّه النجفيّه. والقول الأوّل هو المشهور لاسيّما فى أعصارنا، كما
صرّح بذلك الفيض الكاشانى والعلامة المجلسى، وقد استدلّ كلّ من القائلين بأحد القولين بنصوص متعدّده، والمختار عندى
هو القول الأوّل؛ لصراحه النصوص المعتبره فيه، وما استدلّ به للثانى غير صريح فيه.

الصلاه على محمّد وآل محمّد (عليهم السلام)

١١٢ - ما هو حكم الصلاه على النبى (صلى الله عليه وآله) صلاه ناقصه، من غير ذكر الآل معه؟

باسمه جلت أسماءه: ورد عن النبى الأكرم (صلى الله عليه وآله) فى غير واحد من النصوص:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى آلِي لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ» (١).

كما ورد عنه من طريق العامه مستفيضاً: «لاتصلّوا على الصلاه البتراء.

قالوا: وما الصلاه البتراء؟

قال: تقولون: اللهم صلّ على محمّد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد» (٢).

١١٣ - سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن معنى الصلاه على محمّد وآله، فأجاب (عليه السلام) بأنّه الاعتراف بالولايه، وسؤالى ماهو وجه الارتباط بين الصلاه على محمّد وآله والولايه؟

ص: ٦٤

١- (١) أمالى الصدوق: ٢٦٧ المجلس ٣٦، الحديث ١٢.

٢- (٢) الصواعق المحرقة: ٨٧ فصل الآيات - الآيه الثانيه. تاريخ اصبهان / أبو نعيم: ١: ١٣١ فى (الصلاه على النبى (صلى الله عليه وآله)). ينابيع الموده: ٧: ٢٩٥. ونقله الشهيد السيّد التستري المرعشى (رحمه الله) فى إحقاق الحق: ٩: ٣٣٦ عن جماعه من العامه..

باسمه جلت أسماؤه: الصلاة على محمد وآل محمد هي عبارة عن الطلب من الله سبحانه أن يرحم المصلّي ويقرّبه إليه بواسطة محمّد وآل محمّد - كما جاء في صحيحه صفوان عن الإمام الرضا (عليه السلام) - وهذا الدعاء والطلب إذا كان مع عدم فهم معنى الصلاة فقد يحصل من الموالى ومن المبغض ومن الشخص الذى لا يكون هكذا ولا هكذا، وأمّا مع الالتفات إلى المعنى المذكور والصدق فى الدعاء فإنّ الصلاة على محمد وآله لا تصدر إلّا ممّن اعترف بمقامهم وأحبهم ووالاهم، فهما مترابطان معاً.

المعصومون (عليهم السلام) علّه خلق الكون الغائيّه

١١٤ - هل من المعقول أن يختصر الله (عزّ وجلّ)

خلق السماوات والأرضين والإنس والجنّ فى الخمسه المشمولين بحديث الكساء، من خلال اعتبارهم سرّ وجود سائر المخلوقات، كما جاء فى الحديث المعروف بحديث الكساء؟ وأين تكمن هذه العظمه التى يتحلّى بها أهل البيت (عليهم السلام)؟

باسمه جلت أسماؤه: المقصود من فقره المُشار إليها فى السؤال، الوارده فى حديث الكساء المبارك، المروى عن سيده العالمين الزهراء (عليها السلام): أنّ المعصومين (عليهم السلام) هم العلّه الغائيّه لخلق الكائنات، باعتبارهم يجسّدون أتمّ وأجلى مصداق للإنسان الكامل الذى هو غايه الخلق، فكما أنّ الثمره الجيّدّه هى الغايه من غرس الشجره وتعهدها بالسقايه والرعايه، ومن عللها، كذلك المعصومون (عليهم السلام) هم ثمره هذا العالم فى قوس الصعود وغايته. ومن هذا النصّ وأمثاله نستكشف شيئاً من أسرار عظمه المعصومين (عليهم السلام) وكمالاتهم، وإلّا فإنّنا عاجزون عن معرفه شؤونهم والإحاطه بكنههم؛ إذ ليس يعرفهم حقّ معرفتهم إلّا خالقهم تبارك وتعالى.

١١٥ - يقول بعضهم: «العلّه الغائيّه التى هى أحد أجزاء العلّه التامه، يراد منها

فى مصطلح الحكماء: ما تُخرج الفاعل من القوّه إلى الفعل، ومن الإمكان إلى الوجود، وتكون متقدّمه صورته وذهناً ومتأخّره وجوداً وتحققاً، فهى السبب لخروج الفاعل عن كونه فاعلاً بالقوه إلى كونه فاعلاً بالفعل، فمثلاً: النجار لا يقوم بصنع الكرسي إلا لغايه مطلوبه مترتبه عليه، ولولا تصوّر تلك الغايه لما خرج عن كونه فاعلاً بالقوه إلى ساحه كونه فاعلاً بالفعل، وعلى هذا فللعلّه الغائيه دور فى تحقّق المعلول وخروجه من الإمكان إلى الفعل، لأجل تحريك الفاعل نحو الفعل، وسوقه إلى العمل، وبما أنّ الغايه التى أرادها الله من خلقه الخلق هى العباده كما قال تعالى وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (١)، وفى عقيدتنا نحن الشيعه - وكما يثبت التاريخ الصحيح - أنّ أئمه أهل البيت (عليهم السلام) هم الذين عبدوا الله حقّ عبادته؛ لذا فنحن يمكن أن نعتبرهم هم العلّه الغائيه، وهم وسائط الفيض الإل - هى، وبهذا التفسير فقط، لأن نعتبرهم كما يبدو لبعض الجاهلين أنّهم هم شركاء الله فى الخلق أو التدبير كما يزعمون»، فما هو رأى سماحتكم فى هذا الكلام؟ *

باسمه جلت أسماءه: أهل البيت (عليهم السلام) علّه غائيه للخلق، ولا مانع من التعدّد فى العلّه الغائيه على نحو الطويله، فالعلّه الغائيه هى العباده، ولكن بما أنّها على وجهها لا تتحقّق إلا بالمعصومين (عليهم السلام)، كما تشير لذلك الزياره الجامعه: «مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنُكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ»، فلا مانع من اعتبارهم (عليهم السلام) علّه غائيه أيضاً.

١١٦ - ما الفرق بين العلّه الغائيه والعلّه الفاعليه؟ ولماذا لا يصحّ القول بأنّ أهل البيت (عليهم السلام) هم العلّه الغائيه؟

باسمه جلت أسماءه: العلّه الفاعليه هى ذات المباشر بالإراد، وهى العلّه القريبه، ووجوده وقدرته وعلمه وإرادته لها دخل فى فاعليه الفاعل - كما صرّح

ص: ٦٦

به المحقق الأصفهاني (قدس سره) - أما العلة الغائية فهي الغرض المترتب على الفعل، وبذلك يظهر أن التعبير عن أهل البيت (عليهم السلام) بالعله الغائية لا إشكال فيه؛ لأنه صريح بعض الأخبار والأحاديث، كالحديث القدسي:

«لَوْلَاكَ لَمَا خَلَقْتُ الْأَفْلَاكَ، وَلَوْلَا عَلَيَّمَا خَلَقْتُكَ، وَلَوْلَا فَاطِمَةَ لَمَا خَلَقْتُكُمَا».

١١٧ - إستاناداً لحديث الكساء الشريف:

«إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءَ مَبِيَّتِيَّ، وَلَا أَرْضاً مِدْحِيَّةً... إِلَّا فِي مَحَبَّةِ ه - وَوَلَاءِ الْخَمْسَةِ... هُمْ: ف - اِطْمَهُ وَأَبُوهُ - ا وَبَعْلُهُ - ا وَبَنُوهُ - ا»
نفهم منه أن كل الخلق قد خلقوا لأجل محبة أهل البيت (عليهم آلاف التحية والسلام)، والسؤال: فما هو معنى وجود المبغضين لأهل البيت (عليهم السلام) إذن؟

باسمه جلت أسماءه: المراد من الجملة المذكورة أن الله تعالى لمحبتته لمحمد وآل محمد (عليهم السلام) قد خلق هذا الكون وما فيه، وأفاض عليه نعمه الوجود، لأن المراد بها أنه تعالى قد أوجد هذا العالم ليكون جميع الخلق محبين للخمسة الأطهار (عليهم السلام)، فلا يبقى وجه للسؤال المذكور.

علاقة أهل البيت (عليهم السلام) بالتوحيد

١١٨ - ما علاقة ولاية أهل بيت النبوة (عليهم السلام) بتوحيد الله؟

باسمه جلت أسماءه: ورد في الزيارة الجامعة المباركة: «مَنْ أَرَادَ اللَّهُ يَدًا بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنُكُمْ»، كما ورد فيها أيضاً: «وَرَضِيكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ... وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ».

وورد عن الإمام الرضا (عليه السلام) تعليقا على الحديث القدسي:

«كَلِمَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي» أنه قال:

«بشروطها، وأنا من شروطها»^(١)، والمقصود من هذه النصوص: أن التوحيد الكامل - الذي لا تشوبه

ص: ٦٧

١- (١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢: ١٣٥..

شائبه شرك أصلاً - هو التوحيد المستفاد من طريق أهل البيت (عليهم السلام)، كما يشهد بذلك تتبع عقائد غير الشيعة المشوبه بشوائب التجسيم والتعطيل.

وصول أهل البيت (عليهم السلام) إلى أعلى درجات الكمال

١١٩ - هل هناك حركة تكاملية للمعصوم (عليه السلام) بعد الموت؟

باسمه جلت أسماءه: لامجال لتكامل المعصوم (عليه السلام) بعد الموت، لوصوله إلى أعلى مراتب الكمال في زمان الحياه، والموت لا يوجب سلب شىء منه كى يكمل بعد النقص، ومع ذلك يجوز إهداء بعض الأعمال للمعصوم (عليه السلام) كقراءه القرآن والحجّ، ويرجع نفع ذلك إلى العامل لا إلى المعصوم.

عصمه أهل البيت (عليهم السلام)

١٢٠ - هل جميع أهل البيت (عليهم السلام) معصومون؟

باسمه جلت أسماءه: من الضروريات الواضحه كون الأئمه الإثني عشر وأئمهم الصديقه فاطمه الزهراء كالنبي (صلى الله عليه وآله) فى أعلى وأرقى مراتب العصمه، بما لها من المفهوم الواسع.

١٢١ - يُقال: إن حقيقه العصمه ترجع إلى العلم اللدنى، فما هو المقصود بالعلم اللدنى؟ وهل الإراده فى آيه التطهير إرادته تكوينيه أو تشريعيه؟

*

باسمه جلت أسماءه: أفضل ما قيل فى تعريف العلم اللدنى أنه: نور يظهر فى القلب فينشرح، فيشاهد الغيب وينفسح، فيحتمل البلاء ويحفظ السرّ، وعلامته التجافى عن دار الغرور والإنايه إلى دار الخلود، والتأهب للموت قبل نزوله، ويسمى بالعلم اللدنى أخذاً من قوله تعالى: وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (١)

ص: ٦٨

وهو أفضل العلوم وأعلاها، بل هو العلم حقيقه، وهو المقصد الأقصى من الإيجاد. ويتم تحصيله عن طريق تفرغ القلب للتعلم، وتصفيه الباطن بتخليته من الرذائل وتحليته بالفضائل، ومتابعه الشرع وملازمه التقوى، كما قال الله تعالى: **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ (١)**

وفى النبوى:

«لَيْسَ الْعِلْمُ بِكَثْرَةِ التَّعَلُّمِ، إِنَّمَا هُوَ نُورٌ يَقْدِفُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبٍ مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ».

وأما العصمه فهى: قوه تمنع الإنسان من الوقوع فى الخطأ، وتردعه عن فعل المعصيه واقتراف الخطيئه، ولذلك حمل إذهاب الرجس فى آيه التطهير على العصمه، ويكون المراد من **وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً (٢)** إزاله أثر الرجس بإيراد ما يقابله بعد إذهاب أصله، ومعلوم أن ما يقابل الاعتقاد الباطل هو الاعتقاد الحق، فتطهيرهم هو تجهيزهم بإدراك الحق فى الاعتقاد والعمل، وهو العلم اللدنى، وعليه فقهاً لا يكون المراد بالإرادته فى الآيه الإراده التشريعيه التى هى توجيه التكليف إلى المكلف.

والخلاصه: فإن الله تعالى قد أراد استمراراً أن يخص أهل البيت (عليهم السلام) بإذهاب الاعتقاد الباطل وأثر العمل السيئ، وإيراد ما يزيل أثر ذلك، وهذا هو العصمه والعلم اللدنى.

١٢٢ - ما هو الدليل على عصمه الأئمه (عليهم السلام) من السهو والنسيان؟

باسمه جلت أسماؤه: الدليل على ذلك عقلا قاعده قبح نقض الغرض، فإن الإمام المجعول إماماً من قبل الله تعالى بغرض أن يكون هادياً - كما صرح بذلك

ص: ٦٩

١- (١) البقره ٢: ٢٨٢.

٢- (٢) الأحزاب ٣٣: ٣٣..

القرآن الكريم: وَجَعَلْنَا هُمْ أَئِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا(١) لو لم يكن معصوماً عن الأخطاء حتى في حال السهو والنسيان، لنفر الناس منه وانعدمت ثقتهم به، وهذا نقض للغرض من جعله، فلا بد من عصمته صوتاً للغرض من النقض المستقبح عقلاً.

١٢٣ – بعد إثباتنا أن آية التطهير تدل على عصمه الخمسة أهل الكساء (عليهم السلام)، كيف ثبت أن بقيه الأئمة (عليهم السلام) هم كذلك معصومون؟

باسمه جلت أسماؤه: بعد أن ثبتت عصمه الأربعة (عليهم السلام) بالآية، فذلك يعنى حججه أفعالهم وأقوالهم وتقريرهم، وبما أنهم قد صرحوا في غير واحده من الروايات المعتبره بأن عنوان (أهل البيت) في آية التطهير ينطبق عليهم وعلى بقيه الأئمة الطاهرين، فيلزم الأخذ بقولهم هذا وتعميم العنوان للبقية؛ إذ أنهم بحسب الفرض مطهرون معصومون لا يخطئون.

١٢٤ – أهل البيت (عليهم السلام) معصومون عن الذنب، فهل هم معصومون عن الخطأ أيضاً؟

باسمه جلت أسماؤه: المعصومون الأربعة عشر (عليهم السلام) بحكم العقل معصومون عن الخطأ في التلقى، ومعصومون عن الخطأ في التبليغ، ومعصومون عن الخطأ في الموضوعات الخارجيه، عمداً وسهواً، وغفلةً ونسياناً.

١٢٥ – ما هي العصمة؟

باسمه جلت أسماؤه: العصمة نوع من العلم يكون مانعاً عن الضلال، وهو علم لانفقهه حقيقه الفقه، وقد أشار إليه القرآن الكريم بقوله تعالى وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ(٢)، وهذا الإنزال من سنخ العلم.

ص: ٧٠

١- (١) الأنبياء ٢١:٧٣.

٢- (٢) النساء ٤:١١٣..

ويظهر من آيات اخر أنها من قبيل الوحي والتكليم، كما ويظهر من الآيه السابقه أن ما انزل على النبي (صلى الله عليه وآله) نوعان من العلم: أحدهما التعليم بالوحي ونزول الروح الأمين، وثانيهما التعليم بنوع من الإلهام الإل - هي الخفى من غير إنزال الملك، وإلى هذا المعنى يرجع ما فى الروايات من أنه علم يأتى به الله تعالى، ولا تكفى فيه الأسباب العاديه.

١٢٦ - لكل نبي وصي، فهل الأوصياء جميعاً معصومون؟ وهل الوصي إماماً نبياً وإماماً أم قد يكون شيئاً آخر؟ وما هي مهمته؟

* باسمه جلت أسماؤه: أوصياء الأنبياء (عليهم السلام) إما أنبياء أو أوصياء، وما دل على عصمه الأنبياء دل على عصمه أوصيائهم.

١٢٧ - هل نسبة العصمه عند المعصومين الأربعة عشر (عليهم الصلاة والسلام) واحده أم مختلفه؟

باسمه جلت أسماؤه: المستفاد من الأخبار المستفيضه أن نسبة العصمه للمعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) واحده لانتفاوت فيها من معصوم لآخر.

١٢٨ - ما هي العلة التي تعصم المعصوم عن الذنب والخطأ؟ وهل يصل حد العصمه إلى العصمه عن النسيان والسهو في الأمور الحياتيه والاجتماعيه بعيداً عن أمور الوحي والتبليغ؟

باسمه جلت أسماؤه: عصمه المعصوم (عليه السلام) على أربعة أقسام:

١ - العصمه عن الخطأ فى تلقى الوحي.

٢ - العصمه عن الخطأ فى التبليغ.

٣ - العصمه عن المعصيه.

٤ - العصمه عن الخطأ فى التصرفات والموضوعات الخارجيه.

والمراد من العصمه: وجود أمر فى المعصوم يصونه عن الوقوع فيما لايجوز

من الخطأ أو المعصية، ودليل ثبوت العصمة بجميع أقسامها للأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) - مضافاً لما يُستظهر من الآيات والروايات - هو حكم العقل القطعي المنبثق من قاعده قبح نقض الغرض، وقد أوضحنا المقصود منها في بعض الأجوبه السابقه، فراجع.

١٢٩ - الذي نعتده أن المعصومين أربعة عشر معصوماً، أولهم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وبعده الزهراء والأئمة الاثنا عشر (عليهم السلام)،

وفي اعتقادنا أن عصمه هؤلاء الأربعة عشر (عليهم السلام) لم ولن ينالها أحد من الخلق، ولكننا أصبحنا الآن نسمع بعض الآراء العقيدية التي تقول بعصمه أبي الفضل العباس وعليّ الأكبر والسيدة زينب الكبرى وفاطمة بنت الإمام الكاظم (عليهم السلام)، فهل هناك تقارب أو تداخل بين عصمه الأربعة عشر معصوماً، وعصمه أبي الفضل العباس وعليّ الأكبر والسيدة زينب الكبرى وفاطمة بنت الإمام الكاظم (عليهم السلام)؟

باسمه جلت أسماؤه: الصحيح أن العصمة الكبرى قد اختص الله بها تعالى المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام)، ومن يدعى العصمة لغيرهم - كالسيدة زينب (عليها السلام) - فليس مراده العصمة الثابتة لجدها وأبيها وأُمها وأخويها، بل مراده نحو آخر من العصمة يعبرون عنه في بعض كلماتهم بالعصمة الصغرى.

علم أهل البيت (عليهم السلام)

١٣٠ - هل للمعصوم (عليه السلام) علم حصولي في بعض الأمور، ويتعرض هذا العلم للنسيان؟ أم كل علومه حضورية؟

* باسمه جلت أسماؤه: طفحت الأخبار بأن الإمام (عليه السلام) لا يفعل شيئاً إلا بأمر الله تعالى وعهد منه لا يتجاوزه، وأن الأئمة (عليهم السلام) يعلمون علم ما كان وما يكون، وأنهم (عليهم السلام) لا يخفى عليهم شيء.

١٣١ - هل المعصوم (عليه السلام) يعلم بوقت موته؟

فإذا كان الجواب نعم، فما هي ميزه المعصوم عن غير المعصوم في مواجهه الصعاب أو الأمراض ما دام يعلم عدم موته فيها، كما في ميته أمير المؤمنين (عليه السلام) في فراش النبي (صلى الله عليه وآله)؟ وهل علم الإمام بما يكون - كما جاء في كثير من الروايات - علم بكافه الأحداث؟

باسمه جلت أسماءه: فضيله المعصوم (عليه السلام) تكمن في يقينه، فإن غيره لو أخبره النبي (صلى الله عليه وآله) - مثلاً - بأنه لن يموت إلا بعد يوم الميته، ثم طلب منه أن يبيت على فراشه ليقه من سيوف المشركين، فإنه سيولّى فراراً عند رؤيه بريق السيوف من حوله، حتى ولو أخبره النبي (صلى الله عليه وآله) بأنه لن يموت في تلك الواقعة، وهذا ما يُبرز فضيله أمير المؤمنين والأئمه المعصومين (عليهم السلام) على غيرهم، فإنهم وإن كانوا عالمين بمصيرهم ووقته، إلا أنّيقينهم لم يكن يفارق علمهم، بل كان عملهم مطابقاً لعلمهم.

١٣٢ - حصل بيني وبين بعض الموالين نقاش في العلوم الشريفه التي كانت تُفاد على الأئمه (عليهم السلام)

من نكت ونقر وسماع للصوت ونحو ذلك، وادعى صاحبي أنّ كلّ تلك العلوم ليس فيها شيء من الأحكام الدينيه، بل هي مجرد علوم كوتيه، كالعلم بوقت قيام بعض الدول وسقوط بعضها الآخر، وما يقع في المستقبل من الحوادث، ونحو ذلك، فهل هذه الدعوى صحيحه؟

* باسمه جلت أسماءه: الدعوى المذكوره عاريه عن الدليل، والصحيح أنّ خلافها هو مقتضى إطلاق الأدله.

١٣٣ - يقول بعضهم: إذا كان المعصوم (عليه السلام) يعلم الغيب، فهذا يعني أنه يعلم بسبب موته، وهذا ما يجعله بحكم المنتحر عندما يقدم عليه، فما هو الجواب؟

باسمه جلت أسماءه: لا مانع أن يقدم المعصوم (عليه السلام) على ما فيه سبب موته مع علمه بذلك، ولا يكون منتحراً لأنه يمثل أمر الله تعالى له بذلك - باعتبار أنّ في شهادته مصلحه دين الله - وحينئذ يكون إقدامه على ما فيه سبب موته واجباً

- كالجهد - وليس حراماً، فلا يكون إقدامه عليه تهلكه وانتحاراً.

١٣٤ - هل يعلم المعصوم (عليه السلام) الغيب عن طريق التحديث، أي كونه مُحدَّثاً؟

أم أنّ ما يعلمه من تعليم الرسول (صلى الله عليه وآله)؟ وهل هذا يناقض الآية التي تحدّد أنّ علم الغيب يعطيه الله (سبحانه) لمن ارتضى من رسول، وليس أى إنسان آخر؟

باسمه جلت أسماؤه: قد تواترت الأخبار على أن الأئمة (عليهم السلام) يعلمون علم ما كان وما يكون، وأنه لا يخفى عليهم الشئ، وأنّ الله تعالى لم يُعلّم النبي (صلى الله عليه وآله) علماً إلاّ أمره أن يعلمه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وبذلك يظهر أنّ علوم الأئمة (عليهم السلام) لها منابع مختلفه وأسباب متعدّده.

١٣٥ - كيف يتعامل المعصوم (عليه السلام) مع علم الغيب الذي أفاضه الله عليه، هل يعمل بمقتضاه أم يعمل بظواهر الأمور؟

باسمه جلت أسماؤه: فى الأمور العاديه الدينويّه يكون عمله على ما هو الظاهر ولا يعمل بالغيب، وقد صرّح بذلك النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) فى القضاءه بين الناس، حيث قال:

«إِنَّمَا أَقْضَى بَيْنَكُمْ بِالْيَنَاتِ»، ولا يُستثنى من ذلك إلاّ صاحب العصر والزمان.

تفاوت أهل البيت (عليهم السلام) فى الفضيله

١٣٦ - هناك تفاوت فى مستويات الأئمة (عليهم السلام) كما هو الحال بين الأنبياء والرسل (عليهم السلام)،

فما هو سبب هذا التفاوت بين المعصومين، وما هو سلّم التفاوت بين المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) مع الأدلّه؟ وما هو موقع فاطمه الزهراء (عليها السلام) بينهم؟ وهل الأئمة جميعهم مع فاطمه الزهراء (عليها السلام) أفضل من جميع الأنبياء (عليهم السلام)؟

*

باسمه جلت أسماؤه: ممّا لا ريب فيه أنّ المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) أفضل من جميع الأنبياء والمرسلين والملائكه على الاطلاق، وأمّا التفاضل بين

المعصومين (عليهم السلام) فهو أمر لاسبيل للقطع فيه إلا- بالنسبة لرسول الله وأمير المؤمنين (عليهما السلام) فقط، وأما بالنسبة للبقية فالأولى عدم إقحام النفس في ذلك؛ لعدم وضوح المسألة بمقدار ما لدينا من الأدلة.

أفضلية المعصومين (عليهم السلام) على الأنبياء (عليهم السلام)

١٣٧ - سنل بعض المعاصرين: هل الإمام على (عليه السلام) أفضل من الأنبياء والرسل السابقين؟

فأجاب: لاداعي للخوض في ذلك، ولم نكلّف به، ولا مستند واضح لإثباته، فهل هذا الكلام صحيح؟

باسمه جلت أسماؤه: أفضليته الإمام على (عليه السلام) على جميع الأنبياء والرسل السابقين (عليهم السلام) من الضروريات، ومن توقّف في ذلك إمّا لم يتعب نفسه في مراجعته الروايات والأخبار، وإمّا لديه مشكله اخرى لاداعي للإفصاح عنها.

١٣٨ - هل قبل نبينا آدم كان هناك بشر في الأرض أو غيرها؟

وإذا كان كذلك فهل كان لهذه العوالم والأمم أئمة مثل أئمة أهل البيت (عليهم السلام)؟

وفي حاله وجود أئمة لهم فهل الأفضل أئمتنا أم أئمتهم؟

باسمه جلت أسماؤه: المستفاد من الأخبار وجود بشر قبل آدم (عليه السلام) فقهرأ كان لهم نبي وأئمة بمقتضى قاعده اللطف، وإن كنا لانحيط بهم علماً، ولكن الأمر المسلّم الذي لا ريب فيه ولا شبهة تعتريه أنّ نبينا (صلى الله عليه وآله) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) هم أفضل الخليقة من أولها إلى آخرها.

١٣٩ - هل يرى علماء الشيعة أنّ أئمتهم أفضل من الأنبياء؟ وهل صح أنّ النبي عيسى (عليه السلام) يصلى خلف المهدي (عج) المنتظر؟

باسمه جلت أسماؤه: في الهدايه للشيخ الصدوق (قدس سره): «يجب أن يعتقد أن ساده الأنبياء خمسة، وهم أصحاب الشرائع، وأن محمداً سيدهم وأفضلهم».

ونفس المضمون جاء في بحار الأنوار (١)، والاعتقادات (٢)، والفقيه (٣)، والأمالى (٤)، ومثله في العلل (٥)، وكمال الدين (٦)، وغيرها أيضاً.

وفي الهدايه: «ويجب أن يعتقد أن الله تعالى لم يخلق خلقاً أفضل من محمداً، ومن بعده الأئمة (صلوات الله عليهم)، وأنهم أحب الخلق إلى الله (عز وجل) وأكرمهم عليه، وأولهم إقراراً به، وأن الله بعث نبيه (صلى الله عليه وآله) إلى الأنبياء (عليهم السلام) في الذر، ويعتقد أن الله تعالى خلق جميع ما خلق له ولأهل بيته، وأنه لولاهم ما خلق الله السماء والأرض، ولا الجنة والنار، ولا آدم ولا حواء، ولا الملائكة، ولا شيئاً مما خلق».

وقد استفاضت النصوص الدالة على ما أفاده (قدس سره)، فلاحظ بحار الأنوار (٧)، والاعتقادات (٨)، ومثله العلل (٩)، والعيون (١٠)، وكمال الدين (١١) باختلاف بسير،

ص: ٧٦

١- (١) بحار الأنوار: ١٦: ٣٧٢.

٢- (٢) الاعتقادات: ٩٢.

٣- (٣) الفقيه: ١: ١٣٢، الحديث ٦.

٤- (٤) الأمالى: ٥١٨، المجلس ٩٣.

٥- (٥) علل الشرائع: ٥: ١.

٦- (٦) كمال الدين: ١: ٢٥٤، الحديث ٤.

٧- (٧) بحار الأنوار: ١٦: ٣٧٣.

٨- (٨) الاعتقادات: ١٩٣.

٩- (٩) علل الشرائع: ٥: ١.

١٠- (١٠) العيون: ١: ٢٠٥، ضمن الحديث ٢٢.

١١- (١١) كمال الدين: ١: ٢٥٤، ضمن الحديث ٤.

و كفايه الأثر(١) ، و المسائل السرويّه، و غير تلكم من الكتب المعتمبره.

وأمّا صلاحه سيّدنا عيسى (عليه السلام) خلف المهدي (عج) (أرواحنا فداء): ففي الهدايه(٢) للشيخ الصدوق (قدس سره): «ويجب... أن يعتقد أنّ حجّه الله في أرضه، وخليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر ابن الحسن بن عليّ... - إلى أن يقول -: وأنّه هو المهدي (عج) الذي أخبر النبيّ (صلى الله عليه وآله) أنّه إذا خرج نزل عيسى بن مريم (عليه السلام) فصلّي خلفه... الخ».

وقد تواترت النصوص الدالّه عليه من الشيعه والسنّه، فمن مصادر الشيعه: جاء في كتاب الغيبه للنعماني(٣) ، عن سُلَيْم بن قيس، عن شيخ من نسل حوارى عيسى بن مريم، وكذا في الاعتقادات(٤) ، و كمال الدين(٥) ، وكذا أيضاً في كتاب الغيبه للطوسي، و كفايه الأثر، وغيرها.

وأمّا من مصادر العامّه: فقد جاء في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجى الشافعي(٦) ، و الفصول المهمّه لابن الصباغ المالكي(٧) ، و العرف الوردى في أخبار المهدي (عج) (عج)(٨) ، و مسند ابن حنبل(٩) ، و البرهان في علامات

ص: ٧٧

-
- ١- (١) كفايه الأثر: ٧٢، ١٥٨.
 - ٢- (٢) الهدايه: ٣٩.
 - ٣- (٣) الغيبه للنعماني: ٧٥.
 - ٤- (٤) الاعتقادات: ٩٥.
 - ٥- (٥) كمال الدين: ١: ٣٥١، ٢٨٠، عن رسول الله، و: ٣٣١ عن الإمام الباقر (عليه السلام)، و: ٣٤٥ عن الإمام الصادق (عليه السلام).
 - ٦- (٦) البيان في أخبار صاحب الزمان: ١١٠، ١١٧، ١٢٤.
 - ٧- (٧) الفصول المهمّه: ٢٩٣.
 - ٨- (٨) العرف الوردى: ٦٤.
 - ٩- (٩) مسند أحمد بن حنبل: ٣: ٣٤٥..

مهدي آخر الزمان، و شرح سنن ابن ماجه، وغير تلکم من كتب العامه ومصادرهم.

١٤٠ – هل أتم مع الشيخ المفيد (قدس سره) في تفضيل جميع الأئمة (عليهم السلام) على جميع الأنبياء (عليهم السلام)؟

*

باسمه جلت أسماءه: نعم ما أفاده الشيخ المفيد (قدس سره) هو ما تقتضيه البراهين العقليه والأدله النقليه.

١٤١ هل الأئمة (عليهم السلام) أفضل من الأنبياء (عليهم السلام) بما فيهم اولو العزم؟

باسمه جلت أسماءه: كون الأئمة (عليهم السلام) أفضل من الأنبياء جميعاً بما فيهم اولو العزم، ممّا لا إشكال فيه ولا كلام، والنصوص المتواتره داله على ذلك.

١٤٢ – إنى أعتقد بأفضليته أهل البيت (عليهم السلام)

على جميع الخلق، بما فيهم الأنبياء والرسل، عدا رسول الله الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) الذى هو أصل الشجره الطيبه أهل البيت (عليهم السلام)، وأستدلّ على ذلك بحديث الكساء الشريف، ولكننى اريد أدله من القرآن الحكيم تدلّ على أفضليته مقام الإمامه على النبوه والرساله، عدا نبوه ورساله نبى الله الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله)، وتدللّ على أفضليته أئمه أهل البيت على سائر الأنبياء والرسل والأئمه، مخصوصاً على نبى الله ابراهيم (عليه السلام)؟

*

باسمه جلت أسماءه: أمّا دليل أفضليته الإمامه على النبوه، فقولته تبارك وتعالى: وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (١) الدالّ على أنّ الإمامه خصّ الله عزّ وجل (بها ابراهيم الخليل) عليه السلام (بعد النبوه، ولا مبرّر لإعطائه الإمامه بعد النبوه إلاّ كون الإمامه أفضل مقاماً من النبوه والرساله، وبثبوت هذه الإمامه لذريته

ص: ٧٨

الطاهرين - وهم المعصومون (عليهم السلام) - تثبت الأفضليّ لهم على غيرهم من الأنبياء (عليهم السلام). وأما أفضليّتهم (عليهم السلام) على نبيّ الله إبراهيم (عليه السلام): فلروايات الكثيره المستفيضه الدالّه على أفضليّتهم (عليه السلام) بالمطابقه أو الالتزام، ومنها ما ورد عن النبيّ (صلى الله عليه وآله):

«يا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُؤْمَلِينَ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَفَضَّلَنِي عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْفَضْلُ بَعْدِي لَكَ - يَا عَلِيُّ - وَلِلْآئِمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَخُدَامُنَا».

تكامّل المعصوم (عليه السلام) الجسدي

١٤٣ - هل يجب أن يكون المعصوم (عليه السلام) كاملاً حتّى من الناحية الشكليّة والجسمانيّة، بحيث يكون أجمل أهل زمانه؟ أم يكفي خلّوه من المنفّرات فقط؟

باسمه جلت أسماؤه: غايه ما دلّ عليه الدليل العقلي هو لزوم خلّو المعصوم (عليه السلام) عن المنفّرات الجسديّة وغيرها، وأما لزوم كونه أجمل البشر في سيمائه وقسماته: فهو وإن لم يقتضه البرهان العقلي، ولكنّ الأدلّه النقليّه لاتخلو عن الإشاره إلى أنّ أهل البيت (عليهم السلام) كان لهم من الهيئه والبهاء والسيما ما ليس لغيرهم من جميع الخلق.

تنزيه المعصوم (عليه السلام) عن اللعب

١٤٤ - ورد في التاريخ أنّ بعض المعصومين (عليهم السلام)

كان يلعبون في صغرهم، كما نقل ذلك بالنسبه للحسن والحسين (عليهما السلام) أنّهما كانا يلعبان على ظهر النبيّ (صلى الله عليه وآله)، فهل يتنافى ذلك مع العصمه؟

باسمه جلت أسماؤه: الروايات المُشار إليها محلّ إشكال عندنا دلالةً وسنداً، فإنّ المعصوم (عليه السلام) أجلُّ قدرًا وأعظم شأنًا من صدور ما ينافى علمه وكمال قوّته العاقله حتّى ولو كان صغيراً؛ إذ أنّه لا يختلف حال صغره عن حال كبره في

كمالاته الوجودية وصفاته الجمالية والجلالية.

علاقة المعصومين (عليهم السلام) بالأفلاك

١٤٥ - هل هناك علاقة بين المعصومين (عليهم السلام) والأفلاك والأجرام السماوية والكواكب؟ وكيف؟

باسمه جلت أسماؤه: يظهر من بعض الأخبار ذلك، فمثلا وردَ عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال لرجل من اليمن: ما زُحِلَ عِنْدَكُمْ فِي النُّجُومِ؟

قال اليماني: نجم نحس.

فقال (عليه السلام):

لَا تَقُولَنَّ ه - ذَا، فَإِنَّهُ نَجْمٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)، وَهُوَ نَجْمُ الْأَوْصِيَاءِ، وَلَكِنْ لَمْ يَتَّضِحْ لَنَا وَجْهَ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ مِثْلِ هَذَا الْكَوْكَبِ وَبَيْنَ الْمَعْصُومِينَ (عليهم السلام).

أهل البيت (عليهم السلام) في المباهلة

١٤٦ - تقرأ في قصة المباهلة أنّ الرسول (صلى الله عليه وآله) أمر الزهراء وزوجها وابنيها (عليهم السلام) جميعاً بقوله:

«إِذَا دَعَوْتُ فَأَمَّنُوا»، وقد علّل ذلك بعضُ العلماء بقوله: «ومعنى هذا أنّ دعائي - بصفتي خاتم النبيين - مقتضى، لكن شرط فعلية اقتضاء المقتضى أنفاس فاطمة الزهراء، فلا بدّ أن ينضمّ تأمينها إلى دعائي، هكذا قرّر الوحي، وهكذا قرّرت السنّة هنا: أنّ دعاء الزهراء شرط لدعاء النبي (صلى الله عليه وآله)، والمقتضى محال أن يؤثّر بدون شرطه، ففي هذا المقام مقام مباهله النبي (صلى الله عليه وآله) مع النصارى لابدّ مع رفعه يديه نحو السماء أن ترتفع معه أيدي أربعة آخرين حتّى يستجاب الدعاء ويتحقّق المطلوب»، فما هو رأيكم في كلامه؟ *

باسمه جلت أسماؤه: يُحتمل ذلك ولكنّه لا يمكن الجزم به، لاحتمال أن يكون ما فعله النبي (صلى الله عليه وآله) إنّما هو لأجل التأكيد على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه؛ إذ أنّ تعريضه لأعزّته وفلذات كبده وأحبّ الناس إليه للمباهلة، وعدم اقتصاره على

تعريض نفسه لذلك، لهو تأكيد بالغ على ثقته بصدقه وكذب خصمه، حتى يهلك خصمه مع أحبته وأعزته هلاك الاستئصال إن تمت المباله.

رجعه أهل البيت (عليهم السلام)

١٤٧ - هل أن الإمام المهدي (عج) يتبع أسلوباً معيناً في إرجاع الأئمة (عليهم السلام)

إلى الحياه الدنيا، من حيث أننا نقرأ في القرآن الكريم في سورة البقره أن الله يأمر بنى إسرائيل أن يذبحوا بقره، ويبين لهم أوصافها، وكذلك نقرأ في سورة اخرى أن الله سبحانه وتعالى يخاطب النبي إبراهيم (عليه السلام):

ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا تَيْنَكَ سَعِيًّا (١)؟ أم أن هناك أحداً من أصحاب الإمام المهدي (عج) يتولّى إرجاعهم إلى الحياه؟ وكما نفهم من الروايات عن أهل البيت (عليهم السلام) (أن الإمام الحسين) عليه السلام (هو أول من يرجع إلى الحياه ويتولّى تجهيز الإمام المهدي) (عج) (والصلاه عليه، فهل ان رجعه العباس) عليه السلام (تكون قبل الإمام الحسين أم بعده؟

باسمه جلت أسماءه: إن الله تعالى هو الذى يتولّى إرجاع المعصومين فى زمن دوله الإمام المهدي (عج)، وأما كيفيه إرجاعهم فلا يعلم بها إلا الله تعالى.

رؤيه المعصوم (عليه السلام) فى المنام

١٤٨ - يروى فى بعض كتب علماء الطائفة وقصص الصالحين:

رؤيه بعضهم للنبي أو الزهراء أو أحد الأئمة (عليهم السلام) فى المنام، وإخبارهم إيّاه بفعل أمر وترك آخر، أو إخباره بدعاء يدعو به أو نصيحه وما شابه ذلك، فهل تعتبر الرؤيه دليلاً شرعياً يمكن أن نأخذ منه أحكام ديننا أو الأدعيه ونحوه؟

باسمه جلت أسماءه: الرؤيه لاتعتبر دليلاً شرعياً، ولكن تطبيق الإنسان

ص: ٨١

لما يؤمر به في عالم الرؤيا حسن بلا ريب.

١٤٩ – هل يكون للجن أو الشيطان أن يظهر في صورة أحد الأئمة (عليهم السلام) في المنام؟

باسمه جلت أسماءه: لا يكون ذلك؛ لما ورد عنهم (عليهم السلام): «مَنْ رَأَا فَقَدْ رَأَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِنَا».

المعصومون (عليهم السلام) أسماء الله الحسنى

١٥٠ – ما رأيكم في القول بأن جميع أسماء الله الحسنى – ما عدا اسم (الله) – تتجلى صفاتها الظاهرة في النبي الأكرم والأئمة المعصومين (عليهم السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

«نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الَّتِي إِذَا سُئِلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهَا أَجَابَ».

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): «نَحْنُ الْأَسْمَاءُ الَّتِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلًا مِنَ الْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا».

وبالجملة: فإن المضمون المذكور مما استفاض نقله في روايات أهل العصمة (عليهم السلام).

عظمة أمهات أهل البيت (عليهم السلام)

١٥١ – لماذا نجد لبعض أمهات الأئمة (عليهم السلام) عدّه تسميات؟ وهل لهنّ ميزه عظيمه النساء؟

باسمه جلت أسماءه: بعض أمهات الأئمة (صلوات الله عليهم) تعددت أسماءهن، من جهة كونهن إماء قبل اقترانهن بالأئمة الطاهرين (عليهم السلام) ومن المعتاد تعدد أسماء الأمه بسبب تعدد مالكيها.

والمستفاد من روايات المعصومين (عليهم السلام) جلاله شأن أمهاتهم، ولعلّ الرواية الواردة عن الإمام الهادي (عليه السلام) توضح بعض خصائصهنّ المشتركة، حيث جاء عنه:

«أُمِّي عَارِفَةٌ بِحَقِّي، وَهِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لَا يَقْرُبُهَا شَيْطَانٌ مَارِدٌ، وَلَا يَنَالُهَا كَيْدُ جَبَّارٍ»

عَنِيْد، وَهِيَ مَكْلُوَةٌ بِعَيْنِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَلَا تَخْتَلِفُ عَنِ امَّهَاتِ الصَّٰدِقِيْنَ وَالصَّٰلِحِيْنَ»، فَإِنَّ ذِيْلَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَشْعَرٌ بِاشْتِرَاكِ
وَالدَّتِهِ الطَّاهِرَةِ مَعَ امَّهَاتِ الْأُمَّةِ فِي الْخِصَالِ الْمَذْكُورَةِ.

ص: ٨٣

الفصل الثالث: أسئلة وأجوبة حول خصوصيات المعصومين (عليه السلام)

اشاره

ص: ٨٥

١٥٢ - ما صفات نبينا محمد (عليه الصلاة والسلام) في القرآن؟ ولم سماه الله محمداً؟

باسمه جلت أسماؤه: صفاته (صلى الله عليه وآله) في القرآن لا يسعها هذا المختصر، ويكفيك منها قوله سبحانه وتعالى: وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقِي عَظِيمٌ (١)، وقد سمى محمداً (لأنه جمع المحامد كلها؛ إذ ليس في أفعاله وأقواله ووجوده المبارك كإلا ما يُحمد ويُمدح، ولا طريق لذمه في شيء من ذلك مطلقاً.

١٥٣ - نقرأ في القرآن الكريم آيات عديدة جاء التعبير فيها ب: أَلَمْ تَرَ

وغيرها من مشتقات كلمه الرؤيه، وهناك من يقول إن الله سبحانه وتعالى قد أرى الرسول (صلى الله عليه وآله) رؤيه واقعته كل شيء منذ الخليقه إلى ما بعد قيام الساعه من جنه ونار إلى ما شاء الله، ولذلك قال تعالى في آيه أخرى: لَتَحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ (٢)، فما هو رأى سماحتكم؟

باسمه جلت أسماؤه: الذى نعلمه إجمالاً وندينُ الله تعالى به: أن النبى (صلى الله عليه وآله) كان يعلم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وأما كيفيته علمه (صلى الله عليه وآله) تفصيلاً،

فمما لاسبيل إلى القطع به.

١٥٤ - قال بعض العرفاء: إن الذى سجدت له الملائكه هو الذى وصل إلى مرحله

ص: ٨٧

١- (١) القلم ٤: ٦٨.

٢- (٢) النساء ٤: ١٠٥..

الإنسانيه الكامله بعد التسويه، ونفخ الروح فيه فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي

فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (١)، وهذا مقام أشرف وأعظم مخلوقات الله، أعني محمداً صلى الله عليه وآله.

وعلى ذلك كيف نوفق بين سجود الملائكه لرسول الله الأعظم محمداً (صلى الله عليه وآله) وبين سجودهم لآدم (على نبينا وآله وعليه السلام)؟

باسمه جلت أسماؤه: مقاله المذكوره مأثوره عن أهل البيت (عليهم السلام) فى عدّه روايات، ومنها: ما ورد عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) بسنده عن جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أَنَّ آدَمَ لَمَّا رَأَى النُّورَ سَاطِعاً مِنْ صُلْبِهِ - إِذْ كَانَ اللهُ قَدْ نَقَلَ أَشْبَاحَنَا مِنْ ذُرْوَةِ الْعَرْشِ إِلَى ظَهْرِهِ - رَأَى النُّورَ وَلَمْ يَتَبَيَّنِ الْأَشْبَاحَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ؟

فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْوَارُ أَشْبَاحِ نَقَلْتَهُمْ مِنْ أَشْرَفِ بَقَاعِ عَرْشِي إِلَى ظَهْرِكَ، وَلِذَلِكَ أَمَرْتُ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَكَ؛ إِذْ كُنْتُ وَعَاءً لَتِلْكَ الْأَشْبَاحِ».

١٥٥ - استدلال بعض الأفاضل على أوليته خلق النبي الأعظم الأكرم (صلى الله عليه وآله الأَطْهَارِ)

بقوله تعالى: قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (٢). بتقريب: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (أَوَّلُ الْكُلِّ وَجُوداً، وَإِنْ كَانَ خَاتَمَ الرِّسَالِ زَمَانًا، وَأَنَا لَقَلَّةٌ عِلْمِي لَمْ أُسْتَطِعْ فَهَمَّ مَرَادِهِ الشَّرِيفِ وَاسْتِدْلَالَهُ اللَّطِيفِ، فَالْتَجَأْتُ إِلَيْكُمْ لِتَبَيَّنُوا اسْتِدْلَالَهُ بِنَحْوِ الْمَقْصُولِ؟

باسمه جلت أسماؤه: جاء فى الخبر عن الإمام الباقر (عليه السلام): «فَنَحْنُ أَوَّلُ خَلْقِ اللهِ، وَأَوَّلُ خَلْقِ عَبْدِ اللهِ وَسَبِّحْهُ، وَنَحْنُ سَبَبُ خَلْقِ الْخَلْقِ، وَسَبَبُ تَسْبِيحِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ، فَبِنَا عَرَفَ اللهُ، وَبِنَا وَحَّيِدَ اللهُ، وَبِنَا عَبْدَ اللهِ، ثُمَّ تَلَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَوْلَهُ تَعَالَى: قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ، فَرَسُولُ اللهِ أَوَّلُ مَنْ عَبْدَ اللهُ تَعَالَى، وَأَوَّلُ مَنْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ أَوْ شَرِيكٌ».

ص: ٨٨

١- (١) الحجر ١٥: ٢٩. ص ٧٢٣٨.

٢- (٢) الزخرف ٤٣: ٨١..

ويمكن تقريب الملازمه بين عدم وجود الولد لله تعالى وبين كون وجود النبي (صلى الله عليه وآله) هو أول الوجودات، بأن يقال: إن الولد لو كان - وهو محال لم يكن - لكان وجوده أزلياً، وبما أن النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: «إنه لو كان لكنت أول عابد له» - أى مطيع، كما فى روايه إسحاق بن عمار - فهذا يعنى أنه (صلى الله عليه وآله) أول الوجودات، وإلا لم يصدق عليه أنه أول المطيعين.

١٥٦ - فى أقوال العرفاء يتكرر وصف الحقيقه المحمديّه، والحقيقه العلويّه، والوجود المنبسط، والمشيه الفعلية، فما هو المقصود بها؟

باسمه جلت أسماءه: الاصطلاحات والعناوين المذكوره كلها يراد بها معنى واحد، ومعنون فارد، وهو الوجود النورى للنبي الأَعْظَم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)، وإنما اختلفت العناوين بحسب اختلاف اللحاظ، فإنه إن لوحظ بما هو مضاف للنبي عُبر عنه بالحقيقه المحمديّه، وإن

لوحظ بما هو مضاف للأمير (عليه السلام) عُبر عنه بالحقيقه العلويّه، وإن لوحظ بما هو خير محض، والخير المحض مرغوب فيه ذاتاً، صحّ التعبير عنه بالمشيه الفعلية، وإن لوحظ هذا الوجود الشريف بما هو العله التى لولاها لم يشرق نور الوجود على الممكنات، صحّ التعبير عنه بالوجود المنبسط.

١٥٧ - هل الحقيقه المحمديّه غير الوجود المحمدي، باعتبار أن خلقته تلك كانت

خلقته نوريه، وخلقته فى هذا العالم خلقه بشريّه؟ وهل لقوله تعالى وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَشْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ (١) ربط بجواب سؤالى؟

باسمه جلت أسماءه: فى الخبر عن الإمام الكاظم (عليه السلام): «فلما أراد أن يخلق محمداً منه، قسم ذلك النور شطرين، فخلق من الشطر الأول محمداً، ومن الشطر الآخر على بن أبى طالب (عليهما السلام)، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما.. لا يقوم

ص: ٨٩

واحدٌ بغير صاحبه، ظاهرهما بشريّه وباطنهما لاهوتيّه، ظهرًا للخلق على هياكل الناسوتيه حتى يطبقوا رؤيتهما، وهو قوله تعالى: **وَلَلْبَشَنَّا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبُسُونَ**.

والمستفاد من هذا الخبر الشريف: أنّ ما ظهر به النبيّ الأعظم (صلى الله عليه وآله) في هذا العالم ليس هو نفس وجوده النورى، لأنّه سنخ وجود لا يتناسب مع سنخ وجود هذه النشأه، والتعبير عن وجوده النورى بالحقيقه المحمّديه، وعن وجوده الدنيوى بالوجود المحمّدى، مجرّد اصطلاح لم يرد فى لسان شىء من النصوص الشرعيّه.

١٥٨ – إذا كان الرسول (صلى الله عليه وآله) يُوحى إليه من ربّ العالمين، فلماذا لم يكشف الرسول (صلى الله عليه وآله) زوجته السيده عائشه؟

وإذا كانت السيده عائشه بهذه الدرجه من السوء فى الخلق فلماذا يكرمها الرسول ويتزوّجها؟

باسمه جلت أسماءه: النبيّ (صلى الله عليه وآله) فى الأمور العاديه الطبيعته لا يعمل طبقاً لعلم الغيب عنده، بل هو مكلف بالعمل طبقاً للعلم العادى الظاهرى، كما أنّ زواجه (صلى الله عليه وآله) ببعض نسائه كان خاضعاً لبعض الحكّم والمصالح التى ظهر لنا بعضها وخفى علينا البعض الآخر منها.

١٥٩ – كيف ناسب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبا بكر وعمر، وهو يعلم بما سيقومان به بعد وفاته؟

وهل قال شيئاً فيهما مع أنّهما من المبشرين العشره بالجته؟

باسمه جلت أسماءه: لم يكن النبيّ (صلى الله عليه وآله) مأموراً بالعمل طبقاً لعلمه النبوىّ الغيبى، بل هو مأمور بالعمل حسب الموازين الطبيعته الظاهريّه، وكذلك الأئمه المعصومون (عليهم السلام)، وأما حديث

العشره المبشره فهو محكوم بالضعف دلالةً وسنداً، وقد أوضح ذلك العلامة الأمينى (قدس سره) فى كتابه الرائع الغدير بما لا مزيد عليه، فراجع المجلد العاشر منه.

١٦٠ – ما هو الدليل على تفضيل النبيّ محمد (صلى الله عليه وآله) على جميع الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: يكفى لتفضيل النبيّ الأعظم (صلى الله عليه وآله) على سائر

الأنبياء (عليهم السلام) كونه العله الغائبه لوجودهم، ولاريب في أفضلتيه العله وتقدمهارتبه على المعلول.

١٦١ – يقول البعض: إن الذي عبس هو الرسول (صلى الله عليه وآله)، فهل هذا صحيح؟

باسمه جلت أسماءه: لا يمكن القول بكون العابس هو النبي (صلى الله عليه وآله) وذلك لأمر:

الأمر الأول: إن مخاطبه الله تعالى للعباس بقوله: عَبَسَ (١) عدولاً من صيغه المخاطب) عبست (إلى صيغه الغائب، وهذا في مثل المقام لا يكون إلا - لتحقير المخاطب - كما هو محزّر في علم البلاغه - فهل يتصور ذلك في حق رسول الله الأعظم (صلى الله عليه وآله)؟!)

الأمر الثاني: إن كل واحد من آيات القرآن الكريم تدلّ على الآيه الأخرى، وبما أنّ واحده من آيات القرآن هي قوله تعالى: فَبِمَا رَحَمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ (٢)، فإنّها تدلّ بوضوح على أنّ المقصود من العابس في آيه عَبَسَ ليس هو النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) لتنافي ذلك مع الآيه المتقدمه التي تدلّ على أنّ خلق النبي (صلى الله عليه وآله) يحول دون تحقّق العبوسه منه.

الأمر الثالث: إنّ لدينا عدّه من الروايات الشريفه التي تدلّ على أنّ العابس رجلٌ من بنى اميّه، منها: ما عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال: «نزلت في رجل من بنى اميّه، كان عند النبي (صلى الله عليه وآله) فجاءه ابن امّ مكتوم، فلمّا رآه تقدّر منه، وعبس، وجمع نفسه، وأعرض بوجهه عنه، فحكى الله سبحانه ذلك، وأنكره عليه».

١٦٢ – إن نبي الله إبراهيم (عليه السلام) قد جمع بين مقام الإمامه ومقام النبوه، فهل أن نبينا

ص: ٩١

١- (١) عبس ١:٨٠.

٢- (٢) آل عمران ٣:١٥٩..

محمّداً (صلى الله عليه وآله) قد جمع بين الاثنين؟ وهل صحيح أنّ من يجمع بين المقامين يكون أفضل من غيره؟

باسمه جلت أسماؤه: جمعُ النبيّ (صلى الله عليه وآله) بين المقامين من الواضحات التي لا شكّ فيها؛ فإنّه لكونه أشرف الخلق وسيّد الرسل قد جمع كلّ مقامات الأنبياء (عليهم السلام) وزاد عليهم؛ إذ آتاه الله تعالى وآتى أوصيائه الطاهرين (عليهم السلام) - كما في الزيارة الجامعة - «ما لم يُؤتِ أحداً من العالمين».

١٦٣ - ما هو الدليل النقلى الذي ينصّ على كون أجداد النبيّ محمّد (صلى الله عليه وآله)

كانوا على الديانة المسيحيّة، بينما يقول أكثر الباحثين أنّهم كانوا على ديانة إبراهيم الخليل (عليه السلام)؟

باسمه جلت أسماؤه: من كان من أجداده (صلى الله عليه وآله) قبل المسيح (عليه السلام) فهو على دين من قبله، ومن كان منهم بعد المسيح (عليه السلام) فهو على دينه؛ لبداهه لزوم الإيمان بكلّ نبيّ بعد إرساله، فكما لا يسمح لأحد بعد أن أرسل الله تعالى محمّداً (صلى الله عليه وآله) أن يبقى على دين من قبله من الأنبياء (عليهم السلام)، كذلك كلّ من كان على دين نبيّ فبعث غيره كان عليه الإيمان باللاحق دون السابق، وأمّا ما دلّ على أنّهم كانوا على الحنيفيّة حتّى في حقّه (صلى الله عليه وآله) فالمراد منها بعض التعاليم التي وردت في شريعته إبراهيم (عليه السلام) ولم تنسخ في غيرها من الشرائع، وهي مبنيّة في بعض الروايات.

١٦٤ - هل زوجات النبيّ (صلى الله عليه وآله) معصومات عن الزنا؟

باسمه جلت أسماؤه: لم يكن في أنفسهنّ معصومات عن ذلك، ولكنّ كرامته النبيّ (صلى الله عليه وآله) تقتضيه، فإنّه أجلُّ عند الله تعالى من أن تقترب به امرأةٌ لا تتورّع عن ارتكاب الفواحش.

١٦٥ - أرسل الله رسوله وخاتم أنبيائه رحمة للعالمين، فما معنى كونه (صلوات الله عليه) رحمة للعالمين، مع أنّه سبب لدخول الكافرين النار؟

باسمه جلت أسماؤه: معنى إرساله (صلى الله عليه وآله) رحمة للعالمين أنّه مقتض

لرحمه، فإنَّ رحمه لها شرائط وموانع، والكافر لوجود المانع - وهو الكفر - لاتشملة رحمه، وإلاَّ فإنَّه لو أزالَ هذا المانع من وجوده لكان من المشمولين لرحمه النبي (صلى الله عليه وآله) بلا ريب.

ويمكن تقريب الفكرة من خلال اقتضاء النار للإحراق، فإنَّها مع رطوبه الجسم القابل للاحتراق لا يمكن أن تحرق، وليس هذا لنقص المقتضى - وهو النار - وإنما هو بسبب وجود المانع، أى الرطوبه.

١٦٦ - هل كان الرسول (صلى الله عليه وآله) يعلم الغيب؟

وإذا كان يعلم فما هى خواص ذلك الغيب، وما فرقه عن الغيب الذى يعلمه الله؟ وما تفسير الآيه الكريمة: وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ (١)؟ وماذا عن باقى الأئمه عليهم السلام (، هل لهم ذلك أيضاً؟ وما فرقههم عن الرسول) صلى الله عليه وآله (؟)

باسمه جلت أسماءه: الآيات المتعدده تدل على اختصاص علم الغيب بالله تعالى، وهو العلم بكل غيب، وإليه أشار صدر المتألهين حيث يقول: «إنَّ الله تعالى قد كان عالماً علماً تفصيلياً فى مرتبه الذات قبل الفعل والإيجاد بجميع الحقائق كليها وجزئها»، فالله تعالى هو العالم بذاته علماً حضورياً بجميع الأشياء، وكل ما سواه يكون علمه بغيره علماً حصولياً زائداً على ذاته، فلا علم له إلا ما يكون بإذن الله تعالى ورضاه، وقد استثنى من ذلك إلاَّ مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ (٢)، وهذا يعنى أن الله تعالى يظهر لرسله ما يشاء من الغيب المختص به.

والخلاصه: فإنَّ ضم الآيات لبعضها البعض يدل على أنَّ جميع ما يعلمه تعالى من الغيب لا يُظهر الرسل على جميعه، كما يدل على أنَّ الله تعالى يعلم الغيب لذاته، وغيره يعلمه بتعليم منه تعالى.

ص: ٩٣

١- (١) الأعراف ٧: ١٨٨.

٢- (٢) الجن ٧٢: ٢٧..

وأما قوله تعالى: وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ، فقد جاء بعد قوله تعالى: يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا، وهذا يصلح أن يكون شاهداً على أن الآيه محلّ السؤال يُراد بها نفى العلم بغيب الساعه، ولأقل من إجمالها، وعلى فرض إرادته مطلق الغيب منها فليس يُراد بها إلا نفى العلم الذاتي بالغيب، وهذا لا ينافي ثبوت العلم بالغيب بتعليم الله تعالى.

وأما باقى الأئمه (عليهم السلام) فقد تواترت الأخبار على أن كل ما يعلمه النبي (صلى الله عليه وآله) يعلمه الأئمه (عليهم السلام)، فكما أن علم النبي (صلى الله عليه وآله) بتعليم من الله تعالى، فكذلك يكون علم الأئمه (عليهم السلام).

١٦٧ - يقول الله (جلّ وعلا) فى كتابه الكريم:

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا^(١)، وهناك سؤالان مرتبطان بهذه الآيه المباركه:

١ - إذا كان زيد ابناً لرسول الله (صلى الله عليه وآله) بالتبني، فالواحد من عامه الناس لا يشتهى امرأه ضيفه، فضلاً عن زوجه ابنه، فكيف يتصور ذلك فى حق رسول الله الأكرم (صلى الله عليه وآله)؟!

باسمه جلت أسماءه: لم يشته رسول الله (صلى الله عليه وآله) زوجه زيد، ليرد هذا السؤال، بل أن الله تعالى كان قد أخبر نبيه بأسماء أزواجه فى الدنيا وكانت زينب زوجه زيد منهن، وأنه سيتزوجها فيما لو طلقها زيد، فأخفى النبي ما عرفه الله من ذلك، وفى نفس الوقت قدّم النصيحة لزيد عندما جاءه وأخبره برغبته فى طلاق زينب، فكان زيد مصرّاً على الطلاق لتتم إرادته الله تعالى.

٢ - هل رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذى لا يخشى فى الله لومه لائم هو نفسه الذى يخشى الناس

ص: ٩٤

أكثر من خشية الله، ليأتي كلام الله مقرعاً له ومؤنباً؟

باسمه جلت أسماءه: لاشك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يخشى في الله لومة لائم، وليست خشيته من الناس تقاس بخشيته من الله تعالى، فخشيته من الله لاتدانيها خشية اخرى، وعليه فلا يصح أن يقال إنه يخشى الناس أكثر من خشية الله، وما خشيته من الناس إلا في إطار كف أذاهم من خلال الاحتفاظ لنفسه بالأسرار المرتبطة بما سيؤول إليه أمر زينب من صيرورتها زوجة له، لذا فعندما أمره الله تعالى بإشهار هذا السر ليبطل به أحكام الجاهليته بادر إلى إعلانه وتنفيذه دون أن يلتفت إلى كل ما يقال.

١٦٨ - هل صحيح أن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) كان يضيق ذرعاً بالشعراء؟

باسمه جلت أسماءه: قد ورد في الحديث النبوي: «إن من الشعر لحكمه»، وقد صح عنه (صلى الله عليه وآله) - كما قال صاحب المجمع - أنه كان يسمع الشعر ويحث عليه، وقال لحسان بن ثابت: «لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك».

١٦٩ - هل الولاية التشريعية ثابتة لنبينا الأعظم (صلى الله عليه وآله) ومن بعده لأئمتنا (عليهم السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: للولاية معان:

١ - الولاية التكوينية، والمراد بها كون زمام أمر العالم بيد الولي، وله السلطنة التامة على جميع الأمور بالتصرف فيها كيف ما شاء إعداماً وإيجاداً بإذن الله تعالى.

٢ - وجوب الاطاعة وقبول قول الولي في الأحكام الشرعية.

٣ - الحكومه والرئاسه الدنيويّه بإداره شؤون الأمّة.

٤ - ولاية التصرف في الأموال والأنفس.

٥ - وجوب الاطاعة في الأوامر الشخصيه العرفيه.

والمحقق ثبوت الولاية بجميع معانيها لهم (صلوات الله عليهم أجمعين).

١٧٠ - جاء في صحيحه زواره عن الإمام الباقر (عليه السلام):

أنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) نام في بعض أسفاره حتَّى طلعت الشمس، والسؤال: كيف يجوز على النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) أن تفوته الصلاة الواجبه؟

باسمه جلت أسماؤه: الصحيح أنَّ الروايه المذكوره وإن عُبِّرَ عنها بالصحيحه، إلاَّ أنَّها بعد التحقيق لم ترد إلاَّ في كتاب الذكري للشهيد الأوَّل (قدس سره)، وهو وإن عُبِّرَ عنها بالصحيحه إلاَّ أنَّه لم يذكر سنده إليها، ومن الواضح أنَّ ثبوت الصحه عنده (قدس سره) لا يلازم ثبوتها عندنا، فالروايه لم يثبت اعتبارها.

١٧١ - ما علاقه الإسراء والمعراج بكربلاء وقبر الإمام الحسين (عليه السلام)،

مع الأخذ بعين

الاعتبار حديث المفصل بن عمر المطول في علامات الظهور، والذي يرويه عن مولانا الصادق (عليه السلام)، ونقله العلامة المجلسي في البحار وغيره؟

باسمه جلت أسماؤه: الوارد في حديث المفصل بن عمر: أنَّ الإمام الصادق (عليه السلام) قال متحدثاً عن أرض كربلاء: «وإنَّها خير بقعه عرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) منها وقت غيبته»، وبما أنَّ المعراج - كما سيوضح لاحقاً - قد تكرر مائه وعشرين مره، فحديث المفصل يدلُّ على أنَّ بعض معارج النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) قد ابتدأ من أرض كربلاء المقدسه.

١٧٢ - تعارف الناس في منطقتنا في مناسبه الإسراء والمعراج على الذهاب إلى مكه

المكرمه لأداء العمرة؛ وذلك لكون مكه المكرمه هي المكان الذي منه اسرى وعرج منه إلى السماء، ولكن أحد المشائخ الفضلاء يقول: إنَّ زياره النَّبِيِّ في هذه المناسبه أفضل وأكثر ثواباً، فما رأيكم؟

باسمه جلت أسماؤه: كلُّ منهما حسن وذو فضل، ولكنَّ الروايات تشهد بأفضليته زياره النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) على أداء العمرة مطلقاً.

١٧٣ - هل عرج النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) بجسمه وروحه؟ وهل الجنه والنار اللتان دخلهما كانتا في

باسمه جلت أسماؤه: من ضروريات مذهبتنا أنّ عروج النبيّ (صلى الله عليه وآله) كان بجسمه وروحه قطعاً، كما أنّ الجنّه والنار اللتين دخلهما هما الجنّه والنار الأخرويتان؛ لأنّهما - كما دلّت عليه النصوص القرآنيّة والروائيّة - مخلوقتان موجودتان.

١٧٤ - ما المقصود بالإسراء والمعراج؟ وما الفرق بينهما؟

باسمه جلت أسماؤه: المشهور أنّ الإسراء يراد به: رحله النبيّ (صلى الله عليه وآله) من مكّه إلى بيت المقدس، بينما المعراج يُراد به: رحلته (صلى الله عليه وآله) من بيت المقدس إلى العرش، ولكنّ الصحيح أنّهما عنوانان لمعنون واحد، وهو رحله النبيّ (صلى الله عليه وآله) من الأرض إلى السماء، كما تشهد بذلك أخبار أهل البيت (عليهم السلام).

ومنه - ا: ما رواه إسماعيل الجعفي، قال: «كنت في المسجد قاعداً وأبو جعفر (عليه السلام) في ناحيه، فرفع رأسه، فنظر إلى السماء مرّه وإلى الكعبه مرّه، ثم قال سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (١)، وكرّر ذلك ثلاث مرّات.

ثم التفت إلّيّ وقال: أيّ شيء يقولون أهل العراق في هذه الآية يا عراقى؟

قلت: يقولون أسرى به من المسجد الحرام إلى البيت المقدس.

فقال: ليس كما يقولون، ولكنّه اسرى به من هذه إلى هذه، وأشار بيده إلى السماء.

١٧٥ - هل حدث أكثر من عروج وإسراء؟

وفي حال كان الجواب: نعم، فما تفصيلها؟ وأيّ منها مصداق لما ورد في القرآن؟

باسمه جلت أسماؤه: ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال:

«عُرِجَ

ص: ٩٧

بِالنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى السَّمَاءِ مِائَةً وَعِشْرِينَ مَرَّةً، مَا مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَقَدْ أَوْصَى اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) فِيهَا النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِالْوَلَايَةِ لِعَلِّيٍّ وَالْأَيْمَةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَكْثَرَ مِمَّا أَوْصَاهُ بِالْفَرَائِضِ».

والمستفاد من هذه الرواية الشريفة: أنّ المعراج قد تكرر مائة وعشرين مرّة، ولكنّ الروايات لم تحدّثنا عن تفاصيل هذه المعارج، ما خلا معراجه الذي تحقّقى أوائل سنوات البعثة تحدياً للمشركين وإقامةً للحجّة عليهم، فقد تحدّث عنه القرآن في العديد من آياته، كما نقلت الروايات أدقّ تفاصيله وجزئياته.

١٧٦ - ماذا ورد من طرقنا في تفسير آيات الإسراء والمعراج؟

باسمه جلت أسماؤه: هناك روايات كثيرة جدّاً، وقد جمعها العلامة المجلسي (قدس سره) في الجزء الثامن عشر من موسوعته الحديثية بحار الأنوار، فلتراجع هناك.

١٧٧ - ما المقصود بالمسجد الأقصى؟ و قصياً؟ وهل يمكن أن تكون كربلاء مكان ولادة عيسى عليه السلام؟

(١)

باسمه جلت أسماؤه: ورد في عدّه من الروايات الشريفة تفسير (المسجد الأقصى) بالبيت المعمور:

منه - ا: قول أمير المؤمنين (عليه السلام): «فكان من آيات الله التي أراها محمّداً أنّه انتهى به جبرئيل إلى البيت المعمور، وهو المسجد الأقصى».

ومنه - ا: أنّ الإمام الصادق (عليه السلام) لما سُئل عن المساجد التي لها الفضل؟ أجاب: المسجد الحرام، ومسجد الرسول (صلى الله عليه وآله).

فقال السائل: والمسجد الأقصى، جعلتُ فداك؟

فقال: ذلك في السماء إليه اسرى رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقلت: إنّ الناس يقولون: إنّه بيت المقدس؟

ص: ٩٨

فقال: مسجد الكوفة أفضل منه».

ويؤيد هذه الروايات الشريفه ما هو ثابت تاريخياً من أنّ المسجد المعروف بالمسجد الأقصى في فلسطين إنّما استحدثه عمر بن الخطاب في زمن خلافته.

وأما المقصود من قصّة بيا في قوله تعالى: فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَيْتُ بِهِ مَكَاناً قَصِيّاً (١)، فقد جاء في بعض الروايات الشريفه تفسيره بأرض كربلاء، ومنها: قول الإمام زين العابدين عليه السلام

لأبى حمزه الثمالى في تفسير الآيه المذكوره: «خرجت من دمشق حتّى أتت كربلاء، فوضعت في موضع قبر الحسين (عليه السلام)، ثم رجعت من ليلتها».

ص: ٩٩

١- (١) مريم ١٩: ٢٢..

١٧٨ - قد ضعف بعض علماء السنّه واقعه ولاده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في داخل الكعبه المشرفه، فما هو الردّ عليهم؟

باسمه جلت أسماءه: ولادته (عليه السلام) في الكعبه الشريفه ممّا رواه الفريقان، وقد قال الألوسى في شرح عيته عبد الباقي العمري: «وكون الأمير (كرم الله وجهه) ولد في البيت أمر مشهور في الدنيا، وذكر في كتب الفريقين السنّه والشيعه».

وفي الفصول المهمّه لابن الصبّاغ المالكي، قال: «وكانت ولادته بمكّه المكرّمه في الكعبه المشرفه».

ومثله في مروج الذهب للمسعودي، و السيره الحليّه، وكذا قال غيرهم في غيرها.

١٧٩ - نلاحظ في عدد ليس بالقليل من الروايات أنّ الأئمّه (عليهم السلام) كانوا ينادون بحكّام عصرهم بأمر المؤمنين،

مع أنّ المعروف أنّ هذا اللقب خاصّ فقط بأمر المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، ولا يطلق على أحد غيره أبداً، فما تفسير ذلك؟ هل أنّ تلك زياده من الرواه، بحيث أنّ الأئمّه (عليهم السلام) كانوا ينادون فقط بكلمه أمير، ولكنّ الرواه زادوا عليها كلمه المؤمنين؟ أم هناك وجه آخر؟

باسمه جلت أسماءه: اللقب المذكور خاصّ بأمر المؤمنين (عليه السلام) بلا ريب، ولكن قد تعدّى عليه الجائرون كما قد تعدّوا على بقيّه مقامات أمير المؤمنين (عليه السلام) وخصوصيّاته، وكان الأئمّه من آله (عليهم السلام) ينادون بالحكّام بما سمّوا به أنفسهم، لا بما يعتقدونه فيهم، من باب اتّقاء شرورهم.

١٨٠ - لماذا شكر أمير المؤمنين (عليه السلام) الله تعالى، عندما بات في فراش النبيّ (صلى الله عليه وآله) ليله هجرته؟

باسمه جلت أسماءؤه: إن كان السؤال عن وجه شكر الإمام (عليه السلام) ليله ميته في فراش النبي (صلى الله عليه وآله)، فالوجه فيه أوضح من أن يُبين؛ فإن بيتوته كانت سبباً لنجاه النبي (صلى الله عليه وآله)، وهل من نعمه تستحق الشكر أعظم من نجاه رسول الله الأعظم (صلى الله عليه وآله)، واستمرار حياته المباركه؟!

١٨١ – هل صحيح أن أمير المؤمنين (عليه السلام) هو الذي نصر الأنبياء بإذن الله تعالى، استناداً إلى الحديث القائل:

«كنت مع الأنبياء سرّاً ومع رسول الله جهراً»؟

باسمه جلت أسماءؤه: نعم، صحيح لا إشكال فيه، فإنه بوجوده النورى قد نصر الأنبياء (عليهم السلام) سرّاً، وبوجوده الناسوتى قد نصر النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) جهراً.

١٨٢ – يكثر وصف أمير المؤمنين (عليه السلام) بقائد الغر المحجلين، فما المقصود بذلك؟

باسمه جلت أسماءؤه: التحجيل بياض يكون في قوائم الفرس، والغر جمع الأغر من الغرّه، وهى بياض الوجه، ومنه قول النبي (صلى الله عليه وآله): «أمتى الغر المحجلون»، أى بياض مواضع وضوئهم من الأيدي والأقدام، وقد استعار نور الضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذى يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه.

وبذلك يظهر أن المراد من الوصف المذكور: أن علياً (عليه السلام) قائد للجماعه التى تكون مواضع الضوء منهم – إذا دعوا على رؤوس الأشهاد أو إلى الجنة – شديده البياض لإشعاعها بالنور.

١٨٣ – هل تعتقدون أن علياً (عليه السلام) أفضل من الأنبياء؟

باسمه جلت أسماءؤه: هذا من الأمور القطعيه الواضحه، والأدله عليه قرآناً وسنّه فى غاية الكثره.

١٨٤ – يقول بعض السنّه: إذا كان الإمام على (عليه السلام) يحضر عند المؤمنين فى قبورهم، فهل يحضر عند الأنبياء كعيسى وموسى (عليهما السلام) أيضاً؟

باسمه جلت أسماؤه: لادلالة فى الروايات اللى تحدّثت عن عقيدة الحضور على ثبوت هذه الخصوصيه لأمير المؤمنين (عليه السلام) حتّى قبل وجوده فى هذا العالم الدنيوى.

١٨٥ – الحديث الوارد عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

«يا حار همدان، من يمى يرنى...»، هل كان يحدث ذلك أيام حياه الإمام (عليه السلام) أم بعد استشهاده فقط؟

باسمه جلت أسماؤه: «يا حار همدان، من يمى يرنى...» ليس من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وإنما هو من نظم السيد الحميرى (عليه الرحمه) لكلام الأمير (عليه السلام)، وكيف كان فإنّ ظاهر نصوص حضور الأئمّه (عليهم السلام) عند المحتضر أنّ حضورهم لا يختصّ بما بعد شهادتهم، بل يكون حال حياتهم أيضاً.

١٨٦ – حاول البعض إنكار حديث ردّ الشمس معللاً بالأسباب التاليه:

أولاً: أنّه لا يمكن للإمام على (عليه السلام) أن يؤخّر الصلاه حتّى تغيب الشمس، فقد ورد عنه أنّه كان يقيم الصلاه فى أحلك الظروف وأشدّها وسط السيوف والرماح والقتال كما فى بعض حروبه.

ثانياً: أنّ حبس الشمس عن المغيب أو إرجاعها من المغيب يؤثّر على حركة الفلك، وتأخّر الزمن ولو شيئاً يسيراً، ولم ينقل التاريخ أنّ الناس شهدوا هذا الحدث الخطير الذى لا يمكن أن يخفى على الجميع.

ثالثاً: جاء فى إحدى الروايات أنّ الإمام علياً (عليه السلام) أسند النبىّ إليه حينما نزل عليه الوحى، فلم يتسقط النبىّ (صلى الله عليه وآله) حتّى غابت الشمس، وليس هذا الأمر يوجب العذر فى تأخير الصلاه عن وقتها.

باسمه جلت أسماؤه: إنّ قبح تأخير الصلاه عن وقتها، إنّما هو من جهه تفويت مصلحه الوقت، إذ لا مصلحه اخرى تقوم مقامها، وأمّا مع عدم فوات هذه المصلحه لوجود وقتين بالنسبه للإمام (عليه السلام) أحدهما قبل ردّ الشمس والآخر بعدها،

فلاقيح في ذلك أصلاً؛ بل لا يمكن صدق عنوان تأخير وقت الصلاة حينئذ، إذ الإمام (عليه السلام) قد جاء بالصلاة في وقتها، كما لا يخفى على المتأمل، وبهذا يظهر الجواب عن السببين الأول والثالث.

وأما بالنسبة للسبب الثاني، فجوابه: أنّ حدث ردّ الشمس أو حبسها إنّما يؤثر على الحالة الكونية في صورته كون ذلك الحدث خاضعاً لبعض الأسباب الطبيعيّة، وأما في صورته كونه وليد الإعجاز الإلهي - هي، فلا يلزم شيء من ذلك.

وأما عدم نقل التاريخ للحدث المذكور، فإن كان يقصد به تاريخ المسلمين فقد استفاض بنقل ذلك من طرق الفريقين، وإن كان المقصود به تاريخ الأمم الأخرى، فدعوى عدم ذكره فيها دعوى بحاجه إلى التتبع، وعلى فرض صحّحه الدعوى، فلعل ذلك من جهه كون الوقت ليلاً عند كثير منهم آنذاك، أو من جهه أخرى.

١٨٧ - يحتج البعض بالقول:

إذا كان أمير المؤمنين (عليه السلام) قد منح بعض أصحابه كرشيد الهجري وسلمان الفارسي علم المنايا والبلايا، فمن باب أولى أنّه (عليه السلام) كان يحمل هذا العلم، وهذا معناه أنّه كان يعلم بأجله ووقت منيته، وعلى ضوء ذلك فما هي فضيله أمير المؤمنين (عليه السلام) في قضيه المبيت على فراش النبي (صلى الله عليه وآله) ليله الهجره، وهكذا بروزه لعمر بن عبد ودّ يوم الخندق، وغير ذلك من مواطن تعرّضه لحتفه؟

باسمه جلت أسماءه: سبق وأن أجبنا عن مثل هذا السؤال بقولنا: فضيله المعصوم (عليه السلام) تكمن في يقينه، فإنّ غيره لو أخبره النبي (صلى الله عليه وآله) - مثلاً - بأنّه

لن يموت إلاّ - بعد يوم المبيت، ثم طلب منه أن يبيت على فراشه ليقه من سيوف المشركين، فإنّه سيولّى فراراً عند رؤيه بريق السيوف من حوله، حتّى ولو أخبره النبي (صلى الله عليه وآله) بأنّه لن يموت في تلك الواقعة، وهذا ما يُبرز فضيله أمير المؤمنين والأئمة المعصومين (عليهم السلام) على غيرهم، فإنّهم وإن كانوا عالمين بمصيرهم ووقته، إلاّ أنّ يقينهم لم يكن يفارق علمهم، بل كان عملهم مطابقاً لعلمهم.

١٨٨ - أطلق الرسول (صلى الله عليه وآله) على السيده فاطمه الزهراء (عليها أفضل السلام) بلقب (أم أبيها) فما هو السبب؟ وماذا يراد به؟

باسمه جلت أسماءه: صرح غير واحد، منهم: صدر الحفاظ الشافعي على ما في كفايه الطالب بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يعبر عن فاطمه بأم أبيها، وفي كثير من الكتب ذكروا تعبير الرسول (صلى الله عليه وآله) عن فاطمه (عليها السلام) بأم أبيها.

وأما سبب ذلك: فيظهر من بيان معنى لفظ (الأم) ومورد استعماله، فإن العرب يسمون كل جامع أمراً أو متقدماً لأمر إذا كانت له توابع تتبعه (أمياً)، فيقولون للجلده التي تجمع الدماغ (أم الرأس)، وتسمى رايه ولواء الجيش الذي يجتمعون تحته (أمياً)، وفي القرآن الكريم اطلق (أم الكتاب) على اللوح المحفوظ، فقال: وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (١)، وكذا على الآيات المحكمه: هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ (٢)، وبما أن الصديقه الطاهره الزهراء (عليها السلام) أرواحنا فداها (هي التي جمعت بين نور النبوه والإمامه بعد أن افترقا في عبد الله والد النبي) صلى الله عليه وآله (وأبي طالب والد أمير المؤمنين) عليهما السلام (لذلك صح التعبير عنها بالأم).

١٨٩ - هل صحيح أن فاطمه الزهراء (عليها السلام) كانت تغطي وجهها ويديها، وكذلك السيده

زينب الكبرى (عليها السلام)؟ ولماذا كانتا تصنعان ذلك مع أن الله سبحانه لم يفرض علينا ذلك، كما هو موجود في القرآن؟
باسمه جلت أسماءه: لا يقاس أحد بالصديقه الكبرى فاطمه الزهراء وابنتها الصديقه الصغرى زينب (عليهما السلام)، فالأولى سيده نساء العالمين، والثانيه شريكه

ص: ١٠٤

١- (١) الرعد ١٣: ٣٩.

٢- (٢) آل عمران ٣: ٧.

أخيها سيّد الشهداء الحسين (عليه السلام)، وعلى أى حال فإنّ تغطيتهما (عليهما السلام) ثابتة بالأدلة القطعيّة.

ودعوى أنّ القرآن الكريم لم يتحدّث عن ذلك، دعوى غير صحيحة، فإنّه - كما فهم بعض أساطين الفقه - قد تضمّن النهى عن إبداء الزينه، حيث قال: **وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا (١)**، والزينه المنهى عن إبدائها بمقتضى هذا الفهم الفقهي شامله للوجه أيضاً، وما ظَهَرَ مِنْهَا حملوه على إرادته الثياب، وسواء تمّ ما أفادوه أم لا، فإنّ كثيراً من الأحكام الشرعيّه لم تُذكر فى القرآن، وإنّما دلّت عليها النصوص الواردة عن المعصومين (عليهم السلام)، وقد بينوا (عليهم السلام) حكم التغطية.

أضف إلى ذلك أنّ أحداً لا يشكّ فى أنّ التغطية مانعه عن كثير من المفاسد الاجتماعيه، فهل يمكن أن يتوهّم أنّ سادات نساء العالمين لا يراعين ذلك؟!؟

١٩٠ - هل كانت السيده فاطمه الزهراء ترى الدماء الثلاثه المعروفه، كما تراها بقيه النساء؟

باسمه جلت أسماءه: طفحت النصوص بأنّها لم تر دم الحيض والنفاس، ولم أر من شكّ فى ذلك من أهل العلم والتحقيق.

١٩١ - توجد لدينا روايات بأنّ السيده فاطمه الزهراء (عليها السلام) كانت تشتاق لرؤيه سلمان، فهل يمكن قبول ذلك؟

باسمه جلت أسماءه: بعقيدتى أنّ الروايه المشار إليها فى السؤال ما شاكلها، من المجعولات، بلا ريب ولا شبهه.

١٩٢ - هل من الصحيح أن تأدى فاطمه الزهراء (عليها السلام) من عمل ما لا يوجب حرمه ذلك العمل؟

ص: ١٠٥

باسمه جلت أسماءه: حاشاها (عليها السلام) أن تتأذى من فعل صادر من الغير بالنسبه إليها، ويكون ذلك الفعل جائزاً شرعاً، إذ لاشك في أنها راضيه بكلمة يرضى الله تعالى.

١٩٣ - نقرأ في كتاب النكاح ، الكلام التالي:

(١)

«بل حتى ولو فرض كونه إيذاء لها،

فإنه لا دليل على حرمه الفعل المباح المقتضى لإيذاء المؤمن قهراً على ما ذكرنا في محله، وحيث إنَّ المقام من هذا القيل؛ لأنَّ التزوج بالثانية أمر مباح في حدِّ نفسه، فمجرد تأذى فاطمه (عليها السلام) لا يقتضى حرمة»، فهل هذا الكلام تصحَّ نسبه للسيد الخوئي (قدس سره)؟

باسمه جلت أسماءه: الذى أطمئن له أن قول: «مجرد تأذى فاطمه (عليه السلام) لا يقتضى حرمة» ليس كلام السيد قطعاً؛ لأنَّ من المسلّمات قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): «فاطمه بضعه منى من آذاها فقد آذاني»، ومما يشهد لهذا الاطمئنان الاستدلال قبل ذلك بقوله: «لا دليل على حرمه الفعل المباح المقتضى لإيذاء المؤمن...» الخ؛ لأنَّ الدليل على حرمه الجمع ليس هو إيذاء فاطمه بما أنها مؤمنة، بل الدليل هو إيذاء فاطمه بما أنها بضعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فتدبر جيّداً، فلا تصحَّ نسبه الاستدلال المذكور للسيد الخوئي (قدس سره)؛ لوضوح فساده، والظاهر أنَّ المقرّر (رحمه الله) قد خانه التعبير، وقصّر قلمه عن إيصال نكته الاستدلال.

١٩٤ - أيهما أصح، هل هو قول: «يا فاطمه اشفينى» أم هو قول: «اللهم بحق فاطمه اشفينى»؟

باسمه جلت أسماءه: لا مانع من استعمال كلا- الأسلوبين، فإنَّهما يصحَّ التوجه إلى الله تبارك وتعالى في طلب الحوائج، مع التوسّل إليه بمحمّد وآل محمّد (عليهم السلام)، كذلك يصحَّ طلبها مباشرة من الذوات النوريّة للمعصومين (عليهم السلام)؛

ص: ١٠٦

لأنَّ الله (سبحانه وتعالى) لما جعلهم واسطه فيضه، وأعطاهم الولاية على عالم الوجود من أصغر ذرّه فيه إلى أكبر مجرّه، أصبحت لهم (عليهم السلام) القدره على إغائه جميع الخلق، وقضاء حوائجهم، وقد أرشدت النصوص الشريفه إلى هذه الحقيقه.

ومنه - ا: ما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) في بيانه لكيفيه صلاه الاستغاثه بالصدّيقه الزهراء (عليها السلام) حيث قال فيها:

«ثم اسجد وقل مائه مرّه: يا مولاتي يا فاطمه أغيشني»^(١).

وكذا ما ورد عنه (عليه السلام) حينما قال له أحد أصحابه: إنّي اخترت دعاء، حيث أجابه (عليه السلام): دعني من اختراعك، إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)... إلى أن

قال (عليه السلام):

ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى وابك أو تباكي، وقل: يا محمّد، يا رسول الله، أشكو إلى الله وإليك حاجتي»^(٢).

والروايات في هذا المعنى كثيره جداً.

١٩٥ - ورد في صلاه الاستغاثه بالسيده الزهراء أن يسجد المرء ويقول:

«يا فاطمه، أغيشني» مائه مرّه، ولقد أخذ النواصب بالتشنيع علينا باتّهامنا أنّنا نسجد للسيده الزهراء أو للأئمّه (عليهم السلام)، فما هو الردّ؟

باسمه جلت أسماؤه: السجده إنّما تكون لله (جلّ جلاله)، والاستغاثه بالسيده الزهراء (عليها السلام) لأجل كونها كسائر المعصومين لهم ولايه تكوينيّة، والمراد بها كون زمام العالم بأيديهم، ولهم السلطه التامّه على جميع الأمور بالتصرّف فيها كيف شاءوا إعداماً وإيجاداً بإذن الله، وكون عالم الطبيعه منقاداً لهم لانبحو الاستقلال بل في طول قدره الله تعالى وسلطنته، بمعنى أنّ الله تعالى أقدرهم وملّكهم كما أقدرنا على الأفعال الاختيارية، ومن جملتها قضاء حاجه المؤمن

ص: ١٠٧

١- (١) مستدرک الوسائل: الباب ٢٢ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه، الحديث ٣.

٢- (٢) وسائل الشيعه: الباب ٢٠ من أبواب بقيه الصلوات المندوبه، الحديث ٥.

وإعانه المحتاجين مثلاً، ومتى ما سلب عنهم قدره أو لم يفضها عليهم انعدمت قدرتهم وسلطنتهم.

١٩٦ – قرأ في دعاء الجوشن الكبير:

«الْعُوْثُ الْعُوْثُ، خَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ»،

ونقرأ في صلاه الاستغاثه بفاطمه الزهراء (عليها السلام): «يا مولاتي يا فاطمه أغيشني»، أفلا يعدّ هذا شركاً صريحاً؟

باسمه جلت أسماءه: لاتنافى بين الخطابين، فالأول طلب من الله تعالى لأنه المغيث بالذات والاستقلال، والثاني طلب من الصديقه الطاهره الزهراء (عليها السلام) بما هي باب من أبواب الله تعالى، ووسيلة من وسائل القرب إليه، لا بما هي مؤثره ذاتاً واستقلالاً، فلا شرك في ذلك.

١٩٧ – ما هو مصحف فاطمه (عليها السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: سئل المعصوم (عليه السلام) عن مصحف السيده الزهراء (عليه السلام)، فقال (عليه السلام): «إنّ فاطمه (عليها السلام) مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسه وسبعين يوماً، وكان دخلها حزن شديد على أبيها، فكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاها على أبيها، ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان عليّ (عليه السلام) يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمه (عليها السلام)».

وفى خبر آخر عن الإمام الصادق (عليه السلام): «مصحف فاطمه (عليها السلام) فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، وليس فيه من حلال ولا حرام، ولكن فيه علم ما يكون»، والآن هذا المصحف عند إمام العصر.

١٩٨ – ما رأيكم بمقوله من يقول بأنّ الزهراء (عليها السلام) «كانت أول مؤلفه وكتبه في الإسلام»

في إشاره منه إلى مصحف فاطمه (عليها السلام)، ثمّ أضاف يقول: «كلمه المصحف يراد منها ما يكون مؤلفاً من صحف يعنى من أوراق، كانت تكتب فيه ما تسمعه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أحكام شرعيّه ومن وصايا ومواعظ ونصائح، وهذا الكتاب ليس

موجوداً عندنا، بل كان موجوداً عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: المصحف المشار إليه ليس من إمام الإمام (عليه السلام)، ولا ممّا سمعته من النبي (صلى الله عليه وآله)، بل كان حياً من الله تعالى على السيد الزهراء، وإنما الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) كان كاتباً لما كان يوحى إليها، ومصحفها الآن عند الإمام بقيه الله في الأرضين (أرواحنا فداه)، فالكلام المنقول في السؤال مجانب للصواب تماماً.

١٩٩ – ما هو مصحف فاطمه (عليها السلام)؟ وهل كان حياً؟

باسمه جلت أسماءه: قد تواترت الأخبار الدالة على أنّ الزهراء مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أياماً، وكان قد دخلها حزن شديد على أبيها، فكان جبرئيل (عليه السلام) يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، وبما يكون بعدها في ذريتها، وكان أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) يكتب ذلك، فكان من ذلك ما يُعبر عنه بمصحف فاطمه (عليها السلام)، وفي بعض الأخبار: «أما أنه ليس فيه شيء من الحلال والحرام، ولكن فيه علم ما يكون»، وقد انتقل هذا المصحف الشريف من معصوم إلى معصوم، حتى وصل إلى يد الحجة (عج) (عج) المنتظر، ولا زال في حوزته المباركة.

ولاحزازه في التعبير عن إخبار جبرئيل (عليه السلام) للصدّيقه الزهراء (عليها السلام) بالوحي، ولكّنه ليس وحي تشريع؛ لانقطاعه بموت رسول الله الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وإنما هو وحي بالمعنى اللغوي ليس إلّا، نظير قوله تعالى: وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ (١)

٢٠٠ – لقد سمى الله تعالى مريم بنت عمران سيّده نساء العالمين، والآية الكريمة

صريحه بذلك، فكيف نقول نحن بأنّ السيّده فاطمه الزهراء (عليها السلام) هي سيّده نساء العالمين؟ أليس هذا مخالف لصريح القرآن؟ وقد نستدلّ ببعض الأحاديث في ذلك،

ص: ١٠٩

ومنها معنى قول الرسول (صلى الله عليه وآله) أن مريم سيده نساء عالمها، ولكن أليس هذا مخالف لصريح القرآن أيضاً؟ ثم ما هي درجة تلك الأحاديث؟

باسمه جلت أسماءه: غايه ما يفيدده قوله تعالى: وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (١) دلالاته على تفضيل السيده مريم (عليها السلام) على بقيه نساء العالمين بالعموم، والنظريه الصحيحه فى علم الأصول أن العموم القرآنى قابل للتخصيص بخبر الواحد، وما دام قد وصلتنا عدّه من أخبار الآحاد المعتبره الداله على تفضيل السيده الزهراء (عليها السلام) (على السيده مريم) عليها السلام (، بل على كل نساء العالم، فإنها تكون مخصّصه للعموم القرآنى، وليست مخالفه له كما هو واضح.

٢٠١ - يقول البعض بأنّ الصديقه العظمى فاطمه الزهراء (عليها السلام) لم تكن سيده نساء

العالمين؛ لاختصاص هذه الفضيله بالسيده مريم (عليها السلام) لقوله تعالى: وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، ويقول بأنّ الرويات الداله على أفضليته الصديقه الطاهره (عليها السلام) لا تقاوم هذه الآيه المباركه، فهل هذا القول صحيح؟

باسمه جلت أسماءه: ليست النسبه بين الروايه والآيه فى مثل المقام هي نسبه التعارض، وإنما هي نسبه المفسّر - بالكسر - والمفسّر - بالفتح - وفى مثله يُقدّم النصّ المفسّر على النصّ المفسّر لكونه أجلى منه وأكثر وضوحاً.

وبما أنّ الآيه - مع غصّ النظر عن الروايه - تحتل وجهين: أحدهما أن يكون المقصود منها نساء العالمين فى زمانها، والثانى أن يكون المقصود نساء العالمينمّن الأولين والآخريين، بمقتضى دلالة العموم.

وحينئذ فعندما تأتى الروايه عن الإمام المعصوم (عليه السلام) لتبيّن لنا المعنى المقصود من الآيه، وتحدّده فى المعنى الأوّل المحتمل لها، وتبيّن لنا أنّ الزهراء (عليها السلام) بضعه

ص: ١١٠

الرسول المصطفى، التي يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها، هي سيده نساء العالمين من الأولين والآخرين، فلا يبقى مجال لترجيح المعنى الثانى المحتمل للآيه المباركه، وتقديمه على الروايات والنصوص المفسره.

وعلى فرض ترجيحه، فإن أقصاه إفاده العموم، وهو قابلٌ للتخصيص بخبر الواحد المعبر.

٢٠٢ - شكك أحدهم بالروايات الواردة فى كون نور فاطمه (عليها السلام) قد خلقه الله تعالى قبل أن يخلق الأرض والسماء، فما رأيكم بذلك؟

باسمه جلت أسماءه: بحسب ما تتبعناه فإن هنالك عدّه من الروايات المعبره الدالّه على ذلك، والمشكك إن راجع الروايات وبقي على حاله من الشكّ، فأقول له: لك دينك ولى دين، ولكن إن شكك فى ذلك من دون أن يراجع الأخبار والروايات فليعرض نفسه على عالم دينى وطيب حاذق ليعالجه، فإنّه مريض قطعاً.

٢٠٣ - ما رأيكم فيمن يقول عن الزهراء (عليها السلام) وطبيعه ذاتها الشريفه،

وكذا عنالسيده زينب وخديجه الكبرى ومريم وامرأه فرعون (عليهم السلام) ما هذا نصّه: «وإذا كان بعض الناس يتحدّث عن بعض الخصوصيات غير العاديه فى شخصيات هؤلاء النساء، فإننا لانجد خصوصيه إلا الظروف الطبيعيه التى كفلت لهنّ إمكانات النموّ الروحى والعقلى والالتزام العملى، بالمستوى الذى تتوازن فيه عناصر الشخصيه بشكل طبيعى فى مسأله النموّ الذاتى... ولانستطيع إطلاق الحديث المسؤول القائل بوجود عناصر غيبيه مميزه تخرجهنّ عن مستوى المرأه العادى؛ لأنّ ذلك لا يخضع لأى إثبات قطعى»؟

باسمه جلت أسماءه: لاتقاس امّ الأئمّه (عليها السلام) بسائر النساء، وهى التى كان منشأ تكوّنها ما كان، حيث وُجه الأمر للنبيّ المعصوم (صلى الله عليه وآله) بالرياضه الروحيه

أربعين يوماً، ثم جيء له من الجنه بفاكهه يأكلها، وانعقدت منها نطفه الزهراء، وصارت تتكلم مع أمها وهي في بطنها، وبعد أن ولدت إلى أن صارت زوجه كان النبي (صلى الله عليه وآله) يقبل يدها ويخاطبها بأم أبيها، وهي التي كان جبرئيل يوحى إليها. فإن مثل هذه بلا كلام لها خصوصيات ممتازة عن غيرها، وأمّا غيرها من النساء فقد وصلن إلى المقامات العاليه بحسب أعمالهن. نعم، في خصوص السيده زينب (عليها السلام) يقول العلامة المامقاني (قدس سره) - ونعم ما قال -: «لأقدر أن أقول هي معصومه، ولأقدر أن أنفي العصمه عنها».

٢٠٤ - ما هو وجه الصله بين ليله القدر والصديقه الزهراء (عليها السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: جاء في تفسير الصافي للفيض الكاشاني (قدس سره) في ذيل الآيات الأولى من سوره الدخان: حم * وَالكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا

كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (١) عن الإمام الكاظم عليه السلام (أنه سأله نصراني عن تفسير هذه الآية في الباطن، فقال باختصار منّا: «أما حم، فهو محمّد) صلى الله عليه وآله (، وأمّا الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين عليّ) عليه السلام (، وأمّا الليله ففاطمه) عليها السلام (، وأمّا قوله:

فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يقول: يخرج منها خير كثير... إلى أن قال: ولكنّ الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله»، والذي يظهر من هذه الروايه أنّ وجه الصله هو ظرفيه الصديقه الزهراء (عليها السلام) للخير الكثير الذي ينسب على الخلق، كليله القدر.

٢٠٥ - روى السيوطي في مسند فاطمه (عليها السلام):

عن فاطمه (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالت:

«مرّ بي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا مضطجعه متصبّحه، فحرّكني برجله، وقال: يا بتيه، قومي فاشهدى رزق ربّك، ولا تكوني من الغافلين، فإنّ الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس»، هل هذه الروايه صحيحه بحسب رأيكم الشريف؟

ص: ١١٢

باسمه جلت أسماؤه: ما ينفرد بروايته أبناء العامه، بحيث أنه لا يُروى إلا من طرقهم لا يمكن التعويل عليه لأسباب مذكوره في محلها، والروايه المذكوره من تلك الروايات، هذا بالإضافة إلى عدم استقامه دلاله الروايه المذكوره، حيث يستفاد منها ارتكاب الصديقه الطاهره للمكروه، وهو النوم بين الطلوعين من دون عذر، كما يدلّ عليه توييخه (صلى الله عليه وآله) لها، وهي المعصومه بلا إشكال، وعصمتها مانعه عن ارتكاب ذلك، كما أنّ الروايه تحدّثت عن إيقاظ النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) لها عن طريق رجله، وهذا ما لا يمكن صدوره ممّن له أدنى مستوى أخلاقي، فكيف يُعقل صدوره من مجلى الخلق الإل - هي (صلى الله عليه وآله)!!؟

٢٠٦ - ما هو حكم من أنكر عصمه الزهراء (عليها أفضل الصلاة والسلام)، أو صفه البتول لها (عليها السلام)؟

باسمه جلت أسماؤه: إن كان منكر العصمه وصفه البتول للسيدة المعظمه الزهراء (عليها السلام) من المطلعين على المدارك الشرعيه، ولايحتمل في حقّه الشبهه، فلا-أحكم بكونه مؤمناً؛ لأنّ الصفتين المذكورتين بعد مراجعه المدارك والأدله من الواضحات التي لا سبيل لإنكارها.

٢٠٧ - هل سبى أهل الجنّه من المؤمنين السيده الزهراء (عليها أفضل الصلاة والسلام)

وابنتها السيده زينب (عليها السلام)؟ وهل الذين رأوا السيده في المنام نظروا إلى وجهها الشريف؟

باسمه جلت أسماؤه: الروايات الوارده في السيده الزهراء (عليها السلام) تقول: إنّها حينما تمرّ بين الناس يوم القيامه يصدر الأمر الإل - هي بغضّ البصر، وإذا كُتّمن أهل الجنّه فسوف تظهر لنا حقيقه الأمر آنذاك بالنسبه للسيدتين الطاهرتين (عليهما السلام)، كما أنّ المستفاد من بعض الأخبار عدم إمكان النظر إلى وجهيهما الشريفين في عالم الرؤيا، ومن ادّعى ذلك فهو متوهم.

٢٠٨ - هل يجوز الائتنام بفاطمه الزهراء سيده نساء العالمين (عليها السلام) في الصلاة؟

لقول الإمام الصادق (عليه السلام): «نحن حجج الله عليكم، وجدتنا فاطمه الزهراء حجة الله علينا»؟

باسمه جلت أسماءه: الصديقه الطاهره (عليها أفضل الصلوات والتحيات) ليست بشراً عادياً، بل هي الإنسيه الحوراء، وقد خلق نورها من نور الله تعالى قبل خلق العالم، وهي أول من يدخل الجنه، وبعد دخولها يدخل الأنبياء والأوصياء، ويتقدمهم سيد الأنبياء محمّد (صلى الله عليه وآله)، وكلهم بعد ذلك يدخلون ويسلمون عليها، ثم يستقرون في ما هيأه الله تعالى لهم، وبعد ذلك كله يظهر أنّ السؤال عن جواز الاقتداء بها لا ينبغي خطوره في ذهن المؤمن.

٢٠٩ - هل الزهراء (عليها السلام) أفضل أم أبنائها المعصومون (عليهم السلام)؟ وما الدليل على ذلك؟

باسمه جلت أسماءه: يقول الإمام الصادق (عليه السلام): «نحن حجج الله تعالى على الخلق، وأما فاطمه (صلوات الله عليها) حجة علينا»، وقد دلت الأخبار الموثقة على أنّ أول من يدخل الجنه - حتى قبل أفضل الأنبياء (عليهم السلام) - هي الصديقه الطاهره الزهراء (عليها السلام)، ثم بعد دخولها يدخل النبي (صلى الله عليه وآله) وبعده الأنبياء (عليهم السلام).

٢١٠ - ما علّه تسميه الصديقه فاطمه الزهراء (عليها السلام) بعصمه الله الكبرى؟

باسمه جلت أسماءه: لم يرد التعبير المذكور في شيء من النصوص الدينيه، ولكنّه تعبير صحيح لا إشكال فيه؛ إذ لا ريب في أنّ السيده الصديقه (أرواحنا فداها) هي مجلى العصمه الإل - هيئه الكبرى.

٢١١ - ما العلاقة بين سورة المدثر وواقعه الطف؟

باسمه جلت أسماءه: لعلّ مراد السائل سورة الفجر وليس سورة المدثر، فإنّها هي التي ورد فيها عن الإمام الصادق (عليه السلام):

«اقرأ سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم، فإنّها سورة الحسين بن عليّ (عليه السلام)».

وسرّ العلاقة بين السورة والإمام الحسين (عليه السلام) قد أشارت إليه روايه اخرى، جاء فيها أنّ أبا اسامه سأل الإمام الصادق (عليه السلام): كيف صارت هذه السورة للحسين خاصّه؟ * فقال: ألا تسمع قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَأَدْخُلِي فِي عِيَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي (١). إنّما يعنى الحسين بن عليّ (عليهما السلام) (فهو ذو النفس المطمئنه الراضيه المرضيه »).

وأما لماذا عبّر عن سيّد الشهداء (عليه السلام) بالنفس المطمئنه فلذلك نكات وأسرار لا يسع المجال لذكرها.

٢١٢ - جميع الأئمة الأطهار (عليهم السلام) تعدّدت أدوارهم وتحدّدت أهدافهم، فأى أدوارهم كان الأصب؟

وإن كانت جميعها متساويه، فلم اعطى الحسين (عليه السلام) كرامات لم تمنح لغيره من ولده؟

باسمه جلت أسماءه: ممّا لا يريب فيه أنّ دور الإمام الحسين (عليه السلام) كان الدور الأصب، والمصائب التي توجّهت إليه ولأهل بيته تفوق بمراتب المصائب التي جرت على أبنائه الأطهار (عليهم السلام)؛ ولذلك حُصّ بمزايا لم تُجعل لغيره، وهذا ما أشارت إليه الروايه المشهوره عن الإمام الباقر (عليه السلام): «إنّ الله عوّض الحسين (عليه السلام) عن قتله، أنّ الإمامه في ذرّيته، والشفاء في تربته، وإجابته الدعاء عند قبره، ولا تعدّ

ص: ١١٥

أيام زائره جائياً وراجعاً من عمره».

٢١٣ – أيهما أفضل الإمام الحسن أم الإمام الحسين (عليهما السلام)؟

أم هما متساويان في

الفضل؟ فلقد قرأت لأحد العلماء قوله بتفضيل الإمام الحسن على أخيه الإمام الحسين لعدّه أدلّه منها: روايه الصدوق عن هشام بن سالم، في كمال الدين (١)، قال: «قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): الحسن أفضل أم الحسين؟

فقال: الحسن أفضل من الحسين».

ومنه - ا: أنّ الإمام الحسن كان إماماً للحسين، منضماً لوجوب كون الإمام أفضل أهل زمانه، ولا يجوز أن يكون مساوياً له أيضاً؛ لقبح الترجيح من دون مرجح، فما هو رأيكم؟

باسمه جلت أسماؤه: من الخطأ منهجياً قياس الإمام الحسين (عليه السلام) للإمام الحسن (عليه السلام) في زمان إمامه الإمام الحسن (عليه السلام)، بل الصحيح - لمن أراد المقايسه - مقايسه الإمامين في زمان إمامه كلّ منهما، ونتيجه هذه المقايسه أنّهما إمامانقما أو قعدا، ولافضل لأحدهما على الآخر، ونهضه الإمام الحسين (عليه السلام) وإن كانت هي سبب بقاء الإسلام، إلا أنّها لم تكن لولا صلح الإمام الحسن (عليه السلام).

٢١٤ – ما رأيكم (أدام الله ظلكم) في المقوله التاليه:

«إنّ العمل الذى قام به الإمام

الحسين (عليه السلام) فى كربلاء أفضل من العمل الذى قام به الرسول (صلى الله عليه وآله) على مدى ثلاثه وعشرين عاماً؟

باسمه جلت أسماؤه: ممّا لا إشكال ولا كلام فيه أنّ قيام الإمام الحسين (عليه السلام) كان سبباً لبقاء الإسلام، وله من الفضائل والمآثر ما يعجز القلم واللسان عن بيانه، إلا أنّ تفضيل عمله (عليه السلام) على عمل جدّه المصطفى (صلى الله عليه وآله) ممّا نقطع بأنّ نفس الإمام (عليه السلام) لا يرضى به، فالإغماض عن الكلام فى ذلك متعين.

ص: ١١٦

الفصل الرابع: أسئلة وأجوبة حول تاريخ الأنبياء والأئمة:

إشاره

ص: ١١٧

٢١٥ - متى أمر الله تعالى يوسف (عليه السلام) بالجهر برسالته؟

باسمه جلت أسماءه: لم يكن يوسف (عليه السلام) صاحب رساله جديده، بل كان على شريعته موسى (عليه السلام).

٢١٦ - هل كان أبو النبي إبراهيم (عليه السلام) كافراً؟

باسمه جلت أسماءه: النبي إبراهيم (عليه السلام) دينه دين التوحيد، وهو أبو الأنبياء (عليهم السلام)، وإليه تنتهي أنسابهم، ولا يتصور عدم كون أبيه موحداً، وما في القرآن من نسبه الشرك إلى أبيه، إنما يُراد به عمّه لا والده الصلبي، كما هو المشهور بين الشيعة والعامه.

٢١٧ - هل كان طالوت إماماً؟ وهل كانت معجزته لإثبات إمامته هي التابوت؟

باسمه جلت أسماءه: طالوت لم يكن نبياً ولا إماماً، بل كان ملكاً من ولد بنيامين بن يعقوب، اختاره الله تعالى للملك، كما تحدّث عن ذلك القرآن الكريم: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ (١)، وعليه فالتابوت معجزه ملكه الخاص، وليس معجزه إمامته.

٢١٨ - لماذا قوم بونس (عليه السلام) عندما رأوا العذاب استغفروا الله فغفر لهم، بينما عندما رأى فرعون العذاب استغفر الله فلم يغفر له، رغم اشتراكهما في الكفر والتوبه؟

ص: ١١٩

باسمه جلت أسماءه: الفرق أن قوم يونس (عليه السلام) استغفروا ربهم قبل أن يشرع العذاب بحقهم؛ إذ أنهم رأوا بعض العلامات التي كان قد أخبرهم عنها نبي الله يونس (عليه السلام)، فاستغفروا ربهم صادقين في توبتهم، فاستجاب لهم، ورفع عنهم العذاب، أما فرعون فإن إظهاره الإيمان لم يكن إلا بعد شروع

العذاب، أضف إليه أنه لم يتوجه إلى الله تعالى بالتوبه، وإنما قال: آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ (١) من غير أن يعلن توبته ورجوعه إلى الله تعالى.

٢١٩ – هناك حرص في النصوص الدينيّة على توجيه الناس إلى حسن اختيار الزوجه المؤمنه الصالحه، كما يرشد لذلك قول النبي (صلى الله عليه وآله)

:
«تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ فَإِنَّا لَعَزُوقٌ دَسَّاسٌ»، ومع ذلك نجد أن هناك من زوجات الرسول (صلى الله عليه وآله) وكذلك الأنبياء السابقين (عليهم السلام) وبعض زوجات الأئمة (عليهم السلام) من لا يتصفن بتلك الصفات، حتى أن بعضهم (عليهم السلام) قد قُتِلوا على يد زوجاتهم مسمومين، فكيف يمكن توجيه ذلك؟

باسمه جلت أسماءه: توجيه الناس لاختيار الزوجه الصالحه إنما ركزت عليه الروايات إرشاداً لما له من أثر تربوي ووراثي على المولود، وهذا غير حاصل في بعض زوجات الأنبياء (عليهم السلام) والأئمة (عليهم السلام)؛ إذ لم يُعرف نسل لأحد الأنبياء أو الأئمة (عليهم السلام) من إحدى تلك الزوجات، هذا مضافاً إلى أن تلك الزوجات إنما هي لبعض الحكم والأسرار المرتبطه في الغالب بدفع بعض الشرور والمكائد عن الرساله والدين.

٢٢٠ – هل كل المسيحيين بطوائفهم في العالم يؤمنون أن النبي عيسى (عليه السلام) قد مات مصلوباً؟

ومن هو الذي صلب السيد المسيح (عليه السلام) كما يعتقد المسيحيون، هل هم اليهود أم الوثنيون الرومان، أم غيرهم؟

*

باسمه جلت أسماءه: مسأله صلب عيسى (عليه السلام) يبدو أنها مورد اتفاق

ص: ١٢٠

عند المسيحيين، وما هو مورد اختلافهم إنما هو عقيدتهم في المسيح؛ إذ ترى مجموعته قليلة منهم أنه نبيّ وليس ابن الله (سبحانه وتعالى)، وهم يعتقدون أنّ الذي قام بتنفيذ حكم الصلب على المسيح هي السلطات الرومانيّة تحت إمرة الوالى بيلاطس البنطى، الذي فعل ذلك إرضاءً للمجمع الأعلى اليهودى الذى اعتبر أنّ المسيح ادّعى أنه ابن الله تعالى.

٢٢١ – هل صحيح أنّ اليهود لم يقوموا بمحاولة قتل سيدنا عيسى بن مريم (عليه السلام)،

بل من قام بهذه العملية هم الرومان، باعتبارهم هم أصحاب القرار والتنفيذ فى ذلك الوقت، وهل يوجد دليل إسلامى فى القرآن والسنة والتاريخ يؤيد تلك الحادثة؟

باسمه جلت أسماؤه: قال القرآن الكريم ناسباً إلى أهل الكتاب: وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ (١)، وقد جاء فى بعض الروايات الشريفه عن الإمام الصادق (عليه السلام) تفسير أهل الكتاب هنا باليهود والنصارى.

٢٢٢ – قد اتفقت جميع المذاهب الإسلاميه على بقاء الخضر حيّاً، فما هو وجه الحكمة من بقائه كلّ هذا الزمن الطويل؟

*

باسمه جلت أسماؤه: إن كان السؤال عن علّة بقاءه (عليه السلام) كلّ هذا الزمن الطويل، فهى محجوبه عنّا، وإن كان السؤال عن حكمه بقاءه، فلاريب أنّ أحد وجوه الحكمة لبقائه هو دفع استبعاد المخالفين وجود الإمام المهدي (عج) وطول عمره الشريف.

ص: ١٢١

٢٢٣ – لماذا اعتنق أجداد النبي محمد (صلى الله عليه وآله) الحنيفة، بينما كان يفترض أن يعتنقوا المسيحية، على اعتبار أن الدين الجديد ينسخ القديم؟

باسمه جلت أسماءه: أجداد النبي (صلى الله عليه وآله) قبل ظهور الإسلام لاشك أنهم كانوا على الديانة المسيحية، وما ورد في بعض الأخبار من أنهم كانوا على الحنيفة فيراد به السنن غير المنسوخة التي جاء بها نبي الله إبراهيم (عليه السلام).

٢٢٤ – لما ولد النبي (صلى الله عليه وآله) رميت الشياطين بالشهب، وحجت عن السماء بعد أن كانت تسرق منها الأخبار، فهل ذلك مستمر إلى يومنا هذا؟

باسمه جلت أسماءه: أقصى ما يُستفاد من الروايات: أن الشياطين ليلة ميلاد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قد حُجبت عن السماوات السبع كلها، عن طريق رميها بالشهب، وسيستمر حجبها إلى يوم القيامة كرامة لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولكن لم يظهر من الأخبار أن استمرار هذا الحجب هل هو بسبب استمرار الرمي بالشهب، أم بسبب آخر.

٢٢٥ – أود أن أعرف التواريخ الحقيقية لجميع المناسبات الدينية، سواء كانت مواليد المعصومين (عليهم السلام) أم وفياتهم؟

باسمه جلت أسماءه: التواريخ الحقيقية لمناسبات المعصومين (عليهم السلام) لا يعلم بشكل قطعي إلا ببعضها، كيوم شهادته الإمام الحسين (عليه السلام)، وأما أغلبها فهو محل اختلاف المؤرخين، إلا أنه ينبغي إحياء المناسبات المذكورة وتعظيمها طبقاً لما عليه عموم الشيعة.

٢٢٦ – هل للرسول (صلى الله عليه وآله) بنات غير الزهراء (عليها السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: بعد المراجعة والتحقيق حصل لي الاطمئنان

بصّحه ما أفاده جمع من الأكابر، كالشيخ المفيد والسيد المرتضى (قدس سرهما): من أن السيّد خديجه (عليها السلام) لم تتزوج قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأن عمرها حين زواجها بالنبى (صلى الله عليه وآله) لم يتجاوز العشرين، وأن البنات اللاتي تنسب إليها هنّ بنات اختها، والتفصيل لايسعه المجال.

٢٢٧ – هل كانت عائشه بكراً عندما تزوجها الرسول (صلى الله عليه وآله)، سيّما بملاحظه قوله (تبارك وتعالى): عَسَى رَبُّهُ إِنِ طَلَّقَنَّ أَنْ يَبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ؟

(١)

وكيف تكون عائشه ثيباً، والمشهور أن الرسول (صلى الله عليه وآله) تزوجها وهي ابنة تسع سنوات؟ أم أن هذا غير صحيح؟
باسمه جلت أسماءه: المشهور والمعروف من الروايات الصحيحه أن عائشه كانت باكرأ، وكان عمرها تسع سنوات.

٢٢٨ – سمعت أحد الأشخاص يقول: إن عائشه لم تكن امرأه عفيفه، وأن الرسول الأكرم محمداً (صلى الله عليه وآله) لم يواقعها أبداً، فما مدى صحه كلامه؟

*

باسمه جلت أسماءه: إن رسول الله الأعظم (صلى الله عليه وآله) أجل وأطهر من أن يقترن بامرأه عاهر والعياذ بالله تعالى، فالمقاله المذكوره عاريه عن الصحه بتاتاً.

٢٢٩ – هل صحيح أن النبى (صلى الله عليه وآله) قتل مسموماً؟

باسمه جلت أسماءه: الذى عليه التحقيق: أن النبى (صلى الله عليه وآله) قبض بالمدينه مسموماً يوم الإثنين لليلتين بقيتا من شهر صفر، سنه عشره من الهجره، وله ثلاث وستون سنه، وقد دلّت على ذلك عدّه من الأخبار الخاصه، مضافاً للعموم الوارد بسند معتبر

:«ما مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَسْمُومٌ»(٢).

ص: ١٢٣

١- (١) التحريم ٥:٦٦.

٢- (٢) كفايه الأثر: ٢٢٧. عن الإمام الصادق (عليه السلام): أنه قال: «ما مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ شَهِيدٌ». «الفصول المهمه: ٢٧٨، ولكن الموجود فى بحار الأنوار: ٢٧:٢٠٩، بحذف «أو»، وهو المناسب..

٢٣٠ - مَنْ الذِي سَمَّ النَّبِيَّ (صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)؟

باسمه جلت أسماءه: القدر المتيقن الذي لا يرب فيه: أَنَّ النَّبِيَّ الْأَعْظَمَ (صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَدْ اسْتَشْهَدَ مَسْمُومًا، وَأَمَّا كَيْفِيَّتُهُ شَهَادَتُهُ (صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَلَا سَبِيلَ لِلْقَطْعِ بِخُصُوصِيَّاتِهَا، إِذْ أَنَّ بَعْضَ الْمَرْوِيَّاتِ تُشِيرُ إِلَى مَوْتِهِ مُتَأَثِّرًا بِسَمِّ الْيَهُودِيَّةِ يَوْمَ خَيْرٍ، بَيْنَمَا بَعْضُهَا الْآخَرُ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ (صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَدْ سُقِيَ السَّمَّ فِي أَيَّامِ مَرَضِهِ الْآخِرِ،

وهذه أيضاً تختلف في نوع السم الذي سقى منه (صلى الله عليه وآله). ولا يخفى أَنَّ هذه الروايات جميعاً وإن كان لا تعارض بينها، لكونها من قبيل المثبتات، وبالتالي فمن المحتمل جداً تأثير جميع هذه الأسباب في شهادته مسموماً (صلى الله عليه وآله)، إلاَّ أَنَّهُ لَا سَبِيلَ لِلْقَطْعِ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

٢٣١ - وَرَدَ أَنَّ الزَّهْرَاءَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) عِنْدَ رَحِيلِ النَّبِيِّ (صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَتْ:

وَأَبْيَضَ يُسْتَشْقَى الْغَمُّ بِوَجْهِهِ ثَمَالَ الْيَتَامَى عِضْمَهُ لِلْأَرَامِلِ

فهل هذه الرواية صحيحة؟ وإذا كانت صحيحة فلماذا نهاها الرسول (صلى الله عليه وآله) عن ذلك، وهي المعصومه التي لا تنفوه بكلمه في غير محلها؟

*

باسمه جلت أسماءه: الظاهر أَنَّ النهي المذكور من النَّبِيِّ (صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِنَّمَا صَدَرَ مِنْهُ إِشْفَاقًا عَلَى ابْنَتِهِ الصَّديْقَةِ الزَّهْرَاءِ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)، نَظْرًا لِمَا تَتَضَمَّنُهُ الْآيَاتُ الْمَذْكُورَةُ مِنَ الْإِثَارَةِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَاتِ؛ وَلِذَا بَعْدَ أَنْ نَهَاها عَنِ ذَلِكَ قَالَ لَهَا: «وَلَكِنْ قَوْلِي: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (١)»، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ تَسْلِيَتَهَا وَالتَّخْفِيفَ عَلَيْهَا.

ص: ١٢٤

٢٣٢ - ما هو سرّ ولاده أمير المؤمنين (عليه السلام) داخل الكعبة المشرفه؟

باسمه جلت أسماؤه: قال الشيخ المفيد (قدس سره) في الإرشاد: «ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله تعالى سواه إكراماً من الله جلّ اسمه له بذلك، وإجلالا لمحلّه في التعظيم».

٢٣٣ - هل السيّده فاطمه بنت أسد (عليها السلام) والده الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أعلى مرتبه ومقاماً أم السيّده مريم بنت عمران (عليها السلام) والده النبي عيسى (عليه السلام)؟

باسمه جلت أسماؤه: نعم السيّده فاطمه (عليها السلام) أعلى مرتبه من السيّده مريم (عليها السلام)، فإنّ السيّده مريم (عليها السلام) قد امرت بالخروج عن محلّ العباده حين الولادة؛ لثلاث تبقى فيه وهي نفساء، والسيّده فاطمه مُنعت تكويناً لمدّه ثلاثه أيام من الخروج من الكعبه المشرفه، علماً أنّ الكعبه أعلى شأنًا من موضع عباده السيّده مريم (عليها السلام).

٢٣٤ - هل تستطيعون أن تذكروا لنا النسب الطاهر لأمّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، فاطمه بنت أسد (عليها السلام)، ونبذه عن حياتها الشريفه؟

*

باسمه جلت أسماؤه: هي: فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن كعب بن فهر بن مالك بن النضر بن مدركه بن الياس بن مضر بن معدن بن عدنان. وهي أول هاشميه تزوّجها هاشمي، وأمّ سائر ولد أبي طالب، وكانت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) بمنزله الأمّ، حيث رُبي في حجرها، وكان يسميها امي، وكانت تفضّله على أولادها في البرّ، وقد روى الحاكم في المستدرک: أنّها كانت بمحلّ عظيم من الإيمان في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حيث سبقت إلى الإسلام، وهاجرت إلى المدينه، كما روى عن سعيد بن المسيب، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال:

«لما ماتت فاطمه

بنت أسد كَفَنَهَا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في قميصه، وصلى عليها، وكبر عليها سبعين تكبيره».

٢٣٥ - ورد على لسان إمامنا السَّجَّاد (عليه السلام) حول إيمان أبي طالب (عليه السلام) ما مضمونه:

إن الله نهى رسوله أن يقَرَّ مسلمه على نكاح كافر، وقد كانت فاطمه بنت أسد من السابقات إلى الإسلام، ولم تنزل تحت أبي طالب حتَّى مات، وأورد بعضهم على استدلال الإمام (عليه السلام): أن الآية التي نهت عن ذلك آية مدنيته من سورة الممتحنة، وعلى أقلِّ تقدير فإنَّها قد نزلت بعد صلح الحديبية، أي أنَّها متأخِّره عن موت أبي طالب (عليه السلام) بسنين مديده، فكيف نجيب عن إيراده؟

*

باسمه جلت أسماءه: الإيراد فاسد من أساسه؛ لأنَّ استدلال الإمام (عليه السلام) ليس مبيِّناً على وجود آية النهي عن إقرار بقاء المسلمه تحت الكافر في القرآن الكريم، بل مبيِّن على نهى الله تعالى لنيته أن يقَرَّ مسلمه على نكاح كافر، وليس من اللازم أن يكون هذا النهي قرآنيًّا، فإنَّ كثيراً من الأحكام التشريعيه قد نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله) ولم تنزل في القرآن الكريم، أو نزلت في القرآن أيضاً، ولكنَّ النبي (صلى الله عليه وآله) كان قد بلغها بعد نزولها عليه (صلى الله عليه وآله) وقبل نزولها في القرآن. وعلى فرض عدم تماميه ما ذكرناه، فإنَّ الأدلّه على إيمان سيِّدنا أبي طالب (عليه السلام) في غايه الكثره، وعدم تماميه واحد منها لا يضرُّ ببقئتها.

٢٣٦ - كيف تصرَّف الإمام عليّ (عليه السلام) مع فدك أثناء فتره خلافته؟

باسمه جلت أسماءه: استظهر البعض من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغه، عندما قال:

«بلى كانت في أيدينا فدك» أن أرض فدك في زمن خلافته (عليه السلام) كانت بيده، ولكنَّه استظهار بعيد جداً، سيِّما وأنَّ هذا النصُّ صادر منه في زمن خلافته بصيغه الماضي، ممَّا يعنى كونه يتحدَّث فيه عن فتره سابقه على فتره خلافته، وكيف كان فإنَّ الشواهد التاريخيه على كيفيته تعامل أمير المؤمنين (عليه السلام) مع أرض فدك في زمن خلافته غير متوفِّره لدينا، فلم يعلم أنَّه استردّها، وكان

يخصّ ورثه الصديقه الزهراء (عليها السلام) بحاصلاتها، أم أنّه تركها كما هي بحكم الظروف المحيطة به.

٢٣٧ - لماذا وليّ الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) زياد ابن أبيه (لعنه الله)؟

ولماذا أمّر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عمرو بن العاص على رأس سرّيّه، وهما من هما في سوء نسبهما وفسادهما؟ هذا من ناحيه.

ومن ناحيه اخرى فإنّ من مهام الوالى وقائد السريّه - فى عرف ذلك الزمان - إمامه الصلاه، وكلاهما كانا أبناء زنا، فكيف صحّت التوليه والتأشير، مع أنّه قد ثبت لدينا بالدليل أن ابن الزنا لا تصحّ إمامته؟ فهل يكفى الاستلحاق فقط؟ أم لذلك توجيه آخر؟

*

باسمه جلت أسماءه: إنّ عمل الإمام (عليه السلام) كعمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنّما هو عمل بالظواهر، طبقاً لقاعده (الولد للفراس) المصحّحه للنسب ظاهراً لا واقعاً، وأمّا التوليه والتأشير لبعض المعروفين بالفساد فهو راجع لبعض المصالح الراجحه التى يلحظها المعصوم (عليه السلام)، وليس لأجل صلاح الأمراء أو الولاه أنفسهم، وقضيئه جيش اسامه خير شاهد على ذلك. وأمّا بالنسبه لإمامتهما الجماعه: فمن الواضح أنّ إحراز شرائط إمام الجماعه وظيفه من يريد الصلاه، وليس وظيفه من قام بتنصيبهما للإمره أو الولاية على فرض ملازمه ذلك خارجاً لإمامه الصلاه، وهو أمر لاسبيل لإثباته.

٢٣٨ - هل للإمام على (عليه السلام) بنات من غير الزهراء؟ ومن هنّ؟ ومن أمهاتهنّ؟

باسمه جلت أسماءه: له (عليه السلام) من البنات: رقيّه، وأمها أم حبيب بنت ربيعه التغلبيّه، وأمّ الحسن ورملة الكبرى وأمّ كلثوم الصغرى، وأمّهنّ أمّ سعد بنت عروه بن مسعود الثقفيّه، وبنت ماتت صغيره، وأمها مخباه الكلبيّه، وأمّ هانى وميمونه وزينب الصغرى، وأمهنّ أمّ ولد، ورملة الصغرى ورقيّه الصغرى وفاطمه

ص: ١٢٧

وأمامه وخديجه وأمّ الكرام وجمانه المكناه أمّ جعفر ونفيسه، لأمّهات شتى.

٢٣٩ - هنالك أمر يراودنى دائماً فى كلّ لحظه وفى كلّ زمان، وهو ما لأستطيع تحمّله، سيّما وأنا أسمع وأقرأ عن غيره أهل البيت (عليهم السلام)

فى الكثير من مواقفهم، والتى منها موقف أبى الشهداء (روحى له الفداء) عند مصرع ولده الأكبر (روحى له الفداء) وتركه على رمضاء كربلاء، وذهابه إلى اخته العقيله زينب (روحى لها الفداء) خوفاً على خدرها، فيرد فى ذهنى هذا السؤال وهو: عندما هجم الطغاه على سيّدتى ومولاتى فاطمه الزهراء (روحى وأرواح العالمين لها الفداء) أين كان أمير المؤمنين (روحى له الفداء) أثناء هذا الفعل البغيض؟ وكيف كان موقفه، وما أدلّتنا حول هذا الموقف؟!

باسمه جلت أسماءه: لا يخفى - أولاً - أنّنا باعتبارنا أتباع أهل البيت (عليهم السلام) مأمورون بالتسليم لما صدر عنهم، وإن لم يتّضح لنا كنه الأمر، فلربّما يكون هناك سرّ لم نطلع عليه أو لم نتمكّن من استيعابه،

لما ورد عنهم:

«إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُّسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُّقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُّرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ» (١).

وأما موقف أمير المؤمنين (عليه السلام) من تلك القضيه فنقول: إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) هو سيّد كلّ غيور، ولكن إذا اقتضى الأمر وتوقّف بقاء الدين على أن يصبر على كلّ ما يرى من مكروه فعل به وبأهل بيته (عليهم السلام)، وبالأخصّ إذا كان ذلك بإخبار مسبق من أخيه (صلى الله عليه وآله) وأمره له بالصبر على ما يرى، فلا بدّ له أن يتحمّل ويصبر. ومع ذلك فقد أبدى غيرته العلويّه، وأوضح للقوم أنّه غير عابئ بهم، لولا- الوصيه من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حيث ورد فى بعض الأخبار: «فوثب علىّ فأخذ بتلابيب عمر، ثمّ نتره فصرعه ووجأ أنفه ورقبته، وهمّ بقتله، فذكر قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما أوصاه به،

ص: ١٢٨

فقال (عليه السلام):

وَالَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا بِالتَّبَوُّهِ - يَابْنَ صِهَاك - لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ، وَعَهْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، لَعَلِمْتَ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ بَيْتِي» (١).

٢٤٠ - ما هو الردّ الدامغ على الذى يأخذ على أمير المؤمنين (عليه السلام) جلوسه عن أخذ حقه بعد وفاه الرسول (صلى الله عليه وآله)،

رغم ما تعرّض له من الحوادث العظيمة هو وزوجته الصديقه الكبرى فاطمه الزهراء (عليها السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: لقد أوضح أمير المؤمنين (عليه السلام) سرّ جلوسه عن المطالبة بحقه فى عدّه من كلماته، والتي منها قوله (عليه السلام):

«أما والله لقد تَمَمَّصِيهَا ابْنُ أَبِيحَافَةَ وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحِلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَا. يَنْحِدِرُ عَنِّي السَّيْلُ، وَلَا يَزِقِّي إِلَيَّ الطَّيْرُ، فَسَيَدَلُّ دُونَهَا ثَوْبًا، وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحًا، وَطَفَقْتُ أَرْتَنِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدِ حِيْدَاءَ، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيهِ عَمِيَاءَ، يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَشِيْبُ فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ!»

فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحَجَى، فَصَبَرْتُ وَفِي الْعَيْنِ قَدَى. وَفِي الْحَلْقِ شَجَا، أَرَى تُرَائِي نَهْبًا.

وقوله (عليه السلام): «وَاللَّهِ لِأَسْمَاءَ مَا سَيَلِمَتْ أُمُورُ الْمُشْرِكِينَ؛ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْرٌ إِلَّا عَلَى خَاصَّةٍ، الْإِتْمَاسَا لِأَجْرِ ذَلِكَ وَفَضْلِهِ، وَزُهْدًا فِيمَا تَنَافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرَفِهِ وَزَبْرَجِهِ».

٢٤١ - لماذا لم يحاكم الإمام على (عليه السلام) قتله عثمان؟

باسمه جلت أسماءه: لعلّ السرّ فى عدم محاكمته (عليه السلام) لقتله عثمان يعود لكون الأمرين بالقتل، كالتى قالت: «اقتلوا نعثلا فقد كفر» والجماعه الذين جاؤوا من مصر وغيرها، قد هجموا على البيت هجمه واحده، فلم يكن تشخيص

ص: ١٢٩

١- (١) راجع: كتاب سليم بن قيس: ١٥٠. بيت الأحزان: ١١٠. وبحار الأنوار: ٢٨: ٢٦٦. تفسير القمى: ٢: ١٥٩..

القاتل ممكناً حتى يحاكم.

٢٤٢ - كم عدد الصحابه الذين شهدوا حادثه الغدير؟

باسمه جلت أسماءه: الروايات الكثيره من الفريقين تصرّح بأنّ عدد الصحابه الذين شهدوا حادثه الغدير أكثر من مائه ألف شخص.

٢٤٣ - أين كان يصلّى أمير المؤمنين (عليه السلام) صلاه الجماعه أيام أبي بكر وعمر وعثمان؟

باسمه جلت أسماءه: لو ثبت حضوره (عليه السلام) صلاه الجماعه المقامه من قبل المغتصبين لحقّه (عليه السلام) فهو مجرد حضور صوري تقتضيه المصلحه العامه، إن لم يكن مجبوراً عليه.

٢٤٤ - ما مصادر الروايه التي تفيد أنّ سبب تسميه عثمان ابن أمير المؤمنين (عليه السلام) بعثمان إنّما كان محبّه لعنمان بن مظعون (رضوان الله عليه)؟

*

باسمه جلت أسماءه: ورد ذلك في روايه نقلها أبو الفرج الأصفهاني في كتابه مقاتل الطالبين، ونصّ الروايه عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

«إِنَّمَا سَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَخِي عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ».

٢٤٥ - نود أن نسأل هل كان أمير المؤمنين وسائر الأئمّه (عليهم السلام) يقتدون في صلاتهم بخلفاء وطواغيت عصرهم، أم لا؟

وهل كان ذلك دائماً أم لا، خصوصاً أنّي قرأت روايه تتحدّث عن محاوله خالد بن الوليد وأبي بكر وعمر اغتيال الأمير (عليه السلام)، وقد فهمت من مضمونها أنّ المولى كان مقتدياً بأبي بكر في صلاته، وفي الوقت نفسه لدينا روايه تقول: إنّ حذيفه لم يكن يصلّى خلف المنافقين، فكيف يمتنع حذيفه عن الصلاه خلف المنافقين وأمير المؤمنين (عليه السلام) لا يمتنع؟

باسمه جلت أسماءه: من جمله التعاليم الشرعيّه ما يُعبر عنه بالتقيّه الخوفيه، وقد شرّعها الله تعالى لأجل حفظ الدين بحفظ أهله، فسوّغ لهم ارتكاب

خلاف ما هم مأمورون به عند توقّف حفظ دمائهم ونفوسهم وأموالهم وأعراضهم على ذلك، كما أنّ

من الأمور الدخيلة في ترويح الدين وإعلاء كلمه الإسلام والمسلمين ما يُعبر عنه بالتقيّه المداراتيّه، وهي حسن المعاشره مع العامّه بالصلاه في عشائرههم، وعياده مرضاهم، وحضور جنازهم، وما شاكل حفظاً للوحده الإسلاميه وتأييد الدين وإعلاءً لكلمه الإسلام والمسلمين في مقابل الكفّار والمشرّكين. وكلّ ما صدر من بعض المعصومين (عليهم السلام) من التعامل الحسن مع بعض طواغيت زمانهم - على فرض ثبوته - فإنّما هو وليد إحدى التقيتين، وبما أنّ هذامًا يختلف باختلاف موقعيات الأشخاص والظروف المحيطه بهم، لذا فقد يتصرّف المعصوم (عليه السلام) تصرّفًا تفرضه التقيّه عليه، بينما غيره لا يجوز له أن يتصرّف نفس التصرّف لعدم كونه محكومًا بالتقيّه.

٢٤٦ - ما هو الدليل النقلى على أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد استثنى أمير المؤمنين عليًا (عليه السلام) من جيش اسامه بن زيد؟

باسمه جلت أسماءه: من المسلّم أنّ عليًا (عليه السلام) لم يخرج مع الجيش، ولا يخلو حاله من أحد أمرين: فهو إمّا أن يكون الجلوس في حقّه واجباً أو جائزاً، وإمّا حراماً، فإذا كان الأوّل فهذا هو المطلوب، وإن كان الثانى لم يصحّ قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنه بأنّه مع الحقّ والحقّ معه، وأنّه مع القرآن والقرآن معه.

أضف إلى ذلك أنّه لم يؤثر عن النبى (صلى الله عليه وآله) أنّه طرده ولم يقبل جلوسه معه عند احتضاره، كما صنع ذلك مع بعض المتخلفين، مع أنّه لا خلاف في حضوره عنده، كما أنّه لم يقل أحد من المسلمين إنّ النبى (صلى الله عليه وآله) مات وهو غير راض عنه، بينما قيل ذلك في حقّ غيره.

٢٤٧ - ما رأيكم في روايه رجوع الشمس لمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: الحادثه من المسلّمات، ولا يشكك فيها إلاّ ذو قلب مريض.

٢٤٨ – هل يعتبر السقط المحسن ابن أمير المؤمنين (عليهما السلام) من أهل بيت الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)؟

باسمه جلت أسماءه: نعم يعتبر المحسن من أهل البيت (عليهم السلام).

ص: ١٣٢

٢٤٩ - كم كان هو مهر السيده الزهراء (عليها السلام)؟ وهل كان تزويج الرسول (صلى الله عليه وآله) لها من أمير المؤمنين (عليه السلام) تكليفاً إل - هياً؟

باسمه جلت أسماءه: ورد في الكافي الشريف: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمه (عليها السلام):

«ما أنا زَوْجُكِ، وَلَ - كِنَّ اللَّهَ زَوْجُكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَجَعَلَ مَهْرُكَ خُمْسَ الدُّنْيَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ»، كما ورد أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قد باع درعه، وقدم ثمنه للزهراء (عليها السلام)، وكان قدره خمسمائة درهم.

٢٥٠ - لقد كان زواج أمير المؤمنين (عليه السلام) من فاطمه الزهراء (عليها السلام) بأمر إل - هياً:

«زَوْجَ النَّورِ مِنَ النَّورِ»، فهل زواج عامه الناس يكون بتقدير وقضاء إل - هياً أيضاً؟

باسمه جلت أسماءه: لا يريب في أن كل زواج لا يمكن أن يتحققاً - بقضاء الله وقدره وعلمه، ولكن تزويج الله تعالى للنورين (عليهما السلام) لم يكن بمحض القدر والقضاء الإل - هيين، بل كان بأمر منه تعالى لرسوله الأعظم (صلى الله عليه وآله) بعد أن أعلنه في السماوات العلى لجميع الموجودات العلوية، فشاركت السماء الأرض فرحتها بتزويج النورين واقترانهما.

٢٥١ - ما رأيكم في الروايات التي وردت عن حضور الرسول (صلى الله عليه وآله) والزهراء (عليها السلام) عند جسد الحسين (صلوات الله عليه) بعد مقتله؟

*

باسمه جلت أسماءه: حتى ولو لم تكن هناك روايات تدل على حضورهما (عليهما السلام) عند جسده (عليه السلام)، فإنني اعتماداً على العمومات أجزم بوقوعه، ما بالك والروايات الدالة عليه عديده وصريحه.

٢٥٢ - الأحداث المؤلمة من غضب الخلفاء وأخذ فدك وكسر الضلع الشريف، ما هو ترتيب وقوعها؟ ومتى وقعت الخطبه؟

باسمه جلت أسماءؤه: الأوّل هو غصب الخلافة، والثاني غصب فدك، والثالث كسر الضلع، وبعد هذه المصائب كانت الخطبه.

٢٥٣ - ما هي فضيّه فدك؟

باسمه جلت أسماءؤه: أجمعت روايات الفريقين على أنّه لَمَّا نزل قوله تعالى: وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ (١) دعا النبيّ صلى الله عليه وآله (فاطمه) عليها السلام (وأعطاها فدكاً، وهي عباره عن قريه صالح عليها النبيّ) صلى الله عليه وآله (بعض اليهود، وهو راجع من خير، فصارت ملكاً خالصاً لها بأمر من الله تعالى، ولما قبض) صلى الله عليه وآله (غصبها منها غاصب الخلافة، وأخرج منها وكيلها، فطالبته فأنكر النحلّه ورد اليهود، فطالبت بها بالميراث فلم يعطها إيّاها).

٢٥٤ - أرض فدك نحلّه من الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى ابنته الزهراء (عليها وآلها السلام)، فمن أين تبدأ، وإلى أين على خريطه العالم؟

باسمه جلت أسماءؤه: فدك كما ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان قريه في الحجاز، بينها وبين المدينه يومان وقيل ثلاثه، وتقع بالقرب من خير، وهي حتّى الآن موجوده ومعروفه عند أهالي المدينه، إلّا أنّها مهمله للأسف الشديد، وأمّا ما ورد في بعض الأخبار من تحديدها بعدن وسمرقند من ناحيه، وأفريقيا وسيف البحر من ناحيه اخرى، فهو إشارة إلى أن ما اغتصب من أهل البيت (عليهم السلام) ليس مقصوراً على تلك القريه وحدها، بل هو عباره عن كلّ ما تظاله يد الخلافة الإسلاميه، وعلى ذلك فكلّ الأرض بحكم فدك، وكلّ من تسلّم دست الخلافة غصباً وقهراً لو كان صادقاً في دعواه ردّ فدك لأهلها، لرفع يد سيطرته عن الأرض كلّها؛ إذ أن إرجاع المغصوب لا يتمّ إلّا بذلك.

٢٥٥ - لماذا طالبت السيده فاطمه الزهراء (عليها السلام) بفدك مع علمها أنّها لا يرث لها؟

ص: ١٣٤

ولماذا حرّمها أبو بكر من حقّها؟

*

باسمه جلت أسماؤه: لقد غُصبت فدك من الصديقه الزهراء (عليها السلام) لإضعاف أمير المؤمنين (عليه السلام) اقتصادياً، باعتباره المعارض الأوّل للدولة آنذاك، وإنّما طالبت (عليها السلام) بالميراث بعد إنكارهم النّحله؛ لكون استنقاذ الإنسان حقّهم الغاصب أمراً مشروعاً بأيّ كيفيه كان، وهذا ممّا لا إشكال فيه.

٢٥٦ – هل تعتبر قضيه فدك الزهراء (عليها السلام) عقائديه أو تاريخيه؟

باسمه جلت أسماؤه: قضيه فدك قضيه عقائديه؛ لأنّ عليها تبتنى ولايه الإمام (عليه السلام).

٢٥٧ – هل فعلا حصل الاعتداء على بيت السيده فاطمه الزهراء؟

وكسر ضلعها،

وعصرت خلف الباب؟ وما مدى صحّه قضيه الجنين محسن الذي أسقطته السيده الزهراء جزاء العصر خلف الباب؟ وهل صحيح أنّ عمر حاول حرق بيت السيده فاطمه؟

باسمه جلت أسماؤه: مسأله الاعتداء على بيت السيده الزهراء ممّا لا يختلف فيها أحد من المؤرّخين، بل بلغت من الشهره إلى الحدّ الذي جعلت حافظ إبراهيم - الملقّب بشاعر النيل - يعتبر أنّ من مناقب عمر بن الخطّاب أنّه استطاع أن يقف بوجه أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) حيث يقول:

وقوله لعلّي قالها عمر

وروايات اقتحام الدار وثقتها عدّه من المصادر، منها:

ما ذكره اليعقوبي في تاريخه (١)، وأبو بكر الجوهري في سقيفته، كما حكاه

ص: ١٣٥

١- (١) تاريخ اليعقوبي: ٢: ١٥٠..

وأما تفاصيل الاعتداء وآثاره من كسر الضلع وإسقاط الجنين، فقد وردت في العديد من كتب التاريخ والتفسير والحديث التي تنقلها بصوره مقاطع متفرقة مما يؤدي إلى الاطمئنان بحصولها، خاصه إذا اضيفت إليها الروايات الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله) الداله على أنه أخبر السيده الزهراء (عليها السلام) عما ستعانيه من بعده، وأنها أول أهل بيته لحوقاً به.

٢٥٨ - من المعلوم لدى فقهاء الفرقة الناجية (أدام الله تعالى تأييدها)

أن الشهره

العملية جابره لسند الروايه وإن كانت ضعيفه، على اعتبار أن عمل المتقدمين بروايه ما كاشف عن أنهم يرون صحتها، وهذا بدوره يوجب الوثوق بصدورها، وسؤالى هو: هل يمكن تطبيق هذا المبنى على غير الروايات الفقهيّه، فنقول - على سبيل المثال - أن تلقى الأصحاب المتقدمين روايه فجيعة كسر ضلع الزهراء (صلوات الله تعالى وسلامه عليها) بالقبول وتسالمهم عليها يوجب الوثوق بصدورها، فإذا كان الملاك في جبر سند الروايه الضعيفه هو تلقى الأصحاب لها بالقبول فالملاك متحقق هنا أيضاً، مع ملاحظه أن روايه فجيعة كسر ضلع الزهراء

(صلوات الله تعالى وسلامه عليها) هي مجرد مثال، وسؤالى هو عن الفكره الكليه؟

باسمه جلت أسماؤه: نعم هذا الدليل يشمل الروايات غير الفقهيّه أيضاً، ولكن لا بد وأن يعلم أن الشهره على أقسام:

١ - الشهره الروائيه.

٢ - الشهره العمليه.

٣ - الشهره الفتوائيه.

أما الشهره الروائيه: فهي من مرجحات إحدى الروايتين الحجّتين على الأخرى،

ص: ١٣٦

وأما الشهره العمليّه - وهى استناد المشهور إلى روايه وعملهم على طبقها - فهيمن مميّزات الحَجّه (عج) (عج) عن اللاحجّه، وأما الشهره الفتوائيه: فهى لا- تكون جابره ولا مرجّحه. وبما أنّ روايات مظلوميّه السيّد الزهراء (عليها السلام) موردٌ للشهره العمليّه، نظراً لاعتقاد الأعلام بمضامينها، ونظمهم لها فى أشعارهم، وتألمهم لها فى كتبهم، وإحيائهم لها فى مجالسهم ومآتمهم وعزائهم، فهذا يجبر سند الضعيف منها.

٢٥٩ - خطبه الزهراء التى تلتها فى المسجد النبويّ،

هل كانت قبل حادث الهجوم

على الدار أم بعده؟ وإذا كان الجواب أنّها (صلوات الله عليها) تلتها بعد هجوم القوم على دارها، فهل من دليل نقلى قاطع على ذلك؟ ثمّ هناك إشكالتان تتجان من جوابنا بالإيجاب على السؤال الماضى، وهما:

الأوّل: لماذا لم تذكر السيّد الزهراء فى خطبتها القدسيّه أنّ القوم هجموا على دارها، ولم تناد بما جرى عليها من كسر الضلع الشريف؟

الثانى: كيف يمكن لسيدة مكسوره الضلع أن تقوم وهى فى تلك الحال لتخطب مثل تلك الخطبه؟

باسمه جلت أسماؤه: من الثابت أنّ للزهراء (عليها السلام) خطبتين: الأولى: فى مسجد النبىّ (صلى الله عليه وآله)، والثانيه فى مجلس النساء قبل وفاتها، ومن التدقيق فى المصادر التاريخيه يظهر أنّ الهجوم على بيت فاطمه تكرر ثلاث مرّات، وأنّ الجريمه الكبرى قد حصلت فى المرّه الثالثه التى تمرّضت بعدها إلى أن توفيت، وأنّ خطبتها فى المسجد كانت قبل تلك الجريمه، وبذلك تندفع الإشكاليه الثانيه.

وأما عدم إخبارها (عليها السلام) بما جرى معها فى خطبتها مع النساء فمرّدّه إلى يأسها من هؤلاء كما صرّحت للنساء قائله: «أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ عَائِفَةً لِدُنْيَاكُنَّ، قَالِيَهُ لِرِجَالِكُنَّ، لَفَطْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ».

أو لعلّ ذلك مندرج ضمن قول أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد مواراتها (عليها السلام): «فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ فِي صَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَى بَيْتِهِ سَبِيلًا».

٢٦٠ - ما هي النصوص المعتبرة عندكم حول موضوع كسر ضلع الزهراء (روحي فداها)؟

باسمه جلت أسماءه: لا أظنّ بمن تتبع كلمات القوم والروايات أن يشكّ في ذلك؛ نظراً لكثرة الروايات واستفاضتها من طريق الفريقين، بالمستوى الذي يتولّد عنه تواتر إجماليّ للمسألة. ومع ذلك لا بأس بذكر بعض ما ورد في المقام:

١ - روى محمّد بن يعقوب الكليني بسند صحيح، عن الإمام الكاظم (عليه السلام) فيباب مولد الزهراء، الحديث الثاني أنّه قال: «إِنَّ فَاطِمَةَ صِدِّيقَهُ شَهِيدَةٌ».

والعلامة المجلسي بعد توصيفه الخبر بأنّه صحيح في مرآة العقول في شرح اصول الكافي (١) يقول: «إِنَّ هَذَا الْخَبْرَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فَاطِمَةَ (صلوات الله عليها) كانت شهيدة، وهو من المتواترات، وكان سبب ذلك أنّهم لما غضبوا... فضرب قنفذ غلام عمر الباب على بطن فاطمة (عليها السلام) فكسر جنبها، وأسقطت لذلك جنيناً كان سمّاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) محسنًا، فمرضت لذلك وتوفيت».

ثمّ يقوم المجلسي بذكر روايات من علماء السنّة والشيعة تأييداً لما أفاده في شرحه للحديث، منها ما عن سليم بن قيس الهلالي في حديث طويل، وفيه: «فَضْرَبَهَا قَنْفَذٌ وَدَفَعَهَا، فَكَسَرَ ضِلْعًا مِنْ جَنْبِهَا، وَأَلْقَتْ جَنِينًا مِنْ بَطْنِهَا».

٢ - ومنها: ما نقله الشيخ الجليل الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ - في أماليه (٢)، وفيه روايه مفصّله عن ابن عباس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أن يقول:

«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): وَإِنِّي لَمِمَّا رَأَيْتُهَا ذَكَرْتُ مَا يُضَيِّعُ بِهَا بَعْدِي، كَأَنِّي بِهَا وَقَدْ دَخَلَ الدُّلُّ بَيْتَهَا، وَأَنْتَهَكْتُ حُرْمَتَهَا، وَعُصِبَ حَقُّهَا، وَمُنِعَتْ إِرْتِثَهَا، وَكُسِرَ جَنْبُهَا، وَأَسْقَطْتُ جَنِينَهَا،

ص: ١٣٨

١- (١) شرح اصول الكافي: ٣١٥:٥.

٢- (٢) أمالي الصدوق - المجلس ٩٩:٢٤ و ١٠٠..

وهي تُنادى: وَاُمَحَمَّدَاهُ، فَلَا تُجَابُ، وَتَسْتَعِيثُ فَلَا تُغَاثُ».

٣ - ومنها: الزياره التي رواها السيد ابن طاووس في كتاب إقبال الأعمال وفيها: «وَصَلَّ عَلَى الْبَتُولِ الطَّاهِرَةِ.. الْمَعْصُوبِ حَقُّهَا، الْمَمْنُوعِ إِزْتِهَارًا، الْمَكْسُورِ ضَمْلَعُهَا». وأمَّا الروايات الدالّة على إضرار النار بالباب وضغط فاطمه (عليها السلام) بين الباب والجدار وسقوط جنينها - الملازم ذلك لكسر الضلع - فكثيره، رواها الفريقتان، فلاحظ ما رواه شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في تلخيص الشافعي (١) حيث قال: «والمشهور الذي لا خلاف فيه بين الشيعة أنّ عمر ضربها على بطنها حتّى أسقطت فسُمّي السقط محسنًا، والرواية بذلك مشهوره عندهم، وما أرادوا من إحراق البيت حين التجأ إليها قوم وامتنعوا من بيعته، وليس لأحد أن ينكر الرواية بذلك، لأنّنا قد بيّنا الرواية الواردة من جهة العامّة من طريق البلاذري وغيره، ورواية الشيعة مستفيضه به لا يختلفون في ذلك».

ويكتب المسعودي مؤلف مروج الذهب في كتابه إثبات الوصية (٢): «فوجّهوا إلى منزله فهجموا عليه، وأحرقوا بابه، واستخرجوه منه كرهاً، وضغطوا سيده النساء بالباب حتّى أسقطت محسنًا»، إلى غير ذلك ممّا أفاده العلماء.

٢٦١ - هناك من يقول بأنّ السيده الزهراء (عليها السلام) لم يكسر ضلعها؛ لأنّ المنازل سابقاً كان تغطى بقطعه قماش ولأبواب لها، فما تقولون؟

*

باسمه جلت أسماءه: ما حصل مع الزهراء (عليها السلام) من الأمور الثابتة تاريخياً وروائياً، استناداً إلى النصوص المعتمده، ولا ينكر ذلك إلا جاهل أو معاند، وأمّا مسأله عدم وجود الأبواب على البيوت آنذاك فهي خلاف الحقائق التاريخيه جدّاً، وكلُّ شيعي يحيط بكيفيته ولاده أمير المؤمنين (عليه السلام) داخل الكعبه يدرك الحقيقه بالبداهه.

ص: ١٣٩

١- (١) تلخيص الشافعي: ٣: ٧٦.

٢- (٢) إثبات الوصية: ١٢٢..

٢٦٢ - هل قضيه كسر ضلع الزهراء (عليها السلام) قضيه تاريخيه بحثه لاعلاقه لها بالعقيدته؟

باسمه جلت أسماؤه: ما جرى على الزهراء (عليها السلام) من أخذ مالها وكسر ضلعها إنما هو من أجل دفاعها ومطالبتها بحق الإمام عليّ (عليه السلام)، كما تشهد لذلك عدّه فقرات من خطبتها، فكيف تكون بعيدة عن فرضيه خلافه عليّ (عليه السلام)، وإذا كانت ترتبط بخلافه الإمام عليّ (عليه السلام) فهذا يعني أنّها أساس ما يمتاز به الشيعة عن غيرهم، وعلى ذلك فكيف تكون قضيه تاريخيه لاعلاقه لها بعقيدته الشيعة.

٢٦٣ - مررت على بعض الروايات التي تقول:

بأنّ الإمام عليّاً (عليه السلام) قد رُبط بسلاسل من حديد حين رفض مبايعه أبي بكر، وهذا ما منعه من ردع عمر عند تهديده بحرق بيته بالنار، فما مدى صحّه هذه الروايات؟ وماذا عمل الإمام (عليه السلام) حينما انتهكت حرمة؟ إن كان مضطراً للصبر لكي لا يتفرّق المسلمون فكيف يسكت (عليه السلام) عن كسر ضلع الزهراء (عليها السلام)؟

وقرأت أيضاً أنّ الزهراء كان لها ابن وبنت، اسمهما محسن ومحسنه، فهل صحيح أنّهما قتلا أثناء عصر الزهراء (عليها السلام) بالباب وكسر ضلعها الشريف؟

باسمه جلت أسماؤه: الربط بالسلاسل لأصل معتبر له، ولكنّ الظاهر أنّه (عليه السلام) لم يكن حاضراً حين عصر السيده الزهراء (عليها السلام)، وأمّا سكوته (عليه السلام) فلما أشرتم إليه، وأما قتل جنينها محسن فهو صحيح، ولكن وجود بنت لها باسم محسنه قتلت ممّا لأصل له.

٢٦٤ - في كتاب جنه المأوى ، لآيه الله العظمى الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدس سره) ينفي ضرب الزهراء (عليها السلام) ولطم خدّها، فما هو رأيكم في كلامه؟

(١)

باسمه جلت أسماؤه: الفاجعه عظيمه بحدّ لا يقدر من له أدنى درجه من الإنسانيّه والوجدان أن يتصوّر وقوعها، ولكن المحقّق من الآثار والتواريخ ثبوت

ص: ١٤٠

ذلك حتى عند الفحول من العلماء الأكابر.

٢٦٥ - ما رأيكم في إحياء ذكرى السيد الزهراء (عليها السلام) على روايه الأربعين، وما واجب شيعه آل محمد تجاه هذه المناسبه؟

* باسمه جلت أسماؤه: على الشيعة بمقتضى قوله (عليه السلام):

«شَيْعَتُنَا خُلِقُوا مِنْ فَاضِلِ طِينَتِنَا، يَحْزَنُونَ لِحُزْنِنَا وَيَفْرَحُونَ لِفَرَحِنَا» إحياء ذكرى السيد الزهراء (عليها آلاف التحية والثناء) في كل يوم يُحتمل وقوع شهادته السيد فيه، ومن تلکم الأيام يوم الأربعاء بعد وفاه النبي (صلى الله عليه وآله).

٢٦٦ - نوقش كتاب سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ بَعْدَهُ مَنَاقِشَاتٌ فِي سُنَدِهِ وَمَتْنِهِ، وَمِنْ أَهْمِهَا مَنَاقِشَاتُ الْإِمَامِ الْخَوَئِصِيِّ (قَدَسَ سِرُّهُ) فَنُودَ مَعْرِفَهُ رَأْيَكُمْ الشَّرِيفُ؟

باسمه جلت أسماؤه: كتاب سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ، وإن أورد عليه بإيرادات، إلا أن كثيراً منها قد دفعها السيد الخوئي (رحمه الله تعالى)، ولكنه ناقش فيه بما هو أوضح رداً مما أفاده بالنسبة إلى الإيرادات الأخر.

وقد أفاد المجلسي (رحمه الله) في حق الكتاب ما لا يتوقف أحد في اعتباره بعد ملاحظه ما أفاده، ويروي روايه عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال:

«مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْ شَيْعَتِنَا

وَمُحِبِّينَا كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ فَلَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ أَمْرِنَا شَيْءٌ، وَلَا يَعْلَمُ مِنْ أَشْبَابِنَا شَيْئاً، وَهُوَ أَبْجَدُ الشَّيْعَةِ، وَهُوَ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ آلِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله)».

ولقد ذكر العلامة المامقاني في رجاله ما يوجب اطمئنان الإنسان بأن الكتاب الذي بأيدينا هو لسُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الذي اتفقت الكلمه على وثاقته، أضف إلى جميع ذلك أن كسر الضلع قد ذكرنا روايات في ثبوته في غير واحد من أجوبتنا، فراجع.

٢٦٧ - ما حكم من ينكر ظلمات الصديقه الطاهره سيدتنا ومولاتنا فاطمه الزهراء (عليها السلام) وما جرى عليها من الجنايات والجرائم من قبل الظالمين الغاصبين؟

باسمه جلت أسماؤه: المنكر إما جاهل، أو موال ولكنه لا يقدر أن

يعتقد أنه قد وصل الخبث لدى البعض إلى حد ارتكاب الجنايات والجرائم بحق الصديقه الطاهره، أو مستأجر، أو مسترزق.

٢٦٨ - ماذا يجب على الموالى تجاه الشيعى الذى ينكر ضرب سيدتى الزهراء (عليها السلام) وقضيه إضرام النار فى منزلها وإسقاط محسنها؟

باسمه جلت أسماؤه: هذه الأمور مما ثبتت بحسب روايات الفريقين، فالمنكر إما أن يكون معانداً، أو غير مطلع، أو مشتبهاً يتخيل أن الاعتراف بها يوجب التفرقة بين المسلمين، والتفرقة فى هذا الزمان توجب ضعف الإسلام والمسلمين أو ما يقارب ذلك، والوظيفة على كل تقدير ظاهره.

٢٦٩ - من ينكر شهادة الزهراء (عليها السلام) هل يعتبر خارجاً عن المذهب؟

*

باسمه جلت أسماؤه: يختلف الأمر بين أن يكون ذلك ناتجاً عن نكران وجود ما ورد فى ذلك عن الأئمة (عليهم السلام)، وبين أن يكون ناتجاً عن جهل وعدم علم واطلاع. فإن كان من القسم الثانى فلا يكون ذلك خروجاً عن المذهب، خلافاً لما يكون فيه وجود لما هو ثابت عن الأئمة (عليهم السلام).

٢٧٠ - عند هجوم اللعينين على بيت الزهراء (عليها السلام)،

هل كان الإمام على (عليه السلام) هنا كأم لا؟ وإن كان هناك لم لم يدافع عن حرمة البيت؟ أم أنه مأمور أن يتقبل الموضوع؟ وهل صحيح أن اللعينين سحبا من عنقه؟

*

باسمه جلت أسماؤه: المستفاد من الأخبار - كما أفاد بعض المحققين - أن القوم بعدما أحسوا بوجود الزهراء (عليها السلام) داخل البيت بادروا إلى الهجوم، فتصدت لهم الزهراء (عليها السلام)، وخلال لحظات - وربما ثوان يسيره - حُصرت بين الباب والحائط، وأسقط الجنين، وحصل ما حصل، ويقول ذلك المحقق: فسمع (عليه السلام) الصوت فبادر إليهم، وقد وصلوا داخل البيت فواجههم، وأخذ أحدهم فجلد به الأرض، وانشغل (عليه السلام) بالزهراء، فوجدوا الفرصه للفرار إلى الخارج.

٢٧١ - ما هي فلسفتكم لتغييب قبر بنت الرسول (صلى الله عليه وآله) فاطمه الزهراء (عليها السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: فلسفه تغييب قبرها أوضح من أن تبين، فإنغياب قبرها - رغم كونها الابنه المعززه لدى أبيها (صلى الله عليه وآله) - وظهور قبور غيرها ممنهم أقل منها شأنًا ومكانه، مما يثير علامه استفهام واضحه لدى كل من يتشرف بزياره المدينه المنوره أو يقرأ تاريخها، وليس هنالك ما يرفع علامه الاستفهام هذه إلا صرخات الزهراء (عليها السلام) المدويه عبر التاريخ.

٢٧٢ - هل هناك روايه صحيحه السند في كتبنا الشيعة تقول: إن النبي (صلى الله عليه وآله) أوصى علياً (عليه السلام) بأن يصبر، وإن انتهكت الحرمه؟

باسمه جلت أسماءه: هذه الروايه معتبره لأنها مأخوذه من كتاب الوصيه ليعسى بن المستفاد، وهو من الأصول المعتمده، فقد ذكره النجاشي والشيخ (قدس سرهما) في فهرسيهما، وأورد أكثر الكتاب السيد ابن طاووس (قدس سره) في كتاب الطرف، وذكر الكليني الحديث أيضاً ولكن بشكل مختصر.

٢٧٣ - ورد في كتاب مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي في أعمال اليوم التاسع من شهر ربيع الأول:

بأنه عيد عظيم، وهو عيد البقر، وشرحه طويل مذكور في محلّه، وروى أنّ من أنفق شيئاً في هذا اليوم غفرت ذنوبه، وقيل يستحب في هذا اليوم إطعام الإخوان المؤمنين وإفراحمهم، والتوسّع في نفقه العيال، ولبس الثياب الطيبه، وشكر الله تعالى وعبادته، وهو يوم زوال الغموم والأحزان، وهو يوم شريف جدّاً، فما هو عيد البقر؟ ولم سمى بهذا الاسم دون سواه؟ *

باسمه جلت أسماءه: (البقر) مصدر بقر يقر بقرأً، والمراد منه يوم شقّ بطن أحد أعداء الزهراء (عليها السلام)، وهو الذي ظلمها وهجم عليها وعصرها وأسقط جنينها، مما أدى إلى شهادتها - كما ورد ذلك مستفيضاً في كتب الفريقين - وقد بقر بطنه في اليوم التاسع من شهر ربيع الأول على يد التابعي الجليل أبي لؤلؤه

النهاوندى المدنى، فيحتفى الشيعة فرحاً بهذا اليوم، ويعتبرون عنه بعيد البقر؛ لأنهم يعتقدون أن الله

تعالى قد انتقم فيه للصدّيقه الزهراء (عليها السلام) ممّن ظلمها وهتك حرمتها، وذلك ببقر بطنه وتمزيقه، هذا مضافاً إلى أنّ هذا اليوم هو يوم تنصيب إمام زماننا المهدي المنتظر.

٢٧٤ - ما هي الروايات الواردة في اعتبار عيد فرحه الزهراء (عليها السلام) في اليوم التاسع من ربيع الأول؟

*

باسمه جلت أسماءه: بحسب ما وصلنا هناك رواية واحدة مرتبطة بعيد الصدّيقه الطاهره (عليها السلام)، نقلها المحدث النورى (قدس سره) في المستدرک، وهي رواية أحمد بن إسحاق القمّي، والرواية وإن كانت ضعيفه السند، إلا أنّ ذلك لا يضرّ بها؛ باعتبار أنّ مضامينها من المستحبات التي تجرى فيها قاعده التسامح في أدلّه السنن، وكذا لا يضرّ بها وجود بعض الفقرات التي لا يمكن العمل بها، كالفقره الدالّه على رفع القلم في ذلك اليوم؛ إذ أنّ المختار لدينا هو إمكان التبويض في الحجّيه.

٢٧٥ - ما هو المقصود من يوم فرحه الزهراء (عليها السلام)؟

*

باسمه جلت أسماءه: هو اليوم الذي قتل فيه من اعتدى عليها، وتسبّب في إسقاط جنينها وشهادتها.

ص: ١٤٤

٢٧٦ - لا خلاف في عصمه أئمة أهل البيت (عليهم السلام)،

ومن بينهم الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، وأن صلحه وهدنته ومعاهدته مع معاويه (لعنه الله) كان لمصلحه الأئمة، وبه كشف حقيقه ذلك الشخص وغير ذلك، ولكن هناك نقطه لم أفهمها، وهى أنها إذا لم يلتزم أحد الأطراف بشروط المعاهده فيمكن للآخر فضّها، وهو الذى حدث حيث أنّ معاويه لم يلتزم بجميع شروط الصلح وخرقها منذ بدايه المصالحه، فلماذا لم يحاربه الإمام الحسن (عليه السلام) حينها، أو يقوم بحركه مّا ضدّ ذلك الرجل، وماذا كان موقفه (عليه السلام) من تلك الخروقات؟ وماذا كان موقف الإمام الحسين (عليه السلام) أثناء البيعه، حيث أنّ البعض يروّج أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) كان يعارض أخاه الإمام الحسن (عليه السلام)؟ وهل كان الإمام الحسين (عليه السلام) من بين الموقعين على وثيقه الصلح؟ والإمام الحسين (عليه السلام) مضى عليه منذ استشهاد الإمام الحسن (عليه السلام) إلى وفاه معاويه عشر سنوات، وكان شروط الصلح طوال تلك السنين تخرق، فلماذا لم يرفع السيف وقتها أو يقوم بحركه مّا ضدّ ذلك الرجل؟

*

باسمه جلت أسماءه: صلح الإمام الحسن (عليه السلام) كان من جهه عدم تمكّنه من الحرب والجهاد، بسبب خذلان الآخرين له، ورغبتهم في عدم الحرب، كما تؤكّد ذلك الوثائق التاريخيه، وكان الإمام الحسين (عليه السلام) موافقاً له؛ ولذلك لم يحارب معاويه في السنوات العشر بعد أخيه، لنفس العله التي منعت أخاه الإمام الحسن (عليه السلام) من مواجهه، وليس من جهه الالتزام بالصلح وشروطه، ولكنّه بعد تصدّى يزيد للخلافه وارتفاع العله المانع، وتوفّر شروط القيام، بادر فوراً للخروج.

٢٧٧ - فى السابع من شهر صفر هل نعمل بوفاه الإمام الزكى (عليه السلام) أم بمولد الكاظم (عليه السلام)؟ أم بكليهما معاً؟

*

باسمه جلت أسماءه: بما أنّ شهر صفر - إلى جانب شهر المحرّم - شهر

حزن ومصيبه، كما هو مفاد بعض الأخبار، وكانت سيره الأعظم من علماء الطائفة (قدس سرهم) على إحياء الشهرين معاً حزناً على أهل البيت (عليهم السلام) ومواساه لهم؛ لذلك فإننا مقيّدون بالعمل بشهادة الإمام الحسن (عليه السلام)، سيّما مع وجود قول آخر - وهو الأقرب للتحقيق - بولاده الإمام الكاظم (عليه السلام) في النصف الثاني من شهر ذي الحجّه (عج) (عج)، وإن لم يمكن ضبطه بالتحديد.

٢٧٨ - يذكر خطباء المنبر أنّ الإمام الحسن بن عليّ (عليهما السلام)

بعد أن سقته السمّ زوجته جعله بنت الأشعث (عليها اللعنه وسوء العذاب) لفظ كبده، والسؤال: كيف يمكن أن نفهم أنّ المسموم يلفظ الكبده، علماً أنّ الكبده ليست داخل المعده وإنّما خارجها كما تعلمون؟

باسمه جلت أسماؤه: إن حملنا لفظ الكبده على العضو الخاصّ، فما أشرتم إليه صحيح؛ ولذا يُحمل قىء الكبده على اشتماله على قطعات شبيهه بالكبد - مثلاً -، وإن حملناه على المعنى اللغوي - كما هو الصحيح - فالكبد يُراد بها الأحشاء، وحينئذ يكون معنى قىء الكبده قىء بعض الأجزاء الداخليه، وهذا لامحذور فيه.

٢٧٩ – ما مدى صحّة قصّه أرينب بنت إسحاق، وزواج الإمام الحسين (عليه السلام) بها؟

باسمه جلت أسماؤه: القصّه المذكوره رواها بعض المؤرّخين - كابن قتيبه في الإمامه والسياسه - وهي تدلّ على عظمه الخُلق الحسيني، ودناءه الخُلق الأموي، ولكنها ينقصها السند المعتمبر، ولم ترد في شيء من مصادرنا.

٢٨٠ – أمر الله النبي موسى (عليه السلام) بإنذار فرعون، فقال:

اذْهَبِي إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّهُ لِيُنَاسَ (١)، مع أن فرعون كان يريد قتل النبي موسى (عليه السلام)، وأمر الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله (فقال له: اذْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (٢)، مع أن كبار قريش كانوا يريدون قتل النبي صلى الله عليه وآله (فلماذا جاهد الإمام الحسين) عليه السلام (يزيد وأعوانه) لأنهم يريدون قتله، ولم يطبق منهج الأنبياء عليهم السلام (؟) وهل الجهاد يدخل في إطار العنف؟

باسمه جلت أسماؤه: لا يخفى على من راجع تاريخ واقعه الطفّ أنّ الإمام الحسين وأصحابه (عليه السلام) قد بذلوا أقصى جهدهم لأجل ثنى أعدائهم عن الحرب والقتال، وبالغوا في وعظهم وتحذيرهم، ولكن لم يُجد معهم أئى وعظ أو تحذير، ومع ذلك كلّه فإنّ الإمام الحسين (عليه السلام) لم يأذن لأصحابه بابتداء الحرب فى أوّل الأمر، بل انتظر حتّى بدأه أعداؤه بالحرب، فجاهدهم حينئذ جهاداً دفاعياً، كجهاد جدّه المصطفى (صلى الله عليه وآله) لأعدائه من المشركين واليهود وغيرهم.

٢٨١ – هل كان الإمام الحسين (عليه السلام) طالب حكم وسلطه كما يرى ذلك البعض؟

باسمه جلت أسماؤه: الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن طالب شيء سوى بقاء الإسلام، الذى كان على مشارف الاضمحلال، ولولا ثورته لما بقى الإسلام،

ص: ١٤٧

١- (١) طه ٢٠:٤٣ و ٤٤.

٢- (٢) المؤمنون ٢٣:٩٦. فصلت ٤١:٣٤..

وكيف يُتصوّر في حقّه أن يكون طالباً للحكم والسلطان وهو يعلم بشهادته، كما صرّح بذلك عند خروجه من مكّه المكرّمه حيث قال:

«كَأَنِّي بِأَوْصَالِي تُقَطَّعُهَا عُسْلَانُ الْفُلُوتِ بَيْنَ النَّوَاوِيسِ وَكَزَبْلَاءِ» (١).

وقال أيضاً في وصيّته لأخيه محمّد بن الحنفية:

«مَنْ لِحَقِّ بِي اسْتَشْهَدَ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي لَمْ يُدْرِكِ الْفَتْحَ» (٢).

٢٨٢ – قال تعالى: وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَمَنْ يقرأ هذه الآية ويرى سيره الإمام الحسين عليه السلام

(٣)

وتصميمه على الموت قد يحكم عليه بالإقدام على التهلكه، لأنّه ذهب إلى الموت بيده، فما هو الجواب عن ذلك؟

باسمه جلت أسماءه: حرمة الإلقاء بالنفس في التهلكه تكاد أن تكون من الأحكام الضروريّه في الشريعه إن لم تكن منها، ويُراد بالتهلكه إتلاف النفسى غير الموارد التى أمر الله تعالى فيها بإتلافها، كموارد الجهاد مثلاً، وبالتالي فالآيه لاتشمل الإمام الحسين (عليه السلام)؛ لأنّ ما قام به كان جهاداً عن الدين ودفاعاً عن حرمة المنتهكه.

٢٨٣ – قال أحدهم: ما قتل الحسين إلا لقله الوعى بأمر القياده، فما هو تقييمكم لهذه الكلمه؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان المقصود منها أنّ وعى الناس بأهميه وجود قائد لهم كالإمام الحسين (عليه السلام) كان ناقصاً، فهذا ما لا غبار عليه، وإن كان

ص: ١٤٨

١- (١) اللهوف: ٣٨. كشف الغمّه: ١: ٥٧٣. بحار الأنوار: ٣٦٦: ٤٤ و ٣٦٧. عوالم العلوم: ١٧: ٢١٦ و ٢١٧. الحدائق الوردية: ١: ١١٧.

٢- (٢) كامل الزيارات: ١٥٧. دلائل الإمامه: ٧٧. مناقب آل أبي طالب: ٤: ٧٦. اللهوف: ٤٠ و ٤١. بحار الأنوار: ٤٢: ٨١ و: ٤٤: ٣٣٠ و: ٤٥: ٨٥.

٣- (٣) البقره ٢: ١٩٥..

المقصود منها - والمستجار بالله - نسبة قلبه الوعى للإمام الحسين وأصحابه (عليه السلام)، فهي ضلال محض؛ لأن كل حركات الإمام الحسين (عليه السلام) وأعماله إنما كانت على طبق التوجيهات الإلهية - هتية التي رسمها الله تعالى له.

٢٨٤ - ما هو الأعظم عند أهل العرفان، هل هي مصيبة الزهراء (عليها السلام)؟ أم مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: أساس ما جرى يوم كربلاء هو ما جرى يوم السقيفة، وقد ضمن هذا المعنى فى أشعاره من علماء العامة القاضى أبو بكر ابن أبى قريعه، حيث قال:

وأريكم أنّ الحسينَ أُصيبَ فى يوم السقيفة

ومن الشيعة المحقق الأصفهاني (قدس سره) فى ارجوزته، حيث قال:

وما أصابَ امّها من البلا فهو تراثها بطف كربلا

إلا أنّ المستفاد من الروايات أنّ مصيبة الحسين (عليه السلام) هى أشدّ المصائب على الاطلاق، كما يشهد بذلك قول الإمام الحسن (عليه السلام) لأخيه: «لأ يوم كيومك يا أبا عبد الله».

٢٨٥ - هل كانت هجره النبى (صلى الله عليه وآله) فى الأوّل من محرّم، أم فى الأوّل من ربيع الأوّل؟

فإن كانت فى الأوّل من محرّم، فما الحكمه التى يقتضيهها خروج الإمام الحسين (عليه السلام) فى نفس اليوم ومن نفس المكان (مكة) ولنفس السبب - وهو التهديد بالقتل والاعتقال - ولنفس الغايه أيضاً وهى نصره الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه: الحكمه - لو كان يوم هجره النبى (صلى الله عليه وآله) هو الأوّل من المحرّم - ظاهره، فإنّ مبدأ ثوره النبى العظيم (صلى الله عليه وآله) هو يوم هجرته من مكة، وبذلك قام الإسلام، وكان استمرار ثورته بثوره الإمام الحسين (عليه السلام)، والفرض أنّ مبدأ كلتا الثورتين هو أوّل محرّم، ولكن الصحيح أنّ هجره النبى (صلى الله عليه وآله) كانت فى اليوم الأوّل

٢٨٦ - قال الإمام الحسين (عليه السلام) لأصحابه:

«وه - ذَا اللَّيْلِ قَدْ غَشِيَكُمْ فَاتَّخِذُوهُ جَمَلًا، ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِي سَوَادِكُمْ وَمَدَائِنِكُمْ حَتَّى يُفَرِّجَ اللَّهُ، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا يَطْلُبُونَنِي، وَلَوْ أَصَابُونِي لَهَوَا عَنْ طَلَبِ غَيْرِي» (١)، فهل الذين غادروا ولم ينصروا الإمام (عليه السلام) لا إثم

ولا ذنب عليهم؛ لأنَّ الإمام (عليه السلام) قد أحلَّ ذلك لهم، أم كان ذلك امتحاناً لهم، كما يظهر ذلك من قول السيِّد زينب (عليها السلام): «هَلِ اخْتَبَرْتُ أَصْحَابَكَ؟»

باسمه جلت أسماءؤه: كان الإمام الحسين (عليه السلام) من أوَّل خروجه من المدينة يصرِّح بمصيره، ويدعو الآخرين لإعداد أنفسهم للتضحية بين يديه، كقوله (عليه السلام):

«أَلَا وَمَنْ كَانَ بَادِلًا فِينَا مُهْجَتَهُ، مُوْطِنًا عَلَى لِقَاءِ اللَّهِ نَفْسَهُ، فَلْيُحَلِّ

ص: ١٥٠

١- (١) المنتظم: ٣٣٧:٥ و ٣٣٨. الكامل في التاريخ: ٢٨٥:٣. الإرشاد / المفيد: ٩١:٢. تاريخ الأمم والملوك: ٤: ٦١٨. وروى كلامه بصورة أخرى، فقد جاء في تفسير العسكري (عليه السلام): ١٧٨ و ١٧٩: أنه (عليه السلام) قال: أَنْتُمْ فِي حِلٍّ مِنْ بَيْعَتِي، فَالْحَقُّوا بِعَشَائِرِكُمْ وَمَوَالِيكُمْ. وقال لأهل بيته: قَدْ جَعَلْتُكُمْ فِي حِلٍّ مِنْ مُفَارَقَتِي، فَإِنَّكُمْ لَا تُطِيقُوهُمْ، لَتَضَاعِفِ أَعْدَادِهِمْ وَقُوَاهُمْ وَمَا الْمَقْصُودُ غَيْرِي، فَدَعُونِي وَالْقَوْمَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعِينُنِي وَلَا يُخْلِينِي مِنْ حُسْنِ نَظَرِهِ كَعَادَتِهِ مَعَ أَسْلَافِنَا الطَّيِّبِينَ، ففارقه جماعه من معسكره. فقال له أهله: لا نفارقك ويحزننا ما يحزنك، ويصيبنا ما يصيبك، وإنا أقرب ما نكون إلى الله إذا كنا معك. فقال لهم: إِنْ كُنْتُمْ وَطَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَلَى مَا وَطَنْتُمْ نَفْسِي عَلَيْهِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يَهَبُ الْمَنَازِلَ الشَّرِيفَةَ لِعِبَادِهِ؛ لِاحْتِمَالِ الْمَكَارِهِ، وَأَنَّ اللَّهَ كَانَ حَصَّنِي مَعَ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الدِّينِ أَنَا آخِرُهُمْ بَقَاءً فِي الدُّنْيَا مِنَ الْكِرَامَاتِ بِمَا يُسَهِّلُ عَلَيَّ مَعَهَا احْتِمَالَ الْمَكْرُوهَاتِ، فَإِنَّ لَكُمْ شَطْرًا مِنَ كِرَامَاتِ اللَّهِ. اعْلَمُوا أَنَّ الدُّنْيَا حُلُوهَا وَمَرَّهَا حُلْمٌ، وَالْإِنْتِبَاهُ فِي الْآخِرَةِ، وَالْفَائِزُ مَنْ فَازَ فِيهَا، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِيهَا..

مَعَنَا» (١)، ومع ذلك فإنّ جماعه ممّن رحلوا معه كانت أغراضهم دنيويّه، وأراد الإمام (عليه السلام) ليله عاشوراء ياذنه لهؤلاء في الذهاب أن لا يبقى أحد منهم مكرهاً، وهذا لا يعنى عدم مأثوميّتهم في تركهم لنصره من تجب عليهم نصرته.

٢٨٧ - كيف نفهم النهى الصادر عن الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) لأخته الحوراء زينب حين قال لها:

«يا أُختاهُ، إِنِّي أَقْسِمْتُ عَلَيْكَ فَأَبْرَى قَسَمِي، لَا تَشْقَى عَلَيَّ جَبِيًّا، وَلَا تَحْمِشِي عَلَيَّ وَجْهًا، وَلَا تَدْعِي عَلَيَّ بِالْوَيْلِ وَالتَّبَوْرِ إِذَا أَنَا هَلَكْتُ»؟

*

باسمه جلت أسماءه: الظاهر بمعونه القرائن الخارجيّة أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) أراد للسّيده زينب (عليها السلام) ومن بمعيتها من النساء أن يقمن بتتميم دور بعد شهادته، وبما أنّ ذلك يتوقّف على المزيد من القوّه والصلابه؛ لذلك فإنّ نهيه عن الظهور بمظاهر الضعف والانهيار بعد استشهاده كان نهياً إرشادياً لذلك.

٢٨٨ - في بعض الروايات أنّ الحسين (عليه السلام) في آخر لحظات حياته، حينما أصبح أمام الأمر الواقع طلب من أعدائه الرحيل إلى أي بلد في العالم، فهل هذا صحيح؟

باسمه جلت أسماءه: لو صحّ ذلك - وهو لم يصحّ بطريق معتبر - فمقصود الإمام الحسين (عليه السلام) منه إتمام الحجّه (عج) على القوم، لإثبات أنّه لم يجيء للحرب، وإنّما جاء إجابة لدعوه القوم إياه ليكون إماماً مطاعاً.

٢٨٩ - يقول بعضهم: إنّ الذين قتلوا الحسين (عليه السلام)

هم شيعة العراق، ولذا تراهم - بعد دعوه الحسين عليهم وإلى يوم الناس هذا - ملعونون أينما ثقفوا وقتلوا تقتيلاً، وما يحدث في العراق اليوم خير برهان على ذلك، فما قولكم؟ *

باسمه جلت أسماءه: لو فرضنا - وفرض المحال ليس بمحال - أنّ الشيعة هم الذين قتلوا الحسين (عليه السلام)، فما هو ذنب شيعة اليوم حتّى تشملهم دعوه

ص: ١٥١

١- (١) اللهوف: ٣٨. كشف الغمّه: ١: ٥٧٣. بحار الأنوار: ٤٤: ٣٦٦ و ٣٦٧. عوالم العلوم: ١٧: ٢١٦ و ٢١٧. الحدائق الوردية: ١١٧: ١..

الحسين (عليه السلام)؟! ولو كان الأمر كما يقول هذا القائل لكان اتهاماً للعدالة الإل - هية، هذا مضافاً إلى أن المحقق تاريخياً - كما يذكر ذلك يعقوبي في تاريخه - أن الكوفة في زمن خروج الحسين (عليه السلام) لم تكن منطقته شيعية، وإنما كانت أخلاطاً من الناس، فكان فيها المسلمون والخوارج والأمويون والنصارى واليهود، وهؤلاء هم الذين اشتركوا في قتل سيد الشهداء (عليه السلام)، والذي يؤكد ذلك مخاطبه الإمام الحسين (عليه السلام) لهم يوم عاشوراء:

«وَيَحْكُمُ يَا شَيْعَةَ آلِ أَبِي سُفْيَانَ»، وَأَنْتُمْ حِينَ قَالَ لَهُمْ:

«بِأَيِّ ذَنْبٍ تُقَاتِلُونِي؟ قَالُوا لَهُ: إِنَّمَا نَقَاتَلُكَ بَغْضًا مِّنَّا لِأَيِّكَ».

٢٩٠ - جاء في بعض الروايات: أنه بعد خروج الدم من جسد الحسين وآل الحسين (عليه السلام) كان الحسين يرمى بالدم إلى السماء، فلا تعود منه قطره، فما هو السر؟

باسمه جلت أسماءه: الثابت أن سيد الشهداء (عليه السلام) رمى بدم ابنه الرضيع (عليه السلام)، وكذا بدمه الطاهر أيضاً لما أصابه السهم المثلث في قلبه المقدس، فلم ترجع من ذلك ولاقطره واحده من الدم، والسر في ذلك هو المنع من نزول العذاب على القوم.

٢٩١ - هل ثبت أن الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء قتل ألفين شخصاً من الأعداء؟

باسمه جلت أسماءه: قال ابن شهر آشوب في مناقبه متحدّثاً عن سيد الشهداء (عليه السلام): «فلم يزل يقاتل حتى قتل ألف رجل وتسعمائه رجل وخمسين رجلاً سوى المجروحين».

٢٩٢ - إن مذبحة كربلاء هزت العالم الإسلامي هزاً عنيفاً، مما ساعد على تقويض دعائم الدولة الأموية، فما هي مظاهر الهزيمة الأموية بعد قتل الإمام؟

باسمه جلت أسماءه: من مظاهر الهزيمة الأموية: عدم استمرار تلك الدولة كثيراً، حيث هلك يزيد وقتل أعوانه، وقيام التوايين بثورتهم مما لم يترك لبني امية عيشاً راغداً، وخلع أهل المدينة لبيعه يزيد ومبايعه عبد الله بن حنظله غسيل

الملائكة، وقيام ابن الزبير فى مكه، وانقلاب الرأى العام على يزيد بعد خطب

أهل البيت (عليهم السلام) فى الشام، والأهم من كل ذلك تحقق أهداف الإمام الحسين (عليه السلام) وفشل مخططات الأمويين.

٢٩٣ - سخط المسلمون وغيرهم على يزيد لقتله ريحانه الرسول (صلى الله عليه وآله)، وقد أنكر عليه جمع من الأحرار، وبعض الممّثلين لملوك العالم، فمن هؤلاء الأشخاص؟

باسمه جلت أسماءه: من الأحرار أهل المدينة، وعبد الله بن عفيف (رضى الله عنه)، والتوابون، ورسول ملك الروم الذى اعترض على قرع يزيد للرأس الشريف، ومن أراد التفصيل فليرجع لكتب السير والمقاتل.

٢٩٤ - الشعر القائل:

إِنْ كَانَ دِينَ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشْتَقِمْ إِلَّا بِقَتْلِى يَا سَيُوفُ خُذِينِى

هل هو للإمام الحسين (عليه السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: البيت المذكور للشاعر المعروف الشيخ محسن أبو الحَبِّ (رحمه الله) - كما هو مثبت فى ديوانه - وإِنَّمَا يُنسب للإمام الحسين (عليه السلام) على نحو لسان الحال.

٢٩٥ - إذا كان النبى (صلى الله عليه وآله) قد أكمل الدين، بمقتضى قوله تبارك وتعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا، فما هو دور الإمام الحسين (عليه السلام) بالنسبه للدين؟

باسمه جلت أسماءه: إكمال الدين فى الآيه المباركه يعنى جعل أمير المؤمنين (عليه السلام) ولياً وإماماً وخليفه وحافظاً للدين والإسلام، ومن بعده أبناؤه الأئمة الطاهرون (عليهم السلام)، وبما أن الإمام الحسين (عليه السلام) أحدهم فهذا يعنى أن الدين لا يمكن أن يكمل بغير إمامته وجهوده التى بذلها فى زمن إمامته.

٢٩٦ - بما أن النساء لاحرج عليهن فى الحرب، والجهاد ساقط عنهن، فلماذا أخذ

الإمام الحسين (عليه السلام) النساء معه عند ذهابه إلى كربلاء؟

باسمه جلت أسماءؤه: لم يكن خروج الإمام الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء بعنوان الجهاد، حتّى يقال: لم أخذ النساء معه، مع أنّهن لاجهاد عليهنّ؟، وإنّما حُوصِرَ في أرض كربلاء وفُرضَ عليه حينها الدفاع عن نفسه، فكان جهاده جهاداً دفاعياً، ومع ذلك قد منع النساء عن المشاركة فيه.

٢٩٧ – هناك من يقول: لم يثبت بطريق صحيح خروج نساء الحسين (عليه السلام) حواسراً، فما مدى صحّة قوله؟

باسمه جلت أسماءؤه: القول المذكور صحيح لا إشكال فيه، فإنّ نساء أهل بيت النبوه والإمامه أجلّ من أن يخرجن حواسر مكشفات بمرأى الناظر الأجنبي، ولكن هذا لا يعنى بطلان ما جاء فى زياره الناحيه من خروجهن ناشرات الشعور لإمكان حمله على النشر من وراء الثياب، تعبيراً عن شدّه الحزن والمصاب.

٢٩٨ – هل يوجد فرق بين أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) وبين أنصاره؟

باسمه جلت أسماءؤه: الأنصار هم الذين يعينون على العدو، بينما الأصحاب هم الملازمون للشخص، سواء أعانوه على العدو أم لا، وبعبارة اخرى: إنّ النسبه بين العنوانين هى نسبه العموم والخصوص من وجه، فإنّ الناصر يوفّق للنصره ودفع العدو ولكّنه قد لا يوفّق للصحبه والملازمه، كالنصرانى الذى أسلم على يد الحسين (عليه السلام) وقاتل بين يديه، والصاحب قد يوفّق للملازمه حيناً من الزمان ولكّنه لا يوفّق للنصره، كمحمّد بن الحنفية (رضوان الله عليه)، وقد يوفّق شخص للنصره والصحبه معاً كحبيب بن المظاهر (رضوان الله عليه).

٢٩٩ – أنا أقوم بعمل أضخم لوحه فتيه تشتمل على أسماء شهداء كربلاء، فهل يمكنكم تزويدى بأسماء جميع الشهداء؟

باسمه جلت أسماءه: هناك اختلاف شديد بين المؤرخين في تحديد عدد أنصاره (عليه أفضل الصلاه والسلام)، وتعيين أشخاصهم، ومن هنا فإنه لا يمكننا ضبط جميع أنصاره (عليه السلام)، والأفضل هو الرجوع إلى الكتب المختصه في هذا المجال.

٣٠٠ - كم يوم بين قتل الإمام الحسين (عليه السلام) ودفنه؟

باسمه جلت أسماءه: الروايات في ذلك مختلفه، والمظنون بالظن المتأخم للعلم أن دفنه (عليه السلام) ودفن أصحابه قد تم في الليله الثانيه عشر.

٣٠١ - هل أن رأس الإمام الحسين (عليه السلام) رجع مع السبايا إلى كربلاء، ودفن مع الجسد الطاهر؟ أم هو مدفون في مصر كما يدعى أهل مصر؟

باسمه جلت أسماءه: قد وقع الخلاف في مدفن رأسه الشريف على أقوال:

الأول: ما يشترك فيه الإماميه والعامه، وهو أنه بعدما طيف بالرأس في الشام ردّ إلى كربلاء، ودفن مع الجسد، وهو المشهور بين الإماميه، كما قد صرح بذلك جمع من علماء الإماميه، بل قد ادعى عليه الإجماع في كلمات بعض معاصرنا.

الثاني: ما يشترك فيه العامه والإسماعيليه، وهو أنه دفن في دمشق، ثم نقل إلى عسقلان، ومنها إلى القاهره.

الثالث: ما اختص به بعض الإماميه، وهو أن الرأس دفن عند أبيه (عليه السلام) بالنجف الأشرف، ولم يعرف قائله صريحاً إلا ما يُستظهر من صاحب الوسائل، وتدلّ عليه بعض الأخبار، ولكن الأصحاب تأملوا فيها.

الرابع: ما اختص به بعض العامه، وهو أنه دفن بالمدينه المنوره بجانب قبر امه الصديقه الزهراء (عليها السلام).

الخامس: ما اختاره جماعه، وهو أنه مع بدنه الشريف عرج به إلى السماء.

والذى أختاره واستفدته من الروايات الكثيره الصريحه الدلاله بقاؤه (عليه السلام) فى الأرض، بل ادعى تواتر الأخبار فى ذلك. وأمّا محل دفن الرأس فكلّما تفحصتلم أقدر على الاطمئنان بـدفن الرأس فى مكان خاصّ؛ لأنّ أدلّتها جميعاً ليست قاطعه كما صرّح بذلك بعض المتتبعين، ولنعم ما أفاده صاحب تذكرة الخواص، حيث قال: «وبالجمله ففى أىّ مكان كان رأسه الشريف أو جسده، فهو ساكنفى القلوب والضمائر، قاطن فى الأسرار والخواطر، وأنشدنا بعض أشياخنا:

لا تطلبوا المولى الحسين

٣٠٢ - ما هى الروايات فى مسأله دفن رؤوس شهداء الطفّ مع الأجساد؟ وفى أىّ المصادر رويت؟

باسمه جلت أسماءه: الذى صرّح به السبط فى التذكرة، وهو المشهور عند المحدثين والمؤرّخين، وبه قال الطبرى والاسفرائنى والدينورى وغيرهم: أنّ رؤوس الشهداء بعثت مع رأس سيّد الشهداء (عليه السلام) من كربلاء إلى الكوفه، ومنها إلى الشام، وردت إلى كربلاء، ودفنت مع الأجساد.

وفى ترجمه تاريخ الأعمم الكوفى: «ثمّ جهز يزيد علىّ بن الحسين ومّن معه إلى المدينه، وسلّم إليهم رؤوس الشهداء، فتوجّهوا إلى المدينه ووصلوا إلى كربلاء فى يوم العشرين من صفر، فدفن الرأس مع الجسد الشريف، ودفنوا رؤوس الشهداء هناك».

وفى تاريخ حبيب السير: «أنّ يزيد بن معاويه سلّم رؤوس الشهداء إلى علىّ بن الحسين (عليهما السلام) فألحقها بالأبدان الطاهره يوم العشرين من صفر، ثمّ توجه إلى المدينه المنوره، وقال: وهذا أصلح الروايات الوارده».

٣٠٣ - ما هو السرّ فى قراءه رأس الحسين (عليه أفضل الصلاه والسلام) للآيه

ص: ١٥٦

الشريفه: أم حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (١) على وجه الخصوص دون غيرها من الآيات؟

باسمه جلت أسماءه: قرائته (عليه السلام) للآيه المذكوره من قبيل القضايا التي قياساتها معها، فإنه (عليه السلام) أراد أن يبرهن على أن التكلم من رأس مقطوع ومرفوع على الرمح آيه إل - هيئه لاداعى للتعجب منها/ لما هو ثابت قرآنيًا من حياه أصحاب الكهف وتكلمهم بعد موتهم بعشرات السنين، فكما أن هؤلاء قد كانت لهم آيه إل - هيئه تثبت ظلامتهم وكرامتهم عند خالقهم، فكذلك سيد الشهداء (عليه السلام) أيضاً.

٣٠٤ - الروايه القائله: إنَّ السَّيِّده زَيْنَب (عليها السلام) قد ضربت جبينها بمقدّم المحمل، حتّى نزف الدم من تحت قناعها، هل هي روايه صحيحه؟

باسمه جلت أسماءه: نعم، على مبانينا الأصوليه هي روايه معتبره بلا ريب.

٣٠٥ - فنه تقول بكذب الروايه التي تقول إنَّ السَّيِّده زَيْنَب (عليها السلام) قد نطحت جبينها بمقدّم المحمل،

لأنها كانت قويه في الكوفه، فهل ناقل هذه الروايه يعتبر كذاباً مع علمه وتيقنه بأنها روايه صحيحه؟

باسمه جلت أسماءه: الروايه المذكوره معتبره، وناقلها محكوم بالصدق، ولا تجوز نسبه الكذب إليه.

٣٠٦ - هل توجد عندنا روايه تدلّ على أن جماعه من بني أسد قد جرحوا رؤوسهم مواساة للإمام الحسين (عليه السلام) وهتفوا بعبارته:

«يا ليتنا كنّا معكم سيّدى فننوز فوزاً عظيماً» وأحد

المعصومين (عليه السلام) أقرهم على ذلك؟ وهل روايه السَّيِّده زَيْنَب (عليها السلام) وضرب رأسها بالمحمل صحيحه؟

ص: ١٥٧

باسمه جلت أسماءه: ذكرنا في بعض أجوبتنا: أنّ روايه المحمل روايه معتبره، وأمّا روايه بنى أسد فلا- وجود لها في الكتب المعتره.

٣٠٧ - هل كان رجوع سبايا أهل البيت (عليهم السلام)

في أربعين سيّد الشهداء (عليه السلام) في السنه الأولى من استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)؟ أو كان هذا الرجوع في السنه الثانيه؟

*

باسمه جلت أسماءه: بعد التفحص الكامل والتحقيق اطمئنت بأنّ رجوع السبايا (عليهم السلام) كان في أربعين الإمام (عليه السلام) من نفس السنه التي استشهد فيها الإمام الحسين (عليه السلام).

٣٠٨ - هل صحيح أنّ مسلم بن عقيل (عليه السلام) تطير وهو في الطريق؟

*

باسمه جلت أسماءه: قيل ذلك، ولكنّه مستبعد غايته، ومع ذلك فإنّ مجرّد التشاؤم ما لم يترتب عليه أثر عملي لاحتزاه فيه، وهو من جمله ما امتنّ الله برفعه عن هذه الأمه في حديث الرفع.

٣٠٩ - روى الواقدي: «لما دخل المسلمون مدينه البهنسا بمصر بعد حصار طويل، دخل مسلم بن عقيل في جمله الهاشميين وهو يقول:

ضناني الحرب والسهر الطويل

فهل في هذه الأبيات ذمّ لعقيل بن أبي طالب؟

باسمه جلت أسماءه: قوله (عليه السلام): «وما أبدى جوابك يا عقيل» - على فرض صدوره عنه - لعلّه إشاره منه لجواب والده عقيل (رضى الله عنه) لمعاويه، عندما طلب منه أربعمائه درهم، فسأله معاويه: وما تصنع بها؟

فقال: أشتري بها جاريه.

فقال له معاويه: وما تصنع بجاريه بأربعمائه درهم، وتكفيك جاريه بأقلّ

فأجابه عقيل: لتلد لى غلاماً إذا أعطيته يضرب رأسك بالسيف، فهو فى هذا العجز من البيت يشير إلى ذلك، وأن الله تعالى قد حَقَّق لعقيل مأموله. ولكن بما أن قضايا ورود عقيل بن أبى طالب على معاوية من القضايا المشكوكه تاريخياً؛ لذلك فالتوجيه المذكور لا يخلو عن حزازه، والصحيح أنه (عليه السلام) أراد بما قال مخاطبه والده عقيل بن أبى طالب (رضى الله عنه) وطمأنته بأنه ماض فى سبيل الأخذ بثأرات عميه جعفر بن أبى طالب، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليهما السلام).

٣١٠ - لماذا لم يشرب العباس (عليه السلام) الماء مع العلم أنه مقدمه لواجب، وهو إنقاذ نفسه ونفس غيره؟

باسمه جلت أسماؤه: لاسبيل للجزم بأن شرب الماء كان وسيله لإنقاذ مولانا قمر بنى هاشم (عليه السلام) لنفسه ولغيره، سيما مع علمه بالمصير الحتمى الذى أفصح عنه سيد الشهداء الحسين (عليه السلام)، وعلى فرض توفر الشواهد التاريخيه على كون شربه للماء وسيله للنجاه، فإنه لم يعلم أن ذلك كان وظيفته الفعلية؛ إذ الظاهر من قوله (عليه السلام) فى الرجز المشهور عنه: «تالله ما هذا فعال ديني» أن شرب الماء كان محرماً فى حقه، وهو الأعلم بوظيفته وتكليفه، كيف لا؟ وهو الذى قال المعصوم (عليه السلام) فى حقه بأنه: «زُقَّ الْعِلْمَ زَقًّا».

٣١١ - هل السيد زينب (عليها السلام) والعباس (عليه السلام) معصومان؟ وما هى الأدلة على عصمتها؟

باسمه جلت أسماؤه: كلاهما (عليهما السلام) لهما من الفضائل والمناقب والكمالات ما يجعلهما تالين للمعصومين (عليهم السلام)، فليس بعد المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) أفضل منهما، ولكن العصمة الثابته للمعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) منحصره بهم فقط.

٣١٢ - ما مدى صحّة الروايه المنقوله عن السيده حكيمة بنت الإمام الجواد (سلام الله عليهم)

فى كتاب الغيبه للطوسى، والتى تقول: «أوصى الحسين بن على (عليه السلام) إلى اخته زينب فى الظاهر، فكان ما يخرج من الإمام زين العابدين (عليه السلام) ينسب إلى زينب سرّاً؟»

باسمه جلت أسماءه: الروايه معتبره لإشكال فيها.

٣١٣ - هل قبر السيده زينب (عليها السلام) موجود فى سوريا أم فى مصر؟

باسمه جلت أسماءه: المعروف تاريخياً أنّها (صلوات الله عليها) خرجت من مدينه جدّها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) متوجّهه إلى مصر/ لوجود زوجها وابن عمّها عبد الله بن جعفر (رضى الله عنه) هناك، وهل مرّت بالشام فماتت هناك، أو أنّها وصلت إلى مصر وماتت فيها، أو أنّها وصلت ورجعت ماره على الشام فماتت؟ كلّ ذلك محتمل ومنقول، ولكن سيره عموم الشيعه ترجّح كونها دفنت فى الشام ذاهبه أو راجعه من سفرها.

٣١٤ - هل كان على الأكبر (عليه السلام) متزوجاً؟

باسمه جلت أسماءه: جاء فى زياره الإمام الصادق (عليه السلام) له (عليه السلام) أنّه قال:

«صَلَّى اللهُ عَلَيَّكَ، وَعَلَى عِثْرَتِكَ، وَأَهْلِ بَيْتِكَ، وَأَبَائِكَ، وَأَبْنَائِكَ، وَأُمَّهَاتِكَ الْأَخْيَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً»، وهى صريحه فى كونه متزوجاً وذا ذريّه، هذا مضافاً إلى وجود روايه عن الإمام الرضا (عليه السلام) تدلّ على أنّه كان متزوجاً من أم ولد، ولعلّه بلحاظ هذه الجهه كان يُكنّى بأبى الحسن.

٣١٥ - ما رأيكم فى قضيه زفاف القاسم (عليه السلام)

التي رواها الطريحي فى المنتخب، والسيد البحرانى فى مدينه المعاجز، والحائرى فى معالى السبطين، والشعرانى فى ترجمه نفس المهموم، وغيرهم فى غيرها؟

باسمه جلت أسماءه: رأى فى ذلك هو نفس ما ذكره العلّامه

المامقاني (قدس سره) حيث قال: «وأما ما أرسله في المنتخب من إرسال قصّه تزويجه فلم أقف، ولا سائر أهل التتبع، على ذلك في شيء من كتب السير والمقاتل المعتمده».

٣١٦ - ماهي الأوجه المحتمل لشق الإمام الحسين (عليه السلام) أزياق القاسم بن الحسن (عليه السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: جاء في روايه مدينه المعاجز: «ثم إنَّ الحسين (عليه السلام) شقَّ أزياق القاسم، وقطع عمامته نصفين، ثم أدلاها على وجهه، ثم ألبسه ثيابه بصوره الكفن، وشدَّ سيفه بوسط القاسم، وأرسله إلى المعركه»، والظاهر من ذيل الروايه - مع قطع النظر عن مسأله اعتبارها وعدمه - أنَّ شقَّ الأزياق كان بغرض جعل الثياب على هيئه الكفن.

٣١٧ - كم كان عمر السيده سكينه بنت الحسين (عليهما السلام) في واقعه الطف، مع ملاحظه تسميه الحسين (عليه السلام) لها بخيره النسوان؟

باسمه جلت أسماءه: الظاهر أنَّ عمرها كان ثمانية عشر سنه؛ لأنَّ ولادتها مؤرَّخه بسنه ١٢ من الهجره النبويه المشرفه.

٣١٨ - هناك بعض الكتب تذكر أنَّ السيده سكينه بنت الحسين (عليهما السلام) مغنّيه وشاعره وأديبه،

تجتمع بالكثير من الشعراء والمغنين والأدباء المعروفين في التأريخ، ومن هذه الكتب: كتاب الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، وكتاب أعلام النساء لعمر كحاله، فما هو رأى سماحتكم بهذا الكلام؟

باسمه جلت أسماءه: الذي وردنا في حقّ هذه السيده المعظمه (فداها نفوسنا) قولُ والدها سيّد الشهداء الحسين (عليه السلام):

«وَأَمَّا سَكِينَةُ فَغَالِبٌ عَلَيْهَا الْأَسِيْتُغْرَاقُ مَعَ اللَّهِ»، وقوله هذا يكذب كلَّ ما قيل في حقّها - ممّا ورد ذكره في السؤال - فإنَّ كلَّ ذلك لم يذكر إلا في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، وفي ذلك ما فيه، إذ المؤلف أمويّ خبيث، والمؤلف كتابٌ لهو ومجون.

٣١٩ - من هو برير الذي استشهد مع الحسين (عليه السلام)؟

باسمه جلت أسماءؤه: برير كان عابداً زاهداً قارئاً للقرآن، بل كان من شيوخ القراء، وقيل إنه كان أقرأ أهل زمانه، وكان من عباد الله الصالحين، كما كان شجاعاً جليلاً من أشرف الكوفه، وله في الطفّ قضايا ومواعظ وكلمات تكشف عن قوّه إيمانه.

٣٢٠ - ما مدى وثاقه حميد بن مسلم الراوى لواقعه الطفّ؟

باسمه جلت أسماءؤه: حميد بن مسلم ليس له ذكر فى الرجال، سويمًا ذكره الشيخ الطوسى (قدس سره) فى رجاله من أنّه من أصحاب الإمام السجاد (عليه السلام)، وظاهره كونه إمامياً، غير أنّ حاله من حيث الوثاقه وعدمها مجهول لدينا، ومع ذلك لا مانع من الأخذ بما ينقل؛ لظهور أخباره فى كونه شخصيّه محايدة، لا يهّمها سوى تسجيل الوقائع ونقلها للآخرين، فمهمّته كانت أشبه بمهمّته الصحفى فى زماننا.

٣٢١ - روى عن الأعمش قال:

«دخلت على الإمام زين العابدين (عليه السلام) فى الثالث عشر من جمادى الآخرة، وكان يوم جمعه، فدخل الفضل بن العباس، وهو باك حزين، يقول له: لقد ماتت جدّتى أمّ البنين»، فما مدى اعتبار هذه الروايه عندكم؟

باسمه جلت أسماءؤه: لم يثبت اعتبار الروايه المذكوره؛ لأنّها لم ترد فى شىء من المصادر المعروفه.

٣٢٢ - هل هناك روايات تحدّد يوم وفاه امّ البنين (عليها السلام)؟

*

باسمه جلت أسماءؤه: لم أجد تاريخاً لوفاتها إلّا ما ذكره بعض المعاصرين من أنّها توفّيت فى اليوم الثالث عشر من شهر جمادى الثانيه سنه أربعة وستين من الهجره النبويّه الشريفه، ولم يُعلم مصدره الذى اعتمد عليه.

٣٢٣ - ما رأيكم فى القول بتحديد يوم وفاه امّ البنين (عليها السلام) باليوم الثالث عشر من شهر جمادى الثانيه؟

باسمه جلت أسماءؤه: ظهر من الأجوبه المتقدّمه عدم إمكان تحديد

يوم وفاتها (عليها السلام)، فلستُ أثبتته كما لأنفقيه.

٣٢٤ – هل هناك بأس في تخصيص يوم الثالث عشر من جمادى الثانيه لإقامه العزاء على أمّ البنين (عليها السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: لا بأس بذلك، بل هو - بداعى الرجاء - أمر جيّد وحسن.

٣٢٥ – على فرض جواز الاحتفاء بذكرى وفاتها في اليوم المذكور، فهل يجب الاقتصار في أداء النذورات المرتبطه بوفاتها على اليوم المذكور، أم يصحّ أداؤها في يوم آخر؟

باسمه جلت أسماءه: بما أنّ تاريخ الوفاه غير ثابت، والاحتياط بالموافقه القطعيه حرجيٌّ أو غير ممكن، فيكتفى في مقام الامثال بالموافقه الاحتماليه، وهي تتحقق بأداء النذور في اليوم المذكور.

ص: ١٦٣

٣٢٦ - هل تم إرجاع الحجر الأسود إلى موضعه بعد تغييره؟

باسمه جلت أسماؤه: المروى تاريخياً أنّ الإمام عليّ بن الحسين (عليهما السلام) هو الذى نصب الحجر الأسود فى مكانه فى زمن الطاغية الحجاج، وقبل ذلك كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد وضع الحجر الأسود مكانه حين بنت قريش الكعبة، وتشاجروا أيّهم يضع الحجر فى موضعه.

٣٢٧ - من الذى دفن الإمام الحسين (عليه السلام)، فهناك من يقول إنه الإمام زين العابدين (عليه السلام)، وهناك من يقول إنهم بنو أسد؟

باسمه جلت أسماؤه: الحقّ الثابت تاريخياً وروائياً أنّ الدافن هو الإمام زين العابدين (عليه السلام).

٣٢٨ - كيف وصل الإمام السجاد (عليه السلام) إلى كربلاء، وتمكّن من دفن الأجساد الطاهرة؟

باسمه جلت أسماؤه: المستفاد من بعض الأخبار أنّه (عليه السلام) قد وصل عن طريق طىّ الأرض، ولا يخفى أنّ مثل هذه التنقلات الخارقة للعاده ليست بعزیزه على الله تعالى، وقد حصلت للعديد من الأنبياء والأوصياء، كما أشارت إليه عدّه من الآيات والروايات.

٣٢٩ - ما هو المرض الذى كان الإمام زين العابدين (عليه السلام) يعانى منه خلال واقعه الطفّ؟

وفى زمن أىّ إمام كان المختار الذى أخذ بثأر الإمام الحسين (عليه السلام)؟ وكيف أخذ بالثأر من قتلته؟

باسمه جلت أسماؤه: المذكور فى بعض الأخبار أنّ مرض الإمام السّجاد (عليه السلام) فى كربلاء كان هو (الذرب)، وهو الداء الذى يعرض للمعدة فلا تهضم

الطعام، ويفسد فيها فلا تمسكه. وأما المختار فقد كان معاصراً للإمام زين العابدين (عليه السلام)، حيث كان ظهوره بالكوفة لأربعة عشر ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة (٦٦) وأرسل إبراهيم بن الأشر إلى حرب ابن زياد لسبع خلون من المحرم سنة (٦٧)، وكان يقول: «لايسوغ لى طعام وشراب حتى أقتل قتله الحسين بن على وأهل بيته»، فقتل عمر بن سعد، وشمير بن ذى الجوشن، وخولى بن يزيد، وغيرهم ممن شارك فى قتل سيد الشهداء (عليه السلام)، وكانت مدّة إمارته على الكوفة

سنة ونصف السنة، وبعدها استشهد (رضوان الله عليه) وهو فى السابعة والستين من العمر.

٣٣٠ - ما هو رأى سماحتكم فى صحه معجزه الإمام الرضا (عليه السلام)

عندما أرسل المأمون ٣٠ رجلاً لقتل الإمام الرضا (عليه السلام) فقتلوه جسدته بالسيوف إرباً إرباً، وفى اليوم التالى رأوا الإمام واقفاً يصلّى فى داره؟ وما هو رأى سماحتكم فى صحه معجزه الإمام الرضا (عليه السلام) لما نال منه حميد بن مهران، فأشار الإمام (عليه السلام) إلى صورتين لسبعين على مسند المأمون، فانقلبنا بقدره الله إلى سبعين مفترسين، وانقضاً على عدو الله فافترساه؟

باسمه جلت أسماؤه: هذه الأمور ممكنه بالنسبه إلى الأئمه المعصومين (عليهم السلام) لأيدّ لهم الولايه التكوينيّه، وهى ولاء التصرف التكويني، والمراد بها كون زمام أمر العالم بأيديهم، ولهم السلطنه التامه على جميع الأمور بالتصرف فيها كيف ما شاءوا إعداماً وإيجاداً، وكون عالم الطبيعه منقاداً لهم لانبحو الاستقلال، بل فى طول قدره الله تعالى وسلطنته واختياره، بمعنى أنّ الله تعالى أقدرهم وملّكهم كما أقدرنا على الأفعال الاختيارية، وكلّ زمان سلبّ تعالى عنهم القدره بل لم يُفضها عليهم انعدمت قدرتهم وسلطنتهم، وبذلك يظهر أنّ الحادثتين المذكورتين فى السؤال حادثتان ممكنتان جدّاً، ولا غرابه فيها.

٣٣١ - من الذى دفن الإمام الرضا (عليه السلام)؟

باسمه جلت أسماؤه: هو الإمام الجواد (عليه السلام)، وفى خبر طويل قال الإمام الرضا (عليه السلام):

«مَنْ أَمَكَّنَ عَلَيَّ بِنَّ الْحُسَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ كَرْبَلَاءَ فَيَلِيَّ أَمْرَ أَبِيهِ، فَهُوَ يُمَكِّنُ صَاحِبَ ه - ذَا الْأَمْرِ أَنْ يَأْتِيَ وَيَلِيَّ أَمْرَ أَبِيهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ».

الفصل الخامس: أسئلة وأجوبة حول الإمام المهديّ (عج)

إشاره

ص: ١٤٧

٢٣٣ - هنالك بعض أهل السنّه يؤمن بولادة الإمام المهدي (عج)، فكيف تسنّى لهم معرفه ولادته، مع أنّها كانت سرّاً خوفاً من بنى العباس، ولم يخبر بها الإمام العسكري (عليه السلام) إلاّ الثقات المقرّبين فقط؟

إشاره

*

باسمه جلت أسماءه: ولاده إمام الزمان إنّما كانت محاطه بالسريّه في وقتها حفاظاً عليه من أن تطاله يد الظالمين، وأمّا بعد شهاده والده الإمام العسكري (عليه السلام) فقد تفسّى خبر ولادته، ولم يكن سفراؤه والذين تشرّفوا برؤيته حينئذ مأمورين بالسريّه والكتمان، فصار ذلك موجّباً لشيوع العلم بولادته (أرواحنا فداه).

٣٣٣ - قد يتدزّع البعض في تشكيكه بأحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) بتضعيف ابن خلدون لبعضها في مقدّمته، فما هو الجواب عن ذلك؟

باسمه جلت أسماءه: لا يوجد في الإسلام موضوع ديني وردت فيه آلاف الأحاديث والروايات من طريق العامّة والخاصه كموضوع الإمام المهدي (عج)، وبالتالي فضعف بعضها لا يضرّ إذ الكثره المذكوره تجعل الموضوع متواتراً قطعياً لا يقبل الشك.

٣٣٤ - الإمام المهدي (عج) لا يصيبه الهرم بمرور الأيام والليالي، فما السبب؟

باسمه جلت أسماءه: الهرم يعقبه الفناء بشكل طبيعي، ويحول بين صاحبه وبين القيام بالمهمّات الصعبه كمهمّته على الأقلّ، ومن هنا اقتضت الحكمة أنّه يبقى شاباً ليتمكّن من القيام بالمهمّه على أكمل وجه.

٣٣٥ - هل يمكن الاستدلال بآيه أهل الكهف:

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (١)، ومثلها: وَكَذَلِكَ بَعَثْنَا لَهُمْ لَيْسَاءَ لُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (٢) (على قدره الله تعالى على إطاله أعمارهم وحفظ أجسامهم، فعلى الرغم من بقائهم بالكهف ٩٠٣ سنة، إلا أنهم حفظوا في أجسامهم، بدليل تعرّفهم على بعضهم البعض،

وعدم تأثرهم بالسنين التي مضت عليهم، بأن قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم، ولو أخذت السنين مجراها على أجسادهم لما قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم، وبالتالي يحتجّ بالقرآن على مَنْ يقول بعدم إمكانه بقاء الحجّج (عج) (عليه السلام) كلّ هذه السنين؟

*

باسمه جلت أسماءه: نعم، الاستدلال المذكور صحيح ومتين، ولك أن تضيف إليه بأنّ ظاهر الأمور أنّ إطاله الحياه أقلّ كلفه من إعادتها، فمن آمن بإعادة الحياه لأهل الكهف بمقتضى الآيات المتقدّمه، لزمه بالأولويّه القطعيّه أن يؤمن بإمكان طول حياه الإمام المهدي (عج).

شؤون الإمام المهدي (عج) وصفاته

٣٣٦ - ما رأى سماحتكم في الولاية التكوينيّه للأئمّه (عليهم السلام)؟

وإذا كانت الولاية التكوينيّه ثابتة لهم (عليهم السلام) فهل هذا يعني أنّ الإمام المهدي (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء) يتحكّم في الظواهر الطبيعيّه في الكون حالياً مع عدم الاستقلالية عن الله (عزّ وجلّ)؟ أو أنّه (عليه السلام) فقط يعلم بالظواهر ولكنّه لا يتحكّم فيها؟

باسمه جلت أسماءه: لا ريب في ثبوت الولاية التكوينيّه للمعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام)، ومنهم إمام العصر وسلطان الزمان (أرواح من سواه فداء)،

ص: ١٧٠

١- (١) الكهف ١٨:٢٥.

٢- (٢) الكهف ١٨:١٩..

وأما كيفيته إعماله لولايته هذه فعلم ذلك عند الله تعالى وعنده.

٣٣٧ – يقول بعضهم: لا يخلو مكان من الإمام الحجّة (عج)، وكلّ شيء يأتيان من الله يكون بواسطه الإمام الحجّة (عج) (عليه السلام)، فما هي صحّه مثل هذه الكلمات؟

باسمه جلت أسماؤه: المراد من الجملة الأولى رعايه الإمام (عليه السلام) التامه لكلّ أهل الأرض، بما هو خليفه الله تعالى فيهم، ويمكن أن يقال ذلك في حقّ الملك والرئيس للكنايه عن بسط قدرته وشمول رعايته وعنايته، مع الفارق الشاسع طبعاً بين خليفه الله وخليفه الناس. والمراد من الجملة الثانيه ما يشير إليه دعاء العديله، حين يقول:

«وَيُؤَيِّنُهُ زُرْقَ الْوَرَى، وَبُؤُجُودِهِ ثَبَّتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ»، أى ببركه وجوده تُفاض النعم على العباد؛ إذ لولا الحجّة (عج) لساخت الأرض بأهلها، كما جاء ذلك مستفيضاً في العديد من الروايات.

٣٣٨ – لقد قرأت في كتاب المصباح للكفعمي أنّ الإمام الحجّة (عج) (أرواحنا له الفداء) متزوج من بنات أبي الشيب، فمن هنّ؟

*

باسمه جلت أسماؤه: الروايات الدالّه على كون الإمام متزوجاً وله أولاد، غير نقيته السند، وما ورد في بعض الأدعيه لا يصلح للاستدلال، وبذلك يظهر أنّ دعوى - كون زوجه الإمام من بنات أبي الشيب - عهدتها على مدّعيها، مع الالتفات إلى أنّنا لم نعر على الدعوى المذكوره في كتاب المصباح.

٣٣٩ – لماذا سمّي الإمام صاحب العصر والزمان ب - (القائم)؟

باسمه جلت أسماؤه: وجه تسميه الإمام المهدي (عج) بالقائم يُستفاد من قول النبي (صلى الله عليه وآله):

«مَنْ أَهْلَ بَيْتِي إِثْنِي عَشَرَ نَقِيًّا نُجَبَاءَ، مُحَدَّثُونَ مُفَهَّمُونَ، آخِرُهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا».

٣٤٠ – هل هنالك نصوص تفيد أنّ الإمام المهدي (عج) ابن أمه، أى أنّه أسمر

البشره، وذلك ليكون فتنه تميّز الصادق عن الزائف؟

ص: ١٧١

باسمه جلت أسماؤه: هنالك لدينا بعض الروايات التي تصف الإمام (عليه السلام) بأنه ابن أمه، وقد جاء في بعض النسخ وصف أمه (عليه السلام) بالسوداء، ولكنّها زياده لم ترد في النسخ الأخرى الأكثر اعتماداً، ممّا يوجب وهنها وعدم اعتبارها، وأمّا وصفه بأنه أسمر البشّره فلم يرد في شيء من النصوص بحسب ما تفحصناه، بل أقرب وصف وجدناه لهذه الصفه أنه بين السمره والبياض، هذامع العلم أنّ الروايات في تحديد صفته مختلفه ومتعدده، وبعضها يقول: إنه شبيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الخلق والخلق.

٣٤١ – الكنيه الشائعه للإمام المهدي (عج) هي (أبو صالح)، ولكنّ الحديث الوارد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ينصّ على أنّ إسم الإمام هو إسم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكنيته كنيته، ممّا يعني أنّ كنيه الإمام يجب أن تكون (أبو القاسم)، فأى الكنيتينهي الصحيحه؟

باسمه جلت أسماؤه: كون كنيته (عليه السلام) هي (أبو القاسم) لايعنى عدم وجود كنيه اخرى له، وقد ذكر المحدّث النورى (قدس سره): أنّ للإمام كنتين (أبو القاسم) و (أبو صالح).

٣٤٢ – العديد من المؤمنين يتساءلون عن الطريقه التي سيموت بها الإمام المهدي (عج)، وإذا كان (عليه السلام)

سيستشهد فهذا يعنى أنّ الغايه من كلّ مسيره الأئمه (عليهم السلام) ومن غيبه الإمام الطويله -

وهي تحقيق الكمال للبشريّه وتوجههم للدين - لن تتحقّق، فما هو قولكم في ذلك؟

باسمه جلت أسماؤه: نقلّ صاحب كتاب إزام الناصب: أنّه إذا تمّت السبعون سنه، أتى الحجّه (عج) الموت، فتقتله امرأه من بنى تميم اسمها سعيده، ولها لحيه كلحيه الرجال، بجاون صخر من فوق سطح، وهو متجاوز في الطريق. وفوزه بالشهاده لايتنافى مع بلوغ البشريّه قمّه الكمال، فإنّ الكمال للمجموع، وليس لكلّ فرد فرد.

٣٤٣ - لماذا طال غيبه الإمام الحجة (عج) (عليه السلام)؟

باسمه جلت أسماؤه: طول الغيبه وقصرها منوطان بتحقق عوامل الظهور وعدم تحققها، وبما أنّ جميع العوامل والأسباب لم تتحقق حتى يوم الناس هذا؛ فلذا طال الغيبه ولم يتحقق الظهور حتى الآن.

٣٤٤ - ما هي وظيفة الإمام المهدي (عليه السلام) في زمن الغيبه؟

باسمه جلت أسماؤه: وظيفة الإمام المهدي (عج) في زمن غيبته هي نفسها وظيفة سائر آبائه المعصومين (عليهم السلام) في زمن حضورهم، فهو قائم بسائر أدوار وشؤون الإمامه والخلافه الإل - هيته، إلا ما يمنعه عنه المانع كالتبليغ المباشر.

٣٤٥ - ما هي فائده الإمام وهو غائب عن الأنظار؟

باسمه جلت أسماؤه: ورد عن الإمام الرضا (عليه السلام):

«لَوْ خَلَّتِ الْأَرْضُ طَرْفَهُ عَيْنٍ مِنْ حُجَّه لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا»، ومثل هذه الروايه أو بمعناها الكثير، وهذا يدلّ باختصار على أنّ وجود الإمام أمان لأهل الأرض من جميع الجهات.

٣٤٦ - ألا يلزم تدخّل الإمام المهدي (عج) لرفع المصائب التي تلاحق أتباع أهل البيت (عليهم السلام)

في العراق، سيّما وأنّ بعض المؤمنين قد أصابهم اليأس، وصاروا يشكّكون في وجوده تأثراً بالكاتب المنحرف أحمد الكاتب؟

باسمه جلت أسماؤه: المصائب التي تعصف بالعراق وأهله كما هي بمرأى الإمام المهدي (عج) فهي قبل ذلك بمرأى الله (سبحانه وتعالى)، وكما أنّ المصلحه لا تقتضى الآن أن يرفع الله هذه المصائب بالمباشره، كذلك لا تقتضى أن يرفعها عن

طريق وليه الحجة (عج) المنتظر، وإذا كان البعض قد شكّك في وجود الإمام لعدم تدخّله، فعليه أن يشكّك - قبل ذلك - في وجود

الله (تعالى شأنه) لعدم تدخّله أيضاً.

٣٤٧ – ما هو رأيكم في الروايات التي تصرّح بأن كل رايه قبل خروج الحجّه (عج) رايه ضلال، وأن صاحبها طاغوت يُعبد من دون الله؟

باسمه جلت أسماءه: بعد أن قامت الأدلّه القطعيّه على لزوم تشكيل الحكومه الإسلاميّه في زمن الغيبه، كما أوضحنا ذلك في كتاب فقه الصادق(١)، فكلّ روايه تتنافى مع ذلك - ولو كانت صحيحه السند - لابدّ من توجيهها بما لا يتنافى مع ما نقطع به، ومن ذلك أن تُحمل الروايه في مفروض السؤال على خصوص رايات الضلال، والتي تدعوا إلى غير نهج أهل البيت (عليهم السلام)؛ ولذلك يكون صاحبها طاغوتاً يُعبد من دون الله.

ظهور الإمام المهدي (عج) وعلاماته

٣٤٨ – هل أن معرفه علامات ظهور الإمام المهدي (عج) مسأله اجتهاديّه خاصّه بالعلماء؟ أم هي عامه للعوامّ والعلماء؟

باسمه جلت أسماءه: علائم ظهور الإمام المهدي (أرواحنا فداه) المرويّه في كتب الأحاديث لا يحتاج فهمها إلى الاجتهاد.

٣٤٩ – ما هي علامات ظهور الإمام المهدي (عج)؟ وهل تحقّق منها شيء؟

باسمه جلت أسماءه: علامات ظهوره على أقسام: العلامات العامه، كانتشار الفساد، والعلامات التي تحدث قريب ظهور الإمام بسنوات قليله، كالنار التي تظهر في السماء، والعلامات التي تحدث في السنّه التي يظهر فيها الإمام (عليه السلام) أو في السنّه السابقه على سنه الظهور، وهذه العلامات قسمان: العلامات غير المحتومه، كخروج الهاشمي، وانكساف الشمس في وسط الشهر، وانخساف

ص: ١٧٤

١- (١) فقه الصادق (عليه السلام): ١٦: ١٦٩..

القمر فى آخره، والعلامات المحتومه، وقد تحدّث عنها الإمام الصادق (عليه السلام) فقال:

«قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ مَحْتُمَاتٍ: الْيَمَانِيُّ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالصَّيْحَةُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ».

٣٥٠ - متى يكون وقت ظهور الإمام المهدي (عليه السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: أمّا بالنسبة لوقت ظهور الإمام المهدي (عج)، فقد روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) فى إخباره عن غيبه الإمام المهدي (عليه السلام) قوله:

«وَيَكْذِبُ فِيهِ الْوَقَاتُونَ».

وسأل الفضيل الإمام الباقر (عليه السلام): هل لهذا الأمر وقت؟

فقال (عليه السلام):

كَذَبَ الْوَقَاتُونَ، كَذَبَ الْوَقَاتُونَ، كَذَبَ الْوَقَاتُونَ».

وعن الإمام الصادق (عليه السلام):

«كَذِبَ الْمُوقَّتُونَ، مَا وَقَّتْنَا فِيهَا مَضَى، وَلَا نُوقِّتِيهَا يُسْتَقْبَلُ».

وقال (عليه السلام):

«كذب الوقاتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون»، والمراد من عدم التوقيت عدم تحديد السنّة التي يظهر فيها الإمام (عليه السلام)، وإلاّ فقد وردت روايات كثيرة تحدّد العلامات الحتميّة لظهوره (عليه السلام)، وتجعل ظهور الإمام (عليه السلام) مقروناً بظهور تلك العلامات.

٣٥١ - هل يمكن حدوث البدء فى جزئيات العلامات، دون كامل العلامه؟

باسمه جلت أسماءه: غايه ما يُستفاد من الأدلّه الدالّه على حتميّة بعض العلامات عدم جريان البدء بالنسبه لأصل العلامه، وأمّا جريان البدء فى جزئياتها وتفصيلها إذا كان لا يخلّ بتحقيق أصل العلامه، فدلّيل المنع قاصر عنه.

٣٥٢ - هل تحققت إحدى العلامات الحتميّة حتى الآن؟

باسمه جلت أسماءه: إلى الآن لم يتحقّق شيء من العلامات الحتميّة الخمس.

٣٥٣ - هل نحن فى زمن ظهور الإمام القائم؟ وكيف نكون من أنصار الإمام؟

باسمه جلت أسماؤه: ليس يمكننا الجزم الآن بكوننا مشارفين لزمن الظهور، وإن كان تحقّق بعض العلامات التى أشارت إليها الروايات الشريفه قديوحى بذلك.

٣٥٤ - ما هو المتيقّن من علامات الظهور؟

باسمه جلت أسماؤه: ما ورد فى الروايات عن علامات الظهور يشير إلى أن منها ما هو حتمى الوقوع ومنها غير حتمى، ومنها ما يحصل فى زمن الغيبه، ومنها ما يكون مقارباً أو مقارناً لزمان الظهور، وهذا القسم الأخير من العلامات محدود جداً، وهى خمس علامات محتومات: اليماني، والسفياى، والصيحه، وقتل النفس الزكيه، والخسف بالبيداء.

٣٥٥ - ما هو معنى الصيحه عند ظهور الإمام المهدي (عليه السلام)؟

*

باسمه جلت أسماؤه: قد اتّفقت الروايات على أنّ الصيحه السماويه من العلامات الحتميه، وهى عباره عن الصوت السماوى الذى يسمعه كلّ قوم بلغتهم، وقد جاء فى بعض الأخبار أنّ المنادى هو جبرئيل، وفى بعضها الآخر أنّه ينادى بعبارته: «ألا إنّ الحقّ فى على وشيعته».

٣٥٦ - ورد فى بعض الروايات أنّ الصيحه بالسما صيحتان، واحده لجبرئيل (عليه السلام) والأخرى لإبليس، ويقول فيها: إنّ عثماناً وشيعته على حق، فما صحّتها؟

باسمه جلت أسماؤه: الروايه على ضوء بعض المباني الرجاليه التى نعتمدها روايه معتبره.

٣٥٧ - حينما يخرج الإمام المهدي (عليه السلام) كيف نعرف أنّه هو الإمام المهدي (عليه السلام) بعينه؟

باسمه جلت أسماؤه: يُعلم بالإمام من خلال العلامات التكوينيّه المقترنه بظهوره، التى لا يتسنّى لغيره تحقيقها، كالصيحه السماويه مثلاً، والخسف

بالبیداء، كما أنه حين الظهور ينزل عيسى بن مريم (عليه السلام) من السماء ويقتدى بالإمام (عليه السلام)، والمسيحيون بعد رؤيتهم فعل عيسى (عليه السلام) يعتنقون الدين الإسلامي، ثم إن اليهود يجتمعون عند الإمام المهدي (عج) فيخرج لهم ألواح التوراه المدفونه في بعض الجبال، فيجدون فيها أوصاف الإمام المهدي (عليه السلام) وعلائمه، وحينها لا يبقى يهودى إلا ويعتق دين الإسلام.

٣٥٨ – هل ورد ذكر مثلث برمودا في القرآن؟ أو في أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: هذه التسميه لتلك المنطقه لم يزد عمرها على خمسين سنه تقريباً، وليس لها ذكر في النصوص الواصله إلينا.

٣٥٩ – هناك من يقول بأن مثلث برمودا هو المكان الذي يظهر منه الإمام المهدي (عج) فهل هذا صحيح؟

*

باسمه جلت أسماءه: قال تبارك وتعالى: **فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١)**

٣٦٠ – هناك روايه تتكلم عن علامات آخر الزمان، وتذكر منها قتلا يشمل أهل العراق، فهل هذا الذي نشاهده مطابق لتلك الروايه؟

باسمه جلت أسماءه: الروايات الوارده في علائم ظهور الإمام المهدي (أرواحنا فداه) تتضمن علائم كثيره، وتلكم العلائم تنقسم إلى أقسام ثلاثه: العلائم العامه، والعلائم التي تحدث قريب ظهور الإمام (عليه السلام)، والعلائم التي تحدث في السنه التي يظهر فيها الإمام (عليه السلام).

وهذا القسم على نوعين: العلائم غير المحتومه، والعلائم المحتومه القطعيه

ص: ١٧٧

الوقوع. ومن قبيل القسم الثانى، أى العلامات التى تقع قبل قيامه، الخوف الذى يشمل العراق وأهله، وانتشار الموت الذريع فيه، ولكن لم يعلم أنّ هذه العلامه تتحقق قبل قيامه بوقت قصير أم طويل.

٣٦١ - ما هو دور المرأه المواليه عند ظهور الإمام الحجة (عج)؟

باسمه جلت أسماءه: دورها هو نفسه دور المرأه فى زمان دوله النبى العظيم (صلى الله عليه وآله).

٣٦٢ - ما هى خصائص ومواصفات رايه اليمانى؟ وهل هو من اليمن؟

وما الدليل على ذلك؛ لأنّ بعضهم يقول إنّ التعبير عنه باليمانى مأخوذ من اليُمن والبركه؟

باسمه جلت أسماءه: الوارد فى الروايات أنّها رايه حقّ، وأنّه ليسفى الرايات الثلاث أهدي منها؛ لأنّها تدعو إلى صاحبكم، كما أنّ الوارد هو خروجه من اليمن، ولادليل على كونه من نفس أهل اليمن، وبذلك يظهر وجه الخدشه فى إرجاع اليمانى إلى اليُمن والبركه.

٣٦٣ - اليمانى هل هو مجتهد، بحيث إذا ظهر يكون قوله حجّه على الناس؟

فمثلا إذا دعا الناس إلى تشكيل جيش لقتال السفينانى هل يجوز للعلماء والعوام أن يرفضوا الدعوه؟

*

باسمه جلت أسماءه: حجّيه أقوال اليمانى وأوامره مكتسبه من أمر المعصوم (عليه السلام) بمتابعته وامتنال أوامره، والتى منها قول الإمام الباقر (عليه السلام): «وليسفى الرايات أهدي من رايه اليمانى، هى رايه هدى؛ لأنّه يدعوكم إلى صاحبكم... وإذا خرج اليمانى فانهض إليه، فإنّ رايته رايه هدى، ولا يحلّ لمسلم أن يلتوى عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار؛ لأنّه يدعو إلى الحقّ وإلى طريق مستقيم».

٣٦٤ - المجتهد أو المرجع هل هو مكلف بالبحث عن رايه اليمانى؟ وفى حاله وجودها هل يجب عليه الرجوع إليها؟

ص: ١٧٨

باسمه جلت أسماءه: لاشك في أن وظيفه المرجح - كغيره من سائر المكلفين - هي البحث عن رايه اليماني، وفي حاله وجودها يجب عليه الرجوع إليها بلا كلام ولا شك.

٣٦٥ - هل يمكن تطبيق روايات اليماني على السيد حسن نصر الله؟

باسمه جلت أسماءه: صرحت الروايات بأن اليماني يخرج من أرض اليمن في نفس السنه التي يخرج فيها السفيناني والهاشمي، وعند خروجه من الأرض المذكوره وخروج هؤلاء سيعلم من يكون.

٣٦٦ - ما رأي سماحتكم في الدجال الأعور؟ هل هو حقيقه ثابتة؟ وما هي صفاته إن كان؟

*

باسمه جلت أسماءه: الأحاديث الواردة في الدجال مشوشه ومضطربه مع كثرتها، والمتيقن منها أن الدجال رجل أعور، وأنه يعرف شيئاً من السحر والتصرف في الأعين، ولذا قيل إنه يدعى أولاً النبوه ثم الربوبيه، وتنتهي حياتهن في فلسطين حين يأمر الإمام المهدي (عج) عيسى بن مريم (عليه السلام) فيقتله ويريح العباد والبلاد من شره وفتنته.

٣٦٧ - ما الفرق بين الدجال والسفيناني؟

باسمه جلت أسماءه: المستفاد من الأخبار أن الدجال رجل أعور، وأنه يعرف شيئاً من الشعوذه والسحر، فيخيل للناس أنه يمتلك قدرات خارقه للعادة، ولذلك لا يبرح حتى يدعى النبوه ثم الربوبيه، ويقتل في فلسطين على يد النبي عيسى (عليه السلام) بأمر الإمام المهدي (عج)، وأما السفيناني فهو أموي النسب، سفاك للدماء، يقتل البشر كما تقتل الحشرات، ويهتك ستور النساء المسلمات بكل صلافة واستهتار، ولا يدع حراماً إلا أحله، ولا جريمه إلا ارتكبها، والأخبار الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) حول تسلطه على الشرق الأوسط مثل سوريا

والعراق والمدينه المنوره والمناطق المجاوره لتلكم الأقطار كثيره ومستفيضه.

٣٦٨ - كيف نعرف صاحب النفس الزكيه؟

باسمه جلت أسماءه: من العلائم المحتومه ذبح النفس الزكيه بينالركن والمقام فى المسجد الحرام، واختلفوا فى نسبه بعد ثبوت كونه من آل الرسول (صلى الله عليه وآله) هل هو حسنى أم حسينى، وقد عبّر عنه فى الأخبار بالغلام، ويظهر من ذلك أنه فى أول شبابه، وتصرح الروايات بأن الإمام المهدي (عليه السلام) يرسله إلى أهل مكّه للاستنصار، فيذبحونه بين الركن والمقام، وعند ذلك يحلّ عليهم غضب الله تعالى، وبعد ذبحه بخمسه عشر يوماً يقوم المهدي (عليه السلام).

٣٦٩ - يقول البعض إنّ الإمام لا يظهر إلا مع اكتمال عدد أنصاره، وهذا يعنى أنّ الشيعة الموجودين حالياً لا يوجد فيهم شيعى حقيقى مهياً لنصره الإمام، فماذا تقولون؟

*

باسمه جلت أسماءه: ليست العلة لغيابه أو ظهوره منحصره بوجود الأنصار وعدمهم، فلا وجودهم سبب تامّ لظهوره، ولا عدمهم سبب تامّ لغيابه، بل غيابه وظهوره منوطان بأسباب وعوامل اخرى، بعضها يعود له (عليه السلام) وبعضها يعود لغيره.

٣٧٠ - لقد رأيت فى منام لى أنه قيل لى: إنّ المهدي (عج) سيخرج من الجزائر متوجّهاً للمدينه، فهل رؤياى صادقه؟

باسمه جلت أسماءه: المستفاد من الروايات ظهوره من مكّه المكرّمه، وهو المعروف بين علماء الطائفة، والذي يساعده الاعتبار أيضاً، وقد يكون للرؤيا المذكوره - على فرض صدقها - معنى آخر يرجع فى معرفته لعلماء التعبير.

ص: ١٨٠

٣٧١ - ما علاقه واقعه الطف بظهور الإمام المهدي (عليه السلام)؟

باسمه جلت أسماؤه: بما أنّ واقعه الطفّ موجب لاستمرار ثوره النبيّ الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وظهور الإمام المهدي (عج) موجب لاستمرار واقعه الطفّ، لأنّه يتحقّق تحت شعار (يا لثارات الحسين)، فإنّ العلاقه بينهما تكون علاقه التكامل.

٣٧٢ - لماذا يختار الإمام صاحب العصر والزمان الكوفه عاصمه له؟

باسمه جلت أسماؤه: اختياره (عليه السلام) الكوفه عاصمه لدولته، لعلّه من جهه ما ورد في فضل الكوفه من الروايات، ففي خبر معتبر عن النبيّ الأعظم (صلى الله عليه وآله): «إنّ الله (تبارك وتعالى) اختار من البلدان أربعة. فقال عزّ وجلّ: وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (١) وطور سينين الكوفه (٢).

وفي خبر آخر عن الإمام الصادق (عليه السلام): «الكوفه روضه من رياض الجنّه، فيها قبر نوح وإبراهيم، وقبر ثلاثمائة نبيّ وسبعين نبياً، وستّمائه وصي، وقبر سيّد الأوصياء أمير المؤمنين (عليه السلام)» (٣)، إلى غير ذلك من الروايات المتواتره.

٣٧٣ - هل أنّ الإمام صاحب العصر عند الظهور سيأتي بقرآن غير القرآن الذي بين أيدينا، لوجود روايات عن الأئمه المعصومين (سلام الله عليهم) يظهر منها

ص: ١٨١

١- (١) التين ٩٥:١-٣.

٢- (٢) معاني الأخبار: ٣٦٤، الحديث ١. الخصال: ٢٢٥، ضمن الحديث ٥٨. وسائل الشيعه: ١٤:٣٦١، الحديث ٤. بحار الأنوار: ٩٦:٣٨٣، ضمن الحديث ٣ و ٩٧:٣٩٢، الحديث ٢٠ و ٢١. موسوعه زيارات المعصومين (عليهم السلام): ١:٧، الحديث ١ و ٢:٧، الحديث ١.

٣- (٣) فرحه الغري: ٩٨، الحديث ٤٥. وسائل الشيعه: ١٤:٣٧٨. بحار الأنوار: ٩٧:٤٠٥، الحديث ٦١..

أنهم سمعوا بعض أصحابهم يقرأون القرآن، فأضافوا لهم بعض الكلمات على الآيات، فهل هذه الروايات معتبره؟

*

باسمه جلت أسماؤه: القرآن الذى جاء به نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله) بكماله وتمامه هو نفسه الموجود بين أيدينا، والإمام المهدي (عج) لا يأتي بقرآن جديد، بل قرآنه هو نفسه هذا القرآن، والروايات المنافية لذلك روايات ضعيفه ردها العلماء الكبار، وأحسن ما كتب في هذا الموضوع ما أفاده الأستاذ السيد الخوئي (قدس سره) في كتابه البيان.

٣٧٤ - جاء في الرواية: «عند دخول الإمام إلى الكوفة يخرج له بضعة عشر ألف يدعون البتريه،

يقولون له: ارجع يا بن رسول الله، لاحتاجه لنا بنى فاطمه، فالدين بخير والناس بخير»، والسؤال إذا كان هؤلاء من الشيعة فكيف لم يستطيعوا تشخيص الإمام وعلامات ظهوره، سيما وأن الكوفة هي منبع العلم والعلماء، فهل يمكن أن يخطئ العلماء في تشخيص الإمام، وينصره شبه عبده الأوثان والشمس والقمر؟

باسمه جلت أسماؤه: لا- دلالة للرواية على أن اولئك من الشيعة فضلا عن كونهم من العلماء، بل ظاهر ذيل الرواية أنهم من المنافقين، حيث جاء فيها: «يضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم، ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب»^(١).

٣٧٥ - من هم أشدّ عداوه للإمام المهدي (عج) اليهود أم العرب عند الظهور؟

باسمه جلت أسماؤه: في روايه عن الإمام (عليه السلام) أنه بعد ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) واجتماع الناس عنده يخرج لهم الإمام ألواح التوراه المدفونه في بعض الجبال، فيجدون فيها أوصاف الإمام وعلائمه فلا يبقى يهودى إلا ويعتق دين

ص: ١٨٢

١- (١) الإرشاد: ٣٨٤:٢. روضه الواعظين: ٢٦٥. تفسير العياشى: ١: ٦٤ و ٢: ٢٦١. الغيبة للنعماني: ٢٧٩، عن الإمام الباقر (عليه السلام).

الإسلام، وبذلك لا يبقى بين الإمام واليهود عداوه.

٣٧٦ - هل من الصحيح القول بأن أهم آليه يستخدمها الإمام المهدي (عج) لتحرير العالم من الظلم والجهل هو سلاح الحرب والقتل الجماعي وإيجاد أنهر من الدماء؟

أم أنه يعتمد آليه المبادئ العقلية والمنطقية والوجدان الديني، وينادي فطره البشر ويحاورهم، ويبعث لهم سفراء أينما كانوا، ممّا يجعلهم ينجذبون إليه وإلى ما يدعو إليه من العدالة، لكن الأقلية من سكنه الأرض تتعرض مصالحتهم للخطر فيحاربونه ويجاهدتهم؟

وبصياغه اخرى: هنالك عدّه روايات تصف حركة الإمام (عليه السلام) بأنّها قائمه على السيف، نظير «يقتل القائم (عليه السلام) حتّى يبلغ السوق» و «من كثره ما يقتل هناك من يقول: ليس من آل محمّد، ولو كان من آل محمّد لرحم» و «من كثره ما يقتل هناك من يقول: إنّه ليس من ولد فاطمه» و «يقطع رؤوس الناس كما يقطع القصاب رأس الذبيحه» و «يتخذ سيره غير سيره الرسول (صلى الله عليه وآله) والأمر (عليه السلام) فلا يقبل التوبه» و «يقتل جميع الحيوانات المحرّم أكل لحمها» و «يبقر بطون الحوامل»، فهل هذه الروايات صحيحه؟ وكيف نوجهها؟

باسمه جلت أسماءه: أكثر الأخبار التي تصف نهضة الإمام بأنّها نهضة دمويّه أخبار ضعيفه الأسناد، ولعلّها قد وضعت بغرض تشويه نهضته المباركه، وما صحّ منها يُحمل على جهاد اولئك الذين يرفضون دعوتهم، ويصرّون على حربهم ومواجهتهم، وإلاّ فإنّ منهجه هو التسامح والدعوه بالتي هي أحسن، ولذلك ورد في العهد الذي يأخذه على أنصاره: «يباعون على أن لا يقتلوا، ولا يهتكوا حرماً محرماً، ولا يسبوا مسلماً، ولا يهجموا منزلاً، ولا يخربوا مسجداً، ولا يقطعوا طريقاً، ولا يخيفوا سيلاً، ولا يقتلوا مستأمناً، ولا يتبعوا منهزماً، ولا يسفكوا دماً، ولا يجهزوا على جريح».

٣٧٧ - وردت الروايات بخروج القائم ليقاتل بسيف جدّه (صلى الله عليه وآله)، وأنه يقاتل بالسيف، فما هو المقصود منها؟

*

باسمه جلت أسماءه: معنى ذلك أنّ الإمام (عليه السلام) سيقاتل كجدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قتالاً دفاعياً من أجل الدين، حينما يعترض نهضته أعداء العدل والحقّ، ولا يستجيبون لنصحه وتوجيهه، ولعلّ السيف إشاره لآله الحرب، وليس لخصوص الآله المعروفه؛ إذ من الممكن أن يستعمل (عليه السلام) أسلحه تفوق ما لدى الأعداء.

٣٧٨ - طبقاً لأى شريعة أو قانون تحاكم الأقليات فى بدايه عصر الإمام؟

باسمه جلت أسماءه: الظاهر أنّه لا يجوز بعد بعثه النبىّ (صلى الله عليه وآله) التحاكم لغير شريعته؛ لأنّ ما سواها منسوخ لها.

٣٧٩ - هل يكون دور الفقهاء فى دوره الحجه (عج) كما هو فى عصر الأئمّه (عليهم السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: الظاهر أنّ الدور هو الدور إلا أنّ ذلك بعد التصفيه والغربله والاختبار.

٣٨٠ - كيف ينتشر العلم فى عصر الإمام المهدي (عج)؟

باسمه جلت أسماءه: لآمانع من الاستفاده من الوسائل الجديده فى عهده لنشر العلم، بل الظاهر أنّ له (عليه السلام) طرقاً اخرى تناسب عهده المبارك، كما يشير لذلك قول الإمام الباقر (عليه السلام): «وتؤتون الحكمة فى زمانه، حتّى أنّ المرأه لتتقضى فى بيتها بكتاب الله تعالى وسنّه رسول الله (صلى الله عليه وآله)»^(١).

٣٨١ - هل تبقى دوره العدل العالميه التى يقيمها الإمام المهدي (عليه السلام) إلى نهايه البشريّه؟

وهل أنّ يوم القيامة يحدث بعد موت المهدي (عليه السلام) بقليل أم بكثير؟

*

باسمه جلت أسماءه: من الأمور المتواتره التى نصّت عليها مئات

ص: ١٨٤

١- (١) الغيبه للنعمانى: ٢٣٨. حليه الأبرار: ٢: ٦٤٢..

الروايات، أنّ أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وطوائف كثيره من الأموات سوف يرجعون إلى هذه الدنيا، وهذا ما يعبر عنه بعقيدته الرجعه، وهى تبدأ من بعد ظهور الإمام المهدي (أرواحنا فداه) وقبل شهادته، ويكون ابتداءها برجوع الإمام الحسين (عليه السلام) ثم الأئمة الآخرين واحداً بعد واحد، وتمتدّ فتره الرجعه قرناً طويلاً حتى تنتهي بيوم القيامة.

٣٨٢ - هنالك الكثير من اللفظ حول كيفيه نهايه العالم، فهل وردت عندنا روايات

يمكن الأخذ بها تصف كيفيه نهايه هذا الكون بعد موت الإمام المهدي (عج)؟

باسمه جلت أسماءه: الروايات الكثيره المتواتره بل فوق التواتر تدلّ على الرجعه، وقال المجلسي (رضوان الله تعالى عليه): «اعلم يا أخي، أنّي لأظنّك ترتاب بعدما مهّدت وأوضحت لك في القول بالرجعه، التي أجمعت الشيعة عليها في جميع الأعصار، واشتهرت بينهم كالشمس في رابعه النهار، حتى نظموها في أشعارهم، واحتجوا بها على المخالفين في جميع أعصارهم.

إلى أن قال: وكيف يشكّ مؤمن بحقّيه الأئمة (عليهم السلام) فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح، رواها نيف وأربعون من الثقات العظام والعلماء الأعلام، في أزيد من خمسين من مؤلفاتهم، كتفه الإسلام الكليني والصدوق محمّد بن بابويه، والشيخ أبي جعفر الطوسي.

إلى أن قال: وإذا لم يكن مثل هذا متواتراً ففي أي شيء يمكن دعوى التواتر، مع ما روته كافه الشيعة خلفاً عن سلف.

٣٨٣ - جاء في حديث الرسول (صلى الله عليه وآله)

:«مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» (١)، وإذا كان الإمام المهدي (عج) آخر الأوصياء، فمن سيكون الوصي بعده (عليه السلام) الذي من يموت ولم يعرفه يموت ميتة جاهليّة؟

ص: ١٨٥

١- (١) كمال الدين: ٤٠٩، كفايه الأثر للخزار القمي: ٢٩٦. وسائل الشيعة: ١٦: ٢٤٦

باسمه جلت أسماؤه: من معتقدات الشيعة الرجعه، وهى تعنى أن الأئمة جميعهم أو بعضهم (عليهم السلام) وطوائف كثيره من الأموات سوف يرجعون إلى هذه الحياه الدنيا، وتبدأ الرجعه بعد ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) وقبل شهادته، ودلت الروايات أن الرجعه تبدأ برجوع الإمام الحسين (عليه السلام) ثم الأئمة الآخرين واحداً بعد واحد، وتمتد فتره الرجعه مده طويله.

وفى الخبر الموثق عن الإمام الصادق (عليه السلام):

«ويقبل الحسين (عليه السلام) فيدفع إليه القائم (عليه السلام) الخاتم، فيكون الحسين (عليه السلام) هو الذى يلى غسله وكفنه وحنوطه ويواريه فى حفرته».

٣٨٤ - هل هناك روايات تبين رجعه الإمام الحسين (عليه السلام)

، ومن ثم رجعه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأمير المؤمنين (عليه السلام)؟ وما صحه هذه الروايات؟

*

باسمه جلت أسماؤه: يقول العلامة المجلسي (قدس سره): «كيف يشك مؤمن بحقيقه الأئمة الأطهار (عليهم السلام) فيما تواتر عنهم فى قريب من مائتى حديث صحيح، رواها نيف وأربعون من الثقات العظام والعلماء الأعلام فى أزيد من خمسين من مؤلفاتهم... وإذا لم يكن مثل هذا متواتراً فى أى شىء يمكن دعوى التواتر مع ما روته كآفه الشيعة خلفاً عن سلف». وكيف كان فى كثير من الروايات ما دلّ على أنّ الإمام المهدي (عليه السلام) لا يفارق الحياه إلاّ بعد أن يرجع الإمام الحسين (عليه السلام) إلى هذه الدنيا، ويسلم الإمام المهدي إليه الحكم والقياده، وفى جمله من الروايات والزيارات المرويّه ما يدلّ على رجوع سائر الأئمة (عليهم السلام) أيضاً.

الإمام المهدي (عج) وأدعياء الرؤيه

٣٨٥ - ما هو رأيكم بالروايه المرويّه عن أهل البيت (عليهم السلام):

«مَنْ رَأَانَا فَقَدْ رَأَانَا فَإِنَّ

ص: ١٨٦

الشیطان لا يتصوّر بنا» (١) فإنّها قد استغلّت من أصحاب آيات الضلال، حيث يضلّون الناس بقولهم سوف نريكم الإمام في المنام، وسيقول لكم اتبعوا رايتنا، وحينئذ تجب عليكم طاعتنا؛ لأنّ الشيطان لا يتصوّر بهم (عليهم السلام)، فمن رآهم فقد رآهم؟ باسمه جلت أسماءه: لإشكال في صحّ الروايه المذكوره، إلا أنّ الرّوایا ليست من وسائل الإثبات شرعاً، إذ أنّها لا يمكن التعويل عليها لإثبات حكم شرعى فرعى، فكيف يصحّ الاستناد لها لإثبات عقیده دینیّه مهمّه؟!

٣٨٦ - لو ادّعى شخص ما رؤيه الإمام (عليه السلام)، فهل يعنى ذلك وصوله إلى مرتبه من الكمال؟

باسمه جلت أسماءه: قد ورد عنه بأنّ من ادّعى الرّوایه فكذبوه، وبضميمه أنّ جماعه ممّن لا يحتمل في حقّهم الكذب قد تشرفوا برؤيته قطعاً، فيحمل ما ورد عنه على أنّ من رآه لا يدّعى، فالمدّعى للرّوایه كاذب.

٣٨٧ - ظهر في الآونة الأخيره - وتحديداً في البصره من العراق - شخص يُسمّى أحمد الحسن، يقول:

أنا وصى ورسول الإمام المهدي)، وأنا اليماني الموعود، وأول المهديين، وأول من يمهد إلى الإمام المهدي (عج)، ومن لم يتبعني فهو ضالّ ومن أهل النار، وتوجد هنالك شريحه من المجتمع تتبّعه، فهل هذا الشخص صاحب دعوه حقّه؟ وما هي نصيحتكم لهذه الشريحه التي تتبّعه؟
باسمه جلت أسماءه: كلّ من يدّعى مقاماً إل - هيئاً، فاللازم عليه إقامه البرهان والدليل؛ ولذلك قالوا: إنّ مدّعى النبوه أو الإمامه لا بدّ وأن تكون له معجزه مثبتة لما ادّعاه، ولو لم يُعتبر ذلك لما بقى حجر على حجر.

ص: ١٨٧

١- (١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من رآني في منامه فقد رآني؛ لأنّ الشيطان لا يتمثل في صورتي، ولا في صوره أحد من أوصيائي، ولا في صوره أحد من شيعتهم». عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢/٢٥٧..

هذا، ومن قبل من مثل هذا المدعى دعواه قبل أن يثبتها بالبرهان فهو ضالّ منحرف، سيّما وأنّ الأخبار قد تواترت على النهي عن متابعه كلّ من يدعى السفاره ونحوها عن الإمام الحجّه (عج) المنتظر (أرواح من سواه فداه).

٣٨٨ – ما هو حكم من يدعى أنّ الإمام الحجّه (عج) قد كلفه بتبليغ أمر معين للناس؟

باسمه جلت أسماءه: قد دلّت الأخبار المعتبره على أنّ كلّ من يدعى رؤيه الإمام المهدي (أرواح من سواه فداه) فكذبوه، والمتيقّن من مورد هذه الروايات – على ما أفاده المحقّقون – هو من يدعى السفاره عنه، أو يدعى لقاءه به وتكليف الإمام له ببعض التكليف، ومثل هؤلاء الأشخاص المدّعين عليه قد ابتليت بها الأمّة الإسلاميه منذ عشره قرون وأكثر، ولا يزال الحبل ممدوداً إلى هذا اليوم، وقد صدر التوقيع من الإمام المهدي (عليه السلام) في ذمّ بعضهم ولعنه والبرائه منه بخصوصه.

٣٨٩ – هنالك روايه مضمونها: «أنّ كلّ من ادّعى المشاهده قبل السفيناني والصيحه فهو كذاب مفتر»،

وفي الوقت نفسه هنالك عدّه من علماء الإماميه يدعون اللقاء بالإمام، فهل يجب علينا تكذيبهم؟

باسمه جلت أسماءه: لانعهد أحداً من علماء الإماميه الحقيقيين قد ادّعى المشاهده، وقصص اللقاء المنقوله عن بعضهم – كالمقدّس الأردبيلي (قدس سره) – إنّما نقلها بعض من اطّلع عليها من خواصهم وتلامذتهم، من غير أن يدعى ذلك أحد منهم.

٣٩٠ – ظهر أخيراً شخص اسمه فلاح برهان حسين، وهو من نسب كردى وأمه صابئيه،

يدّعى أنّه الإمام المهدي (عج)، ويدّعى أنّ الإمام عباره عن فكره يمكن لها أن تتجسّد في شخص معاصر، وإن كان الإمام يولد في آخر الزمان، كما ويدّعى أنّ

الإمام ليس من ولد الإمام الحسن العسكري والسيد نرجس، فما هو الموقف منه؟

باسمه جلت أسماءه: الروايات الكثيره القطعيه التي هي فوق حدّ التواتر في كتب الفريقين تدلّ على أنّ الإمام المهدي (أرواح من سواه فداه) هو ابن الإمام الحسن العسكري، وهو الثاني عشر من الأئمه

الطاهرين (عليهم السلام)، وله غيبه طويله لا يظهر منها إلا في آخر الزمان، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن تملأ ظلماً وجوراً، وكلّ دعوى في قبال هذه الحقيقه دعوى زائفه وكاذبه.

٣٩١ - ظهر شخص في البصره يدعى أنه مبعوث من قبل الإمام المهدي (عج)، وأنه اليماني الموعود، كما ويدعى رؤيه الإمام (عليه السلام)،

وأنه مستعد للمناظره والمواجهه والمباهله على ذلك، فما هو رأى سماحتكم بهذا الخصوص؟

*

باسمه جلت أسماءه: كل من يدعى شيئاً يرتبط بهذا الأمر المهمّ، مع ما ورد من أنّ كلّ من يدعى الرؤيه فكذبوه، لا بدّ له من إثبات دعواه بالدليل القطعي، وإلا فالوظيفه تكذيبه.

٣٩٢ - ظهرت حركه جديده في الوسط الاجتماعى على يد شخص اسمه (أحمد الحسن)

تدعى أنّها تمثّل الإمام المعصوم، ولزوم الرجوع إليها، وهي حركه اليماني كما يدعون، وأنّها تتبّع ولداً من أولاد الإمام المهدي (عج)، ولديها عدّه أدلّه كما تدعى، منها: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بشرّ الناس به، وذكر اسمه وصفته حيث قال في الليله التي كانت فيها وفاته لأمير المؤمنين (عليه السلام): «يا أبا الحسن، أحضر صحيفه ودواه، فأملى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصيّته حتّى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علىّ، إنه سيكون بعدى إثنا عشر إماماً، ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً، فأنت يا علىّ أوّل الاثنى عشر إماماً.

وساق الحديث إلى أن قال: وليسلمها الحسن إلى ابنه م ح م د من آل محمّد (صلى الله عليه وآله) فذلك إثنا عشر إماماً، ثمّ يكون من بعده إثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاه فليسلمها

إلى ابنه أول المهديين، له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين».

هذا مضافاً إلى أنّ صاحب الحركة يتبنّى دعوه العلماء للمناظره فى القرآن الكريم، ليثبت أنه مرسل من الإمام المهدي (عج)، كما ويدعى أنه يخبر بالأخبار الغيبية والرؤيا الصادقة والمكاشفات، وغير ذلك من الأمور، فما هو الموقف من هذه الحركة؟

باسمه جلت أسماءه: إنّ الدعوى التى يدّعيها هؤلاء المرجفون لاريب فى كذبها وبطلانها، وإنّ نفس الروايه التى يستندون إليها - والمُشار إليها ضمنَ السؤال - كافيّه لإبطال مزاعمهم وإظهار زيفهم؛ إذ هى صريحه فى أنّ أول المهديين هو ابن الإمام المهدي (عج) وأنه يتسلّم مقاليد الأمور من قبل والده عند وفاته، وبما أنه لاريب فى أنّ إمامنا المهدي (عليه السلام) لا زال حيّاً يرزق، ولا زال جميع الشيعة يتطلّعون إلى رؤيه جمال طلعتة المباركه، فهذا يعنى أنّ مقاليد الأمور - حتّى الآن -

لم يسلمها لولده، وعليه فكيف يصحّ له التصدّي لها، وهى لم تُسلم له بعد؟! ولعمري إنّ فى هذا المقدار كفايه لاظهار زيف هؤلاء وإثبات دجلهم، وبه يتضح بطلان سائر ما يتعلّق بدعواهم الزائفه هذه، ممّا أشرتّم إليه فى مجموع أسئلتكم، وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمّد (عليه السلام) أى منقلب ينقلبون.

علاقه الشيعة بالإمام المهدي

٣٩٣ - معرفه الأحكام الشرعيّه من الرسائل العمليّه، ومعرفه تفسير القرآنولو بالشكل المبسط، هل تعدّ خطوه مهمّه لتهيئه قاعده للإمام المهدي ونصرته (عليه السلام)، وبالذات تهيئه الفرد نفسه لهذا الأمر؟

*

باسمه جلت أسماءه: تهيئه الفرد نفسه لظهور الإمام تتوقّف على إعداده لنفسه إعداداً روحياً وسلوكياً وثقافياً، فليس يكفى التفقه فى الدين بتعلّم

ص: ١٩٠

الأحكام الشرعيّة من الرسائل العمليّة، وإن كان مهمّاً للغاية، بل لا بدّ من العمل على طبقها، وتهذيب النفس عن الرذائل وتحليتها بالفضائل، إلى جانب صقلها بمعرفة العقائد والمعارف الحقّة.

٣٩٤ - هل القيام عند ذكر القائم مستحب أم مباح؟

باسمه جلت أسماءه: الظاهر أنّه مستحب راجح؛ لأنّه مروى عن الإمام الرضا (عليه السلام) حيث كان يفعله كما فى بعض الروايات عند ذكره، وفعله يدلّ على الرجحان.

٣٩٥ - إذا قمت بأعمال نيابه عن الإمام المهدي (عليه السلام) فهل يقل ثوابي أم يزداد؟

باسمه جلت أسماءه: إذا كان إهداء الأعمال إلى غيره من موجبات تضاعف الثواب، فما بالك بالإهداء له (أرواحنا فداء)؟!

٣٩٦ - ما هي مسؤوليتنا قبل ظهور الإمام المهدي (عليه السلام)؟

باسمه جلت أسماءه: مسؤوليتنا قبل ظهوره (عليه السلام) تتلخّص فى انتظار الفرج؛ لما ورد عن النبيّ (صلى الله عليه وآله):

«أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي أَنْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (١).

وفى العلوى: «الْمُنْتَظَرُ لِأَمْرِنَا كَالْمَتَشَحِّطِ بَدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (٢).

وفى الصادقى:

«مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ وَهُوَ مُنْتَظِرٌ لِهَذَا الْأَمْرِ كَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ (عليه السلام) فِي فِسْطَاطِهِ» (٣)، ومن الواضح أنّ من كان منتظراً لمجىء من يعتقد أنّه المصلح الحقيقى، ويشتاق إليه، ويسعى لجعل نفسه من الأفراد الذين يخدمونه، فقهرّاً يكون من العاملين بالوظائف الشرعيّة.

٣٩٧ - هل خلق الله الإنسان لأجل العبادة فقط؟ وتوضيح أكثر: نحن الآن نعيش

ص: ١٩١

١- (١) كمال الدين: ٦٤٤.

٢- (٢) بحار الأنوار: ١٢٣: ٥٢.

٣- (٣) مكّيال المكارم: ٢١٠: ٢.

فى دؤامه الصلاه والصيام وعاشوراء والعمل، فهل نحن مخلوقون لأجل هذا فقط؟ وهل نحن الشيعة فى هذا الزمان ليس لدينا أى تكليف سوى انتظار الفرج؟

باسمه جلت أسماءه: كون الغايه من خلق الإنسان هى العباده، هو صريح قوله تعالى وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (١)، وكفى بالعباده غرضاً إذ أنها مرقاه تكامل النوع الإنسانى، ولذا فإن الله تعالى قد وصف بها أنبياءه ورسله عليهم السلام (فى مقام مدحهم وتعظيمهم، فقال مادحاً نبيه يوسف) عليه السلام: إِنَّهُ مِن عِبَادِنَا الْمُتَّحِقِينَ (٢) - خَلَصِينَ (٢)

وقال مادحاً نوحاً النبى (عليه السلام): إِنَّهُ مِن عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (٣)

وقال أيضاً مادحاً موسى وهارون (عليهما السلام): إِنَّهُمَا مِن عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (٤)

وقال تعالى: وَادْكُرْ عِبَادَنَا دَاوُدَ (٥)

كما قال: وَادْكُرْ عِبَادَنَا أَيُّوبَ (٦)

وقال أيضاً: وَادْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (٧)

وقال كذلك: سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (٨)

ومثل هذه الآيات كثير جداً، وكلها ذات إشعار واضح على أن مقام العبودية من

ص: ١٩٢

١- (١) الذاريات ٥١:٥٦.

٢- (٢) يوسف ١٢:٢٤.

٣- (٣) الصافات ٣٧:٨١.

٤- (٤) الصافات ٣٧:١٢٢.

٥- (٥) ص ٣٨:١٧.

٦- (٦) ص ٣٨:٤١.

٧- (٧) ص ٣٨:٤٥.

٨- (٨) الإسراء ١٧:١٠٠.

أرقى المقامات التي عَظَّم الله أنبياءه (عليهم السلام) من خلال وصفهم بها. والعبادة تعنى الخضوع والتذلل والتسليم لجميع أوامر الله تعالى ونواهيه، المرتبطه بمختلف شؤون حياة الإنسان الفردية والأسرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ونحوها وبتجسيدها يتجسد المصداق الكامل لانتظار الفرج، فإن انتظار الفرج ليس يتحقق بالتخلي عن الوظائف الدينية، وإنما بالعمل على طبقها في جميع مجالات الحياة وشؤونها المختلفة.

٣٩٨ - كيف نكون من أنصار الإمام؟

باسمه جلت أسماؤه: ليس يحتاج الإنسان لأجل أن يكون من أنصار الإمام المهدي (عج) إلا إلى امتثال الأوامر الإلهية - هيته، وتحقيق جميع ما يرغب الإمام (عليه السلام) في تحقيقه، فإنه بذلك يكون مرضياً عند الإمام (أرواحنا فداه) ومشمولاً لعنايته.

٣٩٩ - ما هي الأعمال التي تمكن الإنسان من رؤيه الإمام المهدي (عج)؟

باسمه جلت أسماؤه: رؤيه الإمام وإن كانت شرفاً ما بعده شرف، إلا أنها لا ينبغي أن تكون الهمة الأولى للإنسان، بل الذي ينبغي أن يكون همّه ومصبّ اهتمامه هو كفيته الحصول على رضا الإمام، ونيل دعائه وبركاته، وليس يتم ذلك إلا بتطهير النفس من الرذائل، وتحليلتها بالأخلاق والفضائل.

٤٠٠ - كيف نكون قريبين من الإمام المهدي (عج)؟

باسمه جلت أسماؤه: زياره الإمام الحجّه (عج) (عج) في كلّ يوم، وتكرار قرائه دعاء الفرج في القنوت وغيره، والتصديق الدائم بتيه دفع البلاء عنه (عليه السلام)، وإهداء الأعمال العبادية لحضرته المباركه بصوره مستمرّه، كلّ ذلك ممّا يوجب التقرب منه واستشعار وجوده في أغلب الأوقات.

الفصل السادس: أسئلة وأجوبة حول علوم القرآن الكريم

إشارة

ص: ١٩٤

٤٠١ - هل القرآن مخلوق؟

باسمه جلت أسماؤه القرآن مخلوق؛ إذ ما في هذا الوجود إما خالقاً أو مخلوق، وحيث لا يمكن أن يكون القرآن خالقاً؛ إذ لازمه الشرك في الذات، فلامحاله يكون مخلوقاً، والقول بقدوم القرآن سيئه من سيئات التجسيم الباطل.

تحريف القرآن

٤٠٢ - ما هو حكم من يقول بتحريف القرآن الكريم؟

باسمه جلت أسماؤه أقول في القائل بالتحريف ما قاله سيّدنا الأستاذ الخوئي قدس سره - بعد إثباته عدم تحريف القرآن - حيث قال: «قد تبين للقارئ أنّ حديث تحريف القرآن حديث خرافه وخيال، لا يقول به إلا من ضعف عقله، أو من لم يتأمل في أطرافه حقّ التأمل، أو من ألجأه إليه حبّ القول به، والحبّ يعمى ويصمّ، وأمّا العاقل المنصف المتدبّر فلا يشكّ في بطلانه وخرافته».

٤٠٣ - هل يوجد في القرآن والسنة كلمات وحروف زائده؟

باسمه جلت أسماؤه ما قيل عنه في كلمات أهل اللغة: بأنّه من الحروف أو الكلمات الزائده، ليس على نسق واحد، بل هو على ثلاثة أنحاء:

النحو الأوّل: ما يكون زائداً في الإعراب، بمعنى أنّه يقع في محلّ يكون مقحماً فيه بين العامل والمعمول، وإن لم يكن زائداً في المعنى؛ لتوقف المعنى عليه، من قبيل قولهم: «جئتُ بلا زاد ولا راحله»، أو قولهم: «عوقبت بلا ذنب».

النحو الثانى: ما يكون زائداً فى المعنى، بمعنى أنّ أصل المعنى غير متوقّف عليه، ولكنّه يكون عاملاً من عوامل الإعراب، فيؤثّر أثره فى الجملة والكلمات، وذلك من قبيل «من» و «الباء» الجارتين إذا وقعتا فى حيز النفى والاستفهام.

النحو الثالث: ما لا يندرج ضمن أحد النحويين المذكورين، وذلك من قبيل زياده «كان» المتوسّطه بين فعل التعجّب وأداته، مثل قولهم: «ما كان أحسن هذا الخطيب».

إذا اتّضحت هذه الأنحاء الثلاثة، فمن الواضح أنّ النحو الأوّل ليس بزائد فى الحقيقة، لتوقّف أصل المعنى المقصود عليه، كما أنّ النحويين الآخرين وإن كانا زائدين بحسب المعنى، إلّا أنّهما غير زائدين بلحاظ الخصوصيات التى يلحظها المتكلّمون زائده على أصل المراد، كالتأكيد مثلاً.

وعليه: فما عبّر عنه الأدباء بالزائد هو فى الحقيقة ليس بزائد، ولكنّهم توهموا ذلك باعتبار توجّههم لحيثيه معينه وإغفالهم للحيثيات الأخرى.

٤٠٤ – هل القول بأنّ الآيه ليست موضعه فى موضعها من التحريف؟

باسمه جلت أسماؤه الصحيح عدم وقوع شىء من التحريف فى القرآن الكريم، ومنه التقديم والتأخير فى الآيات والسور؛ لكون النبيّ صلى الله عليه وآله هو الذى تكفّل بجمع القرآن وترتيبه فى حياته الشريفه.

٤٠٥ – هنالك بعض الروايات الظاهره فى تحريف القرآن توجد فى الكتب الأربعة المعتمده عند علماء الشيعة، فهل كلّ الروايات الموجوده فيها صحيحه السند؟

وهل أصحاب الكتب الأربعة يقولون بالتحريف بمعنى الزيادة والنقصان؟

باسمه جلت أسماؤه ليست كلّ الروايات الموجوده فى الكتب الأربعة صحيحه السند، وحتّى على فرض القول بصحتها – كما عن بعض أصحابنا الأخباريين – فإنّ أصحاب تلكم الكتب لا يقولون بالتحريف.

٤٠٦ - هل الشيخ المجلسي عليه الرحمه صاحب كتاب البحار يرى التحريف في القرآن الكريم؟

لأنّ منهج الشيخ المجلسي منهج إخباري؟ وهل صحيح ما ينسب للشيخ المجلسي من أنّه يرى التحريف بمعنى الزيادة والنقصان؟ باسمه جلت أسماؤه هذا كذب محض، فالشيخ المجلسي لا يرى تحريف القرآن بمعنى الزيادة والنقصان، وإنّما يرى التحريف في القرآن بمعنى نقل الشيء عن موضعه وتحويله إلى غيره، وهذا المعنى من التحريف لاختلاف المسلمين في وقوعه في كتاب الله تعالى، فإنّ كلّ من فسر القرآن بغير حقيقته وحمله على غير معناه فقد حرّفه، وهذا ما يعبر عنه بالتحريف المعنوي في قبال التحريف اللفظي.

٤٠٧ - هل القول بالتحريف يستدعي رمي القائل به بالكفر أو الانحراف، سواء كان شيعياً أم سنياً؟

*

باسمه جلت أسماؤه القائل بالتحريف - زياده أو نقيصه - لا يجوز رميه بالكفر، فإنّ كلّ من تشهّد الشهادتين محكوم بالإسلام، إلا أن ينكرهما أو ينكر ضرورياً من ضروريات الدين لغير شبهه، مع التفاته إلى الملازمه بين الانكار وتكذيب المشرّع.

٤٠٨ - هل يوجد في علماء السنّه أو الشيعه من يقول بتحريف القرآن، بمعنى الزيادة والنقصان، وهل يستدعي ذلك تكفيره؟

باسمه جلت أسماؤه يوجد من الطرفين من يقول بالتحريف - تصريحاً أو تلميحاً - ولكن ذلك لا يستدعي تكفيرهم.

٤٠٩ - ما هو رأي علمائنا الكرام في مسأله تحريف القرآن؟

باسمه جلت أسماؤه قد طفحت كلمات رؤساء مذهبنا، كرئيس المحدّثين الشيخ الصدوق، وشيخ الطائفة الطوسي، والسيد المرتضى، وشيخ

الفقهاء الشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيرهم: بأنّ القول بعدم التحريف من معتقدات الإماميّة، أو أنّ عليه الإجماع، أو نسيبه القول بعدم التحريف إلى جمهور المجتهدين، أو ما يقرب من هذه التعابير، والشبهات الطارئة ذكرها الإمام الخوئي في تفسيره البيان وأجاب عنها بما لا يبقى ترديداً في فسادها لمن له أدنى فهم وتدبّر، واستدلّ قدس سره على عدم التحريف بأقوى الأدلّة والبراهين حتّى صيّرته من الواضحات.

ترجمه القرآن

٤١٠ - عندما يترجم القرآن إلى لغة أخرى

- كاللغة الإنجليزيّة مثلاً - نلاحظ أنّه يفقد صورته الجماليّة التي يدركها الجاهل والعالم كلّ بحسبه، فلذا يقول الغربيون: إنّ القرآن حجّه على أهل لغته فقط، فما رأيكم؟

باسمه جلت أسماؤه إنّ جمال القرآن وبهاءه شيء، وتشريعاته ومعارفه شيء آخر، فهو دستور للحياه بكلّ أبعادها، وهذا يمكن معرفته وإدراجه بكلّ الترجمات، وما يمكن أن تفقده الترجمة لا يؤثر على اسس التشريع، وعلى ما يدعو إليه القرآن من المعارف على اختلاف أنواعها.

إعجاز القرآن

٤١١ - ذكروا من وجوه إعجاز القرآن عدم الاختلاف والتخلف، فكيف نفّس عدم اتفاق مفسّرين اثنين في تفسيرهما للقرآن؟

*

باسمه جلت أسماؤه ممّا لا شكّ فيه أنّ القرآن الكريم لاتضادّ في تشريعاته ومعارفه، فهو كلام العليم الخبير سبحانه وتعالى، وما يظهر من الاختلاف ناشئ عن التغاير في الفهم والاستيعاب، سيّما في غير المحكمات التي أمرنا الله سبحانه أن نرجع فيها إلى الراسخين في العلم - وهم الأئمّه عليهم السلام -

ص: ١٩٩

وتقصير الأُمَّه في ذلك نبع عنه ما نراه ونسمعه من الاختلاف.

ترتيب القرآن

٤١٢ – كانت الآيات القرآنيه الشريفه تنزل على الرسول صلى الله عليه وآله شفويًا، وكانت كل آيه تنزل على حده، ولها مناسبه لنزولها، ويكون هنالك فارق زمني بين نزول الآيه والأخرى، والسؤال:

على أى أساس وضع رقم الآيه؟ هل كان من وضع جبرئيل عليه السلام؟ أم وضع الرقم عند كتابه المصحف فى رقاع من الجلد، أو عند جمعه فى مصحف واحد؟

باسمه جلت أسماوه وضع كل آيه فى موضعها كان بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله، وشاهد ذلك ما نراه من الانسجام بين الآيات القرآنيه فى السوره الواحده، رغم كون بعضها من الآيات المكيه وبعضها الآخر من الآيات المدنيه.

٤١٣ – من الذى وضع أسماء السور؟ وهل ضمّ الآيه إلى سوره معينه كان بتعاليم جبرئيل عليه السلام؟

باسمه جلت أسماوه كل ذلك كان بأمر النبى الأعظم صلى الله عليه وآله.

٤١٤ – هل هناك علاقته بين أسماء السور القرآنيه ومحور ومحتوى تلك السور؟

باسمه جلت أسماوه نعم هنالك علاقته واضحه بين أسماء السور ومحتوياتها، يلحظها كل من كان له أدنى تأمل فى السور القرآنيه الشريفه.

٤١٥ – هل هناك علاقته بين آيات السوره القرآنيه الواحده؟

وهل هناك علاقته بين سور القرآن المختلفه، بأن تكون كل سوره سابقه ذات علاقته مع السوره اللاحقه بحسب الترتيب الموجود فى المصحف؟

باسمه جلت أسماوه بناءً على ما هو الحق من كون ترتيب القرآن بالنحو الذى هو عليه الآن، يعود إلى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وتحت نظره، فلامحاله

كونه خاضعاً لمناسبات معيّنه، وقد تكفل

بعض المفسرين ببيان تلك المناسبات بين الآيات، أو بين السور، بوجه عديده ومختلفه، ولكن أكثرها مدخول لا يخلو عن مناقشه.

٤١٦ - هل أن أسماء السور القرآنيه اجتهاديّه أم توقيفيّه؟ ومن الذى وضع أسماء السور القرآنيه فى المصحف الذى بين الدفتين؟

باسمه جلت أسماءه يستفاد من الأخبار الواردة عن النبىّ الأعظم صلى الله عليه وآلهفى فضل السور القرآنيه، وفضل قرائتها: أن أسماءها كانت موجوده منذ حياه رسول الله صلى الله عليه وآلهولكن لم يعلم أن تسميتها بتلك الأسماء كانت بوضع النبىّ صلى الله عليه وآله، أم كانت بإشرافه، وعلى كلا الفرضين فإنها تكون تسميه شرعيّه إمّا لوضع الشارع وإمّا لإقراره.

الرسم القرآنى

٤١٧ - نظراً لتطور وسائل كتابه القرآن الكريم،

وكذلك تطوّر أنماط الخطّ وطريقه الكتابه للقرآن على مرّ العصور، منذ زمن الرسول صلى الله عليه وآله حتى وقتنا الحالى، فبالتالى ادعى بعض المفكرين مثل الدكتور محمّد عبدالجبارى أن الخط العثمانى فى المصحف الشريف غير مقدّس، ويجب تطويره من خلال إضافه منهج وأسلوب تنقيط فى القرآن، مثل الفارزه، وعلامه الاستفهام، والتعجب، والنقاط، وعلامات الاستثناف، وغيرها من أساليب التنقيط والكتابه الحديثه، كالاستعانه بالرسوم والصور، ودراسه تاريخ الآيات والسور القرآنيه عند نزولها، فما رأى سماحتكم بهذه الدعاوى؟

باسمه جلت أسماءه لا إشكال فى ذلك فى حدّ نفسه، ولكنّه مشكل من ناحيه أنه يفتح الباب لتلاعب أيدى المغرضين بالقرآن الكريم، بحجّه إصلاحه طبقاً للقواعد الإملائيّه وأساليب الكتابه الحديثه.

٤١٨ - هنالك بعض الأخطاء الإملائية في القرآن، كزياده الألف بعد واو الجمع، فلماذا لا يعالجها العلماء؟

باسمه جلت أسماوه دعوى أنّ الألف لا تُزاد لزوماً بعد واو الجمع - ونحوه - عند إضافته، لم يَقم عليها دليلٌ قطعي، بل الاستقراء - بحسب دعوى بعض المتتبعين - دالٌّ على التخيير، فيصح حذفها كما في قوله تعالى: وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (١)، ويصح إثباتها أيضاً كما في قوله تعالى: إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ (٢).

هذا مضافاً إلى أنّ الضوابط الإملائية - كما يذكر ذلك أهل الفن - لم تقع مورداً لاتّفاق الجميع، سيّما وأنّ قسماً منها مبنئٌ على الاستحسان، فيستحسن بعضهم ما لم يستحسنه غيره، مع أنّ اللغة لا تثبت بالاستحسان حتّى عند اللغويين أنفسهم.

وبعد ذلك كلّه، فمن غير الصحيح أبداً أن تُفرض تلك الضوابط الإملائية على رسم المصحف الشريف، رغم عدم الاتّفاق عليها في حدّ نفسها.

تفسير القرآن

٤١٩ - ما هي طريقتكم في التفسير؟

باسمه جلت أسماوه طريقتي في التفسير أنّي بعد مراجعته الكتب التفسيرية - ك-: التبيان، و مجمع البيان، و تفسير الصافي، و الميزان - والروايات الواردة في التفسير، والتدبر فيها، أختار ما أطمئنّ به، هذا في غير الظواهر، وأمّا الظواهر فلا يخفى أنّ حمل الألفاظ عليها ليس من التفسير.

٤٢٠ - هل يجوز تفسير القرآن باستعمال أساليب النقد الأدبي، ووفق

ص: ٢٠٢

١- (١) البقره ٢: ٢٦٩. آل عمران ٣: ٧.

٢- (٢) يونس ١٠: ٩٠..

مباني المدارس التفكيكية والبنويّة، وحسب قواعد مدارس تعدّد القراء اتوالإدراك والتأويل، وعلم الهرمينيوتك، وعلوم قراءه النصّ، وعلوم السيمانتيك Citnames dna Ygolimes ، وغيرها من العلوم المستجدّه؟

باسمه جلت أسماوه تفسير القرآن الكريم ينبغي أن يعتمد - مضافاً إلى الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام - على الظواهر التي يفهمها العربي الفصيح؛ لما بنينا عليه في الأصول من حجّيه ظواهر الكتاب، فإن كانت اسس العلوم المذكوره في السؤال متلائمه مع الظهورات العربيّه الفصيحه وطرق المحاورات العرفيه، صحّ الأخذ بها وإلا فلا.

٤٢١ - يقول أحمد المفكرين:

«إنّ كلّ التفاسير الموجوده - والتي ستوجد مستقبلا - هي تفاسير بالرأى؛ لأنّها مشوبه ومعجونه عجنأ جوهرياً بالمسبقات والقبليات الذهنيّه والفكريّه للمفسّر، حيث من المستحيل أن يتخلّى الإنسان عن مسبقاته الذهنيّه وهندسته الفكريّه المبرمجه - الرأى - عند قراءه النصّ القرآني»، فما رأيكم الجليل بهذا القول؟

باسمه جلت أسماوه المراد من التفسير بالرأى المنهى عنه - كما ذكرناه ذلك في الأصول - إمّا تفسير القرآن الكريم على طبق القياس والاستحسانات الشخصيه، وإمّا الاستقلال في بيان آياته من غير الرجوع

إلى الأئمّه عليهم السلام، كأن يأخذ المفسّر بعموم آيه أو باطلاق اخرى من غير الرجوع إلى التخصيصات أو التقييدات الوارده عن المعصومين عليهم السلام.

٤٢٢ - ما رأيكم الشريف بكتب التفسير بالأثر عن محمّد وآل محمّد، مثل تفسير

«الصافي» و«البرهان» و«نور الثقلين» و«القمي» وتفسير «أبي حمزه ثابت بن دينار الثمالي» و«التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام» وغيرها؟ وهل يمكن من خلالها معرفه طريقه ووسائل تفسير المعصومين عليهم السلام للقرآن، حتّى نقوم نحن ووفق نفس

تلك الهندسه المعرفيه والفكرية بتفسير القرآن و تأويله؟

باسمه جلت أسماءه

١ - روايات التفاسير المذكوره فى السؤال حالها حال بقيه الروايات الأخرى، منها ما هو معتبر يمكن الأخذ به والتعويل عليه، ومنها ما هو ضعيف لاحتججه لنا على جواز العمل به. ٢ - لأهل البيت عليهم السلام اسلوبان فى تفسير الآيات القرآنيه الكريمه: أحدهما يعتمد على إبراز المعانى الباطنيه للآيات، وهذا لاسبيل إلى معرفه كفيته، والآخر يعتمد على الرجوع إلى أساليب المحاورات العرفيه، وقد كان الأئمه عليهم السلام يشاركون أصحابهم إلى اعتماد هذا الأسلوب فى فهم ظواهر الكتاب الكريم، من قبيل قول الإمام الباقر عليه السلام عندما سأله زواره - فى الروايه الصحيحه عنه -: من أين علمت وقلت إن المسح ببعض الرأس؟

فأجابه الإمام عليه السلام بجواب جاء فيه: فعرفنا حين قال: **بِرؤوسكم (١)** أن المسح ببعض الرأس لمكان الباء».

٤٢٣ - هناك الكثير من المفكرين الإسلاميين يدعون إلى إعادة النظر وتغيير كل - أو أغلب -

قواعد وأصول علوم وتفسير القرآن؛ لأنها لا يوجد دليل عليها من القرآن أو السنّه، ومن تلك القواعد: العبره بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وقاعده الناسخ والمنسوخ، وقاعده تعدّد السبب والنازل واحد، وتعدّد الآيات النازله والسبب واحد، وغيرها من القواعد، فما رأى سماحتكم بهذه الدعاوى؟

باسمه جلت أسماءه باب الاجتهاد والنظر حتّى فى القواعد المشهوره مفتوح لأصحاب الاختصاص، بشرط أن يكون مقروناً بالدليل ومدعوماً بالبرهان، وغير متمخّض فى الادّعاء، إلا أن القواعد المشار إليها فى

السؤال لانظنها مورداً

ص: ٢٠٤

للنظر والتأمل؛ لأنها من جملة قوانين المحاورات العرفية التي عليها سيره كافة العقلاء.

٤٢٤ - مِمَّا يَنْقَلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ الْعَصْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: «أَنَّ الْقُرْآنَ حَمَالٌ ذُو وَجْهِ»، فَكَيْفَ إِذْنٌ يُمْكِنُ الْإِحْتِكَامُ إِلَى الْقُرْآنِ حَالِ الْإِخْتِلَافِ، وَمَا هِيَ الضَّابِطَةُ لِتَغْلِيْفِهِمْ عَلَى آخِرٍ؟

باسمه جلت أسماؤه لو رجعتم لنفس النصّ الوارد عن أمير المؤمنين عليه السلام، وقرأتموه كاملاً، لو جدتم الجواب عن سؤالكم، فإنّ النصّ المذكور قد ورد عنه عليه السلام ضمن وصيته لعبدالله بن العباس لما بعثه للاحتجاج على الخوارج، وقد قال فيه: «لاتخاصمهم بالقرآن، فإنّ القرآن حمال ذو وجه، تقول ويقولون، ولكن حاجهم بالسنة فإنهم لن يجدوا عنها محيصاً».

٤٢٥ - مَا الْمَعْنَى الَّتِي تَرْجَحُونَهَا لظَهَرَ الْقُرْآنُ وَبَطْنُهُ؟

باسمه جلت أسماؤه ظهر القرآن عبارته عن ظاهره الذي يعرفه أهل اللسان، وبطنه عبارته عن معانيه الغامضة ومضامينه العميقة التي لا يعرفها إلا الراسخون في العلم، وهم المعصومون عليهم السلام، وهذا ما عنته الأخبار التي تقول: لا يعرف القرآن إلا من خوطب به.

القراءات القرآنية

٤٢٦ - هَلْ تَجُوزُ - فِي الصَّلَاةِ وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ،

وَفِي أَيِّ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالْمُسْتَحَبَّاتِ - قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِغَيْرِ قِرَاءَةِ حَفْصٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِثْلَ قِرَاءَةِ وَرَشٍ؟

باسمه جلت أسماؤه ذكرنا في كتبنا الفقهية الاستدلالية والفتاوية صحه القراءة بأيّ قراءة كانت متعارفه في زمان المعصومين عليهم السلام، وإن كان الأحوط استحباباً الاقتصار على إحدى القراءات السبع، بل الأولى أن تكون القراءة على طبق

قراءه عاصم عن طريق حفص.

علاقه القرآن بعلم الفقه

٤٢٧ - ما هو دور القرآن في الفقه الإسلامي؟

باسمه جلت أسماؤه بما أنّ عدّه من الآيات القرآنيّه قد تكفّلت ببيان بعض الأحكام الفقهيه، فإنّ الفقيه لا بدّ أن يعتمد على الظاهر منها، ويبني علم الفقه عليه.

هذا من ناحيته، ومن ناحيته اخرى فإنّ الفقيه عند تعارض الحديثين اللذين يريد أن يستنبط منهما حكماً شرعياً، يقوم بترجيح ما وافق منهما القرآن الكريم على الآخر، ممّا يعنى أنّ القرآن هو محور علم الفقه أولاً وآخرًا.

علاقه القرآن بالعقل

٤٢٨ - ما هي العلاقه بين القرآن والعقل، وأيهما المرجح عند التعارض؟

باسمه جلت أسماؤه إنّ ما يتوهم من التعارض بين القرآن الكريم وبين العقل، إنّما هو بين حكم العقل وبين ظواهر بعض الآيات القرآنيّه الشريفه، وإلاّ فإنّ الآيات القرآنيّه ذات الدلاله القطعيّه يستحيل وجود التعارض بينها وبين حكم العقل القطعي.

معارف القرآن

٤٢٩ - هل يحتوى القرآن على جميع المعارف والعلوم البشريّه الحقه، سواء التي في الماضي أو الحاضر أو المستقبل؟

باسمه جلت أسماؤه المستفاد من الآيات القرآنيّه الشريفه هو ذلك، كقوله تبارك وتعالى: **وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى**

ص: ٢٠٦

لِلْمُسْلِمِينَ (١)، وقوله تعالى: مَآ قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ (٢)، غايه ما فى الأمر أن الاطلاع على كل شىء فيه لا يتسنى إلا للمعصومين عليهم السلام، وكلما تقدّم الزمان وتطوّر العلم تجلّت معارف القرآن الشموليّه بصوره أكبر.

٤٣٠ – هل يحتوى القرآن على كلمات غير عربيّه؟ وهل خالف القرآن قواعد اللغة العربيّه؟

باسمه جلت أسماوه من جمله الحقائق المسلّمه فى تاريخ اللغات وجود كلمات مشتركه بين أكثر من لغه، فقد تكون هنالك كلمه عربيّه يتكلّم بها فصحاء العرب، وهى فى الوقت نفسه موجوده فى بعض اللغات الأخرى، ومثل هذه الكلمات لما وجد فى الآيات القرآنيّه توهم بعض المستشرقين أنّها كلماتغير عربيّه، والحال أنّها من قبيل الألفاظ المشتركه لأكثر من لغه.

العلاقه مع القرآن

٤٣١ – بعضهم يقول: إنّ القرآن مهجور يجب العوده إليه، وبعضهم يقول:

إنّ قراءه القرآن الحاليّه هى قراءه تجزيّئيه وتوظيفيه سيئه يجب تصحيحها، وبعضهم يقول: إنّ القرآن أعظم مظلوم فى عالم الامكان، ولن تبنى حضاره للإسلام ولا تمدّن بدون القرآن، فكيف نرفع مظلوميّه القرآن؟

باسمه جلت أسماوه رفع المظلوميّه عن القرآن الكريم لا يتم إلا بعمل جميع المسلمين على طبقه، والاستفاده منه، وجعله منهجاً ودستوراً فى جميع جوانب الحياه.

٤٣٢ – ورد فى الحديث: «أنّ حامل القرآن من عرفاء أهل الجنّه»، فكيف يكون الفرد مصداقاً لحامل القرآن؟

ص: ٢٠٧

١- (١) النحل ١٦: ٨٩.

٢- (٢) الأنعام ٦: ٣٨..

باسمه جلت أسماؤه حمل القرآن - الوارد مدح صاحبه في الكثير من الأخبار - يراد به: تعلم القرآن الكريم، والمواظبه على قرائته، والاهتمام بالعمل على طبق أوامره ونواهيه.

ص: ٢٠٨

الفصل السابع: أسئلة وأجوبة حول آيات القرآنية

إشاره

ص: ٢١٠

٤٣٣ - لماذا نبتدى باسم الله؟ وما فوائد البسملة؟

باسمه جلت أسماؤه الابتداء بالبسملة يعنى تجليل وتعظيم الله تعالى، حيث معناها كفايه الاستعانه باسمه فضلا عن الاستعانه بذاته جلّ وعلاء، والبسملة مفتاح كل خير في الدنيا والآخرة إذا وقعت من أهلها في محلّها، وقد ورد في فضلها الكثير من الروايات، ومنها: قول النبي صلى الله عليه وآله: «الافمن قرأها معتقداً لموالاه محتد وآله، منقاداً لأمرها، مؤمناً بظاهرها وباطنها، أعطاه الله بكل حرف منها حسنه، كل واحد منها أفضل من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتها»، ومثل هذه الروايات كثير.

٤٣٤ - لماذا كانت البدايه باسم الله في البسملة، وليست بالله تعالى كما في الاستعاذه؟

باسمه جلت أسماؤه لعلّ الوجه هو أنّ البدء بالبسملة يكون في السعه والضيق والشده والرخاء، أمّا الاستعاذه - والتي تعنى الاستجاره - فهي لا تكونيّلاً عند المضايقه؛ لهذا كانت بالذات المقدسه مباشره، كما يستجير الشخص بالمستجار مباشره عند الضيق.

٤٣٥ - لماذا بدأت البسملة بحرف الباء؟ ولماذا ابتدأت كل سورة من سور القرآن بالبسملة؟

باسمه جلت أسماؤه بما أنّه قد ورد عن المعصومين عليهم السلام: «كلّ أمر لم يبدء فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتّر»، وبما أنّ واحداً من معانى الباء هو: الابتداء؛ لذلك ناسب وضعها في أول البسملة.

(١) جميع الصحابه؟

باسمه جلت أسماؤه إِنَّ آيَةَ الشَّرِيفَةِ: وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ لَا تَشْمَلُ جَمِيعَ الصَّحَابَةِ، كَمَا يَدَّعَى غَيْرُنَا، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا بِقَوْلِهَا: وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ، قَدْ أَلْمَحَتْ إِلَى أَنَّ الْمَقْصُودَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، هُمْ خُصُوصَ الْمُحْسِنِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، إِذْ أَنَّ غَيْرَ الْمُحْسِنِ لَا يُمْكِنُ اتِّبَاعُهُ بِإِحْسَانٍ، فَتَدَلُّ الْآيَةُ عَلَيْرِضَا اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ خُصُوصِ الْمُحْسِنِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، لِاجْتِمَاعِهِمْ، وَهَذَا هُوَ مَدَّعَانَا نَحْنُ الشَّيْعَةُ.

٤٣٧ - ما هو تفسير قوله تعالى: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ، وقوله: وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ؟

٤٣٧ - ما هو تفسير قوله تعالى: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٢) ١، وقوله: وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٣) ؟

*

باسمه جلت أسماؤه الآيتان المذكورتان في السؤال من الآيات المتشابهة، ومثلها لاسبيل لمعرفة المقصود منه إلا بالرجوع للراسخين في العلم عليهم السلام، وبالرجوع إلى روايات أهل البيت عليهم السلام نصل إلى أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى أَنَّ الْيَتِيمَ هُوَ الشَّخْصَ الْفَرِيدَ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ، وَمِنْهُ سَمِّيَتِ الدَّرَّةُ بِالْيَتِيمَةِ لِأَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهَا، وَيَكُونُ الْإِيوَاءُ حِينَئِذٍ بِمَعْنَى إِيوَاءِ النَّاسِ لَهُ. بَيْنَمَا الْمَقْصُودُ مِنَ الْآيَةِ الْآخَرَى: وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ ضَالًّا

ص: ٢١٤

١- التوبة ٩: ١٠٠.

٢- (٢) الضحى ٩٣: ٦.

٣- (٣) الضحى ٩٣: ٧.

بنظر قومه، لعدم معرفتهم به، ولكن الله تعالى قد منَّ عليهم، فهداهم إلى معرفته.

وهذا التفسير الذى ذكرناه يستفاد من مجموع روايتين، قد أوردهما صاحب تفسير نور الثقلين (١) رحمه الله تعالى إحداهما عن الإمام الصادق عليه السلام، والأخرى عن الإمام الرضا عليه السلام، علماً بأنَّ الشيخ الجليل على بن إبراهيم القمى رحمه الله تعالى قد فسّر الآيتين الشريفتين أيضاً بنفس التفسير الذى ذكرناه، ولا يخفى أنَّ تفسيره المبارك يعتبر من أقدم وأهمّ التفاسير الواصلة إلينا، فيشكّل ذلك قرينه على أنَّ التفسير المذكور هو التفسير الأكثر شيوعاً عند أصحاب الأئمة عليهم السلام والقريبين من عصرهم، سيّما وأنّه رحمه الله لم يذكر تفسيراً سواه.

مضافاً إلى ذلك: فإنّ التفسير المذكور هو التفسير اللائق بشخصيّة النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله، بلحاظ مجموع ما ثبت له من الخصائص والكمالات التى تحدّث عنها القرآن الكريم وروايات المعصومين عليهم السلام، ولذا فإنّه يكون مقدّماً على غيره من التفاسير، حتّى وإن قطعنا النظر عن الروايتين المذكورتين.

٤٣٨ – ما معنى قوله تعالى: وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ؟ وما هى مصاديق وأمثلة القرب من الزنا فى الوقت المعاصر؟

٤٣٨ – ما معنى قوله تعالى: وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٢) ؟ وما هى مصاديق وأمثلة القرب من الزنا فى الوقت المعاصر؟

باسمه جلت أسماؤه الظاهر من النهى عن المقاربه فى استعمالات القرآن الكريم: النهى عن الفعل نفسه، كما يظهر ذلك من قوله تعالى: لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى (٣)، وقوله تعالى: وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (٤)، وعلى هاتين الآيتين يُقاس قوله تعالى: وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِيَ، فيكون

ص: ٢١٥

١- (١) تفسير نور الثقلين: ٥: ٥٩٦.

٢- (٢) الإسراء ١٧: ٣٢.

٣- (٣) النسا ٤: ٤٣.

٤- (٤) الأنعام ٦: ١٥٢..

المقصود منه: النهى عن اقتراف فاحشه الزنا ليس إلا.

٤٣٩ - ورد في القرآن الحكيم: فَلَا تَخْضَ عَنِّ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ، فما هو تفسير الآية؟ وما هو الخضوع بالقول؟ وما هو مرض القلب؟

باسمه جلت أسماؤه الخضوع بالقول هو: ترقيق المرأه لصوتها إلى الحد الذي يكون فيه مثيراً لشهوه سامعه، ومرض القلب هو: ضعف الإيمان.

٤٤٠ - لماذا وصف القرآن كيد النساء بقوله: إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ

(١)، وفي المقابل وصف كيد الشيطان بقوله: إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً (٢) [١]؟

*

باسمه جلت أسماؤه قال تبارك وتعالى - في إحدى آياته -: إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ، وقال في آيه أخرى: إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً، وليس وصف أحد الكيدين بالعظمه والآخر بالضعف بالإضافة إلى شىء واحد، وإنما هو بالإضافة إلى شيئين، فكيد النساء عظيم بالإضافة إلى نوع الرجال، وكيد الشيطان ضعيف بالإضافة إلى أهل الإيمان.

٤٤١ - قال الله تعالى: وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ، وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ، فهل الجملة في هذه الآية المباركه خبريه،

٤٤١ - قال الله تعالى: وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ، وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ (٣) ٢، فهل الجملة في هذه الآية المباركه خبريه، أى أن الطيبين لا يكونون بأمر الله

إلا للطيبات، وكذلك الخبيثون لا يكونون إلا للخبيثات؟ أم أن الجملة إنشائية، أى أن الله يأمر بذلك، وللناس أن يأتمروا فيثابوا أو يعصوا الأمر فيعاقبوا؟

باسمه جلت أسماؤه ذكرنا في باب النكاح من كتاب فقه الصادق (٤) أن الآية الشريفه مسوقه للإخبار عن حقيقه خارجيه، وهى أن كلاً من الزانى والزانيه

ص: ٢١٦

١- وسف ١٢: ٢٨.

٢- (٢) النساء ٤: ٧٦.

٣- (٣) النور ٢٤: ٢٦.

٤- (٤) فقه الصادق (عليه السلام): ٣١٧: ٢١..

مِيَالٌ لِلآخِرِ، كَمَا أَنَّ كَلَامًا مِنَ الطَّيِّبِ وَالطَّيِّبَةِ مِيَالٌ لِلآخِرِ أَيْضًا، وَلَا يَسْتَفَادُ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

٤٤٢ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَادَّعَى الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ

(١)، وسؤالى: كيف يجوز مناداه المصلّى؟

باسمه جلت أسماؤه لم يُعلم أولاً أنّ الصلاة فى الآيه بمعناها الشرعى، لاحتمال إرادته المعنى اللغوى منها - وهو الدعاء - من غير أن يترتب على ذلك محذور، ويتأكد ذلك بقريته الآيه السابقه لها، فإنها صريحه فى أنه عليه السلام كان مشغولاً بالدعاء، وهى قوله تعالى: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٢)، وتلاها قوله تعالى: فَادَّعَى الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى، كما ويتأكد بقريته الآيه اللاحقه، فإنها ظاهره فى إجابته النبى زكريا عليه السلام بشكل مباشر، حيث قالت: قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ (٣)، ممّا يقرب كون نداء الملائكه له حال اشتغاله بالدعاء.

وثانياً: على فرض إرادته المعنى الشرعى للصلاه، فإنه لا إشكال فى مناداه المشتغل بالصلاه، ولو كان هنالك توهم للإشكال من ناحيته كلامه هو مع الملائكه حال صلاته، فإنه مدفوع بعدم علمنا باشتراك أحكام شريعته مع شريعته.

٤٤٣ - من المعلوم فى علم الأحياء أنّ الحوت وكلّ الحيوانات لها عمر معين، ولكنّ القرآن الكريم يقول:

فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ

ص: ٢١٧

١- آل عمران ٣: ٣٩.

٢- (٢) آل عمران ٣: ٣٨.

٣- (٣) آل عمران ٣: ٤٠.

، فهل هذا يعنى خلود الحوت؟

باسمه جلت أسماؤه معنى ذلك: أنه لو لم يسبح لبقى فى بطن الحوت إلى يوم القيامة، فيخلد ويخلد الحوت معه بقدره الله تبارك وتعالى، لا أن للحوت خلوداً خاصاً به.

ومن المحتمل أن يكون معنى الآية الشريفه هو: أن النبى يونس عليه السلام لو لم يسبح، لكان مثواه ومدفنه حتى يوم البعث هو بطن الحوت، وهذا المعنى يصدق حتى مع افتراض موت الحوت، فلا دلاله للآيه على خلود أى منهما، إلا أن المعنى الأول أظهر.

٤٤٤ - ما تفسير قوله تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، فهل الكاف فى كَمِثْلِهِ زائده؟

٤٤٤ - ما تفسير قوله تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (٢) ١، فهل الكاف فى كَمِثْلِهِ زائده؟

باسمه جلت أسماؤه قال بعضهم: إن الكاف زائده، إذ لو لم تكن كذلك لكان النفى لمثل المثل، وهذا يستلزم وجود المثل، ولكن من الممكن أن يلتزم بعدم زيادتها، بأن يقال: إن ذاته المقدسه مسلّمه الثبوت، فلو ثبت لها مثل للزم ثبوت مثل المثل أيضاً، وبما أن نفي اللازم يقتضى نفي الملزوم، فإن نفي المثل يستلزم نفي المثل، وهذا هو المطلوب إثباته.

٤٤٥ - ما تفسير قوله تعالى: لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ؟

٤٤٥ - ما تفسير قوله تعالى: لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣) ٢؟

*

باسمه جلت أسماؤه بما أن الآية الشريفه تتحدّث عن أولياء الله تعالى، وليس الولي إلا - من بلغ أعلى درجات القرب من الله سبحانه وتعالى، ولذلك سمى ولياً، فمن الطبيعي أن لا يعتريه خوف ولا حزن، إذ الخوف والحزن إنما

ص: ٢١٨

١- (١) الصافات ٣٧: ١٤٣ و ١٤٤.

٢- (٢) الشورى ٤٢: ١١.

٣- (٣) يونس ١٠: ٦٢..

يعتريان الإنسان البعيد عن ربّه الذي لا يعلم كيف سيعامله، وأما الإنسان القريب من رضوان الله تعالى ولطفه، فإنّ العوامل الموجبه للخوف والحزن لا طريق لها إليه.

٤٤٦ - ما تفسير قوله تعالى: جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ؟

*

باسمه جلت أسماؤه المراد من الجنّات: البساتين بما لها من الأشجار والثمار، ولذا وصف القرآن الكريم جريان الماء بأنّه من تحتها، أى تحت أشجار البساتين ونخيلها، وكلّ ذلك كما ذكرنا فى بعض أجوبتنا من باب تقريب غير المحسوس بالمحسوس، وإلا ففى الجنّه ما لآعين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

٤٤٧ - قال تعالى: إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ يَ - أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا...

٤٤٧ - قال تعالى: إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ يَ - أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا * يَا أَبَتِ إِنَّى قَدْ جَاءَنِى مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِى أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا(١)

، فما هو الدليل من القرآن الكريم على إيمان والد نبيّ الله إبراهيم عليه السلام وإيمان والد ووالده النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وباقي الأنبياء عليهم السلام؟

باسمه جلت أسماؤه بعد أن ثبت لدينا فى علم الأصول: دلالة الجمع المحلّي باللام على العموم، فمن الممكن أن يستدلّ على إيمان جميع آباء النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله بقوله تبارك وتعالى: وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ(٢) بضميمه ما ورد فى الأخبار الشريفه من أنّ المراد من الساجدين فى الآيه أصلاهم وأرحامهم.

وأما الآيه المذكوره فى السؤال فلا تنافى ما ذكرناه، باعتبار أنّ كلمه الأب كما تطلق على الوالد الصلبي، كذلك تُطلق لغه على المرّبي والعمّ، فلا دلالة صريحه لها على أنّ المراد بها هو والد إبراهيم عليه السلام حتّى يُنقض بها على ما ذكرناه، لاحتمال أن يكون المراد بها عمّه أو مرّبيه، بل هو المتعيّن بقريته ما تقدّم.

ص: ٢١٩

١- (١) مريم ١٩: ٤٢ و ٤٣.

٢- (٢) الشعراء ٢٦: ٢١٩..

(١)، فما هو المقصود من خَيْرِ الْمَاكِرِينَ؟

*

باسمه جلت أسماؤه إسناد المكر إليه سبحانه وتعالى إنما هو من باب المقابلة، وهو يعنى أن أعداء الله كما يخططون ويدبّرون، فإن الله تعالى بتخطيطه وتدبيره يودى بتخطيطهم، ويحبط مؤامراتهم.

٤٤٩ - قال تعالى: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْلِ نَارِ نَارٍ تَمْسِيهِ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ شَجَرَهُ مُبَارَكَهُ

زَيْتُونَهُ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

، فما هو تفسير الآية الكريمة؟ وهل تخصّ أهل البيت عليهم السلام؟

باسمه جلت أسماؤه نعم، جاء في كثير من الروايات أن المعنيّ آية النور المبارك هم أهل البيت عليهم السلام، فالمشكاة هي الصديقه الزهراء عليها السلام؛ إذ كما أن المشكاة - وهي الكوة في الجدار - هي مجمع النور، فكذلك فاطمه عليها السلام إذ هي مجمع نورى النبوة والإمامه.

والمصباح هو أمير المؤمنين عليه السلام؛ إذ كما أن المشكاة إنما يتوقّد نورها عن طريق المصباح الذى يوضع فيها، فكذلك الصديقه الطاهره عليها السلام إنما توقّد نورها بانضمام نور أمير المؤمنين عليه السلام إلى نورها.

وأما الزجاجه فهي الحسن والحسين عليهما السلام؛ إذ كما أن الزجاجه - وهي التى توضع حول المصباح - تحمى نوره وتضاعف من توقّده، فكذلك كان الإمامان الحسنان عليهما السلام للأمير عليه السلام، حيث بهما حفظ نوره المبارك.

وأما الشجره المباركه: فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وقد وصفت الشجره بالزيتونه لأنها

ص: ٢٢٠

أقوى الأشجار توقّداً، كما وصفت بأنها لا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ كنايةً عن عدم كونها من سنخ هذا العالم؛ لأنها من نور الله تعالى.

٤٥٠ - ما هو المقصود من الخيانة في قوله تعالى: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عِيبِ دِينٍ مِّنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا

(١)؟

باسمه جلت أسماؤه الوارد عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما بغت زوجته نبيّاً قطّ»، فلا يكون المراد من الخيانة في الآية الشريفة: الزنا، وإنما يُراد بها: النفاق وإفشاء الأسرار الخاصّة.

٤٥١ - قال تعالى: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي...

٤٥١ - قال تعالى: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٢)، فما معنى إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ

، ولماذا قال تبارك وتعالى: فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ

عِلْمٌ؟

باسمه جلت أسماؤه التعبير عن ابن النبيّ نوح عليه السلام بأنّه عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ إمّا هو من باب الحذف، أى ذو عمل غير صالح، وإمّا هو بدعوى اتّحاد الفعل مع الفاعل من باب المبالغة، فكما يقال مثلاً: فلانٌ السخاء، لأنّه لكثرة سخائه كأنّه صار والسخاء شيئاً واحداً، كذلك يقال: فلان عمل غير صالح.

وأمرًا الوجه في قوله تعالى: فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، فهو أنّ النبيّ نوح عليه السلام سأل النجاه لابنه؛ لتصوّره بأنّه وإن كان عاصياً إلاّ أنّه لم يصل إلى درجة الكفر الموجبه للغرق، ولذلك طلب النجاه له، ولكنّ الله تعالى قد أطلعه على كفره، وأنّه من المغرّقين كغيره من الكافرين، ولذلك خاطبه بالخطاب المذكور فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ.

ص: ٢٢١

١- التحريم ١٠:٦٦.

٢- (٢) هود ١١:٤٦..

باسمه جلت أسماؤه القانت هو العابد لله تعالى على نحو الديمومه، وقد جعل النبي إبراهيم عليه السلام أمّةً لقيام الأمّة به، وقيل: إنّه كان أمّه منحصره في واحد مدّه من الزمن، حيث لم يكن على وجه الأرض موحد يوحد الله سواه.

٤٥٣ - قال تعالى: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ، فهل الصراط المستقيم معنى الولاية؟

٤٥٣ - قال تعالى: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٢) ١، فهل الصراط المستقيم معنى الولاية؟

باسمه جلت أسماؤه الصراط هو الطريق المستقيم، وإنّما ذكر المستقيم بعده تأكيداً على عدم الاعوجاج، وكلّ شيء - كان كالطريق الذي يوصل إلى المقصود - يوصل إلى الله سبحانه فهو صراط مستقيم، ومن ذلك الدين، والقرآن، والولاية، والإيمان، وشخص أمير المؤمنين عليه السلام الذي هو مع القرآن والحقّ، فهذه كلّها أمثله ومصاديق لذلك الكلّي، فلا تنافى بين كلّ ذلك.

٤٥٤ - قال تعالى: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ ، فعلى من تعود الهاء في شِيعَتِهِ

٤٥٤ - قال تعالى: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (٣) ٢، فعلى من تعود الهاء في شِيعَتِهِ، هل تعود على النبي نوح عليه السلام طبقاً لتسلسل الآيات؟ أم على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام كما سمعت من أحد الخطباء؟

باسمه جلت أسماؤه الشيعة عبارته عن: كلّ من وافق غيره في طريقته، وعليه فظاهر الآية الكريمة: أنّ ضمير شيعته يعود لنوح عليه السلام؛ لأنّ إبراهيم عليه السلام كان يوافق في دينه ومنهجه، وأمّا إرجاع الضمير لأمير المؤمنين عليه السلام فلا شاهد لهم من حيث اللفظ وظاهر الآيات.

٤٥٥ - في كتاب الله تعالى آيتان هما: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى

بَعْضُ (١)، والأخرى: لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ (٢)، كيف نوفق بين الآيتين؟

باسمه جلت أسماؤه معنى التفضيل في الآية الأولى أنّ في الأنبياء عليهم السلام من هو أفضل، وفيهم من هو مفضل عليه، وللجميع فضل؛ لأنّ رساله في نفسها فضيله، وهي مشتركه بين الجميع، ولكن بينهم اختلاف في المقامات وتفاوت في الدرجات، وأمّا الآية الثانية: فهي إنكار على الكفار الذين يؤمنون ببعض النبيين دون بعض، فأمر الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين أن يعلنوا إيمانهم بجميع الأنبياء عليهم السلام، وعدم تفرقتهم بين أحد منهم.

والخلاصه: فإنّ التفضيل إنّما هو في المراتب، وعدم التفريق إنّما هو في الإيمان بهم.

٤٥٦ - ما هي الصلاة الوسطى في قوله تعالى: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى؟

٤٥٦ - ما هي الصلاة الوسطى في قوله تعالى: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى (٣)؟

*

باسمه جلت أسماؤه ورد في عدّه روايات صحيحة أنّ الصلاة الوسطى هي صلاة الظهر، ومنها: صحيح زراره عن الإمام الباقر عليه السلام، وفيه: «قال تعالى: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وهي صلاة الظهر».

٤٥٧ - قال جلّ من قائل: فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى...

٤٥٧ - قال جلّ من قائل: فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (٤)، والسؤال: هل اختلف المفسّرون في بيان معنى الوادى؟ ولماذا صار مقدّساً؟

باسمه جلت أسماؤه الوادى معروف لاختلاف فيه، وإنّما الاختلاف في المراد من طُوًى ووجه قداسته، والمختار هو ما في العليل عن النبي صلى الله عليه وآله:

ص: ٢٢٣

١- (١) البقره ٢: ٢٥٣.

٢- (٢) البقره ٢: ٢٨٥.

٣- (٣) البقره ٢: ٢٣٨.

٤- (٤) طه ٢٠: ١٢..

أنه سئل عن الوادى المقدس، فقال: لأنه قُدست فيه الأرواح، واصطفيت فيه الملائكة، وكلم الله عز وجل موسى تكليماً.

وعلى الجملة، فإنّ الظاهر من الآيه الشريفه: أنّ تقديس الوادى إنّما هو لكونه حظيره القدس، وموطن الحضور والمناجاة.

٤٥٨ - ما معنى قول الله تعالى: فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى

(١)؟

*

باسمه جلت أسماؤه الآيه المباركه تتحدّث عن اقتراب النبيصلى الله عليه وآله - ليله عروجه إلى السماء - من ساحه القرب الإل - هى، والتي قد حدّدها الله تعالى لمناجاة نبيه صلى الله عليه وآله والحديث معه، كما حدّد قبل ذلك وادى طوى لمناجاة نبيه موسى عليه السلام، مع فارق أنّ منطقته وادى طوى ممّا كان لا يمتنع الوصول إليها على سائر الناس، فضلاً عن الأنبياء والملائكة، بينما ساحه القرب الإل - هى التى وصلها النبيّ الأعمم صلى الله عليه وآلهم يصلها نبيّ مرسل ولاملك مقربٌ ولذا قال له جبرئيل: «تقدّميا محمّد، فقد وطأت موطناً لم يطأه أحد قبلك، ولا يطأه أحد بعدك».

وليس يعنى ما ذكرناه: أنّ الله تعالى مكاناً يتواجد فيه، فإنّه لا يحدّه مكان ولا زمان، وإنّما هى مناطق مباركه قد اختارها الله تعالى لمناجاة بعض أنبيائه عليهم السلام، مع تفاوتها فى القداسه والفضل.

٤٥٩ - فى قوله تعالى: وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ...

٤٥٩ - فى قوله تعالى: وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ (٢) ١، ما تفسير وَهَمَّ بِهَا، هل المقصود همّ بالخطيئه؟ أم همّ بقتلها؟

باسمه جلت أسماؤه للمفسّرين فى تفسير الآيه الكريمة تسعه أقوال، أوجهها: أنّ الهمّ فى ظاهر الآيه قد تعلق بما لا يصحّ تعلق العزم به فى الحقيقه؛ لأنّه قال: هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا فَعَلَّقَ الهمّ بهما، وذاتهما لا يجوز أن يُرادا؛

ص: ٢٢٤

١- النجم ٥٣:٩.

٢- (٢) يوسف ١٢:٢٤..

إذ لاعمى للهّم بالذات والعزم عليها، وعليه فإذا حملنا الهّم فى الآيه على العزم، فلا بدّ من تقدير أمر محذوف يتعلّق العزم به، وحينئذ يمكن أن نعلّق عزمها على الفاحشه - كما هو مقتضى الظاهر السياقى - ونعلّق عزمه عليه السلام على غير القبيح، كضربها ودفعها عن نفسه، فيكون معنى الآيه: ولقد همّت بالفاحشه معه، وهمّ بضربها ودفعها عن نفسه ويمكن الاستئناس لهذا المعنى من خلال الاستعمالات العريئه، حيث يقال: هممتُ بفلان، أى بضربه.

وعليه فيكون معنى رؤيه البرهان: أنّ الله تعالى أعلمه أنّه إن أقدم على ما همّ به من ضربها، أهلكه أهلها وقتلوه، وهذا محذور أوّل، أو ادّعت عليه المراوده على القبيح ولما امتنعت ضربها، فيكون عرضه للاتّهام بسوء السلوك، وهذا محذور ثانى.

وبذلك يتّضح ذيل الآيه الشريفه، وهو: كَذَلِكَ لِنُضِيفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْرَاهُ الْبِرْهَانَ الْمَذْكُورَ لِيُوسِفَ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَكُونُ قَدْ دَفَعَ عَنْهُ كَلَامَ الْمُحْذُورِينَ.

٤٦٠ - لماذا قال الله عزّ وجلّ مرّه: خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ

(١)، ومرّه: خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ (٢) [١]؟

*

باسمه جلت أسماؤه المراد من خلق الإنسان من الطين هو خلق الإنسان الأوّل، الذى هو نبيّ الله آدم عليه السلام، وبما أنّ خلق غيره من سلالاته منته إليه لذلك صحّ التعبير عن نوع الإنسان بأنّه مخلوق من الطين، وبما أنّ الطين مركّب من ماء وتراب؛ لذلك جاء التعبير عن الإنسان تارةً بأنّه مخلوق من تراب، كما فى قوله تعالى: خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ، وتارة اخرى بأنّه مخلوق من ماء، كما فى قوله

ص: ٢٢٥

١- الأنعام ٦: ٢.

٢- (٢) الروم ٣٠: ٢٠. فاطر ٣٥: ١١. غافر ٤٠: ٦٧..

تعالى: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا (١).

٤٦١ - ما معنى الذبح العظيم في قوله تعالى: وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ؟

٤٦١ - ما معنى الذبح العظيم في قوله تعالى: وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ (٢)؟

*

باسمه جلت أسماؤه للآية معنيان ظاهر وباطن، أما الظاهر فالذبح العظيم هو عبارته عن الكبش الذي جاء به جبرئيل عليه السلام من عند الله سبحانه ليكون فداءً لإسماعيل عليه السلام، وقد عُتِبَ عنه بالعظيم لكونه من عند الله تعالى. وأما الباطن: فالذبح العظيم هو سيد الشهداء الحسين عليه السلام، فإنه لما عُرِضَ على الأنبياء والرسل والأئمة عليهم السلام - في عالم الذر - ما سيجرى على إسماعيل وحاجته لمن يفديه من الذبح، قدّم سيد الشهداء عليه السلام نفسه ليكون هو الذبح العظيم الذي سيذبح في كربلاء فداءً لإسماعيل عليه السلام، ولكن لا بما هو إسماعيل، بل بما هو جدّ جدّه أشرف الكائنات محمد صلى الله عليه وآله، وجدّ أبيه أمير المؤمنين وأمه الصديقه الطاهره الزهراء عليهما السلام، فجاد الإمام الحسين عليه السلام بنفسه ليكون فداءً لهؤلاء الأبطال عليهم السلام.

٤٦٢ - قال تعالى: وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي...

٤٦٢ - قال تعالى: وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (٣)، فما هي حقيقته الصور؟ ومن الملك الذي ينفخ فيه؟ وإذا كان الصعق يشمل أهل السماوات، فمن هم؟

ومن هم المستثنون بقوله: إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ؟ وكم هو الوقت بين النفختين؟ وما هو الحال بينهما؟

باسمه جلت أسماؤه الملك النافخ في الصور هو إسرافيل عليه السلام كما في بعض النصوص، وأمّا الصور فلعله كناية عن إحداث هذا الملك لصوت يجعله الله تعالى قادراً على الوصول لكل مكان في الأرض، وإن كانت هناك روايه عن الإمام

ص: ٢٢٦

١- (١) الفرقان ٥٤:٢٥.

٢- (٢) الصافات ١٠٧:٣٧.

٣- (٣) الزمر ٦٨:٣٩..

زين العابدين عليه السلام قد وصف فيها الصور بأن له رأساً وطرفين، ممّا يعنى كونه شيئاً محسوساً، وأهل السماوات عبارته عن المخلوقات العاقله التي يمكن أن تستعمل فيها كلمه من وهم الملائكه أو من يعيش معهم ممن رفع إليها من البشر، وأما من شاء، فالذى يظهر من الروايات أن إسرافيل هو الذى لا يموت من النفخه، فإمره الله تعالى فيموت بعد ذلك، كما ورد فى روايه عن الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام، أو هو وملك الموت عزرائيل كما فى بعض آخر، وقد حدّدا بين النفختين بما شاء الله تعالى، وهو كناية عن إبهام الأمر.

٤٦٣ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَهُ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ...

٤٦٣ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَهُ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ - ذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا (١)

، والسؤال: ما هو وجه التمثيل بالبعوضه؟

باسمه جلت أسماوه الظاهر من خلال بعض القرائن أن الله تبارك وتعالى لما تحدّث عن المشركين بقوله: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٢) قالوا: إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا، فأنزل الله تعالى الآيه المذكوره ردّاً عليهم، وذكر فيها البعوضه التي هي أقلّ شأنًا وأحقّر من العنكبوت.

٤٦٤ - ما هو تفسير هذه الآيه: وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا؟

٤٦٤ - ما هو تفسير هذه الآيه: وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (٣)؟

*

باسمه جلت أسماوه بما أن العرش هو الملك، وبما أن الآيه بصدد

ص: ٢٢٧

١- البقره ٢: ٢٦.

٢- (٢) العنكبوت ٢٩: ٤١.

٣- (٣) هود ١١: ٧..

الحديث عن عالم الوجود قبل خلق السماوات والأرضين، تمهيداً لإثبات إمكان المعاد؛ لذلك أوضحت أنه لم يكن موجود آنذاك تحت ملك الله وسلطته إلا الماء، ومع ذلك خلق منه كل شيء، حيث قالت: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

فِي سِتِّهِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتِ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ.

وقيل: إن المراد بالماء مادّة الحياه، وعليه فقوله تعالى: وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ اريد به المعنى الكنائى، أى أنّ ملكه تعالى حين خلق السماوات والأرض كان مستقرّاً على مادّة الحياه.

٤٦٥ - قال تعالى: وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ

(١)، فما الفرق بين الاستغفار والتوبه؟

باسمه جلت أسماؤه بما أنّ التوبه الحقيقيه تعنى الرجوع إلى الله تعالى بالكليه، وهى متقومه بالانقطاع النهائى عن المعاصى وعدم العوده إليها؛ لذلك يتحقق طلب المغفره من الذنوب من غير أن تتحقق التوبه، وهذا ما جعل الآيه الشريفه تدعو إلى الاستغفار أولاً، ثم تعقبيه بالتوبه التامه.

٤٦٦ - الآيه المباركه: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

إذا فسرناها بأهل البيت عليهم السلام فإنّ ذلك يجزنا للسؤال التالى: هل نورهم ناقص حتى يتمه الله تعالى؟

باسمه جلت أسماؤه الإتمام فى الآيه الشريفه ليس لأصل النور حتى يرد الإشكال، وإنما هو لامتداده برفع الموانع عنه، وهذا لامحذور فيه.

٤٦٧ - قال تعالى: وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ

ص: ٢٢٨

فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا زَادُوهُ إِلَيْكَ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (١)، فهل تفيد جملة وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ أَنَّ موسى عليه السلام رسول منذ ولادته؟ ويجب علينا موسى عليه السلام أن تتبعه حتى قبل أن يأمر الله تعالى موسى بالذهاب إلى فرعون وقومه، والتي عبر الله عنها بالبعث في قوله: ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (٢)؟ وهل دعا موسى عليه السلام قومها وبعضهم حتى قبل أن يبعث إلى فرعون، كما يظهر من قوله تعالى: قَالُوا أُودِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا (٣)، وقوله أيضاً: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ (٤)، فهل يعتبر هذا دليلاً على وجوب اتباع القائم عليه السلام حتى في زمن غيبته؟

باسمه جلت أسماؤه

t ١

- قوله تبارك وتعالى: وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ لادلاله له على رساله نبي الله موسى عليه السلام منذ الولاده؛ إذ هي تتحدث عن أمر مستقبلي، لم يعلم وقته. ٢ - كما أن الآية الشريفة: قَالُوا أُودِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا لا يستفاد منها أيضاً قيام النبي موسى عليه السلام بالدعوة من قبل أن يبعث؛ إذ هي تتحدث عمّا لقيه قوم موسى عليه السلام من الأذى قبل بعثته وبعدها، ولا يستفاد منها أكثر من ذلك.

٣ - ولا- ريب في وجوب اتباع الإمام المهدي (عج) أرواحنا فداه فيما ثبت صدوره عنه من الأوامر والنواهي، من غير فرق بين زمن حضوره وزمن غيبته؛ إذ أن هذا هو مقتضى الاعتقاد بإمامته، ولكن هذا الوجوب لا يستفاد من مثل الآية المذكورة في السؤال، وإنما يستفاد مما دلّ على إمامته من الأدلة القطعية الكثيرة.

ص: ٢٢٩

١- (١) القصص ٢٨:٧.

٢- (٢) الأعراف ٧:١٠٣.

٣- (٣) الأعراف ٧:١٢٩.

٤- (٤) القصص ٢٨:١٥..

٤٦٨ - قال تعالى: وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ

(١)، فكيف يسر الله القرآن للذكر؟

باسمه جلت أسماؤه المقصود من الآية الشريفة: أن القرآن الكريم رغم ما يشتمل عليه من دقائق المعارف وغوامضها إلا أن الله سبحانه وتعالى قد يسر فهم ظواهر آياته لقارئيه، من أجل تذكيرهم بالله تعالى واتصالهم به.

٤٦٩ - ما معنى قوله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ ...

٤٦٩ - ما معنى قوله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا (٢)؟

باسمه جلت أسماؤه المراد من الآية الشريفة: أن مد الظلّ عبارة عن التمدد الذي يعرض الظلّ الحادث بعد زوال الشمس شيئاً فشيئاً، من المغرب إلى المشرق حسب اقتراب الشمس من الأفق، حتى إذا غربت الشمس كان ذلك نهايه امتدادها، وهو في أحواله متحرك، ولو شاء الله لجعله ساكناً.

٤٧٠ - الله تعالى يقول: وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ...

٤٧٠ - الله تعالى يقول: وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٣) ٢، ومن المعلوم أن الذي في الصدور حسب علم التشريح هو القلب المضخّ للدم، فهل لهذا القلب إدراك ومعرفة وفهم؟

باسمه جلت أسماؤه بناءً على صحّحه ما أثبتته بعض العلماء المعاصرين من أن القلب الصنوبري هو مركز العواطف والأحاسيس والإدراك، ومن خلاله تترشّح المعلومات والمدركات على المخّ عبر مراكز عصبية دقيقة، يكون تفسير الآية المباركة في غايه الوضوح، وبناءً على عدم صحّته فمن المحتمل أن يراد بالصدور كما أفاد بعض المفسرين النفوس، ويراد بالقلوب: آله عندها.

ص: ٢٣٠

١- القمر ١٧:٥٤، ٢٢، ٣٢، ٤٠.

٢- (٢) الفرقان ٢٥:٤٥ و ٤٦.

٣- (٣) الحجّ ٢٢:٤٦..

٤٧١ - قال تعالى: وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا

(١)، فما هو الفرق بين الإحصاء والعدّ؟

باسمه جلت أسماؤه المراد من الإحصاء هو الحصر والتحديد عن طريق العدّ، فإن كان ما يعدد كالمخلوقات ممّا يتناهى أمكن إحصاؤه؛ ولذا قال القرآن الكريم: لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (٢)، وإن كان ممّا لا يتناهى - كالنعم الإيل - هيّه - لم يمكن إحصاؤه؛ ولذا قال القرآن الكريم: وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا.

٤٧٢ - قال تعالى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى...

٤٧٢ - قال تعالى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٣) ١، فمن هم القربى؟ ولماذا وردت الآية بصيغته النفي والاستثناء كصيغته لا إله - ه إلا الله؟

باسمه جلت أسماؤه اسلوب الحصر ودوران الأمر بين النفي والإثبات هو أبلغ أساليب الحصر، وقد استخدم هنا لأنه ليس هناك شيء يمكن أن يكون أجراً للرسالة سوى المودّة والمحبة لأهل البيت عليهم السلام، الذين وردت روايات العامّة والخاصّة تقول: إنّه صلى الله عليه وآلهسئل عن القربى؟

فقال: هم فاطمه وعليّ وابناهما.

واللطيف أنّه صلى الله عليه وآله امر من قبل ربّه أن لا يقبل أجراً غير هذا، وهو يدلّ على ما قلناه من عدم وجود شيء يكون كذلك في علم العالم بكلّ شيء تبارك وتعالى.

٤٧٣ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ...

٤٧٣ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ، ما سبب قوله: أَبْنَاءَنَا (٤)

ص: ٢٣١

١- إبراهيم ١٤:٣٤. النحل ١٦:١٨.

٢- (٢) مريم ١٩:٩٤.

٣- (٣) الشورى ٤٢:٢٣.

٤- (٤) آل عمران ٣:٦١..

وكذلك في وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ، وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ، فما المقصود ب - نا؟ كما أن هناك باللغة العربيّة أداءه لمخاطبه المثنى والمفرد والجمع، فما سبب استخدام النبيّ صلى الله عليه وآله الجمع للمثنى في أُنْبَاءَنَا، والتي فسّرت على أن المقصود بها الحسن والحسين عليهما السلام؟ وما سبب استخدامه الجمع للمفرد في وَنِسَاءَنَا والتي فسّرت بالزهراء عليها السلام، وفي وَأَنْفُسَنَا والتي فسّرت بأمير المؤمنين عليه السلام؟

باسمه جلت أسماؤه استعمال الجمع وإرادته الفرد في القرآن لا يخفى على أحد، فهذا قوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١)، وهذا قوله تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذُّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٢)، وهكذا عشرات الآيات، والإتيان بالجمع وإرادته الفرد أو المثنى له عدّه نكات في اللغة العربيّة، منها التعظيم، وبما أن المقام مقام تبجيل وتعظيم للنبيّ وأهل بيته عليهم السلام الذين أراد المباهلة بهم؛ لذلك استعمل القرآن الكريم الصيغة المذكورة لأجل التأكيد على ذلك.

٤٧٤ - كنت أتحتاج مع شخص حول آية الغار: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ...

٤٧٤ - كنت أتحتاج مع شخص حول آية الغار: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (٣)

فاحتججت عليه بما ورد عن شيخنا المفيد عليه الرحمه في هذا الشأن، وقلت له: إن أبا بكر ليس بمؤمن؛ لأنّ السكينة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقط، بقرينه قوله تعالى: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ، والتأييد بالجنود شاهد على أنّ المعنى بإنزال السكينة هو رسول الله صلى الله عليه وآله، وحرف العطف الواو في وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا شاهد على هذا المدعى.

فأجابني: ما يمنع أن تنزل السكينة على أبي بكر، كما في: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ

ص: ٢٣٢

١- (١) القدر ٩٧:١.

٢- (٢) الحجر ١٥:٩.

٣- (٣) التوبه ٤٠:٩.

عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (١)، ومن ثمَّ يؤيد نبيّه بالجنود، فما هو الردّ على كلامه؟

باسمه جلت أسماؤه في الآية الكريمة شواهد على رجوع ضمير سَكِينَتَهُ على رسول الله صلى الله عليه وآله، منها: رجوع الضمائر التي قبله وبعده إليه صلى الله عليه وآله، كقوله: إِلَّا تَنْصُرُوهُ وَنَصْرَهُ وَخِرَاجَهُ وَيَقُولُ لِرِصَالِهِ وَأَيْدِيَهُ، فلا سبيل إلى رجوع ضمير واحد من بين مجموع الضمائر عليغير رسول الله صلى الله عليه وآله.

ومنه - ا: أَنَّ الآية الكريمة مسوقة لبيان نصر الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله، حيث لم يكنمه أحد يتمكن من نصرته؛ إذ يقول: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ، ولا يخفياً إنزال السكينة والتقوية بالجنود من مصاديق النصر، فيكون للنبى صلى الله عليه وآله خاصه، ويدلّ على ذلك تكرار إذ في الآية ثلاث مرّات، كلّ منها بيان لما قبله بوجه، وهناك شواهد آخر لا مجال لذكرها.

٤٧٥ - لماذا حزن أبو بكر يُعتبر حزن معصيه في آيه الغار، بينما نجد في القرآن...

٤٧٥ - لماذا حزن أبو بكر يُعتبر حزن معصيه في آيه الغار، بينما نجد في القرآن كثيراً من الأولياء وقع منهم الحزن، وشاهد - مثلاً - قوله تعالى: وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ (٢)

، فإذا كان الحزن معصيه، ألا يكون ذلك مخالفاً لعصمه الأنبياء عليهم السلام؟

باسمه جلت أسماؤه قد تحرّر في علم الأصول أن الأصل في النهي أن يكون مولوياً، ولا يحمل على الإرشاديه إلا عند قيام القرينه على خلافه، وبما أن النهي عن الحزن في الآيات الموجهه إلى الأنبياء عليهم السلام مقرون بالقرائن القطعيه - عقلا ونقلا - الداله على عصمتهم عن المعاصي؛ لذلك يكون النهي الموجه

ص: ٢٣٣

١- (١) التوبه ٩:٢٦.

٢- (٢) العنكبوت ٢٩:٣٣..

لهم عليهم السلام إرشادياً لا مولوياً، وبما أنّ هذه القرائن بالنسبه إلى المنهى عن الحزن في آيه الغار مفقوده، فالنهي بالنسبه له يبقى على مولويته بمقتضى الأصل.

٤٧٦ - ما هي القراءه الصحيحه؟ هل هي: سَلَامٌ عَلَى آلِ ي - س أو هي: سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ؟

٤٧٦- ما هي القراءه الصحيحه؟ هل هي: سَلَامٌ عَلَى آلِ ي - س أو هي: سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ(١)؟

*

باسمه جلت أسماؤه في المعاني عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: سَلَامٌ عَلَى آلِ ي - س قال: «يس محمّد صلى الله عليه وآله، ونحن آل يس». وفي خبر آخر عن الإمام الرضا عليه السلام مثله، وهما يدلّان على قراءه آل يس، كما قرأه نافع وابن عامر ويعقوب وزيد، وعن باقي القراء قراءه آل ي - س بكسر الألف وسكون اللام موصوله بياسين.

٤٧٧ - قال تعالى: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ...

٤٧٧- قال تعالى: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاءُ لَهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ (٢).

والسؤال: ما سبب مجيء كلمه الطاغوت في الآيه بصيغه المفرد، والكلمه التي قبلها أُولِيَاءُ لَهُمْ، والكلمه التي بعدها يُخْرِجُونَهُمْ بصيغه الجمع؟ هل هذا دليل على أنّ كلمه الطاغوت لا يمكن جمعها في اللغه على صيغه طواغيت؟

*

باسمه جلت أسماؤه في الآيه الكريمه موردان لهذا السؤال: أحدهما إنّ كيف أتى بالنور مفرداً وبالظلمات جمعاً في قوله تعالى: يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وثانيهما ما جاء في السؤال. أمّا الأول: فيجاب بأنّه إشاره إلى أنّ الحقّ واحد لا اختلاف فيه، كما أنّ الباطل متشكّت مختلف لا وحده فيه، قال تعالى: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ

ص: ٢٣٤

١- الصّافات ٣٧: ١٣٠.

٢- (٢) البقره ٢٥٧: ٢.

وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ.

وأما الثانى: فالطاغوت يُراد به الجنس، أى جنس الطاغوت، وعدول القرآن الكريم - فى الآيه المباركه - من استخدام صيغه الجمع إلى اللفظ المعبر عن الجنس، إنما هو لأجل استغراق جميع أنواع الطاغوت وأفراده.

٤٧٨ - ما هى أسرار ارتباط الآيه المباركه: بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِالْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ (عج)؟

٤٧٨- ما هى أسرار ارتباط الآيه المباركه: بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١) بِالْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ (عج)؟

باسمه جلت أسماوه جاء فى الكافى الشريف عن أبى عبد الله عليه السلامقال: «سأله رجل عن القائم يُسَلِّمُ عَلَيْهِ يَأْمُرُهُ الْمُؤْمِنِينَ؟

قال: لا، ذاك اسم سَمَى اللهُ به أمير المؤمنين عليه السلام، لم يسم به أحد قبله، ولا يسمى به بعده إلا كافر.

قلت: جعلت فداك، كيف يسلم عليه؟

قال: يقولون: السلام عليك يا بقیة الله، ثم قرأ: بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

ووجه التعبير عنه ب - بَقِيَّةُ اللَّهِ: أنه الباقي من خط الخلافة الإلهى - هي المتجسده فى الأنبياء والأئمة عليهم السلام؛ إذ بقیة الشىء بمعنى ما بقى منه وثبت ودام.

٤٧٩ - ما القراءه الصحيحه الوارده عن أهل البيت: بخصوص قوله تبارك وتعالى: وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

، وتحديدًا حول كلمه: يَدْعُونَ أهى بفتح الياء أم بضمها، مع مراعاة سبب نزولها؛ لأن ذلك هو سبب تساؤلنا؟

باسمه جلت أسماوه الظاهر من بعض الروايات الشريفه أن قراءه الضم

ص: ٢٣٥

هى قراءه أهل البيت عليهم السلام، كما تشهد بذلك موثقه مسعده بن صدقه، عن أبي عبد الله عليه السلامقال: «سئل عن قول النبي صلى الله عليه وآله: إن الشرك أخفى من ديب النمل على صفاه سوداء فى ليله ظلماء، فقال: كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله، وكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون، فنهى الله عن سب آلهم لكى لا يسب الكفار إل - ه المؤمنين، فىكون المؤمنون قد أشركوا بالله من حيث لا يعملون، فقال: وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يُدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ.

٤٨٠ - قال تعالى: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا...

٤٨٠-قال تعالى: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا(١) فَمَنْ بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ وَمَنْ الَّذِي انْفَضَّ عَنْهُ؟

باسمه جلت أسماؤه لم يرد ذلك من طريقنا بشكل مفصل، ولكن نقل العلامة السيد هاشم البحرانى قدس سره عن تفسير مجاهد وأبى يوسف يعقوب بن سفيان: قال ابن عباس فى قوله تعالى: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا أَنَّ دَحِيه الكلبى جاء يوم الجمعة من الشام بالميره، فنزل عند أحجار الزيت، ثم ضرب بالطبول ليأذن بقدمه، ومضوا الناس إليه - إلا على والحسن والحسين وفاطمه وسلمان وأبو ذر والمقداد وصهيب - وتركوا النبي صلى الله عليه وآله قائماً يخطب على المنبر، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لقد نظر الله يوم الجمعة إلى مسجدى، فلولا هؤلاء الثمانيه الذين جلسوا فى مسجدى لاضطرت المدينه على أهلها ناراً، وحصبوا بالحجاره كقوم لوط).

٤٨١ - الآيه الكريمة تقول: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ، فهل هذه الآيه شامله للمؤمن الأعزب والمتزوج؟

٤٨١- الآيه الكريمة تقول: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ(٢) ، فهل هذه الآيه شامله للمؤمن الأعزب والمتزوج؟

باسمه جلت أسماؤه مقتضى إطلاق الآيه الكريمة عدم الفرق بين

ص: ٢٣٦

١- (١) الجمعة ١١: ٦٢.

٢- (٢) الحجرات ١٣: ٤٩..

٤٨٢ - قال الله تعالى: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فما معنى التوبة على النبي صلى الله عليه وآله؟

٤٨٢- قال الله تعالى: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ (١)، فما معنى التوبة على النبي صلى الله عليه وآله؟

باسمه جلت أسماؤه التوبة تعنى الرجوع، وتوبه الله تعالى عبده تعنى رجوعه عليه بالخير والرحمة، وبقراءة مجموع الآيه يتضح المقصود منها، فإنها قالت: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ، فأوضحت أنه بعد أن كادت تزيغ قلوب فريق من المهاجرين والأنصار تاب الله تعالى عليهم وعلى النبي صلى الله عليه وآله وعلى بقيته المهاجرين والأنصار، ومعنى ذلك أنه برجوعه تعالى على هذا الفريق منهم بالخير؛ وذلك بالحيلولة بين قلوبهم وبين تحقق الزيغ الذى كاد أن يتحقق، عاد الخير عليهم وعلى جميع من معهم، بما فى ذلك سيدهم وقائدهم نبي الله الأعظم صلى الله عليه وآله؛ إذ لولا رجوع الله تعالى على اولئك القوم بالخير المذكور لوقع على الجميع ما لا تحمد عقباه من قبل أعدائهم.

٤٨٣ - هل يدل قوله تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ...

٤٨٣- هل يدل قوله تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ (٢) على خلق كافه الخلق من ذاك الزمن، أى قبل أن يأمر الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام؟ وهل بذلك تكون للآيه صله بعالم الذر؟

باسمه جلت أسماؤه الظاهر أن الخلق كما يحتمل أن يكون بخلق آدم عليه السلام فقط، يحتمل أيضاً أن يكون بخلق الجميع، وعلى فرض خلق الجميع فى عالم الذر أو قبله، فالتصوير تأخر عن ذلك وعن خلق آدم عليه السلام، ولعل هذا هو السر فى التعبير بكلمه ثُمَّ فَإِنَّهَا تَدَلُّ عَلَى التَّرَاخِي، كما هو ثابت فى علم الأدبيات.

ص: ٢٣٧

١- (١) التوبة ١١٧:٩.

٢- (٢) الأعراف ١١:٧..

٤٨٤ - يقول تعالى: إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فهل لقوله تعالى دلالة على أن عيسى عليه السلام مخلوق من تراب بشكل مباشر؟ وقد أولدته مريم عليها السلام بعد أن جعله الله نطفه؟

باسمه جلت أسماؤه المراد من قوله تعالى: خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ خَلَقْتَهُ مِنَ الْجِنْسِ الْمَخْلُوقِ مِنَ التُّرَابِ، أى من جنس البشر، فلا تدل على خلقه المباشر من التراب.

٤٨٥ - الآيه القرآنيه: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...

٤٨٥- الآيه القرآنيه: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (١) هل المخاطب بها جميع البشر أم خصوص المسلمين؟

باسمه جلت أسماؤه المخاطب بهذه الآيه الكريمة كجميع الآيات المتضمنه لبيان الأحكام الشرعيه والاعتقاديه، هم جميع البشر إلى يوم القيامة.

٤٨٦ - ما هو معنى إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا (٢)؟

*

باسمه جلت أسماؤه بضميمه ما ورد من الروايات فى بيان سبب نزول الآيه، يظهر أن المراد من الاستثناء المذكور: إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ بيان عدم التبعه بالنسبه لحالات الزواج بزوجات الأب التى تمت قبل بيان هذا الحكم، ولكن لا بمعنى إفضائها، وإنما بمعنى عدم المؤاخذة عليها.

٤٨٧ - يقول تعالى: فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ

٤٨٧ - يقول تعالى: فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٣) فهل لله تعالى روح نفخ منها؟

باسمه جلت أسماؤه سئل الإمام الباقر عليه السلام عن الآيه المذكوره، فقال:

ص: ٢٣٨

١- المائدة ٣: ٥.

٢- (٢) النساء ٤: ٢٢.

٣- (٣) الحجر ١٥: ٢٩. ص ٧٢٣٨..

«روح اختاره الله واصطفاه، وخلقه وأضافه إلى نفسه، وفضّله على جميع الأرواح، فنفسخ منه في آدم عليه السلام»، وعلى ضوء جوابه عليه السلام يتّضح أنّ الإضافة تشرّيفيّة لا تبعيضيّة، وبذلك يندفع ما قد يُتوهّم من الإشكال.

٤٨٨ - قال تعالى: قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَهُ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي

٤٨٨ - قال تعالى: قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَهُ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي (١)، قال المفسّرون في تفسير هذه الآية:

إنّ السامريّ أخذ قبضه من التراب الذي تحت رجل الرسول ووضعها في العجل الذي صنعه لبنى

إسرائيل، والسؤال: نحن نعلم أنّ المعجزه أو الكرامه تحدث لإرشاد الناس إلى الطريق الحقّ، فكيف تحقّقت إذن هذه الكرامه مع أنّها ساهمت في إضلال بني إسرائيل؟

باسمه جلت أسماؤه ما حصل للسامريّ - على فرض صحّ الروايه التي ذكر مضمونها في السؤال - نظير ما حصل للراهب النصراني في عصر الإمام العسكري عليه السلام، والذي كان يستسقى المطر فيسقى، فكلاهما استفادا من بعض الأسباب المعنويّه في سبيل تحقيق بعض الظواهر المخالفه للعاده، وقد تمّ لهما ذلك امتحاناً من الله تعالى لمن عاصرهما، ولكنّ الله تعالى بحكمته البالغه ما أسرع أن كشف زيفهما، وأبطل دعواهما، حتّى لا يكون في ذلك نقض لغرضه سبحانه وتعالى، كما أنّ ذلك ليس من الكرامه والإعجاز في شيء؛ إذ ليس كلّ أمر خالف العاده كان داخلاً في أحدهما - كما هو المذكور في محلّه - وإلّا لكان ما ظهر على يد مسيلمه الكذاب كذلك، وهو ممّا لا يمكن التفوّه به.

٤٨٩ - قال تبارك اسمه: كَذَلِكَ يَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَلِّمُونَ

٤٨٩ - قال تبارك اسمه: كَذَلِكَ يَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَلِّمُونَ (٢) ١، فما هو معنى الإسلام والنعمه الموجودتين في هذه الآية العظيمة؟

ص: ٢٣٩

١- (١) طه ٢٠:٩٦.

٢- (٢) النحل ١٦:٨١..

باسمه جلت أسماؤه للآية الكريمة كسائر الآيات معنى ظاهر وباطن، أما معناها الظاهر: فالله تعالى بعد ذكر النعم يقول: كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ، وهو امتنان عليهم بإتمام النعم التي ذكرها، وكانت الغاية المرجوة من ذلك إسلامهم، فإن المترقب ممن عرف النعمة أن يسلم لإرادته منعمه، ولا يقابله بالاستكبار.

وأما باطنها فأمر، منها: ما قيل من أن معناها يعرفون محمدًا صلى الله عليه وآله، وهو مننعم الله سبحانه ثم يكذبونه ويجحدونه، ومنها غير ذلك.

٤٩٠ - في سورة الكهف قال تعالى: أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِيهَا بُحْرًا فَآرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا * وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا * فَآرَدْنَا أَنْ

يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَوَاهَ وَأَقْرَبَ رُحْمًا * وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (١)

والسؤال: أن العبد الصالح لما قام بإخبار نبي الله موسى عليه السلام عن حكمه فعله، في الفعل الأول قال: فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا، وفي الفعل الثاني قال: فَخَشِينَا وَفَأَرَدْنَا، وفي الفعل الثالث قال: فَأَرَادَ رَبُّكَ، فمن هم الذين أرادوا في الفعل الثاني؟ ولماذا حصر الإرادة بنفسه في الفعل الأول؟ ولماذا حصر الإرادة بالله جلّ جلاله في الفعل الثالث؟

باسمه جلت أسماؤه ذكر المحققون من المفسرين هذا السؤال وأجابوا عنه، وخلاصه ما أفادوه: أن الخضر عليه السلام استعمل الأدب الجميل مع ربه في كلامه،

ص: ٢٤٠

فنسب الأعمال التي لا تخلو عن نقص مِيا إلى نفسه، فقال: فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيَّهَا، وما جاز انتسابه إلى ربّه وإلى نفسه أتى به بصيغته المتكلم مع الغير، فقال: فَأَرَدْنَا أَنْ يُدِلَّهُمَا رَبُّهُمَا وَفَخَشَيْنَا، وما يختصّ به تعالى لتعلقه بالربوبيّة وتدييره ملكه نسبه إليه، فقال: فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا.

٤٩١ - ما معنى النسب والصهر في قوله تعالى: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا

٤٩١ - ما معنى النسب والصهر في قوله تعالى: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا (١)؟

*

باسمه جلت أسماؤه الظاهر من الآية الكريمة تقسيمها السلالة البشريّة إلى قسمين: الأوّل ما كان ارتباطه ببعضه البعض عن طريق العلاقة النسيبيّة، والثاني ما كان ارتباطه ببعضه البعض عن طريق علاقه المصاهرة، ومرجع الجميع هو الماء والتراب.

٤٩٢ - يقول أهل السنّة: إنّ المقصود من الأهل في آية التطهير، هنّ نساء النبيّ باعتبار أنّ الآيات التي سبقت وتلت آية التطهير تتحدّث عن النساء، فكيف تقولون إنّ الأهل هم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؟

باسمه جلت أسماؤه الخطابات التي قبل هذه الآية موجّهة إلى نساء النبيّ صلى الله عليه وآله، وتغيير الخطاب في قوله تعالى: عَنْكُمْ عوض عنكنّ أقوى دليل على أنّ المقصود ليس نساء النبيّ صلى الله عليه وآله.

وبالجملة: فاختلف سياق آية التطهير عن الآيات السابقة واللاحقة شاهد على عدم إرادته النساء.

وبما أنّ لدينا عشرات الأحاديث المعتبرة عن طريق أهل السنّة، وقد رويت بطرق كثيرة عن أم سلمة وعائشه وأبي سعيد الخدري وابن عبّاس وعبد الله بن جعفر وغيرهم ممّا يقرب من أربعين طريقاً، وكلّها تدلّ على نزول آية التطهير في الخمسة،

ص: ٢٤١

فهذا يكفى - بضميمه الاختلاف السياقى - لإثبات المطلوب.

٤٩٣ - ما المقصود من الرجس فى آيه التطهير؟

باسمه جلت أسماوه الرجس هو القذاره المعنويّه، أو فقل: هو إدراكك نفسانى وأثر شعورى ناتج عن تعلق القلب بالاعتقاد الباطل أو العمل السيئ، وبما أنّ اللام فيه للجنس، فالآيه تدلّ على إزاله كلّ هيئه خبيثه فى النفس توجب انحرافاً فى الاعتقاد والعمل، وهذا هو معنى العصمه.

٤٩٤ - قوله تعالى: لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ

٤٩٤ - قوله تعالى: لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١) يوحى بأنّ النبيصلى الله عليه وآله ليس بمعصوم، وإنّما الذى يعصمه هو وحى الله تعالى من السماء، فما قولكم؟

باسمه جلت أسماوه لاشبهه فى أنّ ولايه النبيصلى الله عليه وآله وعصمته وأفعاله، إنّما تكون تحت اختياره، فله أن يفعل وله أن لا يفعل، ومع ذلكفإنّ حياته وقدرته وأفعاله كلّها متحقّقه بإفاضه البارى تعالى، بحيث لو لم يفض إليه شيئاً منها يلزم منه عدم صدور أى فعل منه.

وبعباره اخرى: أنّ الله تعالى أقدره وملّكه كما أقدرنا على الأفعال الاختياريه، وكلّ زمان سلب فيه عنه القدره، بل لم يفضها عليه، انعدمت قدرته وسلطنته، وعلى الجملة: فكلّ أعمال النبيصلى الله عليه وآله إنّما كانت بوحى من الله تعالى، ولم تكن فى عرضه بل فى طوله.

٤٩٥ - ما معنى قوله تعالى فى قصه موسى والخضر: اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا

٤٩٥ - ما معنى قوله تعالى فى قصه موسى والخضر: اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا (٢) ١، فلماذا ألجا الله اثنين من أوليائه إلى الاستطعام، مع أنّ هذا لا يليق بأبسط الناس إلّا مع الضروره؟ وهل يمكن أن نفسر الاستطعام باستطعام الحديث؟

ص: ٢٤٢

١- (١) القيامة ٧٥:١٦.

٢- (٢) الكهف ١٨:٧٧.

* أولاً: إنَّ قضيه النبي موسى مع الخضر عليهما السلام بمجموعها كانت مبيته على الابتلاء والامتحان، ولتكن قضيه الاستطعام من جملة مصاديق ذلك. وثانياً: إنَّ حياه الأنبياء والأئمة عليهم السلام تسير على وفق المجريات الطبيعيه، لا على نحو الاعجاز والكرامه وإن كانوا متمكنين من ذلك، فهم عليهم السلام وإن كانوا قادرين - مثلاً - على

الأكل من موائد الجنه، إلا أنَّ حياتهم قائمه على تحصيل الطعام الذي يقتاته سائر الناس من خلال الطرق الاعتياديه.

وثالثاً: إنَّ الاستطعام في الآيه المباركه لا يمكن حمله - بقرينه قوله تعالى: فَأَبْوَأ أَن يُضَيَّفُوهُمَا - إلا على طلب الطعام، وطلب الطعام من الغير ليس من اللازم أن يكون بنحو يوجب الوهن للطالب؛ إذ من المحتمل مثلاً أنَّ الخضر عليه السلام قد عرّف أهل القرية بأن من معه من عباد الله الصالحين، وطلب منهم أن يقوموا بحق ضيافته وإطعامه، وهذا يصدق عليه الاستطعام من غير أن يكون موجباً للوهن.

٤٩٦ - الآيه الشريفه: وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ

٤٩٦ - الآيه الشريفه: وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ (١) استفاد منها بعض المخالفين في نقض الاستدلال بآيه التطهير على عصمه الأئمة عليهم السلام فقال:

إنَّ التطهير فيها جاء لكافه المؤمنين، ولو كان التطهير بمعنى العصمه - كما يقول الشيعة في آيه التطهير - لوجب القول بعصمه جميع المؤمنين؛ لنص الآيه الكريمة على إرادته الله تطهيرهم، وهذا ما لا يقوله أحد من السنه والشيعة، فكيف تطبقون نظريه التطهير على اناس دون آخرين؟

* أولاً: إنَّ الآيه المذكوره في السؤال ناظره إلى خصوص التطهير التشريعي من الحدث بواسطه الوضوء والتميم، كما لا يخفى على من لاحظ صدرها، حيث

تقول: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ حَيَاءٌ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(١)، وإذا كانت الآية - كما اتضح - مختصة بالتطهير من الحدث بواسطة تشريع الوضوء والتيمم، فكيف يمكن أن نستفيد منها العصمة من مطلق الذنوب والمعاصي والرجس؟!

وثانياً: إن الآية الكريمة: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً(٢) مشتمله على كلمه إِنَّمَا وهى أداه حصر، فتدل على حصر إرادته إذهاب الرجس

والتطهير فى خصوص أهل البيت عليهم السلام، ممّا يعنى أنّ التطهير وإذهاب الرجس مختصّ بهم عليهم السلام.

وليس المراد بأهل البيت نساء النبي صلى الله عليه وآله؛ لأنه لم يقل: عنكن، بل المراد - كما وردت به الروايات الكثيرة من طرق الشيعة والسنة - على وفاطمة والحسنان عليهم السلام.

وقد قال بعض المحققين: إنّ الروايات تزيد على سبعين حديثاً، يربو ما ورد منها من طرق أهل السنة على ما ورد منها من طرق الشيعة، فقد رواها أهل السنة بطرق كثيرة، عن أم سلمة وعائشة وأبي سعيد الخدرى ووائله الأسقع وأبي الحمراء وابن عباس وثوبان مولى النبي صلى الله عليه وآله وعبد الله بن جعفر وعلى والحسن بن عليّ عليه السلام، فى قريب من أربعين طريقاً، ورواها الشيعة عن على والسجاد والباقر والصادق والرضا عليهم السلام، فى بضع وثلاثين طريقاً، وفى الكلّ أنّها نزلت

ص: ٢٤٤

١- (١) المائدة ٥: ٦.

٢- (٢) الأحزاب ٣٣: ٣٣..

٤٩٧ - قال تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

٤٩٧ - قال تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (١)، فهل لدينا ما يدل على ثبوت صفة إيتاء الزكاة حال الركوع لغير أمير المؤمنين عليه السلام من المعصومين عليهم السلام؟

باسمه جلت أسماؤه روى ثقة الإسلام فى الكافى بإسناده عن أحمد ابن عيسى، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ، قال: إِنَّمَا يعنى أولى بكم، أى أحق بكم وبأموركم من أموالكم وأنفسكم، الله وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا، يعنى: علياً وأولاده الأئمة عليهم السلام إلى يوم القيامة.

ثم وصفهم الله عز وجل فقال: الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام فى صلاه الظهر، وقد صلى ركعتين وهو راكع، وعليه حلّه قيمتها ألف دينار، وكان النبي صلى الله عليه وآله كساه إياها، وكان النجاشى أهداها إليه، فجاء سائل فقال: السلام عليك يا ولى الله وأولى بالمؤمنين من أنفسهم، تصدق على مسكين، فطرح الحلّه إليه، وأوماً بيده إليه أن احملها، فأنزل الله عز وجل هذه الآية، وصير نعمه أولاده بنعمه، فكل من بلغ من أولاده مبلغ الإمامه يكون بهذه النعمه مثله، فيتصدقون وهم راكعون، والسائل الذى سأل أمير المؤمنين عليه السلام من الملائكه، والذين يسألون الأئمة عليهم السلام من أولاده يكونون من الملائكه».

٤٩٨ - قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ

٤٩٨ - قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ (٢) ١، كيف تدل هذه الآية على نجاسة الدم؟

باسمه جلت أسماؤه بناءً على عوده الضمير فى قوله: فَإِنَّهُ إلى جميع المذكورات فى الآية، تكون كلها مصاديق للرجس، والرجس يعنى النجس.

ص: ٢٤٥

١- (١) المائدة ٥: ٥٥.

٢- (٢) الأنعام ٦: ١٤٥..

إشارة

* وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَآئِنِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِم دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَآئِنِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهِاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ (١)، ولدى أسئلته مرتبطة بالآيات:

١ - من هم الأعراب؟ هل هم سكنة البادية من البدو العرب فقط، أم البدو مقابل الحضرة في كل شعوب العالم، أم غير ذلك؟

باسمه جلت أسماؤه يُراد بالأعراب سكان البادية، سواء كانوا من العرب أم من غيرهم، ويُراد بهم في بعض الآيات القرآنية فئه خاصه من الأعراب، كما في قوله تعالى: وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ، فإنه إشاره إلى بعض القبائل التي كانت تسكن حول المدينة المنورة، ممن كانوا يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر، مثلهم مثل المنافقين من أهل المدينة المنورة.

٢ - لماذا الأعراب أشد كُفراً وِنفاقاً، هل لأنهم يعيشون منعزلين عن مركز الحضارة الذي يمدّهم بالدين والأحكام، أم لآية تفسير ومنحى آخر؟

باسمه جلت أسماؤه إن وصفهم بأنهم أشد كُفراً وِنفاقاً من أهل الحضرة يعود لقساوتهم وجفائهم ونشوتهم بعيداً عن مشاهد العلماء وسماع التنزيل؛

ص: ٢٤٦

ولذا قال تعالى عنهم: وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِمِنَ الشَّرَائِعِ فَرِئَاضًا وَسَنًّا وَأَحْكَامًا.

٣ - لماذا ذمَّ الله تعالى الأعراب، مع أن من المتعارف لدينا أن الأعراب هم أكثر الناس محافظه على الموروث والتقاليد والاصرار عليها مقابل الحضر؟

باسمه جلت أسماؤه الذم ليس لمطلق الأعراب، بل لخصوص الكفار والمنافقين من الأعراب فيما يتعلق بسلوكهم العقائدي، وشاهد ذلك مدح القرآن للمؤمنين منهم في قوله تبارك وتعالى: وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَّا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ.

٤ - هل الآيات الكريمة مرتبطة بزمن النبي صلى الله عليه وآله، أم تشمل زماننا الحالي؟

باسمه جلت أسماؤه قدّمنا أن المقصود بوصف الأعراب في بعض الآيات الكريمة هم الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وآله في محيط المدينة، ولكن وصف الأعراب في بعضها الآخر يراد به مطلق أصحاب الرذائل والمعاصي من سكان البوادي البعيدين عن معرفه العقائد الدينيه والأحكام الشرعيه.

٥٠٠ - قال تعالى لنبيه الأعظم صلى الله عليه وآله: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ

٥٠٠ - قال تعالى لنبيه الأعظم صلى الله عليه وآله: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ (١)، ولو لم يكن الرسول صلى الله عليه وآله عاصياً في حزنه لما نهاه الله عنه، فكيف نوجه هذه الآية؟

باسمه جلت أسماؤه قوله تعالى: لَا يَحْزُنْكَ في الآية الشريفه المشار إليها في السؤال، لم يرد مورد النهي، وإنما جاء تسلياً للنبي صلى الله عليه وآله وإخباراً له بأن من كان يحزن ويتألم لعدم هدايتهم وإسلامهم لا يستحقون ذلك؛ لأنهم لا خير فيهم، ويتضح ذلك من قراءه الآية المباركه كامله: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ

ص: ٢٤٧

يَسِيرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّ - اَعْيُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّ - اَعْيُونَ لِقَوْمِ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُمْ أَلْفٌ مِنْ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

٥٠١ - قال تعالى: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

٥٠١ - قال تعالى: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١)، فمن هم الجنود الذين أيد الله تعالى بهم الرسول صلى الله عليه وآله ونصره بهم؟

باسمه جلت أسماؤه الظاهر من الروايات أن الجنود التي لم تُرَ كانت من جنس الملائكة، وأما ما ذكره بعضهم من أن الجنود عبارة عن العنكبوتوطير الحمام، فيكذبه تصريح القرآن بعدم رؤيه الجنود؛ إذ العنكبوت والحمام مما رآه المشركون.

٥٠٢ - قال تعالى شأنه: فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ * قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

٥٠٢ - قال تعالى شأنه: فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ * قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٢) ١

، فما معنى قول النبي موسى عليه السلام:

رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي؟

*

باسمه جلت أسماؤه أما قوله:

قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، فالمُشار إليه باسم الإشارة هذا هو القتل، وبذلك يظهر استحقاقه للقتل. وأما قوله: رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، فيتضح المقصود منه من خلال

ص: ٢٤٨

١- (١) التوبة ٩:٤٠.

٢- (٢) القصص ١٥:٢٨ و ١٦..

ملاحظه مجموع الحادته، حيث أنّ الذى قتله النبى موسى عليه السلام - فى سبيل نصره وليه - هو أحد الفراعنه، وبقتله له كان قد جعل نفسه فى معرض القتل والإباده، وهذا ما جعله يحاول الاستتار عن الأعداء حتى لا يريقون دمه، فأشار إلى الأمر الأول - أى جعل النفس فى معرض القتل - بقوله: ظَلَمْتُ نَفْسِي، وأشار إلى الأمر الثانى - أى طلب الاستتار - بقوله: فَأَعْفُزُ لِي إِذْ مَعْنَى الْغَفْرَانِ السِّتْرَ، وقد سَمِيَ الْمَغْفِرَ - المستعمل فى الحرب - مغفراً لأنه يستر الرأس ويقيه من السيوف.

٥٠٣ - قال تعالى فى سورة الكهف: فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ

٥٠٣ - قال تعالى فى سورة الكهف: فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ (١)، ثم قال فى آيه لاحقه: قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ (٢) [١]

فما هو المقصود من النسيان الذى نسبه تعالى لاثنتين من أنبيائه، وهما يوشع بن نون وموسى عليهما السلام؟

باسمه جلت أسماوه بعد قيام البرهان العقلى على عصمه الأنبياء عليهم السلام عن النسيان بمعناه المعروف، فلا بد من حمل النسيان على معنى آخر، وبما أنمن معانيه الترك، فيصح حمل نسيان الأنبياء عليه؛ لأنه هو المعنى المنسجم مع عصمتهم المبرهن عليها عقلاً ونقلاً.

٥٠٤ - يقول تعالى فى كتابه: الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ

٥٠٤ - يقول تعالى فى كتابه: الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ (٣) ٢

، فهل المقصود بالآيه الكريمة عدم جواز تزويج الزانى إلا- زانیه مثله أو مشرکه؟ وهل يساوى الله المؤمن وإن كان زانياً بالمشرك؟ وكيف ينسجم ذلك مع تحريم الإسلام الزواج من المشركين والكفار؟

باسمه جلت أسماوه الآيه الكريمة لو كانت فى مقام تشريع التحليل

ص: ٢٤٩

١- (١) الكهف ١٨: ٦٣.

٢- (٢) الكهف ١٨: ٦٨.

٣- (٣) النور ٢٤: ٣..

والتحريم لزم البناء على أنه يباح للمسلم الزانى نكاح المشركه، وللمسلمه الزانيه نكاح المشرك، وهو معلوم البطلان؛ لعدم جوازه إجماعاً، وأيضاً لزم منه عدم جواز مناكحه الزانى إلاّ- إذا كانت الزوجه زانيه، مع أنّ المعروف من مذهب الأصحاب جوازها على كراهه.

فلا- مناص عن حملها على كونها فى مقام الإخبار، ويكون المراد من النكاح الوطء، فالآيه المباركه نظير قوله تعالى: الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ (١)، والمقصود منه أنّ الزانى الخبيث الذى من شأنه الزنا لا يرغب فى نكاح الصالحات اللاتى على خلاف صفته، وإنّما يميل إلى الخبيثات مثله، وهكذا العكس.

٥٠٥ - آيه المباركه: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا

٥٠٥ - الآيه المباركه: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (٢) ١ تثير عندى عدّه من الأسئلة أرجو التفضّل بالإجابة عليها:

١ - ما المقصود بالأمانه؟

باسمه جلت أسماءه بما أنّ الأمانه شىء يودع عند الغير ليحتفظ بهتمّ يرده إلى من أودعه عنده، فالأمانه المذكوره فى الآيه الكريمة لا بدّ أن تكون شيئاً اتّمن الله الإنسان عليه ليحفظه ثمّ يرده إليه سبحانه.

والمستفاد من الآيه اللاحقه لها، وهى قوله تعالى: لِيَعْلَمَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٣) أنّ الأمانه المذكوره فى سابقتها أمر يميّز به بين المنافقين والمؤمنين، ومثل هذا الأمر

ص: ٢٥٠

١- (١) النور ٢٤:٢٦.

٢- (٢) الأحزاب ٣٣:٧٢.

٣- (٣) الأحزاب ٣٣:٧٣..

لامحاله أمر مرتبط بالدين، وقد اختلفوا في تحديده، ولكن الحق أنه الكمال الحاصل من جهة التلبس بالاعتقاد الصحيح والعمل الصالح، والمعبر عنه في بعض الأخبار بالولاية، إذ أن الولاية الحقيقية لا تتحقق إلا بكمال الاعتقاد والعلم والعمل.

٢ - لماذا رفضت السماوات والأرض والجبال حملها، وهل يعتبر رفضها معصية؟

باسمه جلت أسماؤه المراد بحملها والإباء عنها: استعدادها وصلاحيتها للتلبس بها وعدمه، فالسماوات والأرض والجبال على عظمتها فاقده لاستعداد حصولها فيها، وهو المراد بإبائهن حملها.

٣ - لماذا حملها الإنسان؟

باسمه جلت أسماؤه لأنه - على ضعفه وصغر حجمه - مهيناً تكوينا للتلبس بها، وله من الاستعداد والصلاحية ما يجعله قابلاً لحملها.

٤ - لماذا وصف الله تعالى الإنسان بقوله: ظُلُماً جَهُولاً؟

باسمه جلت أسماؤه الظلوم والجهول وصفان منتزعان من الظلم والجهل، وقد وصف الله تعالى بهما الإنسان دون السماوات والأرض والجبال؛ لأن الإنسان بعد أن كانت له صلاحية التلبس بالأمانة فإنه لا يرفضها إلا جاهلاً أو ظالماً، وأمّا السماء والأرض والجبال فلعدم صلاحيتها للتلبس بالأمانة لا تتصف بالظلم والجهل.

٥ - إذا كان المقصود بالأمانة هو قبول الولاية، فكيف نوفق بينه وبين بعض الأخبار الدالة على أن أرض الكعبة هي أول أرض قبلت وآمنت بولاية أمير المؤمنين عليه السلام؟

باسمه جلت أسماؤه الولاية التي قبلها الإنسان ورفضتها السماء والأرض هي الولاية النابعة عن الاعتقاد والمستتبعه للعلم والعمل، وهذه - كما هو واضح - غير الولاية التي قبلت بها بعض الأرضين ورفضتها بعض الأرضين الأخرى.

ص: ٢٥١

٥٠٦ - قال تعالى: إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى

٥٠٦ - قال تعالى: إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١)، وقال في آية أخرى: إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢). [١]، فهل من تعارض بين الآيتين؟

باسمه جلت أسماؤه قال الله تبارك وتعالى: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ تَوَلَّوْا كَانٍ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَّهُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (٣)، وقال سبحانه وتعالى: لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤)، فالقرآن الكريم بمقتضى هاتين الآيتين الشريفتين وغيرهما لاتعارض فيه ولا تناقض. إلا أن توهم التعارض قد يطرأ على بعض الأذهان، نتيجة عدم الالتفات إلى بعض القضايا العلميّة أو الأدبيّة، والتي من جملتها قاعده أن المثبتين لاتعارض بينهما والمراد من هذه القاعده: أنه لو جاء خبران، وكان كل واحد منهما يثبت شيئاً غير الذى يثبته الآخر، فإنه لاتعارض بينهما، كما لو قال أحد الخبرين: «يجب الركوع فى الصلاة»، وقال الخبر الآخر: «يجب السجود فى الصلاة» فإنه لا يكون هنالك تعارض بين الخبرين، بل يؤخذ بمفادهما معاً، لأن مرجع التعارض إلى التكاذب، ولاتكاذب بين الخبرين المثبتين، كما هو أوضح من أن يخفى.

وبالالتفات إلى هذه القاعده الشريفه تنحل الكثير من موارد توهم التعارض، ومنها ما أشرت إليه فى سؤالك، كالنداء فى البقعه المباركه، فإن إحدى الآيات أفادت أنه هو: إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى، وأفادت آية أخرى أنه إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فتلك تثبت شيئاً لم تثبته هذو لم تتحدّث عنه، وهذه تثبت شيئاً لم تثبته تلك ولم تتحدّث عنه، فأى تكاذب

ص: ٢٥٢

١- (١) طه ٢٠:١٢.

٢- (٢) القصص ٢٨:٣٠.

٣- (٣) النساء ٤:٨٢.

٤- (٤) فصلت ٤١:٤٢..

بينهما، حتى يتوهم التعارض، وعلى هذا المورد قس بقيه الموارد.

٥٠٧ - قال تعالى: وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ * قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ * فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَازْتَدَّ بِصِيرًا قَالَ أَلَمْ

أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (١) من خلال هذه الآيه الشريفه تمكن العالم المسلم المصرى الدكتور عبدالباسط محمّد سيد، الباحث بالمركز القومى للبحوث، التابع لوزارة البحث العلمى والتكنولوجيا بجمهورية مصر العربيه، من الحصول على براءة اختراع دوليتين: الأولى براءة الاختراع الأوروبيه والثانيه براءة اختراع أمريكيه، وذلك بعد أن قام بتصنيع قطره عيون لمعالجه المياه البيضاء، استلهاماً من نصوص سوره يوسف عليه السلام، وقد تحدّث الدكتور عن ذلك بقوله: «أننى كنت فى فجر أحد الأيام أقرأ فى كتاب الله عزّ وجلّ فى سوره يوسف عليه السلام فاستوقفتنى تلك القصة العجيبه، وأخذت أتدبر الآيات الكريمات التى تحكى قصه تآمر إخوه يوسف عليه السلام، وما آل إليه أمر أبيه بعد أن فقده، وذهاب بصره وإصابته بالمياه البيضاء، ثم كيف أنّ رحمه الله تداركته بقميص الشفاء الذى ألقاه البشير على وجهه فارتدّ بصيراً، وأخذت أسأل نفسى ترى ما الذى يمكن أن يكون فى قميص يوسف عليه السلام حتى يحدث هذا الشفاء وعوده الإبصار على ما كان عليه.

ومع إيماني بأنّ القصة معجزه أجراها الله على يد نبيّ من أنبياء الله، وهو سيدنا يوسف عليه السلام إلا أنّى أدركت أنّ هناك بجانب المغزى الروحى الذى تفيده القصة مغزى آخر مادى يمكن أن يوصلنا إليه البحث تدليلاً على صدق القرآن الكريم، الذى نقل إلينا تلك القصة كما وقعت أحداثها فى وقتها، وأخذت أبحث حتى هدانى الله إلى وجود علاقه بين الحزن وبين الإصابه بالمياه البيضاء، حيث أنّ الحزن يسبب زياده هرمون الأدرينالين وهو يعتبر مضادّ لهرمون الأنسولين، وبالتالي فإنّ الحزن

ص: ٢٥٣

الشديد أو الفرح الشديد يسبب زياده مستمره فى هرمون «الأدرينالين» الذى يسبب بدوره زياده سكر الدم، وهو أحد مسببات العتامه، هذا بالاضافه إلى تزامن الحزنمع البكاء.

ولقد وجدنا أول بصيص أمل فى سوره يوسف عليه السلام، فقد جاء عن سيدنا يعقوب عليه السلام فى سوره يوسف قول الله تعالى: وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسِيفَى عَلَى يُوسُفَ وَإِصْطَعَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (١)، وكان ما فعله سيدنا يوسف عليه السلام بوحي من ربه أن طلب من إخوته أن يذهبوا لأبيهم بقميص الشفاء: اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (٢)، وقال تعالى: وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ

يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ * قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ * فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّدَ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

فماذا يمكن أن يكون فى قميص سيدنا يوسف عليه السلام حتى أوجب الشفاء؟ وبعد التفكير لم نجد سوى العرق، وكان البحث فى مكونات عرق الإنسان، حيث أخذنا العدسات المستخرجه من العيون بالعمليه الجراحيه التقليديه، وتم نفعها فى العرق، فوجدنا أنه تحدث حاله من الشفافيه التدريجيّه لهذه العدسات المعتمه.

ثم كان السؤال الثانى: هل كل مكونات العرق فعاله فى هذه الحاله، أم إحدى هذه المكونات، وبالفصل أمكن التوصل إلى إحدى المكونات الأساسيه، وهى مركب من مركبات البولينا الجوالدين، والتي أمكن تحضيرها كيميائياً، وقد سجلت النتائج التى اجريت على ٢٥٠ متطوعاً زوال هذا البياض ورجوع الإبصار فى أكثر من ٩٠٪ من الحالات، وثبت أيضاً بالتجارب أن وضع هذه القطره مرتين يومياً لمدّه أسبوعين

ص: ٢٥٤

١- (١) يوسف ١٢: ٨٤.

٢- (٢) يوسف ١٢: ٩٣..

يزيل هذا البياض، ويحسن من الإبصار، كما يلاحظ الناظر إلى الشخص الذى يعانى من بياض فى القرنيه وجود هذا البياض فى المنطقه السوداء أو العسلية أو الخضراء، وعند وضع القطره تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل اسبوعين.

ويعلق الأستاذ الدكتور عبد الباسط قانلا: أشعر من واقع التجربه العمليه بعظمه وشموخ القرآن، وأنه كما قال تعالى: **وُنَزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (١)**، فما هو رأيكم سماحه السيد فى هذه الاستفاده من آيات القرآن الكريم؟

باسمه جلت أسماوه لاريب فى أن من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، فلانع أن يتوصل الأطباء من خلال آياته الشريفه إلى بعض المعارف والأسرار الطبيه، ولكن ذلك لايعنى أن ارتداد بصر النبى يعقوب عليه السلام كان بالكيفيه المذكوره فى السؤال، بل الظاهر خلافه؛ إذ المستفاد من قوله تعالى: **فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا** أنه قد استرد بصره بمجرد أن لامس القميص وجهه الشريف، وهذا - كما هو ظاهر - أمرٌ يعجز البشر عن الإتيان بمثله.

٥٠٨ - كيف تكون سورة القدر الشريفه نسبه محمّد وآل محمّد، وسوره التوحيد نسبه الله عزّ وجلّ، كما فى خبر الإسراء والمعراج؟

باسمه جلت أسماوه كما أنّ نسب الإنسان يبيّن منزله الشخص المنتسب - بالكسر - للمنتسب إليه، فإنّ سورة القدر تبين موقع آل محمّد صلى الله عليه وآله منزلتهم من الله، وذلك من جهتين:

الجهه الأولى: ما تبينه من مقارنه بين هذه الليله التى تعرض فيها الآجال والأعمال - كما ورد ذلك فى روايات معتبره - على الإمام عليه السلام وبين ألفى شهر حكم فيها بنو اميه، حيث أوضحت أنّ ليله واحده منسوبه لآل محمّد صلى الله عليه وآله خير من ذلك

ص: ٢٥٥

الزمان كله فهي خير من ألفي شهر.

الجهة الثانية: أنها تكشف عن أهميته الإمامه المتمثله في آل محمد صلى الله عليه وآله حيث لا يحصل شيء مما قدره الله في مجموع السنه من الأعمال والآجال حتى يطلع عليه إمام ذلك الزمان عليه السلام، وأي أهميته أعظم من ذلك! وأي منزله توضحها سورة القدر لأهل البيت عليهم السلام!

وأما سورة التوحيد فهي أيضاً توضح حقيقه الذات المقدسه من جهة عدم الشريك وعدم الجسم والشبيه في القدره، فهي نسب الله، والجامع هو إيضاح القدر لآل محمد صلى الله عليه وآله وإيضاح التوحيد لمعالم الاعتقاد بالله سبحانه وتعالى.

٥٠٩ - ما هي أنواع الهدايه المذكوره في القرآن، وهل هي درجه واحده؟

باسمه جلت أسماؤه للهدايه مراتب ودرجات تبدأ بإراءه الطريق وتنتهي بالإيصال إلى المطلوب، والمراد من الهدايه غالباً في الآيات القرآنيه هو الإراءه، كقوله تعالى: **إِنَّا هِدْيَتُنَا السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (١)**، إلا أنه أحياناً قد يراد منها الإيصال إلى المطلوب، وعلى هذا المعنى يحمل - مثلاً - قوله تعالى: **اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (٢)**، وكذا قوله مخاطباً نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله: **إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ (٣)**، أي إنك ليس عليك الإيصال للمطلوب، بل مجرد إراءه الطريق.

٥١٠ - هل آيه الكرسي إلى قوله تعالى: **وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ**

٥١٠ - هل آيه الكرسي إلى قوله تعالى: **وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٤)** ١ أم إلى قوله: **هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٥)**؟ ٢

ص: ٢٥٦

١- (١) الإنسان ٣:٧٦.

٢- (٢) البقره ٢:٢٧٢. القصص ٥٦:٢٨.

٣- (٣) القصص ٥٦:٢٨.

٤- (٤) البقره ٢:٢٥٥.

٥- (٥) البقره ٢:٢٥٧.

باسمه جلت أسماؤه آية الكرسي تنتهي بقوله تعالى: **وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ**، وهو ظاهر التعبير عنها ب - آية الكرسي، فإنها لو لم تنته بما ذكرناه لكان التعبير عنها بالآية مجازياً، ويدل عليه حديث أبي امامه الباهلي، المروى في البحار^(١) عن أمير المؤمنين عليه السلام، ولكن ورد في كفيته صلاة يوم المباهلة التصريح بقراءتها إلى: **هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ**، كما وروى أن علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأها إلى: **هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ** أيضاً، وعلى هذا ففي كل مورد أمر بقراءة آية الكرسي، ولم يصرح بضم الآيتين اللتين بعدها، فيجوز الاكتفاء بالآية التي تنتهي بالعلي العظيم.

٥١١ - نحن الشيعة عندما نهي الآيه أو السوره من القرآن الكريم نقول: «صدق الله العلي العظيم»، ولانقول: «صدق الله العظيم» كغيرنا، فما هو السر في ذكر العلي؟

باسمه جلت أسماؤه روى شيخنا العلامة المجلسي قدس سره في موسوعته بحار الأنوار عن ابن سلام، أنه قال للنبي الأعظم صلى الله عليه وآله: أخبرني ما ابتداء القرآنوما ختمه؟

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ابتداؤه بسم الله الرحمن الرحيم، وختمه صدق الله العلي العظيم، وبذلك ظهر السر في التزامنا بالإتيان بكلمة العلي ضمن عبارته الختم، وليس مرادنا من كلمة العلي العلي العلي، بل مرادنا العلي الوصفي، نظير قوله تعالى في آية الكرسي: **وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ**.

٥١٢ - يقول الأستاذ مصطفى ملكيان في كتاب العقلاية والمعنوية ما مضمونه

: «إن القرآن لا يريد الإيمان اليقيني بالغيبيات، مثل وجود الله واليوم الآخر، بداهه أن وجود الله ليس يقينياً مثل قضيه ٢١ + ١ التي هي ١/١٠٠، بل هو إيمان احتمالي، والدليل موجود في القرآن، حيث قال تعالى: **فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ**

ص: ٢٥٧

عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا(١)، وقوله تعالى: الَّذِينَ يُظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ(٢)، فَإِنَّ الرجاء في الآيه الأولى والظنّ في الآيه الثانية دليل عدم يقينيه الإيمان بالغيبيات الماورائيه الحسّ، بل احتمال فقط فقط، فما هو رأيكم الجليل بهذا الكلام؟

باسمه جلت أسماؤه الرجاء في الآيه الأولى هو التوقع، وهو فرع الإيمان على نحو اليقين ممّن يترقّب يوم القيامة، فتدلّ على خلاف ما قاله الكاتب، وأمّا الآيه الثانية فهي تدلّ على أنّ الصلاة كبيره على الخاشع الذي يظنّ بالقيامة، فما بالك بمن يتيقن بها، كما هو المفترض في المؤمن؟! هذا يعني أنّها ستكون كبيره عليه بطريق أولى، ولادلاله للآيه على كفايه الظنّ في الأصول، كما أوضحناه.

ص: ٢٥٨

١- (١) الكهف ١٨: ١١٠.

٢- (٢) البقره ٢: ٤٦..

الفصل الثامن: أسئلة وأجوبة حول أحاديث المعصومين:

إشاره

ص: ٢٥٩

٥١٣ - ما هو تقييمكم للرواية المنقولة عن الإمام الصادق عليه السلام: «ولدني أبو بكر مرتين»؟

باسمه جلت أسماؤه الرواية عامية، ولاسند لها أصلاً، فالتعويل على مثلها حججه العاجز.

٥١٤ - ما هو معنى قول النبي صلى الله عليه وآله:

«فاطمه أحب إليّ، وعليّ أعزّ عليّ»؟

باسمه جلت أسماؤه الظاهر أنّ هنالك نحواً من الملازمة بين محبته الشيء ومعزته، فإنّ من أحبّ أحداً أعزّه، ومن أعزّ أحداً أحبّه، وهذا يعني أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «فاطمه أحبّ إليّ، وعليّ أعزّ عليّ» أراد أن يبيّن تساوى أخيه الوصي وابنته الصديقه عليهما السلام عنده صلى الله عليه وآله من حيث المعزّه والمحبّه، إذ أنّ الأحبّ إلى نفسه هو الأعزّ عنده، والأعزّ عنده هو الأحبّ إلى نفسه، ولكنّه صلى الله عليه وآله في التعبير، فأبرز - وهو ربّ الفصاحة والبلاغه - جميل المعنى بجميل الألفاظ. ومن ذلك يظهر أن لامنافاه بين قوله صلى الله عليه وآله: «فاطمه أحبّ إليّ» وبين حديث الطائر المشوى، إذ كلاهما عليهما التحيّه والسلام أحبّ وأعزّ الخلق لله تبارك وتعالى وللرسول صلى الله عليه وآله.

٥١٥ هل صحّ عن الإمام المهدي (عج) قوله: «الكافي كاف لشيعتنا»؟

باسمه جلت أسماؤه كتاب الكافي الشريف يعتبر أهمّ كتاب حديثي عند الطائفة المحقّقه، فلقد أجاد مؤلّفه ثقة الإسلام الكليني طيب الله ثراه في تبويبه وترتيبه، وضبط وإتقان أسانيده وأحاديثه، حتّى نقل عنه الشيخ النجاشي قدس سره

أنه قد صرف من عمره الشريف عشرين سنة في سبيل تصنيفه، ولكن هذا لا يعنى صحه جميع أحداثيه وأخباره، إذ باعتقادنا أنه لا يوجد كتاب منزّه عن الخطأ والاشتباه إلا كتاب الله تعالى، وما نُقل عن الإمام الحجّه أرواحنا فداه في حقّ الكتاب لم يثبت بسند معتبر.

٥١٦ - جاء في الحديث عن أئمة أهل بيت العصمة عليهم السلام: «نحن حجّه الله، وفاطمه حجّه الله علينا»، فما معنى الحجّه؟

باسمه جلت أسماؤه الظاهر أنّ المراد من لفظ الحجّه بضميمه لفظ على إليه، هو: المعنى اللغوى للحجّه، وهو عبارته عن: ما يصلح الاحتجاج به، فكما أنّ الأئمة الطاهرين عليهم السلام حجج الله على الخلق، حيث يحتجّ بهم على عباده، كذلك الصديقه الطاهره روى فداها حجّه على أبنائها، ووجه حجّيتها بهذا المعنى هو كونها إحدى وسائط فيض العلم الإلّ - هي عليهم عليهم السلام، كما يستفاد ذلك من الروايات التي تحدّثت عن مصحف فاطمه عليها السلام وغيرها من الروايات الشريفه، التي تصرّح بأنّ الأئمة الطاهرين عليهم السلام في مقام التشريع كانوا يستندون أحياناً إلى مصحف أمهم الصديقه عليها السلام مثل ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام عندما سأله ابن عمّه عبد الله بن الحسن: من أين أخذت هذا؟

فقال: قرأت في كتاب أمك فاطمه، وهذا يعنى أنّها عليها السلام بعلمها حجّه على أبنائها.

٥١٧ - جاء في الحديث: «علّي منى بمنزله هارون من موسى»، والسؤال: كيف يستدلّ بهذا الحديث على الإمامه، مع أنّ هارون كان نبياً، ولم يكن وصياً؛ لأنّ وصيّ موسى هو يوشع بن نون؟

باسمه جلت أسماؤه لا يريد النبيصلى الله عليه وآله بقوله: «أنت منى بمنزله هارون من موسى» إثبات الوصيه لأمير المؤمنين عليه السلام وكفى، حتّى يشبّهه بيوشع بن نون، بل يريد إثبات ما هو أكبر من ذلك، كالأخوه والأعلميه والوزاره ونحو ذلك، وهذا

يقتضى التشبيه بهارون عليه السلام.

٥١٨ - من الثابت عند المسلمين حديث «لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق» في أمير المؤمنين عليه السلام، فكيف تفسرون حب الغلاة له عليه السلام مع أنهم محكومون بالكفر؟

باسمه جلت أسماؤه إنّ المراد من المحبة كما يعلم من الأدلة الخاصّة المحبة المرضيّة عند الله تعالى وعند أمير المؤمنين عليه السلام، وهي محبته بما هو عبدٌ لله تعالى، جامع لكلّ الكمالات الإمكانية، وأمّا محبته بما هو إل - ه فهي ليست محبة أصلاً، وإنّما هي ادعاء محض.

٥١٩ - ما معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه إلى معاوية:

«إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِيْنَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ، وَإِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَامًا كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضَى؟»

باسمه جلت أسماؤه هذه الرسالة إذا لوحظت مع سائر الرسائل التيكتبها عليه السلام إلى معاوية، نظير رسالته اللاحقة لهذه، والتي جاء فيها: «أَمَا بَعْدُ، فَقَدْ أَتَنَى مِنْكَ مَوْعِظَةٌ مَوْصَلَةٌ، وَرِسَالَةٌ مُحَبَّرَةٌ، نَمَّقَتْهَا بَضْءُ لَالِكِكَ، وَأَمْضَيْتَهَا بِسُوءِ رَأْيِكَ، وَكِتَابٌ أَمْرِيءٌ لَيْسَ لَهُ بَصِيرٌ يَهْدِيهِ، وَلَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ، قَدْ دَعَا الْهَوَى فَأَجَابَهُ، وَقَادَهُ الضَّلَالُ فَاتَّبَعَهُ، فَهَجَرَ لِأَغْطَاءٍ، وَضَلَّ خَابِطًا» يظهر منها أنه يتكلم مع معاوية على طبق اعتقاد القوم؛ لأنه كان يخالطهم بالمداراه والتقيّه، فأراد أن يلزمه بحسب ما يعتقد.

٥٢٠ - ما معنى قول الحجة: «نحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعا»؟

*

باسمه جلت أسماؤه المراد من الرواية الشريفه إجمالاً: أنّ المعصومين عليهم السلام قد أنعم الله تعالى عليهم نعمه الوجود من غير واسطه بينه وبينهم، فهم عليهم السلام صنائع الله تعالى، بينما قد أنعم جلّ جلاله نعمه الوجود على سائر خلقه بواسطة الأئمة عليهم السلام فالخلق صنائع لهم.

ص: ٢٤٣

٥٢١ - ورد في الحديث الشريف:

«ثم خلق جميع الأشياء، فأشهدهم خلقها»، فكيف هي شهادتهم عليهم السلام خلقه السماوات والأرض؟ وهل هذا نحو من أنحاء التفويض؟

باسمه جلت أسماؤه الإشهاد غير التفويض، فالمراد من الإشهاد هو الأطلاع على خلق الأشياء، بينما المراد من التفويض الثابت: إعطاء الصلاحيات التي تقتضى القيامه على الدين والخلافه عن الله تعالى فى الأرض، وبينهما فرق واضح.

٥٢٢ - ماذا يعنى الحديث القائل: «الناس على دين ملوكهم»؟

باسمه جلت أسماؤه ما ورد في السؤال إنما هو حكمه مأثوره، وليس حديثاً معصوماً، والمراد منها: بيان قضيه خارجيه، وهى أن عامه الناس بمقتضى طبيعتهم يتبعون فى الأمور العرفيه والسياسيه من هو فوقهم، ولا خصوصيه للملوك فى ذلك، وإنما ورد ذكرهم فى الحكمه من باب كونهم أجلى المصاديق.

٥٢٣ - قال الإمام الحسين عليه السلام:

«اللهم إنك ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاه»

، والسؤال: كيف يشهد لهم بأنهم عباد الله، وفى الوقت نفسه يشهد عليهم بأنهم عصاه له، مع أن العبد هو الذى تحرر من عبوديه الشيطان، والعاصى هو الذى العابد للشيطان؟

باسمه جلت أسماؤه المراد من العباد فى الخبر هم المماليك لله تعالى بالملكيه الحقيقيه، التى هى عباره عن السلطنه التامه على المملوك، بنحو يكون زمام أمر المملوك بيد المالك حدوثاً وبقاءً، والعاصى وإن كان عبداً لله بهذا المعنى، لكنّه عابد للشيطان بمعنى إطاعته لأوامره ونواهيّه.

٥٢٤ - ما هو معنى ما ورد عن الإمام عليّ عليه السلام:

«أعقلُ الناس من جمع عقول الناس إلى عقله»؟

باسمه جلت أسماؤه إنّ العقل له عدّه معان: منها: قوّه إدراك الخير والشرّ والتمييز بينهما، والعقل بهذا المعنى مناط التكليف والثواب والعقاب.

ومنه - ا: ملكه حاله في النفس تدعو إلى الخيرات والمنافع واجتناب الشرور والمضارّ.

وهناك أربعة معان أخرى أو أكثر للعقل، ولكنّ أكثر الأخبار الواردة في أبواب العقل والجهل ظاهره في أحد المعنيين المتقدمين، وفي الثاني منهما أكثر وأظهر. والمستفاد من مجموع ما ذكره فيما يترتب على العقول: أنّ المراد من عقل الناس هو النبيصلى الله عليه وآله وأنّ العقل هو نوره، وقد انشعبت منه أنوار الأئمّه عليهم السلام جميع العلوم والحقائق في المعارف تُفاض بواسطتهم على سائر الخلق، حتّى الملائكة والأنبياء، وبذلك يظهر معنى الخبر.

٥٢٥ - روى عن أمير المؤمنين على عليه أفضل الصلاة والسلام قوله:

«العلم نقطه كثرها الجاهلون»، فما هو مقصود الإمام من ذلك؟

باسمه جلت أسماؤه على فرض صدور الروايه عنه عليه السلام فالمراد منها: أنّ كثره الموضوعات التي تطرأ عند الجهّال موجب له لتكثّر أحكام الشريعه المقدّسه في مختلف المجالات، فتشعبت لذلك العلوم واتّسعت المعارف.

٥٢٦ - روى عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما أفضل الصلاة والسلام قوله:

«كلّ ما في القرآن في الفاتحه، وكلّ ما في الفاتحه في البسمله، وكلّ ما في البسمله في الباء، وكلّ ما في الباء في النقطه، وأنا النقطه تحت الباء»

، فما هو الفهم الدقيق لهذا الحديث؟ *

باسمه جلت أسماؤه بما أنّ للقرآن ظاهراً وباطناً، فهذا الحديث من بيان الباطن، ويريد أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «أنا النقطه تحت الباء» بعد أن أفاد

أن مفتاح القرآن هي هذه النقطة: أنه لا يمكن فهم كل ما في القرآن إلا عن طريق الإمام عليه السلام، وهو معنى قوله تعالى: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (١). وقوله تعالى: لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمَطَهَّرُونَ (٢)، كما جاء في بعض التفاسير والروايات.

٥٢٧ - لقد ذكر الحميري في قرب الإسناد قائلا: وعنه، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه:

أن علياً كان يباشر القتال بنفسه، وأنه نادى ابنه محمد بن الحنفية يوم النهروان: قدم يا بني اللواء، فقدم، ثم وقف، فقال له: قدم يا بني، فتكعكع الفتى. فقال: قدم يا ابن اللخفاء، ثم جاء علي حتى أخذ منه اللواء، فمشى به ما شاء الله ثم أمسك، ثم تقدم علي بين يديه فضرب قدماً، والسند صحيح، ولكن الإشكال كيف يقول الإمام عليه السلام عن ابنه السيد محمد أنه ابن اللخفاء؟

باسمه جلت أسماؤه تذكر لكلمة اللخفاء في اللغة عدّه معان، وبعضها غير مناسب لا يمكن صدوره من أمير المؤمنين عليه السلام، وبما أن أحد المعاني هو المرأه التي لم تُختن، وهي أقوى اثويّه من غيرها، فمن المحتمل أنه عليه السلام أراد هذا المعنى ليكنّى به عن غلبه اثويّه امّه في التأثير عليه من شجاعه أبيه، وتشهد لذلك عبارته فتكعكع الفتى.

٥٢٨ - لقد ذكر الكليني في كتابه الكافي بسند معتبر، هو:

«علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن آزر أبا إبراهيم عليه السلام كان منجماً لنمرود... ووقع آزر بأهله فعلقت بإبراهيم صلى الله عليه وآله»، والسؤال: كيف نعتقد بأن آباء الأنبياء موحدون مع ورود هذه

ص: ٢٦٦

١- (١) آل عمران ٣: ٧.

٢- (٢) الواقعة ٥٦: ٧٩.

الروايه المعتبره عن أهل البيت، والتي تصرّح بأنّ آزر هو الأب الفعلي لإبراهيم عليه السلام؟

باسمه جلت أسماؤه علّق المجلسي على هذا الخبر بقوله: «الأخبار الدالّة على إسلام آباء النبيّ صلى الله عليه وآله من طرق الشيعة مستفيضه بل متواتره، وكذا في خصوص والد إبراهيم قد وردت بعض الأخبار، وقد عرفت إجماع الفرقة المحقّقه على ذلك بنقل المخالف والمؤالف، وهذا الخبر صريح في كون والده عليه السلام آزر، ولعلّه ورد تقيّه»، ولا بأس بما أفاده قدس سره.

٥٢٩ - جاء في بعض الروايات: «أنّ قوماً دخلوا على سيّد الشهداء الحسين عليه السلام فقالوا: يا بن رسول الله، نرى في منزلك أشياء نكرها - وقد رأوا في منزله بساطاً ونمارق - فقال: إنّنا نتزوّج النساء، فنعطيهنّ مهورهنّ، فيشترين بها ما شئنّ، ليس لنا منه شيء»

والسؤال: ما صحّحه الحديث السنديّ؟ وما نوع الكراهه هنا؟

باسمه جلت أسماؤه أمّا سند الروايه فهو مشتمل على بعض المجاهيل، كأبي خالد الزيدي، وأمّا الكراهه فهي في كلام القوم وليست في كلام الإمام عليه السلام، والظاهر أنّ المراد منها الكراهه العرفيه، لا الكراهه الاصطلاحيه.

٥٣٠ - هناك أحاديث وردت في مدح مصر وأخرى في ذمّها، فكيف نجتمع بين هذه الأحاديث؟ وما هو الرأى الذي نستفيد منه من كلّ تلك الروايات؟

*

باسمه جلت أسماؤه الروايات في ذمّها كثيره مختلفه، فبعضها ينهى عن المكث فيها، وبعضها الآخر ينهى عن الأكل في فخارها، وغسل الرأس من طينها مخافه أن يورث ذلك الذلّ ويذهب بالغيره، وبعضها الثالث نهى عن شرب ماء نيلها معللاً بأنّه يميّت القلب، وأمّا المدح فلم نعثر إلّا على روايه واحده مرسله، مضمونها: «ستكون فتنه أسلمتّ الناس فيها الجند الغربي»، قال الراوى - وهو عمرو بن الحمق الخزاعي - ولذلك قدمت مصر، فتطبيق الروايه على مصر كان منه رضى الله عنه، وعلى ذلك فلا يوجد لمصر مدح منصوص، وعلى فرض صدوره فلا تعارض؛

ص: ٢٦٧

٥٣١ - حديث يُروى عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقول الوهابية بوجوده في كتبنا مثل معجم الخوئي، ورجال الكشي، والحديث هو

: «ما سمعت أحداً يقدمني على أبو بكر وعمر إلا جلده حذّ المفترى»، فما هو الردّ عليهم؟

باسمه جلت أسماؤه الرواية المذكورة روايه موضوعه مختلقه، وقد جاء ذكرها في الكتابين المذكورين ضمن روايه مطوّله، كان أحد الرواه فيها يعرض على الإمام الصادق عليه السلام ما سمعه من الروايات - ومنها الروايه المذكوره - فلما انتهى الراوى من عرض رواياته، قال الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ كَذَبَ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى يَهُودِيًّا»، فلما خرج الراوى المذكور وَمَنْ مَعَهُ، قال الإمام عليه السلام لأحد أصحابه: «أعجب حديثهم كان عندي الكذب عَلَيَّ، والحكاية عَنِّي ما لم أقل، ولم يسمعه عَنِّي أحد».

٥٣٢ - هل صحيح ما ورد في بعض الروايات من: أَنَّ الْأَرْضَ مَتَكَّنَهُ عَلِيٌّ حوت، ومن ثمّ على قرن ثور، وإن كان صحيحاً فما هو توضيحه؟

باسمه جلت أسماؤه عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سألته عن الأرض على أيّ شيء هي؟ قال: على الحوت».

قلت: فالحوت على أيّ شيء هو؟ قال: على الماء.

قلت: الماء على أيّ شيء؟ قال: على الصخره.

قلت: فعلى أيّ شيء الصخره؟ قال: على قرن ثور أملس.

قلت: فعلى أيّ شيء الثور؟ قال: على الثرى.

قلت: فعلى أيّ شيء الثرى؟ قال: هيهات، عند ذلك ضلّ علم العلماء».

وفي بادى النظر قد يُتوهم أنّ الحوت بمعنى السمكه، وليس كذلك؛ لاحتمال كونه أحد البروج الاثني عشر في السماء، وكذلك الثور أيضاً، ففي بادى النظر قد

يُتَوَهَّم أَنَّهُ الحيوان المعروف، مع أَنَّهُ يُطْلَق على أَحَد بروج السماء، وَأَمَّا قرن الشمس فيراد به أعلاها، وعلى ذلك فالمفهوم من الحديث غير ما يُتَوَهَّم ابتداءً، فتدبّر.

٥٣٣ - ما هو المقصود من أنّ «القرآن أكبر من أهل البيت عليهم السلام» في حديث الثقلين؟ وهل الأكبرية تستلزم الأفضلية؟

*

باسمه جلت أسماؤه إنّ القرآن الذي يعبر عنه بالثقل الأكبر يُراد به: كلامه تعالى المدوّن في اللوح المحفوظ، و أمّا ما بأيدينا من الآيات فإنّما هي حاكيه عن ذلك الوجود، ومما لاشكّ فيه أنّ الأئمة الأطهار الذين هم كتاب الله الناطق، هم أكبر وأفضل من الكتاب الصامت الذي بأيدينا، ولا يعرف هذا ولا غيره إلّا بهم، فهم من هذه الجهة أكبر، وإن كانوا من جهة كلامه تعالى أصغر.

٥٣٤ - ما معنى أنّ القرآن هو الثقل الأكبر، وأنّ أهل البيت عليهم السلام هم الثقل الأصغر في حديث الثقلين؟ وهل يستلزم هذا أن يكون القرآن الكريم أفضل من أهل البيت عليهم السلام؟

باسمه جلت أسماؤه المراد من القرآن ليس هو ما بين الدفتين، بل ما يكون هذا القرآن حاكياً عنه، وهو ما يتّصف به الله تعالى بالصفة الفعلية للذاتية، فإذا لوحظ بما هو صفة فعلية لله كان هو الثقل الأكبر بلا ريب.

٥٣٥ - ورد عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله أنه قال: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، أحدهما أكبر من الآخر»، فما هو الثقل الأكبر؟ كتاب الله، أم آل محمد؟

باسمه جلت أسماؤه ممّا لا ريب فيه أنّ أصل حديث الثقلين حديثٌ متواترٌ مقطوعٌ بصدوره عن النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله، إلّا أنّ هذا لا يلازم القطع بصدور بعض الزيادات الواردة في بعض طرقه، ومن جملتها الزيادة المشار إليها في السؤال، فإنّها من ناحيه لم يتكثّر نقلها في جميع طرق حديث الثقلين حتّى يقال بتواترها،

ص: ٢٦٩

ومن ناحيه اخرى لم تصلنا بطرق معتبره يمكننا التعويل عليها، بل كل طرقها مخدوشه السند، مضافاً إلى معارضتها بغيرها، كالحديث الذى أورده الديلمى فى إرشاد القلوب عن رسول الله الأعظم صلى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلّي بن أبي طالب عليه السلام،

وعلّي بن أبي طالب أفضل لكم من كتاب الله»، والذى يظهر من بعض المأثورات أنّ هذا المعنى كان واضحاً عند أجلاء الصحابه، إلا أنّ أيدي الوضّاعين قد عبثت فيه، والشاهد على ذلك أنّ ابن عباس لما قيل له: ما تقول فى علّي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: ذكرتّ والله أجلّ الثقلين، ومن سبق بالشهادتين، و صلّى القبلتين، وباع البيعتين، إلى آخر الحديث، فعبر عن أمير المؤمنين عليه السلام بأنّه أجلّ الثقلين ممّا يعنى وضوح كون أهل البيت عليهم السلام بنظر الصحابه هم الثقل الأكبر.

٥٣٦ - وردت روايه عن الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال: «أنا ابنمَن هاجر الهجرتين»، فمن من آباء الإمام عليه السلام هاجر الهجرتين، وما هما الهجرتان؟

باسمه جلت أسماؤه المراد منه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فإنّ له هجرتين: الأولى من مكّه إلى المدينه، والثانيه من المدينه إلى الكوفه.

٥٣٧ - يروى السيّد ابن طاووس رحمه الله فى كتابه فرحه الغرى عن النبيّ صلى الله عليه وآله مخاطباً الإمام عليّاً عليه السلام:

«إنّ حتاله من الناس يعيرون زوّار قبوركم كما تُعيّر الزانيه بزناها، إنّهم شرار امتى، لأنّهم الله شفاعتى يوم القيامه»، فما هو مدى اعتبار هذه الروايه متناً وسنداً؟

باسمه جلت أسماؤه الروايه من ناحيه السند غير صحيحه؛ لأنّ فى سندها محمّد بن أبي السرى، وعبدالله بن أبي محمّد، وهما مجهولان، وعماره بن زيد وهو ضعيف، ولكن ضعف سندها ليس بمضراً بعد كون مضمونها من المستحبات، فهى مشموله لقاعده التسامح فى أدلّه السنن، وهذا كاف لاعتبار الروايه.

*

باسمه جلت أسماؤه للكفر معان: فقد يُراد به ضدّ الإيمان بالله تعالى، وقد يُراد به الكفر بالولاية، وقد يُراد به كفر النعمه، وقد يُراد به: ترك ما أمر الله به، كما في قوله تعالى: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ (١)، وعلى هذا المعنى تحمل هذه الروايه.

٥٣٩ - في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن شاذان بن الخليل، قال:

(٢)

وكتبت من كتابه بإسناد له يرفعه إلى عيسى بن عبد الله، قال: «قال عيسى بن عبد الله لأبي عبد الله عليه السلام: جُعلت فداك، ما العباده؟»

قال: حسن التّيه بالطّاعه من الوجوه التي يطاع الله منها، أما إنك - يا عيسى - لا تكون مؤمناً حتّى تعرف الناسخ من المنسوخ.

قال: قلت جُعلت فداك، وما معرفه الناسخ من المنسوخ؟

فقال: أليس تكون مع الإمام موطناً نفسك على حسن التّيه في طاعته، فيمضى ذلك الإمام ويأتى إمام آخر، فتوطن نفسك على حسن التّيه في طاعته؟

قال: قلت: نعم.

قال: هذا معرفه الناسخ من المنسوخ.

والسؤال: كيف يمكن تحقيق الطّاعه المذكوره في الروايه مع افتراض غيبه إمام العصر والزمان؟

باسمه جلت أسماؤه الظاهر من قوله: «من الوجوه التي يطاع الله منها» إرادته الأئمه واحداً بعد واحد؛ لأنّهم الوجوه التي يطاع الله منها، باعتبارهم قادة الحقّ وأئمه الدين، والمراد بالطّاعه: الطّاعه لهم في تعاليمهم وإرشاداتهم، والمراد

ص: ٢٧١

١- (١) البقره ٢: ٨٥.

٢- (٢) الكافي: ٢: ٨٣، باب العباده..

من حسن التيه: تعلق القلب بها من صميمه، وبذلك يتضح أن طاعه الإمام في زمن غيبته تكون بالعمل بالوظائف التي بينت بلسانه ولسان الأئمه من قبله، فإنهم نور واحد.

٥٤٠ - عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «جاءت امرأه إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقالت يا رسول الله، ما حق الزوج على المرأة؟

فقال لها: أن تطيعه، ولا تعصيه، ولا تصدق من بيته إلا بإذنه، ولا تصوم تطوعاً إلا بإذنه، ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب، ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه، وإن خرجت بغير إذنه لعتتها ملائكة السماء»، فتفضلوا علينا بشرح هذه الروايه؟

باسمه جلت أسماوه هذه الروايه نظراً لشده وضوح دلالاتها، وظهور معانيها، وجلاء مضامينها، فإنها غتية عن الشرح، ومثلها من الروايات كثير.

٥٤١ - ما معنى «ممسوس في ذات الله» في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تسبوا علياً؛ فإنه ممسوس في ذات الله تعالى»؟

باسمه جلت أسماوه قد يطلق الممسوس ويُراد به المجنون، فيكون المقصود من الحديث أن أمير المؤمنين عليه السلام لشده حبه لله تعالى واتباعه رضاه، كأنه قد جُنَّ في حب الله تعالى، نظير ما ورد في صفات المؤمنين الكاملين من أن الناظر إذا نظر إليهم يظنهم أنهم خولطوا، ويحتمل أن يكون المراد بالممسوس: المعنى المجازي، وهو الممزوج، بمعنى أن حبه تعالى قد خالط لحمه ودمه.

٥٤٢ - الظاهر من حديث الكساء الشريف:

«إني ما خلقت سماءً مبيته، ولا أرضاً مدحيه... إلا في محبه هؤلاء الخمسه،... هم: ف - اطمه وأبوها وبعلها وبنوه - ا»

أن كل الخلق قد خلقوا لأجل محبه أهل البيت عليهم آلاف التحية والسلام، وعلى هذا فكيف نفسير خلق المبغضين وناصبى العداة لأهل البيت وشيعتهم؟

باسمه جلت أسماوه المراد من الحديث الشريف: أن الله تعالى لأجل

محبته للصديقه الزهراء وأبيها وبعلمها وبنيتها عليهم آلاف التحية والسلام قد خلق الخلق وفتق نور الوجود، فيندفع الإشكال بوضوح.

٥٤٣ - ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «كنت مع الأنبياء سرّاً، ومع رسول الله جهرّاً»، فما معنى ذلك؟

باسمه جلت أسماؤه على فرض صدور الحديث، لعل المراد منه أنه عليه السلام كان في عهد الأنبياء عليهم السلام موجوداً في عالم الأنوار، الذي هو عالم الخفاء، لا عالم الظهور، والأحاديث الدالة على وجوده في ذلك العالم، حتى قبل خلق آدم عليه السلام كثيرة من طرق العامة والخاصة، فليرجع إلى كتاب فضائل الخمسة من الصحاح الستة للسيد مرتضى الفيروز آبادي قدس سره. والمراد من كونه عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله جهرّاً: وصوله إلى عالم الشهود، وهو عالم الأجساد، ويحتمل أيضاً: إرادته القوه والفعل.

٥٤٤ - ما رأيكم فيما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «الإيمان لا يثبت في قلب يهودى ولا خوزى أبداً»؟

باسمه جلت أسماؤه هذا الحديث جزء من رساله الإمام الصادق عليه السلام لمعبد الله النجاشي، حيث ورد فيها: «واحذر مكر خوز الأهواز، فإنّ أبي أخبرني عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الإيمان لا يثبت في قلب يهودى ولا خوزى أبداً».

وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله:

«ولاتساكنوا الخوز، ولا تزوجوا إليهم، فإنّ لهم عرقاً يدعوهم إلى عدم الوفاء»، والخوز هم سكنه جنوب إيران كالأهواز ونواحيها، إلا أنّ هذه قضيه خارجيه، ولو كانت حقيقته فهي غاليه، فلا يستحيل أن يكون هناك من الخوز من هو في أعلى درجات الإيمان، كعلّي بن مهزيار وغيره، وقرنهم باليهود لوجود جامع مشترك بينهم وهو تزلزل الإيمان في قلوبهم، وكونه

٥٤٥ - الحاء القائل: «لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس» هل هو حاء صبح، وما معناه؟

*

باسمه جلت أسماوه ورد الخبر فى عده من المصادر، منها: قرب الإسناد للحميرى القمى (١) عن الإمام جعفر، عن أبيه عليهما السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآلهقال: «لو كان العلم منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس». ورواه أيضاً العلامة المجلسى فى بحار الأنوار (٢).

ومنه - ا: سنن الترمذى (٣): حداثا على بن حجر، أخبرنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن نجیح، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبیه، عن أبى هريره، أنه قال: «قال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه - وآله - وسلم: يا رسول الله، من هؤلاء الذين ذكر الله إن تولينا استبدلوا بنا، ثم لا يكونوا أمثالنا؟»

قال: وكان سلمان بجنب رسول الله صلى الله عليه - وآله - وسلم قال: فضرب رسول الله صلى الله عليه - وآله - وسلم فخذ سلمان، وقال: هذا وأصحابه، والذى نفسى بيده، لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس».

وعلى فرض صحه الروايه، فالظاهر أن المراد بها هو أن بعض أهل فارس يصلون إلى مراتب عاليه جداً فى العلم والإيمان، ولاضير فى ذلك.

٥٤٦ - جاء فى نهج البلاغه: أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال مخاطباً عثمان بن عفان ينصحه، وهذا مقطع منه:

«وَسَيَجْعَلُ كَمَا سَيَجْعَلُنَا، وَصَيَحَبَّتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا صَحَبْنَا. وَمَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَلَا ابْنَ الْخَطَّابِ بِأَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ،

ص: ٢٧٤

١- (١) قرب الإسناد: ١٨٩.

٢- (٢) بحار الأنوار: ١: ١٩٥.

٣- (٣) سنن الترمذى: ٥: ٦٠.

وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَيْخِهِ رَحِمَ مِنْهُمَا»، وكلامه عليه السلام هذا إقرار بأن الخليفين كانا يعملان الحق، وهذا يبطل مقوله الشيعة بأنهما كانا على الضلال ومخالفه الحق، فما تقولون؟

باسمه جلت أسماؤه عنون السيد الشريف الرضى قدس سره الخطبه التيورد فيها الكلام المذكور، بقوله: «ومن كلام له عليه السلام لما اجتمع الناس عليه، وشكوا ما نقموه على عثمان، وسألوه مخاطبته عنهم، واستعتابه لهم»، ثم أورد كلام أمير المؤمنين عليه السلام الذي جاء في أوله: «إِنَّ النَّاسَ وَرَائِي وَقَدْ اسْتَسَيَّ فَرُونِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لَكَ! مَا أَعْرِفُ شَيْئًا تَجْهَلُهُ، وَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ لَا تَعْرِفُهُ. إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَخَبِرَكَ عَنْهُ، وَلَا خَلَوْنَا بِشَيْءٍ فَتَبَلَّغَكَهُ. وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَدِّجْتَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَمَا صَدِّجْنَا. وَمَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَلَا ابْنُ الْخَطَّابِ بِأَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ».

ومن ذلك يظهر: أن أمير المؤمنين عليه السلام كان في مقام إلقاء الحجج على عثمان من جهة كثره مخالفاته الظاهره للشرع الشريف، وعمله بما يخالف صريح القرآن والسنة، بالمستوى الذي جعل الناس يستنكرون عليه، ويشكونه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا الذي ظهر منه بهذا النحو العلني لم يظهر من سابقه، بل كان حالهما بعكس ذلك، حيث كانا يُظهرا أن سعيهما للخلافه وتسلبتهما عليها لم يكن بداعي المصلحه الذاتيه، بل بداعي خدمه الإسلام، ولذا لم يظهر منهما بشكل علني ومتكزّر ما ظهر من عثمان، فكان ذلك منشأ لتوبيخ أمير المؤمنين عليه السلام لعثمان من هذه الناحيه، وأنه لماذا لم يعمل بالحق ولو ظاهراً كما صنع سابقاه.

والخلاصه: فإن غايه ما يستفاد من النصّ أنّ الأوّلين بعد غضبهما الخلافه من أمير المؤمنين عليه السلام كان العمل بالكتاب هو الغطاء لخلافتهما، ولا يعنى ذلك أنّهما لم يخالفاه ولو باطناً بعناوين مضلّله، وإلاّ فما معنى تحريم الثانى منهما لمتعه النساء، ومنعه من «حى على خير العمل» وابتداعه «الصلاه خير من النوم»،

وكذا صلاه التراويح، وغير ذلك من البدع.

٥٤٧ - قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام في نهج البلاغه لعمر بن الخطاب حين شاوره في الخروج إلى غزو الروم:

«وَقَدْ تَوَكَّلَ اللَّهُ لِأَهْلِ هَذَا الدِّينِ بِإِعْزَازِ الْحَوْزَةِ، وَسِتْرِ الْعُورَةِ. وَالَّذِي نَصَرَ رَهْمَ، وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَنْتَصِرُونَ، وَمَعَهُمْ وَهُمْ قَلِيلًا يَمْنَعُونَ، حَتَّى لَا يَمُوتَ. إِنَّكَ مَتَى تَسِرْ إِلَى هَذَا الْعَدُوِّ بِنَفْسِكَ، فَتَلْقَهُمْ فَتُنَكِّبَ، لَا تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانْفَهُ دُونَ أَقْصَى بِلَادِهِمْ. لَيْسَ بَعْدَكَ مَرْجِعٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ

رَجُلًا مَحْرَبًا، وَاحْفَظْ مَعَهُ أَهْلَ الْبَلَاءِ وَالنِّصَةِ بِحِهِ، فَإِنْ أَظْهَرَ اللَّهُ فَمَاكَ مِمَّا تُحِبُّ، وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى، كُنْتَ رِذَاءًا لِلنَّاسِ وَمَثَابَةً لِلْمُسْلِمِينَ»، أرجو أن تبيّنوا لنا مقصود الإمام عليه السلامن الفقرات المشار إليها أعلاه مع شرح واف ومقنع.

باسمه جلت أسماؤه قال أمير المؤمنين عليه السلامنفسه في النهج: «وَاللَّهِ لِأَسْلِمَنَّ مَا سَلِمَتْ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ» وقد أوضح عليه السلامبهذه العبارة منهجه في التعامل مع الخلفاء الغاصبين، وأنّ المقياس فيه وجود المصلحه للإسلام والمسلمين وعدم وجودها، وعلى ذلك فيما أنّ مصلحه الإسلام كانت تقتضى توجيه النصح للخليفه فإنّ أمير المؤمنين عليه السلاملم يتأخر في إسداؤها له، ولا يفهم من ذلك رضاه عنه وعن غصبه للخلافه؛ لأنه في نصوص اخرى قد أوضح موقفه من ذلك، وتكفيك خطبته الشقشقيه الرائعه.

٥٤٨ - يقول البعض: إن الأصل في الزواج الاكتفاء بواحدة، ويستدل على ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «من حسن حظ المرأة الاكتفاء بامرأه واحده»، فهل هذا الحديث صحيح من طرفنا؟

باسمه جلت أسماؤه النصوص الكثيره الوارده من طرفنا وطرقهم على خلاف هذا الحديث، حتى أفتى كثير من الفقهاء ببقاء استحباب الزواج حتى الزواج من الرابعه، ولو فرض صدور هذا الحديث عنه صلى الله عليه وآلهفلانينا في تلك الأحاديث؛

لأنَّ المراد منه حسن الحياه المستقرّه المطمئنه التي لا يحتاج معها الرجل للزواج من أكثر من امرأه، وهذا لا ينافي استحباب تعدّد الزواج لالحاجه، فإنّه مستحبّ لذاته.

٥٤٩ - ما هو المقصود من قول الإمام عليه السلام:

«كَيْفَ الْكَيْفِ فَلَا يُقَالُ كَيْفَ، وَأَيَّنَ الْأَيَّنَ فَلَا يُقَالُ أَيَّنَ؟»

باسمه جلت أسماؤه الكيف بمعناه اللغوي هو الشكل، والأين هو المكان، وهما من صفات الأمور الحادّثه الشاغلّه للخيّر، والله سبحانه خلق الشكل لكلّ ذى شكل، والمكان لكلّ ذى مكان، ومقتضى كونه خالقاً كونه قديماً غير حادث وغير جسم، فليس له شكل وليس له مكان يحويه، وهذا هو المقصود، وهو نحو من الاستدلال؛ إذ تارة نستدلّ على كونه خالقاً بعدم الكيفيه والشكل له، وأخرى نستدلّ على عدم الشكل والكيفيه له بكونه خالقاً قديماً، وهما متلازمان، والمراد هنا هو الثانى.

٥٥٠ - نقول فى ركوعنا وسجودنا: «سبحان ربّي العظيم وبحمده» و «سبحان ربّي الأعلى وبحمده»، فما هو المقصود من لفظه «سبحان»؟ ولماذا نقول: «العظيم» فى الركوع و «الأعلى» فى السجود، ولانقول العكس مثلاً؟

باسمه جلت أسماؤه لا يخفى أنّه يجوز العكس فى الركوع والسجود، ويكفى مطلق الذكر، ولكن بما أنّ الركوع خضوع ويناسبه العظمه، والسجود هوى وانحدار ويناسبه العلوّ والرفعه؛ لذلك اختير لفظ العظيم للركوع ولفظ الأعلى للسجود، وكلمه سبحان مصدر معناه التنزيه عمّا لا يليق بالذات المقدّسه من الأوصاف.

٥٥١ - هل يدلّ هذا الحديث الشريف: «إنّ الله خلق المشيئه بنفسها، وخلق الأشياء بالمشيئه» على أنّه لم يصدر من الواحد إلّا الواحد؟

*

باسمه جلت أسماؤه لا بدّ أوّلاً من الفراغ عن مقدّميتين:

ص: ٢٧٧

الأولى: إنه لا يعتبر في اتصاف الفعل بكونه اختياريًا سوى القدره عليه، واستناد الفعل إليها، ولا يعتبر سبق الاختيار، وإن كانت اختياريه الفعل الخارجى مساوقه لذلك، ولا يكفى مجرد القدره.

الثانيه: إنَّ كلَّ ممكن - بما أنَّ الوجود والعدم بالإضافه إليه على حدِّ سواء - لا يعقل وجوده بنفسه، فلامحاله يحتاج إلى الموجد ليخرج به عن حدِّ الاستواء، وغير الأفعال الاختياريه من الموجودات يحتاج إلى العله التامه، وأمَّا الأفعال الاختياريه فلا يتوقف صدورها عليها، بحيث يكون الموجد لها لا يكاد ينفك عنها كما عرفت.

وبعباره اخرى: دعوى احتياج الأفعال الاختياريه إلى شىء يستحيل انفكاكها عنه، من الاشتباهات الناشئه عن التعبير باحتياج الممكن فى وجوده إلى العله. وعلى ضوء هاتين المقدمتين يُقال: إنَّ إعمال القدره والاختيار إنَّما يكون فعلاً قائماً بالنفس، وهى موجد له بنفسها، ويكون اختياريًا بلا احتياج إلى العله التامه، وهذا يعنى أنَّ إعمال القدره يكون اختياريًا للنفس بنفسه بلا وساطه شىء، وهذا هو الأوفق بظاهر الروايه الشريفه، فلا وجه لتوجيهها بتوجيهات بعيده كما عن بعض المحققين.

٥٥٢ - أين نجد فى كتب الشيعة هاتين الروايتين:

«جاهلنا عالم وعالمهم جاهل»، وروايه اخرى بالنسبه إلى أن من يتسمى بأمير المؤمنين غير الإمام علي عليه السلام فهو مخنث، وهل هى روايات صحيحه السند؟

*

باسمه جلت أسماؤه لم نعر على نصّ يحتوى على العبارة الأولى، وأمَّا العبارة الثانيه فقد ورد معناها فى سياق الحديث عن تفسير قوله تعالى: **إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (١)**، فقد ورد أنَّ رجلاً

ص: ٢٧٨

دخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين.

فقام على قدميه فقال: مه، هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين سَمَاهُ به، ولم يسمَّ به أحد غيره فرضى به إلا كان منكوحاً، وإن لم يكن به ابتلى، وهو قول الله في كتابه: **إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا**، وسند الحديث مبتلى بالإرسال.

٥٥٣ - في وصية الإمام الباقر عليه السلام لجابر الجعفي، قال: «يا جابر، اغتنم من أهل زمانك خمساً: إن حضرت لم تعرف، وإن غبت لم تفتقد، وإن شهدت لم تشاور، وإن قلت لم يقبل قولك، وإن خطبت لم تزوج»

، فالسؤال كيف يكون الاغتنام في هذه الحالات؟

باسمه جلت أسماؤه لعل المقصود من ذلك هو مطلوبية التحفظ والكتمان على الحالات والأسرار العبادية، بالمستوى الذي يصل فيه الإنسان إلى درجه أولياء الله المقربين من غير أن يعلم عنه أحد.

٥٥٤ - في نفس وصية الإمام الباقر عليه السلام لجابر الجعفي، قال: «وإياك والرجاء الكاذب، فإنه يوقعك في الخوف الصادق» فترجو التوضيح؟

باسمه جلت أسماؤه الرجاء تاره يكون صادقاً، كرجاء رحمه الله تعالى، وتاره يكون كاذباً، كرجاء طول العمر وسعته للمعصية والتوبة بعدها، وقد جاءت وصية الإمام الباقر عليه السلام تحذيراً من هذا النحو من الرجاء، الذي هو من تسويات الشيطان واستدراجاته، لأنه يوقع الإنسان في الخوف الحقيقي حيث العقاب والعذاب.

٥٥٥ - في وصية الرسول صلى الله عليه وآله لأبي ذر رضوان الله عليه قال: «يا أبا ذر، ما عبد الله عز وجل على مثل طول الحزن»، فما فهمكم لهذا الحديث؟

باسمه جلت أسماؤه سر الوصية المذكوره يظهر من خلال الروايات

الدَّالَّةُ عَلَى أَنَّ الْحَزْنَ يَكْفُرُ الذَّنُوبَ، وَأَنَّ الْمُؤْمِنَ يَمْسَى حَزِينًا وَيَصْبِحُ حَزِينًا، وَلَا يَصْلِحُ لَهُ إِلَّا ذَلِكَ، وَأَنَّ الْحَزْنَ يَكْفُرُ الذَّنُوبَ كَالسَّقَمِ، وَيَخَفُّ شَدَّةَ النَّزْعِ وَعَذَابَ الْقَبْرِ، وَأَنَّهُ شَعَارُ الْعَارِفِينَ.

٥٥٦ - هل هذا المقطع «فالجبان يفرّ عن أبيه وأمه» جزء من حديث؟

باسمه جلت أسماؤه ورد عن سدير الصيرفي، قال أبو جعفر عليه السلام: «لا تقارن ولا تواخ أربعة: الأحمق، والبخيل، والجبان، والكذاب، إلى أن قال: وأما الجبان فإنه يهرب عنك وعن والديه».

٥٥٧ - في الكافي: عن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي،

عن علي بن معلى، عن أخيه محمد، عن درست ابن أبي منصور، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لما ولد النبي صلى الله عليه وآلهمكث أياماً ليس له لبن، فألقاه أبو طالب على ثدى نفسه، فأنزل الله فيه لبناً، فوضع منه أياماً، حتى وقع أبو طالب على حليمه السعدي فدفعه إليها»، فهل هذه الرواية صحيحة؟ وما معناها؟

باسمه جلت أسماؤه الرواية ضعيفة السند لجملة من الرواه، والمراد من قولها «ليس له لبن» عدم وجود اللبن من جهة مرض أم النبي صلى الله عليه وآلهلموتها، ولا غرابه في نزول اللبن على ثدى أبي طالب، فإنه من قبيل الإعجاز، ولعله منشأ اشتداد أخوه أمير المؤمنين عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله، كما صرح بذلك بعض المحققين.

٥٥٨ - ما معنى الحديث الوارد عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام القائل: «لو علم أبودر ما في قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول الله بينهما، فما ظنكم بسائر الخلق»؟

باسمه جلت أسماؤه الناس قابليات، فالله سبحانه خلق قلوب الناس متفاوتة، ولذا ترى بعض يتنكر لبعض الحقائق من المعاجز لأهل البيت عليهم السلام مع أنّ

هناك من يراها شيئاً معقولاً- وهكذا، وما ذاك إلا لاختلاف القابليّات عند بنى الإنسان، ومن هنا تتفاوت المنزله من شخص لآخر، وقد قيل: إنّ كثيراً ممّا نؤمن به الآن كان عند بعض القدماء غلوّاً مع قيام الدليل عليه، وعليه فالمراد من الحديث: أنّ القابليه الموجوده عند أبى ذر لا تؤهله للاطلاع على ما وصل إليه سلمان، ولو اطلع عليه لاّتهمه بالغلوّ فقتله.

٥٥٩ - عن الإمام الباقر عليه السلام:

«إنّ الناس كلّهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا»

، وعن الإمام الصادق عليه السلام: «خلق الله الجنّه طاهره مطهره، لا يدخلها إلاّ من طابت ولادته»، وعنه عليه السلام: «لو كان أحد من ولد الزنا نجا لنجا سائح بنى إسرائيل»، فما المقصود ببن الزنا هنا؟ هل هو المعنى اللغوى والعرفى المتبادر، وكيف نوفّقين ذلك وبين قوله سبحانه وتعالى: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (١)؟

باسمه جلت أسماؤه تتمّه الحديث الأوّل تبين المقصود من أولاد البغايا، حيث جاء فيه: «فنحن أصحاب الخمس والفيء، وقد حرّمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا.

والله يا أبا حمزه، ما من أرض تفتح، ولا خمس يخمس، فيضرب على شيء منه إلاّ كان حراماً على من يصيبه، فرجاً كان أو مالا».

وأمّا الروايات التى تشير إلى ولد الزنا العرفى فيمكن حملها على المعنى الوارد فى الروايه الأولى، ويمكن أن يكون المقصود بها المعنى الحقيقى، ولكن بلحاظ أنّ ولد الزنا حقيقه لا يوفق لأنّ تختم حياته على خير، بسبب سلوكه المنحرف والمقتضيات الوراثيه، ومثاله زياد بن أبيه، وكثيرون من المجرمين عبر التاريخ على شاكلته.

٥٦٠ - فى الحديث: «أنا أصغر من ربى بسنتين»، فالمرجو منكم شرح معنى هذا الحديث العظيم بنحو يفرح قلوب الأولياء؟

ص: ٢٨١

١- (١) الأنعام ١٦٤:٦. الإسراء ١٥:١٧. فاطر ١٨:٣٥. الزمر ٣٩:٧.

باسمه جلت أسماؤه الحديث المذكور واردٌ عن أمير المؤمنين عليه السلام، وكلمه الربّ لها معانٍ عديده، منها: المالك، كقوله تعالى: رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ومنه - ا: السيد، كقوله تعالى: فَيَشْقَى رَبَّهُ خَمْرًا(١).

ومنه - ا: المرَبّي، أي الذي يقوم بالتربيّه.

ومنه - ا: الخالق، كقوله تعالى: رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ(٢)، فهو مشترك لفظي، وبما أنّ هناك مجموعته من القرائن العقليّه والنقليّه التي تصرفه عن إرادته الأخير؛ إذ قلّه السنّ وكثرته شأن الحادث لا القديم تعالى، ومتى لم يُرد منه الأخير بالدليل العقلي والنقلي الدالّ على أنّه ليس جسمًا، فالظاهر أنّه عليه السلام قصد من الحديث رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه ربّه بمعنى سيّده أو

مرَبّيه، وهو أصغر منه بستين بلحاظ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله توفّي وهو في السادسة والسّتين من عمره الشريف، بينما توفّي الأمير عليه السلام وهو في الرابعه والسّتين.

٥٦١ - حديث الفرقه الناجيه: «ستقسم أمّتي إلى ثلاث وسبعين فرقه كلهم فيالنار سوى واحده ناجيه»، هل هو حديث صحيح؟

ولو كان صحيحاً فأى زمن هو مقصود الرسول صلى الله عليه وآله؟ وهل يعنى من الفرقه المذهب؟ ولو كان هذا الحديث ينطبق على زماننا فهل المسلمون الآن ثلاث وسبعون بالضبط؟ وهل يعنى ذلك أنّ الذين يدخلون النار أكثر من الذين يدخلون الجنة؟ وهل دخول هذه الفرق بعد الشفاعه، ويكون أزلياً دائماً؟

باسمه جلت أسماؤه أمّه كلّ نبيّ من يكون في زمنه ومن يولد بعد نبوّته من الناس، وليست خصوص المؤمنين به، وعلى هذا فأمّه محمّد صلى الله عليه وآله

ص: ٢٨٢

١- (١) يوسف ١٢:٤١.

٢- (٢) الشعراء ٢٦:٢٦..

لاتخصّ المسلمين، فلا يلزم أن تكون تلك الفرق من المسلمين، وإن حاول بعضهم تعدادها منهم، والحديث مستفيض ووارد من طرق الفريقين السنّه والشيعة، وهو ليس ناظراً إلى زمان معيّن، ولا يدلّ على أنّ الذين يدخلون النار أكثر، وإن دلت عليه غيره من الأدلّه المتهمه للكثرة كقوله تعالى: وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ (١).

وقوله تعالى: وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ (٢)، ونحو ذلك.

وهناك من أبناء العامه المستضعفون، وهم الذين لا يعرفون الحقّ ولا يستطيعون الوصول إليه، وهؤلاء عدد كبير من العامه، ولهم نحو من الحساب في الآخرة يختلف عن حساب بقيه الخلق.

٥٦٢ – ما هو المقصود من الأمه والفرقه في حديث: «ستفترق أمّتي ثلاث وسبعين فرقه، كلّها في النار إلا فرقه واحده»؟

*

باسمه جلت أسماؤه كلّ نبيّ من يولد في عصره وبعد عصرهم آمن به أو لم يؤمن، فأّمه النبيّ صلى الله عليه وآله تشمل المسلمين وغيرهم، والفرقه هم الجماعه الذين لهم ما يميّزهم عن غيرهم فكراً وسلوكاً.

٥٦٣ – عن عبد الصمد بن علي، قال: «دخل رجل علي بن الحسين عليهما السلام فقال له علي بن الحسين: من أنت؟ قال: أنا منجم.»

قال: فأنت عزّاف؟

قال: فنظر إليه ثمّ قال: هل أدلّك على رجل قد مرّ - مذ دخلت علينا - في أربع عشر عالمًا، كلّ عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرّات، لم يتحرّك من مكانه؟!

قال: من هو؟ قال: أنا، وإن شئت أنبأتك بما أكلت وادّخرت في بيتك».

وسؤاله هو: كيف تمّ ذلك المرور في العوالم، والحضور في عدّه أمكنه بنفس

ص: ٢٨٣

١- (١) سبأ ٣٤: ١٣.

٢- (٢) الشعراء ٨: ٢٦، ٦٧، ١٠٣، ١٢١، ١٣٩، ١٥٨، ١٧٤، ١٩٠..

الوقت، وأمثال ذلك كحضور أمير المؤمنين صلوات الله عليه عند كل مؤمن وكافر حال الاحتضار، أو أنه قد أفطر عند أربعين شخصاً في الوقت نفسه، وكلهم صدقوا برؤيته، وهو كان قد أفطر عند رسول الله صلى الله عليه وآله؟

باسمه جلت أسماؤه المرور في الرواية الأولى أشبه بمرور الشمس على ربوع المعموره جميعها في آن واحد، وأما الحضور عند المحتضر فهو يختلف باختلاف مراتب المحتضرين، فقد يكون بالجسم المثالي وقد يكون بغيره، وأما روايه الحضور للإفطار فإن الحضور فيها لم يكن جسمائياً، والمراد من كلمه أفطر هو حضوره وقت الفطور ولو مثالا، لأنه كان في كل مكان يأكل الفطور، ولعلّ توهم تناوله للفطور في كل تلك الأمكنه في وقت واحد هو الذي أوقع في الإشكال، هذا على فرض صدور روايه من المعصوم عليه السلام معتبره السند بذلك.

٥٦٤ - ما هو رأى سماحتكم في الحديث المروى عن النبي صلى الله عليه وآله: «لا تجتمع امتي على خطأ»؟

باسمه جلت أسماؤه هذا الروايه لوجود لها في منابع الشيعة، وإنما هي منقوله عن كتب أهل العائمه، وعلى فرض كونها صادرة عن النبي صلى الله عليه وآله فإلها هو قاعده اللطف التي استدلل بها الشيخ المفيد لحججه الإجماع المحصل، وإن شئت بيانا آخر فهو أن الحافظ للدين والقرآن هو الله تعالى، ومع اجتماع العموم فمقتضى كونه تعالى حافظاً صيانتهم عن الاجتماع على الخطأ وإلقاء الاختلاف بينهم.

٥٦٥ - نجد في أحاديث الفتن والملاحم العديد من الروايات التي تذكر الأحداث المستقبلية،

فلماذا لانجد أحاديث عن هدم مراقد أئمة البقيع وقبه العسكريين عليهم السلام، رغم كبر الموقف وخطر الحدث؟

باسمه جلت أسماؤه كثير من الروايات الصادرة عن المعصومين عليهم السلام

لم تصل إلينا بواسطة ظلم المخالفين وتعذيب الرواه المتدينين، مع أنهم عليهم السلامم يبينوا جميع الأحداث المستقبلية، ثم إنَّ عدم وجدانكم لا يدلُّ على عدم الوجود.

٥٦٦ - ما مدى صحَّه روايه الملك فطرس؟ وكيف يمكن توجيهها على فرض الصحَّه بما لا ينافي العصمه الثابته للملائكه؟

باسمه جلت أسماؤه في الخبر الموثق عن الإمام الصادق عليه السلام «أنَّ فطرس كان من حملة العرش، فُبعث في أمر فأبطأ فيه، فكسرت جناحه»، ومن الواضح أنَّ الإبطاء ليس معصيه من المعاصي، وإنَّما هو خلاف الأولى ليس إلا، ولم يكن كسر الجناح عقاباً وإنَّما كان مجرَّد أثر وضعي.

٥٦٧ - ورد عن الإمام الصادق عليه السلام حول نقش خاتم فضه من حديد صيني أنه قال:

«واكتموه عن أعدائكم لئلا يتنفعوا به»، وورد عن الإمام الباقر عليه السلام حول دعاء السمات أنه قال: «واكتموه إلا عن أهله».

وسؤالى: لماذا أمر أهل البيت عليهم السلام بكنم ما ورد عنهم من علومهم، رغم أنَّ أعداءهم لو حصلوا عليها لما نفعتهم، فما هو وجه الحكمة من الأمر بكنم أسرارهم؟

باسمه جلت أسماؤه

* أولاً: تختلف الأشياء التي لها تأثير في مقام التأثير، فبعضها تأثيره مشروط بإيمان المستخدم، وبعضها لا يكون مشروطاً بذلك، كما ورد في الكشف عن عظام الأنبياء تحت السماء، وأنه يهطل المطر، ولو كان في يد كافر. و ثانياً: إنَّ سبب تحذير الإمام عليه السلام من إظهار بعض الأشياء أمام من ليس أهلاً لا ينحصر في الخوف من سوء استخدامها، بل قد يكون خوفاً من عدم استيعاب الشخص الآخر لذلك، ممَّا يجعله يُشعُّع أو ينصرف عن ولايه أهل البيت عليهم السلام بلحاظ هذا السبب.

ص: ٢٨٥

٥٦٨ - ما هو معنى هذه الروايه الصادقيه: «والله ما أخاف عليكم إلا البرزخ، وأما إذا صار الأمر إلينا فنحن أولى بكم»؟

*

باسمه جلت أسماوه بهذا المضمون روايات عديده، وظاهرها أنهفى عالم البرزخ لاشفاعه للمعصومين عليهم السلام، وإنما الشفاعه بعد هذا العالم، ويحتمل أن يُراد بها بيان شدّه عالم البرزخ ما لم تصر امور العبد بيد الأئمه الطاهرين عليهم السلام، أو فقل: يُراد بها بيان ما لشفاعه أهل البيت عليهم السلام من التأثير الشديد جداً، بحيث أنها تؤثر حتى فى عالم البرزخ رغم شدّه العذاب فيه، وعلى فرض دعوى أقربيه المعنى الأول فإنّ هذه الروايات معارضه بغيرها.

٥٦٩ - هل توجد روايه تفيد أنّ للجنه ثمانيه أبواب، منها للأنبياء كذا، وللشيعه كذا، وباب لسائر المسلمين،

أى من غير الشيعه، ممّن ليس فى قلبه ذرّه بغض لآل محمّد صلى الله عليه وآله وهل هى صحيحه ثابتة؟

باسمه جلت أسماوه أصل وجود ثمانيه أبواب للجنه واردٌ فى روايه معتبره، وأما كون الأبواب على التفصيل المذكور فى السؤال فقد وردَ فى روايه مرويه عن أمير المؤمنين عليه السلام إلا أنّ سندها غير تامّ.

٥٧٠ - الحديث القائل: «إنّ الشيطان يزنى بأثمّ مبغض عليّ عليه السلام»، ما مصدره من كتبنا وكتب أهل الخلاف، وما مدى صحته السنديه واعتباره؟

*

باسمه جلت أسماوه قد تواترت الروايات الوارده عن المعصومين عليهم السلام بالدّله على أنّ مبغض الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يكون ولد زنا، وبما أنّ الشيطانفى القرآن الكريم اطلق على الإنسان أيضاً، فيكون مُراد الخبر من الشيطان: شيطان الإنس، فهو الذى يزنى بأثمّ المبغض، ويُحتمل أن يكون المراد: أنّ إبليس الشيطان بما أنّه هو سبب الزنا فهو الزانى؛ لأنّ المسبّب قد يكون أقوى من المباشر.

٥٧١ - ما هو معنى الحبّ فى الحديث الذى يقول: «إنّ أحب الأشياء إلى الرسول الكريم الطيب والنساء»؟

ص: ٢٨٦

باسمه جلت أسماؤه الحبّ المذكور في الحديث هو الحبّ الطبيعي الذي تقتضيه بشرية النبيّ صلى الله عليه وآله واعتدال مزاجه المبارك.

٥٧٢ - هل يمكن الاعتقاد بكلّ ما ورد في خطبه البيان المنسوبة لأمر المؤمنين عليه السلام؟

باسمه جلت أسماؤه لم تثبت خطبه البيان بسند معتبر، وبالتالي فما كان من مضامينها منسجماً مع الروايات المعتبرة أمكن الاعتقاد به، وما لم يكن منسجماً معها يُرد علمه إلى أهله.

٥٧٣ - الحديث القائل: «خير القرون قرني»

كيف ينسجم مع ما ثبت من تقاتل الرعيل الأول، واستباحتهم دماء المسلمين وأهل بيت النبيّ، وكيف يكون هذا الجيل أميناً على حفظ كلام الله تعالى، فإنّ من لم يحفظ دم المسلم كيف يكون قادراً على حفظ كلام الله؟

باسمه جلت أسماؤه

* أولاً: فيما يتعلّق بالحديث المنسوب «خير القرون» فإنه لم تثبت صحّته بالطرق المعتبرة عند أتباع أهل البيت عليهم السلام. ثانياً: على فرض صحّته فإنه لا يدلّ على عصمه الرعيل الأول من أصحابه، نظراً لوجود آيات وروايات تدلّ على انحراف العديد منهم، ولأقلّ من وجود المنافقين المجهولين بينهم، وبالتالي فإنّ الخير كان بوجود النبيّ صلى الله عليه وآله ووجود أهل بيته عليه السلام والخُص من أصحابه، وليس بوجود جميع من تواجد في ذلك القرن.

ثالثاً: إنّ حفظ كلام الله تعالى وتعاليم دينه لم يكن على عاتق كلّ اولئك الذين عاشوا في ذلك القرن؛ لأنّ انحرافات الكثيرين منهم واضحة، ولا يمكن للمنحرف أن يحمل رساله الاستقامه والهدايه للأمام اللاحقه، بل كانت المهمه على عاتق

من اصطفاهم الله تعالى لهذه المهمه، وهم الأئمة المعصومون بعد رسول الله صلى الله عليه وعليهم.

٥٧٤ - هل أن النبي صلى الله عليه وآله جاء فقط لإتمام مكارم الأخلاق، كما هو صريح قوله صلى الله عليه وآله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»؟

باسمه جلت أسماؤه المراد من الحديث بيان أهميه الأخلاق وعدم الرضا بخلافها، لاحصر الدين فيها، فالحصر كما يقول علماء البلاغه إضافي لاحصر حقيقي، فالمراد من الحديث: البعثه لإتمام مكارم الأخلاق فى مقابل إهمال الأخلاق وتهيمشها، كما هو واضح من الحديث.

٥٧٥ - الحديث القائل: «إن الله تبارك وتعالى لم يزل متفرّداً بوحدانيته، ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمه، فمكتوا ألف دهر، ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها، وأجرى طاعتهم عليها، وفوض أمورها إليهم، فهم يحلون ما يشاؤون، ويحرمون ما يشاؤون، ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى»

هل يدل على ثبوت الولاية التشريعيه للمعصومين عليهم السلام؟ وكيف نوفق بين ذلك وبين الحديث المشهور: «حلال محمّد حلال إلى يوم القيامة، وحرام محمّد حرام إلى يوم القيامة»؟

باسمه جلت أسماؤه التفويض المذكور فى الحديث الأوّل يُراد به التصرف بحسب القيمومه على التشريع فى مقام تبليغ وتطبيق نفس ما شرّعه الله سبحانه، لأنّهم يشرّعون من عند أنفسهم، وهو صريح العبارة الأخيره منه: «ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى»، وبذلك يظهر عدم التنافى بين الحديثين.

٥٧٦ - الحديث القدسي: «لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا على لما خلقتك، ولولا فاطمه لما خلقتكما»، ما مدى صحته متناً وسنداً؟

باسمه جلت أسماؤه نصّ الحديث المذكور وإن لم يصل بسند معتبر، غير أنّ مضمونه قد وردّ بأسانيد صحيحه فى كثير من الأحاديث، ويكفى منها

٥٧٧ - في ظل التشكيك في سند حديث الكساء المعروف في المنتخب والعوالم، هل تذهبون إلى تصحيح سنده وتوثيق روايته؟

وما رأيكم في دلالة الحديث؟ ولماذا ابتدأ الله بفاطمه عليه السلام وجعلها محوراً لجبرئيل، ولم يتدئ بالنبي الأعظم صلى الله عليه وآله لأنه أفضل الموجودات؟ وما سرُّ استئذان جبرئيل مرّه اخرى من النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في الدخول تحت الكساء بعد استئذانه من الله تعالى؟

باسمه جلت أسماؤه

١ - سند الحديث ابتداءً بصاحب العوالم قدس سره وانتهاءً بالصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رضوان الله عليه في غاية الاعتبار، وليس يوجد فيه منيكن أن يغمز في وثاقته إلا القاسم بن يحيى، والصحيح عندنا وثاقته؛ لروايه البنظي عنه، الذي قد ثبت في حقه أنه لا يروى إلا عن ثقة، ومع الإغماض عن ذلك فإنّ نفس صحّحه السند للبنظي كافيه لاعتباره، ولا حاجة للنظر في أحوال الواقعين بعده؛ لأنه أحد الذين أجمعت الطائفة على تصحيح ما صحّ عنهم، فسند الحديث صحيح بلا إشكال. ٢ - مضامين الحديث الشريف عاليه جداً، وما اشتمل عليه من الفضائل والكمالات لمحمّد وآله عليهم السلام، ممّا استفاضت به الأحاديث الكثيره والمعتبره، فلا سبيل للتشكيك في شيء من مضامينه وما دلّ عليه.

٣ - ولعلّ النكته في الابتداء باسم الصديقه الطاهره عليها السلام، هي كونها العقد الجامع بين نوري النبوه والإمامه، فإنّ الاستفادة من روايات عالم الأنوار أنّ النورين الشريفين كانا نوراً واحداً

يتقلب في أصلاب الطاهرين، حتّى انتهى إلى صلب سيّدنا الأعظم عبد المطلب عليه السلام، فقسمه الله تعالى إلى نصفين، أحدهما في سيّدنا عبدالله عليه السلام وهو نور النبوه، والآخر في صلب مولانا أبي طالب عليه السلام وهو نور الإمامه، وما زالوا مفترقين حتّى التقيا مره اخرى في الصديقه الطاهره الزهراء أرواحنا فداها فصارت

ملتقى النورين، ومجمع البحرين، ومجلى المقامين؛ ولذا تمّ الابتداء بذكرها قبل الابتداء بذكر كل واحد من النورين مستقلاً؛
لكونها المحور الذى يدور النوران فى محيط دائرته.

٤ - ولعلّ الوجه فى تجديد طلب الإذن من النبيّ صلى الله عليه وآله، بعد طلبه من الله سبحانه وتعالى بالمباشرة، هو أنّ الكينونه
تحت الكساء مرتبه لم ينلها إلاّ محمّد وآله عليهم السلام، وما كان يخطر فى نفس جبرئيل عليه السلام - على عظمته - أن يفوز
بالوصول إلى تلك المرتبه؛ ولذا كان يكرّر الاستئذان من أجل الاستيقان بأنّه قد وصل إليها، كما ومن المحتمل أيضاً: أن
يكون الإذن الإل - هى معلّقاً بشكل طولى على إذن نبيّه الأعظم صلى الله عليه وآله فلزم على جبرئيل أن يعيد الاستئذان؛ لكون
إذن الله تعالى معلّقاً على إذن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٥٧٨ - ما تفسير هذا الحديث «لولاك ما خلقت الأفلاك، ولولا على لما خلقتك، ولولا فاطمه لما خلقتكما»؟

باسمه جلت أسماؤه قد طفحت كلمات العلماء من الخاصّه جميعهم، ومن العامّه كثير منهم، بأنّ أصل مادّه بدن الصديقه الطاهره
فاطمه الزهراء ليس من مادّه هذا العالم، بل هو من الجنه من أعلى أشجارها وثمارها، وأما الروح المتناسبه مع هذا البدن التى
اختارها الله لفاطمه فهى من أسرار الله تعالى التى لانستطيع أن نفهمها، وإنّما نفهم بواسطه الأخبار أنّ روحها خلقت من نور عظمه
الله تعالى، فقد روى الإمام الصادق عليه السلام عن جدّه سيّد الرسل صلى الله عليه وآله كما جاء فى معانى الأخبار (١) أنّه صلى الله
عليه وآلهقال: «خلق نور فاطمه قبل أن يخلق الأرض والسماء، فقال بعض الناس: يا نبيّ الله، أفليست هى إنسيه؟

فقال صلى الله عليه وآله: فاطمه حوراء إنسيه، خلقها الله عزّ وجلّ من نوره قبل أن يخلق آدم

ص: ٢٩٠

إذ كانت الأرواح». وبذلك يظهر معنى الحديث القدسي المروي في كثير من كتب الأخبار «لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمه لما خلقتكما»، كما يظهر أنه لماذا عندما تدخل فاطمه الجنة يزورها الأنبياء عليهم السلام من آدم فمن دونه، بل يزورها حتى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأيضاً يظهر أنه لماذا أن النبي صلى الله عليه وآله بعد تمامته حشر الناس وحسابهم أول من يذهب إلى الجنة ويتقدم أمامه موكب واحد وهو موكب فاطمه الزهراء.

٥٧٩ - جاء في كتاب عوالم فاطمه الزهراء عليها السلام نقلا عن كتاب مجمع النورين للفاضل المرندي،

وعن كتاب ضياء العالمين للعلامة النباطي الفتونى الجد الأ-كبر لصاحب الجواهر من طرف الأئمّ حديث «لولاك لما خلقت الأفلاك» بالشكل التالي: «لولاكلما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمه لما خلقتكما»، فهل هذا الحديث فيه محذور فلسفي، كلزوم تقدم الشيء على نفسه، أو أي محذور آخر؟ وهل يمكن القبول به من ناحيه فلسفيه؟

والخلاصه: هل يصح له توجيه صحيح؟ فإن البعض زعم أنه يتنافى مع مسلّمات العقيدة وأنّ جميع علمائنا يضلّون القائل بالحديث؟

باسمه جلت أسماؤه المحذور إنّما هو في العله لافى الغايه، و إن عبّر عنها بالعلّه الغائيه، والبحث في تحقيق المسأله لايسعه المجال، كما أنّ المحذور الفلسفى المتوهم إنّما هو في العله الموجهه، وأمّا على ما هو الظاهر من كون المعصومين عليهم السلام الغرض الأقصى من خلق العالم فلا يكون مورد للتوهم المذكور.

والتوجيه الصحيح للحديث أن يقال: إنّ بعد كون رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الموجودات، وكونه سبباً لسعاده البشر، ونيلهم المقامات العاليه والكمالات المعنويه والحياه الأبدية، وبما أنّ ذلك لم يكن إلا بوجود علي وفاطمه أمّ أبيها، وقد قال الله تعالى:

بَلَّغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ مِنْ وِلَايِهِ عَلَيَّ (١) وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ (٢)، وأيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله التعبير عن الزهراء عليها السلام بأبائها، فهذا يعنى أنهم الغرض الأقصى من خلق العالم وما فيه، وبما ذكرناه يظهر أنه لاوجه للقول بتنافي الحديث مع مسلّمات العقيدة، وتضليل القائل بالحديث.

٥٨٠ - هل ثبت لديكم صحه الحديث القدسي: «يا أحمد، لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمه لما خلقتكما»؟ وكيف يتم توجيهه؟

باسمه جلت أسماؤه الفقرة الأولى: «لولا-ك لما خلقت الأفلاك» وردت في الكثير من كتبنا وكتب العامه أيضاً، وقد ذكره القندوزي الحنفي وصحح معناه العجلوني.

وأما الفقرة الثانيه فقد وردت في كتاب الوحيد البهبهاني.

وأما الفقرة الثالثه فقد وردت في مجمع النورين نقلاً عن بحر المعارف، ولايحتاج الحديث الى التوجيه بعد وضوح معناه، إذ معناه أنّ وجود هؤلاء ثمره الموجودات التكوينيّه بأجمعها، فهم الغرض الأقصى من خلق الأفلاك.

٥٨١ - ذكر أحد الافاضل بخصوص حديث «يا أحمد، لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمه لما خلقتكما» ما يلي:

«والعلّه متقدّمه رتبه أو وجوداً أو هما معاً، فاعتبار الجزء الثاني من النصّ صحيحاً يوجب تقدّم العلّه المذكوره وتأخرها على معلولها في آن واحد، وهذا يوجب تقدّم الشيء على نفسه، وهو باطل قطعاً، والتقدّم بيناه والتأخر معلوم بالضروره، ثمّ إنّ هذا الحديث لو صحّ بكامله وجب تسلسل العلل نزولاً- فبطل، ولو تأمل المتأمل في طلب كسر حلقة التسلسل فسيحتاج إلى دور واضح، وهو باطل ضروره»،

ص: ٢٩٢

١- (١) ما بين القوسين ليس من القرآن، وإنما هو من التفسير، فلاتغفل.

٢- (٢) المائده ٥: ٦٧..

فما هو تعليقكم على هذا الكلام؟

باسمه جلت أسماؤه من خلال الأجوبه التي ذكرناها سابقاً أتضح أنّ الكلام المذكور في السؤال أجنبى عن معنى الحديث.

٥٨٢ - قال بعضهم حول حديث «إن فاطمه صديقه شهيده»

أنّه إن أردنا بالشهيد معناه الفقهي فإنّه واضح البطلان؛ لأنّ الشهيد بالأحكام المذكوره في الفقه لا يثبتاً لمن قُتل في المعركه، وإن أردنا بالشهيد معناه التنزيلي، فإنّ هذا المعنى تشترك فيه الحائض والنفساء، وبالتالي فلا عظمه للزهراء عليها السلام على من ذكرنا من أصناف النساء، وعليه فيتعيّن أن يكون المقصود بالشهيد المرتبه العاليه التي تكون فيها سيدتنا فاطمه عليها السلام في مصاف الأنبياء والصدّيقين والشهداء الذين يشهدون على الناس، وهذا معناه أنّه لا يمكن الاستدلال بالحديث المذكور لإثبات مظلوميه الصديقه الزهراء عليها السلام، فما هو رأيكم؟

باسمه جلت أسماؤه الشهيد هو من قتل في سبيل الدفاع عن الحقّ بالسيف أو الضرب أو بغير ذلك، وإنّما يختصّ حكم من الأحكام الفقهيّه - وهو عدم التغسيل - بمن مات في المعركه، وهل يتوهم أحد أنّ أمير المؤمنين عليه السلام ليس شهيداً لأنّه لم يُقتل في المعركه؟!!

وأما استناد موتها صلوات الله عليها للضرب فقد استفاضت النصوص به، فلاحظ ما في كامل الزيارات(١): في خبر حمّاد بن عثمان عن الإمام الصادق عليه السلام معاً قيل لرسول الله صلى

الله عليه وآله ليله اسرى به، حيث جاء فيه: «وأما ابنتك فتظلم، وتضرب وهي حامل، وتطرح ما في بطنها من الضرب، وتموت من ذلك الضرب»، ونحوه غيره.

٥٨٣ - قول الزهراء عليها السلام لأمير المؤمنين عليه السلام: «أشتملت سمله الجنين» هل صحّ صدوره عنها؟ وكيف توجّهونه؟

ص: ٢٩٣

باسمه جلت أسماؤه بالتأمل في تلك الجملة يظهر أنها مدح عظيم من سيده النساء العارفة بمقام الإمام عليه السلام لبطولته وثباته وشرفه، فإنها قد رجعت بعد أداء الوظيفة، وهي تحمل كل الإجلال والإكبار لأمر المؤمنين عليه السلام مخاطبه إياه لتخفف عنه من أثقال الإمامه، فقالت: «اشتملت شمله الجنين»، أي تحملت الأذى لمرضاة الله تعالى، ف -- «اشتملت شمله الجنين» لتكون عين الفناء في ذات الله، وتعبيرها ب - «اشتملت» للإشارة إلى أنه اشتمل بهذا الثوب - وهو ثوب الوقاية عن الدنيا وزخارفها، بما في ذلك حب الزعامه والسلطه - بإرادته واختيار منه، لا لقصور وتقصير، نظراً لقدرة على المجابهه والمواجهه، ولكنه عليه السلام في مقابل ذلك اشتمل شمله الجنين، ولم يحرك ساكناً لأن وظيفة كانت هي السكوت والصبر، وكأنها عليه السلام تقول له: لقد أدت وظيفتك أحسن الأداء، فأنت كما كنت مقدماً حينما كانت وظيفتك هي الجهاد والمواجهه، كذلك كنت الصابر المحتسب حينما كانت وظيفتك هي الصبر على الأذى في جنب الله تعالى، وقد قمت بتجسيد هذه الوظيفة أتم تجسيد، ولا أروع من تصوير هذه الحالة من الصبر والاحتساب بغير التصوير الذي جاء في كلمات الزهراء عليها السلام: «اشتملت شمله الجنين، وَقَعَدَت حُجْرَةَ الظَّنِين نَقَضَتْ قَادِمَةَ الأَجْدَلِ، فَخَانَكَ رِيْشُ الأَغْزَلِ» إلى آخر كلامها أرواحنا فداها.

٥٨٤ - جاء في روايه عن المعصوم عليه السلام: «لاتؤلّهونا وقولوا فينا ما شئتم»، ما صحّه هذا الحديث؟

باسمه جلت أسماؤه هنالك عدّه روايات شريفه قريبه من المضمون المذكور، وبعضها صحيح سنداً بلا ريب ولا شبهه.

٥٨٥ - ما صحّه الحديث الوارد عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ القرآن ثلث في التوحيد، وثلث في الأحكام، وثلث فينا أهل البيت»؟

باسمه جلت أسماؤه هنالك - فى الكافى - روايه صحيحه السند، عن أبى بصير، عن الإمام الباقر عليه السلام: «نزل القرآن أربعه أرباع: ربع فىنا، وربع فى عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام».

٥٨٦ - هل يتنافى الحديث القدسى: «عبدى أظنى تكن مثلى» مع الآية المباركه: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

٥٨٦ - هل يتنافى الحديث القدسى: «عبدى أظنى تكن مثلى» مع الآية المباركه: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (١)؟

باسمه جلت أسماؤه لاتضارب بين الآية الشريفه والحديث القدسى، فإن كلمه المثل قد جاءت فى الآية بكسر الميم وسكون الثاء، وهى تعنى المشارك فى تمام الحقيقه، بينما كلمه المثل فى الحديث القدسى من المحتمل أنها بفتح الميم والثناء، وهى تعنى الحُجّه أو الصّفه، كما يستوضح ذلك من خلال كلمات اللغويين، فما تنفيه تلك غير ما يثبتته هذا.

٥٨٧ - ورد فى الحديث: «مَنْ سَنَّ سَنَّهُ حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، وَمَنْ سَنَّ سَنَةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ»، فهل يجوز لكل أحد أن يسنّ سنه؟ وما هى ضوابط كل سنه؟

باسمه جلت أسماؤه المراد من السنّه فى الحديث الشريف: الطريقه المسلوكه، ومن الواضح أنّ الطريقه التى يسلكها الإنسان فى حياته إن كانت حسنه - بمعنى أنّها على طبق الموازين الشرعيّه - فهى ممّا يدعو الشارع المقدّس إلى إشاعته وتكثيره. وليس معنى محبوبيه سنّ السنن: أن يبتكر الإنسان شيئاً مستحسناً عند عامّه الناس، من غير أن يكون مطابقاً لموازين الشريعه المطهره، بل يراد به: محبوبيه ابتكار طريقه جديده تكون مطابقه لتشريعات الشرع الشريف.

وبعبارة اخرى: إنّ محبوبيه سنّ السنن لاتعنى فتح باب التشريع للإنسان، وإنما تعنى فتح باب التطبيق فى الموارد التى لم يجعل لها الشرع الشريف تطبيقاً

ص: ٢٩٥

معيناً، نظير إكرام اليتيم مثلاً، فإنّ الشارع المقدّس لم يجعل له تطبيقاً معيناً، وبالتالي فلو جاء شخص وأكرم الأيتام بكيفيته جديده لم يكن مسبوqاً بها، وكان ذلك موجباً لاتباع الناس له، فإنّ ذلك من السنن الحسنه التي يكون له أجرها وأجر من عمل بها.

٥٨٨ - ورد في الروايات عن العتره الطاهره عليهم السلام: «كلّ من اشتدّ لنا حبّاً أهل البيت اشتدّ حبّاً للنساء»، فهل الروايه معتبره؟ وما معناها؟

باسمه جلت أسماوه النصّ المذكور لاجود له في نصوص أهل البيت عليهم السلام، ولكنّ مضمونه ورد بصياغات مختلفه ومتعدّده في الكثير من النصوص، وبعضها معتبر السند، والمقصود منها: حبّ الزوجات لاحبّ مطلق النساء حتّى الأجنبيّات منهنّ.

٥٨٩ - ورد في الروايات:

«أنّ من سنن الأنبياء حبّ النساء وكثره الطروقه»، فما هو صحّه ذلك؟ وهل هناك علاقه بين زياده حبّ النساء وبين الإيمان، فقد ورد: «أنّ عباده المتزوج أضعاف عباده الأعزب، وأنّ العبد كلّما ازداد في النساء حبّاً ازداد في الإيمان فضلاً»؟

باسمه جلت أسماوه بعض النصوص الدالّه على أنّ من أخلاق الأنبياء عليهم السلام كثره الطروقه معتبره السند بلا ريب، وهي تدلّ على اعتدال أمزجتهم الشريفة وتكامل قواهم الجسديّه والنفسيّه، رغم اشتغالهم المكثّف بالعباده من ناحيه وشؤون الناس من ناحيه اخرى، وهذا يُعبّر عن ذروه كمالهم في هذه النشأه. وأمّا النصوص الدالّه على وجود علاقه بين حبّ النساء وزياده الإيمان، فهي واضحه المدلول؛ إذ ما دام حبّ الزوجات من السنن التي دعا إليها الشارع المقدّس، فهذا يعني أنّ الاتّصاف به - بما هو سنّه إيمانيّه - موجب لزياده الإيمان.

الفصل التاسع: أسئلته وأجوبته حول أدعيه المعصومين (عليهم السلام)

إشاره

ص: ٢٩٧

(١)

باسمه جلت أسماءه يحتمل أن يكون التعبير عن الأرواح ب -- (الفانية) بلحاظ فنائها وانقطاعها عن عالم الدنيا، لامطلقاً، بناءً على القول بالتجرّد.

كما ويحتمل أن يكون تعبيراً مجازياً، تعويلاً على علاقه (ما يؤول إليه) التي يذكرها الأدباء في علم البيان، فيطلق على الأرواح بأنّها فانية، بلحاظ أنّ الفناء هو مصيرها المحتّم الذي ستؤول إليه.

٥٩١ - ورد في دعاء الإمام الرضا (عليه السلام) في أول يوم من شهر محرّم الحرام: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْإِلَهِ - هُوَ الْقَدِيمُ»، فما هو معنى القديم؟

باسمه جلت أسماءه القديم هو غير المسبوق لا بالغير ولا بالعدم، في قبال الحادث المسبوق بأحدهما.

٥٩٢ - قرأنا في أحد الأدعية هذه العبارة: «اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»، فهل هذا الدعاء وارد عن المعصومين (عليهم السلام)؟

وكيف نفهم نسبه الحرام إلى الخالق)

جلّ شأنه؟

باسمه جلت أسماءه المقطع المذكور وارد عن غير واحد من المعصومين (عليهم السلام) في عدّه من الأدعية المنسوبة إليهم، والمصحّح لنسبه الحرام إلى الله تعالى أنّه هو المشرّع له، فإنّ الحلال حلال الله والحرام حرامه.

ص: ٢٩٩

٥٩٣ - ورد في دعاء السمات: «وَيَا أَيُّهَا الَّذِي مَشَىٰ بِهَ الْخَضِرِ عَلَىٰ قَلْبِ الْمَاءِ كَمَا مَشَىٰ بِهِ عَلَىٰ جَدِّهِ الْأَرْضِ»، فما معنى قَلْبٍ وَجَدِّهِ

؟

باسمه جلت أسماءه قَلْبُ الْمَاءِ: أعلاه، وَجَدُّ الْأَرْضِ: الأرض الغليظة المستوية، والمراد أَنَّ الْخَضِرَ (عليه السلام) كما كان يمشى بالاسم على سطح الأرض فكذا كان يمشى به على سطح الماء.

٥٩٤ - جاء في دعاء السمات: «اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقًا وَعَدْلًا»، وبسبب إقحام عبارته «وَلَمْ نَرَهُ» صارت العبارة ملبسه

،

ألا وهو أننا لانتقد بوجوده صدقاً وعدلاً،

مضافاً إلى أَنَّ الْمَعْنَى تَامٌ بِدُونِهَا،

حيث تمّ ذكر أننا غبنا عنه ولم نشهده،

وهذا الأسلوب ركيك لا يمكن أن يكون صادراً عن شخص المعصوم (عليه السلام)،

فهل تعتقدون أنّ هناك سقطاً في العبارة أدى إلى هذا الغموض؟

أو أنّ «وَلَمْ نَرَهُ»

من إضافات النساخ؟

باسمه جلت أسماءه لاركأكه في التعبير المذكور، ولا موجب لاعتقاد الاسقاط ولادعوى إضافته «وَلَمْ نَرَهُ» من النساخ، وما في ذهنكم نشأ عن غفلتكم عن شيء، وهو أنّ قوله (عليه السلام): «وَلَمْ نَرَهُ» كقوله: «وَلَمْ نَشْهَدْهُ» من الجمل المعترضه، والغرض من ذلك الإشارة إلى كون الإيمان بكلّ الأنبياء (عليه السلام) مع مرور هذه المدّة من أفضل أنواع الإيمان، فالفخر لمن آمن مع هذه الفاصله الزمّية، لالمن عاش معهم ورأى البراهين والمعاجز بعينه، وفي الروايات ما يدلّ على فضل مؤمنى هذه الأزمنة على مؤمنى عصر الرساله.

٥٩٥ - هل بإمكانكم التفضّل علينا بشرح هذه الكلمات الواردة في دعاء العهد: «اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ»،

فما هو المراد بالنور؟ ولماذا وصفه بالعظيم؟ ومن هو هذا النور؟ وما المقصود بالكرسى؟ ولم وصف بالرفيع؟ وما سبب تسميته هذا الدعاء بدعاء العهد؟ ولماذا كرّر كلمه (ربّ)، فهل ربّ النور يختلف عن ربّ الكرسي؟

باسمه جلت أسماؤه الظاهر أنّ المراد من النور مطلق النور الشامل لجميع مصاديقه، فلا يختص ببعض دون بعض، ووصفه بالعظمه إنّما هو بلحاظ ذاته من ناحيه وبلحاظ أثره من ناحيه اخرى، والمراد من الكرسي المكان الذي يرمز إلى العزّه والعظمه؛ ولذلك وصف بالرفعه، وسمّى الدعاء المذكور بدعاء العهد لما ورد في آخره من قوله:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَدُكَ لَهْ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهْ فِي عُقَّتِي»، وقد رويت تسميته بذلك عن الإمام الصادق (عليه السلام)، وتكرار لفظ الربّ لعله لتأكيد أنّ ربوبيه الله تعالى شامله لجميع الممكنات رغم اختلافها في السنخ والحقيقه.

٥٩٦ - يقول الإمام عليّ (عليه السلام) في دعاء الصباح: «يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ»، فما معناها؟

وهل هناك اختلاف بين الذات الدالّه والذات المدلول عليها؟

باسمه جلت أسماؤه ذكرنا في كتابنا زبده الأصول(١): أنّ المراد بالفقره المذكوره أحد معنيين:

١ - دلالة الذات على الذات بمعنى: أنّ الخالق سبحانه وتعالى لما خلق الخلق بفعل ذاته المقدسه، أصبح الخلق أدلاء على ذاته، من خلال ما أودعه فيهم من بديع الصنع وإحكام الإيجاد وعجائب التكوين، فتكون الذات بواسطه فعلها قد دلت على نفس الذات، ولعلّ إلى هذا المعنى يشير الحديث القدسي:

«كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف».

٢ - دلالة الذات على الذات بمعنى: أنّه تعالى ظاهر بنفسه، وكلّ ظهور لغيره لابد وأن ينتهي إليه، فذاته ظاهره بذاته، بخلاف غيره من المخلوقات، فإنّ ظهورها لا يكون إلا بغيرها، ولعلّ إلى ذلك يشير قول سيّد الشهداء الحسين (عليه السلام):

«أَيْكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرَ لَكَ».

ص: ٣٠١

١- (١) زبده الأصول: ١: ١٢٠..

وعلى كلا المعنيين فالفرق بين الذاتين في العبارة الشريفه فرق حيثى لحاظى، وليس فرقاً حقيقياً.

٥٩٧ - يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) في دعاء الصباح: «وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ، سِرَاجاً وَهَاجِئاً»، فهل السراج الوهاج يشمل القمر أيضاً، مع أن القمر منير كما هو معروف؟

باسمه جلت أسماءه قوله (عليه السلام): «سِرَاجاً وَهَاجِئاً» كما هو ظاهر العبارة شامل للشمس والقمر معاً، ولا محذور فيه؛ فإن اللفظين المذكورين يطلقان على كل جسم مضيء متقد، سواء كان اتقاده بنفسه أم بواسطة جسم آخر، فيشملان الشمس والقمر معاً.

٥٩٨ - ما معنى قول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في دعاء الصباح: «صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَيْلِ، وَالْمَاسِكِ مِنْ أَسْبَابِكِ بِحَبْلِ الشَّرْفِ الْأَطْوَلِ، وَالنَّاصِعِ الْحَسْبِ فِي ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ»؟

باسمه جلت أسماءه الدليل هو: الهادى، والأيل هو: البالغ أشد الظلمه، وهو للمبالغه كقولهم: «ظلّ ظليل»، أو «عرب عرباء» ونحو ذلك، و الماسك هو: المعتصم والمستمسك، و الشرف هو: المجد وعلوّ الحسب، و الأطول: صفه لحبل الشرف، و الناصع هو: الخالص من كل شىء، و الحسب: مفاخر الآباء والأجداد، و الذروه هى: أعلى الشىء، و الكاهل هو: ما بين الكتفين، و الأعبل هو: الضخم، وقد شبه أمير المؤمنين (عليه السلام) أخاه المصطفى (صلى الله عليه وآله) فى قوله:

«وَالنَّاصِعِ الْحَسْبِ فِي ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ» "من ناحيه تمكّنه من أعلى مدارج الحسب، بمن ارتقى على ذروه كاهل بعير ضخّم مرتفع السنام، فتمكّن منه.

ويتحصّل ممّا ذكرناه أنّ معنى العبارة: اللهم صلّ على الهادى إليك فى ظلمات ليل الكفر والجاهليّه، والمتعلّق بأقوى أسباب المجد والكرامه الإل - هيّه، والمرتقى

٥٩٩ - جاء في أحد أدعية الإمام زين العابدين (عليه السلام):

«فَتَعَالَيْتَ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَضْدَادِ، وَتَكَبَّرْتَ عَنِ الْأَمْثَالِ وَالْأَنْدَادِ»،

والسؤال: لماذا جاء العلوّ في الأولى والتكبر في الثانية؟

باسمه جلت أسماءه من جملة المعاني المحتملة لعباره: «وتكبرت» في قوله (عليه السلام):

«وَتَكَبَّرْتَ عَنِ الْأَمْثَالِ وَالْأَنْدَادِ»، هو: إظهار الكبرياء، وعليه فيكون الإتيان بها بعد قوله (عليه السلام): «فَتَعَالَيْتَ» من باب الترتب الرتبي؛ إذ أنّ العلوّ والكبرياء في رتبة سابقة على إظهارهما.

٦٠٠ - ما هو شرح هذا الدعاء: «يا عماداً من لا عماد له، يا سناً من لا سند له، يا عزّاً من لا عز له، يا حززاً من لا حزز له، يا غياثاً من لا غياث له»؟

باسمه جلت أسماءه ينقسم الناس إلى طائفتين: الطائفة الأولى أرباب النعم وأهل الدنيا، وكلّ اعتمادهم يكون عليها، ويفرحون بها، وهم في الحقيقة من الفقراء.

والطائفة الثانية هم المستضعفون في الأرض، وهم الذين يؤمنون بالله تعالى، ويعتمدون عليه كلّ الاعتماد، ويعلمون أنّ الله تعالى ناصرهم ومولاهم، وهم الفقراء إلى الله، والأغنياء في الحقيقة؛ لأنّ الله تعالى أغناهم عن كلّ شيء وبكلّ شيء.

وبما أنّ الدعاء طلب من الله تعالى بما هو خالق وربّ ومدبّر، وربوبيته الله بالنسبة للطائفة الثانية أجلى منها بالنسبة للطائفة الأولى؛ لذلك جاء الدعاء خطاباً لله تعالى من منطلق ربوبيته للطائفة الثانية، فإنّه عمادهم إذ لاعتماد لهم، وذخرهم إذ لاذخر لهم، وسندهم إذ لا سند لهم.

٦٠١ - قرأ في بعض الأدعية: «بِكَ عَرَفْتُكَ»، فكيف نعرف الله به

؟

باسمه جلت أسماؤه للفقره المذكوره معنيان:

الأول: واضح، وهو أنّ الله خلق الإنسان عاقلاً، وبإعماله عقله بالنظر في التكوينيّات، فإنّه يصل إلى الله سبحانه، وبما أنّ الله تعالى هو المتفضّل عليه بالعقل فهذا يعني أنّه هو سبب وصوله

إليه، وإذا كان هو السبب لمعرفته صحّت مخاطبته بالقول: «بِكَ عَرَفْتُكَ» فتكون الباء في «بِكَ» للسببيّه، ويشهد لهذا المعنى عطف التفسير، حيث عطف على ذلك قوله: «وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيَّكَ»، فإنّ هذا قد جاء توضيحاً لذلك.

الثاني: إنّ هذه فلسفه اخرى لأهل البيت (عليهم السلام) ليست ترجع لبرهان (الإِنّ) ولالبرهان (اللّم)، إذ تاره يكون الانتقال من المعلول للعلة، وهو برهان الإِنّ، وأخرى بالعكس، وهو برهان اللّم، وثالثه من الشىء إلى نفسه، وهذا هو المراد من: «بِكَ عَرَفْتُكَ»، ولكنّ المعنى الأوّل أوضح، وهو الظاهر من الدعاء.

٦٠٢ - نقرأ في دعاء يوم عرفه: «مَتَى غَبَّتْ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ»، فكيف نوفق بين ذلك وبين ما ورد في كتبنا العقائديّه من الأدلّه التي تثبت وجود الله تعالى

؟

باسمه جلت أسماؤه المقصود من الفقره الوارده في دعاء عرفه: أنّ معرفه الله سبحانه معرفه فطريّه تكويّتيّه، كما يدلّ على ذلك قول الإمام الصادق (عليه السلام) لمن قال له: دلّني على ربّي:

هل ركبت سفينه في البحر فانكسرت بك السفينه حيث لاسفينه تنجيك ولا سباحه تغنيك؟ قال: نعم.

قال:

هل تعلق قلبك بشىء اعتقدت أنّه قادر على أن يخلصك من ورطتك؟

قال: نعم.

قال:

فذلك هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجى،

وعلى الإغاثة حيث لا مغيث».

فمعرفه الله تعالى بمقتضى هذا النص معرفه فطريّه، ولكنّها بسبب الموانع

قد يحجبها الإنسان ولا يلتفت إليها، وهذا ما يشير إليه قول النبي الأعظم: «كل مولود يولد على الفطرة، وإما أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»، وحينئذ يحتاج الإنسان إلى إزاله الغبار عنها من خلال تشييد الأدلة والبراهين.

٦٠٣ - ورد في دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عرفه: «وَأَسْأَلُكَ بِى مَسَلِكِ أَهْلِ الْجَذْبِ»، فما معنى أهل الجذب

؟

باسمه جلت أسماؤه يُراد ب أهل الجذب: العباد الذين يقربهم الله تعالى منه، عن طريق تهيئته كل ما يحتاجون إليه في طريق الوصول إليه سبحانه وتعالى.

٦٠٤ - ما معنى العبارة الواردة ذكرها في دعاء الندبه: «أَبْرَضُوى أَوْ غَيْرَهَا أَمْ ذى طُوى؟»؟

باسمه جلت أسماؤه ذو طوى مكان مقدس، ذكر بعض المؤرخين أنه كان مصلى النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) كلما قدم مكة، حيث كان يتوقف فيه ليله ويقوم

فيه صلاة الفجر، وذكر البعض الآخر أنه نفس أرض مكة المكرمة، وأما رضوى فهو جبل مبارك من الجبال المتصلة بالمدينة، وقد صرحت بعض الروايات بأنه من الأماكن التي يرتادها إمام الزمان (أرواحنا فداه) في غيبته الكبرى.

٦٠٥ - يعلق البعض على عبارته دعاء الندبه: «لَيْتَ شِعْرَى أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى؟ بَلْ أَىْ أَرْضٍ تُقَلِّكُ أَوْ تُرى؟ أَبْرَضُوى أَوْ غَيْرَهَا أَمْ ذى طُوى؟»،

بأنها تدل على أنهم وضع من الفرقة الكيسانية؛ لتضمنها اسم المكان الذى - بحسب معتقدهم - اختبأ فيه محمد بن الحنفية وسيظهر منه،

فما رأى سماحتكم فى ذلك؟

باسمه جلت أسماؤه النصوص الشريفه أكدت على أن جبل رضوي هو أحد مواضع غيبه الإمام المهدي (عج)، فقد ورد عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: «خرجت مع أبى عبد الله الصادق (عليه السلام) فلما نزلنا بالروحاء نظر إلى جبلها مطالاً

ص: ٣٠٥

عليها فقال لى:

ترى هذا الجبل،

هذا جبل يدعى رضوى...

أما إن لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين: واحده قصيره،

والأخرى طويله»، ولا يبعد أن يكون هذا المعنى قد ورد فى بعض الأحاديث التى لم تصل إلينا عن أهل الكساء (عليهم السلام) فاستفاد منها الكيسانيه فى تشييد عقيدتهم الفاسده، من أجل إيهام الناس وتضليلهم.

٦٠٦ - يقول البعض إن جملة «وَأُوْطِئْتُمْ مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ» من دعاء الندبه مخالفه لصريح القرآن، فما هو تعليقكم؟

باسمه جلت أسماءه القرآن الكريم يقول

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (١)، والتعبير بالبعد - كما لا يخفى - ظاهر فى كون الإسراء جسدياً مادياً، وبما أن النبى صلى الله عليه وآله (فى رحله الإسراء والمعراج قد وطأ المشارق والمغارب، فتكون عبارته الدعاء منسجمه مع الظاهر القرآنى، وليست مخالفه له.

٦٠٧ - عن آى معصوم (عليه السلام) ورد دعاء الندبه المبارك

؟

باسمه جلت أسماءه نُقل دعاء الندبه فى كتاب المزار الكبير لابن المشهدى، و مصباح الزائر للسيد ابن طاووس، و المزار القديم للقطب الراوندى: عن ابن أبى قرّه، عن كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفرى، الذى ذكر فيه أنه: «الدعاء لصاحب الزمان، صلوات الله عليه»، وحكى أنه قد

نقله العالم المحقق الزاهد المتعبّد رضى الدين على بن موسى بن طاووس الحليّ، بسند معتبر عن الإمام الصادق (عليه السلام).

٦٠٨ - ما هو رأيكم فى دعاء الندبه من ناحيه سنده ومنتنه؟ وإذا لم يثبت إسناده لأحد المعصومين (عليهم السلام) فهل تجوز قرائته؟

ص: ٣٠٦

باسمه جلت أسماءه الدعاء وارد في غير واحد من كتاب القدماء المعتمده، وعدم وروده بسند معتبر لا يضر به بعد كونه مشمولاً لقاعده التسامحفي أدله السنن.

٦٠٩ - هل دعاء صنمى قريش ثابت عندكم؟ وما هو أجر قارئه؟

باسمه جلت أسماءه جاء في كتاب مصباح الكفعمى: «هذا الدعاء رفيع الشأن، عظيم المنزله، رواه ابن عبيداس عن عليّ (عليه السلام)، وأنه كان يقنت به في صلاته»، وقال: «إنّ الداعى به كالرامى مع النبىّ (صلى الله عليه وآله) في بدر وأحد وحنين بألف ألف سهم».

٦١٠ - لمن ينسب دعاء التوسل؟

باسمه جلت أسماءه قال العلامة المجلسى (قدس سره) في موسوعته بحار الأنوار (١): «هذا الدعاء رواه محمد بن بابويه (رحمه الله) عن الأئمة (عليهم السلام)، وقال: ما دعوت في أمر إلا رأيت سرعه الإجابة»، وقال العلامة الشيخ آغا بزرك الطهرانى (قدس سره) في كتابه الذريعه (٢): «هذا الدعاء المختصر مروى بألفاظه في كتابين قديمين من كتب الأصحاب، منسوب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأنه أوصى به صاحب سرّه كميل بن زياد النخعى على نحو الإجمال».

٦١١ - ما فضل هذا الدعاء، الذى حرص المعصومون (عليهم السلام) منذ أمهم الصديقه الكبرى فاطمه الزهراء (عليها السلام)، على تعليمه لأبنائهم، وهو: «بِحَقِّ يَسِّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَبِحَقِّطِ - ه وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، ي - ا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ

الصَّامِتِينَ، يَا مُنْفَسِّ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُفَرِّجِ عَنِ الْمَغْمُومِينَ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ

ص: ٣٠٧

١- (١) بحار الأنوار: ٢٤٧: ٩٩.

٢- (٢) الذريعه: ٨: ١٨٩..

الْكَبِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى السُّؤَالِ وَالتَّفْسِيرِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا؟

باسمه جلت أسماؤه يُستفاد فضله من اهتمام المعصومين (عليهم السلام) به، وقد روى القطب الراوندى (قدس سره) فى دعواته ما يكشف عن فضل الدعاء المذكور، حيث قال: «عن زين العابدين (عليه السلام)، قال: »

ضَمَّنِي وَالِدِي (عَلَيْهِ السَّلَام) إِلَى صَدْرِهِ يَوْمَ قُتِلَ،

وَالدَّمَاءُ تَغْلِي،

وَهُوَ يَقُولُ: يَا بَنِي،

احْفَظْ عَنِّي دَعَاءَ عَلَمْتِنِيهِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَام)،

وَعَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)،

وَعَلَّمَهُ جِبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي الْحَاجَةِ،

وَالْمَهَمِّ،

وَالْغَمِّ،

وَالنَّازِلَةِ إِذَا نَزَلَتْ،

وَالأَمْرِ الْعَظِيمِ الْفَاحِشِ».

٦١٢ - روى أن من قال التسبيح الآتى كل يوم مده سنة لم يمته حتى يرى مقعدهم من الجنة بإذن الله تعالى، وهو: «سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ

، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ، سُبْحَانَ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»،

وسؤالى: ما المقصود من قول التسبيح كل يوم مده سنة؟

باسمه جلت أسماؤه يعرف هذا التسبيح بتسبيح جبرئيل (عليه السلام)، والمراد من قرائته كل يوم مده سنة: أن يقرأه الإنسان ثلاثمائة وستين يوماً بمقدار عدد أيام السنة.

٦١٣ - المناجاة الواردة عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) عددها خمس عشر مناجاة، فهل هناك حالة ومناجاة تمر على المؤمن لم

تذكر فى تلك المناجاة؟ أم أن حالة المؤمن تتراوح بين تلك المناجاة

باسمه جلت أسماؤه الظاهر أنّ الحالات التي يعيشها المؤمن في حياته، لاتخرج عن دائره العناوين الخمسه عشر التي عُنوت بها

مناجاه سيد

ص: ٣٠٨

العابدين (عليه السلام)؛ ولذلك انحصرت فيها.

٦١٤ - ورد في كتاب مفاتيح الجنان دعاء لحلّ المربوط، فمن هو المربوط، وما هو حلّه

؟

باسمه جلت أسماءه المربوط هو الإنسان الذي لا يتمكّن من الإنجاب بسبب السحر ونحوه، والحل بمعنى إلغاء تأثير ذلك السحر وما يترتب عليه.

٦١٥ - تقرأ الكثير من الأدعية والأحاديث الواردة عن محمّد وآل محمّد

)

عليهم الصلاه والسلام)

وهي طويله جدّاً،

وعلى سبيل المثال دعاء الجوشن الكبير،

ودعاء ثابت بن دينار،

ودعاء أبي حمزه الثمالي،

وغيرها من الأدعية،

فكيف كان ينقل أصحاب المعصومين والرواه هذه الأحاديث والأدعية؟

هل يحفظونها مباشرة أم يكتبونها؟

باسمه جلت أسماءه الذي يظهر من بعض الأخبار: أنّ بعض أصحاب المعصومين (عليهم السلام) كانوا يجالسونهم ويرافقونهم مع تمام الاستعداد لكتابه ما يتفضّلون به عليهم من نصوص وأحاديث، فكانوا يهيئون ألواحهم وأقلامهم، ويبادرون لتسجيل كلّ كلمه يتحدّث بها المعصوم (عليه السلام)، وبذلك استطاعوا أن ينقلوا لنا الأحاديث والأدعية الطويله بألفاظها.

الفصل العاشر: أسئلة وأجوبة حول زيارات المعصومين (عليهم السلام)

إشارة

ص: ٣١١

٦١٦ - جاء في زياره أمير المؤمنين (عليه السلام): «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسَىِّمِينَ، وَبِعَسُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ»

فَمَنْ هُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ؟

باسمه جلت أسماؤه ورد في بعض الأحاديث الشريفه عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) قوله: «

والمؤمنون - يا علي - على كراسي من نور،

وهم الغر المحجلون،

وأنت إمامهم» (١) ومثل هذا الحديث كثير جداً في المجاميع الروائيه الشريفه، ودلالته لاتحتاج إلى إيضاح.

٦١٧ - جاء في زياره السيده الزهراء: «يَا مُمْتَحَنَهُ امْتَحَنَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً

،... فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِنْ كُنَّا صَدَقْنَاكَ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِصَدِيقِنَا لَهْمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بَوْلَانِيَتِكَ» (٢) ،

فما هو المقصود من الامتحان؟

وما علاقه طهاره أنفسنا وذواتنا بولانيتها؟

باسمه جلت أسماؤه معنى الامتحان هو الابتلاء، وهي ممتحنه أى

ص: ٣١٣

١- (١) فضائل الشيعة: ٣٠٩، الحديث ٣٦، - وفي ط: ٣٦، الحديث ٣٦ - وانظر: المحاسن: ١: ١٨٠، الحديث ١٧٢. تأويل الآيات: ٥٨، الحديث ١. بحار الأنوار: ٨: ١٣٨، الحديث ٥. تفسير البرهان: ٣: ٢٨٥، الحديث ٧. تفسير الصافي: ٤: ١٥٧. نور الثقلين: ٤: ٢٣٠، الحديث ٣٩.

٢- (٢) تهذيب الأحكام: ٩: ٩٦، الحديث ١٢. مصباح المتهجد: ٧١١. المزار الكبير: ٧٩. جمال الأسبوع: ٣١ و ٣٢. الوسائل: ١٤: ٣٦٧، الحديث ٢. بحار الأنوار: ٩٧: ١٩٤، الحديث ١١.

مبتلاه بما جرى عليها بعد أبيها (صلى الله عليه وآله) من غضب حقّ بعلها، وغضب نحلتهما، وما جرى عليها حين الهجوم على دارها من إذلالها وإيذائها بعد أبيها (صلى الله عليه وآله)، وأمّا التطهير للنفس بولايتها ومحبتها فله معان محتمله عديده، ولعلّ من أوضحها تطهير النفس من بغض الله ورسوله الّذى يتلى به غير الموالين لها، فإنّ غير الموالى قد يكون مبغضاً لها، ومن أبغضها فقد أبغض أباهما، ومن أبغض رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد أبغض الله، وأيّ درن أعظم من هذا الدرّن؟!!

٦١٨ - جاء في زياره وارث: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ»

وسؤالى: إذا كانكّل ما عند الأنبياء (عليهم السلام) مفاضاً عليهم بواسطة الرسول الأعظم وأهل بيته

صلوات الله عليه وآله،

فكيف يكون سيّد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه

وارث آدم ونوح وإبراهيم (عليهم السلام)؟

مضافاً إلى أنّ وجوده النورى كان قبل وجود الأنبياء (عليهم السلام)،

فكيف يرثهم وهو قد سبقهم؟

باسمه جلت أسماؤه الوراثه قد تأتي بمعنى الانتقال، وقد تأتي بمعنى المماثله، كما لو توفّى أحد العلماء وكان يوجد من يُماثله فى علمه وورعه، فإنّه يقال له: وارثه، ووراثه سيّد الشهداء (عليه السلام) للأنبياء (عليهم السلام) ليست بالمعنى الأوّل، وإنّما هى بالمعنى الثانى، فلا إشكال.

٦١٩ - جاء فى بعض زيارات الإمام الحسين (عليه السلام) المقطع التالى: «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ، وَعَلَىٰ أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَىٰ شَاهِدِكُمْ، وَعَلَىٰ غَائِبِكُمْ، وَعَلَىٰ ظَاهِرِكُمْ، وَعَلَىٰ بَاطِنِكُمْ»

والسؤال مرتبط بالفرق بين الأجسام والأجساد،

وهل لهما معنى واحد،

أم لهما معنيان متغايران؟

باسمه جلت أسماؤه الجسد كما يطلق على البدن كذلك يطلق لغه على الدم، والجسم كما يطلق على الوجود المادى كذلك يطلق على الوجود النورى

أو المثالي، فمن المحتمل أن يكون المراد من الأجساد الدماء، ومن الأجسام الأبدان، ويحتمل أن يكون المراد من الأجساد الأبدان المادّيّة، ومن الأجسام النوريّة أو المثاليّة، وسواء كان الاحتمال الأوّل هو المتعيّن أم الثاني، فالقدر المتيقّن أنّ كلّ ذلك ممّا يستحق التوجّه إليه بالسلام والتحيّة.

٦٢٠ -

في زياره للإمام الحسين (عليه السلام) يرويه ابن قولويه القمّي (رحمه الله) في كتابه كامل الزيارات،

عن الإمام الصادق (عليه السلام) مخاطباً جدّه الإمام الحسين (عليه السلام): «ضَمَّنَ

- أَى اللّهِ تَعَالَى - الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ وَتَارَكَ» (١)،

فما معنى هذه الفقرة من زياره سيّد الشهداء (عليه السلام)،

خصوصاً «ضَمَّنَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا»،

وما معنى الدم والثار،

أليسا شيئاً واحداً؟

ثمّ

أليس ذلك الدم الطاهر قد رفع إلى السماء ولصق بالعرش ولم يبق منه شيء في الأرض،

فكيف ضمن فيها؟

باسمه جلت أسماؤه الظاهر أنّ المراد من التضمين تحميل المسؤولية وجريه القتل، كما يقال: ضَمَّنَ فلان فلاناً قيمة ماله الذي أتلفه، أى غرّمه ذلك، والواو في قوله: «وَتَارَكَ» عطف تفسير يراد منه التوضيح ليس إلّا.

٦٢١ - كيف نوفق بين قول الزياره الجامعه: «وَإِبَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ» وبين قوله تبارك وتعالى: إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ

(٢)

باسمه جلت أسماؤه التوفيق بين الآيه والزياره كالتوفيق بين قوله تعالى:

ص: ٣١٥

١- (١) كامل الزيارات: ٣٨٥، باب ٧٩، الحديث ١٧ و: ٣٩٠، الحديث ١٨. بحار الأنوار: ١٦٨:٩٨، الحديث ٢٠ و: ١٧٠، الحديث ٢١. مستدرك الوسائل: ٣٢٦:١٠. موسوعه زيارات المعصومين (عليهم السلام): ٣:٢٤٠، الحديث ٣١ و: ٢٩٨، الحديث ٤ و: ٥٧٧، الحديث ٨.

٢- (٢) الغاشيه ٨٨:٢٥ و ٢٦..

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ (١) وقوله تعالى: قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ (٢) ، فكما أنّ الإمامته تسند لله تعالى لأنّه المالك لها، وتُسند لملك الموت لأنّه المباشر لذلك، كذلك تُسند مسأله الحساب لله تعالى باعتباره المالك الحقيقي لها، وتُسند للمعصومين) عليهم السلام (باعتبارهم المباشرين لذلك بتفويض الله تعالى).

٦٢٢ - جاء في زياره عاشوراء: «اللَّهُمَّ الْعِنِ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ»،

فَمَنْ هُم الْأَرْبَعَةُ الْمَلْعُونُونَ الَّذِينَ وَرَدُوا فِي زِيَارَةِ عَاشُورَاءَ؟

باسمه جلت أسماءه اختلف العلماء (قدّس الله أسرارهم) في تحديد المقصود من هؤلاء الأربعة، ولا يمكن الجزم بشيء ممّا ذكروه، والأولى للإنسان أن يقرأ العبارة المذكورة وينوى بها من قصدهم الإمام الباقر (عليه السلام) حينما أنشأ هذه الزيارة المباركة.

٦٢٣ - من هو ابن مرجانه المذكور في زياره عاشوراء، ولماذا عطف بالواو على ابن زياد إذا كان هو نفسه؟

باسمه جلت أسماءه هو عبيد الله بن زياد، والعطف بالواو في مقام التعريف قد يكون تشریفياً، كما في قولنا: «الحسين بن علي، وابن فاطمه»،

وقد يكون توهيئياً، كما في قول الزيارة: «وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ» لبيان دناءه نسبه أباً وأماً.

٦٢٤ - ورد في زياره عاشوراء لعن الرابع والخامس، فمن يقصد بهما؟

وإذا كان المقصود معاويه ويزيد،

فلماذا لم يذكر بالاسماء مع أنّهما قد ذكرا سابقاً باسميهما؟

باسمه جلت أسماءه المراد من الرابع - على الأظهر - معاويه، ومن الخامس يزيد بن معاويه، كما صرّحت بذلك الزيارة بالنسبه للثاني، حيث جاء فيها:

ص: ٣١٦

١- (١) الزمر: ٣٩: ٤٢.

٢- (٢) السجده ٣٢: ١١..

«اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَامِساً».

ولا مانع من التعرض لهما تاره بالاسم، وأخرى باللقب، تأكيداً عليهما؛ لشده ما ارتكبه من سَم الإمام الحسن (عليه السلام) وقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، وهتك حرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله).

٦٢٥ – تنتشر هذه الأيام ثقافه التشييك في زياره عاشوراء وسندها وورود اللعن فيها

٤

فما بين ناكر لها ولسندها،

وبين من يقول إن صحت فاللعن فيها موضوع غير صحيح،

بل يحرم الإتيان به،

فما رأى سماحتكم؟

باسمه جلت أسماؤه سند زياره عاشوراء قوئى لاسبيل إلى الخدشه فيه، وما فيها من اللعن ليس خارجاً عن متن الحديث المعبر.

٦٢٦ – هل زياره عاشوراء صحيحه المتن والسند، أم لا؟

وهل يوجد من علمائنا من يضعفها؟

باسمه جلت أسماؤه نعم صحيحه سنداً ومنتأً، ولستُ أحتمل صدور تضعيف هذه الزياره المعبره من عالم محقق، وإئى - بحمد الله تعالى - ملتزم بقرائتها كل يوم منذ خمسين سنه، وأسأل الله تعالى أن يديم توفيقى لذلك إلى آخر أيام عمري.

٦٢٧ – ماذا عن صحه سند دعاء التوسل والزياره الجامعه وزياره عاشوراء؟

باسمه جلت أسماؤه سند زياره عاشوراء والجامعه معتبر لا إشكال فيه، وأما دعاء التوسل فهو دعاء مشهور، وضعفُ سنده لا يضر به، بعد البناء على تماميته قاعده التسامح فى أدله السنن.

٦٢٨ – هناك بعض طلبه العلم يشككون فى جواز اللعن؛ ولذلك ينكرون ورود اللعن فى زياره عاشوراء، فما قولكم فى ذلك

؟

باسمه جلت أسماؤه قد ورد فى القرآن والروايات المعبره المتواتره

لعن طوائف، منه - ا: ما ورد في لعن المحارب لأهل البيت (عليهم السلام)، ومنها: ما ورد في لعن الظالمين لآل البيت (عليهم السلام)، ومنها: ما ورد في لعن المعادين والمبغضين لهم (عليهم السلام)، ومنها: ما ورد في لعن المخالفين لأهل البيت (عليهم السلام) في الاعتقاد والمنهج وتاركى ولايتهم، ومنها: ما ورد في لعن مؤذى أهل البيت (عليهم السلام)، ومنها: ما ورد في لعن الكاذب مطلقاً، أو خصوص من كان كاذباً على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله)، ومنها: لعن الخمر وغارسها وبائعها وحاملها والجالس على مائده عليها الخمر وإن لم يشرب، ومنها: ما يتعلق بالزنا وسائر المحرمات، كلعن المستمنى ولعن اللاعب بالشطرنج، ومنها: ما ورد في لعن تارك بعض الواجبات، كلعن الخارجه من بيت زوجها بغير إذنه، ومنها: ما ورد في لعن فاعل بعض المكروهات، ومنها غير ذلك، والروايات فوق حدّ الاحصاء.

٦٢٩ - مَنْ عَرَضْنَا عَلَيْكُمْ كَلَامَهُمْ يَشْكُونَ كَذَلِكَ فِي أَصْلِ زِيَارَةِ عَاشُورَاءِ

ويقولون إنها ضعيفه السند،

فما هو رأى الشرع الشريف في ذلك؟

باسمه جلت أسماؤه سندها قوى، وقد رويت بطرق متعدده مستفيضه.

٦٣٠ - هَلْ يَجُوزُ أَنْ نَسَلِّمَ لَهُؤُلَاءِ الْمَشْكُوكِ الْحَقُوقِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْكَفَّارَاتِ وَالنُّذُورِ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؟

باسمه جلت أسماؤه لا يجوز تسليم الحقوق الشرعيه بأنواعها لهؤلاء، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ دِينَهُ مِنْ شَبَهَاتِهِ، كَيْفَ تَأْمَنُ حَقُوقَ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

٦٣١ - هَلْ يَجُوزُ عِنْدَ قِرَاءَةِ زِيَارَةِ عَاشُورَاءِ ذِكْرَ اللَّعْنِ وَالسَّلَامِ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ مَعَ الْقَوْلِ آخِرَهَا: مَا نُهُ مَرَّةً

(

وتكون العبارة على النحو التالي: «اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمِظَلَمٍ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ

ص: ٣١٨

عَلَى قَتْلِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعاً مائه مرّه؟

باسمه جلت أسماءه لا يترتب على القراءة المذكوره ما يترتب على الزيارة المشتمله على تكرار اللعن والسلام مائه مرّه.

٦٣٢ - إذا أراد المرء المداومه على زياره عاشوراء يومياً فهل يشترط تكرار اللعن والسلام مائه مرّه لكل منهما

؟

باسمه جلت أسماءه نعم، يشترط تكرار ذلك مائه مرّه، وأوصيك بالمداومه عليها فإنّ فيها خيراً كثيراً.

٦٣٣ - هل الزيارة الناحيه مسنده وهل سندها صحيح؟ وإذا كانت غير مسنده فهل مضمونها صحيح ثابت

؟

باسمه جلت أسماءه تستعمل كلمه زياره الناحيه وصفاً لزيارتين:

إحداهما: يزار بها الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد وردت في كتاب المزار الكبير، وهو من أمّهات كتب الزيارة المعتمده، ولاشك أنّها من المرويّات التي أخذ بها علماؤنا الأعلام، وإن كان قد ورد كلام على بعض فقراتها، فالثابت أنّها مرويه ومعتمده لتصريح صاحب كتاب المزار الكبير بأنّها ممّا خرج من الناحيه إلى أحد الأبواب.

والثانيه: يزار بها شهداء كربلاء، وهى من الزيارات المعتمده أيضاً، حتّى أنّ بعض علماء الرجال يستفيد منها فى توثيق من ورد اسمه من الأصحاب الذين استشهدوا مع سيّد الشهداء الحسين (عليه السلام)، ويعتبر أنّ ورود أسمائهم ومدحهم والسلام عليهم من الإمام (عليه السلام) خير دليل على توثيقهم.

٦٣٤ - هل زياره الإمام الحسين (عليه السلام) تغفر الذنوب جميعاً

؟

باسمه جلت أسماءه ممّا استفاضت به الروايات أنّ زياره الإمام الحسين (عليه السلام) من موجبات غفران الذنوب، إلا أنّها على نحو الاقتضاء لالعليه التامه، وهذا يعنى عدم تحقّق أثرها إلا مع تحقّق الشرائط وعدم الموانع، فهى نظير النار

التي تقتضى الإحراق، ولكنها لا-تؤثر أثرها إلا- مع تحقق الشروط كاقتراب الجسم المحترق منها، وارتفاع الموانع كالرطوبه ونحوها.

٦٣٥ - ما هي أفضل زياره يزار بها الإمام الحسين (عليه السلام)

؟

باسمه جلت أسماؤه من الصعب جداً ترجيح زياره على اخرى، وإن كان القول بأفضليته زياره عاشوراء هو الأوفق بما تقتضيه الأدله.

٦٣٦ - ما العله في كون زياره الإمام الرضا (عليه السلام) أنوب من الحجّ المستحبّ مع أنه أكثر جهداً وعناءً

؟

باسمه جلت أسماؤه ليس دائماً ملاك أفضليته العمل هو أشقيته، فإتبع الأعمال قد تفضل على الأخرى بلحاظ الآثار الخارجيه المترتبه عليها ديتياً واجتماعياً، كما في أفضليته مداد العلماء على دماء الشهداء، وأفضليته الدمعه على الإمام الحسين (عليه السلام) على كثير من الأعمال، ولعلّ من هذا القبيل زياره الإمام الرضا (عليه السلام) في قبال الحجّ المستحبّ، فإنّ الحجّ المستحبّ شعيره من شعائر الإسلام يؤديها الشيعي وغيره على حدّ سواء، بينما زياره الإمام الرضا (عليه السلام) شعيره دينيه لا يقوم به إلاّ الموقفون من الشيعه، رغم ما يترتب عليها من تشييد معالم الدين، المتمثل في ولايه الأئمه الطاهرين (عليهم السلام)، فإذا دار الأمر بينها وبين الحجّ المستحبّ كانت راجحه عليه؛ لأنّ الأثر المترتب عليها يترتب على الحجّ المستحبّ وزياده.

٦٣٧ - أيهما أفضل زياره الإمام الحسين (عليه السلام) أم زياره الإمام الرضا (عليه السلام)؟

باسمه جلت أسماؤه الروايات التي صرّحت بتفضيل زياره الإمام الرضا (عليه السلام) على الإمام الحسين (عليه السلام) لم تخلُ من الإشارة إلى عله التفضيل، ومنها يظهر أنّ ترجيح زيارته على زياره الإمام الحسين (عليه السلام) ليس مطلقاً، بل في خصوص ذلك الزمان الذي قلّ فيه زائره، وورغ عنه الناس، بسبب الظروف الأمتيه.

ويشهد لذلك معتبر عليّ بن مهزيار قال: «قلت: لأبي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك،

زياره الرضا (عليه السلام) أفضل أم زياره أبى عبد الله الحسين (عليه السلام)

* فقال:

زياره أبى أفضل، وذلك أنّ أباً عبد الله (عليه السلام) يزوره كلّ الناس، وأبى لا يزوره إلاّ الخواص من الشيعة»(١). ومثله معتبر عبد العظيم الحسنى: «قلت لأبى جعفر (عليه السلام): قد تحيّرت بين زياره قبر أبى عبد الله (عليه السلام) وبين زياره قبر أبيك (عليه السلام) فما ترى؟»

فقال لى: مكانك، ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه.

فقال:

زوّار قبر أبى عبد الله (عليه السلام) كثيرون وزوّار أبى بطوس قليلون»(٢).

٦٣٨ - ماهى أفضل زياره يُزار بها الإمام الرضا (عليه السلام)؟

باسمه جلت أسماءه ما ذكر من الفضائل لزياره الإمام الرضا (عليه السلام) لا يختصّ بزياره خاصّه؛ إذ كلّها محقّقه لنيل الثواب والفوز بالمواهب الإل - هيّه، وأمّا ترجيح بعضها على البعض الآخر فمما يقصر الدليل عن إثباته.

٦٣٩ - هناك زياره خاصّه لكلّ واحد من المعصومين (عليهم السلام) فى يوم معيّن من أيام الأسبوع فهل هناك علاقه بين ذلك اليوم والمعصوم الذى يُزار فيه، وكيف؟

باسمه جلت أسماءه الذى يظهر من الأخبار وجود نحو من العلاقه بين

ص: ٣٢١

- ١- (١) الكافى: ٤: ٥٨٤، الحديث ١. كامل الزيارات: ٥١٠، باب ١٠١، ١١. عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢: ٢٦٥، الحديث ٢٦. من لا يحضره الفقيه: ٢: ٥٨٢، الحديث ٣١٨٣. تهذيب الأحكام: ٦: ٨٤، الحديث ١. مصباح الزائر: ٣٨٨. روضه المتّقين: ٥: ٣٩١. وسائل الشيعة: ١٤: ٥٦٢، الحديث ١. بحار الأنوار: ٩٩: ٣٨، الحديث ٣٤ و: ٣٩، الحديث ٣٥. مرآه العقول: ١٨: ٣١١. ملاذ الأختيار: ٩: ٢١٦. موسوعه زيارات المعصومين (عليهم السلام): ٤: ١١١، الحديث ٣٤.
- ٢- (٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢: ٢٥٩، الحديث ٢. وسائل الشيعة: ١٤: ٥٦٣، الحديث ٣. بحار الأنوار: ٩٩: ٣٧، الحديث ٢٦. موسوعه زيارات المعصومين (عليهم السلام): ٤: ١١٠، الحديث ٣٣..

كل واحد من المعصومين (عليهم السلام) وبين يوم من أيام الأسبوع، وقد تضمّنت زياراتهم (عليهم السلام) الواردة بحسب الأيام الإشارة إلى تعلق ذلك اليوم بالمزور، وكون الزائر ضيفاً له ولائئداً به، إلا أنّ الوجه في تلك العلاقة ممّا لا يعلم له وجه واضح.

٦٤٠ - ورد في آداب زياره المعصومين (عليهم السلام) عن قرب: التوجّه إلى قبر المعصوم (عليه السلام) واستدبار القبلة وراء ظهورنا فما الحكمه من هذا الأمر؟

باسمه جلت أسماءه لعلّ ذلك لأجل تنبيه الزائر على أنّ المزور بابّ من أبواب الله التي منها يؤتى، ويُعرج إليه من خلالها، كما أشارت لذلك كثير من الروايات الشريفه.

ص: ٣٢٢

اجوبه المسائل فى الفكر و العقيده و التاريخ و الاخلاق

محمد صادق روحانى

ناشر: دار زين العابدين عليه السلام

محل نشر: قم - ايران ١٤٣١ هـ ق

ص: ١

اجوبه المسائل فى الفكر و العقيدہ و التاريخ و الاخلاق

محمد صادق روحانى

ص: ٣

إن هذا الكتاب الموسوم ب (أجوبه المسائل)

فى الفكر والعقيدة والتاريخ والأخلاق - بجزئيه: الأول والثانى -

يُمثّل منتهى قناعتى وآرائى التى ادينُ الله تعالى بها.

فشكر الله سعى القائم به، وأقر عينه كما أقر عينى، ورزقه من يبرُّ به كما برَّ بى،

والحمد لله رب العالمين

محمد صادق الحسينى الروحانى

ص: ٧

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين أبد الآبدين.

أما بعد:

فبين يديك - عزيزنا القارئ - المجموعه الثانيه من (أجوبه المسائل) التي جادت بها يراعه سيدنا الأستاذ الأكبر سماحه آيه الله العظيم، الفقيه المحقق، والأصولي المدقق، السيد محمد صادق الروحاني (دامت بركات وجوده الشريف)، وقد شرفني سماحته بمهمته القيام بجمعها وترتيبها، فلتبئت - ولي الشرف - طلبه، وسعيتُ جاهداً لامثال أمره، وقد كان عملي فيها - على نحو العمل في سابقتها - يتلخص في عدّه خطوات:

الخطوه الأولى:

جمع المتناثر من الأجوبه، وقد قام بالعبء الأكبر لهذه الخطوه أخى العزيز، السبط الوفي لسماحه السيد الأستاذ: السيد محمود الخسروشاهي (وقفه الله تعالى)، ولم يكن لي من دور هنا إلا استدراك ما

ص: ٩

فاته، من خلال تتبع الأجوبه المنشوره على الموقع الإلكتروني لسماحه السيد الأستاذ (دامت بركاتة).

الخطوه الثانيه:

فرز الأجوبه وتصنيفها إلى مجموعها كئيه، ثم فرز كل مجموعه إلى مجموعات جزئيه، ليسهل وصول القارئ إلى ما يريد منها.

الخطوه الثالثه:

ملاحظه الأجوبه واحداً واحداً، وحذف ما تكرر منها، مع الإبقاء على ما تميز منها عن غيره ولو بنكته صغيره.

الخطوه الرابعه:

بما أن السائلين تختلف مستوياتهم المعرفيه والثقافيه؛ لذلك كانت أسئلتهم متفاوتة من حيث الصياغه ووضوح المراد، وهذا ما أوجب تعديل صياغه بعض الأسئلة، وتهذيب صياغه بعضها الآخر.

الخطوه الخامسه:

بما أن سماحه السيد الأستاذ (دام ظلّه) كان - ولا يزال - يستقبل عشرات الأسئلة يومياً باللغتين العربيه والفارسيه؛ لذلك كان يكتفى في بعض أجوبته ببيان الخلاصه، نظراً لضيق وقته وكثره مسؤوليته، وهذا ما دعاني أن أطلب من سماحته أن يأذن لي بالتصرف في صياغه بعض الأجوبه، لتكون أكثر وضوحاً، وتفصيل المجمال من بعضها الآخر، لتكون أكثر استيعاباً، فتفضل (دامت بركاتة) بالإذن، وقد قمتُ بعمل ذلك، طبقاً لمبانيه العلميه التي استفدتها من بحثه الشريف ومؤلفاته القيمه، وتحت نظره وإشرافه.

ص: ١٠

تخريج ما يحتاج إلى التخريج، سيما الآيات القرآنيّة والروايات الشريفه، وقد تمّت هذه الخطوه بمعونه أحد الإخوه الأعزّاء، لأنّ الوقت الذي خصّصته للعمل على هذا الكتاب - وهو وقت عطله الحزن الحسيني - كان يقصر عن القيام بالمهمّه المذكوره وحدي؛ فجزاه الله تعالى خير الجزاء.

وختاماً: أرضع كفّ الضراعه إلى الله تعالى، سائلاً منه أن يديم بركات سماحه السيّد الأستاذ زمنناً طويلاً ويمتّع المؤمنين برشحات وجوده، في ظلّ عنايه مولى العصر وسلطان الزمان، الحجّه ابن الحسن المهدي (أرواح العالمين لتراب نعله الفداء).

وآخر دعوانا:

أنّ الحمد لله ربّ العالمين،

وصلّى الله على خير خلقه وأشرف بريّته، محمّد وآله الطاهرين،

واللعن المؤبّد على أعدائهم أجمعين.

أقلّ تلامذه الاستاذ (دام ظله).

ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي.

قم المقدسه.

١٤٣٢/٣/٧ هـ

ص: ١١

الفصل الأول: أسئلة وأجوبة حول الإسلام والإيمان والأديان والمذاهب

إشاره

ص: ١٣

١ - هل يقبل الله تعالى من أحد أن يدين بدين غير الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه: قال الله العظيم: وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (١)، والآية صريحة جداً في عدم قبول أى دين غير دين الإسلام.

٢ - ما هو رأى سماحتكم بمن يقول: إن الذين يدينون بغير دين الإسلام من الديانات السماوية الأخرى إذا كانت لهم أخلاق حسنة فهم يستحقون الجنة؟

باسمه جلت أسماءه: القول المذكور مخالف لما ثبت بالتواتر قرآناً وسنة. نعم، يستفاد من بعض الأخبار أن المحسنين منهم يُخَفَّفُ عنهم العذاب، كحسنة على بن يقطين، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال:

«كان فى بنى إسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر فكان يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف فى الدنيا، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتاً فى النار من طين فكان يقيه حرّها، ويأتيه الرزق من غيرها، وقيل له: هذا بما كنت تُدخل على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق، وتوليه من المعروف فى الدنيا» (٢).

٣ - يشبه تعريف الكافر من المشرك لدى الكثيرين، فما الفرق بين كل من الكافر والمشرك

؟

ص: ١٥

١- (١) آل عمران ٣: ٨٥..

٢- (٢) ثواب الأعمال: ١٦٩..

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: كَلَّ مَنْ لَا يَعْتَقِدُ بِنَبِيِّهِ نَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُطَلَّقُ عَلَيْهِ الْكَافِرُ وَلَوْ كَانَ مُوحِّدًا، وَالْمُشْرِكُ مَنْ يَعْتَقِدُ بِتَعَدُّدِ الْأَلْهَةِ.

٤ - هل الإسلام يكون قبل الإيمان

؟ أو أن الإيمان قبل الإسلام؟ أو كلاهما يكونان معاً؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: المستفاد من الآيه الشريفه: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (١) أن الإيمان مرتبه بعد الإسلام.

٥ - هل لقب (المؤمن) خاص بمن يتبع أهل البيت عليهم السلام

؟ وهل يُطلق عليه حتّى ولو كان فاسقاً؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: عنوان الإيمان تاره يُطلق في قبال الكفر، وأخرى في قبال الإسلام، والأوّل لا يختصّ بأتباع أهل البيت عليهم السلام بخلاف الثاني.

٦ - ما هي أقلّ درجات المؤمن

؟ وبعبارة اخرى: ما هي الخطوه الأولى التي لو تحققت يعتبر صاحبها في الدرجه الأدنى من سلّم الإيمان؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: الإيمان له درجات:

الدرجة الأولى: الاعتقاد بمجموع العقائد الحقه والأصول الخمسه، وإلى هذا نظر الشهيد الثاني قدس سره في كتابه حقائق الإيمان، حيث إنّه - بعد كلام طويل في الإيمان والإسلام - قال: «إنّ ظواهر الآيات تعطى قوه القول بأنّ الإيمان هو التصديق فقط، والطاعات مكملات».

الدرجة الثانية: الاعتقاد المذكور مع الإتيان بالفرائض التي ظهر وجوبها من القرآن، وترك الكبائر التي وعد الله عليها النار.

ص: ١٦

الدرجة الثالثة: الاعتقاد المذكور مع فعل جميع الواجبات، وترك جميع المحرّمات.

الدرجة الرابعة: ما ذكر مع ضمّ فعل المندوبات وترك المكروهات، كما ورد في أخبار صفات المؤمن.

٧ - هل تولّى آل البيت عليهم السلام من أركان الإيمان

، مثل الإيمان بالله والرسول؟

باسمه جلّت أسماؤه: تولّى آل البيت بمعنى الأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام لا شكّ في كونه من أركان الإيمان.

٨ - ورد نوعان من الروايات في بيان أركان الإسلام عند العامّة والخاصّه

، فعند السنّه ورد حديث عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله أنّه قال: «بُنِيَ الإسلام على خمس:

الشهادتين والصلاه، والزكاه، والصوم، والحجّ»، ولكن عند الشيعة لم تذكر الشهادتان من الأوّل، واختتمت في الأخير بالولاية في حديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وبما أنّ التوحيد هو الأساس الأوّل للإسلام وعليه يقوم كلّ شيء فلماذا لم تذكر الشهادتان في حديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الوارد في مذهب أهل البيت عليهم السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام في بيان الإسلام وحقيقته متّفقه على أنّ الإسلام هو الإقرار بالشهادتين، وأمّا الرواية المرويّه عن طريق الشيعة عن النبيّ صلى الله عليه وآله فهي بصدد بيان ما بُنِيَ عليه الإسلام، وليست في مقام بيان حقيقه الإسلام، بل غايه ما تدلّ عليه أنّ الإسلام مبنيّ على خمس، لا أنّ الإسلام هو الخمس، فإنّ البناء غير المبنيّ عليه، وما هو منقول عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله عن طريق العامّة لم يصدر عنه صلى الله عليه وآله.

٩ - هل البراءه مهمّه كالولايه

؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا يكتمل إيمان المرء إلّا بالبراءه من أعداء أهل البيت عليهم السلام، إلى جانب الاعتقاد بولايتهم وإمامتهم عليهم السلام، وقد جاء في بعض

الروايات الشريفه أن أحدهم سأل الإمام الصادق عليه السلام، فقال له: إن فلاناً يواليكم، إلّا أنه يضعف عن البراءه من عدوكم؟

فأجابه عليه السلام بقوله: هيهات، كذب من ادعى محبتنا ولم يتبرأ من عدونا(١).

كما جاء عن الإمام الرضا عليه السلام: «كمال الدين ولايتنا، والبراءه من عدونا»(٢).

١٠ – هل يكفر من يحكم بغير ما أنزل الله إذا لم يكن متأولاً ولا جاهلاً

، وقد قامت الحجّه عليه؟

باسمه جلّت أسماؤه: مجرد الحكم بغير ما أنزل الله تعالى لا يوجب الكفر، إلّا أن يرجع لإنكار الضرورى وتكذيب الرساله، مع قيام الحجّه عليه، كما هو الفرض.

١١ – هل القول بكفر من يحكم بغير ما أنزل الله محصور فى القضاء فقط

؟

باسمه جلّت أسماؤه: اتضح ممّا سبق أنّ الحكم بغير ما أنزل الله تعالى ما لم يرجع لإنكار الضرورى وتكذيب الرساله، لا يوجب أكثر من الفسق، ولو رجع لذلك أوجب الكفر، سواء كان الحكم مرتبطاً بباب القضاء أم بغيره.

١٢ – هل ينتفى الحكم بكفر من حكم بغير ما أنزل الله إن كان حكمه لقرابه

، أو لشهوه، أو لرشوه، من المحكوم له؟

باسمه جلّت أسماؤه: فى مفروض السؤال لا يحكم عليه بالكفر، وإنما يحكم عليه بالفسق ليس إلّا.

١٣ – هل يحكم بكفر الشخص المستحلّ لحرام الله أو المحرّم لحلال الله إن كان متعمداً ومختاراً وعالمأ

؟

ص: ١٨

١- (١) بحار الأنوار: ٥٨: ٢٧..

٢- (٢) بحار الأنوار: ٥٨: ٢٧..

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: يحكم بالكفر على المستحلّ لحرام الله تعالى أو المحرّم لحلال الله، إن كان عالماً ومختاراً ومتعمّداً، ومكذباً لصاحب الشريعة صلى الله عليه وآله.

١٤ - هل يكفر مَنْ يقول بأنّي حكمت بهذا على خلاف الشريعة؛ لأنّ هذا الحكم أفضل من حكم الشريعة

؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: مَنْ قال ذلك - أجازنا الله - يحكم عليه بالارتداد، إلّا أن يكون مدّعياً لترتب عنوان آخر عليه في زمانه.

١٥ - هل يكفر مَنْ يقول بأنّي حكمت بهذا الحكم المخالف للشريعة؛ لأنّ هذا الحكم مثل حكم الشريعة من حيث الفضل

؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: مَنْ قال ذلك - أجازنا الله - يحكم عليه بالارتداد، إلّا أن يكون مدّعياً لترتب عنوان آخر عليه في زمانه.

١٦ - هل يكفر مَنْ يقول بأنّي حكمت بهذا الحكم مع أنّ الحكم في الشريعة أفضل؛ وذلك لأنّ ترك حكم الشريعة جائز

؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: كلا، لا يحكم عليه بالكفر لمجرد ذلك، بل يحكم عليه بالفسق.

١٧ - هناك ذنوب أشارت النصوص إلى أنّ مرتكبها يكون مخلداً في النار

، فهل يمكن الحكم بكفر مرتكبها في حياته أو في مماته في حال عدم ثبوت توبته؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: إن حكم الشارع بكفر مرتكب الذنب المذكور فهو، وإلّا فلا يحكم بكفره لمجرد ارتكابه الذنب المذكور.

١٨ - هل يحكم بكفر المصّر على الكبيره الغير تارك لها والمعلن بها

؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: الإصرار على الكبيره، ولو مع الإعلان بها، ليس من موجبات الكفر.

١٩ - هل يحكم بكفر المتفاخر بالمعصية والمعلن بها

؟

باسمه جلت أسماءه: التفاخر بالذنب والمعصية، ولو مع الإعلان بها، ليس من موجبات الكفر.

٢٠ - هل يحكم بكفر صاحب البدعة إن كان داعيه لها

؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان صاحب البدعة عالماً ومعتقداً بأن ما ابتدعه ليس من الدين، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يجعله، ومع ذلك فإنه يدعى أنه من الدين فهو محكوم بالفسق، إلا أن يرجع ذلك لتكذيبه بالرسالة.

٢١ - هل يحكم بكفر من يثبت أنه اتخذ أعداء الله من الكفار وغيرهم أولياء من دون الله

؟

باسمه جلت أسماءه: مجرد تولي أعداء الله تعالى ومحبتهم من دون الله تعالى، لا يوجب الكفر، إلا أن يعتقد بألوهيتهم.

٢٢ - هل يحكم بكفر من يدافع ويحامي عن أعداء الله

؟

باسمه جلت أسماءه: الدفاع عن أعداء الله تعالى ليس من موجبات الكفر، وإن كان من موجبات الفسق والخسران المبين.

ص: ٢٠

١ - المسيحيه.

٢٣ - ما هي أقرب طائفه مسيحيه في اعتقادها وتشريعاتها إلى الإسلام

؟

باسمه جلت أسماءه: أقربهم من الناحية العقائديه هم الذين يعتقدون بصحة إنجيل برنابا الذي ورد فيه عن عيسى عليه السلام أنه جاء مبشراً بالنبى محمد صلى الله عليه وآله، علماً أنه لا يعترف بهؤلاء من قبل الكنيسه.

٢٤ - هل من الصحيح أن المسيحيين يختلفون في عقائدهم عن النصارى؟ وبعبارة أخرى: هل هناك فرق بينهم

؟

باسمه جلت أسماءه: المعروف بين المسيحيين أنهم يرفضون إطلاق لفظ (النصارى) عليهم، مع أن القرآن الكريم لم يطلق عليهم إلا لفظ (النصارى) فقط، ولعل هذا هو سر رفضهم له، وكيف كان فقد حاول بعضهم إثبات وجود فرق جوهرى بين النصارى والمسيحيين، بدعوى أن النصارى كانوا من الموحدين، وأنهم يعتقدون بنبوه النبى عيسى عليه السلام وبشريته، ولا يعتقدون بألوهيته، وعلى عكسهم المسيحيون في كل تلك المعتقدات.

ولكن الصحيح عدم ثبوت ذلك، فإن من لاحظ آيات القرآن الكريم التي تتحدث عن النصارى يجد أنها تنسب إليهم نفس المعتقدات التي يعتقدونها المسيحيون، وعليه فالفرق بين العنوانين غير ظاهر.

٢ - اليهوديه.

٢٥ - ما الفرق بين اليهوديه والصهيوتيه

؟

باسمه جلت أسماؤه: اليهودية ديانة سماوية يدعى أصحابها أنهم أتباع النبي موسى بن عمران عليه السلام، والصهيونية منهج سياسي قائم على بغض الإسلام وأتباعه.

٢٦ – لماذا يعترض الإسلام على إيمان اليهود بأنهم يؤمنون بأن الرب قد فرغ من أمر السماوات والأرض

، بينما هو في نفس الوقت يعترف بأن الرب - الله - قد فرغ من الأمر حيث أن كل ما هو موجود في (اللوحة المحفوظة) من علم الغيب لا يتبدل ولا يتغير؟

باسمه جلت أسماؤه: لعل مراد اليهود من الفراغ: انقطاعه تعالى عن تدبير الخلق، وهو اعتقاد باطل؛ إذ كل ما سواه تعالى من الممكنات، والممكنات قوامها بالواجب حدوداً وبقاءً، فلا يمكن أن ينقطع تدبيره عنها، ولا وجود لمثل هذا الاعتقاد في منظومه عقائد المسلمين.

وعلى فرض أن يكون مرادهم هو عدم قدره على التغيير، فهذا لا يتنافى مع ما يعتقد المسلمون من عدم قابلية معلومات اللوح المحفوظ للتغير؛ لأن عدم التغيير ليس ناشئاً عن عدم قدره - كما يعتقد اليهود - وإنما لأنه يصادم الحكمه الإلهية.

٢٧ – ما هو الفرق بين أهل الكتاب وغيرهم من الديانات الأخرى

؟

باسمه جلت أسماؤه: أهل الكتاب هم اليهود والنصارى والمجوس، وهم طاهرون، ويجوز للمسلم أن يتزوج منهم دوماً ومتعه، وأما غيرهم فمحكومون بالنجاسة، ولا يجوز للمسلم التزوج منهم.

كما أن أهل الكتاب في مورد وجوب الجهاد ضدّهم يقاتلون إلى أن يسلمون، أو يلتزمون بشرائط الذمه، بينما غيرهم لا يقبل منه إلا الإسلام.

ص: ٢٢

٢٨ - ما هو حكم المخالف من حيث عقيدته، هل هو مؤمن؟ أم مسلم؟ أم كافر؟

باسمه جلت أسماءه: المخالف مسلم لإظهاره الشهادتين والإيمان بهما، وهو مؤمن بأحد معنيي الإيمان، وهو الاعتقاد بالشهادتين، ولا يكون كافراً، ولا مؤمناً بالإيمان بمعنى الاعتقاد بالولاية.

٢٩ - هل يجوز تكفير من يكفرنا من أهل السنه

؟

باسمه جلت أسماءه: الذي عليه مذهب الشيعة: أن أهل السنه مسلمون، وعلى ذلك فتوى مشهور علماء الشيعة، وتكفير جماعه منهم للشيعة لأغراض خاصه بهم لا يجوز تكفير أهل السنه، وجدير بالمسلمين أن يصغوا لقول القرآن: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ(١).

٣٠ - بقيه المذاهب الأخرى غير الإماميه يعاملون في الدنيا معاملة المسلمين، ولكن هل يعاملون في الآخره معاملة الكفار؟

باسمه جلت أسماءه: المستفاد من النصوص الكثيره: أن من تشهد الشهادتين حرم ماله ودمه وعرضه، وهذه آثار دنيويه تترتب على التلفظ بالشهادتين، وأما الآثار الأخرويه - عذاباً ونعيماً - فأمرها موكل إلى الله تعالى.

٤ - الوهابيه.

٣١ - هل تعتبرون الوهابيه من المسلمين أم الخوارج أم النواصب؟ وما هي أحكامهم من حيث النجاسه والطهاره

؟

باسمه جلت أسماءه: الوهابي - كغيره - محكوم بالإسلام ما دام يتشهد

ص: ٢٣

الشهادتين، إلّا أن يكون ممّن ينصبون العداة لأمر المؤمنين وأبنائه المعصومين عليهم السلام، فإنّه يكون - حينئذٍ - محكوماً بالنصب والنجاسة.

٣٢ - ما رأيكم في من يدافع عن الوهابية ممّن ينسب إلى التشيع

؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان دفاعه راجعاً للدفاع عن عقائدهم أو تصرّفاتهم النابعة عن رؤيتهم العقائديّة والفكريّة، فهو ضالّ مضلّ بلا شكّ ولا ريب.

٥ - الأباضية.

٣٣ - هل الأباضية على حقّ أم على باطل

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الأباضية - في بدايه أمرهم - كانوا فرقة من الخوارج، وهم أصحاب عبد الله بن أباض التميمي، ولا ريب في ضلاله هؤلاء وانحرافهم، بل وكفر المعتقدين منهم بكفر أمير المؤمنين عليه السلام والخارجين عليه.

وأما الأباضية المنتشرون الآن في سلطنة عمان، فإنّهم - كما بلغنا عنهم - يبرأون من معتقدات أسلافهم، ويظهرون احترامهم لأمر المؤمنين عليه السلام وتكريمهم له، وبالتالي فإنّهم محكومون بالطهاره والإسلام كسائر من تشهّد الشهادتين، ولكنّ

هذا لا- يعنى كونهم على الحقّ بنحو الإطلاق؛ لوضوح أنّ كلّ من لم يرجع لأهل البيت عليهم السلام الذين أمر النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله بالرجوع إليهم في حديث الثقلين - المتواتر عن جميع المسلمين - فإنّه في معرض الضلال.

٦ - الزيدية.

٣٤ - ما الفرق بين المذهبين الشيعيين الزيدي والإمامي

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الزيدية هم القائلون بإمامه زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام بعد شهادته والده الإمام زين العابدين عليه السلام، وهم ثلاث فرق:

الجارودية: وهم أصحاب أبي الجارود زيد بن المنذر، وهم القائلون بالنصّ

من النبي صلى الله عليه وآله في الإمامه على أمير المؤمنين عليه السلام وصفاً لا تسميه، وقد حكموا بكفر الثلاثة وكل من أنكر إمامه أمير المؤمنين عليه السلام.

السليمانيه: وهم القائلون بإمامه الشيخين، وكفر عثمان وعائشه وطلحه والزبير؛ لإقدامهم على قتال أمير المؤمنين عليه السلام.

البرثيه: وهم الذين دعوا إلى ولاه علي عليه السلام، ثم خلطوها بولايه أبي بكر وعمر، ويشبتون لهم الإمامه، كما يشبتونها لكل من خرج بالسيف من ذريته أمير المؤمنين عليه السلام.

وأغلب الزيديه يقولون بإمامه كل فاطمي صالح ذى رأى يخرج بالسيف، واختلفوا في الإمام المنتظر أهو محمد بن عبدالله بن الحسن - الذى قُتل فى المدينه أيام المنصور - مع زعم أنه لم يُقتل، أم هو محمد بن القاسم بن علي بن الحسين صاحب طالقان - الذى حبسه المعتصم حتى مات - زاعمين أنه لم يمت، أم هو يحيى بن عمر صاحب الكوفه، وهو من أحفاد زيد بن علي، وقد دعا الناس إلى نفسه واجتمع عليه خلق كثير، وقتل فى أيام المستعين بالله، إلا أنهم ينكرون قتله.

وأما الشيعة الإماميه: فهم القائلون بإمامه الأئمه الإثنى عشر عليهم السلام بنص النبي صلى الله عليه وآله، وحالهم ظاهر.

٧ - الإسماعيليه.

٣٥ - ما هو موقفنا تجاه الفرق الإسلاميه كالزيديه أو الواقفيه أو الإسماعيليه؟ وهل يصح القول بأنهم من فرق الشيعة

؟

باسمه جلت أسماءه: إنَّ عنوان (الشيعة) بالمعنى الأعم ينطبق على جميع الفرق المذكوره، ولكنَّ عنوان (الشيعة) بالمعنى الأخص لا ينطبق إلا على الإماميه الإثنى عشرية فقط.

وليس لنا موقف خاص منهم يختلف عن موقفنا من سائر المسلمين، فنحن نعتقد بإسلامهم لتشهدهم الشهادتين، وفى الوقت نفسه نعتقد بضلالهم لعدم

اعتقادهم بإمامه الأئمة الإثني عشر عليهم السلام جميعاً بالنحو الذي تعتقده الفرقة المحقّقة.

٣٦ - ما هو سبب الخلاف بين الإسماعيلية السليمانية (غير الآغاخانية) والإثني عشرية مع أنهم يشتركون في الكثير من المعتقدات

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الإسماعيلية لا يقبلون إمامه الأئمة الستة بعد الإمام الصادق عليه السلام، وبالتالي فهم يختلفون مع الشيعة الإثني عشرية في العقيدة الأساسية - التي يختلفون مع غيرهم فيها - وهي إمامه الأئمة الإثني عشر جميعاً.

٨ - العلويون.

٣٧ - ما رأي المرجعية الشيعية بالعلويين (النصيريين) والدروز والبهايين

؟

باسمه جلّت أسماؤه: أمّا الدروز فمسلمون، وأمّا البهايون فكفار، وأمّا العلويون فقبل: إنهم على ثلاثة أقسام: قسم يعتقدون الربوبية لأمير المؤمنين عليه السلام، وقسم لا يعتقدون الألوهية، ولكن يعتقدون تفويض أمر التكوين والتشريع إليه، وقسم لا يعتقدون ذلك أيضاً، بل يعتقدون أنّ الإمام عليه السلام واسطه بين الله والأمور الراجعة إلى التكوين والتشريع، مثلهم في ذلك مثل ملك الموت المستند إليه الموت، والإحياء المستند إلى النبي عيسى عليه السلام.

وعلى فرض صحّ هذا التقسيم فإنّ الطائفة الأولى كفّار، والثانية منكرون للضروري، والطائفة الثالثة مسلمون غير منكرين للضروري.

٩ - الدروز.

٣٨ - أخی طالب جامعی و عنده فی الجامعه أصدقاء من الطائفة الدرزية، فما هو حكم التواصل البدني معهم وما هي الأمور المترتبة على ذلك

؟

باسمه جلّت أسماؤه: من الواضح أنّهم أساساً من فرق المسلمين، ولكن حصلت لديهم انحرافات كثيرة، والحكم بكفرهم متوقف على ثبوت إنكارهم

لشيء من ضرورات الدين عن غير شبهه، وحتى على فرض ثبوت ذلك فإنه يحكم بطهارتهم؛ إذ لا دليل على نجاسه كل كافر.

٣٩ – أعيش في الجمهوريّة اللبنانيّة، ومن المعروف أنّ في لبنان العديد من الطوائف الدينيّة

وأنّ أبناء هذه الطوائف يختلطون ويتعاملون مع بعضهم البعض بشكل يومي، ومن هذه الطوائف طائفة «الموحّدين الدروز» فما هو حكم إسلامهم؟ وما هو حكم طهارتهم؟ وهل يجوز الزواج بهم؟ وما هو حكم الأكل من طعامهم وذبائحهم؟ باسمه جلّت أسماؤه: الدروز من المسلمين؛ ولذا فهم محكمون بالطهارة، ويجوز الزواج بهم، والأكل من طعامهم وذبائحهم.

١٠ – اليزيديّة.

٤٠ – هل اليزيديّة محكمون بالطهارة

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الضابط في طهاره الإنسان: كونه مسلماً معترفاً ومقرراً بالشهادتين، أي وحدانيّة الله تعالى، ورساله محمّد صلى الله عليه وآله، وبذلك يكون طاهراً ولو كان مذهبه فاسداً؛ وعلى ذلك فاليزيديّة إن كان يقصد بهم أصحاب يزيد بن أنيسه – الذين هم فرقة من الخوارج – فهم محكمون بالطهارة ذاتاً، وإن كان يُقصد بهم عبده الشيطان فهم كفّار نجسون.

١١ – الصابئة.

٤١ – ما هو رأيكم بالصابئة؟ هل هم أصحاب كتاب؟ وهل يجوز التعامل معهم والسلام عليهم

؟

باسمه جلّت أسماؤه: حكى المحقّق الثاني قدس سره أنّهم فرقتان: فرقة توافق النصارى في اصول الدين، والأخرى تخالفهم فتعبد الكواكب السبعة، وتضيف

الآثار إليها، وتنفي الصانع المختار، وكلام الشيخ المفيد قدس سره يقرب من هذا.

وعن تفسير القمّي و التبيان و المجمع للطوسي والطبرسي: أنهم ليسوا من أهل الكتاب، والشيخ الأنصاري قدس سره يدعى أنّ المتبادر من الصابئة ما يقابل النصاري، وقبل سنوات زارني أحد رؤساء الطائفة وادّعى أنّ الصابئة اليوم كلهم من النصاري، ومع ذلك كله فإنه لا يحكم بنجاستهم، ويجوز السلام عليهم؛ لعدم قيام الدليل على نجاسه كل كافر.

١٢ - البهائية.

٤٢ - هل البهائية من المسلمين؟ وما هو حكمهم

؟

باسمه جلت أسماءه: ليسوا بمسلمين، ولا من أهل الكتاب، بل هم كفار غير كتابيين.

١٣ - التصوف والمتصوفة.

٤٣ - يدعى المتصوفة أنّ ما لديهم قد وصلهم عن طريق أهل البيت عليهم السلام

، وأنّ هنالك مجموعه من كبار علماء الشيعة قد أخذوا بمنهجهم، فما هو رأيكم؟

باسمه جلت أسماءه: منهج ساداتنا المعصومين عليهم السلام في العبادة والدعاء والمناجاة والأخلاق منهج لا يختص بفرقه دون اخرى، فلا يعقل أن يكون للمتصوفة منهج في تلك الشؤون يعود للأئمة الهداه عليهم السلام، ولا يشاركونهم فيه غيرهم.

والتعبير عن بعض علمائنا المتقدمين (رضوان الله عليهم) - كالعلامة المجلسي الأول قدس سره - بأنهم من (المتصوفة)، لا يُراد به التصوف بما هو منهج فكري وسلوكي، بل يُراد به أنّهم ممن تقشفوا وتبتلوا عن زخارف الدنيا وبهاجها، وقد تصوّر البعض اشتباهاً بأنّ ذلك هو التصوف، فاتّهمهم به.

٤٤ - لقد اطلعت على كتاب (الإثنى عشرية في الرد على الصوفية، وقد انقدحت

فى ذهنى من خلال قرائته الأسله الئالىة:

الأول: إن جمىع الأحادىث الوارده فى ذم الصوفىة ىنقلها عن كتاب حدىقه الشىعه، فما مدى صحه نسهه فصل ذم الوصىف للمقدس الأردبىلى قدس سره؟

باسمه جلت أسماءه: لقد أفاد العلامه المئبع الشىخ آغا بزرك الطهرانى قدس سره فى كتابه القىم الذرىعه إلى تصانىف الشىعه: «أن الفصل المئضمّن لزم الصوفىة قد كان الداعى لتألفه هو ما شاهده المحقق الأردبىلى قدس سره من زياره أهل أصفهان لقبر أبى الفتوح العجلى الصوفى»(١).

كما أفاد البحاثه الطهرانى قدس سره أن هناك نسخه محرّفه من كتاب حدىقه الشىعه، قد أسقط منها بعض المعاصرىن للسلطان عبدا لله قطب شاه الفصل المذكور تقرّباً للسلطان الذى كان مبالاً للصوفىة.

وقال المحدث النورى قدس سره: «وسمعت من بعض المشايخ: أن أصل هذه الشبهه من بعض من اتحل التصوف من ضعفاء الإىمان لما رأوا فى الكتاب من ذكر قبائح القوم ومفاسدهم، مع ما علىه مؤلفه من القدس والتقوى والمقبولىة عند الكافه، فدعاهم ذلك إلى إنكار كونه منه تشبثاً منهم بما هو أوهن وأوهى من بىء العنكبوت»(٢).

٤٥ - الثانى: لماذا لا ءوءد أحادىث ذم الصوفىة فى المجامىع الحدىثىة

، مثل الوافى والكافى والتهذىب والبحار لو افترضنا صحه نسهه لكم الأحادىث؟

باسمه جلت أسماءه: لعل استقراء كم لمجامىع الحدىث كان ناقصاً، وإلا لو رجعم إلى كتاب الكافى الشرىف - مثلاً - لوءدتم أنه قد عقد باباً تحت عنوان: (دخول الصوفىة على أبى عبدا لله علىه السلام، واحتجاجهم علىه فىما ىنهون الناس

ص: ٢٩

١- (١) الذرىعه إلى تصانىف الشىعه: ٦: ٣٨٥..

٢- (٢) خاتمه المئدرک: ٢: ١٠٣..

عنه من طلب الرزق)، وقد أورد فيه الشيخ الكليني قدس سره روايه عن الإمام الصادق عليه السلام ويخ فيها الصوفيّه، حيث قال: «فتأدّبوا - أيها النفر - بآداب الله عزّ وجلّ للمؤمنين، واقتصروا على أمر الله ونهيه ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم ممّا لا علم لكم به، وردّوا العلم إلى أهله تؤجروا وتعذروا عند الله تبارك وتعالى وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما أحلّ الله فيه ممّا حرّم فإنّه أقرب لكم من الله وأبعد لكم من الجهل ودعوا الجهاله لأهلها فإنّ أهل الجهل كثير وأهل العلم قليل»(١).

٤٦ - ذكر الشيخ الحرّ العاملي قدس سره في كتابه الإثنى عشرية أنّ الشيخ المفيد قدس سره قد ذمّ الصوفيّه لتأليفه كتاب الردّ على أصحاب الحلاج

في حين أنّ الشيخ المفيد قدس سره يذكر في تصحيح الاعتقاد طائفه الحلاجيه من أهل التصوّف وليس كلّ أهل التصوّف؟
باسمه جلّت أسماؤه: ليس مقصود الشيخ الحرّ العاملي (رضوان الله عليه) إثبات أنّ وجود الكتاب المذكور له دلالة على ذمّ الصوفيّه بالجملة، وإنّما إثبات دلالاته على ذمّهم في الجملة.

٤٧ - يذكر الحرّ العاملي قدس سره أنّ جميع علمائنا رفضوا التصوّف

، فهل هذا الكلام دقيق مع أنّ بعض علمائنا كالسيد حيدر الآملي تلميذ فخر المحققين يمدح التصوّف، والسيد ممدوح في جميع التراجم وكذلك السيد ابن طاووس في كتابه (فرحة الناظر وبهجه الخواطر) فإنّه بناه على قواعد الصوفيّه؟
باسمه جلّت أسماؤه: يمكن أن يجاب عن ذلك بما ذكره الوحيد البهبهاني قدس سره في تعليقه الشهيره على منهج المقال، حيث قال: «ونسب ابن طاووس ونصير الدين الطوسي وابن فهد والشهيد الثاني وشيخنا البهائي وجدّي

ص: ٣٠

العلامة وغيرهم من الأجله إلى التصوف، وغير خفي أن ضرر التصوف إنما هو فساد الاعتقاد من القول بالحلول أو الوحده في الوجود أو الاتحاد، أو فساد الأعمال والأعمال المخالفه للشرع التي يرتكبها كثير من المتصوفه في مقام الرياضه أو العباده، وغير خفي على المطلع بأحوال هؤلاء الأجله من كتبهم وغيرها أنهم متزهون من تلك المفسدين قطعاً^(١).

وعلى فرض صحه النسبه، فمن الممكن أن يكون عذرهم في ذلك هو نفس العذر الذي ذكره الشيخ المجلسي لوالده ٠ حيث قال في آخر رساله الاعتقادات:

«وإياك أن تظن بالوالد العلامة (نور الله ضريحه) أنه كان من الصوفيه، ويعتقد مسالكهم ومذاهبهم، حاشاه عن ذلك، وكيف يكون كذلك؟ وهو كان آنس أهل زمانه بأخبار أهل البيت عليهم السلام وأعلمهم بها، بل كان سالكاً مسالك الزهد والورع، وكان في بدو أمره يتسمى باسم التصوف ليرغب إليه هذه الطائفه ولا يستوحشوا منه، فيردعهم عن تلك الأقاويل الفاسده والأعمال المبتدعه، وقد هدى كثيراً منهم إلى الحق بهذه المجادله الحسنه، ولما رأى في آخر عمره أن تلك المصلحه قد ضاعت ورفعت أعلام الضلال والطغيان وغلبت أحزاب الشيطان، وعلم أنهم أعداء الله صريحاً تبرأ منهم، وكان يكفرهم في عقائدهم الباطله، وأنا أعرف بطريقته وعندى خطوطه في ذلك».

٤٨ - ما علاقه التصوف بالتشيع

؟

باسمه جلت أسماءه: مذهب التشيع برىء من التصوف والمتصوفه براءه الذئب من دم يوسف عليه السلام، وقد صدرت عن أئمه الشيعه الإثني عشر عليهم السلام روايات كثيره في ذم الصوفيه جمعها الشيخ الحرّ العاملي قدس سره في كتابه القيم الإثنا عشريه في الرد على الصوفيه فلتراجع هناك.

ص: ٣١

١- (١) التعليقه على منهج المقال: ٧٩..

غايه ما فى الأمر أنّ المتصوّفه يدّعون رجوع منهجهم الروحى إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأوجب ذلك توهم صلتهم بالتشيع الذى يدين بالإمامه لأمر المؤمنين عليه السلام، حالهم فى ذلك حال المعتزله الذين ادّعوا رجوع مدرستهم الفكرية إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأوجب ذلك أيضاً توهم صلتهم بالتشيع، والحال أنّ التشيع لا صلّه له بأى منهما.

١٤ - الشيعة الإمامية الإثنا عشرية.

٤٩ - ما هو معنى الشيعة؟ وما الفرق بينهم وبين السنّة

؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال الله تعالى: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ (١).

وقال النبى صلى الله عليه و آله:

«ستفترق أمتى ثلاثاً وسبعين فرقه كلّها فى النار إلّا واحده» (٢).

ومن هنا وجب على العاقل أن يبحث بإنصاف وتأمّل من أجل الوصول إلى الحقيقة التى لا نجاه إلّا باتباعها وبلا تعصّب، إذ أنّه من اللحظات الأولى بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله بدأت تظهر الخلافات والانقسامات فى الأمتّه، ممّا جعل فريقاً من الأصحاب يتمسّك بوصايا رسول الله صلى الله عليه وآله باتباع عترته وأهل بيته الأطهار دون سواهم فى معرفه التشريعات، وأخذ المفاهيم الدينيه منهم عليهم السلام، فى الوقت الذى لجأ فيه الآخرون إلى إيذاء أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله، ومنعوا من تدوين الحديث، وفسروا القرآن بأرائهم، فاتّبعوا بذلك طرقاً استحسائيّه وقياسيّه فى معرفه الكثير من الأحكام.

ولم يزل الأمر كذلك حتّى بدأت تظهر آراء كثيره مخالفه لآل بيت النبى صلى الله عليه وآله،

ص: ٣٢

١- (١) آل عمران ٣: ١٤٤..

٢- (٢) كشف الخفاء: ١: ١٥٠. المواقف: ٣: ٦٤٩..

ولإعطاء هذه الآراء صبغته شرعيته ابتدعوا لذلك أحاديث نسبوها للنبي صلى الله عليه وآله، وقد حذر النبي صلى الله عليه وآله من ذلك قبل وفاته.

ومع مرور الأيام نشأت فرق إسلاميه كثيره، منها ما انقرض، ومنها ما وجد مؤخرًا، وكل يدعى صحه معتقداته وسلامه تشريعاته، مما شوّه الصورة الحقيقيه للإسلام الحنيف ابتداءً من العقيده، وانتهاءً بنظم التشريع الصغيره.

ومثال ذلك: ذهب الشيعه - تبعاً لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله - إلى القول بعداله الله (سبحانه وتعالى) واعتبرته أصلاً من اصول الدين؛ لما يترتب على ذلك من مسائل عقائديه وعمليه كثيره، وخالفتهم في ذلك عدّه من الفرق الإسلاميه التي ذهب بعضها إلى الجبر، وذهب البعض الآخر إلى التفويض.

وذهبت الشيعه إلى القول بعصمه النبي صلى الله عليه وآله مطلقاً، فلا يصح عليه السهو ولا الغلط ولا النسيان في كل أفعاله وأقواله في التبليغ وغيره؛ لذا امرنا باتّباعه مطلقاً، وذهب آخرون إلى القول بصحّه السهو، وبعضهم إلى قصر عصمته على التبليغ، وغير ذلك - ممّا لا يسع المقام لذكره - من المسائل الكثيره التي أدّت إلى وجود طرق و فرق ومذاهب، إلّا أنّ مذهب الشيعه تميّز عن غيره باتّباع أهل بيت النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وتحزّي أقوالهم وآثارهم للوصول إلى الحقيقه دون سواهم.

٥٠ - ما الفرق بين السنّه والشيعه

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الشيعه هم من يعتقدون بإمامه الأئمّه الإثنى عشر عليهم السلام، وأنّ الإمام عليّاً عليه السلام هو الخليفه بعد النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل، والسنّه غير معتقدين بذلك كلّه.

٥١ - لو تفضّلت أطلعني على مذهبكم، وأوضح لي ما هي نقاط الاختلاف مع المذهب السلفي؟

باسمه جلّت أسماؤه: مذهبنا يعتمد على ما ورد في السنّه المطهّره

ص: ٣٣

عن النبي محمد صلى الله عليه وآله عن طريق الأئمة المعصومين عليهم السلام، وملتزم بكل ما ورد عن الأئمة عليهم السلام، ولا نقرّ بشرعيّته استلام الحكم بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله لغير مَنْ أوصى له النبي صلى الله عليه وآله وهو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ونؤمن بالأئمة الإثني عشر، وهم: عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبنوه: الحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن بن عليّ، وآخرهم المهدي ابن الحسن، وبذلك يتضح الفرق جلياً بيننا وبين غيرنا.

٥٢ – وردت مناقب عديده وفضائل كبيره للشيعة، فهل المقصود بهم الشيعة ككلّ، أم خصوص الخُصّ منهم فقط؟

باسمه جلّت أسماؤه: الظاهر أنّ المراد من تلك الأحاديث: الشيعة بحسب الوجود المجموعي، لا بحسب الوجود الأفرادي والاستغراقي.

٥٣ – ما هي أبرز الروايات في صفات الشيعة الحقيقي

؟

باسمه جلّت أسماؤه: هناك كتاب نفيس جداً للشيخ الصدوق قدس سره تحت عنوان صفات الشيعة، وقد جمع فيه (أعلى الله درجته) الكثير من الروايات التي تتحدّث عن صفات الشيعة، فيجدركم مطالعته والاستفادة منه.

٥٤ – نحن نقول بأنّ من قوّه هذا المذهب أنّه يستطيع أن يثبت نفسه من خلال مصادر المخالفين ولكنّ المخالفين أيضاً يكرّرون نفس هذا الطرح ويدّعون نفس الادّعاء فما هو الردّ السديد على ذلك

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الفرق بيننا وبين الآخرين: أنّنا أثبتنا ما ادّعيناها فعلاً، وهذه كتبنا تثبت إمامه أهل البيت عليهم السلام من كتب المخالفين، بينما هم وإن ادّعوا ذلك، إلّا أنّهم لم ولن يستطيعوا أن يثبتوا صحّة معتقداتهم من كتبنا ومصادرنا، فدعوانا مبرهنه، ودعواهم عاربه عن البرهان والدليل.

٥٥ - إذا كانت اصول المذهب الشيعى غير توقيفيه

، فما هو الفرق الجوهرى بين الأصل والضرورى؟ وكيف أعرف أنّ الإيمان بالرسل والكتب والملائكه هل هو من الأصول أم من الضروريات؟

باسمه جلّت أسماؤه: اصول المذهب - وهى اثنان عندنا: العدل والإمامه - هى التى متى ما أنكرها الإنسان حُكم عليه بالخروج من المذهب، ولو كان ذلك لشبهه - فلا فرق بينها وبين اصول الدين من هذه الناحيه - بينما الضروريات المذهبيه لا يوجب إنكارها ذلك إلّامع عدم الشبهه.

٥٦ - من هو أول من صرح بأن اصول المذهب الشيعى خمسة

؟

باسمه جلّت أسماؤه: أظنّ أنّ أول من صرح بذلك هو سلمان الفارسى رضى الله عنه.

١٥ - الشيخيه.

٥٧ - من هم الشيخيه؟ وما هى عقائدهم

؟

باسمه جلّت أسماؤه: هم فرقه من الشيعة يرجعون للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائى قدس سره، وهم متّهمون بشيء من الغلو، ولكنّ ذلك - بشهاده بعض المتتبعين من تلامذتنا - لم يثبت فى حقّهم.

٥٨ - ما رأى سماحتكم فى مقاله التاليه: «إنّ العقيدة الكامله هى عقيدة الشيخ الأوحده»

، وغير عقيدة الشيخ الأوحده تعتبر فى نظرنا عقيدة ناقصه ومن لا يعتقد بعقيدة الشيخ الأوحده يعتبر فى نظرنا ناقص العقيدة ومن يريد العقيدة الصحيحه السليمه الكامله فليعتقد بعقيدة الشيخ الأوحده الأحسائى؟

باسمه جلّت أسماؤه: العقيدة الكامله هى العقيدة المبتيه على آيات القرآن الكريم وأخبار المعصومين عليهم السلام، وغير هذه العقيدة غير صحيح، فضلاً

عن كونه كاملاً.

١٦ - الأخباريون.

٥٩ - ما هو الفرق بين الأخباريين والأصوليين

؟

باسمه جلت أسماءه: الأخباريون هم الذين حدّدوا الأحكام الشرعيّة اعتماداً على الأخبار الواردة عن المعصومين عليهم السلام، وأمّا الأصوليون فهم الذين استخدموا القواعد الأصوليّة في مقام استنباط الأحكام الشرعيّة من أدلّتها المقرّرة.

ص: ٣٦

الفصل الثاني: أسئلة وأجوبة حول الشعائر الحسينية

إشارة

ص: ٣٧

٦٠ - ما هي الضابطه الشرعيه للشعائر الحسينيه

؟

باسمه جلت أسماءه: يعتبر في الشعيره الحسينيه ثلاثه امور:

أولاً: دلالتها على الإمام الحسين عليه السلام.

ثانياً: كونها أداه من أدوات الحزن والجزع.

ثالثاً: عدم اشتغالها على محرّم، أو استلزامها لذلك.

٦١ - ما رأيكم في هذه المقاله: «أما قصه الشعائر فليس لك أن تصنع أنت شعيره أو أصنع أنا شعيره

، إذ لا بد أن يأتي بها نص من النبي أو من الأئمه عليهم السلام حتى يصح أن نقول إنها من الشعائر فالشعائر امور توقيفيه؟ باسمه جلت أسماءه: دعوى أن الشعائر الحسينيه توقيفيه دعوى زائفه لا دليل عليها، بل الدليل قد دل على محبوبيه تعظيم الشعائر، وأما تطبيق عنوان الشعائر على مصاديقه فهو موكول إلى المكلفين.

٦٢ - هل الشعائر الحسينيه سنه عن المعصوم عليه السلام حتى نكون ملزمين بأدائها

؟ أم هي إفرازات عاطفيه من باب التأثر والانفعال الحاصل نتيجة للمظلوميه الكبيره للإمام الحسين عليه السلام وحين نزلت إلى الشارع لم يجد المجتهدون سبيلاً لرفضها لعدم تقاطعها مع الدين؟

باسمه جلت أسماءه: لنعلم ما أفاده أحد الفقهاء والمحققين، حيث قال: «الجزع والبكاء في المصائب مهما عظمت قبيح مكروه، ولكن صادق

أهل البيت (سلام الله عليه وعليهم) يقول في حديث معتبر:

كَلَّ الْجَزَعُ وَالْبَكَاءُ مَكْرُوهٌ سِوَى الْجَزَعِ وَالْبَكَاءِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

وَشَقَّ الْجِيُوبَ عَلَى الْفَقِيدِ، وَخَمَشَ الْوَجْهَ مُحَرَّمٌ عَلَى الْأَشْهَرِ، وَلَكِنَّ صَادِقَ أَهْلِ الْبَيْتِ (سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ) يَقُولُ فِي حَدِيثٍ مَعْتَبَرٍ:

عَلَى مِثْلِ الْحُسَيْنِ فَلتَشَقَّ الْجِيُوبَ وَلتَخْمَشَ الْوَجْهَ وَلتَلْطَمَ الْخُدُودَ.

وإيذاء النفس، وإدماء الجسد مرغوب عنه مذموم، سيما من الأعظام وأرباب العزائم، ولكنَّ الحجَّه يقول في زياره الناحيه: «فَلَا تُدْبِنَنَّ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَلَا تُبْكِينَ لَكَ بَدَلَ الدَّمُوعِ دَمًا» (٢)، وقد سبقه إلى ذلك جدّه زين العابدين عليه السلام.

فأتضح بذلك: أن كلَّ الشعائر الحسينيه ذات جذور في روايات المعصومين عليهم السلام وأحاديثهم المباركه، وليس مجرد إفرزات عاطفيه.

٦٣ - ما هو رأيكم بالنسبه للشعائر الحسينيه بجميع أقسامها: اللطم، والبكاء

، والضرب بالزنجيل والتطبير وموكب المشاعل والمشي على الجمر ونحوها؟

باسمِه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: الشعائر الحسينيه أقوى سبب لبقاء الإسلام، وهي بجميع مصاديقها حسنه، بل فوق الحسن والاستحباب.

٦٤ - ما هي أفضل مراسم العزاء التي يمكن أن يؤدّيها المؤمن

؟

باسمِه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: لكلّ شعيره من الشعائر الحسينيه آثار خاصه ليست لغيرها، كما أن كل واحد منها تترتب عليها ثوابات غير متصوّره، وبما أنه لا سبيل لتقديم بعضها على البعض الآخر؛ لذلك ينبغي على المؤمن أن يجمع بينها

ص: ٤٠

١- (١) أمالي الطوسي: ١٦١..

٢- (٢) المزار الكبير: ٤٩٦-٥١٤. مصباح الزائر: ٢٢٤-٢٣٤. بحار الأنوار: ٣١٧:٩٨، الحديث ٨ و: ٣٢٨، الحديث ٩. مستدرک

الوسائل: ٣٣٥:١٠، الحديث ١٦. موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣:٦٦، الحديث ١٠٦ و: ٤٠٩، الحديث ٣٠..

٦٥ - ما هو رأي جنابكم الشريف في الشعائر الحسينية إن استوجب الإضرار بالنفس كما في حالة اللطم العنيف أو البكاء الشديد

؟

باسمه جلت أسماؤه: ما ذكر من المستحبات الأكيدة، وعن بعض أكابر الفقهاء الماضين قدس سره القول بوجوبه في هذه الأزمنة، وإذا وجب في زمان ذلك الفقيه ففي هذا العصر يكون واجب، وهل بقي الدين إلما في ظلّ الشعائر الحسينية، وأمّا الإضرار بالنفس فإنه ما لم يصل إلى هلاكها أو تعطيل أحد الأعضاء المهمّة يكون جائزاً؛ ولذلك أفتينا بمطووبيه إخراج الدم من الناصيه بالسيوف والقامات، والضرب بالسلاسل على الأكتاف والظهور إلى حدّ الإحمرار والإسوداد.

٦٦ - ما رأيكم في المقوله التاليه: «بالنسبه إلى ما يسمّى (الشعائر الحسينيه) فإننا نرى أنها تمثّل الأساليب التعبيريّه عن الحزن وعن الولاء

، وأساليب التعبير تختلف بين زمن وزمن، فالبكاء اسلوب إنساني في التعبير عن الحزن، والللطم الهادئ الحزين اسلوب إنساني في التعبير عن الحزن لكنّ بعض الأمور التي تضرّ الجسد ليست اسلوباً إنسانياً في التعبير عن الحزن فعندما يجرح أحد أقاربكم لا تجرحون أنفسكم مواساه له وعندما يجلد أحد أصدقائكم فإنكم لا تجلدون ظهوركم حزناً عليه لأنّ جلد الظهر أو جرح الجسد ليس طريقه إنسانيّه في التعبير عن الحزن أو الاحتجاج؟

باسمه جلت أسماؤه: ثبوت شيء أو عدم ثبوته شرعاً، ليس يدور مدار الكلمات الرنّانه والشعارات البرّاقه، بل يدور مدار الدليل والحجّه، وليس لدينا من الأدلّه ما يدلّ على اعتبار (الإنسانيّه) في أساليب التعبير عن الحزن.

كما أنّ الممارسين للظلم والتطبير ليسوا محدودين عدداً، ولا هم من شدّاذ البشر، بل فيهم الفقهاء والأطباء والمهندسون وغيرهم، فهل - يا ترى - أنّ كلّ هؤلاء قد تجرّدوا عن الإنسانيّه، ولم يبقَ إلصاحب هذه المقاله يعيش الحسّ الإنساني؟!!

٦٧ - هل يجوز التهكم والاستهزاء بالشعائر الحسينية المباركة، والتهجم على من يحييها والتقليل من شأنه؟

باسمه جلت أسماءه: لا- إشكال في أن بقاء رساله النبي الأعظم صلى الله عليه وآله إنما هو بقيام الإمام الحسين عليه السلام وشهادته، وبقاء ثوره الإمام الحسين عليه السلام إنما هو بإقامه هذه الشعائر الحسينية، وعليه فالاستهزاء بهذه الشعائر استهزاء بالإسلام والرسالة، ولا شك في حرمة.

٦٨ - هل الرياء في الشعائر الحسينية جائز أم لا

؟

باسمه جلت أسماءه: الرياء كما لا يجوز في الصلاة لا يجوز في الشعائر الحسينية، إلا أن التظاهر بإقامه الشعائر - كالبكاء مثلاً - محكوم بالجواز، وليس من الرياء في شيء.

٦٩ - الكل يعلم بأهميته حضور القلب في العبادة لا سيما الصلاة فهل إحياء ذكرى أبي عبدالله عليه السلام يساعد على حضور القلب؟

باسمه جلت أسماءه: ممّا لا ريب فيه أن إحياء ذكرى أبي عبدالله الحسين عليه السلام من موجبات القرب من الله تعالى، فقهرًا يكون من مقتضيات حضور القلب، ولكنّ لذلك شرائط وموانع.

٧٠ - من أهمّ الدعائم الخلقية والمنجيات الأبدية هي التوبة وقد أولاها القرآن الكريم عنايه فائقه

وردّها في كثير من الآيات البيّنات فهل أيام عاشوراء تعدّ من أهمّ الفرص المتاحة للإنسان لدخول باب التوبة؟ أم شهر رمضان؟

باسمه جلت أسماءه: إنّ شهر التوبة كما جاء في النصوص الشريفه هو شهر رمضان، وأمّا شهر محرّم فهو شهر الحزن والأسى على ريحانه رسول الله صلى الله عليه وآله، وسيد شباب أهل الجنّة عليه السلام، ولا يخفى أنّ الدمعه على الحسين عليه السلام قد أوضح أهل البيت عليهم السلام بأنّها قنطره الغفران؛ ولذا فمن المناسب جدًّا أن يجعل الإنسان

ص: ٤٢

لحظات شهر عاشوراء محطّه رجوع إلى الله تعالى.

٧١ - هل يجوز وضع العطر أو الزينه في أيام شهر محرم الحرام

؟

باسمه جلت أسماءه: لا إشكال في مطلوبية التعزیه في العشره الأيام الأولى من المحرم - بل في شهرى محرم وصفر معاً - ولا إشكال في منافاه بعض مراتب الزينه لذلك - ولا ينبغى صدورهما ممن يدعى حمله محبه الإمام الحسين عليه السلام في قلبه - ولكن لم يصل شىء منها إلى حدّ الحرمة، إلّا أن تكون موجبه لهتك حرمة الشعائر الشریفه، أو بداعى الاستهزاء بالمصاب الحسينى الفادح، كما عليه بعض النواصب.

٧٢ - لم أتمكّن من الحصول على إجازة للغياب من العمل في يوم العاشر من المحرم لإحياء مراسم عزاء أبى عبدالله الحسين عليه السلام فما هى وظيفتى

؟

باسمه جلت أسماءه: المشاركه في مراسم يوم عاشوراء من أفضل المستحبات، بل هى أفضل أعمال ذلك اليوم بلا ريب، ومن الراجح لمن لم يتمكّن منها - بسبب عدم الإجازة - أن يقتطع من راتبه بما يعادل ما يستحقّه لذلك اليوم، ويقدمه هديّه متواضعه لمأتم أو مواكب العزاء.

٧٣ - هل الخبر المروى عن الإمام الرضا عليه السلام: «إن يوم الحسين أفرح جفوننا، وأسبل دموعنا»

(١) غير نقى السند ويمكن الاعتراض على دلالاته كما ادّعى البعض؟

باسمه جلت أسماءه: الخبر يرويه الشيخ الصدوق قدس سره فى الأمالى عن شيخه جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن إبراهيم بن أبى محمود، عن الإمام الرضا عليه السلام، ولا يوجد فى هذا السند من يتوقّف فيه سوى ابن مسرور، والمحقّق وثاقته؛ لأنّ الشيخ

ص: ٤٣

الصدوق قدس سره قد أكثر من الترخّم والترضى عليه، مضافاً إلى توثيقه من قبل عدّه من المتأخرين، وهو كافٍ لإثبات الوثاقه عندنا، كما أنّ المولى الوحيد البهبهاني قدس سره قد احتمل اتّحاده مع جعفر بن قولويه، وعلى فرض تماميّة هذه الدعوى - وليست بالبعيده - فإنّه يكون فوق مستوى التوثيق.

وأما ما يدلّ عليه الخبر فإنّه من المضامين التي استفاضت بها الأخبار، وبالتالي فإنّ الاعتراض عليه ممّا لا يصغى له.

٧٤ - هناك من يقول: «إنّ الكثير ممّا يلقى فى عاشوراء قد وضع من أجل العاطفه

، حتّى وصل إلى حدّ الخرافه والتخلّف ونتج عن ذلك أن أصبح الناس يحبّون الخرافه لأجل إثارة العاطفه وهذا ما نلاحظه عندما تقرأ السيره الحسينيّة بطريقه عقلائيّه لناخذ منها العبره والنصيحه لتطبيقها على الواقع بعيداً عن الإيقاعات الصوتيّة للمقرئ فإنّ الناس لا- تعدّه عزاءً لأنّه لا- يثير حاله من البكاء المعهود وكلّ هذا بسبب سيطره الخرافه». وسؤالى: أين هو موقع الخرافه والتخلّف من الأحداث التي تثيرها ذكرى عاشوراء بالصوره المعهوده؟

باسمه جلتّ أسماؤه: إنّ مقاله المذكوره فى السؤال مقاله لا يُراد بها إلّا توهين مأساه سيّد الشهداء (أرواحنا فداه)، لأنّها تسعى لتفكيك الجانب العاطفى للمأساه عن الجانب العقلى، والحال أنّهما جانبان متلازمان، فإنّ سيّد الشهداء عليه السلام قد سعى سعياً حثيثاً - فى واقعه الطفّ - لتسجيل العديد من الأحداث المثيره للعواطف من أجل أن ينفذ من خلالها إلى عقول الآخرين.

٧٥ - بعض الروائيين يخترعون نماذج لبعض القيم النبيله للقدوه الكاذبه

، أما نحن فلا نحتاج لأن نخترع نماذج للقيم النبيله؛ لأنّها موجوده لدينا حيث أنّ أيام عاشوراء مليئه بالكثير منها ولكنّ البعض لا يتناول إلّا القليل منها ممّا يدع المجال مفتوحاً للجيل الجديد لتناول قدوه كاذبه بصوره بسيطه فما هى الجوانب

التي يجب التركيز عليها ويمكن استغلالها؟

باسمه جلت أسماءه: نماذج القدوة النبيلة لا تنحصر بأبطال كربلاء فقط، بل حياه أئمتنا الأطهار عليهم السلام جميعاً وأصحابهم المخلصين والعلماء الأبرار مليئه بالقيم النبيلة، وإبراز هذه القيم ليس هو دور المنبر الحسيني فقط، بل هو دور الآباء والأمهات، ودور المسجد والكتاب، والمطلوب من الجميع تكثيف الجهود من أجل إشباع الحاجه الفطريه إلى وجود القدوة.

٧٦ – هناك الكثير من الأمور التي يمارسها عشاق أبي عبدالله عليه السلام في أيام عاشوراء

، فأين يقع دور العقل البشري ومهامه الإبداعية؟

باسمه جلت أسماءه: دور العقل في هذه المرحلة أن يتجه نحو هدفين:

الأول: العمل على إبقاء جذوه عاشوراء مناره إشعاع فكري متقد في العالم، انطلاقاً من كونها شعيره امرنا بإحيائها؛ لقولهم عليهم السلام:

«أحيوا أمرنا رحم الله من أحيى أمرنا» (١).

الثاني: الاستفادة من هذه الذكرى بما ينسجم مع الأهداف التي أعلن عنها الحسين عليه السلام وتطابقها مع سلوكنا العملي في حياتنا الفرديّة والاجتماعيّة.

شعيره الجزع.

٧٧ – ما هو الجزع المطلوب على الإمام الحسين عليه السلام

؟

باسمه جلت أسماءه: الجزع ما يقابل الصبر، وقد نهى عنه في المصائب الواردة على الإنسان، واستثنى ذلك في عزاء سيد الشهداء عليه السلام، بل هو فيه راجح ومطلوب، وله مصاديق كثيرة، منها: اللطم على الوجه، وشق الثوب، وخذش الوجه وإدماؤه، وما شاكل ذلك.

ص: ٤٥

٧٨ - ضرب الرؤوس بالسيوف والظهور بالسلاسل والمشي على النار لإظهار الحزن والأسى على أبي عبدالله الحسين (عليه وآله الصلاه والسلام) هل هي داخله في موضوع الجزع

؟

باسمه جلت أسماءه: ضرب الرؤوس بالسيوف، والظهور بالسلاسل من أوضح مصاديق الجزع، وأهم سبل النجاه.

شعره الإطعام في مجلس العزاء.

٧٩ - أيهما أفضل الصدقه على الفقراء أم بذل الطعام في عزاء الإمام الحسين عليه السلام؟

باسمه جلت أسماءه: بما أنّ بقاء الإسلام بالثوره الحسينيّة، وبما أنّ بقاء الثوره إنّما هو بالشعائر الحسينيّة، فإحياء تلكم الشعائر أفضل من جميع الأعمال المستحبّه.

شعره البكاء.

٨٠ - ما هي الأدلّه التي توجب استمرار البكاء على مصيبه الإمام الحسين عليه السلام؟

باسمه جلت أسماءه: الأدلّه هي الروايات المستفيضه، بل المتواتره، الدالّه على استحباب البكاء، كصحيح الريان بن شبيب، عن الرضا عليه السلام:

«يابن شبيب إن كنت باكياً لشيء فابكك الحسين بن عليّ عليه السلام»^(١).

شعره إقامة ماتم العزاء.

٨١ - هل تستحبّ إقامة ماتم التعزیه؟

باسمه جلت أسماءه: لو ادّعى أحد كون استحبابها من الضرورات

ص: ٤٤

١- (١) أمالي الصدوق: ١٩٢..

المذهبيّ لم يجانب الصواب.

٨٢ - ما هي فائده الحضور إلى مجالس العزاء التي تُعقد لأجل مصيبه

الإمام الحسين عليه السلام مع وجود مواقع كثيره في الانترنت يمكنني الاستماع من خلالها للمجالس الحسينيه من غير أن أتحمّل عناء الذهاب للمجالس؟

باسمه جلت أسماءه: ليس المطلوب للشارع الأقدس هو الاستماع للمجالس الحسينيه الشريفه فحسب، بل الاجتماع مطلوب آخر له، كما يدلّ على ذلك قول الإمام الرضا عليه السلام:

«مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يُحْيِي فِيهِ أَمْرَنَا لَمْ يَمِتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتَ الْقُلُوبُ» (١).

وقوله الإمام الصادق عليه السلام:

«إِنَّ تِلْكَ الْمَجَالِسَ أَحْبَبْنَا فُحْيُوا أَمْرَنَا رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْيَى أَمْرَنَا» (٢).

ولا يخفى ما للاجتماع من أهميه في تعظيم الشعائر الحسينيه وتشبيدها وإبراز قوتها، فيكون مطلوباً لأجل هذه المنافع.

٨٣ - هل يجوز التهكم والاستهزاء بخطباء المنبر الحسيني والتهكم عليهم بأنهم يسخفون عقول الناس

ولا يتحدّثون إلا بالمنامات والحال أنّ هذا من الكذب والافتراء عليهم؟

باسمه جلت أسماءه: خطباء المنبر الحسيني (أعزّهم الله تعالى) يبرزون تضحيات الإمام الحسين عليه السلام، ويؤيّدون الشعائر الحسينيه المباركه، التي بها بقاء الإسلام؛ ولذا فالتهكم والاستهزاء بهم حرام بلا إشكال.

٨٤ - هل يجوز إدخال المواضيع السياسيّه في المنبر الحسيني ومواكب العزاء

؟

ص: ٤٧

١- (١) أمالي الصدوق: ٤٥..

٢- (٢) وسائل الشيعه: ٨: ٤١٠..

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: الغرض الأساس للمنبر الحسيني الشريف ومواكب العزاء المعظمه هو إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام من خلال إثاره مظلوميّتهم ومآسيهم، وبيان قيمهم ومبادئهم، وعليه فإن كان الموضوع السياسي ذا أبعاد شرعيّة ودينيّة - وليس موضوعاً سياسياً محضاً - صحّ تناوله على ضوء الموازين الشرعيّة، وإلّا فلا.

٨٥ - هل من الراجح اصطحاب الأطفال إلى مجالس التعزية أو إلى مجالس الفاتحة؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: لا مانع من اصطحاب الأطفال لتلك المجالس، بل هو حسن وراجح؛ ليعتاد الطفل الحضور في مثل هذه المجالس، وينمو حسّه الديني من ناحيه، وحسّه الاجتماعي من ناحيه اخرى.

٨٦ - لقد عزمت على تأسيس حسبيّته باسم مولاتي السيّده رقيه عليها السلام

ولكنّ البعض أشار علىّ بعدم تأسيس الحسبيّته بحجّه أنّ كثرة الحسبيّيات تؤدّي إلى التفرقه بين أفراد المجتمع فما رأى سيّدنا سماحه المرجع بذلك؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: ممّا أقطع به أنّ تأسيس الحسبيّيات إن لم يكن أداه للتلاحم والاجتماع، فلا أقلّ من أنّه لا يمكن أن يكون أداه للتفريق والتمزّق، والذي أفتى وأدين الله تعالى به: أنّ تأسيس الحسبيّيات، وتسميتها بأسماء أبناء الأئمّه عليهم السلام من الشعائر المذهبيّه الراجحه.

٨٧ - نلمس في المنطقه التي نعيش فيها - وهي إحدى مناطق القطيف - ظاهره ابتعاد

الشباب وغيرهم عن المساجد والحسبيّيات والعلماء ونريد من سماحتكم كلمه توجّهونها إلى أبنائكم الشباب فهل يمكنكم التفضّل بذلك؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: السلام عليكم وعلى من حولكم من الشباب المؤمن الخيّر من عموم أهالي مدينه القطيف (حفظهم الله تعالى).

وبعد: فيؤسفنا ما نقلتموه من ابتعاد الشباب وحتى الآباء - في منطقتكم - عن العلماء والمساجد والحسيّيات، مع أنّ هذه المنارات الثلاث هي مصادر الوعي الديني والثقافة المذهبيّة، وبالتالي فإنّ الابتعاد عنها موجب لصيروره الإنسان في معرض الانحرافات الفكرية والسلوكية والروحيّة، فنهيب بالجميع أن يرتبطوا بعلماء الدين الصالحاء الحكماء في المنطقه، ويعمّقوا صلّتهم بالمساجد والحسيّيات التي هي مراكز الإشعاع الفكري والروحي.

كما نهيب بالآباء أن يحثّوا أبناءهم أيضاً على ذلك، راجين منهم المسارعه للاستجابه، داعين لهم مرّه اخرى بالهدايه وحسن الخاتمه، طالبين منهم الدعاء لنا في مظانّ الإجابه.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

شعيروه اللطم.

٨٨ - ما حكم العزاء الشديد الموجب لاسوداد الصدر

؟

باسمه جلّت أسماؤه: العزاء الشديد الموجب لاحمرار الصدر أو اسوداده، جائز بل راجح، ولا- ترديد في كونه من الشعائر الحسينيه المباركه.

٨٩ - هل يجوز نزع اللباس وتعريه الصدور من أجل اللطم على الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام في مسيرات العزاء الحزينه التي تجرى في الشوارع والأسواق

؟

باسمه جلّت أسماؤه: نعم، يجوز لهم ذلك، ولو كان ذلك بمراى النساء، ولكن لا يجوز للنساء النظر إليهم.

٩٠ - ماذا تقولون في مواكب اللطم في ذكرى امّ البنين هل هي بدعه؟

باسمه جلّت أسماؤه: من قال بأنّ ذلك بدعه لم يفهم معنى البدعه، والصحيح أنّ ذلك من الأمور الراجحه والطاعات المستحبّه.

ص: ٤٩

٩١ - هناك مَنْ يمنع من إقامة المواكب في ذكرى أم البنين بحجّه أنّها ليست من المعصومين عليهم السلام فما هو رأيكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: لو كان الجواز مختصّاً بالمعصومين عليهم السلام لما جازت إقامة العزاء للعبّاس بن عليّ، وعليّ الأكبر، والسيدة زينب عليهم السلام وأضرابهم من شهداء الطفّ وأبطال كربلاء، وليس يتفوّه بذلك أحدٌ من عامّة الشيعة، فضلاً عن علمائهم، وكلّ ما دلّ على الاستحباب بالنسبة لهؤلاء عليهم السلام يدلّ على الاستحباب بالنسبة لهذه المرأة المعظّمة من غير فرق، وإنّي لأدعو لمقيمي هذه المواكب، وأسألهم الدعاء لي بحسن العاقبة.

٩٢ - ما هو رأيكم باللطم على الصدور

؟

باسمه جلّت أسماؤه: اللطم على الصدور في مستحبّ راجح، ولو أفتى أحد بوجوبه في الجملة لم يكن وجه للاعتراض عليه.

٩٣ - هناك مَنْ يقول: بأنّ عزاء الطويريج الذي يقام في العاشر من محرّم في كربلاء المقدّسه بدعه فهل كلامه صحيح؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا شكّ في كون العزاء المذكور من الشعائر الحسينيّة المباركة، والقائل بكونه بدعه لم يفهم معنى البدعه.

شعيّره عزاء الزنجيل.

٩٤ - هل الضرب بالسلاسل جائز أم لا؟

باسمه جلّت أسماؤه: نعم جائز، بل حسن وراجح في عزاء الأئمّه عليهم السلام، سيّما سيّد شباب أهل الجنّه عليه السلام، ولست ابالغ لو قلت: بأنّه من أفضل القربات.

٩٥ - هل يوجد دليل شرعي ينصّ على استحباب الضرب بالزنجيل والقامه

ص: ٥٠

فى مراسم العزاء الحسينى؟

باسمه جلت أسماءه: هذه الأمور فى أنفسها جائزه، وفى مراسيم العزاء الحسينى تُعدّ من الشعائر الحسينية التى بها بقاء الدين الحقّ، وهى مستحبه قطعاً، ولست أقول بأنّها واجبه بالوجوب الكفائى، ولكن مع ذلك لا اخطئ من قال بذلك.

٩٦ - نحن شباب نقود وننظم موكب الزنجيل فى شهر محرم ويوم أربعين الإمام الحسين عليه السلام

، فهل يجوز إخراج موكب الزنجيل فى وفاه الإمام زين العابدين عليه السلام ووفاه السيده زينب حزنأ لما جرى عليهما فى كربلاء؟ وهل هناك إشكال فى تعميمه لسائر شهادات المعصومين عليهم السلام؟

باسمه جلت أسماءه: لا إشكال فى خروج موكب الزنجيل فى مناسبات شهاده سائر المعصومين عليهم السلام، وكذا فى وفاه الصديقه الكبرى زينب، بل الصحيح أنه - زائداً على الجواز - حسن وراجح، ومن الشعائر التى أمرنا الله تعالى بتعظيمها بقوله: وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (١).

٩٧ - ما حكم ضرب الظهور بالسلاسل ذات السكاكين فى عزاء الإمام الحسين عليه السلام

؟

باسمه جلت أسماءه: لا إشكال فيه، إلا أن يؤدى إلى هلكه النفس، أو يوجب ضرراً معتداً به.

٩٨ - ما هو حكم استخدام الزنجيل فى مواكب عزاء أهل البيت عليهم السلام أجمعين؟

باسمه جلت أسماءه: لا شبهه فى جوازه، بل هو كالتطبير مستحب وراجح، ولا ترديد فى كونه من الشعائر الدينيه المباركه.

ص: ٥١

٩٩ - هل التطير حلال أم حرام؟

باسمه جلت أسماءه: التطير غير الموجب لهلاك النفس في نفسه جائز، وفي عزاء الإمام الحسين عليه السلام من أحسن العبادات، ومن أبرز الشعائر الحسينية المؤثرة في ديمومه الإسلام.

١٠٠ - ما هو الدليل على جواز التطير؟

باسمه جلت أسماءه: التطير من حيث هو - مع قطع النظر عن كونه من الشعائر الحسينية - جائز، وأمور به بعنوان الحجامة، فقد جاء في روايات كثيرة أنّ موضع الحجامة في بعض صورها هو نفس موضع التطير، أضف إليه أنه لا- منشأ لتوهم عدم الجواز إلّما دلّ على حرمة الإضرار بالنفس، ولكّنه لا إطلاق له حتّى يشمل الضرر الذي لا يوجب هلاك النفس أو تعطيل عضو من الأعضاء.

هذا مضافاً إلى أنّ التطير - بنظرنا - من الشعائر الحسينية، وبذلك يكون من أعظم المطلوبات الشرعية.

وبالجملة: فإنّ التطير في مقام إبراز الحزن والتوجّع لفاجعه الطفّ، ويقصد إعلان الشعائر الحسينية، يكون راجحاً رجحاناً مؤكداً، بل فوق الرجحان؛ لأنّ بقاء الإسلام إنّما هو بثوره الإمام الحسين عليه السلام، واستمرار الثوره إنّما هو بالشعائر الحسينية التي اعتادت الشيعة على إقامتها، ومن أبرزها التطير.

١٠١ - ما هو وجه إفتاء سماحتكم بجواز التطير؟

باسمه جلت أسماءه: الأصل في الأشياء هو الإباحه، ولا يمكن تحريم شيء إلّا استناداً لدليل شرعي معتبر، وعليه فكلّ ما لا ينطبق عليه أحد العناوين المحرّمه فهو جائز ومباح.

وأما التطبير فهو - مضافاً إلى جوازه في نفسه - من أفضل المستحبات؛ نظراً لما ينطبق عليه من عناوين أخرى راجحه، والتي منها أنه تعظيم لشعائر الله تعالى شأنه، فهو راجح ومستحب، ووسيله من الوسائل الحسينية، وباب من أبواب سفينه النجاه.

ولنعلم ما أفاده بعض الأعظم قدس سره حيث قال: «إنّ في التطبير وغيره ممّا يصنع في مقام تعزیه الإمام الحسين عليه السلام جواباً لنداء الإمام الحسين عليه السلام: هل من ناصر ينصرني».

بل لو أفتى فقيه متبحر بوجوب التطبير وغيره من الشعائر وجوباً كفاً في مثل هذه الأيام، التي صمّ فيها جمع من مرضى النفوس على إطفاء نور أهل البيت عليهم السلام، لم تحسن تخطته.

١٠٢ - هل تعتبرون التطبير من الشعائر الحسينية؟ وماذا عن دعوى كونه موهناً للمذهب في ظلّ تشييع المخالفين علينا به؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا شكّ في كون التطبير من الشعائر الحسينية، وهو في نفسه جائز، وبانطباق عنوان الشعيره عليه يصير مطلوباً ومحبوباً شرعاً، وتشيع أعداء المذهب على المذهب الشيعي لا يكون مانعاً عنه، فقد أمر الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله بعدم الاعتناء بالتشييع على الوظائف الشرعيّه، حيث قال تعالى:

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (١).

١٠٣ - ما هي فلسفه التطبير؟

باسمه جلّت أسماؤه: التطبير تعبير عن المواساه لسيده الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام، وتعظيم لشعائر الدين، وإحياء لذكرى سيّد

ص: ٥٣

الشهداء عليه السلام، وإبراز لروح التضحية والفداء التي ينبغي أن يظهر بها الفرد المؤمن بين يدي إمام العصر وسلطان الزمان (أرواح من سواه فداه).

١٠٤ - يدعى البعض أن التطبير عادة دخيله على المذهب

وقد رفضها العلماء الأعلام والذي لم يرفضها سكت خوفاً من إهانته العوام فما هو رأيكم الشريف في ذلك؟
باسمه جلت أسماءه: التطبير عند مشهور علماء الطائفة قدس سرهم جائز، بل مستحب، وهو عندنا من أكثر المستحبات ثواباً، ولا ترديد في كونه من الشعائر الحسينية المباركة.

١٠٥ - البعض يدعى أن التطبير يشوه سمعة الإسلام لدى الديانات الأخرى فما هو رأيكم الشريف؟

باسمه جلت أسماءه: التطبير - كما نعلم - من أكثر الشعائر الحسينية إلفاتاً لأنظار أصحاب الديانات الأخرى للتشيع، فهو أداء إعلامية كبرى ينبغي استثمارها لإبراز التشيع للعالم.

ودعوى تشويهه للمذهب قد تكون لها واقعيتها عند أولئك الذين ينظرون للتشيع بعين واحدة، وأما عقلاء العالم فإنّ التطبير يبعث روح الاستفهام عندهم عن فلسفته وأسراره، ومتى ما أحاطوا علماً بفلسفته أكبروه ونظروا إليه بعين التقدير والاحترام، ولعله يكون سبباً لهدايتهم وفوزهم.

١٠٦ - ما هو وجه إصراركم على الإفتاء باستحباب التطبير وأمثاله من الشعائر الحماسية رغم أنها قد توجب الضرر وإهانته المذهب؟

باسمه جلت أسماءه: هذه الشعائر تعبير عن التأثر والحزن على ما جرى لسيد شباب أهل الجنة وأهل بيته الأطهار عليهم السلام في كربلاء، وهي تهدف إلى التأسي ببعض ما عانوه، وفي ذلك إحياء لأمرهم وتذكير بمصائبهم، وقد ورد

عن الإمام الصادق عليه السلام:

«أحيوا أمرنا رحم الله من أحيأ أمرنا» (١)، كما أنها من الشعائر الدينيّة وقد قال الله تعالى: وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ.

وكلّ من يدعى أنّها موجه لإهانة المذهب، نحن ندعى في مقابله أنّها موجه لإعزاز الدين وترسيخه، وأمّا دعوى كونها موجه للضرر، فليس الضرر المحرّم إلّا ما أوجب تلف عضو من الأعضاء، أو هلكة النفس، وليس يوجب التطبير شيئاً من ذلك، ولو أوجب ذلك حرم.

وبالجملة: فإنّ اللطم على الصدور والضرب بالسلاسل والتطبير بشرط عدم الوقوع في الهلكة، من مصاديق تعظيم شعائر الله، وإحياء الدين والإسلام، ومن المستحبات الأكيدة، ولا يخالف في ذلك أحد إلّا من في قلبه مرض أعادنا الله تعالى منه، أو من اشتبه عليه الأمر.

١٠٧ - ما هو حكم التطبير في زماننا هذا حيث لا يمكن تفهيمه للمخالفين في المذهب أو الديانة

من جهه عدم قابليتهم لإدراك أهداف أهل العزاء والمصيبة من هذا العمل بحيث أصبح التطبير حالياً مورداً للتهمة والإفتراء على الشيعة ووهناً على المذهب حتّى أنّ بعض أعداء المذهب الإمامي قد قام بتوزيع أشرطة فيديو وصور للمطربين وأنشأوا بعض المواقع على شبكة الانترنت لعرض صور للمطربين بهدف تشويه المذهب الإمامي؟

باسمه جلت أسماءه: بعد شكرنا الجزيل لغيرتكم على الدين، نقول: إنّ التطبير جائز، بل حسن وراجح، وهو من جملة الشعائر الدينيّة المباركة، ما لم يؤدّ إلى ضرر معتدّ به للمطير.

وأما إشكاليته كونه مورداً للتهمة والإفتراء على الشيعة: فإنّها ليست بالأمر الجديد أولاً، وليست تنفى عنه صفة كونه من الشعائر الدينيّة ثانياً.

ص: ٥٥

وثالثاً: فإنّ هذا الإشكال يمكن أن يثيره غير المسلمين على كثير من الواجبات الدينيّة، كالطواف حول الكعبة، والسعي ورمي الجمرات، وغيرها، ولو تمّ التسليم به للزم القول بعدم كون هذه المناسك من شعائر الله، وعدم رجحان الإتيان بشيء منها، وهل يجرء مسلم أن يتفوّه بذلك؟!!

وبما ذكرناه يتّضح أنّ هذه التهم لا تحوّل التطبير - بما هو شعيره من الشعائر - من أمر جائز ومستحبّ إلى غير ذلك، حاله في ذلك حال بقيه الشعائر الدينيّة المباركه.

١٠٨ - ما هو حدّ الضرر الموجب لحرمة التطبير؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا شبهه في أنّ التطبير من الشعائر الحسيّيه المستحبّه، والضرر المتوهم له إن كان يُراد به الإدماء فهو - زائداً على عدم كونه ضرراً منهياً عنه - من مصاديق الحجامة المأمور بها، وعلى فرض صدق الضرر عليه فإنّ مطلق الإضرار بالنفس ليس محرّماً، إلّا أن يؤدّي التطبير إلى هلكه النفس، وعلم بذلك المطبّر قبل التطبير، فإنّه لا يجوز حينئذٍ، ويكون المحرّم في الحقيقه هو إهلاك النفس لا التطبير.

١٠٩ - ما هو حدّ التطبير بمعنى كيفيه الضربه وكمّيّه مقدار الدم المُخرج؟

باسمه جلّت أسماؤه: التطبير حاله تعبيريه عن المشاعر تجاه سيّد الشهداء عليه السلام، وهو راجع لطاقه كلّ شخص وقدراته، وبالتالي فإنّه لا حدّ له إلّا أن يصل إلى الحدّ المحرّم، وهو استلزامه للضرر غير المحتمل عرفاً، أو أدائه إلى التهلكه.

١١٠ - أنا دكتور مختصّ ولقد اطّلت على فتواكم بخصوص التطبير وجوازه ما دام لا يؤدّي إلى الهلاك

، ونحن نعلم وإيّاكم أنّ الكثير من أمراض العصر ممّا ينتقل عن طريق الملامسه والدم ومنها أمراض توجب الهلاك الحتمي كمرض الإيدز أو مرض التهاب الكبد الوبائيّ وبما أنّ المطبّرين يكونون قريبين من بعضهم البعض،

وربما تطايرت الدماء من بعضهم وسقطت على الآخرين فتؤدى إلى نقل العدوى لهم ولو كانت بكميات قليلة وغير مرئية فما هو رأى سماحتكم بهذا الخصوص؟

باسمه جلت أسماءه: لقد أشرنا فى غير واحد من أجوبتنا إلى مسألة التطير وأهميتها باعتبارها معلماً بارزاً من معالم إحياء ذكرى سيد الشهداء عليه السلام الذى أحيا بدمه دين جدّه صلى الله عليه وآله، وقلنا: إنّها من أفضل المستحبات؛ لما فيها من تعظيم شعائر الله.

وأما ما ذكرتم من احتمال مبنى على كلمه (ربّما) فإنّه لا يصلح لتغيير الحكم الذى أشرنا إليه، خاصّه وأنّه من الثابت طبيّاً وشرعيّاً حسن وفائده حجامه الرأس، والتي يتطابق موضعها مع موضع التطير، فالفائده الطبيّه محقّقه من التطير إضافه إلى الناحيه الشرعيّه، ولم تظهر من خلال التتبع ولا حاله لآثار سلبيه حصلت من التطير، ولو صلح احتمال (ربّما) ليكون أساساً للتحريم لما بقى شيء حلال؛ إذ كلّ عمل عبادى تأتى فيه كلمه (ربّما).

١١١ - هل كان أنمتنا عليهم السلام يمارسون شعيره التطير؟

باسمه جلت أسماءه: التطير من الشعائر الحسينيه التى بها قوام الدين، ومن أوكد العبادات الدينيه، والأئمّه عليهم السلام وإن لم يصلنا أنّهم مارسوا هذه الشعيره - كما لم يصلنا أنّهم مارسوا غيرها سوى بعض الشعائر - إلّا أنّهم بينوا الضابطه الدالّه على رجحان هذه الشعيره وغيرها.

١١٢ - هل التطير حرام أم حلال؟ وما حكم النظر له أو السمع؟

باسمه جلت أسماءه: التطير حلال، بل مستحبّ، والنظر له واستماعه جائز.

١١٣ - شاعت فى السنوات الأخيره ظاهره التبرّع بالدم فى يوم عاشوراء

وادّعى الكثير من المؤمنين أنّها من الشعائر الحسينيه، فهل يعدّ التبرّع بالدم شعيره حسيّته

أم هو عمل إنساني فقط؟

باسمه جلت أسماءه: التبرع بالدم لمن يحتاج إليه من الأعمال الحسنه بلا ريب، سيما إذا كان سبباً لحياء إنسان وعدم هلاكه، ولكنه ليس من الشعائر الحسينية، والذي هو من الشعائر الحسينية ليس إلا التطبير والإدماء المعروف، ودعوى كون التبرع بالدم من جملة الشعائر قد تبناها بعض الأشخاص لأجل محاربه شعيره التطبير، فلا ينبغي الإصغاء لها.

١١٤ - هل يجوز التبرع بالدم للجمعيات التي تهدف للقضاء على موكب التطبير؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان المكلف جازماً ومتيقناً بأن هدف تلكم الجمعيات - من تبنيتها لمشروع التبرع بالدم - هو محاربه شعيره التطبير، لم يجز له دعمها والتبرع لها؛ إذ كل عمل يحول دون تحقق الشعيره الحسينية عمل محرّم شرعاً.

١١٥ - هل التبرع بالدم في يوم عاشوراء بدعه؟

باسمه جلت أسماءه: هو أمر حسن في حد ذاته، إلا أن يقصد به محاربه شعيره التطبير.

١١٦ - أيهما أهم وأفضل: التطبير أم التبرع بالدم؟

باسمه جلت أسماءه: التطبير أهم وأفضل، إلا أن يترتب على التبرع بالدم حفظ النفس المحترمه عن الهلكه، ففي خصوص هذا المورد يكون التبرع بالدم أفضل.

١١٧ - إذا أراد الشخص أن يطبر، وكان والده يعارض ذلك، فما هي وظيفته؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان والده ينهاه عن التطبير، ويتأذى بسبب تطبيره، لم يجز له فعل ذلك.

١١٨ - هل للأب ولأبيه على الولد الصغير، بأن يجرح رأس ولده حتى يخرج الدم (التطهير؟ وماذا لو كان الولد صغيراً جداً؟

باسمه جلّت أسماؤه: تطهير الآباء لأبنائهم - زائداً على جوازه - عمل حسن وراجح، بشرط أن لا يترتب عليه هلاك النفس أو نقص عضو من الأعضاء أو شلله.

١١٩ - هل يجوز لوليّ الطفل الصغير غير المميّز أن يطبّر له في موكب التطهير؟

أم لا يجوز له ذلك لعدم شمول الولاه لهذا الأمر؟

باسمه جلّت أسماؤه: إذا لم يكن تطهير الصبيّ موجباً لأذيتّه - أذيتّه يحرم إيرادها عليه - جاز تطهيره.

١٢٠ - هل يجوز التطهير ليله شهادة النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وجميع الأئمّه عليهم السلام مواساة لهم؟

باسمه جلّت أسماؤه: ما دلّ على جواز التطهير بالنسبه للإمام الحسين عليه السلام يدلّ على جوازه - بل استحبابه - بالنسبه لجميع المعصومين عليهم السلام بلا استثناء.

١٢١ - هل يجوز طرد ومنع وإهانه موكب حسيني بحجّه أنّ المشاركين فيه ممّن يطبّرون أو يؤيّدون التطهير؟

باسمه جلّت أسماؤه: التطهير حسن ومن الشعائر، فلا- يجوز طرد ومنع وإهانه موكب المطبّرين أو المؤيّدين للتطهير، بل عليكم إكرامهم واحترامهم، واطمئنوا أنّ الصديقه الطاهره فاطمه الزهراء تسأل الله تعالى أن يثيبكم في الدنيا والآخرة.

١٢٢ - إنّنا شباب من البحرين قد نزلت بنا مشكله أوجبت تمرّق الطائفه

، وذلك بسبب وجود مجموعه قامت بالتطهير في اليوم العاشر من المحرم الحرام مواساة لسيد الشهداء عليه السلام وفي قبالهم مجموعه اخرى من الشباب قامت بمواجهتهم

وتسقيطهم وتفسيقهم ومقاطعتهم فهل يجوز الوقوف موقف هؤلاء الذين يواجهون التطبير أم لا يجوز؟

باسمه جلت أسماءه: لا إشكال ولا شبهه في أنّ التطبير في يوم العاشر أو ليلته من أهمّ الشعائر وأوكد السنن، وليست تصحّ مواجهه القائمين به، وصدّهم عن طاعه الله تعالى من طريقه، بل ينبغي تأييدهم ودعمهم، وإني لأتحسّر جداً لعدم توفيقى لإحياء هذه الشعيره المباركه، ولكنتى احبّ الشباب المطبّرين، وأسأل الله تعالى أن يحشرنى معهم.

١٢٣ - هل مسأله جواز التطبير خلاقيه بين العلماء؟ وإذا كانت كذلك فهل يجوز لنا ذكر العلماء الذين يختلفون معكم فى الفتوى بسوء؟

باسمه جلت أسماءه: إنّ المشهور من الفقهاء أصحاب الفتوى هو القول بكون التطبير من الشعائر، وأما من يخالف فى الرأى من أهل الاجتهاد والفتوى فلا يجوز أن يذكر بسوء، إن كان مأموناً لاحتمال الاشتباه فى حقّه.

١٢٤ - هل يجوز لنا مناقشه العلماء الذين يختلفون معكم فى الفتوى؟

باسمه جلت أسماءه: النقاش فى تشخيص الموضوعات جائز، ولكن من يناقش عليه أن يمتلك مؤهلات النقاش.

١٢٥ - هل يجوز لنا مناقشه العوام الذين يقلدون من يختلفون معكم فى الفتوى؟

باسمه جلت أسماءه: عندما يكون التزامهم بعمل أو قيامهم به نتيجة تقليدهم للفقهاء الجامع للشرائط، فلا معنى لنقاشهم فى ذلك.

١٢٦ - هل يجب علينا إقناع العوام الذين يقلدون من يختلفون معكم فى الفتوى؟

باسمه جلت أسماءه: كلا، إذ من يقلد شخصاً ثبتت لديه أعلميّته وتقواه وأهليّته للمرجعيّه، غايه ما يقال فى حقّه: إنّه مشتبه فى هذا المورد، وهذا لا يوجب إرجاعه عن تقليده، ولكن تجوز مناقشته فى ذلك؛ لأنّه من

١٢٧ – كيف ينبغي أن يكون النقاش في هذه المسألة؟ وما نصيحتكم للشباب في هذا الجانب؟

باسمه جلّت أسماؤه: نصيحتي للشباب وغيرهم إحياء ذكرى سيّد الشهداء عليه السلام بأى نحو يتمكنون منه، من الضرب بالسلاسل واللطم على الصدور والتطبير، توأمًا مع العمل بالوظائف الفرديّة من الإتيان بالواجبات وترك المحرّمات، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال:

«الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاه» (١).

شعيّره ارتداء السواد.

١٢٨ – ما هو رأيكم في لبس السواد حزنًا على الإمام الحسين عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا إشكال في كون ارتداء الأسود من الثياب من مصاديق الشعائر الحسينيّة المباركة، فهو مستحبّ راجح، وإنّي لأحمد الله تبارك وتعالى على توفيقى لإحياء هذه الشعيره منذ أوّل يوم من أيام شهر محرّم حتّى اليوم الثامن من شهر ربيع الأوّل، عملاً بروايه أحمد بن إسحاق، وتأسياً بالسلف الصالح من علماء الطائفة.

١٢٩ – هل يجوز لبس السواد في أحزان المعصومين عليهم السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: الأظهر هو جواز لبس السواد في نفسه، والدليل الدالّ على كراهته قاصرٌ عن الشمول لغير زمان صدوره، وأمّا ارتداؤه في أحزان المعصومين عليهم السلام فلا إشكال في محبوبيته ورجحانه.

ص: ٦١

١٣٠ – هل يجوز الخروج لزياره كربلاء المقدسه مع احتمال الضرر من قبل بعض النواصب؟

باسمه جلت أسماءه: تجوز زياره الإمام الحسين عليه السلام، بل تستحب، حتى مع القطع بالضرر، فضلاً عن احتمال، إن كان الضرر غير هلاك النفس.

١٣١ – هل يجوز ذهاب المرأة سيراً على الأقدام لتأديه زياره الأربعين في كربلاء؟

باسمه جلت أسماءه: الروايات الكثيره المتضمنه لترتب الثواب على المشى لزياره الإمام الحسين عليه السلام لا تختص بالرجال، بل هي بإطلاقها شامله للمرأة أيضاً، فيستحب للنساء المشى لزياره الإمام الحسين عليه السلام كما يستحب للرجال.

المشى على الجمر.

١٣٢ – ظهرت لدينا مؤخراً عاده المشى على الجمر أيام عاشوراء وقد تناهى إلى أسماعنا بأن سماحتكم تجوزون ذلك فهل ما نسب إلى سماحتكم صحيح؟

باسمه جلت أسماءه: لا دليل على المنع، والأصل هو الجواز، سيما مع عدم كونه موجباً للألم أو الحرق المعتد بهما، فما تناهى إلى أسماعكم صحيح لا غبار عليه، وهو ما ندين الله تعالى به.

موكب التشبيه.

١٣٣ – نحن مجموعه نذرت نفسها لخدمه أهل البيت عليهم السلام في كل المجالات والأنشطه الإسلاميه

، ونشر الوعي الإسلامى الشيعى وكان من هذه الأمور إنشاء موكب للأطفال والنساء وتعليمهم ورعايتهم وتوجيههم لخدمه أهل البيت عليهم السلام والسير على نهجهم ودربهم ومن هذا المنطلق فإننا عودناهم على الخروج بموكب

حسينى فى كل مناسبه عزاء للمعصومين عليهم السلام، وكذلك الاحتفال بكل الاحتفالات الدينيه، وبمناسبه قرب محرم الحرام لعام ١٤٢٣ هـ فإننا وجّهناهم إلى عدّه امور: منها تسيير موكب حسينى، إصدار مجلّه جداريّه تحتوى على سيره وموقف ورسوم وغيرها، وتعليق السواد، والتشييه، والتمثيل، مع ملاحظه أنّ كلّ هذه الإصدارات والأعمال من تفكير وترتيب الأطفال - ما عدا التوجيه من الكبار - باستعانه مباشره من رجال الدين وعلى رأسهم سماحتكم، ومن هنا جاء السؤال فى شرعيّه هذه الأعمال، فنحن عندما نخرج بهذا الموكب المتضمّن للتشييه، فإنّه تخرج النساء للمشاهده، وفى خروجهنّ لمسنا أمراً وهو التأثر والبكاء على الإمام الحسين عليه السلام وما جرى على أهله الأطائب، فهل هذا جائز، مع العلم أنّه توجد مراعاة للحجاب وعدم الاختلاط؟

باسمه جلت أسماءؤه: لا إشكال فى ذلك، وهنياً لكم توفيقكم لخدمه سيّد الشهداء عليه السلام، فإنّ العمل على إحياء ذكراه بكلّ ما فيها من مأس أصابت أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله من أفضل الشعائر المذهبيه، وأعظم المستحبات الدينيه، وقد قال الله تعالى: وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (١).

وقال الإمام الصادق عليه السلام:

«أحيوا أمرنا رحم الله من أحيأ أمرنا» (٢)، وفى ذلك من الأجر الكبير ما لا يحصيه إلّا الله تعالى، فاحرصوا على استمرار عملكم الجهادى هذا خالصاً لوجه الله تعالى، لتنالوا بذلك شرف الدنيا والآخرة.

الشعارات الحسينيه.

١٣٤ - ما تأثير الشعارات الحسينيه مثل (يا لثارات الحسين) على نفوس المسلمين

، حيث يدعى البعض أنّها مثار للحزائيات بين الشيعة والسنة وموجه

ص: ٦٣

١- (١) الحجج ٢٢: ٣٢..

٢- (٢) وسائل الشيعة: ١٢: ٢٠..

لتربيتهم على روح العنف؟

باسمه جلت أسماءه: الشعارات الحسينية لها أهداف مختلفة، وأحد أهدافها تأجيج الروح الثورية في نفوس الشيعة تجاه قتله سيد الشهداء الحسين عليه السلام، والراضين بقتله، وليس هؤلاء سوى النواصب الذين يتبرأ منهم جميع المسلمين شيعة وسنة؛ ولذلك لم نجد أحداً يخشى من هذه الشعارات سوى من ملئت قلوبهم ببغض الحسين عليه السلام وحب يزيد بن معاوية.

ص: ٦٤

١٣٥ - ما هي قيمة علم العرفان؟

باسمه جلت أسماءه: العرفان الحقيقي ليس إلامعرفه الله تعالى وأوليائه، والسير على نهجهم، والأخذ بدينهم، وأما ما سوى ذلك فهو مجرد وهم وسراب لا قيمة له؛ ولذا فإن بعض من ادعى له الوصول إلى أعلى مراتب السلوك والمكاشفه، لم يزد - بابتعاده عن معين أهل البيت عليهم السلام - إلا ضلالاً وانحرافاً، وشواهدنا على ذلك كثيرة، ويكفي منها ما ادعاه (ابن العربي) من أن الرجبيين قد شاهدوا الشيعة في مكاشفاتهم بصوره الخنازير، فراجع مقدمه كتاب نقد النصوص للجامي: الصفحه ٣٤، ومثل ذلك كثير.

١٣٦ - ما هو علم العرفان الصحيح؟

باسمه جلت أسماءه: العرفان عند أهل البيت عليهم السلام عبارة عن: معرفه الله تعالى، ومعرفه رسوله وحججه (صلوات الله عليهم)، ومعرفه ما جاؤوا به من العقائد والأخلاق والأحكام، التي تبعث الإنسان على الالتزام بأوامر الله تعالى والانتهاه عن نواهيه، وتطهير النفس من الرذائل، وتحليلتها بالفضائل، من خلال الطرق الشرعيه، وبعيداً عن الطرق المنحرفه والملتويه، التي ابتدعها بعض الجهله من المتصوفه، وأصحاب الرياضات الباطله.

١٣٧ - ما المقصود بالعرفان؟ وهل تبناه علماء الإماميه؟

باسمه جلت أسماءه: العرفان الحقيقي هو المتخذ من آيات القرآن

والأحاديث المرويّه عن المعصومين عليهم السلام، وهو الذى أشار إليه الإمام الباقر عليه السلام بقوله:

«إتّما يعرف الله (عزّ وجلّ) ويعبده من عرف الله وعرف إمامه منّا أهل البيت» (١)، والمستفاد منه أنّ معرفه الإمام وسيله للهدايه إلى الله تعالى بعد معرفه الأنبياء عليهم السلام، وبذلك يظهر أنّ العرفان الحقيقى هو عرفان الله تعالى عن طريق عرفان أهل البيت عليهم السلام، وأمّا العرفان المصطلح عند الصوفيه فهو ليس عرفاناً إسلامياً، وللكلام فى المقام مقام آخر لا يسعه المجال.

١٣٨ - هل العرفان العملى منهج صحيح؟

باسمه جلت أسماءه: العرفان العملى الصحيح هو العمل بالوظائف الشرعيّه من الإتيان بالواجبات والمستحبات، وترك المحرّمات والمكروهات، التى نصّ عليها المعصومون عليهم السلام، وأمّا ما سوى ذلك فإنّه كسراب بقيعه يحسبه الظمان ماءً حتّى إذا جاءه لم يجده شيئاً.

١٣٩ - ما هو موقفكم من العرفان؟ وما هى حدوده فى الشريعة؟

باسمه جلت أسماءه: العرفان الشرعى الحاصل من طريقه الصحيح المروى عن المعصومين عليهم السلام - وضابطه الاعتقاد بجميع ما جاء به النبى صلى الله عليه وآله والأئمه عليهم السلام، والعمل بالوظائف الشرعيّه فعلاً وتركاً - أمر حسن لا ريب فيه، وأمّا العرفان بما له من المعنى المصطلح فهو مبنى على جملة ممّا نهى الشارع عنه، وبالتالى فلا قيمه له.

١٤٠ - ما هو الفرق بين العلوم الروحانيّه والعرفان؟

وهل العرفان يُمكن النفس من الأفعال الغريبه والسيطره على الإنس والجنّ كما تُمكن من ذلك العلوم الروحانيّه؟ وهل يمكن أن تدلّونا على استاذ فى العرفان فى دوله الكويت؟

ص: ٦٨

باسمه جلت أسماءه: علم العرفان هو علم الطريق إلى الله سبحانه، وأتميا علم الروحانيات فهو العلم الجامع بين العلوم الغيبية - كالسحر والرمل والشعوذة والنجوم ونحوها - والذي يعتمد بالدرجة الأولى على بعض الحسابات والطلسمات، والفرق واضح بين العلمين.

والذي تدل عليه بعض الروايات أن العارف بالله بالعرفان الحقيقي يكون له نحو سلطه وسيطره على بعض المخلوقات من الإنس والجن وغيرها، ويشهد لذلك الحديث القدسي المشهور:

«عبدى أطعنى حتى أجعلك مثلى أقول للشيء كن فيكون، وتقول للشيء كن فيكون» (١).

ومن المؤسف له أن أكثر من يروجون لهذا العلم في زماننا لا - حظ لهم منه، وإنما هم مجموعه من المزييفين الذين أفسوا من العلم والعمل، فتقننوا بقناع العرفان إيهاماً للناس وخداعاً لعقولهم.

١٤١ - ما هو رأى سماحه المرجع الروحاني بالأشعار العرفانية، هل تجوز قرائتها؟

باسمه جلت أسماءه: لا - فرق بين الأشعار العرفانية وغيرها من ناحيه جواز القراءة، إلا أن تكون مشتمله على ما يخالف بظاهره الشرع من مضامين كفرية وشركية، فتشكل قرائتها حينئذ.

١٤٢ - بما أننا لا يمكن أن نؤمن بشيء إلا من طريق العقل فهل هناك نور غير نور العقل - الذى امتن الله به على عباده

، وجعل بعثه أوليائه المخلصين لإيقاد جذوته وإحياء معالمه - يمكن تحصيل العلم من خلاله؟ وكيف يمكننا الاطمئنان لمن يقول بذلك من مدعى الشهود الذين يصرون أنه نور خلاف العقل؟

باسمه جلت أسماءه: العقل طريق من طرق العلم، والعلم قد يدرک

ص: ٦٩

بالعقل وقد يدرك بغيره، كما في علم الإنسان بصفاته النفسية كالجوع والعطش ونحوهما، فإنه علم حضوري لدى النفس في مرتبتها الحيوانية ليس إلّا، وأمّا كون الشهود غير نور العقل فليس المراد منه إنه شيء لا يصل العقل إلى إدراكه، بل المراد منه أنّ طريق اكتسابه ليس هو العلم النظري الحاصل عن طريق التعلّم الاعتيادي، وإنّما هو شيء يقذف في النفس فيجده الإنسان حاضراً عنده كحضور علمه بصفاته لديه.

١٤٣ - علماؤنا المتقدمون - أمثال الشيخ الصدوق والكليني - هل هم أهل فقه فقط أم عرفان أيضاً؟

باسمه جلت أسماءه: هم أهل فقه وعرفان حقيقي، وليسوا أهل عرفان صناعي بالنحو المصطلح عليه في زماننا.

١٤٤ - ماذا يعني اصطلاح الأعيان الثابتة؟

باسمه جلت أسماءه: (الأعيان الثابتة) اصطلاح يستخدمه العرفاء وبعض الفلاسفة، ويريدون به: الصور العلميّة للعالم، إذ أنّ اصطلاحهم قائم على تسميه العلم ب (الثابت)، وتسميه الوجود ب (العين)، فعندما يقولون: «الأعيان الثابتة» فإنّهم يقصدون من ذلك: الوجودات العلميّة، وعندما ينفون عنها الوجود، ويقولون: بأنّها ما شمت رائحته، فإنّهم يقصدون من الوجود المنفي الوجود الخارجي في مقابل الوجود العلمي.

١٤٥ - ما هو الوجود المنبسط؟ وهل يشير إلى مقام نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله؟

باسمه جلت أسماءه: الوجود المنبسط - والمُعَبَّر عنه في بعض الكلمات بالوجود الإطلاقي - يراد به: الصادر الأوّل الساري بمادّته في جميع الممكنات، والمنبسط على جميع الماهيات.

وهو نفسه نور النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله؛ لقوله صلى الله عليه وآله - عندما سأله جابر بن عبد الله

الأنصارى: ما هو أوّل شيء خلقه الله تعالى؟ - نور نبيك - يا جابر - خلقه الله ثم خلق منه كلّ خير»(١).

١٤٦ - ما رأيكم في نظريته وحده الوجود؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان المراد من وحده الوجود: وحده الوجود والموجود، فهو كفر بلا-ريب، وإن كان المراد منه: أنّ الوجود حقيقه واحده بسيطه، وإنّما الاختلاف في المرتبه، فهو قول كثر من الفلاسفه المسلمين، وليس ممّا يوجب الكفر؛ لأنّه يرجع بحسب اللبّ إلى الاعتراف بكثره الوجود والموجود.

١٤٧ - هل يجوز الاقتداء في الصلاه بمن يقول بوحده الوجود؟

باسمه جلّت أسماؤه: لوحده الوجود معانٍ:

منها: أنّ الوجود حقيقه واحده، ولا-تعدّد في حقيقته، وأنّه كما يطلق على الواجب يطلق على الممكن، وحقيقه الوجود فيهما واحده، والاختلاف إنّما هو بحسب المرتبه وأنّ الوجود الواجبى في أعلى مراتب القوّه والتمام، والوجود الممكن في أنزل مراتب الضعف والنقصان.

ومنها: ما يقابل ذلك، وهو أن يقال بوحده الوجود والموجود، وأنّه ليس هناك في الحقيقه إلّاموجود واحد، وله تطوّرات متكثّره واعتبارات مختلفه، وهذا القول نسبه صدر المتألّهين قدس سره إلى بعض الجهله من المتصوّفين.

ومنها: القول بوحده الوجود والموجود في عين كثرتهما، ويسمى ذلك في اصطلاحهم بتوحيد أخصّ الخواصّ.

إذا عرفت ذلك، فإنّ الالتزام بوحده الوجود بالمعنى الثانى كفر صريح وزندقه ظاهره، ولكنّ الأول والأخير لا يوجبان الكفر.

ص: ٧١

وعليه: فتجوز الصلاة خلف مَنْ التزم بالمعنى الأوّل، وأمّا الملتزم بالمعنى الثانی فهو غير لائق بإمامه الصلاة بدون أدنى شكّ أو شبهه، وكذا لا تصحّ الصلاة خلف القائل بالمعنى الأخير؛ لأنّ القول به مستلزم لتوالٍ عقائديّه فاسده.

١٤٨ – هل (وحده الوجود) التي يقول بها العرفاء من علمائنا لها دخل في العقيدة وأصول الدين؟ أم هي مجرد مفهوم خاطئ؟

باسمه جلّت أسماؤه: وحده الوجود - بمعناها المقبول الذي يعتقده بعض الأكابر - ليست من اصول الدين ولا دخل لها في العقيدة.

١٤٩ – هل ترون كفر أو زندقه من يقول بوحده الوجود والموجود؟

باسمه جلّت أسماؤه: القول بوحده الوجود والموجود، وأنّه ليس هناك في الحقيقة إلّاموجود واحد، ولكن له تطوّرات متكرّره، وأنّه في الخالق خالق وفي المخلوق مخلوق، كما أنّه في السماء سماء وفي الأرض أرض، وهكذا، نسبه صدر المتألّهين قدس سره إلى بعض الجهله من المتصوّفين، والالتزام به كفر صريح وزندقه ظاهره.

ص: ٧٢

١٥٠ - هل صحيح أنّ الإسلام لا توجد فيه فلسفه ولا منطق،

وكلّ ما يسمّى فلسفه أو منطقاً إسلاميّين فهو عباره عن ترجمه لفكر الإغريق والرومان الغرب عن الإسلام، كما يقول ذلك النصراني الماركسي جورج طرايشي؟

باسمه جلت أسماءه: المنطق والفلسفه علمان عقليّان خاضعان لاستدلالات العقل وبراهينه، وكثير من قواعدهما ممّا يدركه كلّ من له حظّ من العقل، غايه الأمر أنّه قد لا يحيط بالاصطلاحات الخاصّه بكلّ واحد من العلمين، فإنّ كلّ إنسان بعقله يدرك أنّ الإنسان واللإنسان - مثلاً - يستحيل اجتماعهما في شيء واحد، وإن لم يعرف أنّ ذلك هو ما يعبرون عنه باستحاله اجتماع النقيضين، كما أنّ كلّ إنسان يدرك بعقله أنّ المتأخّر إذا كان متوقّفاً على المتقدّم فلا يمكن أن يكون نفس المتقدّم متوقّفاً عليه، وإن لم يعرف أنّ ذلك هو ما يعبرون عنه بالدور الباطل، وهكذا.

وهذا لا يعنى صحّه جميع مطالب العلمين المذكورين، بل فيهما الغثّ والسمين، فما قام البرهان على صحّته منهما قبلناه، وما قام على بطلان رفضناه.

١٥١ - هل دراسه الفلسفه حرام؟

باسمه جلت أسماءه: دراسه الفلسفه ليست حراماً، بل قد تكون من الواجبات الكفائيّه فيما لو توقّف ردّ الشبهه الفلسفيّه على ذلك، ولعلّ هذا السبب هو الذي أدّى لدراستها في الحوزات العلميّه.

١٥٢ - ما المقصود بالفلسفه الباطنيّه؟

باسمه جلت أسماءه: الفلسفه الباطنيه اصطلاح جديد اصطلاحه بعضهم على المدارس الفلسفيه الممزوجه ببعض العلوم الباطنيه كالعرفان أو التصوف، تمييزاً لها عن المدارس الفلسفيه المحضه.

١٥٣ – ما هو الإمكان؟ وهل كل ما فى الوجود سوى الواجب ممكن؟

باسمه جلت أسماءه: كل ما سوى الله تعالى ممكن بالإمكانين الماهوى والوجودى، والمراد من الأول: خلق الماهيه عن الوجود والعدم، وتساوى نسبتها بالنسبه إلى كل منهما، والمراد من الثانى: تعلق ذات الممكن بالغير وجوداً.

١٥٤ – هل يمكنكم إعطاءنا فكره مختصره عن نظريه (الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد)؟

باسمه جلت أسماءه: هذه القاعده من جمله القواعد العقليه الفلسفيه، والمراد من الواحد الذى لا يصدر عنه إلا الواحد هو الواحد البسيط من جميع الجهات، والذى ليست فى ذاته جهه تركيبيه وكثره، وقد برهن عليها فى أغلب كتب الفلسفه، كما فى نقد المحصل للخواجه نصير الدين الطوسى (١)، و مشارق الإلهام (٢) لللاهيجى، و شرح الإشارات (٣)، وعلى هذا مذهب الحكماء والمعتزله، وخالفهم فى ذلك الأشاعره فذهبوا إلى أن الواحد البسيط يمكن أن يصدر عنه المتعدد، كما فى كتاب المواقف (٤)، و المباحث المشرقيه (٥).

١٥٥ – هناك من قال خلال بيانه لقاعده (الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد) إن هذه

ص: ٧٤

- ١- (١) نقد المحصل: ٢٣٧..
- ٢- (٢) مشارق الإلهام: ٢٠٦..
- ٣- (٣) شرح الإشارات: ٣: ١٢٢، ١٢٧..
- ٤- (٤) المواقف: ١٧٢..
- ٥- (٥) المباحث المشرقيه: ١: ٤٦٠، ٤٦٨..

القاعده الفلسفيّه متحقّقه في الآيه القرآنيّه: وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (١) لأنّ الله سبحانه وتعالى بسيط الحقيقه، وكلّ بسيط ففعله واحد بسيط، فما معنى الواحده في الآيه الكريمه، وهل تدلّ فعلاً على القاعده المذكوره؟

باسمه جلت أسماءه: لا ربط للقاعده المذكوره بالمقام، فإنّها إن سلمت فهي في خصوص العلل الطبيعيّه، لا في الفواعل الإراديّه، والله تعالى - الذي تتحدّث الآيه المذكوره عن فعله - فاعلٌ بالإراده، فهي مشموله للقاعده، وبالتالي فالآيه أجنبيّه عنها.

وأما نفس الآيه الكريمه فغايه ما يستفاد منها بقرينه ما سبقها وما لحقها من الآيات القرآنيّه: إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ * يَوْمَ يُسْجَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ * وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ * وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ * وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (٢) أنّ عذاب الكفّار على وفق الحكمه ولا- محيص عنه بحسب الإراده الإلهيّه؛ لأنّه من القدر المقضّى، فمتى ما حان وقته وتحققت ساعته فلا مؤنه فيه عليه سبحانه؛ لأنّه يحقّقه بأمر واحد كلمح البصر.

١٥٦ - ما هو المقصود بمصطلح اللاهوت؟

باسمه جلت أسماءه: يطلق مصطلح (اللاهوت) على عدّه معانٍ:

منها: الروح.

ومنها: العالم أو خصوص العالم العلوى.

ومنها: عالم الذرّ الأوّل.

ومنها: الألوهيّه أو الخالق.

ص: ٧٥

١- (١) القمر ٥٤: ٥٠..

٢- (٢) القمر ٥٤: ٤٧-٥٢..

ومنها: علم التوحيد، أو العلم الذى يبحث عن العقائد، أو فقل: العلم الذى يبحث عن وجود الله تعالى وصفاته وعلائقه بالعالم والإنسان، ويراد منه علم الكلام، أو علم الربوبيه.

١٥٧ - ما هو العقل المجرد؟ وهل الروايه عن الإمام الصادق عليه السلام فى اصول الكافى حول جنود العقل و جنود الجهل كافيه لتفسير العقل المجرد؟

باسمه جلت أسماءه: عُرِفَ العقل المجرد بأنه: «الجوهر المفارق للمادّه فى ذاته وفعله»، وقيل: بأنه أوّل خلق من الروحانيين - كما ورد فى بعض الأحاديث - وأنه أوّل صادر عن المبدأ.

وتحدّث الفلاسفه المعتقدون به عن خصائصه فقالوا: «إنه روح النفس الناطقه، وحاله لها، ومتعلّق بها كتعلّق النفس بالبدن، وبإضائاته وإشراقاته تضىء النفس وتشرق وتبصر ما فى عالم الملك والملكوت، وتعرف منافعها ومضارّها، فتطلب الأوّل وتجتنب عن الثانى، ولا بعد فى هذا التعلّق لأنه إذا جاز تعلّق النفس بالبدن مع المباينه بينهما فى التجرد والماديّه جاز تعلّق ذلك الجوهر بالنفس مع المناسبه بينهما فى التجرد بالطريق الأولى».

وبما أنّ الظاهر من حديث جنود العقل والجهل أنّ العقل حاله من أحوال النفس، فلا- يبعد أن يكون المقصود به هو العقل المجرد.

١٥٨ - هل من الممكن أن ينفكّ المعلول عن العلّه؟ وهل العلّه الفاعليه والعلّه الغائيه فى ذلك سواء؟

باسمه جلت أسماءه: يستحيل انفكاك المعلول عن علّته التامه؛ للزوم محذور الخلف، والأمر بالنسبه للعلّه الفاعليه فى غايه الوضوح، فإنّها إذا تحقّقت - بوصف العلّيه - لزم تحقّق معلولها، وأمّا بالنسبه للعلّه الغائيه بوجودها العلمى فإنّها إذا تحقّقت أيضاً بوصف العلّيه كان المعلول ملازماً لها.

١٥٩ - لقد قرأت للشيخ الجليل محمد حسين كاشف الغطاء قدس سره في كتابه (جنه المأوى) هذه العبارة:

«وبالجملة: فالموجودات المجزّده أو العقول الفعّاله (والمدبّرات أمراً) كما في لسان الشرع تمرّ على الزمان ولا يمرّ الزمان عليها، وتحكم على الماده ولا- تحكم المادّه عليها، والمادّه التي تعلّقت بها كأجسامها العنصريّه الشريفه مقهوره لروحها المجزّده، ويجرى عليها حكم التجزّد فلا- يعوقها عن الاتّصال بالمأ الأعلى فضلاً عن الأدنى عائق»، والمرجو منكم بيان المراد من كلامه (رفع الله في الخلد مقامه؟

باسمه جلّت أسماؤه: لعلّ مراده قدس سره ما يشير إليه أرباب الحكمه من أنّ العوالم أربعه: عالم اللاهوت، وعالم الجبروت، وعالم الملكوت، وعالم الملك، وكلّ واحد من هذه العوالم مهيمن على ما دونه، وبالتالي فإنّ ما كان من سنخ المجزّدات فهو فوق المادّه والزمان والمكان، وما كان كذلك فلا ريب في أنّ له السلطنه حتّى على المادّه التي لها تعلّق به؛ لأنّ المادّه من عالم الملك والمجزّدات من عالم الملكوت، فتكون مسيطره عليها بالضروره.

١٦٠ - لقد قرأت للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدّست نفسه الزكيّه) في كتابه (الفردوس الأعلى) حين تكلم عن العقل الأوّل هذه العبارة:

«فمن حيث تلّغفه بمبدأه صدر منه العقل الثاني ونال فيض الوجود، ومن حيث تعقله لوجود ذاته خلق نفس الفلك الأعلى، ومن حيث تعقله لماهيته وحدّه وإمكانه - وهذه الثلاثه عبارته عن معنى واحد - خلق جسم الفلك الأعلى وهكذا الكلام في العقل الثاني، وتلك الجهات والحيثيات الثلاثه فيه أيضاً موجوده»، فما هو مقصوده من هذه العبارة؟

باسمه جلّت أسماؤه: هذا المقطع من كلامه قدس سره مرتبط بنظريّه العقول العشره التي تبنّاها المشاؤون من الفلاسفه وتبعهم الإشراقيون؛ لتصحيح صدور الكثير عن الواحد، ولكنّها مجزّد فرضيّه لا- برهان عليها، إلّا أنّ النقطه التي قد يشوبها شيء من الغموض في كلامه هي تعبيره عن العقل الأوّل بأنّه بلحاظ خالق

لجسم الفلك الأعلى، وبلحاظ آخر خالق لنفس الفلك الأعلى، ممّا يوجب توهم كون العقل الأوّل خالقاً كالخالق المتعال (سبحانه وتعالى)، وليس الأمر كذلك؛ لأنّ مراده من خالقيه العقل الأوّل - وكذا بقيه العقول بالنسبه إلى ما دونها - كونها واسطه للفيض ليس إلّا.

١٦١ - قرأت للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدّست نفسه الزاكيه) أيضاً في كتابه

(الفردوس الأعلى) العبارة التاليه: «وهذا الوجود الممتدّ السارى والمستوعب الذى أشرق على ظلمات الماهيات وهياكل الممكنات هو الواحد الجامع للكثرات وهو وجه الواحد الأحد الباقي ببقائه الدائم بدوامه وإنّما الفناء والتغيّرات للحدود والأعدام والوجود يستحيل أن يقبل ضدّه» فما هو مقصوده من كلامه هذا؟

باسمه جلّت أسماؤه: مراده من الوجود الممتدّ السارى: ما يعبر عنه فى كلمات الحكماء ب (الوجود المنبسط) أو ب (النفوس الرحمانى)، وقد تقدّمت الإشارة إليه فى بعض الأجوبه، والذى أراد بيانه هو: أنّ هذا الوجود لا يقبل العدم؛ لما هو مبرهن فى محلّه من أنّ الوجود يستحيل أن يقبل ضدّه.

١٦٢ - هل الأصاله للوجود أم للماهيه؟

وما هى الثمره الشرعيه المترتبه على إثبات الأصاله للوجود أو للماهيه والاعتباريه للآخر؟

باسمه جلّت أسماؤه: القول بأصاله الوجود واعتباريه الماهيه هو القول الذى قام عليه البرهان، ولا يخفى على أصحاب الفن مدى الثمرات المهمه التى تترتب عليه، وليس هنا مجال بسطها، ولكن نكتفى بالإشاره إلى واحده من ثمراته، وهى: أنّ الصحيح بناءً على أصاله الوجود هو القول بعدم استقلال المعلول عن علته المانحه لوجوده، وبناءً عليه فإنّه من الممكن حلّ كثير من المسائل الشائكه والمهمه، من قبيل نفى الجبر والتفويض، وإثبات التوحيد الأفعالى، ممّا يعنى أنّ البحث عن أصاله الوجود أو الماهيه ليس مجرد ترف فكري، بل هو بحث

عظيم الثمره فى الفلسفه والكلام.

١٦٣ - ما هو التناسخ؟ وما هو مستنده؟

باسمه جلت أسماءه: التناسخ معناه انتقال روح الإنسان المتوفى إلى غيره وهكذا، ومستنده: أن الروح لا تبنى - ولا أقل من عدم الدليل على فنائها - وبما أنها لا يمكن بقاؤها بلا جسد، فإنها لا بد أن تنتقل إلى جسد آخر، والمقدمه الأولى صحيحه ولكن المقدمه الثانيه باطله، فالتناسخ لا يثبت بذلك.

١٦٤ - يرى الفلاسفه المتألهون وحده الوجود للروح فقط فى هذا العالم

، فلا وجود للماده أبداً وبالمقابل يرى الغرب المادى وحده الوجود للماده فقط فى هذا العالم، فلا وجود للروح أبداً والمهم هو الجسد والاقتصاد والاستهلاك والعرشه الجنسيه وسطوه اللذّه السريعه وهندسه وفلسفه وجماليه الجلد والتمركز حول الأنثى msinimeF فما رأى الإسلام بهذه الأفكار؟

باسمه جلت أسماءه: ممّا لا ريب فيه خطأ كلتا الأطروحتين، فإنّ البرهان قبل القرآن قد دلّ على وجود ما وراء الماده إلى جانب وجود الماده، ولم نعهد أحداً من فلاسفه المسلمين يقول بالمقاله المذكوره فى السؤال، إذ أنّ إنكار الوجود المادى إنكار للبداهه والوجدان، وينزه العاقل من بنى الإنسان عن القول بذلك، فضلاً عن علماء المسلمين وحكمائهم.

١٦٥ - ما المقصود بالقدم الزمانى؟ وما هو فرقه عن القدم المكانى؟

وهل هناك مخلوقات قديمه زمانياً؟ وإذا كان الجواب ب «نعم» فما معنى قدمها وهل هناك آيات قرآنيه وروايات معصومه شريفه تدلّ على هذا؟ وبما أنه لكلّ صفه أثرها الوجودى فى تكوين كلّ مخلوق وتفاعله وفاعليته مع الغير وبالغير فإذا كانت هناك مخلوقات قديمه زمانياً فما هى الآثار التى ستكون لها فى تكوينها وفاعليتها؟ وهل يصحّ لها أن تكون منفعله؛ إذ حينها ليست قديمه؟

باسمه جلت أسماءؤه: ليس يوجد ضمن اصطلاحات الفلاسفه ما يعبر عنه بالقدم أو القديم المكاني، وأما القدم الزماني فيراد به عندهم: عدم كون الشيء مسبوق الوجود بعدم زماني، بحيث لا توجد قطعه من قطع الزمان ينطبق عليها عدمه.

ولسنا نعرف موجوداً يمكن تطبيق مصطلح القديم الزماني عليه سوى الوجود النوري لمحمد وآله عليهم السلام، ولعلّ هذا هو سرّ اختلاف الروايات في تحديد المده الزمانيه بين وجودهم النوري وخلق العالم، فإنّ الزمان ما دام لم يكن موجوداً فمن الواضح أنّه لا يمكن تحديده بفترة زمانيه على نحو الدقه.

ولا يخفى على المتفقه في أحاديث الوجود النوري أنّه وجود غير منفعل إلّا لموجده تعالى شأنه، وأما آثار فاعليته فهي أكثر من أن تحصى، وبالإمكان التعرف عليها عن طريق النقل لا العقل.

١٦٦ - ما هو عالم المثال؟

باسمه جلت أسماءؤه: يقول الفلاسفه في تعريفه هو: العالم المتوسط بين العالم العقلي وعالم الماده والطبيعه؛ ولذا يعبر عنه بعالم البرزخ، وتفصيل ذلك موكول إلى محله.

١٦٧ - ما هي فكره أصاله الوجود؟ وما هي وجوه بطلانها؟

باسمه جلت أسماءؤه: مسأله أصاله الوجود مسأله عقليه فلسفيه خارجه عن الفهم العرفي، وهي مورد بحث وتزاع بين الفلاسفه بين من يقول بأصاله الوجود وبين من يقول بأصاله الماهيه، ولهذا الموضوع أبحاث طويله الذيل لا يمكن بيانها بأسطر قليله، فتطلب في مظانها.

١٦٨ - يقولون: الذاتي لا يعلل علماً أننا نعلم بأنّ الذاتي معلول من المعلولات وبالتالي فلا بدّ له من علّه

، والشيء الوحيد الذي لا علّه له هو الله تعالى والسؤال:

ألا يستوجب قولهم هذا التناقض باعتبار أنّ كلّ معلول لا بدّ له من علّه؟ فكيف يكون الذاتى معلولاً ولا علّه له حسب قولهم؟

باسمه جلت أسماءه: الذاتى لا- يعلّل ليس معناه أنّه موجود بلا- علّه، وإتّما معناه أنّ الذات والذاتى يستحيل جعله بالجعل التكوينى، لأنّ جعل شىء لشىء إنّما يصحّ فيما يمكن فيه التفكيك بين المجعول والمجعول له، ومن الواضح أنّه يستحيل التفكيك بين الشىء وذاته، وكذا بينه وبين ذاتياته.

١٦٩ – يقول الفلاسفه: إنّ القاعده العقليّه التى تقول: (النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان) والتى تبنى عليها جميع المعارف البشريّه ثابتة منذ الأزل

، بمعنى أنّها متقرّره وثابته فى نفس الأمر والواقع، سواءً وجد خلق أم لم يوجد، وهذا يعنى أنّها أزليّه، كما أنّ الله تعالى أزلى مع أنّ الاستفادة من الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام أنّه لا أزلى إلّا الله تعالى، فما هو رأيكم الشريف فى هذه المسأله الدقيقه حيث أنّ التسليم بقول الفلاسفه يؤدّى إلى الالتزام بتعدّد الأزلى والقديم؟

باسمه جلت أسماءه: معنى أنّه لا أزلى إلّا الله تعالى: أنّه لا موجود أزلاً إلّا الله تعالى، ومعنى أنّ اجتماع النقيضين محال أزلاً: أنّ محاليتها ثابته فى نفس الأمر، فى مقابل ما يكون موطنه الخارج كالجواهر والأعراض، أو ما يكون موطنه الذهن، أو ما يكون موطنه الاعتبار، فلا تنافى بين المطلوبين؛ لأنّ الأزليه المنفيّه غير الأزليه المثبتة.

علم الكلام والعقائد(١)

١٧٠ - هنالك روايه تقول: «يهلك أصحاب الكلام، وينجو المسلمون»

، فهل تدلّ هذه الروايه وأمثالها على تحريم علم الكلام؟

باسمه جلت أسماءه: لا يخفى أنّ علم الكلام هو العلم المتكفّل ببيان العقائد الحقه والبرهنه عليها، فلا يعقل أن يتعلّق النهى به.

وأما ما ورد في ذمّ أصحاب الكلام، فالظاهر أنّ المراد منهم أصحاب الخصومات والجدل، كما تشهد بذلك بعض الروايات، ومنها الروايه المذكوره في السؤال، فإنّ مقابله أصحاب الكلام بالمسلّمين - بالتشديد - قرينه على ما ذكرناه، وقد احتمل السيد ابن طاووس قدس سره أن يكون المراد من أصحاب الكلام: المتكلّمون الذين يطلبون بكلامهم وعلمهم ما لا يرضاه الله تعالى، أو يكونون ممّن يشغلهم الاشتغال بعلم الكلام عمّا هو واجب عليهم من فرائض الله تعالى، أو المشتغلون بالكلام المأخوذ من غير طريق المعصومين عليهم السلام.

١٧١ - ما هو الفرق بين النبي والرسول والإمام؟ وما أوجه التشابه والالتقاء؟

باسمه جلت أسماءه: النبي هو الذي يحمل نبأ الغيب، وهو الدين وحقائقه، والرسول هو من يحمل رساله من الله إلى الناس، فكلّ رسول يكون نبياً، وليس كلّ نبيّ رسولاً والإمامه هي الهدايه بأمر ملكوتي، فهي بحسب الباطن نحو ولايه للناس في أعمالهم، وهدايتها إيصالها للناس إلى المطلوب بأمر الله.

ص: ٨٢

١- (١) أغلب المسائل العقائديه تضمّننها الجزء الأول من هذا الكتاب، فتطلب هناك..

١٧٢ - ماذا يطلق على الأفعال الخارقة للعادة التي يقوم بها الإمام عليه السلام، أم معجزه أم كرامه؟

باسمه جلت أسماءه: المعجزه والكرامه حقيقتهما واحده، والفرق بينهما من ناحيه اقتران المعجزه بدعوى النبوه والإمامه، والكرامه غير مقرونه بذلك.

١٧٣ - ما هي أدلة استحباب الشهاده الثالثه؟

باسمه جلت أسماءه: هناك عدّه من الأخبار الخاصه الدالّه على استحبابها في الأذان، ولكنّها لم تصل إلينا، وإنّما علمنا بها بواسطه الشيخين الجليلين الصدوق والطوسي • اللذين أشارا إليها ولم ينقلها.

والعمده هي الأخبار العامه، كخبر الاحتجاج الذي رواه الشيخ الطبرسي قدس سره عن القاسم بن معاويه، عن الإمام الصادق عليه السلام:

«إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمّد رسول الله فليقل: على أمير المؤمنين» (١)، فإنّه صريح في استحباب التشهد بالولاية لأمير المؤمنين عليه السلام متى ما تمّ التشهد بالتوحيد والرساله، وبإطلاقه يشمل الأذان والإقامه أيضاً، وبضمّ هذا الخبر ونحوه - على فرض المناقشه في سنده - لقاعده التسامح في السنن يثبت استحباب الشهاده الثالثه في الأذان والإقامه، ولكن لا على نحو الجزئيه.

ويؤيد ذلك ورود بعض الأخبار الصريحه في استحباب الشهاده الثالثه في الأذان في بعض كتب العامه، وهو كتاب السلافه في أمر الخلافه للشيخ عبدالله المراغي المصري.

أضف إلى ذلك كلّه أنّ الشهاده الثالثه في الأذان والإقامه في هذه الأعصار من أجلى مصاديق الشعائر المذهبيه، فهي إذن راجحه قطعاً في الأذان وغيره، وقد أفاد

ص: ٨٣

بعض أكابر الفقهاء - ونعم ما أفاد - أنه لو قيل بوجوبها الكفائي فإنه ليس ببعيد.

١٧٤ - المشهور أنه يستحب قول:

«أشهد أن علياً أمير المؤمنين ولي الله» في الأذان والإقامة

فهل إضافته: «وأن أولاده المعصومين حجج الله» يعدّ خلاف الاستحباب؟

باسمه جلت أسماءه: ليس فيما ثبت استحبابه في الأذان والإقامة الجملة المذكورة، ولكن الإتيان بها من دون قصد الجزئية لا بأس به.

١٧٥ - جاءني من أحد المخالفين رساله التاليه:

«ولا- تكن من الذين (فألوا إنا وحيّدنا آباءنا على أمه وإنا على آثارهم مهتدون (١) يا من تسب الصحابه - وخصوصاً أبو بكر وعمر - انتبه لهذه الآيه: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (٢) انتبه لكلمه اتَّبَعُوهُمْ) فهل اتبعت الصحابه؟ أم اتبعت الشيعة جماعتك الذين يسبون الصحابه إلأأربعة كما ترويه كتبكم؟»، فكيف أرد عليه؟

باسمه جلت أسماءه: قل للمرسل: إن أباك وجدك كانا يصليان ويصومان ويقيمان صلاه الجماعه، فاترك أنت ذلك لئلا تكون ممن انطبقت عليه الآيه المذكوره، وكل جواب يجيبك به فهو جوابك له.

ونحن لو كنّا كما تقول نسب الصحابه لكنّا في ذلك متابعين لهم؛ إذ قد سب بعضهم بعضاً، فهذا معاويه أنت تعتقد أنه من الصحابه قد سب علياً عليه السلام على المنابر وفي القنوت، وهذا عمر وهو من الصحابه قال لأبي هريره - وهو منهم حسب عقيدتك أيضاً -: «أكثر يا أبا هريره، وأخر بك أن تكون كاذباً على رسول الله» (٣)، وهناك من اشترك من الصحابه في قتل الآخر، كمعاويه الذي سعى في سب

ص: ٨٤

١- (١) الزخرف ٤٣: ٢٢..

٢- (٢) التوبه ٩: ١٠٠..

٣- (٣) شرح نهج البلاغه: ٤: ٦٨..

الإمام الحسن عليه السلام وكلاهما عندكم من الصحابه، وخالد الذي قتل سعد بن عباده فى أشجار الكرم فى الشام وكلاهما عندك صحابى، وهكذا، فقرأ أكثر لتعرف الحقيقه الغائبه عنك وعن أمثالك.

١٧٦ – ما هو مبدأ التقيّه؟ وهل هو مطبّق مع كافّه الملل والنحل؟

باسمه جلّت أسماؤه: التقيّه تعنى إظهار الكفر أو ما هو بحكمه وإخفاء الحقّ، فيما لو كان إظهار الحقّ موجبا للضرر، وهى مبدأ عقلى أمضاه الشارع، وقد تحدّث عنه القرآن الكريم فى العديد من آياته، ومنها قوله تعالى: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (١).

١٧٧ – ما هو المقصود من مصطلح التقيّه المداراتيه؟ ومتى تشرّع؟

باسمه جلّت أسماؤه: التقيّه المداراتيه هى حسن المعاشره مع العامه بالصلاه فى عشائره، وعياده مرضاهم، وحضور جنازتهم، وما شاكل ذلك ممّا يوجب حفظ الوحده الإسلاميه، وتأييد الدين، وإعلاء كلمه الإسلام والمسلمين فى مقابل الكفّار والمشرّكين.

ومشروعيتها فيما لو كانت تترتب عليها الأهداف المذكوره، من غير أن توجب تنازل الشيعه عن مبادئهم ومعتقداتهم.

١٧٨ – هل كان النبى صلى الله عليه وآله يكفّر فى الصلاه كما يفعل أبناء العامه اليوم؟ وما هو الدليل المعتبر على عدم مشروعيتها فى الصلاه؟

باسمه جلّت أسماؤه: لم يكفّر النبى صلى الله عليه وآله فى الصلاه، ولم يدّع أحد منهم ذلك، وإنّما شرّعه عمر، وفى بدايه المجتهد ونهايه المقتصد للقرطبى التصريح بأنّه لم ينقل أنّ النبى صلى الله عليه وآله كفّر فى صلاته، وفيه أيضاً: «ورأى قوم أنّ

ص: ٨٥

الأوجب المصير إلى الآثار التي ليست فيها هذه الزيادة، لأنها أكثر، ولكون هذه ليست مناسبة لأفعال الصلاة، وإنما هي من باب الاستعانة، ولذلك أجازها مالك في النفل، ولم يجزها في الفرض، وقد يظهر من أمرها أنها هيته تقتضى الخضوع، وهو الأولى بها»(١).

١٧٩ - جاء في الخبر عن الإمام الصادق عليه السلام:

«إني لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلّه من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأتها

. فقلت له: فهل تمتّع رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال: نعم، وقرأ هذه الآية: وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ * إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ * عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ تَيَّبَاتٍ وَأَبْكَارًا(٢)، فهل تدلّ هذه الرواية وأمثالها على أنّ الرسول صلى الله عليه وآله قد تزوّج زوج المتعه؟

باسمه جلّت أسماؤه: الروايات في تمتّع رسول الله صلى الله عليه وآله كثيره عند الفريقين، ولا إشكال فيه؛ إذ لا يختلف اثنان من المسلمين في أصل تشريع هذا الزواج؛ لصريح قوله تعالى: فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً(٣).

غايه ما في الأمر أنّ بعض العامه قد بنى على نسخ هذه الآية بقوله تعالى:

ص: ٨٦

١- (١) بدايه المجتهد ونهايه المقتصد: ١: ١١٢..

٢- (٢) التحريم ٣: ٦٦-٥..

٣- (٣) النساء ٤: ٢٤..

فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (١) وهم قَلَّةٌ، وهناك مَنْ يرى أَنَّهَا نَسَخَتْ بِقَوْلِ عُمَرَ: «مَتَعَتَانِ كَانَتَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا أَحْرَمُهُمَا»، وقد ذهب الأكثر إلى القول بعدم نسخ الآيه، ومنهم أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكثير من الصحابه، وقاطبه علماء الشيعة تبعاً لهم.

وعلى كل حال، فالزواج قد شُرِّعَ بلا خلاف، وأولى الناس بتطبيقه خليفه الله على شرعه صلى الله عليه وآله.

ص: ٨٧

١- (١) المؤمنون ٢٣:٧..

١٨٠ - هل علم الأصول متطور أم ثابت؟ وما هي معالم التطوير عند سماحتكم؟

باسمه جلت أسماءه: بلا- ريب أن علم الأصول - عندنا نحن الإمامية - علم متطور لا ثابت، ومعالم التطوير عند كل واحد من محققى علم الأصول يمكن معرفتها من خلال أبحاثه ومؤلفاته، ومقارنتها بغيرها من الأبحاث والمؤلفات.

١٨١ - ما هو موضوع علم الأصول؟ وإن قلتم لا يوجد له موضوع فما هو الدليل على ذلك؟

باسمه جلت أسماءه: لا- يلزم وجود الموضوع لكل علم؛ لعدم الدليل على لزومه، وعلى فرض اللزوم فإنه لا- يلزم أن يكون الموضوع عبارة عن جامع مقولى واحد لموضوعات مسائله، بل يكفى أن يكون هو الجامع الانتزاعى من مجموع مسائله، كعنوان ما تقع نتيجته فى طريق الاستنباط وتعيين الوظيفة فى مقام العمل.

١٨٢ - ترى بعض الاتجاهات الجديدة فى الجامعات والمعاهد الاوروبيه أن البشريه قد وصلت إلى مرحله موت المعنى وفشل اللغه وموت المؤلف وولاده القارئ

وتتنكر لكل اسس وأصول المحاورات العقلانيه التى يبنى عليها المبحث اللفظى فى علم الأصول، وتنفى وجود أى قواعد للتعبير وللفهم، فما رأى سماحتكم بهذا الكلام؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان المعنى قد مات، واللغه قد فشلت، والمؤلف لا حججه لكلامه، وإنما المناط هو فهم القارئ والسامع فقط، فأصحاب النظرية المذكوره فى السؤال إذن كيف يناقضون أنفسهم ويتكلمون ويؤلفون

ويشرحون وينفون ويثبتون، مع أنه لا عبره بشيء من ذلك بنظرهم، وإنما العبرة بفهم القارئ؟! إن ذلك من مهازل التفكير.

١٨٣ - هل ترون أصاله عدم النقل في اللغة؟

باسمه جلت أسماءه: ذكرنا في مبحث الحقيقه الشرعيه من زبده الأصول: أنّ أصاله عدم النقل في باب الألفاظ، والتي قد يعبر عنها في بعض الكلمات باستصحاب القهقري، أو الاستصحاب القهقرائي، ممّا قامت عليها سيره كآفه العقلاء، كما يتّضح ذلك لمن تأمل في كيفيه تعاملهم مع الصكوك والوثائق القديمه المتعلقه بهم، ونحوها.

١٨٤ - ما رأي سماحتكم بمسلك حقّ الطاعه الذي أبدعه الشهيد محمّد باقر الصدر قدس سره مقابل مسلك قبح العقاب بلا بيان؟

باسمه جلت أسماءه: مسلكنا الذي بنينا عليه في الأصول، عند البحث حول إثبات أصاله البراءه بحكم العقل، هو تماميه قاعده قبح العقاب بلا بيان، ومن أحبّ الاستزاده فليرجع إلى كتابنا الأصولي زبده الأصول (١).

١٨٥ - نظراً لأهميته العقائد والجانب الفكري للإسلام دعا الكثير من المفكرين إلى ضرورة التقليد

في العقائد والأخلاق، وضروره الاجتهاد في العقائد، وضروره الدعوه إلى تأسيس علم اصول العقائد في مقابل علم اصول الفقه، وتأسيس علم رجال العقائد في مقابل علم رجال الفقه والحديث، وغيرها من الأمور المرتبطه بآليات البحث العلمي؛ لإنتاج رساله علميه واستدلاليه في العقائد، فما رأيكم الجليل بهذه الدعوه؟

باسمه جلت أسماءه: الذي بنينا عليه في تعاليقنا على كتاب العروه

ص: ٨٩

الوثقى وفاقاً للسيد اليزدى قدس سره، هو: عدم جواز التقليد فى اصول الدين، ولكن لا يبعد جوازه بل ضرورته فى فروع العقائد، كالاتقاد بولايه اهل البيت عليهم السلام التكوينيّه، وعلمهم الغيبى، ورجعتهم، ونحو ذلك، ممّا لا سبيل لمعرفته موضوعاً ودليلاً إلبالرجوع إلى اهل التخصص العارفين.

ولكن لسنا نحتاج لإثبات شىء من عقائدنا إلى تأسيس علم اصول جديد، أو علم رجال خاصّ، فإنّ نفس القواعد الأصوليه المحرّره فى علم اصول الفقه، والمفردات الرجاله المبحوث عنها فى علم الرجال، تكفى للاستفاده منها فى علم الكلام والتوحيد.

١٨٦ - ما هو الاجتهاد؟ وما هى أقسامه؟ وكيف نشأ؟

باسمه جلت أسماءه: الاجتهاد هو: تحصيل الحجّه على الحكم الشرعى، وله تقسيمان:

الأول: تقسيمه إلى الاجتهاد الفعلى، ويعنى: تحصيل الحجّه بالفعل على جميع الأحكام الشرعيّه، والاجتهاد بالقوّه والملكه، ويعنى: القدره على تحصيل الحجّه على جميع الأحكام، وإن لم يتحقّق ذلك خارجاً.

الثانى: تقسيمه إلى الاجتهاد المطلق، والذى يعنى القوّه على تحصيل الحجّه فى جميع الفروع الفقهيّه، والاجتهاد الجزئى، والذى يعنى القدره على تحصيل الحجّه فى بعض الفروع أو الأبواب فقط.

والذى أذى إلى نشأه الاجتهاد هو: أنّ الدين الإسلامى دين مشتمل على بيان وظيفه الأفراد مع الله تعالى فى الاعتقادات والأعمال، ووظيفتهم تجاه المجتمع.

وإذا عرفت ذلك، فإنّ هذه الأحكام والوظائف التى جاء بها نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله إنما هى قوانين كليّه فى العبادات والمعاملات، وجمله منها أحكام جزائيه وقضائيه وسياسيه واجتماعيه، وبما أنّه لا يتمكّن عامّه المسلمين من فهم وظيفتهم الشرعيّه

عند كل واقعه؛ لاحتياج ذلك إلى علوم شتى، فلا بد من رجوعهم إلى أهل الخبره فى هذا المضمار، وليس هم إلاً الفقهاء والمجتهدون، فاستدعى ذلك نشأه الاجتهاد.

١٨٧ - ما الفرق بين الحرج النوعى والحرج الشخصى؟

باسمه جلت أسماءه: الحرج هو المشقة التى تكون غير قابله للتحمّل، وهذه المشقة قد تكون لنوع المكلفين من غير أن تكون لشخص المكلف، وقد تكون لشخص المكلف من غير أن تكون لنوع المكلفين، والأولى يعبر عنها بالحرج النوعى، والثانية يعبر عنها بالحرج الشخصى.

١٨٨ - ما الفرق بين العلم والاطمئنان؟

باسمه جلت أسماءه: العلم هو الانكشاف الذى لا يوجد احتمال ضعيف على خلافه، والاطمئنان هو الانكشاف الذى يوجد احتمال على خلافه، ولكن العرف لا يعتنى به لشده ضعفه.

١٨٩ - ما هو معنى كون الأماره مقدمه على الأصل؟

باسمه جلت أسماءه: الأماره هى: ما جعلت طريقاً للواقع، أو فقل:

ما كانت له طريقته ناقصه للواقع، ولكن الشارع تمم طريقته فجعلها طريقاً كاملاً كما فى خبر الواحد، بينما الأصل لا طريقته له أصلاً، كالبرائه والاشتغال، ومن الجلى الواضح أن ما لا طريقته له للواقع لا حججه له إلا عند عدم الطريق، وهذا يقتضى تقديم الأماره على الأصل بالضرورة.

١٩٠ - يقال: إن المنجزيه والمعذريه من الأحكام العقليه والأحكام العقليه غير قابله للجعل الشرعى

، وسؤالى: إن الأحكام العقليه لا تخرج عن دائره المعلولات، وبالتالي فلا بد لها من علّه، وإذا كانت لها علّه فهى مجعوله من الله تعالى، فكيف يقال بأنّها غير قابله للجعل؟

باسمه جلت أسماءه: المراد من الحكم العقلي هو درك العقل؛ إذ ليس للعقل أن يحكم بشيء، والدرك يلازم وجود المدرك قبله، وعليه فعندما يحكم العقل بالمنجزية فمعنى ذلك دركه استحقاق العبد للعقاب على مخالفته ما قطع بوجوبه الشرعي، وهذا شيء متحقق تكويناً فلا يكون قابلاً للجعل.

والقول: «بأن الحكم العقلي لا يكون إلامعولاً فيكون مجعولاً بالضروره» منشؤه الخلط البين بين التكوينية والتشريعية، فلا يلتفت إليه.

١٩١ - أرجو تحديد تعريف على نحو الدقة لمصطلح (العقلاء) عند الأصوليين؟ فمن هم العقلاء؟

هل هم من المسلمين فقط أم من غيرهم؟ وكم يجب أن يكون عدد الناس ليستحقوا تسميه العقلاء؟ وما أصل شرعيه سيره العقلاء؟

باسمه جلت أسماءه: المراد من مصطلح العقلاء: عقلاء بنى الإنسان بما هم عقلاء، لا بما هم أتباع ديانه سماويه، فمثلاً: عندما يقال: إن سيره العقلاء قائمه على رجوع الجاهل إلى العالم، فالمراد من ذلك أن عقلاء العالم بما هم عقلاء - وبغض النظر عن أديانهم ومللهم - يرجع جاهلهم إلى عالمهم، ولا علاقه للشرع الشريف بتأسيس سيرتهم هذه.

وإذا كان الأمر كذلك، فلا معنى للسؤال حينئذٍ عن العدد المطلوب في انعقاد السيره؛ إذ الفرض أن السيره محل البحث هي سيره العقلاء بما هم عقلاء، فلا تنعقد إلا بهم جميعاً، وليس يعقل أن يخالفها عاقل بما هو عاقل حينئذٍ.

وأما شرعيته فإنها تكتسبها من إمضاء الشارع المقدس، سواء كان إمضاؤه عن طريق تقريره أم عدم رده، وعليه فمتى ما ردع الشارع عنها يكون قد أسقطها عن الاعتبار.

١٩٢ - ما هو العرف؟ وما أنواعه؟ وهل العرف ثابت أم متغير؟

باسمه جلت أسماءه: العرف عبارته: عمّا تعارف عليه الناس، وجرت

سيرتهم عليه، من قول أو فعل أو ترك، وقد يسمّى بالعادة. وله أنواع وتقسيمات عديدة، فإنه قد يكون عاماً وقد يكون خاصاً، وقد يكون صحيحاً وقد يكون فاسداً، وقد يكون دقياً وقد يكون مسامحياً، ولا يسع المجال لبسط ذلك.

ولكنّ الذى ينبغى توضيحه هو أنّ العرف إنّما يعتمد على الشارع فى مجال تحديد وتشخيص الموضوعات الصرفة، وهى الموضوعات التى لم يتكفل بتحديداتها، بل أوكل أمرها إلى الفهم العرفى، من قبيل الإناء والصعيد ونحوهما.

وأما فى مجال تطبيق المفاهيم على مصاديقها، فلا يعنى بالمسامحات العرفية، بل يكون المدار على الدقّة العقلية حينئذٍ، ويضرب بالتسامح العرفى عرض الجدار.

١٩٣ – ما الفرق بين الارتكاز المتشريع والإجماع

؟

باسمه جلت أسماءه: المراد من الارتكاز هو: رسوخ مفهوم خاصّ فى ذهن طائفة من الناس أو أغلبهم أو كلّهم، من قبيل ارتكاز حرمة الكعبة عند المسلمين قاطبه، أو ارتكاز قبول خبر الثقة عند كافّة العقلاء.

وبذلك يظهر الفرق بينه وبين الإجماع؛ إذ كلّ أمر ارتكازى قد يكون هنالك إجماع بل إطباق على طبقه، بينما ليس كلّ إجماع يكون معقده ارتكازياً.

١٩٤ – إذا كان العقل والإجماع دليلين غير مستقلّين فى الحجّته إلّا من خلال الكتاب والسنة

، فلماذا يجعلهما الأصوليون دليلين فى عرض واحد مع الكتاب والسنة؟ أو لا يكفى أن يذكرنا أنّ الكتاب والسنة هما الدليلان فقط؟

باسمه جلت أسماءه: الصحيح أنّ العقل والإجماع كاشفان عن الحكم الشرعى، وليس دليلين شرعيّين مستقلّين كالكتاب والسنة، وبالتالي فهما ليسا فى عرض الكتاب والسنة، وإنّما جاء ذكرهما فى عرض الدليلين المذكورين مجاراه للمنهج الدراسى عند العامة، كما ذكر ذلك بعض الباحثين قدس سره؛ لأنّ الشيعة وإن كانوا هم الأسبق لغرس بذرة علم الأصول، إلّا أنّ العامّة - لشده حاجتهم إليه، باعتبار

انفصالهم عن السنّه بمجرّد وفاه النبيّ صلى الله عليه وآله - قد وسِّعوه كثيراً، فجاء الأصول الشيعي - الذي لم يحتج إليه الشيعة بما عليه من السعه إلّا بعد الغيبه الكبرى - مجارياً لأصول العائمه مع نقده وتهذيبه.

١٩٥ - هل يعتبر الإجماع والدليل العقلي من مصادر التشريع الفقهي لدى سماحتكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: نعم، الإجماع من جمله الأدلّه، ولكنّه ليس حجّه بذاته، وإنّما حجّيته من جهه كاشفيتها عن رأى المعصوم عليه السلام، عليه فإن لم يكن كاشفاً فلا حجّيه له، وكذلك الدليل العقلي المستكشف منه حكم الله على نحو القطع، فإنّه وإن كان أحد الأدلّه المعتمده، إلّا أنّ حجّيته ليست ذاتيه، وإنّما هي لكاشفيتها القطعيه عن حكم الله تعالى.

١٩٦ - ما معنى الإجماع التعبدى؟

باسمه جلّت أسماؤه: الإجماع التعبدى يقابل الإجماع المدركى، والثانى عباره عن اتّفاق الأصحاب على فتوى معيّنه استناداً إلى دليل خاصّ، والأوّل عباره عن اتّفاق الأصحاب على فتوى معيّنه من غير أن يُعلم مستندها.

١٩٧ - هل مقدّمه الوجوب واجبه عقلاً أم شرعاً؟

باسمه جلّت أسماؤه: مقدّمه الوجوب ليست واجبه قطعاً، وإنّما الكلام فى مقدّمه الواجب، وهى عندى - خلافاً للمحقّقين النائينى والخوئى ٠ - واجبه شرعاً، ولكن لا بالوجوب النفسى ولا الطريقي، وإنّما بالوجوب الغيرى، ويختصّ الوجوب بالمقدّمه الموصله.

١٩٨ - ماذا تعنى الدلاله التصديقيه؟

باسمه جلّت أسماؤه: الدلاله التصديقيه على قسمين:

الأوّل: الدلاله التصديقيه فيما قال، ويعبر عنها بالدلاله التفهيميه، وهى دلاله

اللفظ على أنّ المتكلم أراد به تفهيم المعنى، وهذه الدلالة مستنده إلى الوضع، وتتوقف زائداً - على العلم بالوضع - على إحراز أنّ المتكلم في مقام التفهيم، وأنه لم ينصب قرينه متّصله في الكلام على الخلاف، ولا ما يصلح للقرينيه.

الثاني: الدلالة التصديقيه فيما أراد، وهي دلالة اللفظ على أنّ المراد الجدّي للمتكلم متطابق مع المراد الاستعمالي، وأنّ الداعي للإرادته الاستعماليه هو الجدّ، وهي غير متعلقه بالوضع.

١٩٩ - ما الفرق بين الإطلاق والعموم؟

باسمه جلت أسماءه: الفرق بين العام والمطلق بعد اشتراكهما في الدلالة على شمول الحكم لجميع الأفراد: أنّ دلالة العام على العموم والشمول إنّما هي بالوضع، بينما دلالة المطلق على ذلك إنّما هي بمقدمات الحكمه، وتفصيل القول في ذلك موكول إلى كتابنا زبده الأصول.

٢٠٠ - ما رأيكم بفقهاء المقاصد الشرعيه؟

هل هو مرحله متقدمه في الأصول أم تراجع فيه؟ وما هي المقاصد الإسلاميه عند الشيعة الإماميه؟

باسمه جلت أسماءه: فقه مقاصد الشريعه الذي يعتمد غير الشيعة الإماميه، هو عبارته عن الفقه الذي يعتمد في أحكامه على تحديد ملاكات الأحكام وعللها الواقعيه، والاستفاده منها في تعميم بعض الأحكام أو تضييقها، وبما أنّ باب العلم بالملاكات مقفل عندنا، إذ لم يثبت ذلك إلّا الله تعالى وخلفائه المعصومين عليهم السلام، لذلك فلا مجال لتأسيس شيء اسمه فقه المقاصد.

٢٠١ - ما الفرق بين المصالح المرسله والأمر الولائي للولي الفقيه؟

باسمه جلت أسماءه: الذي يظهر من كلمات العامه أنّ الأحكام المرتبطه بالمصالح المرسله - كما في إرشاد الفحول لابن برهان - هي الأحكام التي لا تستند إلى أصل كلّى أو جزئى.

وإذا كانت كذلك فإنّ البون بينها وبين الحكم الولائي للفقهاء شاسع جداً، إذ الحكم الولائي هو الحكم الذي يصدره الفقيه طبقاً للعناوين الثانويّة النابعة عن ملاكات واقعيّته، يشخصها الفقيه بحسب الظروف الزمانيّة والمكانيّة المحيطة به.

٢٠٢ - هل القياس جائز شرعاً

؟

باسمه جلّت أسماؤه: ليس القياس من القواعد والأصول التي يستند إليها فقهاء الشيعة في استنباط الأحكام الشرعيّة؛ لوجود النهي الصريح الدالّ على عدم جواز استنباط الأحكام الشرعيّة عن طريقه، في الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام، ولقد ادّعى بعض الفقهاء المعتمدين أنّ النصوص الدالّة على النهي عن العمل بالقياس متواتره؛ لأنّها تبلغ أكثر من خمسمائة رواية.

٢٠٣ - لماذا لا يجوز العمل بالقياس وفقاً لدليل الانسداد القائل بحجّيه مطلق الظنّ؟

باسمه جلّت أسماؤه: للنصوص الكثيره الدالّة على أنّ القياس يوجب محقّ الدين، وقد ادّعى استاذنا الأعظم قدس سره أنّ الروايات الناهيه عن العمل تبلغ خمسمائة رواية.

٢٠٤ - ما المقصود بالإطلاق الأفرادي والأحوالي؟

باسمه جلّت أسماؤه: يظهر الفرق بينهما بملاحظه هذا المثال: «أكرم العالم»، فإنّ مقتضى إطلاقه الأفرادي تحقّق الامتثال بإكرام أي فرد من أفراد العلماء، ومقتضى إطلاقه الأحوالي تحقّق الامتثال بإكرام كلّ فرد في أي حال من الأحوال.

٢٠٥ - هل قاعده التسامح في أدلّه السنن ثابتة عندكم في المكروهات؟

باسمه جلّت أسماؤه: قاعده التسامح في أدلّه السنن ثابتة، وفي المكروهات غير ثابتة.

٢٠٦ - هل الحديث الضعيف موضوع؟ أم يوجد حديث ضعيف يمكن أن يكون صحيحاً؟

باسمه جلت أسماءه: ليس كل حديث ضعيف موضوعاً، وليس كل حديث موضوع ضعيفاً، فقد يكون الحديث الضعيف صادراً عن المعصوم عليه السلام بالفعل، إلا أنه لم ينقل إلينا بطريق صحيح، وقد يكون الموضوع مروياً بطريق صحيح، إلا أنه لم يكن صادراً عن المعصوم عليه السلام، فالنسبه بينهما عموم من وجه.

٢٠٧ - ما هو الفرق بين الحديث الصحيح والحديث المعتبر؟

باسمه جلت أسماءه: الخبر الصحيح عبارته عن: الخبر الذي يكون جميع رواياته إماميين عدولاً أو ثقات، والحديث المعتبر: ما كان روايته كلهم موثقين حتى ولو كانوا غير إماميين.

٢٠٨ - الحديث الذي يكون إسناده ضعيفاً ولكن متنه صحيح؛ وذلك لكونه محفوظاً بالقرائن مثلاً ماذا يصرّح عليه؟

باسمه جلت أسماءه: الخبر الضعيف إذا كان منجبراً بعمل المشهور يكون حججه، ولكنه لا يعبر عنه بالصحيح.

٢٠٩ - هل الروايه المرسله معتبره؟

باسمه جلت أسماءه: إن ثبت أنّ المرسل لا يرسل إلا عن ثقته، كما في ابن أبي عمير، أو كان المرسل من أصحاب الإجماع - وهم ثمانية عشر شخصاً - أو أرسل الخبر عن المعصوم عليه السلام على سبيل الجزم، كما في بعض مراسيل الشيخ

الصدوق قدس سره، كان الخبير المرسل حجّه وإلّا فلا.

٢١٠ – هل روايات الكتب الأربعة قطعيه الصدور أم لا؟

باسمه جلت أسماءه: توجد في الكتب الأربعة روايات ضعيفه باعتراف بعض مؤلفيها، كما لا يخفى على من لاحظ التهذيب و الاستبصار، مضافاً إلى أنّ في رواه الكتب الأربعة من هو معروف بالضعف، وعليه فالقول بقطعيه روايات الكتب المذكوره عهدته على مدّعيه، وإن شئت تفصيل القول في ذلك فارجع إلى الجزء الأول من معجم رجال الحديث لآيه الله العظمى السيد الخوئي قدس سره تجد فيه ما يغنيك.

٢١١ – هل جميع الروايات الموجوده في الكتب الأربعة صحيحه؟

باسمه جلت أسماءه: هذه الدعوى باطله من أصلها، فإنّ في رواه الكتب الأربعة من هو معروف بالضعف، وفيها روايات ردّها مصنّفوها بكونها ضعيفه، وما استدللّ به لاعتبارها من الوجوه - من قبيل القطع بصدق روايتها - ليس له وجه علمي معتدّ به.

٢١٢ – ما المقصود بقولنا: «إنه ليس لدينا كتاب صحيح غير القرآن»؟

باسمه جلت أسماءه: أبناء العامه لديهم كتب يعتقدون صحّه كلّ ما ورد فيها، كصحيح البخارى ومسلم، وأما نحن فلا نعتقد بصحّه أى كتاب، بمعنى صحّه كلّ ما ورد فيه، حتّى الكتب الأربعة المعتمده، بل نقول: يوجد فيها الصحيح وغيره، ولا يستثنى من ذلك إلّا كتاب الله العزيز الذى نعتقد بصحّه كلّ ما فيه.

٢١٣ – كيف كان الوضع بالنسبه لأحاديث الشيعة قبل تقسيم العلماء الحديث إلى صحيح وموثّق حسن وضعيف هل كانوا يؤمنون بصحّه جميع ما فى كتب الحديث الأربعة؟

باسمه جلت أسماءه: قبل التقسيم المذكور كان المتعارف عليه عند

المتقدمين هو تقسيم الأحاديث تقسيماً ثنائياً، أى: تقسيم الأحاديث إلى أحاديث صحيحة وغير صحيحة.

٢١٤ – لماذا لا يقوم العلماء والمراجع من الباحثين والمحققين بنزح واستئصال

الروايات والأخبار الضعيفة والسقيمة التى لا- تنسجم مع العقائد الحقة والأصول من الكتب المعتره حتى تبقى الكتب سالمه ونقيه؟

باسمه جلت أسماءه: ما يميز مدرسه أهل البيت عليهم السلام عن غيرها من المدارس هو فتح باب الاجتهاد، وهذا ما يقتضى التحفظ على الروايات المشار إليها؛ إذ رب روايه قد يستظهر منها بعض المجتهدين ما ينتهى به إلى الحكم بطلانها، بينما يستظهر منها مجتهد آخر ما ينتهى به إلى الحكم بصحتها، كما أنه رب روايه تكون محكومته بالضعف السندى على ضوء بعض المباني الرجائيه، بينما تكون محكومته بالصحة والاعتبار على بعض المباني الأخرى.

٢١٥ – هل للفقهاء أن يستدلوا بالروايه أو جزء منها إذا كانت مشتمله على شيء ينافى اصول المذهب؟

باسمه جلت أسماءه: ليس للفقهاء ذلك؛ لما ورد عنهم عليهم السلام فى الروايات الكثيره من أنّ ما خالف قول ربنا لم نقله، أو اضربوه على الجدار، وما شابه ذلك من المضامين، وكلّها تصدق على الروايات ذات المضامين المنافيه لأصول المذهب.

نعم، لو كان للروايه أكثر من مضمون، وكان بعض مضامينها منافياً لأصول المذهب، أمكن التمسك بالمضمون الآخر غير المنافى، من باب التبعض فى الحجّيه.

٢١٦ – كيف يتعامل العلماء مع الروايات التى تتعارض فى متنهاوهى تحمل نفس قوه وصحه السند

، فمثلاً: لو وجدنا روايات تقول بأنّ من قتل فلاناً من الناس هو زيد،

وروايه اخرى تقول هو يوسف وروايه ثالثه تقول أحمد وهكذا وكل هذه الروايات لها نفس صحه وقوه السند ولا توجد قرائن
تتمكن من خلالها معرفه القائل فهل تتساقط هذه الروايات أم لا؟

باسمه جلت أسماءه: صحه السند وحدها غير كافيه لإثبات صحه الروايه، فربّ روايه صحيحه السند ولكنّها ضعيفه المضمون،
وعلى ذلك فإنّ أكثر ما يؤدّي إليه تعارض المضامين هو تساقطها فيما تختلف فيه كالمقاتل في مفروض المثال، وأمّا فيما تشترك
فيه - كأصل القتل في المثال - فلا- موجب لتساقطها، إلّا أن يكون الاختلاف المذكور متبهاً على وضعها واختلاقها، فيعلم بأنّ
صحّ سندها لا توجب صحّ مضمونها.

٢١٧ - عند اطلاعي على كتاب (مرآة العقول) للعلامة المجلسي قدس سره وجدته قد علق على بعض الأحاديث بمصطلحات خاصه

مثل: ضعيف على المشهور، أو حسن كالصحيح، أو موثّق كالصحيح، أو مجهول كالصحيح، فما معنى هذه المصطلحات؟

باسمه جلت أسماءه: أمّا (ضعيف على المشهور): فهو إشعار بالضعف على مباني الآخرين دون مبانيه، وأمّا مصطلح (حسن
كالصحيح) فيراد به: الإشارة إلى وجود خلاف في وثاقه بعض رواه السند الممدوحين مع ترجيح جانب وثاقته، وأمّا (موثّق
كالصحيح) فيراد به: الخبر الذي يختلف في إماميته أحد رواته الثقات، مع ترجيح جانب كونه إمامياً، وأمّا (مجهول كالصحيح)
فيراد به: ما يكون أحد رواته مجهولاً مع ترجيح جانب وثاقته؛ لروايه أحد أصحاب الإجماع عنه أو نحو ذلك.

٢١٨ - ما الفرق بين الأحاديث والروايات الوارده عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمّه عليهم السلام والحديث القدسي؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: الأحاديث القدسيّة نقل لفظي أو معنوي مضموني لكلام صادر عن الله سبحانه غير قرآن، وبذلك يفترق عن البقيّة.

٢١٩ – ما هي الإسرائيليّات، ولماذا سمّيت بهذا الاسم؟ وكيف دخلت في نصوص الشريعة المطهّره؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: أصل الاصطلاح المراد منه الروايات التي تتحدّث عن أفعال وشؤون بني إسرائيل، وحيث أنّ في أكثرها ما يبدو مبالغه عمّم هذا الاصطلاح لكلّ مبالغ فيه، وقد تمّ دخولها في روايات بعض المسلمين عن طريق دسّ الرهبان والأخبار الذين أظهروا اعتناق الإسلام، ككعب الأخبار.

٢٢٠ – هنالك أدعيه وأحاديث طويله جدّاً، كدعاء الجوشن الكبير ودعاء أبي حمزه الثمالي

فكيف كان ينقل أصحاب المعصومين عليهم السلام هذه الأحاديث والأدعيه؟ هل يحفظونها أم يكتبونها؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: الذي يظهر من بعض الأخبار: أنّ بعض أصحاب المعصومين عليهم السلام كانوا يجالسونهم ويرافقونهم مع تمام الاستعداد لكتابه ما يتفضّلون به عليهم من نصوص وأحاديث، فكانوا يهَيّئون ألواحهم وأقلامهم، ويبادرون لتسجيل كلّ كلمه يتحدّث بها المعصوم عليه السلام، وبذلك استطاعوا أن ينقلوا لنا الأحاديث والأدعيه الطويله بألفاظها.

ص: ١٠١

٢٢١ - لماذا لا يتم تطوير علم الرجال بالاعتماد على العلوم الحديثه مثل علم الآثار

والحفريات والمخطوطات وعلم المكتبات والتحليل المختبرى للمواد المشعه وتاريخ الأمم؟

باسمه جلت أسماءه: علم الرجال ليس من العلوم الثابته، بل هو علم متطور ومتشعب؛ وباب الاجتهاد فيه مفتوح على مصراعيه، فكل ما يثبت نفعه في مجال الاجتهاد الرجالي فإنه سيأخذ مكانه في علم الرجال، نظير علم التاريخ، فإنه وإن تجردت عنه كتب المتقدمين الرجاليه، لأنها كانت تعتمد على الحس في توثيقاتها وتضعيفاتها، إلا أنه قد بدأ يستفاد منه في الأبحاث الرجاليه المتأخره، التي تعتمد الحدس والاجتهاد في مجال الجرح والتعديل؛ إذ العمده في التوثيق والتضعيف هي جمع القرائن المختلفه الموجهه للاطمئنان بالوثوق أو عدمه.

٢٢٢ - ما رأيكم بنظريه التعويض السندى التي مفادها: أنه إذا روى الشيخ الطوسى

- مثلاً - روايه عن أحمد البرقى رضى الله عنه، وكان طريقه لنفس الروايه ضعيفاً إلى البرقى، ولكن ذكر الشيخ في الفهرست أن له طريقاً شاملاً لجميع كتب وجميع روايات أحمد البرقى وهو صحيح فهل يمكن تصحيح تلك الروايه - روايه البرقى - التي فيها روى ضعيف على أساس أن للشيخ الطوسى طريقاً صحيحاً لجميع روايات البرقى مع العلم أن الرواه الذين يأتون بعد البرقى في الروايه كلهم ثقات؟

وإن كانت الإجابه ب «نعم» فهل يشترط أن تكون الروايه في كتب الطوسى لكى

يتمّ تصحيحها بالطريق المذكور؟ أم يكفي أن تكون في الكتب التي للشيخ الطوسي طريق إليها كالكافي وكتب المفيد والصدوق وغيرها؟

باسمه جلت أسماءه: التلفيق السندی في مفروض السؤال مع إحراز كون الروايه الضعيفه من روايات البرقى التي للشيخ الطوسي قدس سره طريق إليها يكفي لاعتبار الروايه، كما أنّ المدار على كون الروايه التي يراد تعويض سندها ممّا للشيخ الطوسي قدس سره طريق إليها، بلا فرق بين كونها في كتبه وعدمه.

٢ - أسانيد الأحاديث ومجاميعها.

٢٢٣ - ما هو رأي سماحتكم في الرسالة الذهبية المنسوبة إلى إمامنا الرضا عليه السلام سنداً ومنتناً؟

باسمه جلت أسماءه: بما أنّ الرسالة الذهبية متضمّنه لبعض المستحبات والإرشادات والتوجيهات المرتبطه بصحة البدن، فهي لا تحتاج لملاحظه سندها وإثبات اعتبارها.

٢٢٤ - هل سند رساله الحقوق للإمام السجّاد عليه السلام معتبر؟

باسمه جلت أسماءه: الظاهر أنّ سند الشيخ النجاشي قدس سره إلى رساله الحقوق في غايه القوّه والاعتبار.

٢٢٥ - ما هو رأي سماحتكم في كتاب (رساله الحقوق) للإمام زين العابدين عليه السلام و كتاب (التوحيد) للشيخ الصدوق قدس سره؟

باسمه جلت أسماءه: إجمالاً- أقول: كلاهما مورد الاعتماد، ومشتملان على المطالب الحقّه؛ وتفصيلاً أقول: أمّا رساله الحقوق فهي أجلّ من أن اعزّفها، وأمّا كتاب التوحيد: فهو خير كتاب في بابها، ولعلّه لم يصنّف مثله في جامعيتها للأحاديث المرتبطه بالتوحيد وصفات الله تعالى وأسمائه وأفعاله؛ ولذلك اهتمّ به

كبار علماء الطائفة وأولوه عنايه فائقه.

٢٢٦ - هل تواتر الصحيحه السجّاديه المباركه (على صاحبها أفضل الصلاه وأنما لتسليم) يمكن أن يجعلها حجّه في المسائل الفقهيّه والاعتقاديّه؟

باسمه جلّت أسماؤه: الصحيحه السجّاديه الكامله من المتواترات لاختصاصها بالإجازه والروايه في كلّ طبقه وعصر، وعلى ذلك فهي حجّه في المسائل الفقهيّه والاعتقاديّه وغيرها.

٢٢٧ - ما قولكم في الخطبه الشقشقيّه من ناحيه السند؟

باسمه جلّت أسماؤه: ذكر ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغه، عن شيخه أبي الخير مصدق بن شبيب الواسطي، أنّه قال: قلت لأبي محمّد عبدالله بن أحمد المعروف بابن الخشّاب - في كلام عن الخطبه الشقشقيّه -: أتقول: إنّها منحوله! فقال: لا والله، وإنّي لأعلم أنّها كلامه كما أعلم أنّك مصدق.

قال: فقلت له: إنّ كثيراً من الناس يقولون إنّها من كلام الرضيّ رحمه الله؟

فقال: أنّي للرضيّ ولغير الرضيّ هذا النفس وهذا الأسلوب!! قد وقفنا على رسائل الرضيّ، وعرفنا طريقته وفنّه في الكلام المشهور، وما يقع مع هذا الكلام في خلّ ولا خمر.

ثمّ قال: والله لقد وقفت على هذه الخطبه في كتب صنّفت قبل أن يخلق الرضيّ بمائتي سنه، ولقد وجدت مسطوره بخطوط أعرفها، وأعرف خطوط من هو من العلماء وأهل الأدب قبل أن يخلق النقيب أبو أحمد والد الرضيّ (١).

وقال ابن أبي الحديد نفسه في إبطال هذه الدعوى: «قلت: وقد وجدت أنا كثيراً

ص: ١٠٤

من هذه الخطبه فى تصانيف شيخنا أبى القاسم البلخى إمام البغداديين من المعتزله، وكان فى دوله المقتدر قبل أن يخلق الرضى بمدّه طويله. ووجدت أيضاً كثيراً منها فى كتاب أبى جعفر بن قبه أحد متكلمى الإماميه، وهو الكتاب المشهور المعروف بكتاب الإنصاف، وكان أبو جعفر هذا من تلامذه الشيخ أبى القاسم البلخى رحمه الله تعالى، ومات فى ذلك العصر قبل أن يكون الرضى رحمه الله تعالى موجوداً»(١).

ولابن أبى الحديد كلام آخر فى دفع شبهه الاختلاق عن كتاب نهج البلاغه كله، قال فيه: «من قد أنس بالكلام والخطابه، وشدا طرفاً من علم البيان، وصار له ذوق فى هذا الباب، لا بدّ أن يفرّق بين الكلام الركيك والفصيح، وبين الفصيح والأفصح، وبين الأصيل والمولد، وإذا وقف على كراس واحد يتضمّن كلاماً لجماعه من الخطباء، أو لاثنين منهم فقط، فلا بدّ أن يفرّق بين الكلامين، ويميّز بين الطريقتين.

ألا ترى أنّنا مع معرفتنا بالشعر ونقده لو تصفّحنا ديوان أبى تمام فوجدناه قد كتب فى أثنايه قصائد أو قصيده واحده لغيره، لعرفنا بالذوق مباينتها لشعر أبى تمام نفسه وطريقته ومذهبه فى القريض.

ألا ترى أنّ العلماء بهذا الشأن حذفوا من شعره قصائد كثيره منحوه إليه لمباينتها لمذهبه فى الشعر، وكذلك حذفوا من شعر أبى نواس كثيراً؛ لما ظهر لهم أنّه ليس من ألفاظه ولا من شعره، وكذلك غيرهما من الشعراء ولم يعتمدوا فى ذلك إلّا على الذوق خاصه.

وأنت إذا تأملت نهج البلاغه وجدته كله ماء واحداً، ونفساً واحداً، وأسلوباً واحداً، كالجسم البسيط الذى ليس بعض من أبعاضه مخالفاً لباقي الأبعاض فى

ص: ١٠٥

الماهيته، وكالقرآن العزيز، أوله كأوسطه، وأوسطه كآخره، وكلّ سورة منه، وكلّ آيه مماثله في المآخذ والمذهب والفنّ والطريق ولا ينظم لباقي الآيات والسور، ولو كان بعض نهج البلاغه منحولاً وبعضه صحيحاً، لم يكن ذلك كذلك، فقد ظهر لك بهذا البرهان الواضح ضلال من زعم أنّ هذا الكتاب أو بعضه منحول إلى أمير المؤمنين عليه السلام»(١).

٢٢٨ - ما هو رأى سماحتكم في دعوى اختلاق الشريف الرضى قدس سره للخطبه المعروفه بالشقيه؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال العلامة الشيخ ابن ميثم البحراني قدس سره في شرحه الفلسفي على نهج البلاغه: «وقد وجدت في موضعين، تاريخهما قبل مولد الرضى بمده:

أحدهما أنّها مضمّنه كتاب الإنصاف لأبي جعفر بن قبه، تلميذ أبي القاسم الكلبي، أحد شيوخ المعتزله، وكانت وفاته قبل مولد الرضى.

الثاني: وجدت في نسخة عليها خطّ الوزير أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الفرات، وكان وزير المقتدر بالله، وذلك قبل مولد الرضى بنيف وستين سنه، والذي يغلب على ظني أنّ تلك النسخه كانت كتبت قبل وجود ابن الفرات بمده».

وقد قام البحّاث المتتبع الأستاذ امتياز على العرشي الهندي صاحب كتاب استناد نهج البلاغه بجهد مشكور جدّاً في تخريج الخطبه من عدّه مصادر، لعدّه من المؤلّفين الذين وجدوا قبل الشريف الرضى قدس سره بسنوات طويله، منهم: البرقي في المحاسن، وإبراهيم الثقفي في الغارات، وأبو القاسم الكعبي البلخي في الإنصاف، والشيخ الصدوق في معاني الأخبار وعلل الشرائع، والشيخ المفيد في الإرشاد، وكلّ هؤلاء الأعلام سابقون على الشريف بسنوات.

ص: ١٠٦

باسمه جلت أسماءه: عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر، هو أطول وأجمع عهد صدر عنه عليه السلام، وهو - مضافاً إلى أنّ استناد الفقهاء لعدّه من جملة كافٍ في صحّ الاستناد إليه - معتبر السند عندي.

٢٣٠ - هناك رقعه تسمّى رقعه الإمام عليّ عليه السلام أو الرقعه الرملية

، وهي مشتملة على جداول تحسب بطرقه معيّنه لمعرفة بعض الأمور الغيبية حول الزواج والسعد والنحس والسفر وجنس المولود ونحو ذلك، هل هي صحيحة؟

باسمه جلت أسماءه: الرقعه المذكوره لم نعثر لها على سند؛ لنحكم عليه بالصّحّه أو عدمها، إلّا أنّ ذلك لا يمنع من العمل بها ما دام يحتمل انتسابها للإمام عليه السلام.

٢٣١ - ما صحّحه سند روايه وصيّه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي ذر الغفاري رضي الله عنه؟

باسمه جلت أسماءه: الصحيح عندنا أنّها ضعيفه السند، لوقوع عدّه من الضعاف والمجاهيل في سندها.

٢٣٢ - هناك من ادّعى أنّ سند حديث الكساء الموجود في العوالم للشيخ البحراني سقيم

، ويدرك هذا من له أدنى اطلاع على علم الرجال؟ فما هو رأى سماحتكم؟

باسمه جلت أسماءه: سند الحديث - ابتداءً بصاحب العوالم قدس سره، وانتهاءً بالصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه - في غاية الاعتبار، وليس يوجد فيه من يمكن أن يغمز في وثاقته إلّا (القاسم بن يحيى)، والصحيح عندنا وثاقته؛ لروايه البنزطي عنه، والذي قد ثبت في حقه أنّه لا يروى إلّا عن ثقة، ومع الإغماض عن ذلك فإنّ نفس صحّحه السند إلى البنزطي كافي لاعتباره، ولا حاجة للنظر في أحوال الواقعين بعده؛ لأنّه أحد الذين أجمعت الطائفة على تصحيح ما صحّ عنهم، فسند الحديث صحيح بلا إشكال.

٢٣٣ - نقرأ فى كتاب (من لا يحضره الفقيه) للشيخ الأقدم الصدوق قدس سره مجموعه من منهيات الرسول صلى الله عليه وآله

، فما مدى اعتبارها؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان مقصودكم من المناهى المذكوره: المناهى التى عنوانها الشيخ الصدوق قدس سره بقوله: «ذكر جمل من مناهى النبى صلى الله عليه وآله»، فإنه قد رواها عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الإمام الصادق عليه السلام، وفى طريق الشيخ الصدوق قدس سره إلى شعيب بن واقد يقع حمزه بن محمد العلوى، وهو مهمل، وعبدالعزیز بن محمد بن عيسى الأبهري، وهو أيضاً مهمل، كما أن شعيباً نفسه غير مذكور فى الرجال.

٢٣٤ - ما هو رأيكم الشريف فى التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام؟

باسمه جلت أسماءه: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام من الكتب المنسوبة إلى تراث أهل البيت عليهم السلام، ولكن لم تصح نسبته إليه عليه السلام لدينا.

٢٣٥ - لمن كتاب مصباح الشريعة؟ وما مدى اعتباره عندكم وعند علمائنا؟

باسمه جلت أسماءه: أمياً نظر علماء الطائفة للكتاب فيكفى للتعرف عليه ما أفاده السيد المحسن الأمين قدس سره حيث قال: «كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقه منسوب إلى الصادق عليه السلام... ولكن المجلسى فى مقدمات البحار قال:

إن فيه بعض ما يريب اللبيب الماهر وأسلوبه لا يشبه سائر كلمات الأئمة وآثارهم.

وقال صاحب الوسائل فى آخر كتاب الهداية: الثالث: ما ثبت عندنا أنه غير معتمد؛ فلذا لم نقل منه، فمن ذلك كتاب مصباح الشريعة المنسوب إلى الصادق عليه السلام، فإن سنده لم يثبت، وفيه أشياء منكره مخالفه للمتواتر.

وقال صاحب رياض العلماء عند ذكر الكتب المجهوله: ومن ذلك مصباح الشريعة فى الأخبار والمواعظ، كتاب معروف متداول - إلى أن قال: - بل هو من مؤلفات بعض الصوفيه كما لا يخفى.

لكن وصى به ابن طاووس، وظاهر السيد علي بن طاووس في أمان الأخطار الاعتماد عليه، حيث قال: ويصحب معه كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقه عن الصادق عليه السلام، فإنه كتاب لطيف شريف في التعريف بالتسليك إلى الله جلّ جلاله، والإقبال إليه، والظفر بالأسرار التي اشتملت عليه.

وعن الكفعمي في مجموع الغرائب أنه قال: ومن كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقه قال الصادق عليه السلام، ونقل منه أشياء كثيرة بلفظ قال الصادق عليه السلام.

وعن الشهيد الثاني في كشف الريبه و منيه المريد و مسكن الفؤاد و أسرار الصلاه أنه نقل جمله من أخباره ناسباً لها إلى الصادق عليه السلام بصورة الجزم، وقال في آخر بعضها: هذا كله من كلام الصادق عليه السلام.

وعن السيد حسين القزويني في كتابه جامع الشرائع أنه قال - عند بيان الكتب المأخوذ كتابه منها -: ومصباح الشريعة المنسوب إليه - يعنى الصادق عليه السلام - بشهادته الشارح الفاضل - يعنى الشهيد الثاني والسيد ابن طاووس ومولانا محسن القاشاني وغيرهم - فلا وجه لتشكيك بعض المتأخرين بعد ذلك» (١).

والذى نراه أنّ الكتاب ممّا يصعب إثبات صحّته نسبته للإمام الصادق عليه السلام لعدم ذكره فى شىء من فهارس متقدّمى أصحابنا، والذى يهوّن الخطب هو عدم اشتمال الكتاب على شىء من الأحكام إلانادرأ، وبما أنّ أكثره فى الآداب والمعنويات فلا بأس بالاستفاده منه.

٢٣٦ - ورد فى توحيد المفضّل فيما يتعلّق بخلق الإنسان وتديير الجنين فى الرحم وكيفيه الولاده وغذائه

: «فإنه يجرى إليه من دم الحيض ما يغذوه الماء والنبات، فلا يزال ذلك غذاؤه حتى إذا أكمل خلقه واستحكم بدنه وقوى أديمه صرف ذلك

ص: ١٠٩

١- (١) أعيان الشيعة: ١: ٦٦٨..

الدم الذى كان يغذوه من دم امه إلى ثديها وانقلب الطعم واللون إلى ضرب آخر من الغذاء وهو أشد موافقه للمولود من الدم» فهل هناك ما يؤيد حقيقه كون الجنين يتغذى من دم الحيض وأن هذا الدم يصرف إلى ثدى امه من الطب الحديث؟

باسمه جلت أسماءه: كتاب توحيد المفضل كتاب معتبر، فلا يحتاج إلى روايه اخرى تعضد مضامينه، وطلب ما يؤيد حقيقه كون الجنين يتغذى من دم الحيض - من العلم الحديث - يرجع فيه إلى المتخصصين من الأطباء، علماً أنه ليس من الضروره أن يكون العلم الحديث قد توصل إلى ذلك.

٢٣٧ - هل أن كتاب سليم بن قيس صحيح السند؟

باسمه جلت أسماءه: نعم، إن كتاب سليم بن قيس رضى الله عنه عندنا فى غاية الاعتبار السندى.

٢٣٨ - هل صح عندكم كتاب سليم بن قيس رغم اشتماله على الأمور التاليه:

الأمر الأول: «كان لرسول الله صلى الله عليه و آله لحاف ليس له لحاف غيره، ومعه عائشه، فكان رسول الله صلى الله عليه و آله ينام بين عليّ عليه السلام وعائشه، ليس عليهم لحاف غيره فإذا قام رسول الله صلى الله عليه و آله من الليل يصلّى حطّ بيده اللحف من وسطه بينه وبين عائشه، حتّى يمسّ اللحف الفراش الذى تحتهم».

الأمر الثانى: قال قيس بن سعد بن عباده فى احتجاج على معاويه: والله لقد نزلت:

«وعلىّ لكلّ قوم هادٍ» فأسقطتم ذلك. وهذا يعنى تحريف القرآن الكريم.

الأمر الثالث: عن أمير المؤمنين عليه السلام: قلت: يا نبيّ الله ومَن شركائى؟

قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبنى معه، الذين قال فى حقهم: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ، فإن خفتم التنازع فى شىء فأرجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى اولى الأمر منكم.

وهذا يخالف كتاب الله عزّ وجلّ حيث أمر بالرجوع - عند التنازع - لله ورسوله صلى الله عليه و آله

فقط قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ
إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا(١)، فما تقولون؟

باسمه جلّت أسماؤه: سُليمان بن قيس في نفسه ثقة جليل القدر، عظيم الشأن، وكتابه من الأصول المعتمدة، وعدّه في خاتمه
المستدرک في الفائده الرابعه من الكتب المعتمده، التي قامت القرائن على ثبوتها، وتواترت عن مؤلفها، وعلمت صحّه نسبتها
إليهم، بحيث لم يبق فيه شكّ.

ولكنّ اعتبار الكتاب واعتماده شيء، وتصحيح كلّ ما فيه شيء آخر، فنحن في الوقت الذي نعتبر فيه كتاب سُليمان بن قيس من
الكتب المعتمده، كالكتب الأربعة، إلّا أنّ حاله حالها في اشتماله على الصحيح والضعيف.

**٢٣٩ - كيف يعتمد الشيعة على كتاب بصائر الدرجات للشيخ الصّفّار، والحال أنّ هذا الكتاب ينقل بسند واحد فقط يمرّ بأحمد بن محمّد
بن يحيى**

، والسيد الخوئي يصرّح بأنّ هذا الشخص مجهول، ولكون هذا الشخص مجهولاً قد يكون أضاف من عنده أو قد أضاف سنداً
لروايات لم تكن موجوده أصلاً في النسخه الأصليّه؟

باسمه جلّت أسماؤه: الصحيح أنّ كتاب بصائر الدرجات له أكثر من طريق، وأحدها ما يرويه الشيخ الطوسي قدس سره عنه
بسند من ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عنه، وهو سند معتبر جداً، وقد اختار ذلك المحقّق الخوئي قدس سره أيضاً في
معجمه(٢).

٢٤٠ - ما هو رأيكم الشريف في التفسير المعروف بتفسير فرات الكوفي؟

وما هو

ص: ١١١

١- (١) النساء ٥٩:٤..

٢- (٢) معجم رجال الحديث: ١٦:٢٦٥..

تقييمكم لمؤلف هذا التفسير؟

باسمه جلت أسماءه: فرات الكوفى أحد أعلام الغيبة الصغرى، وأستاذ المحذّثين فى زمانه، وقد أكثر الشيخ الصدوق قدس سره فى كتبه الروايه عنه مع الواسطه.

وتفسيره تفسير روائى بلسان الأخبار، وأغلبها فى شأن الأئمه الأطهار عليهم السلام، ويعدّ فى عدد تفسيري العياشى والقمى، والعلمامه المجلسى قدس سره فى البحار اعتمد عليه، كما هو ظاهر الصدوق أيضاً وغيره.

وما قيل: «من أنّ المستفاد من مجموع هذه الأمور كون الرجل فى أعلى درجات الحسن» لا بأس به.

٢٤١ - ما هو رأيكم بالنسبه لتفسير على بن إبراهيم القمى؟ هل رأيكم فيه كراى السيد الخوئى قدس سره؟

باسمه جلت أسماءه: ما أفاده السيد الخوئى قدس سره - وأفاده جمع

من الأعاظم كصاحب الوسائل قدس سره - حق لا ريب فيه.

٢٤٢ - يقول السيد الخوئى عن كتاب الاختصاص: «إنه منسوب إلى المفيد»، فهل هذا يعنى أنه ليس له؟

وإذا لم يكن له فلمن هو؟ وهل الأخبار الوارده فيه صحيحه أم مكذوبه؟

باسمه جلت أسماءه: قال بعض المتخصّصين فى هذا المجال - ونعم ما قال -: «الاختصاص للشيخ المفيد... على ما صرح به العلمامه المجلسى فى أول بحار الأنوار، وقيل إنّ المؤلف إنّما هو جعفر بن الحسين المؤمن... لكنّ الظاهر من سياق الكتاب أنّ مصنّفه هو الشيخ المفيد، وجعفر بن الحسين راويه.

واعلم أنّ الذى يلوح من آخر الكتاب ومما كتبه بعض العلماء على ظهر بعض نسخه: أنّ هذا الكتاب هو اختصار كتاب الاختصاص لا نفسه، ومؤلف

الاختصاص هو الشيخ أبو عليّ أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران المعاصر للصدوق، ومؤلف الاختصار الشيخ المفيد. وبالجملة: هو كتاب جامع لفنون الأحاديث والآثار، ومحاسن الخطابات، والأخبار في مدح الصحابه وفضائلهم، وأقدار العلماء ومراتبهم»(١).

٢٤٣ - أيّ الكتابين أكثر اعتباراً: كتاب الغيبة للشيخ الطوسي قدس سره أم كتاب الغيبة للنعماني قدس سره؟

باسمه جلت أسماءه: كتاب الغيبة للشيخ الطوسي قدس سره أقوى متناً وسنداً، وأكثر اعتباراً، ومع ذلك فإنّ كتاب الغيبة للشيخ الجليل أبي عبدالله النعماني قدس سره كتاب حسن جامع مهمّ.

٢٤٤ - ما هو رأيكم بكتاب الكافي للشيخ الكليني قدس سره؟

وهل هو مصدر من مصادرنا الموثوقه؟

باسمه جلت أسماءه: كتاب الكافي من أهمّ الكتب المعتمده لدينا، إن لم يكن أهمّها، ولكنّ الحكم على الروايات بالصحة وعدمها خاضع لمقاييس يعتمد عليها الفقيه في علم الرجال، فما ثبتت صحته من الروايات يؤخذ به، وما لم يثبت لا يؤخذ، سواء كان في الكافي أم في غيره.

٢٤٥ - ما هو رأيكم الشخصي في كتاب الكافي، خصوصاً أنه وردني أنّ أحد مراجع الشيعة يقول بأنّ الكافي مليء بالروايات الغير صحيحه والضعيفه؟

وما مدى اعتبار روايه: «الكافي كافٍ لأمتي» وعلى ماذا تدلّ؟

باسمه جلت أسماءه: كتاب الكافي من أجلّ الكتب وأكثرها اعتباراً، ولا ينافي ذلك وجود بعض الروايات الضعيفه فيه، فإنّها لا يخلو منها كتاب من

ص: ١١٣

كتب العامه أو الخاصه، وأما الروايه الدائره على الألسان، وهى: «الكافى كافٍ لشيعتنا» لا (لأمتى) فأقصى ما تدلّ عليه هو اشتمال كتاب الكافى على ما يمكن الاعتماد عليه، ولكن لا دليل على اعتبارها.

٢٤٦ - ما هو رأيكم الشريف فى كتاب (بحار الأنوار) للعلامة المجلسى قدس سره؟

باسمه جلت أسماءه: كتاب بحار الأنوار كتاب جامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، ومشمول على أنواع الحكم والآثار، وكما أفاد المحدث النورى قدس سره فإنه لم يوفق أحد فى الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم، والبحر الخضم، والطود الأشم - الشيخ المجلسى قدس سره - من ترويج المذهب، وإعلاء كلمه الحق، ونشر آثار أئمه المسلمين.

وبالجمله: فالكلمات قاصره عن بيان ما ترتبت على هذا الكتاب من الآثار والبركات.

٢٤٧ - ما هى قيمه كل من كتاب (وسائل الشيعه) للشيخ الحرّ العاملى قدس سره وكتاب (مستدرک الوسائل) للمحدث الشيخ النورى قدس سره؟

باسمه جلت أسماءه: كتاب وسائل الشيعه كتبه شيخنا الحرّ العاملى جامعاً له من مصادر معتمده، كل منها مرجع فى نفسه، وقد صرح المؤلف بذلك فى مقدمته فقال: «لم أنقل فيه الأحاديث إلا من الكتب المشهوره المعول عليها، التى لا تعمل الشيعه إلاّ بها، ولا ترجع إلاّ إليها».

وقد جمع فيه من الأحاديث النبويه والولويه جمله وافره تنيف على العشرين ألف حديثاً، جزاه الله عن الدين وأهله خير الجزاء.

وأما كتاب مستدرک الوسائل، فقد قال العلامة الشيخ آقا بزرك الطهرانى قدس سره فى الذريعه: «فأصبح كتاب المستدرک من برکه هذا الكتاب - أى كتاب الأشعثيات -

ومصادره المعتمده كسائر المجاميع الحديثيه المتأخره، فى أنه يجب على عامه المجتهدين الفحول أن يطلعوا عليها ويرجعوا إليها فى استنباط الأحكام عن الأدله، كى تتم لهم الفحص عن المعارض، ويحصل اليأس عن الظفر بالمخصص، وقد أذعن بذلك جلّ علمائنا المعاصرين لمؤلفه ممن أدركنا بحثه وتشرفنا بملازمته، فلقد سمعت شيخنا الآيه الخراسانى صاحب الكفايه يلقى ما ذكرنا على تلامذته الحاضرين تحت منبره البالغين إلى خمسمائه أو أكثر بين مجتهد أو قريب من الاجتهاد، مصرحاً لهم بأن الحجّه للمجتهد فى عصرنا هذا لا تتم قبل الرجوع إلى المستدرک والأطلاع على ما فيه من الأحاديث، ولقد شاهدت عمله على ذلك فى عدّه ليالٍ وفقت لحضور مجلسه الخصوصى فى داره، الذى كان ينعقد بعد الدرس العمومى لبعض خواصّ تلاميذه للبحث فى أجوبه الاستفتاءات، بالرجوع إلى الكتب الحاضره فى ذلك المجلس ومنها المستدرک، فكان يأمرهم بقراءه ما فيه من الحديث الذى يكون مدرکاً للفرع المبحوث عنه، وأمّا شيخنا الحجّيه شيخ الشريعه الأصفهانى فكان من الغالين فى المستدرک ومؤلفه، وكذا شيخنا الآيه الأتقى ميرزا محمّد تقى الشيرازى (قدّس الله أسرارهم) (١).

٣ - مفردات رجاله.

٢٤٨ - ما رأيكم فى إبراهيم بن هاشم القمى؟

باسمه جلت أسماءه: لا شبهه ولا كلام فى وثاقه إبراهيم بن هاشم القمى، وقد ادّعى السيد ابن طاووس الاتفاق على وثاقته، وهو أول من نشر حديث الكوفيين بقم، وقد اعتمد القميون على رواياته، مع أنّ فيهم من هو مستصعب فى أمر الحديث.

ص: ١١٥

باسمه جلت أسماءه: قال العلامة قدس سره في القسم الأول من خلاصه الأقوال: عبدالله بن عباس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، كان محباً لعلي عليه السلام وتلميذه، وحاله في الجلاله والإخلاص لأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى، وقد ذكر الكشي أحاديث تتضمن قدحاً فيه، وهو أجل من ذلك، وقد ذكرناها في كتابنا الكبير وأجبنا عنها رضى الله عنه.

وعلق الشهيد الثاني قدس سره على ذلك بقوله: ما ذكره الكشي من الطعن فيه خمسه أحاديث، كلها ضعيفه السند جداً.

وقال اللاهيجي قدس سره: إنه مقبول الطرفين، أي الشيعه والعامه، فلا ينبغي الارتباب في وثاقته وجلاله شأنه.

٢٥٠ - هل صح لديكم بأن عبدالله بن عباس قد ذهب إلى معاويه

، وترك الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وأصبح من أتباع معاويه في أواخر عمره؟

باسمه جلت أسماءه: هذا من الأكاذيب، وقد ورد في كفايه الأثر نقلاً عن عطاء، قال: دخلنا على عبدالله بن العباس، وهو عليل في العله التي توفى فيها - إلى أن قال: - فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

علي مع الحق والحق معه، وهو الإمام والخليفة من بعدى فمن تمسك به فاز ونجا ومن تخلف عنه ضلّ وغوى (١) إلى أن يقول: وأخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه إلى صحن الدار، ثم رفع يديه إلى السماء وقال: اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد، اللهم إني أتقرب إليك بولايه الشيخ علي بن أبي طالب عليه السلام، فما زال يكررها حتى وقع على الأرض، فصرنا عليه ساعه، ثم أقمناه فإذا هو ميت.

وكلماته في مدح أمير المؤمنين عليه السلام بمحضر معاويه منقوله ومستفيضه، وقد قال

العلامة قدس سره في الخلاصه: «عبدالله بن العباس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان محباً لعلّي عليه السلام وتلميذه، وحاله في الجلاله والإخلاص لأمر المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى، وقد ذكر الكشّي أحاديث تتضمن قدحاً فيه، وهو أجل من ذلك».

وعن الشهيد الثاني قدس سره: «جملة ما ذكره الكشّي من الطعن فيه خمسه أحاديث، وكلها ضعيفه السند».

٢٥١ - ما رأيكم في قضيّه عبدالله بن سبأ هل هو شخصيه حقيقيه أم مختلقه؟

باسمه جلت أسماءه: عبدالله بن سبأ الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كما في رجال الشيخ الطوسي، وقال الكشّي في رجاله: إنّ أبا جعفر عليه السلام قال: إنّ عبدالله بن سبأ كان يدعى النبوه، ويزعم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الله (تعالى عن ذلك علواً كبيراً) (١)، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فدعاه وسأله فأقرّ بذلك وقال: نعم أنت هو، وقد كان القى في روعى أنّك أنت الله، وإني نبي، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك! قد سخر منك الشيطان، فارجع عن هذا - ثكلتك امّيك - وتب، فأبى، فحبسه واستتابه ثلاثه أيام فلم يتب، فأحرقه بالنار، وقال: إنّ الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقى في روعه».

والظاهر من أمثال هذه الروايات أنه شخصيه واقعيه، ولكن ذلك لا يمتّ لما يدّعيه المخالفون من أنه هو المؤسس للتشيع، كيف وأئمّه الشيعة عليهم السلام قد حاربوه ورفضوه وأحرقوه بالنار؟!

٢٥٢ - ما مدى وثاقه عبدالله بن مسعود لديكم؟

باسمه جلت أسماءه: قد اختلفت كلمات أكابر المحققين بالنسبه إليه في أمرين:

ص: ١١٧

١- (١) اختيار معرفه الرجال: ١: ٣٢٣..

أحدهما: أنه والى علياً عليه السلام وقال بالحق، أم أنه خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم؟
وثانيهما: أنه موثق أم لا؟ وبعد التأمل في أدلته الطرفين لم يثبت شيء مما يقوله كل منهما، وأنا فيه من المتوقفين.

٢٥٣ - ما مدى وثاقه سعيد بن جبير عندنا؟ وهل كان المواليين؟

باسمه جلت أسماؤه: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام السّجاد عليه السلام، وعدّه في المناقب من أصحاب السّجاد عليه السلام ومن التابعين، وقال:

«كان يسمّى جهبذ العلماء، ويقرأ القرآن في ركعتين، وقُتل وما على الأرض أحد إلّا وهو محتاج إلى علمه»، وفي الخبر الصادقي: أنّ سعيد بن جبير كان يأتّم بعلّى بن الحسين عليهما السلام(١)، وكان عليّ عليه السلام يشنّى عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلّا هذا الأمر، وكان مستقيماً، وعدّه العلّامة وابن داود في القسم الأوّل المخصّص للثقات، وعلى الجملة فلا شكّ في ولاءه ولا في وثاقته.

٢٥٤ - هل ثبت لديكم حسن حال الزهري ووثاقته وعودته لأهل البيت عليهم السلام؟

باسمه جلت أسماؤه: محمّد بن شهاب الزهري عامّي من التابعين، كان يظهر التمايل للإمام زين العابدين عليه السلام، ولعلّ السبب هو إنقاذه له بعد تورّطه بسفك دم في قصّه معروفه، ولكنّ وثاقته لم تثبت لدينا.

٢٥٥ - جاء في الكافي الشريف - باب الإشاره والنصّ على الحسن بن عليّ عليهما السلام، عن عليّ بن إبراهيم

عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة عن أبان عن سُلَيْم بن قيس قال: شهدت وصيّته أمير المؤمنين عليه السلام...

وقد وصف المجلسي في مرآه العقول هذا السند: بأنّه حسن على الظاهر بل صحيح،

ص: ١١٨

والذى استشكل علينا هو: وجود أبان فى السند فهل هو أبان الأحمر أم أبان بن أبى عياش؟ إذ أنه إذا كان ابن أبى عياش فكيف اعتبر المجلسى أن الحديث صحيح، مع أن أبان بن أبى عياش ضعيف؟

باسمه جلت أسماءه: الظاهر أنه أبان بن أبى عياش، وهو ثقة على الأقوى، لأنه هو الذى سلمه سليم بن قيس كتابه، وخاطبه بابن الأخ، وهذا كاشف عن حسنه بلا ريب، ولو ضُمَّ إلى ذلك ما عن المتهى من أن أصل تضعيفه من المخالفين من حيث تشييعه، كان ذلك مؤيداً لوثاقته.

أضف إلى ذلك أن كتاب سليم - الوارد عن طريق أبان - مقبول عند الكلينى والصدوق وغيرهما، وهم - كما أفاد العلامة المجلسى قدس سره - أعرف بأحوال الرجال ممن تأخر عنهم، فقبولهم للكتاب دالٌّ على حسن روايته، وعليه فلا مورد للتشكيك فى وثاقه أبان بن أبى عياش.

٢٥٦ - جاء فى الذمّ الوارد فى أحمد بن هلال العبرنائى: «احذروا هذا الصوفيا المتصنّع»

واحتجّ بها السيد الخوئى قدس سره على تضعيفه وكذلك الشيخ الطوسى قدس سره، فهل نعته فى مقام ذمّه بالصوفى يدلّ على مذمّه طريقه الصوفيه؟

باسمه جلت أسماءه: لم يحكم المحقق الخوئى قدس سره بضعف أحمد بن هلال، وإنما حكم بفساد عقيدته، ومن الواضح أن فساد العقيدة لا يستلزم عدم الوثاقه اللسائيه.

وأما كون الروايه المذكوره دالّه على مذمّه طريقه الصوفيه، فهو حقّ، ولكن لا يخفى أن للصوفيه طوائف وعقائد متفاوتة، ولا إطلاق للخبر، فالمتيقن منه هو ذمّ المنهج الصوفى الذى كان يتبناه أحمد بن هلال فقط، وإن كان هنالك من الروايات ما يستفاد منه ذمّ التصوف والمتصوفه بشكل مطلق.

٢٥٧ - ما هو رأى سماحتكم بالمفضل بن عمر؟

باسمه جلت أسماءه: أقوال العلماء فيه مختلفه من حيث العقيدة والوثاقه، والروايات الكثيره الوارده فيه أيضاً مختلفه عقيدته ونقلًا، ولكن المختار أنه مستقيم العقيدته، ومن خواصّ أبي عبدالله عليه السلام وبطانته، ومن الفقهاء الصالحين - كما أفاد الشيخ المفيد قدس سره - ومن السفراء الممدوحين - كما عن الشيخ قدس سره - ومن الثقات، وكفاه جلاله تخصيص الإمام الصادق عليه السلام إياه بكتابه المعروف ب توحيد المفضل، والروايات المادحه له بالغه حدّ التواتر، والذامه أكثرها ضعيف السند، وما صحّ منها محمول على ما حملت عليه الروايات الوارده في ذمّ زرارته، والكلام أكثر من ذلك لا يسعه المجال.

٢٥٨ - ما هو موقفنا - كشيعة - من مؤذن الرسول بلال بن رباح؟

باسمه جلت أسماءه: موقفنا منه كموقفنا من سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المخلصين، ومن قدح فيه فقد جانب الصواب.

٢٥٩ - هل بايع بلال مؤذن الرسول صلى الله عليه وآله الإمام علياً عليه السلام أم لم يبايع؟

باسمه جلت أسماءه: نعم، لقد بايع بلال الإمام علياً عليه السلام، وروى أنّ بلالاً أبا أن يبايع أبا بكر، فأخذ عمر بتلابيبه، وقال له: يا بلال، هذا جزاء منك أن أعتقك فلا تجيئ تباعه، فقال: إن كان أبو بكر قد أعتقني لله فليدعني له، وإن كان أعتقني لغير ذلك فما أنا ذا، وأما بيعته فما كنت ابايع من لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله، والذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة.

وروى عن ابن عباس في قوله تعالى: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (١) قال: يعني ب والشهداء علياً وجعفرأ وحمزه والحسن والحسين، هؤلاء سادات

ص: ١٢٠

الشهداء، ويعنى ب وَالصَّالِحِينَ سلمان وأبا ذرَّ والمقداد وعمَّاراً وبلالاً وحبَّاباً.

٢٦٠ - هل صحَّ عندكم أنَّ الإمام الحسين عليه السلام قد لُقِّبَ حبيب بن مظاهر الأَسدي بالفقيه؟ وماذا يعنى بهذه الكلمه؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: التعبير عنه بذلك - فى لسان الإمام الحسين عليه السلام - مشهور فى لسان أرباب المقاتل، وسواء صحَّ ذلك أم لا فإنَّه قد ثبت بأنَّ حبيباً عليه السلام من حملة علوم المنايا والبلايا، وأحد مستودعى علوم أمير المؤمنين عليه السلام وحواريه، وبالتالي فهو فقيه من الطراز الأوَّل بكلِّ ما للكلمه من معنى، الشامل للفروع والأصول وغيرها.

٢٦١ - ما هو رأيكم فى ابن الكوّاء؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: عبدالله بن الكوّاء كان خارجيّاً ومعانداً، بل من رؤساء الخوارج، وكلَّ مَنْ ذكره من الرجاليين عرّفه بكلمتين، وهما: «خارجى ملعون»، ولقد التبس الأمر على ابن النديم - فى الفهرست - غايه الالتباس عندما نسبه إلى الشيعة، وغايه ما يمكن أن يوجّه به كلامه، أن يقال: لعلَّ ابن الكوّاء كان من الشيعة فى بدايه أمره ثم صار خارجيّاً.

٤ - أعلام وشخصيات.

٢٦٢ - هل مريم بنت عمران اخت النبي موسى بن عمران عليهما السلام؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: هنالك عمرانان: أحدهما عمران بن يصهر، والآخر عمران بن ماثان، وهو من سلالة النبي سليمان بن داود عليهما السلام، والأوَّل والد النبي موسى عليه السلام، والثانى والد السيده مريم عليها السلام.

٢٦٣ - هل صحَّ عندكم أنَّ الخضر عليه السلام حتى إلى الآن؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: ورد فى كتاب كمال الدين عن الإمام الرضا عليه السلام،

«إنَّ الخضرَ شرب من ماء الحياه فهو حي لا يموت، حتّى يُنفخ في الصور» (١)، والروايات بهذا المعنى كثيره جداً.

٢٦٤ - من هو (بلعم) الذي كان في عصر النبي موسى عليه السلام؟ وما هو علمه وما هو سر الاسم الأعظم الذي كان يحمله؟

باسمه جلت أسماءه: جاء في تفسير القمّي: «حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: أنه اعطى بلعم بن باعوراء الاسم الأعظم، وكان يدعو به فيستجاب له، فمال إلى فرعون، فلما مرّ فرعون في طلب موسى وأصحابه، قال فرعون لبلعم: ادع الله على موسى وأصحابه ليحبسه علينا، فركب حمارته ليمرّ في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته، فأقبل يضربها، فأنطقها الله عزّ وجلّ فقالت: ويلك! على ماذا تضربني؟ أتريد أن أجيئ معك لتدعو على نبيّ الله وقوم مؤمنين؟ ولم يزل يضربها حتّى قتلها، فانسخ الاسم من لسانه».

٢٦٥ - هل يصحّ تلقب أبي بكر ب الصديق؟

باسمه جلت أسماءه: الصديق لغه: مبالغه عن كثره الصدق من ناحيه، وقوّه التصديق بالمعارف الإلهيه من ناحيه اخرى؛ ولذلك لا يصحّ وصف أحد به إلّا المعصوم، ومع ذلك فقد ورد من ناحيه الشرع أنه لا يصحّ وصف أحد به إلّا أمير المؤمنين عليه السلام، حيث ورد عنه عليه السلام:

«أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلّا كذاب» (٢).

٢٦٦ - هل الرسول صلى الله عليه وآله هو الذي لقب عمر بالفاروق؟

باسمه جلت أسماءه: لقب (الفاروق) من ألقاب أمير المؤمنين عليّ بن

ص: ١٢٢

١- (١) كمال الدين: ٣٩٠..

٢- (٢) الخصال: ٤٠٢..

أبى طالب عليه السلام المختص به، التى أطلقها عليه رسول الله صلى الله عليه وآله، بل هو الفاروق الأعظم، ولكنهم سرقوا منه هذا اللقب كما سرقوا لقب (أمير المؤمنين) و (الصدّيق).

٢٦٧ - هل صحّ عندكم زواج السيّده امّ كلثوم من عمر بن الخطّاب؟

باسمه جلّت أسماؤه: أنا أعتقد بعدم صحّ ذلك، كما صرّح به جمع من أعلام الطائفة (أعلى الله كلمتهم)، ومنهم الشيخ المفيد قدس سره؛ وذلك لضعف أكثر روايات قضيه الترويج، ولاختلافها كثيراً، ومعارضه الصحيح منها بما هو أصحّ منه.

٢٦٨ - هل من الصحيح أنّ عمر بن الخطّاب قد تزوّج بنت الإمام على عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: الظاهر - كما أفاد الشيخ المفيد قدس سره - أنّ الزواج المذكور ممّا لا أصل له؛ وذلك لأنّ راوى الخبر هو الزبير بن بكار، الذى كان مشهوراً بعداوته لأمير المؤمنين عليه السلام وبنى هاشم، مضافاً إلى أنّ الروايه قد رويت بمضامين مختلفه، وفيها نقاط ضعف كثيره.

٢٦٩ - هل يجوز إطلاق لفظ (أمّ المؤمنين) على عائشه؟

باسمه جلّت أسماؤه: لقب أمّ المؤمنين لقب قرآنى أطلقه القرآن الكريم على جميع زوجات النبى صلى الله عليه وآله، ولكنّه لا يفيد مزيد مزيه؛ إذ الغرض منه ليس إلّا بيان خصوصيته تشريعيه للنبى صلى الله عليه وآله، وهى حرمة الزواج بنسائه بعده، حيث نزلهنّ القرآن منزله الأمّهات؛ ليبيّن أنّه كما يحرم الزواج بالأمّهات كذلك يحرم الزواج بزوجات النبى صلى الله عليه وآله.

٢٧٠ - أصحّ ما يتردّد من أنّ عائشه ارتكبت الفاحشه فى البصره لما ذهبت لحرب الإمام على عليه السلام، وأنّ الزانى بها هو طلحه الذى كان يهواها؟

باسمه جلّت أسماؤه: هذا كذب محض، وإهانته لرسول الله صلى الله عليه وآله، وطعن فى عرضه.

٢٧١ - ما رأى سماحه السيد فيمن يروج وينشر على الملأ بأن عائشه قد ارتكبت الفاحشه بمعنى الزنا؟

باسمه جلت أسماءه: أنا أعتقد بأنها لم ترتكب الفاحشه بمعنى الزنا، وإن كانت مخالفتها لأمر المؤمنين عليه السلام وحربها له، أشدّ جرماً وأكثر قبحاً.

٢٧٢ - فى أى كتب ابن كثير ذكر أن حديث «خذوا ثلث دينكم عن الحميراء» ضعيف؟

باسمه جلت أسماءه: قال السخاوى فى المقاصد الحسنه: «حديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء. قال شيخنا فى تخريج ابن الحاجب من إملائه:

لا أعرف له إسناداً، ولا رأيت فى شىء من كتب الحديث إلّا فى النهايه لابن الأثير، ذكره فى مادّه (ح م ر)، ولم يذكر من خرجه، ورأيت أيضاً فى كتاب الفردوس لكن بغير لفظه، وذكره من حديث أنس بغير إسناد أيضاً، ولفظه: خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء، وبيض له صاحب مسند الفردوس فلم يخرج له إسناداً، وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه سأله الحافظين المزي والذهبي عنه فلم يعرفاه»(١).

٢٧٣ - ما صحه ما ينسب إلينا - نحن الشيعة - من اتهام عائشه زوج النبي صلى الله عليه وآله بالزنا؟

باسمه جلت أسماءه: الشيعة لا تتهم عائشه بالزنا، ومن اتهمها بذلك فى زمان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن من شيعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، بل كان من المنحرفين عنه، والشيعة يبرؤونها من ذلك؛ لقيام الدليل عندهم على أن زوجات الأنبياء عليهم السلام عموماً منزّهات عن الزنا والفواحش.

٢٧٤ - هل تعدّ كتابه الوحي فضيله لكتاب الوحي أمثال معاويه بن أبى سفيان

ص: ١٢٤

باسمه جلت أسماؤه: لم يثبت تاريخياً بدليل معتبر أنّ معاوية كان هو كاتب الوحي، بل الثابت خلافه، وقد ذكر غير واحد من المحققين بأن ذلك من موضوعات بنى امية؛ لأنّ معاوية لم يسلم إلّا قبل رحيل النبي الأعظم صلى الله عليه وآله بأشهر قليله، فمتى تسنى له أن يقوم بكتابه الوحي؟!

وعلى فرض ثبوت ذلك لحكمه قد احتملها الشيخ الصدوق قدس سره في معانى الأخبار (١)، فإنه لا يقتضى فضلاً راسخاً، والشاهد على ذلك: أنّ أبناء العامّة يزعمون أنّ عبد الله بن أبي سرح كان كاتباً للوحي في بدايه نزوله، إلّا أنّ ذلك لم يشفع له لما ارتدّ عن الإسلام، حيث أمر النبي الأعظم صلى الله عليه وآله بقتله، ولا كرامه لمثله.

٢٧٥ - مَنْ هُوَ أَبُو بصير الذى بنى على قبره مسجد فى عهد الرسول صلى الله عليه وآله؟

باسمه جلت أسماؤه: هو رجل من قريش، اسمه: عبيد بن أسيد، أو عتبه بن أسيد، وقد ذكره فى الاستيعاب كواحد من الصحابه، والمنقول عنه تاريخياً أنّه فى عام الحديبيه، لما رجع النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينه جاء إليه وأعلن

ص: ١٢٥

١- (١) قال شيخنا الصدوق قدس سره: «ووجه الحكمه فى استكتاب النبي صلى الله عليه وآله الوحي معاويه وعبد الله بن سعد، وهما عدوان، هو: أنّ المشركين قالوا: إنّ محمداً يقول هذا القرآن من تلقاء نفسه، ويأتى فى كلّ حادثه بآيه يزعم أنّها انزلت عليه، وسبيل من يضع الكلام فى حوادث تحدث فى الأوقات أن يغيّر الألفاظ إذا استعيد ذلك الكلام، ولا يأتى به فى ثانى الأمر وبعد مرور الأوقات عليه إلّامغيّراً عن حاله الأولى لفظاً أو لفظاً دون معنى، فاستعان فى كتب ما ينزل عليه فى الحوادث الواقعه بعدوين له فى دينه، عدلين عند أعدائه، ليعلم الكفار والمشركون أنّ كلامه فى ثانى الأمر كلامه فى الأوّل غير مغيّر، ولا يزال عن جهته، فيكون أبلغ للحجّه عليهم، ولو استعان فى ذلك بوليّين مثل سلمان وأبى ذرّ وأشباههما لكان الأمر عند أعدائه غير واقع هذا الموقع، وكان يتخيّل فيه التواطؤ والتطابق، فهذا وجه الحكمه فى استكتابهما واضح بين، والحمد لله». معانى الأخبار: ٣٤٧..

إسلامه، فأرسلت قريش في طلبه رجلين، فقالا- للنبي صلى الله عليه وآله: جعلت لنا العهد أن ترد إلينا كل من جاءك مسلماً، فدفعه النبي صلى الله عليه وآله إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله، إنني لأرى سيفك هذا جيداً، فاستله الآخر وقال: أجل والله، إنه لجيد، لقد جرت به ثم جرت.

فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه به حتى برد وفرّ الآخر حتى أتى المدينة، فقال النبي صلى الله عليه وآله حين رآه: لقد رأى هذا ذعراً، فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: قتل والله صاحبي وأنى لمقتول.

فجاء أبو بصير فقال للنبي صلى الله عليه وآله: ويل أمه مسعر حرب لو كان معهد أحداً! فلما سمع ذلك علم أنه سيرده إليهم، فخرج حتى انتهى إلى سيف البحر.

وانفلت أيضاً من قريش «أبو جندل بن سهيل بن عمرو» فلحق بأبي بصير، وجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلّا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابه، فما كانوا يسمعون بغير خرجت لقريش إلّا اعترضوا لهم فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله تناشده الله والرحم، فكتب النبي صلى الله عليه وآله إلى أبي بصير وأبي جندل ليقدما عليه ومن معهما من المسلمين، فقدم كتابه صلى الله عليه وآله وأبو بصير يموت، فمات وكتاب النبي صلى الله عليه وآله بيده يقرأه، فدفنه أبو جندل مكانه وصلى عليه وبنى على قبره مسجداً(١).

٢٧٦ - ما هو رأيكم في عمر بن عبدالعزيز؟

وهل يجوز لعنه كما نلعن بني امية قاطبه، كما ورد في زياره عاشوراء؟

باسمه جلّت أسماؤه: روى في بصائر الدرجات عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه بعد ما مرّ عليه عمر بن عبدالعزيز وعليه شراكا فضّه، وكان من

ص: ١٢٤

أحسن الناس، وهو شاب، فنظر إليه علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: يا عبدالله بن عطاء، ترى هذا المترف؟ إنّه لن يموت حتى يلي الناس.

قال: قلت: هذا الفاسق؟

قال: نعم لا يلبث فيهم إلا يسيراً حتى يموت فإذا مات لعنه أهل السماء واستغفر له أهل الأرض».

٢٧٧ - تكزّر من أحد الخطباء في غير واحد من المجالس الحسينيّة الترخّم على عمر

بن عبدالعزيز معللاً ذلك برفعه السبّ عن أمير المؤمنين عليه السلام وردّه فدكاً، ولقّبهُ في أحد المجالس بالعبد الصالح فما هو موقفنا الشرعي تجاه هذا الخطيب؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا خلاف في صدور بعض الأفعال الحسنه من عمر بن عبدالعزيز الدالّه على تميّزه عن بقيه بنى اميّه، وأمّا التعبير عنه ب (العبد الصالح) فلا- يجوز، وتكليفكم تجاه الخطيب المذكور هو تنبيهه وإلفات نظره، فإنّ العصمه لأهلها عليهم السلام.

٢٧٨ - ما رأيكم في معاويه بن يزيد الذي ترك الخلافه وقال إنّها ليست له، وإنما هي للإمام السجّاد عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: معاويه بن يزيد وإن خلع نفسه عن الخلافه، إلّا أنّه لم يثبت بطريق معتبر أنّه فعل ذلك لأنّه يرى الإمام السجّاد عليه السلام أولى منه بها، بل لقد ذكر الشيخ ابن فهد الحلّي قدس سره في كتابه عدّه الداعي سبباً لذلك غير هذا السبب، وما ذكره لا- ينبى عن حسن رأيه في أهل البيت عليهم السلام، ولا- يدلّ على اعتقاده بإمامتهم، وإن كان ما ذكره يعقوبى في تاريخه لا يخلو عن إشعار بحسن حاله؛ ولذا فأنا فيه من المتوقّفين.

٢٧٩ - هل معاويه بن يزيد بن معاويه بن أبي سفيان محبّ لأهل البيت عليهم السلام؟

وكيف تميّز من بين الشجره الملعونه؟

ص: ١٢٧

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: عن كتاب مجالس المؤمنين للشهيد القاضى نور الله التستري قدس سره: أنه مصداق لقوله تعالى: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ (١)، وهو فى بنى اميّه كمؤمن آل فرعون.

وعن كامل البهائى: أنه صعد المنبر ولعن أباه وجدّه، وتبرّأ من فعلهما، فقالت امّه: يا بنى، ليتك كنت حيضه فى خرقة.

فقال: وددت ذلك يا امّاه، ثم سقى السمّ، وكان له معلّم شيعى فدفنوه حيّاً، وفى الخبر أنّ امّه قالت له: اجعل الخلافة من بعدك لأخيک، فأبى، وقال: لا يكون لى مرّها ولكم حلوها.

٢٨٠ – هل ثبت عندكم تشييع بعض خلفاء بنى العباس؟ وهل كان جميعهم معادياً لأهل البيت عليهم السلام؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: الوحيد الذى يُشكّك فى تشييعه من خلفاء بنى العباس هو (المأمون)، والصحيح أنه لم يكن شيعياً.

٢٨١ – هل عبدالله الأفتح ابن الإمام الصادق عليه السلام يعتبر كافراً؛ لعدم اعتقاده بإمامه أخيه الإمام الكاظم عليه السلام؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: عدم الاعتقاد بالإمامه ليس مناطاً للحكم بالكفر، إلّا أن تتمّ الحجّج على المنكر فينكر جحوداً لا لشبهه، وليس يحرز ذلك فى حقّ عبدالله الأفتح ليحكم بكفره، وإن صحّ الحكم بانحرافه.

٢٨٢ – هل صحّ أنّ امّ الإمام الصادق عليه السلام هى فاطمه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: المتفق عليه بين المؤرّخين أنّها فاطمه بنت

ص: ١٢٨

١- (١) الأنعام ٩٥:٦. يونس ٣١:١٠. الروم ١٩:٣٠..

القاسم بن محمّد، ولكن كون محمّد بن (أبي بكر) مختلف فيه، حيث ذكر بعض المؤرّخين - كالقرماني في تاريخه المعروف أخبار الدول -: أنّه محمّد بن (أبي سمره).

٢٨٣ - ما رأى سماحتكم في ثوره زيد الشهيد حيث يتكلم البعض بأنّها كانت غير مرضيه عند الإمام المعصوم عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال شيخنا المفيد قدس سره: «وكان زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم، وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخياً شجاعاً، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويطلب بثارات الحسين عليه السلام».

وفي خبر معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام:

«لا- تقولوا خرج زيد، فإنّ زيدا كان عالماً وكان صدوقاً ولم يدعكم إلى نفسه وإنّما دعاكم إلى الرضا من آل محمّد عليهم السلام، ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه إنّما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه» (١)، وقد استفاضت الروايات في مدحه وبيان جلالته، وأما الروايات الدائمة له فكُلّها ضعيفه الإسناد.

٢٨٤ - ما حقيقه ذمّ زيد بن عليّ عليه السلام على لسان الأئمّه عليهم السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: الروايات التي قد يستظهر منها ذمّ الشهيد زيد بن عليّ عليه السلام تسع روايات، وكلّها معلوله إمّا بضعف السند أو ضعف الدلالة، فلا يعوّل على شيء منها.

٢٨٥ - لماذا غاب الشاعر الفرزدق عن كربلاء مع العلم أنّه لقي الإمام الحسين عليه السلام وعلم بخروجه؟

ص: ١٢٩

١- (١) الكافي: ٨: ٢٦٤..

باسمه جلت أسماؤه: عندما التقى الفرزدق بالإمام الحسين عليه السلام التقاه وهو متوجه نحو الكوفة، قبل أن يفرض عليه التوجه إلى كربلاء، ومن الواضح عدم وجوب التوجه مع الإمام المعصوم عليه السلام أينما يتوجه، سيما وأن الإمام عليه السلام لم يوجه دعوته للفرزدق كي يلتحق به.

٢٨٦ - كان أهالي مدينة الحى يحيون ذكرى استشهاد التابعى الجليل سعيد بن جبیر الأسدى

الكوفى رضى الله عنه فى تاريخ ٢٥ ذى الحجة ولكن قد ظهر تاريخان جديدان فى العام الماضى: الأول فى ١٦ شعبان والثانى فى ٢٥ ربيع الأول فأى تاريخ أصح من بين هذه التواريخ؟ وما رأيكم فى إحياء شهادته؟

باسمه جلت أسماؤه: كل من الثلاثة محتمل، وإحياء ذكرى استشهاد التابعى الجليل رضى الله عنه كغيره من الأعظم فى كل زمان محتمل حسن، سيما مثل هذا التابعى الجليل، الذى عدّه فى المناقب من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، وقال: كان يسمّى جهيد العلماء، ويقرأ القرآن - كما قيل - فى ركعتين، وما على الأرض من أحد إلّا وهو يحتاج إلى علمه، وقد قتله الحجاج من جهه أنّه كان يأتّم بعلّى بن الحسين عليهما السلام، وكان الإمام السجاد عليه السلام يثنى عليه.

٢٨٧ - لماذا لم يشترك سعيد بن جبیر رضى الله عنه فى معركة الطفّ، وهو قد بلغ سنّ التكليف؛ لأنّه مولود سنة ٤٠ هـ والواقعه كانت سنة ٤١ هـ؟

باسمه جلت أسماؤه: المذكور تاريخياً أنّه قُتل فى شهر شعبان سنة ٩٤ أو ٩٥ من الهجرة النبويّة الشريفه، وله من العمر ٤٩ سنة، وهذا يعنى أنّ ميلاده كان فى حدود سنة ٤٥ أو ٤٦، وبالتالي فإنّ عمره فى سنة واقعه كربلاء كان فى حدود الخامسة أو السادسة عشر، وليس يتوقّع منه فى مثل هذه السنّ أن يلتفت لوظيفه لزوم الشهاده بين يدي الإمام المعصوم عليه السلام بجلاء.

٢٨٨ - من هو سفير الإمام المهدي الذى أرسل كتابه لفقهاء قم؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: هو الحسين بن روح رضى الله عنه، وكتابه الذى عرضه على فقهاء قم هو كتاب التأديب.

٢٨٩ - هل تميلون لتشييع المسعودى صاحب (مروج الذهب)؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: قال السيّد ابن طاووس قدس سره فى كتاب فرج المهموم - عند ذكر العلماء العالمين بالنجوم -: «ومن الموصوفين بعلم النجوم:

الشيخ الفاضل الشيعى على بن الحسين بن على المسعودى، مصنّف كتاب مروج الذهب».

وقد عدّه الشيخ المجلسى قدس سره فى الوجيزه من الممدوحين، وذكر فى جملة الكتب اللاتى أخذ عنها فى البحار كتاب الوصية وكتاب مروج الذهب، وقال:

«كلاهما للشيخ على بن الحسين بن على المسعودى».

وقال فى الفصل الذى بعده فى بيان الوثوق بالكتب اللاتى أخذ منها:

«والمسعودى عدّه النجاشى من رواه الشيعة».

وقال فى موضع آخر من البحار: «هو من علمائنا الإمامية».

٢٩٠ - ما رأيكم الشريف فى ابن عربى؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: كلماته صريحه فى وحده الموجود التى هى كفر وزندقه وإلحاد، ففى فصوص الحكم (١) يقول: «فإذا شهدناه شهدنا نفوسنا؛ لأنّ ذواتنا عين ذاته، ولا مغايره بينهما إلّا بالتعين والإطلاق».

وفى الفتوحات المكيه (٢) يقول: «فإنّ الله هو الوجود والموجود، وهو المعبود فى كلّ معبود وفى كلّ شىء، وهو وجود كلّ شىء».

ص: ١٣١

١- (١) فصوص الحكم: ٨٥.

٢- (٢) الفتوحات المكيه: ١٤٣.

ويقول في الفصوص (١) أيضاً: «فكل ما ندرکه فهو وجود الحقّ في أعيان الممكنات».

ويقول أيضاً (٢): «وهذا إشاره إلى أنّ لكلّ شيء، جماداً كان أو حيواناً، حياه وعلماً ونطقاً وإراده غيرها ممّا يلزم الذات الإلهية؛ لأنّها هي الظاهره بصور الجماد والحيوان»، وكلّ هذه الكلمات صريحه في الكفر والزندقه.

٢٩١ – ما رأى سماحتكم في الشيخ الأكبر محيي الدين بن العربي الحانمي؟

باسمه جلت أسماءه: يمكن الحكم على محيي الدين بن العربي من خلال كلماته، وهي مشحونه بالضلالات؛ إذ هو يصرّح باستغنائه عن معرفه إمام زمانه، وأنّه يرى الله تعالى عين بقيه الأشياء، ويقول بثبوت الولاية الظاهره والباطنيه لمعاويه والمتوكّل، ويجيز لنفسه أن يمتحن الأنبياء عليهم السلام في التوحيد، ويقول: إنّه رأى في عالم الكشف وجوه الشيعة بصوره الخنازير، ويرى مقام الصحابه أعلى من مقام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وكلّ هذه الضلالات تشهد بضلاله وانحرافه.

٢٩٢ – لقد قرأت عن ابن سينا بأنّه شيعي إسماعيلي ولكنّ بعض العلماء ذكر بأنّه شيعي إمامي فما هو رأى سماحتكم؟

باسمه جلت أسماءه: ذكر بعض الباحثين بأنّ الشيخ ابن سينا كان شيعياً إسماعيلياً، ولكنني أميل إلى كونه شيعياً إمامياً؛ لما أقامه الشهيد القاضى نور الله التستري قدس سره في مجالس المؤمنين من الأمارات على تشييعه بالمعنى الخاصّ.

ص: ١٣٢

١- (١) فصوص الحكم: ٢٣٤..

٢- (٢) فصوص الحكم: ٢٥٤..

٢٩٣ - لماذا لُقّب الشيخ نصير الدين الطوسي بالخواجه والفيلسوف؟ وما سبب دفاعه عن الحلاج؟ وما حقيقته صدور اللعن في حق الحلاج؟

باسمه جلت أسماءه: كان الخواجه نصير المله والدين الطوسي قدس سره فيلسوفاً بالمعنى القديم للفلسفه، أى حكيماً متقناً للحكمتين: الحكمة النظرية بفروعها الثلاثة: الإلهيات، والرياضيات، والطبيعات، والحكمة العملية بفروعها الثلاثة: المديته التي تعنى بالشؤون السياسيّه، والمنزليه التي تعنى بشؤون تربيّه الأسر وتديريها، والخلقية التي تعنى بتربيّه النفس وتحليتها بالفضائل وتخليتها عن الرذائل، وله قدس سره في كلّ هذه الأقسام والفروع مؤلفات عديده.

وكلمه (الخواجه) تعنى: المعلم، وسرّ تسميته بذلك: ما أشار إليه في البدايه والنهايه بقوله: «عين الخواجه نصير الدين الطوسي لكلّ من الفلاسفه ثلاثه دراهم يومياً، ولكلّ من الأطباء درهمين، ولكلّ من الفقهاء درهماً واحداً، ولكلّ من المحدثين نصف درهم».

وهكذا اجتمع حوله العدد الوافر من الطلاب، وأقبل العلماء من كلّ ناحيه إلى تلك الديار، وطافوا حوله كالفراشات على النور، واشتغلوا بكشف دقائق العلوم، حتّى وصفه تلميذه العلامة الحليّ قدس سره بقوله: «أستاذ البشر، والعقل الحادي عشر».

وأما دفاعه عن الحلاج فهو مجرّد ادّعاء لم نعثر على شاهد له في شيء من كلماته، وعلى فرض صحّته فلعله لم يطلع على فساد عقيدته ومخاريقه، وإن كان هذا الوجه بعيداً بالنسبه لمثل المحقّق الطوسي قدس سره.

٢٩٤ - لماذا تكلم ابن إدريس قدس سره على الشيخ الطوسي قدس سره بما لا يليق؟

باسمه جلت أسماءه: قد اشتهر على الألسن أنّ ابن إدريس كان يتجاسر على الشيخ الطوسي ، حتّى أنّ الشيخ المامقاني قدس سره قد نسب إليه أنّه قال في سرائره: «وخالي شيخ الأعاجم تفوح من فيه رائحه النجاسه»، وعلّق عليه قائلاً: «وهذا منه قد بلغ في إساءه الأدب النهايه».

والحال أنّ هذه الجملة غير موجودة في كتاب السرائر، ومن المقطوع به أنّها تناهت إلى سمع العلامة المقامقاني قدس سره في جملة ما تتداوله الألسن، أو أنّه قرأ عبارته قريبه منها لم تسلم من الخطأ الكتابي، فاشتبه عليه أمرها، كما احتمل ذلك صاحب القاموس.

والذي يشهد بخطأ تلك العبارة: أنّ الشيخ الطوسي ليس خال ابن إدريس، وإنّما هو جدّه لأمه، وقد دأب على تعظيمه في عدّه موارد من كتابه، ومنها قوله في باب صلاه الجمعة وأحكامها - بعد أن نقل كلاماً عن السيّد المرتضى حكاه الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس سره -: «ولم أجد للسيّد المرتضى تصنيفاً ولا مسطوراً بما حكاه شيخنا عنه، ولعلّ شيخنا أبا جعفر سمعه من المرتضى في الدرس وعرفه منه مشافهه دون المسطور، وهذا هو العذر البين، فإنّ الشيخ لا يحكى - بحمد الله تعالى - إلّا الحقّ اليقين، فإنّه أجلّ قدراً وأكثر دياناً من أن يحكى ما لم يسمعه ويحقّقه منه».

٢٩٥ - ما هو رأيكم الشريف في الملام هادي السبزواري وهل من الصحيح أنّ لديه أفكاراً فلسفيّة كفريّه؟

باسمه جلّت أسماؤه: الملام هادي السبزواري قدس سره أحد فلاسفه الشيعة الكبار، وكتابه المنظومه كتاب درسي مشهور في الحوزات العلميّة، وبطبيعته تخصّصه لديه أفكار فلسفيّة، ولكن لم يتّضح أنّها كفريّه، سيّما وأنّه ليس كلّما يذكر في الكتاب الفلسفي كونه كاشفاً عن معتقدات المؤلّف.

٢٩٦ - ما رأيكم في الشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي؟

باسمه جلّت أسماؤه: لقد وصف الشيخ ابن أبي جمهور قدس سره في كلمات الأعلام بصفات تكشف عن جلاله شأنه وعلوّ مقامه، فقال عنه الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل: «ابن أبي جمهور الأحسائي كان عالماً، فاضلاً، راويه».

وقال عنه صاحب الحقائق قدس سره فى اللؤلؤة: «الشيخ محمد بن أبى جمهور كان فاضلاً، مجتهداً، متكلماً».

وقال عنه المحقق الكاظمى قدس سره فى أول المقاييس: «العالم العلم، الفقيه النبيل، المحدث الحكيم، المتكلم الجليل، محمد بن على بن إبراهيم بن أبى جمهور، سقاه الله يوم النشور من الشراب الطهور». وأما التعبير عنه رحمه الله بأنه صاحب تجلّ فعهدته على قائله.

٢٩٧ - هل الشيخ بهاء الدين العاملى كان متصوّفاً؟ وماذا كان دوره فى الأئمة الشيعية؟ وهل كتاب الكشكول محرّف أم صحيح؟

باسمه جلت أسماءه: قد طفحت كلمات الأعظم ببيان فضله ومقاماته بالنحو الموجب للإعجاب، فعنه يقول الشيخ الحرّ العاملى قدس سره فى أمل الآمل:

«الشيخ الجليل بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثى العاملى الجبعى... حاله فى الفقه والعلم والفضل والتحقيق والتدقيق، وجلاله القدر، وعظيم الشأن، وحسن التصنيف، ورشاقه العبارة، وجمع المحاسن، أظهر من أن يذكر، وفضائله أكثر من أن تحصر، وكان ماهراً متبحّراً جامعاً كاملاً شاعراً أديباً منشئاً ثقة، عديم النظير فى زمانه فى الفقه والحديث والمعانى والبيان والرياضيات وغيرها».

وقال عنه السيّد المدنى قدس سره فى سلافه العصر فى محاسن أعيان العصر:

«علم الأئمة الأعلام، وسيّد علماء الإسلام، وبحر العلم المتلاطمه بالفضائل أمواجه، وفحل الفضل الناتجه لديه أفراده وأزواجه، وبدرها الذى لا يعتريه محاق، الرحله التى ضربت إليه أكباد الإبل، والقبله التى فطر كلّ قلب على حبّها وجبيل، فهو علامة البشر، ومجدّد دين الأئمة على رأس القرن الحادى عشر، إليه انتهت رئاسه المذهب والملة، وبه قامت قواطع البرهان والأدلة، فما من فنّ إلّوله فيه

ص: ١٣٥

القدح المعلّى، والمورد العذب المحلّى، إن قال لم يدع قولاً لقاتل، أو طال لم يأت غيره بطائل، وما مثله ومَن تقدّمه من الأفاضل والأعيان، إلّا كالملة المحيّد به المتأخّره عن الملل والأديان، جاءت آخراً ففاقت مفاخرها، وكلّ وصف قلت في غيره فإنّه تجربته الخاطر».

وأما كتابه الكشكول: فقد تعرّض لبعض التحريفات بالنقيصه في بعض طبعاته، وهي الطبعه المصريه، كما تعرّض لبعض التحريفات بالزياده، كما في طبعه بولاق، وقد تبه على ذلك العلّامه المتتبّع الشيخ آقا بزرك الطهراني قدس سره في الذريعه.

٢٩٨ - سمعنا في الآونه الأخيره كلاماً من بعض المعمّمين بأنّ آيه الله العظمى السيّد أبو القاسم الخوئي قدس سره ليس فقيهاً وإنما هو اصولي فقط، فما هو رأي سماحتكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: السيّد الخوئي قدس سره بنظري أفقه فقهاء الشيعه من أوّل زمان الغيبه إلى الآن، وكتبه الفقهيّه التي كتبها تلامذته تقريراً لأبحاثه الفقهيّه مستند المراجع العظام في الحوزات العلميّه، كما أنّ المراجع الكبار في قم والنجف وسائر الحوزات كلّهم تلامذته، وسمعت أنّ الأكابر منهم يشهدون بما أشهد من علميّته على جميع العلماء من أوّل زمان الغيبه.

٢٩٩ - ما هي نظرتكم تجاه علميّة السيّد الخوئي قدس سره؟

باسمه جلّت أسماؤه: هو الوحيد في هذا المضمّار، وحقيق بما قاله في حقّه أحد الأكابر: «هو استاذي، وأستاذ كلّ من يحفظ عنه العلم في القرن الأخير».

ومختصراً أقول: إنّّه أعلم الفقهاء من أوّل عصر الغيبه إلى هذا الزمان، ولا أقل من أنّي لا أرى شخصاً أعلم منه، ومع ذلك فهو من مصاديق الكبرى الكلّيّه المذكوره في الروايه الشريفه:

«مَن كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه،

مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه»(١)، رحمه الله تعالى، وحشره مع أجداده الطاهرين.

٣٠٠ - لماذا كان المرحوم آية الله السيد محمد الروحاني قدس سره يدافع عن الشاه

، حتى نقل بأنه كان يرى أن الشاه ممثل الإمام الصادق عليه السلام بينما كنتم (حفظكم الله) على النقيض منه؟
باسمه جلّت أسماؤه: ما نسب إلى أخي الأكبر السيد محمد قدس سره كذب محض، لا نصيب له من الواقع، وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ(٢).

٣٠١ - ما تقولون في العلّامة الربّاني الشيخ يوسف البحراني صاحب كتاب الحقائق قدس سره؟

باسمه جلّت أسماؤه: مختصراً أقول: إنّ سماحه العلّامة المحقّق الشيخ يوسف البحراني قدس سره من أعظم فقهاء الطائفة، وكتابه
القيم الحقائق أحد مصادر الأبحاث الفقهيّة في هذا العصر للعلماء المحقّقين وفضلاء أهل العلم، وأنا اعترف بالاستفادة منه كثيراً؛
ولذا فإنّني لا أنساه من الدعاء في مظانّ الاستجابة، شكراً لأيديه وجهوده.

٣٠٢ - هل يعتبر الكاتب الإيراني الدكتور علي شريعتي خارجاً عن المذهب الجعفري بحسب رأيكم الشريف؟

باسمه جلّت أسماؤه: كان رجلاً غير مستقيم في فهم الحقائق الدينيّة والمذهبيّة، وقد تضمّنت الكثير من كتبه مطالب خلاف
المذهب، بل الدين،

ص: ١٣٧

١- (١) وسائل الشيعة: ٢٧: ١٣١..

٢- (٢) الشعراء ٢٦: ٢٢٧..

وبعد صدور بعض الردود على أفكاره أرسل لي قائلاً: أنا أجيء إلى قم، وكلّ مطلب تراه خلافاً للدين والمذهب فأرشدني إليه، وأنا أراجع عنه وأقوم بنفسى بكتابه الردّ عليه، ولكنّ ذلك لم يتحقّق.

٥ - كتب ومصنّفات.

٣٠٣ - ما هي كتب الشيخ الطريحي صاحب كتاب منتخب الطريحي الموجوده حالياً؟ وأيّها المعتمد والمعتبر عندنا؟

باسمه جلت أسماءه: المطبوع من كتبه قدس سره كتاب مجمع البحرين، وهو كتاب لغوى حديثى معتمد فى مجاله، ومثله كتابه الرجالى القيم جامع المقال فيما يتعلّق بأحوال الحديث والرجال، وكذا تفسيره الرائع غريب القرآن، وأمّا كتابه المنتخب أو الفخرى فهو وإن كان مرسلًا، إلّا أنّ هذا لا يضرّ باعتباره؛ لعدم اعتبار الاتّصال السندى فى الأخبار التاريخيه، والرجل عظيم القدر، جليل المنزله.

٣٠٤ - ما رأيكم فى كتاب (قصص العلماء) للتكابنى؟

باسمه جلت أسماءه: كتاب قصص العلماء - رغم جلاله مؤلفه - قد أشار بعض المهتمين بعلمى الرجال والتراجم - كالعلامة الطهرانى قدس سره فى الذريعه (١)، والميرزا التبريزى قدس سره فى مرآه الكتب (٢) - بأنّه يشتمل على بعض الاشتباهات والأخطاء، ولعلّ ذلك بسبب كونه معرّباً عن الفارسيه، فلا يمكن التعويل عليه بشكل مطلق.

ص: ١٣٨

١- (١) الذريعه: ١: ١٦٢..

٢- (٢) مرآه الكتب: ٦٥، ٤١٥..

٣٠٥ - ما رأيكم الشريف بكتاب (الأسفار الأربعة)؟

باسمه جلت أسماؤه: هو كتاب اجتهادى نظرى كغيره من الكتب مشتمل على الصواب والخطأ، ومؤلفه - مع جلاله قدره - ليس معصوماً ولم يدع أحد له العصمه، فإن العصمه لأهلها، وقرائته لأهله لا بأس بها، ويتركه من ليس أهلاً له.

٣٠٦ - ما رأيكم فى كتاب (ضياء الصالحين)، وخصوصاً ما ورد فيه من الطلاسم، وما ورد من أحكام الحلق فى أيام الشهر العربى؟

باسمه جلت أسماؤه: كتاب ضياء الصالحين من كتب الأدعيه المعروفه، ومؤلفه من العلماء الموثوق بهم، وإن كان الكتاب قد طبع باسم صديقه، وبضميمه قاعده التسامح فى أدله السنن يعتمد على ما فيه من الأدعيه بلا تأمل، وكذلك ماجاء فى أحكام الحلق، وخصوص الطلاسم التى رواها عن المعصومين عليهم السلام لا كلها.

٣٠٧ - ما رأيكم بكتاب (مشارك أنوار اليقين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام) للحافظ البرسى (رضوان الله عليه) هل يعتمد على ما فيه من الروايات؟

باسمه جلت أسماؤه: بما أن مقتضى أحاديث قاعده التسامح فى أدله السنن شامله للروايات غير الصحيحه فى باب الفضائل والمستحبات، وتصويرها بحكم الصحاح، فروايات كتاب المشارق إن لم تكن مشتمله على غير ذكر فضائل الإمام على عليه السلام فإنها معتبره.

٣٠٨ - هل كتاب (إرشاد القلوب) للديلمى من كتبنا؟ وما رأيكم فى مؤلفه؟

باسمه جلت أسماؤه: خير ما قيل عن الكتاب وكاتبه ما قاله السيد محسن الأمين العاملى قدس سره: «هو عالم عارف عامل، محدث كامل وجيه، من كبار أصحابنا الفضلاء فى الفقه والحديث والعرفان والمغازى والسير.

وفى أمل الآمل: الحسن بن محمّد الديلمي كان فاضلاً، محدّثاً، صالحاً، له كتاب إرشاد القلوب مجلّدان.

وفى الرياض: الشيخ العارف أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن محمّد الديلمي العالم، المحدّث، الجليل، المعروف بالديلمي، صاحب إرشاد القلوب وغيره.

وينقل المجلسي وصاحب الوسائل ٥ عن كتابه إرشاد القلوب كثيراً معتمدين عليه.

وقال أيضاً: كتاب إرشاد القلوب كتاب نظيف، مشتمل على أخبار متينه غريبه، وكتاب أعلم الدين وغرر الأخلاء نقلنا منهما قليلاً من الأخبار لكون أكثر أخبارهما المذكوره فى الكتب التى هى أوثق منهما، وإن كان يظهر من الجميع ونقل الأكابر عنهما جلاله مؤلفهما»(١).

٣٠٩ – هل تفسير البرهان للعلامة البحرانى قدس سره معتمد عندكم؟ وما هو أفضل تفسير للقرآن الكريم تنصحون به المؤمنين؟

باسمه جلّت أسماؤه: تفسير البرهان من أفضل التفاسير الروائية للقرآن الكريم، وقد أتعّب مؤلّفه نفسه الشريفه جداً فى تتبع الروايات المتعلّقه بكلّ آيه من آيات القرآن الكريم وجمعها.

وللقرآن الكريم عدّه تفاسير جيّده، منها: تفسير التبيان، و مجمع البيان، و التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السلام، و تفسير البيان للسيد الخوئى قدس سره، ولكلّ منهما ميزته.

٣١٠ – ما هو رأى سماحتكم فى كتاب (التحفة الرضويّه) للسيد محمّد الرضوى؟

باسمه جلّت أسماؤه: الكتاب المذكور مشتمل على الكثير من الأذكار والأوراد النافعه، التى ينقلها مؤلّفه الفاضل عن أكابر علماء الطائفة قدس سرهم، فلا بأس

ص: ١٤٠

بالعمل به، والاستفاده منه؛ لكون أكثر ما فيه مشمولاً لقاعده التسامح في أدله السنن.

٣١١ - ما رأيكم بكتاب (صحيح الكافي) للبهودي؟

باسمه جلت أسماءه: ما رأيت كتابه، ولا أريد أن أراه؛ ضرورة أنه لا يمكن كتابه كتاب صحيح على جميع المباني الرجاليه، كما أنه دعوه عمليّه لإغلاق باب الاجتهاد الرجالي، وهي مرفوضه عندنا جملة وتفصيلاً.

٣١٢ - ما هو رأيكم الشريف في كتاب (مشرعه البحار) للشيخ آصف محسنى؟

باسمه جلت أسماءه: بنظري أنّ كتاب مشرعه البحار مشروع يهدف لإسقاط المئات، بل الآلاف، من الروايات الشريفه، وليت مؤلفه قد كتب بدلاً عنه كتاباً يحاول فيه تصحيح الروايات من خلال إقامه القرائن الخارجيه على صحتها، عوضاً عن إسقاطها والإعراض عنها، فإنه لو فعل ذلك لكان قد أسدى للتشيع خدمه كبيره لا يمكن أن تقدّر.

٣١٣ - ما هي الكتب التي تنصحون بقراءتها في علم الرجال؟

باسمه جلت أسماءه: من أهمّ الكتب الرجاليه عند المتقدمين: الأصول الرجاليه الخمسه المعروفه، ومن أهمها عند المتأخرين: الموسوعتان الكبيرتان:

تنقيح المقال للحجّه المامقاني، و معجم رجال الحديث للمحقّق الخوئي (شكر الله سعيهما، وضاعف أجرهما).

٣١٤ - هل يوجد كتاب شامل لما يجب الاعتقاد به لمعتنقى مذهب أهل البيت عليهم السلام فإننا نرغب أن تصبح لدينا معرفه بعقائد مذهبنا الشريف؟

باسمه جلت أسماءه: الكتاب العقائدي المناسب هو: كتاب عقائد الإماميه للعلّامه الشيخ محمّد رضا المظفر قدس سره.

٣١٥ - ما أفضل كتب الإماميه المتعلقه بقصص الأنبياء عليهم السلام؟

باسمه جلت أسماءه: من خيره ما كتب كتاب قصص الأنبياء للقطب الراوندى، ومثله كتاب السيد نعمه الله الجزائري، ولكنهما - مع ذلك - لا يخلوان عن بعض الملاحظات المهمه.

٣١٦ - ما أفضل الكتب التى تتناول سيره أنصار الحسين عليه السلام؟

باسمه جلت أسماءه: من خيره الكتب كتاب إبصار العين فى أنصار الحسين للشيخ محمد السماوى، وكتاب ذخيره الدارين فيما يتعلق بالحسين وأصحاب الحسين للسيد عبدالمجيد الشيرازى الحسينى، وكتاب فرسان الهيجاء للشيخ ذبيح الله المحلاتى.

٣١٧ - ما هى أفضل كتب العامه التى اعتنت بذكر فضائل أهل البيت عليهم السلام المعتمده عندهم؟

باسمه جلت أسماءه: هناك كتب كثيره مشهوره، وفى طليعتها:

ينابيع الموده للشيخ سليمان الحنفى القندوزى، و الفصول المهمه لابن الصبأغ المالكى، و ذخائر العقبى لمحَبّ الدين الطبرى الشافعى.

٣١٨ - ما أفضل الكتب التى تتناول سيره المعصومين عليهم السلام؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان المراد من الأفضليه المسؤول عنها:

الأفضليه من ناحيه صحه كل ما ورد فى الكتاب، فليس لنا - كما لأبناء العامه - كتب صحاح نقبل كل ما جاء فيها، بل كل كتاب عندنا يوجد فيه الصحيح والسقيم، مع التفاوت بينهما فى مقدار ذلك.

وإن كانت الأفضليه لحسن ترتيبه: فدونك حليه الأبرار وكذا مدينه المعاجز للسيد هاشم البحرانى، و المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج والجرائح للقطب الراوندى، و الإرشاد للشيخ المفيد، و الدمعه الساكبه للبهىانى قدس سرهم.

وإن كانت الأفضليّة من ناحيه التحقيق والتحليل: فدونك مؤلّفات السيّد جعفر مرتضى العاملي، والسيّد محمّد كاظم القزويني، والشيخ باقر شريف القرشي.

٣١٩ - ما هي الكتب الأصوليّة التي تنصحون بقراءتها؟

باسمه جلّت أسماؤه: أهمّ الكتب الأصوليّة هي الكتب المشتمله على فكر الشيخ الأعظم الأنصاري، والمحقّق الآخوند الخراساني، والمحقّقين النائيني والأصفهاني والعراقي والخوئي (قدّس الله أسرارهم جميعاً)، فإنّ غايه ما توصل إليه الفكر الأصولي هو وليد فكر هؤلاء الأساطين.

٣٢٠ - ما هو الكتاب الذي تنصحون بقراءته في الموعظ؟

باسمه جلّت أسماؤه: من أهمّ الكتب: كتاب تحف العقول لابن شعبه الحراني، وكتاب إرشاد القلوب للديلمي، وكتاب روضه الواعظين لابن الفثال النيسابوري.

٣٢١ - ما هو أبرز كتبنا في مجال تربيته النفس؟

باسمه جلّت أسماؤه: جميع الكتب المتضمّنه لبيان وظائف العباد فعلاً أو تركاً - ككتاب مرآه الكمال للعلّامه المامقاني قدس سره - متضمّنه لتربيته النفس بما للنفس من المعنى الصحيح، ومع ذلك فإنّ بعض الكتب في هذا المجال لا يمكن الاستغناء عنها، ككتاب محاسبه النفس للشيخ الكفعمي قدس سره.

٣٢٢ - كيف نشأت اللغات على الأرض؟ فهل كانت لغة واحده وبعد ذلك تعددت إلى عدّه لغات؟

وهل استطاع العلماء أن يحدّدوا ماهيّة لغة أبينا آدم عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماءه: الذي بنينا عليه في دورتنا الأصوليّة الأخيره، هو: أنّ واضع اللغات هو الله سبحانه وتعالى، وقد كانت له عزّ وجلّ أساليب مختلفه في وضع الألفاظ:

منه -- ا: تعليم الأنبياء عليهم السلام كما يظهر ذلك من قوله تعالى: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (١).

ومنها: إيجاد القدره والاستعداد عند البشر على ذلك، كما استظهرناه من قوله تعالى: خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٢).

وأما ماهيّة لغة آدم عليه السلام: فالذي تنصّ عليه بعض الأخبار أنّها العربيّة، كما جاء ذلك في مضمرة عمر بن أبان:

«كان لسان آدم العربيّة»، ولكن قد يظهر من بعض الأخبار الأخرى خلافه، كما جاء ذلك في خبر مرسل عن الإمام الباقر عليه السلام:

«إنّ إسماعيل أوّل من شقّ لسانه بالعربيّة» (٣)، والله العالم بحقيقه الحال.

٣٢٣ - هل هناك سرّ في اختيار الله العربيّة لتكون لغة القرآن؟ أم أنّ الأمر

ص: ١٤٤

١- (١) البقره ٢: ٣١..

٢- (٢) الرحمن ٥٥: ٣ و ٤..

٣- (٣) بحار الأنوار: ١٢: ٨٧..

لا يعدو أن يكون بلغة النبي المرسل فقط، ولو كان محمد صلى الله عليه وآله ليس عربياً لنزل القرآن بلسانه؟

باسمه جلت أسماءه: الظاهر أنّ مقتضى حكمه التفهيم والتفهيم هو نزول كلّ كتاب بلغة المنزل عليهم، كما يشير إلى ذلك قوله تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١).

وقد يقال - تعويلاً - على بعض الروايات - إنّ السرّ في اختيار اللغة العربيّة هو كونها أفضل اللغات، كما ورد ذلك مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله:

«أنا أفصح العرب وأنزل الله القرآن بلغتي وهي أفضل اللغات» (٢)، ولكن هذه الروايات غير نقيّة سنداً.

٣٢٤ - الآيه الكريمه: وَتَجِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هل تدلّ على أنّ لغة أهل الجنّه ستكون العربيّه؟

(٣)

وماذا عن لغة أهل النار؟ وهل هناك احتماليته خلق لغة جديده لأهل الجنّه؟

باسمه جلت أسماءه: صريح عدّه من الروايات أنّ اللغة العربيّه هي لغة أهل الجنّه، كما ورد ذلك في تفسير القمّي في تفسير قوله تعالى: عُرْبًا أَتْرَابًا (٤)، قال: يتكلّمون بالعربيّه.

وورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في مسائل الشامي: «كلام أهل الجنّه العربيّه، وكلام أهل النار بالمجوسيه» (٥).

ص: ١٤٥

١- (١) إبراهيم ١٤: ٤..

٢- (٢) بحار الأنوار: ١٧: ١٥٨. الاختصاص: ١٨٧..

٣- (٣) يونس ١٠: ١٠..

٤- (٤) الواقعه ٥٦: ٣٧..

٥- (٥) مستدرک سفینه البحار: ٧: ١٤٠..

وورد في خبر الاختصاص: «كان لسان آدم العربيّ، وهو لسان أهل الجنّه» (١).

وأما الآيه الشريفه المذكوره في السؤال فهي لا- تصلح لإثبات المطلوب؛ لأنها إنّما تحكى لسان أهل الجنّه بحسب المعنى لا بحسب اللفظ، وإلّا لو فتحنا هذا الباب للزم القول بأنّ لغة أهل النار هي العربيّ أيضاً؛ لأنهم يقولون: أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله (٢) وقالوا لو كنّا نسمع أو نعقل ما كنّا في أصحّ حاب السّعير (٣)، وللزم أن تكون لغة جميع الأنبياء عليهم السلام - الذين حكى الله أقوالهم في القرآن - هي العربيّ؛ لأنّ كلامهم قد حكاها القرآن بلغته، وهذا ما لا- يمكن الالتزام به؛ لمنافاته لصريح القرآن في قوله المتقدّم: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ.

٣٢٥ - هل اللغة العربيّة التي تكلم بها الأنبياء العرب كإسماعيل وشعيب وهود وصالح عليهم السلام هي نفسها العربيّة التي تكلم بها سيّد الرسل محمّد صلى الله عليه وآله؟

باسمه جلّت أسماؤه: الظاهر من الروايات التي تحدّثت عن الأنبياء عليهم السلام الذين تكلموا بالعربيّة: أنّ لغة نبيّنا صلى الله عليه وآله ولغتهم عليهم السلام واحده، بقرينه ذكرهم في عرض واحد في مقام الحصر.

٣٢٦ - ما الفرق بين العباده والاستعانه؟

باسمه جلّت أسماؤه: العباده هي الخضوع أمام عظمه المولى، والاستعانه هي طلب الإعانه والإمداد منه، وبينهما فرق واضح جدّاً.

٣٢٧ - ما هو الفرق بين السخاء والكرم والجود؟

ص: ١٤٦

١- (١) الاختصاص: ٢٦٤..

٢- (٢) الأعراف ٧: ٥٠..

٣- (٣) الملك ٦٧: ١٠..

باسمه جلت أسماءه: في حدود ما نعلم لم يتضح لنا فرق بين الأمور الثلاثة، حيث المراد من جميعها ما يقابل البخل، غاية الأمر أنّ هذه الأمور قد تطلق ويراد منها الصفه النفسائيه الداعيه إلى البذل، وأخرى يراد منها نفس البذل الخارجى، ولعلّ المراد منها وضعاً هو الأوّل، وتطلق على الثانى بعلاقه السبب والمسبب.

٣٢٨ - هل الحرف (لن) يفيد النفي التأييدي عند علماء اللغه والكلام؟

باسمه جلت أسماءه: الذى عليه المعوّل عند علمائنا - لغويين وكلاميين - بل ادّعى عليه الإجماع فى كلمات بعضهم، وجنح إليه بعض علماء العامه: أنّ حرف (لن) لنفى التأييد، ولم ينكره من علماء العامه إلّا من ذهب

إلى إمكان رؤيه الله تعالى، حتّى لا- ينقض عليه بقوله تبارك وتعالى: قَالَ لَنْ تَرَانِي (١)، وهذا هو ديدنهم فى المسائل اللغويه ذات الجذور العقائديه، فإنّهم دائماً ما يحاولون تجييرها لصالح معتقداتهم.

ص: ١٤٧

١- (١) الأعراف ٧: ١٤٣..

الفصل الرابع: أسئلة وأجوبة حول الحوزه العلميه والمرجعيه الدينيه

اشاره

ص: ١٤٩

اشاره

ص: ١٥٠

٣٢٩ - هل توجد فتره زمنيّه بين وفاه السفير الرابع وبين أوّل من تصدّى للمرجعيّه لشيعته؟ ومن هو أوّل مرجع في زمن الغيبه الكبرى للإمام؟

باسمه جلّت أسماؤه: لعلّ أوّل من تصدّى لذلك في زمن الغيبه هو الشيخ الثقة الجليل الحسن بن عليّ بن أبي عقيل، فإنّه أوّل من هدّب الفقه، واستعمل النظر، وفتق البحث عن الأصول والفروع في ابتداء الغيبه الكبرى، ثمّ اقتفى أثره واستحسن آراءه الشيخ أحمد بن الجنيد الإسكافي، وبعده وصل الأمر إلى الشيخ المفيد قدس سرهم.

٣٣٠ - ما هي الأدلّه الأصوليّة والفقهية على لزوم تقليد الأعلّم؟

باسمه جلّت أسماؤه: الدليل على لزوم تقليد الأعلّم هو سيره العقلاء الممضاه من قبل الشارع المقدّس، فإنّ سيرتهم كما هي قائمه على رجوع الجاهل إلى العالم، كذلك هي قائمه على الرجوع إلى الأعلّم، سيّما في قضاياهم الخطيره والمصيريّه، فإنّ أحداً من العقلاء لو احتاج إلى عمليّه جراحيّه خطيره، ودار أمرها بين طبييين أحدهما أعلّم من الآخر، لا- يتردّد في الرجوع إلى الأعلّم منهما، ولو رجع إلى غير الأعلّم لاستحقّ الذمّ من قبل العقلاء على مختلف مللهم ومجتمعاتهم، ولا ريب في أنّ قضايا الدين لا تقلّ أهمّيّه وخطوره عن مثل ذلك، فيجب الرجوع فيها إلى الأعلّم.

٣٣١ - هل يجوز التبويض في التقليد فيقلّد أحد المراجع في باب الصلاه - مثلاً -

ويقلد مرجعاً آخر في باب الطهارة؟

باسمه جلت أسماءه: المحقق في محله لزوم تقليد الفقيه الأعم، وعليه فلو كان هنالك مجتهدان: أحدهما أعلم في أحكام العبادات، والآخر أعلم في أحكام المعاملات، يجوز تبعض التقليد حينئذ، بل يجب.

٣٣٢ - متى يصبح المجتهد مرجعاً؟

باسمه جلت أسماءه: إذا توفرت فيه سائر الشروط المعتبرة في مرجع الدين - كالعَدَالَة والأَعْلَمِيَّة ونحوهما - يكون أهلاً للمرجعيه والتقليد.

٣٣٣ - ما هي الوظائف الشرعية لمرجع التقليد؟

باسمه جلت أسماءه: إذا علمنا أنّ العلماء ورثة الأنبياء (١) - كما جاء في الحديث النبوي - فهذا يعني أنّهم مشتركون معهم في الوظائف العامّة، التي يجمعها تطبيق شريعة الله في الأرض وإقامه العدل، وتنطوي تحتها عناوين كثيرة، منها: تعليم الناس وتزكيتهم وإرشادهم، ومحاربه البدع ومواجهه الضلال، وإيصال الناس للهدايه وإخراجهم من الظلمات.

٣٣٤ - نلاحظ بعض التباين في آراء المجتهدين الناتج عن الاختلاف الثقافي بينهم

وعليه أفليس من الضروري لمن يتصدى للمرجعيه أن يكون مطلعاً على الواقع الثقافي والاجتماعي؟

باسمه جلت أسماءه: الأحكام الشرعيه التي يستنبطها الفقيه قسماً:

قسم يترتب على الأفعال بعناوينها الأولى، وقسم يترتب عليها بالعنوان الثانوي، وهذا القسم يتوقف استنباطه في بعض الأحيان على الإحاطه بالظروف الاجتماعيه والأطلاع على المستجدات، ولذا يلزم على كلّ مرجع مستوفٍ لشروط المرجعيه

ص: ١٥٢

أن يكون عارفاً بكلا القسمين ومحيطاً بما يتوقفان عليه.

٣٣٥ - نقرأ في إجازات الاجتهاد التي يعطيها المراجع لبعض تلامذتهم الحث على الاحتياط بشكل عجيب فما المقصود بالاحتياط الموصى به هنا؟

باسمه جلت أسماءه: المراد منه: الدقة في تطبيق الوظائف المناطة به كحاكم شرعي، كقبض الأحماس والزكوات، والقضاء بين الناس، والتولية على الأوقاف العامه، ونحو ذلك.

٣٣٦ - ما هو دور المرجعيه تجاه الأوضاع السياسيّه والاجتماعيّه؟ وهل يصحّ للناس انتقادها في ذلك وأتّهامها بالتقصير؟

باسمه جلت أسماءه: المرجع الديني - بحسب رأينا - مسؤول عن أوضاع المسلمين الاجتماعيّه والسياسيّه، ولكنّه لا وجه لتعيين تكليف المراجع، فإنّ كلّ واحدٍ من المراجع - بما هو مجتهد ومتشرع - أعرف بوظيفته ووظيفه مقلّديه، سيّما وأنّ بعض الفقهاء قد يكون له رأى مختلف في هذه المسأله، وينبغي على الجميع احترام الجميع.

٣٣٧ - يقول أحد المفكرين: «إنّ الطريق الأوحّد لنشر التشيع في العالم هو:

تحرير المرجعيه الشيعيّه من سلطه الحاشيه والعائله وسلطه المؤسسات والدجالين المحيطين بالمرجع» فهل هذا صحيح؟ وما مدى تأثير الحاشيه والعائله والمقلّدين على شخصيّه وقرار المرجع؟

باسمه جلت أسماءه: الذي نعلمه ويعلمه كلّ شيعي: أنّ انتشار التشيع في أرجاء المعموره إنّما هو ببركه الجهود التي تبذلها المرجعيه الدينيه للشيعه، ومع علمنا هذا كيف يصحّ لنا أن نصغى لمثل هذه المقاله المنحرفه المذكوره ضمن السؤال؟! مع وضوح أنّها محاوله من محاولات تسقيط المرجعيه الدينيه، والتحجيم من موقعيتها المؤثره في العالم الشيعي والإسلامي، وهذا ما ينبغي

أن يلتفت له المؤمنون، ويكونون منه على حذر دائم.

٣٣٨ – يقول أحد المفكرين: «انتهى ذلك الوقت الذي كان فيه مرجع تقليد واحد

لكل الكره الأرضية بل يجب الآن أن يكون هنالك مرجع تقليد لكل دولة أو بلد أو إقليم بمعنى تحديد المرجعية بالمكان والزمان» فما رأيكم الجليل بهذا الكلام؟

باسمه جلت أسماءه: المناط هو الدليل الشرعي، وقد دلنا على اعتبار شرائط معيَّنه في مرجع التقليد، متى ما توفرت فيه تعين تقليده، ولا عبره بغير ذلك مما قيل أو يقال.

٣٣٩ – جرت العادة عند أصحاب الأئمة عليهم السلام أن يسألوا الإمام عليه السلام عن الإمام بعده

، ونحن مع دعائنا لكم بطول العمر نسألكم إن حدث لكم حدث فمن هو المرجع الأعلّم والأورع بعدكم؟

باسمه جلت أسماءه: مسألة الإمامة غير مسألة المرجعية، فإن الإمامة لا تكون إلا بتعيين من الله تعالى، وبالتالي فلا يمكن تعيين الإمام إلا بنص النبي صلى الله عليه وآله، أو الإمام السابق، لأنهما المترجمان عن الله تعالى، وأما المرجعية فإنها تتعين في المرجع العادل الأعلّم، وطريق معرفه الأعلّم لا ينحصر بالمرجع الآخر، بل هناك طرق أخرى لمعرفة ذلك، ومنها شهاده أهل الخبره.

٣٤٠ – من المعلوم أن العدالة من شروط تقليد المجتهد الجامع للشرائط

، ومن شروط العدالة سلامه الاعتقاد فهل سلامه الاعتقاد تستلزم الاعتقاد بغير (التوحيد والعدل والنبوه والإمامه والمعاد) كالعصمه - مثلاً - إذا التفت إليها؟

باسمه جلت أسماءه: الأمور الاعتقاديّة قسمان:

الأول: العقائد الضرورية، سواء كانت الضرورة ديبية أو مذهبية، كجسمانيّة المعاد، وولاده الإمام المهدي.

الثاني: العقائد غير الضرورية، ككون الإمام عليه السلام يرى من خلفه كما يرى

من أمامه.

ولا شكَّ في أنَّ سلامه الاعتقاد - الدخيله في العدالة - متقومه بالاعتقاد بالقسم الأول، وأمَّا القسم الثاني فإنه وإن كان دخيلاً في كمال الاعتقاد، إلّا أنَّ سلامه الاعتقاد غير منوطه به.

٣٤١ - هل الإيمان بالولاية التكوينية للمعصوم عليه السلام دخیل في تحقيق سلامه الاعتقاد وبالتالي العدالة؟

باسمه جلت أسماءه: ثبوت الولاية التكوينية للمعصومين عليهم السلام من الضروريات، ومنكرها منكر للضروري.

٣٤٢ - وهل كذلك الأمر بالنسبة للعصمه؟

باسمه جلت أسماءه: لا شكَّ ولا خلاف في عصمه النبي وأوصيائه عليهم السلام لأنها - في الجملة - من الضروريات المذهبية، فمنكرها منكر للضروري.

٣٤٣ - شخص يقول: «إذا اشتبه عليّ الأمر في العقائد فإنني أرجع لذي الاختصاص

في ذلك ليعطيني الرأي في المسألة حتى لو خالف رأي المرجع الذي أرجع إليه في أعمالي» فهل كلام هذا الشخص صحيح؟ وهل هو مأثور أمام الله (سبحانه وتعالى) إذا خالف المرجع الذي يرجع إليه؟

باسمه جلت أسماءه: لو صحَّ الافتراض المذكور، وهو وجود شخص خبير بالمسائل العقائدية أكثر من المرجع الديني، وكان الرجوع إليه فيها موجباً للعلم واليقين، فلا مانع من الرجوع إليه حينئذٍ.

٣٤٤ - شخص يقول: «إذا أمرني المرجع الذي أرجع إليه بأمر - كالمشي إلى كربلاء -

وأنا أستطيع أن أوّديه فإنني حتى لو خالفت أمره لا أكون مأثوماً» فما هو قولكم؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان أمر المرجع من سنخ الأوامر التوجيهية التي تكون بداعي النصح والإرشاد، فلا يجب امتثاله، وأمّا إذا كان من سنخ الأحكام

الولايته، فلا بدّ من امتثال أمره، والمخالف له يكون مأثوماً بلا ريب.

٣٤٥ - هل واجب المكلف الذي يقلّد مرجعاً ما أن يتبعه في كلّ أمر يصدر عنه، حتّى لو كان في الأمور السياسيّه؟

باسمه جلّت أسماؤه: أوامر المراجع - في غير باب الإفتاء - تارة تكون توجيهيّة محضه، وأخرى تكون ولائيّه، والثانيه لازمه الامتثال دون الأولى.

٣٤٦ - مجموعه من الشباب يقولون: «إنّ أعمالنا هي التي توصلنا إلى رضا الإمام المهدي

، وليس المرجع الذي نرجع إليه في أعمالنا هو الذي يوصلنا لذلك، فإنّه لا يتجاوز أن يكون مرجعاً نأخذ منه الفقه فقط» فما هو قولكم لهؤلاء الشباب؟

باسمه جلّت أسماؤه: رضا الإمام المهدي إنّما هو بالعمل بفتوى المراجع العظام الذين أمر بالرجوع إليهم، وأخبر بأنهم الحجّه على شيعته.

وبعبارة اخرى: إنّ الأعمال وحدها لا تكفي لنيل رضا الإمام الحجّه إلّا أن تكون على طبق فتاوى مراجع الطائفة (أعزّ الله كلمتهم، وأنار برهانهم)، وبالتالي فإنّ فتاوى الفقهاء هي الموصلة لرضا الإمام من خلال العمل بها.

ولايه الفقيه.

٣٤٧ - ما هي الولاية المطلقة الثابتة في مذهبنا للإمام المعصوم عليه السلام والتي يشتبا بعض الفقهاء الشيعة للفقيه الجامع للشرائط؟

وهل هي ثابتة لديكم؟ وإذا كانت ثابتة لديكم فهل تكون ثابتة له أيضاً في عصر حضور المعصوم وكيف؟ أم أنّها في عصر الغيبة الكبرى فقط؟

باسمه جلّت أسماؤه: الولاية الثابتة للإمام المعصوم عليه السلام لها عدّه موارد:

المورد الأوّل: الولاية التكوينيّه، والمراد بها: كون زمام أمر العالم بيده،

وله السلطنة التامة على جميع الأمور بالتصرّف فيها كيف ما شاء إيجاباً وإعداماً، ولكن لا بنحو الاستقلال، بل فى طول قدره الله تعالى وإرادته.

المورد الثانى: وجوب الإطاعة وقبول قول الولي فى الأحكام الشرعيّة.

المورد الثالث: الولاية الشرعيّة، أى: ولاية التصرّف فى الأموال والأنفس.

المورد الرابع: وجوب الإطاعة فى الأوامر الشخصيّة العرفيّة.

وهذه الموارد للولاية تختصّ بالمعصوم عليه السلام ولا حظّ للفقهاء فيها.

المورد الخامس: تشكيل الحكومه والرئاسه الدنيويّه وإداره شئون الأمّة.

المورد السادس: منصب القضاء.

والولاية للفقهاء الجامع للشرائط ثابتة فى هذين الموردين.

٣٤٨ – هل للفقهاء الولي ولاية كولاية المعصوم عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: ليست للفقهاء ولاية كولاية المعصوم عليه السلام، وإنما ولايته ولاية نسبيّة.

٣٤٩ – هل يجوز للفقهاء الجامع للشرائط أن يفرض سلطته على فقيه آخر جامع للشرائط؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا يجوز لأحد الفقهاء أن يفرض سلطته على غيره من الفقهاء والمجتهدين؛ لعدم ثبوت ذلك له.

٣٥٠ – ما هو تعريف سماحتكم لولاية الفقيه؟

باسمه جلّت أسماؤه: للولاية عدّه معان أكثرها تختصّ بالمعصوم عليه السلام، وأمّا الثابت للفقهاء فهو القضاء، والولاية على القاصرين الذين لا وليّ لهم، ومرجعّيّ التقليد، ورئاسه الحكومه الإسلاميّة على نحو ما لرؤساء الدول والحكومات.

٣٥١ - هل سماحتكم يعتقد بالولاية العامه للفقيه أم الخاصه؟

باسمه جلت أسماءه: الولاية بمعنى كون الفقيه حاكماً على الأمة الإسلاميه - كحكومته سائر الرؤساء والملوك - حق ثابت للفقيه.

٣٥٢ - هل مسأله ولاية الفقيه وحدودها عقائديه أم أنها مسأله فقهيه محضه، ولا بد للمكلف أن يرجع إلى مرجعه فيها؟

باسمه جلت أسماءه: ولاية الفقيه ليست من عقائد الدين، ولا يترتب على عدم الاعتقاد بها شيء، وإنما هي حكم فرعى مرتبط بعمل المكلف، وعلى المكلف أن يرجع فيما يرتبط بها إلى المرجع الذي يجب عليه تقليده.

٣٥٣ - إذا كان جواب سماحتكم بأن المسأله فقهيه فهل يستطيع المكلف أن يعدل

إلى مرجع آخر يرى ولاية الفقيه ولو كان ذلك المرجع أقلّ علماً بنظر أهل الخبره، فيما لو كان المكلف يرى أن مسأله ولاية الفقيه وتصدي الفقيه للأمر السياسي والاجتماعي أمر مهم جداً؟

باسمه جلت أسماءه: المكلف المشار إليه في السؤال إما هو فقيه مجتهد أو لا، فإن كان الثاني لزمه الرجوع إلى الفقيه الأعلّم - الجامع للشرائط - الذي تكون آراؤه وفتاواه حجّه في حقه، ولم يصحّ له الرجوع إلى من هو دونه إلّا بإذنه، وإن كان الأول لم يجز له الرجوع فيما استنبطه من الأحكام حتّى إلى الفقيه الأعلّم فضلاً عن غيره.

وعليه: فما تمّ افتراضه في السؤال من كون المكلف مقلداً لا مجتهداً، وفي الوقت نفسه يرى أنّ مسأله ولاية الفقيه مسأله ضروريه، تناقض بين.

٣٥٤ - هل ترون أنّ من صلاحيات الفقيه الجامع للشرائط أن يتصدى لإقامه دوله إسلاميه ويحكمها؟

باسمه جلت أسماءه: نعم، إنّ التصدي لإقامه حكومه الإسلام

من جمله صلاحيّات الفقيه، ومع الإمكان يكون ذلك واجباً.

٣٥٥ – هل تعتقدون أنّ السياسة والحكومة الإسلاميّتين أمر يختصّ بالإمام المهديّ فقط ووظيفته المرجع أن يقف عند ما يسمّى بالأمور الفرديّة

؟

باسمه جلّت أسماؤه: بما أنّ جملة من الأحكام الشرعيّة أحكام جزائيّة وقضائيّة وسياسيّة واجتماعيّة، وإجراء تلكم الأحكام من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يمكن إجراؤها إلّا بيد الحاكم على الأمة، فيجب عليه ذلك.

ولذلك النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله حينما ساعدته الظروف شكّل الحكومة الإسلاميّة، وكذلك وصيّ أمير المؤمنين عليه السلام، وليس في هذا الزمان غير العلماء المجتهدين؛ لتعبير النبيّ صلى الله عليه وآله عنهم بالورثة والخلفاء(١).

وقول الإمام المهديّ:

«فإنّهم حجّتي عليكم» (٢)، والمتيقّن من هذه النصوص وأمثالها هو الفقيه المجتهد(٣).

٣٥٦ – إذا تصدّى مرجع للقيادّة فعليّة فبأيّ طريق يميّز المكلف بين طاعه

القائد وطاعه المرجع وهل يجب تقليد القائد من باب الأصلح إذا لم يكن الأعم؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان المتصدّي للحكومة يحكم بحكم

ص: ١٥٩

١- (١) فقد ورد عنه صلى الله عليه وآله: «اللهم ارحم خلفائي. قيل: ومن خلفائك يا رسول الله؟ فقال: الذين يأتون من بعدي، يروون حديثي وسنتي». وسائل الشيعة: ٢٧، ٩١. وورد عنه صلى الله عليه وآله: «وإنّ العلماء ورثة الأنبياء». الكافي: ١: ٣٤..

٢- (٢) وسائل الشيعة: ٢٧: ١٤٠..

٣- (٣) لقد بحث سماحه السيّد الأستاذ (صان الله مهجته) هذه المسألة بحثاً مستوفياً في موسوعته الكبرى: فقه الصادق عليه السلام: ١٦: ١٦٩ من الطبعة القديمة، وفي: ٢٤: ٣١ من الطبعة الجديدة..

الإسلام، فلا يُعقل أن يكون المرجع الديني مخالفاً له، وإن كان يحكم بما يخالف الإسلام فإنه لا يكون جديراً بالحكومة لاعتبار العدالة في الحاكم، والحاكم بما يخالف الإسلام لا عداله له.

٣٥٧ - إذا تصدى مرجع ما للقيادة الفعلية فبأى مقدار نفوذه في العالم الإسلامي؟

هل في خصوص منطقته سيطرته فقط أم في جميع العالم؟

باسمه جلت أسماءه: الظاهر أن حاكميته الحاكم يختص نفوذها بمنطقته سيطرته فقط، وأما المناطق التي ليست له فيها يد مبسوطه فلا ينفذ فيها حكمه.

٣٥٨ - ما المقصود بالأمور الحسينية المناطه بالفقيه؟

باسمه جلت أسماءه: كل ما ثبت كونه معروفاً، ولم يعلم كونه وظيفه شخص خاص أو صنف مخصوص، ولم يكن للدليل ذلك المعروف عموم أو إطلاق ينفيان الإناطه بنظر شخص خاص، وأحرز مطلوبيته في زمان الغيبه، فلا كلام في أن للفقيه التصدي له، وأن مقتضى الأصل عدم نفوذ تصرف غيره إلا بإذن الفقيه، وهذه هي الأمور الحسينية.

٣٥٩ - ما هو معنى الأمور الحسينية؟

باسمه جلت أسماءه: الأمور الحسينية هي الأمور التي يعلم عدم رضا الشارع المقدس بتركها وإهمالها، ولا إطلاق لدليلها ليدل على جواز تصدى كل أحد لها، ويحتمل دخاله نظر شخص خاص فيها، كأموال الأيتام والقصر ونحو ذلك.

٣٦٠ - أرجو بيان شرعيه الألقاب التي يحملها رجال الدين الشيعة من (آيه الله العظمى)

و (المرجع الديني الأعلى) من القرآن وروايات أهل البيت عليهم السلام علماً أننا - كشيعه - نعرف أن آيات الله العظمى هم أمير المؤمنين والزهراء وذريتهما المعصومون عليهم السلام؟

باسمه جلت أسماءه: هذه الألقاب هي من قبيل (العالم) و (حجّه

الإسلام والمسلمين) فإنها بما لها من المعاني تصدق على المراجع كما تصدق على المعصومين عليهم السلام، ولا نحتاج في ذلك إلى آية ولا روايه.

نعم، هنالك بعض الألفاظ قد قام الدليل على اختصاصها بالمعصومين، كلفظ (أمير المؤمنين) فإنه قد قام الدليل على كونه من مختصات سيّد الأوصياء عليه السلام، وعليه فنلتزم بعدم جواز إطلاقه على غيره حتّى من أبنائه المعصومين عليهم السلام، وأما مع عدم الدليل الخاصّ على الاختصاص وصدق اللفظ بما له من المعنى العامّ، فإنه يحكم بجواز إطلاقه على الجميع حينئذٍ.

٣٦١ - جاء في زياره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم ميلاد رسول الله صلى الله عليه وآله ما نصّه:

«السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى» فهل يعنى ذلك أنّ لقب (آيه الله العظمى) من مختصات أمير المؤمنين عليه السلام وبالتالي فلا يجوز تلقيب غيره به؟ وما هو الدليل الشرعى على صحّح إطلاق هذا اللقب على مراجع الدين؟

باسمه جلّت أسماؤه: إطلاق بعض الأوصاف والألقاب - كالعالم والعابد والناسك ونحو ذلك - على أحد المعصومين عليهم السلام لا يعنى عدم جواز إطلاقها على غيره، ما دام معناها يتّسع لذلك مع حفظ التفاوت في المراتب، ومن ذلك لقب (آيه الله العظمى).

ولا- وجه للسؤال عن الدليل على الجواز؛ لأنّ الأصل هو الإباحه والجواز فى كلّ ما شكّ فى حرمة لعدم الدليل عليها، وعدم الجواز هو الذى يحتاج إلى الدليل.

٣٦٢ - ما هى الوظائف الشرعيه لطالب العلم الدينى؟

باسمه جلّت أسماؤه: أوّل وظيفه من وظائف طالب العلم: التعلّم لله تعالى، لا للدنيا ولا للسلطان، وتركه نفسه ليزكى الناس، وتعليم ما تعلّم فإنّ زكاه العلم إنفاقه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣٦٣ - ما هو رأيكم بالكلام الآتى: «لماذا لا تدرّس الحوزه العلميه العلوم

والنظريّات الحديثه ويتمّ الاقتصار فقط وفقط على تراث الفقه الإسلامى وهذه ظاهره خطيره تعكس الإسلام بصورة اختزاليّه لجانب واحد فقط من جوانب الحياه، بعيداً عن النظرة التركيبية الشموليه لخير الدنيا والآخرة؟

باسمه جلت أسماءه: وظيفه الحوزه العلميه المباركه (صانها الله عن كلّ سوء) إنّما هي تهيئه المتخصّصين فى علمى الفقه والكلام وما يمتّ لهما بصله، كعلم الأصول والرجال والمنطق والأدب، إذ الهدف الأسمى إنّما هو تربيته العلماء الربّانيين، الذين يرشدون إلى الله تعالى ويهدون إليه.

وكلّ العلوم والمعارف الدخيله فى تحقيق هذا الهدف فى تطوّر دائم ومستمرّ، ببركه فتح باب الاجتهاد عندنا - نحن الشيعه -، ومن أطلع على عمق العلوم الحوزويه وقارنها بغيرها من العلوم عرف حقيقه ما نقول.

٣٦٤ - ما هو رأيكم فى الفلسفه التى تدرّس فى حوزات قم المقدسه وهل تنصحون طالب الحوزه بدراستها ولو لم يكن أهلاً لها؟

باسمه جلت أسماءه: من لم يكن أهلاً لدراسه المسائل الفلسفيه، فلا يجوز له دراستها؛ لأنّها مزله الأقدام.

٣٦٥ - هل تعتبر دراسه الفلسفه والمناقشه فيها حراماً بسبب بعض الأمور التى يمكن أن نعتبرها شركاً؟

باسمه جلت أسماءه: إذا كنتم ترون فى الفلسفه بعض ما يعتبر شركاً، فاللزام عليكم اجتنابها وعدم دراستها.

٣٦٦ - ما هى حدود دراسه الفلسفه بالنسبه لطالب العلوم الدينيه الحوزويه؟

باسمه جلت أسماءه: لا تجوز دراسه الفلسفه إلّا للطلاب المحصّنين فكرياً وعقائدياً، وكلّما تأخروا فى الشروع فى دراستها - حتّى تكون سائر العلوم الحوزويه بأيديهم - كان ذلك أفضل وأكمل.

٣٦٧ - سيدنا لقد اختلف أهل العلم في تحديد أحسن الكتب الأصولية التي تدرّس

في الحوزه فبين من ينصح بدراسه الكتب الجديده كالحلقات وبين من ينصح بدراسه المتون القديمه كالقوانين فما هو رأيكم الشريف؟

باسمه جلت أسماءه: المستحسن بنظري في دراسه الأصول دراسه كتاب المعالم، ثم أصول المظفر، ثم الكفايه و الرسائل.

٣٦٨ - إذا قال عالم عن كلام عالم آخر: «إن هذا كفر» فهل يعنى ذلك أنه يكفره؟

باسمه جلت أسماءه: كلما، ليس مقصوده تكفيره، وإنما مقصوده أنّ الفكره المذكوره في كلامه كفرية، ولا ملازمه بين كون الفكره كفرية وكفر صاحبها.

٣٦٩ - ما هي وجهه نظركم في إحياء سنويّات العلماء بحيث أنّ عدّه من المؤمنين اعتادوا على إحياء ذكرى سنويّه لمراجع تقليدهم وذلك بلطم الصدور عند بعضهم

، أو إقامة المهرجانات للحديث عن فضائل ذلك العالم وهذه الأمور مستمره لسنين طويله ومن مختلف المرجعيات فهل يجوز تخليد العلماء بهذه الطريقه؟

باسمه جلت أسماءه: إحياء سنويّات العلماء الربّانيين من خلال إقامة المهرجانات للحديث عن فضائلهم، ونشر مناقبهم وما آثرهم، ليهتدى الناس بهداهم، أمر - في حدّ نفسه - حسن وراجح، إلّا أنّ اللطم على الصدور ينبغي أن لا يكون على غير المعصومين وأبنائهم الطاهرين عليهم السلام.

٣٧٠ - ما حكم تقبيل جباه خطباء المنبر وأئمّه الصلاه عند تحيّتهم؟

باسمه جلت أسماءه: تقبيل جباه سائر المؤمنين من المستحبّات؛ لما ورد عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

«إنّ لكم لنوراً تعرفون به في الدنيا حتّى أنّ أحدكم إذا لقي أخاه قبله في موضع النور من جبهته» (١)، ويتأكد هذا الاستحباب بالنسبه

ص: ١٦٣

٣٧١ - هل كل من يقوم بعملية التدريس بحث الخارج - في الفقه والأصول - في الحوزه لا بد أن يكون مجتهداً؟

باسمه جلت أسماءه: نعم، تدريس البحث الخارج لا- يقدر عليه غير المجتهد، ولا- يشترط فيه الاجتهاد بالفعل، بل يكفي فيه الاجتهاد بالقوه.

٣٧٢ - ورد عن حماد بن عثمان قال: «كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ قال له رجل: أصلحك الله ذكرت أن علي بن أبي طالب كان يلبس الخشن

، بس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجيد؟

قال: فقال له: إن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله، غير أن قائمنا إذا قام لبس لباس علي وسار بسيرته».

والسؤال: ألا يعتبر لباس طلبه الحوزه من لباس الشهره باعتباره ليس من لباس أهل الزمان بالإضافة إلى أنه يضيف التميز والشهره على لابسّه؟

باسمه جلت أسماءه: المراد من لباس الشهره: ليس اللباس الذي يعرف به شغل الإنسان وعمله، وإنما المراد منه أن يكون لباسه على خلاف ما ينبغي أن يكون عليه لباسه من حيث الجنس أو اللون أو التفصيل أو الخياطه، كأن يلبس العالم لباس الجندي أو بالعكس، وبذلك يظهر أن لباس الشهره لا يشمل اللباس المختص بالطلاب والعلماء.

٣٧٣ - أحد أولادى يبلغ من العمر ١٢ سنة وهو على صغر سنّه عنده نوع من الالتزام

الدينى من الصلاه والصيام والمداومه على الوضوء وقراءه الرساله العمليّه وعدم الرغبه فى اللعب مع الأطفال ولديه الرغبه الشديده والملحّه فى طلب العلم الحوزوى وقد أعطاه الله تعالى من الحافظه والعقل والاستعداد فوق مستوى عمره،

بحيث كل من يجالسه يعترف بأن عقله أكبر من عمره فهل ترون أن أتركه يكمل ما بقى عليه من الصفوف المدرسيه ثم بعد ذلك أرسله إلى الحوزه؟ أم اخرجه الآن من المدرسه كما هي رغبته ليشرع في الدروس الحوزويه من الصغر حيث لا يمكن الجمع بينهما؟

باسمه جلت أسماءه: مع هذه الخصوصيات المذكوره في السؤال - وعدم إمكان الجمع بين الدراستين الحوزويه والأكاديميه - أرى أن إخراجهم من المدرسه والشروع معه في الدروس الحوزويه إن لم يكن واجباً عينيّاً فلا - أقل من أنه مقتضى الاحتياط اللزومى، أسأل الله تعالى أن يجعله من العلماء العاملين، ومرّوجى شريعته سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

٣٧٤ - شاب يحضر عندي دروساً حوزويه فتره من الزمن ويرغب رغبه شديده في الاستمرار ولديه استعداد وحافظه وفطنه وسرعه بديهه بشكل غريب

، وأنا لا - أشكّ بأنه سيصبح علماً من أعلام الشيعة في المستقبل إلّا أنّ أباه مخالف له، وبين الحين والآخر يمنعه من الحضور ويهدّده فهو يسأل: هل يجوز أن يخالف والده ويستمرّ في الدروس الحوزويه ما دام هو في تمام الاستعداد والرغبه؟

باسمه جلت أسماءه: يجب عليه السعى أولاً - إلى إرضاء أبيه، وإن لم يمكن فالعمل يكون بنحو لا - يتأذى أبوه، وإن لم يمكن ذلك، وحيث أنّ الشاب المذكور على ما ذكرتم من الخصوصيات، يجب عليه إدامه الحضور للدروس، ولا طاعه لمخلوق في معصيه الخالق، فهو مجاز للحضور في مجلس المدرس، وعليه أن يبذل قصارى جهده لأجل إرضاء والده؛ لأنّ ذلك من أهمّ موجبات التوفيق.

٣٧٥ - شاب ذكى لديه الأهليه لطلب العلم الشرعى وأتباع المذهب في مدينته يحتاجون لرجل دين رجعون إليه في امور دينهم فهل يجب عليه السفر لطلب العلم

علماً أنه متزوج ولا يستطيع توفير السكن والنفقه وحاجيات الدراسة والراتب المقرّر من الحوزه لا يكفى سوى لأحد تلك الأمور فهل يسقط عنه التكليف بطلب العلم الدينى؟

باسمه جلت أسماءه: لا يسقط التكليف المذكور فى الآيه الكريمة:

فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (١) لأجل السبب المذكور، فإن ذلك ممّا يمكن للمكّلف تحمّله، وإن كثيراً من المراجع والعلماء الكبار كان وضعهم المادى أقلّ ممّا ذكرت، ومع ذلك توكلوا على الله تعالى، وخاضوا غمار طلب العلم، حتّى صاروا من كبار مراجع وفقهاء الطائفة، ولك أسوه بهم.

٣٧٦ - إننى طالب جامعى أرغب فى الدخول فى السلك الحوزوى

وهذه الرغبه موجوده عندى منذ طفولتى غير أنّ الوالد (حفظه الله) لم يكن موافقاً ولا يزال معارضاً لسفرى مع العلم أنّى بلغت الثانية والعشرين من عمري ولم أفرغ من دراسته أى شىء من المقدمات فهل يجوز لى شرعاً السفر دون إذن الوالد؟ وهل تعتقدون أنّ فى هذا السفر مصلحة وأنّه محلّ عناية المولى؟

باسمه جلت أسماءه: الهجره لطلب العلوم الدينيه ذات مصلحه بلا ريب، وهى محلّ عناية المولى بلا شكّ، ولكنّها تفتقد ذلك لو كانت موجه لإيذاء الوالدين، فينبغى على طالب العلم تحصيل رضا والديه ليحظى بدعواتهما المباركه، ويكون التوفيق حليفه.

٣٧٧ - لىّ طموح أن أدرس العلوم الدينيه فهل من الممكن أن أجمع بين الدراستين

الحوزويّه والجامعيّه مع العلم أنّى مستعدّ أن أبذل الجهد كلّ الجهد فى سبيل هذا

ص: ١٦٦

الأمر؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: الجمع بين الدراستين مع الإمكان حسن، وتعلّم العلوم الدينيّه ولو بمقدار قليل من أعظم العبادات، كما أنّ تعلّم سائر العلوم الأخرى من موجبات تقوية الدين، وإظهار عظمه شوكة المسلمين، فهو من العبادات أيضاً، وفقكم الله لما قصدتم.

٣٧٨ - هل يجب على طلب العلوم الدينيّه في الحوزه العلميّه؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: يجب عليك الالتزام بالأحكام الشرعيّه، وهو يحتاج إلى التعلّم، أو الرجوع إلى مَنْ يعلم وهو مرجع التقليد.

٣٧٩ - وعلى فرض عدم الوجوب فمتى يكون ذلك واجباً على؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: التفرّغ لطلب العلوم الدينيّه واجب كفائي، إن قام به البعض سقط عن الآخرين، وإن لم يقم به أحد أثم الجميع.

ص: ١٦٧

الفصل الخامس: أسئلة وأجوبة في الترييه والأخلاق والمعنويات

إشاره

ص: ١٦٩

٣٨٠ - ما هو الفرق بين علم الأخلاق وعلم الروحانيات؟

باسمه جلت أسماءه: علم الأخلاق هو العلم الباحث عن طرق تخليه النفس من الرذائل وتحليتها بالفضائل، بينما العلوم الروحانيه هي العلوم التي تبحث عن كيفيه تمكين النفس من الأفعال الغريبه، والسيطره على غيرها من الجن والإنس.

٣٨١ - هناك عدّه مدارس أخلاقه يتحدّث عنها الباحثون في علم الأخلاق، ما هي أعظم مدرسه أخلاقه؟

باسمه جلت أسماءه: إنّ أعظم مدرسه أخلاقه هي آيات القرآن الكريم، وروايات الساده المعصومين عليهم السلام، وأدعيتهم الشريفه، كدعائي (التوبه) و (مكارم الأخلاق) ونحوهما من أدعيه الصحيفه السجاديّه المباركه.

٣٨٢ - التعصّب المذكور في الروايات هل هو أمر ممدوح أم مذموم؟ وما هو معناه؟

باسمه جلت أسماءه: يُراد بالتعصّب معناه العرفي من صلابه الموقف وحماسه الدفاع، وهو من الأمور الممدوحه إن كان في سبيل الحقّ والمبدأ، كما أشار لذلك أمير المؤمنين عليه السلام في قوله:

«إن كنتم لا محاله متعصّبين فتعصّبوا لنصره الحقّ» (١).

ومن الأمور المذمومه إن كان في غير ذلك السبيل، كما أشار إلى ذلك الإمام

ص: ١٧١

زين العابدين عليه السلام بقوله:

«العصبيّة التي يَأْتُم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين» (١).

٣٨٣ – ورد الحثّ في الأحاديث الإسلاميّة على مفهوم القناعة فهل معنى القناعة

قتل الحيويّة والنشاط والفاعليّة الحضاريّة والإبداع والتحرّك والتطوّر وتقديس الواقع الفاشل تحت شعار أنّه قضاء الله وقدره؟

باسمه جلّت أسماؤه: المراد من القناعة بما قسمه الله تعالى وقضاه:

الرضا بالواقع الذي يصل له، بعد بذل تمام الجهد في تهيئته المقدمات لأجل الوصول إلى ما يمكنه الوصول له، وليس المراد من القناعة: الرضا بالواقع من غير بذل أدنى جهد في تغييره.

٣٨٤ – إذا كنت أكره وأحقد على شخص ما ولكنّي اظهر له خلاف ذلك

، وكأنيّ أحبّه وأنّه أعزّ أحبائي وأصدقائي فهل يعتبر هذا نفاقاً اجتماعياً أم يعتبر مصداقاً لقول الأئمة عليهم السلام: «مداراه الناس نصف الإيمان» (٢) و «التودّد إلى الناس نصف العقل» (٣)؟

باسمه جلّت أسماؤه: المراد من مداراه الناس أو التودّد لهم:

اللين معهم، وحسن صحبتهم، وتحمل أذيتهم، من غير حاجة إلى ارتكاب بعض المحاذير، كالكذب والخداع.

٣٨٥ – ما معنى هذه المفردات: الحيله الحدّه الحفاره الحماقه

؟ وكيف تكون رذائل أخلاقية؟ وهل هناك آيات أو روايات دالّة على أنّها رذائل أخلاقية؟

ص: ١٧٢

١- (١) الكافي: ٢: ٣٠٨..

٢- (٢) الكافي: ٢: ١١٧..

٣- (٣) الكافي: ٢: ٦٤٣. وسائل الشيعة: ١٢: ٥٢..

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: الحيله هي: ما يتوصّل به إلى المطلوب بطريقه خفيّه لا تخلو عن التواء، وقد تُطلق على الأعمال الداخلة في الشعبه، وقد تُطلق على ما يساوق الخديعه والمكر.

وأما الحدّه فهي: ما يعترى الإنسان من النزق والغضب، وهي ممدوحه إن كانت للحقّ، وإلّا فهي مذمومه.

وأما الحقاره: فالحقير هو: الصغير الذليل، ويستفاد من الروايات حرمة تحقير المؤمن غيره من المؤمنين وكذلك نفسه أيضاً.

وأما حماقه: فهي عباره عن التصرفات الهوجاء، التي تسيطر عليها القوه الغضبيّه، من غير إعمال القوه العاقله.

وكون هذه الصفات من الرذائل الأخلاقيه أمر غنّي عن البيان، ولشده وضوح الأمر فيها لسنا نحتاج لعرض الآيات والروايات الشريفة؛ لأنّها في غاية الكثره.

٣٨٦ - ما معنى الأنانيه؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: الأنانيه متقومه بعنصرين:

الأول: حبّ الإنسان ذاته.

الثاني: استحقار الآخرين، وعدم الالتفات لهم.

وإنما يعبّر عن هذين العنصرين بالأنانيه؛ لأنّ المتوفّر عليهما دائماً ما يكرّر قول:

«أنا»، وكأنّه يقول: «أنا لا غيري».

٣٨٧ - ورد في إحدى كلمات أمير المؤمنين عليه السلام مدح لصفه الزهو لدى المرأة

، وإذا كان الزهو بمعنى الكبر - والكبر صفه سيئه - فما هو حدّ الكبر المباح الذي ينبغى للمرأة التحلّي به دون الوصول إلى حدّ الكبر المحرّم؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: المراد من الزهو الممدوح بالنسبه للمرأة الزهو بالنسبه إلى الرجل الأجنبيّ، الذي يؤدّي إلى عدم تمكين الأجانب منها، كما هو

صريح ذيل كلامه عليه السلام حيث يقول:

«خيار خصال النساء شرار خصال الرجال:

الزهو... فإذا كانت المرأة مزهوه لم تمكن من نفسها» (١)، وبذلك يظهر وجه ممدوحه هذا الزهو.

٣٨٨ - هل المزاح نوعان محرم وحلال؟

وعلى فرض أنه نوعان فما هي حدود المزاح الحلال؟ وما هي حدود المزاح الحرام؟

باسمه جلت أسماءه: الكلام المستعمل في مقام الهزل والمزاح على قسمين:

الأول: ما يقصد به الإخبار عن أمر، ويكون الداعي له هو الهزل لا الجدّ، كأن يقول لزيد: «جاء أبوك من السفر» بداعي الهزل، ولا كلام في أنّ هذا النوع من الخبر لو كان مخالفاً للواقع يكون كذباً، وتدلل على حرمة جميع الأدلة الدالة على حرمة الكذب.

الثاني: ما لا يقصد به الإخبار عن أمر، بل يكون الكلام مسوقاً لبيان إنشاء أمر بداعي الهزل، مع ظهوره في كونه إنشاءً ولو بواسطة القرائن، كأن يقول للرجل الجبان مخاطباً إياه: «أيها الشجاع» أو «أيها الأسد»، وهذا القسم من الهزل لا يكون من نوع الخبر، فلا يتصف بالكذب ولا بالصدق، ولا تشمله أدلة حرمة الكذب، ومقتضى الأصل هو الجواز والحليّة.

٣٨٩ - ما آداب السؤال وكيفيته؟

باسمه جلت أسماءه: آداب السؤال كثيرة، كما جاءت في روايات المعصومين عليهم السلام، ولضيق المجال نكتفي بعرض بعضها:

فمنها: ما أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله:

«حسن السؤال نصف العلم» (٢).

ص: ١٧٤

١- (١) نهج البلاغه - الخطب: ٤: ٥٢..

٢- (٢) بحار الأنوار: ١: ٢٢٤..

ومنها: قول الإمام علي عليه السلام:

«سل عمّا يعينك ودع ما لا يعينك» (١).

ومنها: قول الإمام الصادق عليه السلام:

«سل تفقّها، ولا تسأل تعتّاً» (٢).

٣٩٠ - ما هو المحرّك الأساسي للإنسان؟ هل هو حبّ الذات أم شيء آخر؟

باسمه جلّت أسماؤه: المحرّك الأساسي للإنسان غالباً هو حبه لذاته؛ لأنّ حبّ الذات من غرائزه الذاتية، ولكنّ ذلك لا يمنع من السيطرة عليها والتحكّم فيها، وجعل المحرّك هو حبّ الله تعالى، كما هو الحال بالنسبة لأمير المؤمنين وسائر المعصومين عليهم السلام.

٣٩١ - أعانى من مشكله طالما حلمت أن تحلّ وهي أنى أملك نفسيّتين: النفسية

الأولى حقوقه وحسوده والثانية خيره ومؤمنه وتفوز النفسية الأولى في جميع الأحوال بالبدايه ولعلّها لا تستمرّ أكثر من ١٠ ثوان ولكن بعدها تنتصر النفس الثانية.

ولأكون أكثر إيضاحاً عندما أرى أو أسمع بأنّ أحداً من أصدقائي أو أقربائي أو أى شخص أعرفه قد نال حسنه أو درجه أو ترقية أو تزوّج أو أنجب أو.. أو.. عندها تفيق النفسية الأولى وتجعل تفكيرى كما تريد ولكن بعد ثوان تفيق النفسية الثانية وتدعو للشخص بالمزيد وإنّ من أعطاه ذلك يستطيع أن يعطينى ويزيده ويزيدنى.

فكيف أتخلّص من النفس الأولى ولعلّها النفس الأثارة بالسوء علماً بأنّها تتعبنى وتجعلنى من الحاسدين ونفسى الأخرى لا تريد ذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: إذا أنعم الله على أخيك نعمه فلك فيها حالتان:

إحداهما: أن تكره تلك النعمة وتحبّ زوالها، فهذه الحالة تسمّى حسداً.

الثانية: أن لا تحبّ زوالها، ولكنك تشتهى لنفسك مثلها، وهذه تسمّى غبطه،

ص: ١٧٥

١- (١) علل الشرائع: ١: ٦٤..

٢- (٢) الكافي: ٦: ٣٨١..

والحسد المنهَى عنه هو الأوّل، وأمّا الثّاني فإنّه لا إشكال فيه، بل ربّما يكون حسناً ومطلوباً.

وللحسد أسباب كثيرة يحصر جملتها سبعة: العداوة، والتعزّز، والتكبر، والتعجّب، والخوف من فوت المقاصد المحبوبة، وحبّ الرئاسة، وخبث النفس وبخلها.

ثمّ إنّ الحسد من الأمراض العظيمة للقلوب ولا- تداوى تلكم الأمراض إلّا بالعلم والعمل، والعلم النافع لمرض الحسد هو: أن تعرف تحقيقاً أنّ الحسد ضرر عليك في الدين والدنيا، وأنّه لا ضرر على المحسود بل ينتفع به في الدنيا والدين، ومهما عرفت ذلك عن بصيره ولم تكن عدوّ نفسك وصديق عدوّك فارقت الحسد لا محاله.

٣٩٢ - ما هي قيمة التواضع للأغنياء؟

باسمه جلّت أسماؤه: في العلويّ: «مَنْ أتى غنياً فتواضع لغناؤه ذهب الله بثلثي دينه» (١).

وقال عليه السلام:

«ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالاً على الله» (٢).

٣٩٣ - هل يجوز للإنسان الزهد في الآخرة وليس قصدي أن لا يعمل خيراً بل يعمل ويهدي ثواب أعماله للآخرين كالأئمة عليهم السلام والشهداء والعلماء؟

باسمه جلّت أسماؤه: عمل الخير المهدى ثوابه للأئمة عليهم السلام والشهداء والعلماء ليس زهداً في الآخرة؛ لأنّ ثوابه يكون أكثر بمراتب ممّا لا يُهدى إلى أحد.

ص: ١٧٦

١- (١) نهج البلاغه - الخطب: ٤: ٥٠..

٢- (٢) نهج البلاغه - الخطب: ٤: ٩٥..

٣٩٤ - إذا كانت كلّ علاقاتي الفرديّة والاجتماعيّة والحضاريّة في الحياه لأجل

منفعتي الخاصّه بمعنى أنها ذات استراتيجيّة نفعيّة براجماتيّه ١٠٠٪ فتكون المادّه والمنفعه هي محور حياتي فلا أذهب لزياره ولا اصادق ولا أنفع الآخرين حتّى يفيدوني وينفعوني ولا أقوم بعمل دون فائده تعود لي فهل هذا يعتبر نفاقاً اجتماعياً؟ وهل يجب عليّ أن أنسف كلّ علاقاتي الاجتماعيّة والعائليّه وإقامتها على أساس ربّانيّ وبنيّه خالصه؟

باسمه جلّت أسماؤه: ينبغي للمؤمن أن يربأ بنفسه عن علاقته المصلحه، لتكون علاقته بإخوانه المؤمنين علاقته الحبّ في الله تعالى، فقد ورد في معتبره ابن محبوب، عن الإمام الصادق عليه السلام:

«مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ، فَهُوَ مَمَّنْ كَمَلْ إِيْمَانِهِ» (١)، ومثلها من الروايات كثير.

٣٩٥ - ورد في القرآن الكريم: وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَقَدْ أَمَرْنَا الرَّسُولَ

(٢)

الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام بهذا الخلق العظيم وأتسائل كيف نكتم ونكظم غيظنا وغضبنا وألما وقد قيل في علم النفس أو غيره: إنّ الإنسان يجب عليه أن لا يكتم ألمه وحزنه وغضبه في نفسه وصدّره وإلّا سيمرض فيما بعد بل يجب إخراج ما بداخل الإنسان من ضغط وألم فكيف نوفّق بين ما يقوله الدين وما يقوله العلم في هذا المجال؟

باسمه جلّت أسماؤه: الظاهر أنّ المراد بكظم الغيظ في الآية الكريمه هو: عدم الانتقام، وعدم المجازاه لمن أساء عند هياج الطبع للانتقام، وعلى ذلك فما يقوله العلم غير ما يأمر به الدين.

٣٩٦ - أشكو من الجبن والخوف وضعف القلب وأريد بعض السور القرآنيّه

ص: ١٧٧

١- (١) المحاسن: ١: ٢٦٣..

٢- (٢) آل عمران ٣: ١٣٤..

والأذكار التي تخلصني من ذلك؟

باسمه جلت أسماءه: بإمكانكم الرجوع إلى بعض الكتب المختصّة بمثل هذه الأمور، ككتاب طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيد عبد الله شبر قدس سره، فإنّه قد جمع فيه الكثير من الروايات النافعة في هذا المجال، كقول الإمام الصادق عليه السلام:

«أحبّ لكلّ مؤمن أن يتختم بخمسه خواتيم: بالياقوت... وبالفيروزج وهو نزهه الناظر من المؤمنين والمؤمنات وهو يقوى البصر ويوسّع الصدر ويزيد في قوه القلب» (١).

وقول أمير المؤمنين عليه السلام:

«السفرجل قوه القلب وحياه الفؤاد ويشجع الجبان» (٢).

٣٩٧ - ورد في كتاب (المقامات العلية) للشيخ عباس القمي قدس سره في وصف صاحب

اليقين ما هذا نصّه: «أنّه بقدر ما يزداد يقين الإنسان يغلب الجانب التجردى فيه ولهذا السبب تحصل لديه قوه التصرف في جميع الكائنات التي هي من شأن المجردات»، فما هو معنى الجانب التجردى والمجردات؟

باسمه جلت أسماءه: صاحب اليقين هو الذى وصل إلى مرتبه عاليه من الإيمان، وأطاع الله سبحانه حقّ طاعته، وقد ورد في الحديث القدسي:

«عبدى أظننى حتى أجعلك مثلى أقول للشىء كن فيكون وتقول للشىء كن فيكون» (٣)، والمراد من الجانب التجردى هو سيطره الإنسان على نفسه الأماره بالسوء، بالابتعاد - قدر الإمكان - عن الماديات، والجنوح نحو المعنويات.

٣٩٨ - عزّف الشيخ القمي قدس سره في كتابه المذكور (الجريزه): «بأنها باعته للخروج

عن حدّ الاعتدال في الفكر في طرف الإفراط وموجه لعدم وقوف الذهن في مكان

ص: ١٧٨

١- (١) تهذيب الأحكام: ٣٧:٦..

٢- (٢) مستدرک الوسائل: ٤٠١:١٦..

٣- (٣) شجره طوبى: ٣٣:١..

ما» فما هو مقصوده من حدّ الاعتدال في الفكر؟

ويقول قدس سره في علاجها: «هو الرجوع إلى استدلالات ومعتقدات العلماء المشهورين باستقامه السليقه» فأين هي هذه الاستدلالات لكي أقوم سليقتي في التفكير المعتدل؟

باسمه جلت أسماءه: الاعتدال في التفكير هو التفكير طبق المنطق والعقل، بعيداً عن الإيمان بالخرافات والأمور غير المدعومه بالدليل، فإنّ ذلك يؤدي إلى عدم وقوف الفكر في مكان ما، بل يمضي الفكر بصاحبه حينئذٍ حتّى للاعتقاد بالأمور السخيفه كألوهية المادّه وربوبيه البقر.

والعلماء الذين يرجح سهمهم في الاستدلال على العقائد - مع استقامه السليقه - هم علماء الطائفه المحقّقه، الذين ألفوا في العقائد، كالفاضلين الحلبيين والشهيديين وقبلهم المفيد والمرتضى قدس سرهم وغيرهم.

٣٩٩ - ما المطلوب منا كي نتصف بصفه الرحمه؟

باسمه جلت أسماءه: الرحمه رحمتان:

الأولى: صفه نفسيه خارجة عن الاختيار إلابمقدار تنميه الاستعداد إذا كان موجوداً في الإنسان.

و الثانية: صفه فعليّه وهي في مقدور الإنسان بأن يفعل الخير للآخرين، فالذى يريد أن يكون رحيماً في فعله فعليّه أن يفعل ما يمكنه من الخير والإحسان للناس.

ص: ١٧٩

٤٠٠ - كيف السبيل إلى معرفة النفس؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان المراد من معرفة النفس معرفتها بالكنه فهي غير ميسره لأحد إلّا لمن خلقها، وإن كان المراد معرفتها ولو في الجملة فخير سبيل إلى معرفتها هو التفكير العميق في حقيقتها، وفي قواها وكمالاتها من خلال الرجوع إلى الآيات القرآنية والأخبار المعصومية الواردة بشأنها، ومن خلال الاستعانة بالله تعالى عن طريق الدعاء والتضرّع لمعرفتها بصورة صحيحة تؤدّي بالعارف بها إلى معرفة ربه تبارك وتعالى.

٤٠١ - ما هي أفضل وسائل تهذيب النفس من الرذائل والسلبيات كالغضب والعصبيّة وعدم الصبر؟

باسمه جلت أسماءه: أفضل طريق لتهذيب النفس، وتحليلتها بالفضائل، وتخليتها من الرذائل، هو: الانقياد لأوامر الشريعة، والانزجار لنواهيها، فإنّ في ذلك خير الدنيا وصلاح الآخرة.

٤٠٢ - هل هناك ذكر أو دعاء ينفع لكي تطيعني نفسي عوض أن أطيعها

؟

باسمه جلت أسماءه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «وإنّما هي نفسى اروضها بالتقوى؛ لتأتى آمنه يوم الخوف الأكبر وتثبت على جوانب المزلق»^(١)، ويفهم من كلامه عليه السلام أنّ السبيل لترويض النفس والسيطره عليها ليس إلّا تعميق ملكه التقوى

ص: ١٨٠

فى وجود الإنسان.

٤٠٣ - إذا قمت بتطهير روحى وتزكيت نفسى بطريقه تختلف عن طرق مذهب أهل البيت عليهم السلام فهل ينطبق على قول الله تبارك وتعالى

: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (١)؟

باسمه جلت أسماءه: التزكيت بطريق غير طرق الإسلام ومذهب أهل البيت عليهم السلام ليست تزكيت حتى تشملها الآية الكريمة، وشاهد ذلك ما يصل إلينا من أحوال المرتاضين غير الموحدين، أو الصوفية، فإنهم رغم اشتغالهم ببعض الرياضات الروحية إلمائهم لم يستطيعوا تزكيت أنفسهم من الرذائل، بل إن بعض رياضاتهم تعتمد بصورة أساسية على بعض الرذائل الأخلاقية كالتعري واستماع الغناء ونحو ذلك.

٤٠٤ - أريد أن أرتقى السلم الروحاني حتى أشعر بقربى من الله وأهل البيت عليهم السلام، فكيف يمكننى ذلك

؟

باسمه جلت أسماءه: طريق الارتقاء هو العمل بالوظائف الشرعية، بالإتيان بالواجبات مع خلوص التيه، وترك المحرمات، وهو أحسن سلم، لا سيما مع ضم خدمه الإسلام والمسلمين.

٤٠٥ - كيف يمكن تقوية الإيمان

؟

باسمه جلت أسماءه: مما يساعد على ذلك ترك جميع المحرمات، والإتيان بجميع الواجبات، والحفاظ على الصلوات، وخاصة فى أول أوقاتها، والاستعانة دائماً بصاحب العصر والزمان.

٤٠٦ - هل الإنسان المسلم والمؤمن بالله كئيب ومعقد ومريض نفسياً، كما يقول الناس؟

وكيف يمكن أن يكون الفرد المؤمن مطمئناً ومرتاحاً نفسياً طول حياته

ص: ١٨١

فى ظلال الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه: لا يحصل الاطمئنان إلا بارتباط الإنسان بربه؛ ضروره أن حالات القلق والاضطراب إنما تصيب الإنسان بسبب تعلقه بمفاتيح الدنيا تعلقاً كثيلاً، بعيداً عن شرع الله ودينه، والشاهد على ذلك: أن الإنسان المرتبط بربه تراه مطمئن القلب، مهما كثرت عليه نوائب الدهر ومصائبه؛ لأنه معتقد بأن ربه لم يختر له إلا ما فيه صلاحه، بينما الإنسان البعيد عن ربه تراه خائفاً قلقاً مضطرباً لأقل سوء يصيب حياته، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم بقوله: الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (١).

٤٠٧ - كيف نعرف أنفسنا هل هي مهتديه أم لا

؟

باسمه جلت أسماءه: إذا لم نفقددها فى الموضع الذى أمرها الله بالكينونه فيه، ولم نجددها فى الموضع الذى نهاها الله تعالى عن الصيروره فيه، فهى مهتديه، وإلا فليست كذلك، مع ملاحظه النسيبه فى الهدايه والضلال.

٤٠٨ - ما هو الطريق العملى لتقوى الله

؟

باسمه جلت أسماءه: الطريق العملى للتقوى قد اختصره الإمام الصادق عليه السلام فى عبارتين، حيث قال: «أن لا يراكَ الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك» (٢)، وتتكامل ملكه التقوى بعمل كل الواجبات، والممكن من المستحبات، وترك جميع المحرمات، والممكن من المكروهات، والوقوف عند الشبهات.

٤٠٩ - ما أقل درجات التقوى

؟

باسمه جلت أسماءه: أقل مرتبه من مراتب التقوى هى: ترك

ص: ١٨٢

١- (١) الرعد ١٣: ٢٨..

٢- (٢) بحار الأنوار: ٧٥: ٣٤٩..

المحرّمات، وفعل الواجبات.

٤١٠ - ما هي فائده الالتجاء إلى الله تعالى

؟ وهل يكون ذلك عند الشدائد فقط؟

باسمِه جَلَّتْ أسماؤه: فائده الالتجاء إلى الله هي الشعور بقوّه لا- ضعف معها، وغنى لا- فقر معه، وعزّ لا ذلّ معه، وكما يكون الالتجاء إليه في الشدائد كذلك يكون حال الاختيار، بل هو الأولى بالمؤمن الذي ينبغي عليه أن يشعر بحاجته لله تعالى في كلّ آن ولحظه.

٤١١ - ما هي حقيقه الاستعاذه

؟ وهل هي لفظيه أم واقع عملي؟

باسمِه جَلَّتْ أسماؤه: الاستعاذه هي الاستجاره والالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى، وهي وإن كان يعبر عنها بالجمله المعروفه: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، إلّا أنّ موضعها القلب، وبما أنّ لازم الاستجاره بأحد عدم الإضرار به والتمرّد عليه، وفعل ما يوجب البعد عنه، فهذا يعني أنّ الاستعاذه ذات بعدين:

لفظي وعملي.

٤١٢ - هل يستطيع الإنسان حمد الله تعالى حقّ حمده

؟

باسمِه جَلَّتْ أسماؤه: الحمد المطلق بما يناسب المحمود غير مقدور للإنسان، والحمد النسبي المناسب للحامد - وهو الإنسان - لا شكّ في كونه مقدوراً، وإلّا لما كلف به؛ لما هو مبرهن عليه في محلّه من قبح التكليف بغير المقدور.

٤١٣ - ما أثر الحمد على النفس

؟

باسمِه جَلَّتْ أسماؤه: الحمد شكر العبد لرّبّه على نعمه، فهو اعتراف بالإنعام عليه من جهه وأداء لحقّه بحكم العقل من جهه اخرى، وأثر ذلك الراحة النفسية الحاصله من أداء الواجب لأهله، وزيادة الإنعام من قبل المنعم بتصفية النفس وتقويتها، ودوام الارتباط بين العبد ومولاه.

؟

باسمه جلت أسماؤه: يتحقق الحمد بقول: «الحمد لله»، إلما أن المطلوب من الحامد إتباع ذلك بالواقع العملي، فالمعترف بأن المنعم بكل هذه النعم هو الله سبحانه وتعالى عليه أن يطيعه ولا يعصيه، وإلا فهو غير حامد كاملاً.

٤١٥ - كيف يكون حضور القلب في القلب

؟

باسمه جلت أسماؤه: حضور القلب في الشيء أو إلى الشيء توجهه إليه وعدم انشغاله بغيره، فمثلاً: حضور قلب المصلّي في الصلاة الذي هو شرط القبول معناه توجه المصلّي إلى الله وعدم انشغاله بشيء آخر عن الله سبحانه ممّا لا يرجع إلى الله سبحانه وتعالى، وعلى ذلك فحضور القلب في القلب يعني عدم إشغال القلب شيء خارج القلب.

٤١٦ - ما هي طريقه استجلاب الخشوع في الصلاة

؟

باسمه جلت أسماؤه: يمكن تحقيق الخشوع القلبي من خلال تفكير المصلّي فيمن يصلّي له، وما يترتب على الصلاة من الآثار المهمّة، وأنها أساس الدين إن قبلت قبل ما سواها، وإن ردّت ردّ ما سواها، وفقكم الله تعالى.

٤١٧ - عند البدء بالصلاة أبدأ بهندسه حلول ومشاكل الدنيا

، وعند نهايه الصلاة أكون قد أنهيت حلول أغلب المشاكل فكيف أعمل على حضور القلب في الصلاة؟

باسمه جلت أسماؤه: هنالك مقدمات ثلاث مهمّة تعين على إحضار القلب عند الاشتغال بالصلاة:

الأولى: تفرغ القلب من الصوارف والشواغل، وقد ركّز الشارع على هذه المقدمه كثيراً من خلال تعاليمه، حيث نهى نهياً كراهتياً عن الصلاة مع مدافعه الأخبثين، ونهى كذلك عن الصلاة أمام كلّ شيء شاغل.

الثانية: المحافظه على الآداب الجوارحيه للصلاه، من قبيل: النظر إلى موضع

السجود، إذا كان المصلّي في حال الوقوف، والنظر إلى الحجر في حال الجلوس، وكراهه فرقه الأصابع والتثاؤب، واستحباب الترتيل.

الثالثة: التأمل في أفعال الصلاة وأقوالها، فإنّ ذلك ممّا يعين جدّاً على إحضار القلب عند الاشتغال بالصلاة.

٤١٨ - كُنَّا فِي حَدِيثٍ مَعَ بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ كَيْفَةِ تَوَجُّهِ الْعَبْدِ نَحْوَ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) فِي الصَّلَاةِ، فَقَالُوا إِنَّهُمْ يَضَعُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ أَمَامَهُمْ أَنْاءَ الصَّلَاةِ، حَتَّى يُوَصِّلَ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ صَلَاتَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَا يَتَوَجَّهُونَ لِلَّهِ مَبَاشَرَةً، وَيَعْلَلُونَ ذَلِكَ بِأُمُورٍ:

الأول: أنّ العبد لا يعرف كيف يقف أمام الله؛ ولذلك تعطى الصلاة لآل النبي صلى الله عليه وآله وهم بدورهم يوصلونها إلى الله تعالى، لأنهم أعرف به.

الثاني: أنّ الصلاة بمثابة الدعاء، وبالتالي فكما أنّنا نضع أهل البيت عليهم السلام وسيلة للدعاء وقبوله كذلك الصلاة.

الثالث: أنّنا حين نقف للصلاة فإنّنا نقول عبارته: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَقْدَمُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ»، ثمّ نكبر، أى أنّنا نرى أهل البيت عليهم السلام في صلواتنا وليس الله.

الرابع: أنّنا عندما نقدم أهل البيت عليهم السلام لا أنّنا نعتقد أنّهم غايتنا في الصلاة، وإنّما هم وسيلة نبتغيها امتثالاً لقوله تعالى: وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (١)

فما رأيكم الشريف فيما قيل؟ وما هو حكم المصلّي المعتقد بهذا الاعتقاد؟ وما هي حقيقة التوجّه المفروض؟

باسمه جلّت أسماؤه: التوجّه العبادي في الصلاة يجب أن يكون لله سبحانه، وأمّا قول المصلّي في تشهدده عندما: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» فهو نحو توجّه لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله، إلّا أنّه توجّه لا يتنافى مع التوجّه إلى الله سبحانه، بل هو عين التوجّه إلى الله سبحانه، وعليه فإذا كان التوجّه

ص: ١٨٥

لأهل البيت عليهم السلام بهذا النحو وبهذا المقدار فلا مانع منه، وإلا فلا.

والخلاصه: فإذا صَلَّى المصلّي لله سبحانه وتوجّه - سواء كان فى الأثناء أو بعد الصلاه - لهم عليهم السلام لكى يتوسّلوا إلى الله سبحانه فى قبول صلاته فهذا المقدار ليس به بأس، ويثاب عليه صاحبه إن شاء الله تعالى، وأما لو اريد من التوجّه لهم إشراكهم فى العباده فهو حرام، ولا يجوز قطعاً.

٤١٩ - ما هى اللذّه الروحىه للعباده

؟

باسمه جلت أسماءه: تعرف اللذّه الروحىه من خلال آثارها، كالإقبال القلبى على الطاعه، وعدم الرغبه فى انقضاء العمل العبادى، والأنس بالخلوه مع الله سبحانه وتعالى، والشعور بالنشوه النفسىه حال المناجاه، كالتى يشعر بها الإنسان عند الالتذاذ ببعض المملذات الدنيويّه، وغير ذلك من الآثار.

٤٢٠ - ما معنى أن الصفاء والطهاره من آثار العباده

؟

باسمه جلت أسماءه: الصفاء عباره عن: حاله التجرد من الشوائب الماديّه التى تستولى على القلب، وتحول دون شعوره بلذّه العباده، وهذه حاله يستشعرها الإنسان عند إرادته ممارسه العمل العبادى؛ إذ أنّ الإنسان فى هذا الموقف تاره يجد نفسه مقبلاً على ذلك، وتاره معرضاً عنه، فصوره الإقبال - التى يستشعرها الإنسان بعض الأحيان - تعنى الصفاء والطهاره من لوث شوائب الدنيا، وصوره الإعراض تعنى عكس ذلك.

٤٢١ - هل يحصل للإنسان فيض إلهى فقط عن طريق الإتيان بالواجبات وترك المحرّمات والقيام ببعض النوافل وقراءه بعض القرآن، أم أنّ الأمر يحتاج إلى رياضات خاصه

؟

باسمه جلت أسماءه: قال الله العظيم فى محكم كتابه الكريم:

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا (١) ، فوعد بالهدايه الخاصه - والتي هي من أجلى مصاديق الفيض الإلهي - كل من جاهد في سبيله، ومن الواضح أن امتثال جميع أوامره واجتناب جميع ما نهى عنه من أعظم الجهاد في سبيل الله تعالى، فيكون الجزاء عليه عظيماً أيضاً بمقتضى الوعد الإلهي.

٤٢٢ - ما هي فوائد صلاة الليل لمن يصليها

؟

باسمه جلّت أسماؤه: فوائد صلاة الليل فوق حدّ الإحصاء، وتيمناً نتشرف بنقل بعض الأحاديث الشريفه التي بينت بعضها، ومنها قول النبي صلى الله عليه وآله:

«مَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهَهُ بِالنَّهَارِ» (٢).

وقول أمير المؤمنين عليه السلام: «قيام الليل مصحّح للبدن، ورضى الربّ وتمسك بأخلاق النبيين وتعرض للرحمه» (٣).

وقول الإمام الصادق عليه السلام: «كذب من زعم أنه يصلي صلاة الليل وهو يجوع، إن صلاة الليل تضمن رزق النهار» (٤).

٤٢٣ - سمعت من أحد الأشخاص أنه يكره النوم بعد صلاة الصبح فما مدى صحّه المعلومه؟

باسمه جلّت أسماؤه: ما انتهى إلى مسامعك صحيح، فقد دلّت الروايات على كراهه النوم في ذلك الوقت؛ وأنه مخصّص للعباده، وفي حديث معتبر عن الإمام الباقر عليه السلام قال:

«فعلیکم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس فإنّها ساعه تفتح فيها أبواب السماء وتقسم فيها الأرزاق وتقضى فيها الحوائج العظام» (٥) ،

ص: ١٨٧

١- (١) العنكبوت ٢٩:٦٩..

٢- (٢) المحاسن: ١:٥٣. علل الشرائع: ٢:٣٦٢..

٣- (٣) المحاسن: ١:٥٣. ثواب الأعمال: ٤١..

٤- (٤) المحاسن: ١:٥٣. ثواب الأعمال: ٤١..

٥- (٥) الكافي: ٢:٤٧٨. الدعوات: ٣٤..

وقد كان بعض مشائخي - وهو من العلماء العباد - ملتزماً بأن لا ينام ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وعلى ذلك جرت سيره السلف الصالح.

٤٢٤ - ما هي الأعمال التي يمكن أن نقوم بها لتجنب عذاب القبر وشدته؟

باسمه جلّت أسماؤه: العمل بسائر الواجبات، وترك كلّ المحرّمات، يوجبان عدم العذاب.

٤٢٥ - كيف لي أن أنخلص من الغفلة وقد قرأت في بعض الكتب أنّ ذلك لا يتم إلا من خلال الأستاذ ومن أين لي أن أجد الأستاذ وأنا فتاه فهل بإمكانكم مساعدتي

؟

باسمه جلّت أسماؤه: (الغفلة) داءٌ يبتلى به الكثير من الناس؛ ولذا اهتمّ به أئمّه أهل البيت عليهم السلام، وحذّروا منه، وتحدّثوا عن كيفية علاجه والتخلّص منه، فورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«بدوام ذكر الله تنجاب الغفلة» (١).

كما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام:

«أيما مؤمن حافظ على الصلوات المفروضة، فصلّأها لوقتها فليس هذا من الغافلين» (٢)، وللمؤمن في أتباع هذه التعاليم المباركة غنى وكفايه للتخلّص من داء الغفلة، من غير حاجة إلى مرشد وأستاذ.

٤٢٦ - يقترف بعض الشباب والشابات بعض الذنوب والكبائر، مثل:

الزنا واللواط والمساحقه وشرب الخمر وأخذ المخدّرات والعادة السريّة ومشاهده الأفلام والصور المحرّمه والخليعه والصدقه المحرّمه وغيرها من الذنوب ويسألون عن أقصر وأعمق طرق التوبه إلى الله تعالى وكيف يمكن لهم الحصول على رضا الغفور الرحيم لكي

ص: ١٨٨

١- (١) عيون الحكم والمواعظ: ١٨٨..

٢- (٢) الكافي: ٣: ٢٧٠..

يغفر ذنوبهم ويبدلها حسنات؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: بالإقلاع عن المعصية، وعدم العوده إليها، والندم عليها، وكثره الاستغفار، والأعمال الصالحة، يفوز الإنسان بعفو الله وغفرانه، فهو تعالى القائل: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا (١).

٤٢٧ - ما هي أسرع وأبسط طرق التوبه والاستغفار؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: طريق التوبه واحد، وهو الندم الحقيقي على الذنب والخطيئه، وما يلزم ذلك من العزم والتصميم على عدم العوده له مرّه اخرى، والسعى فى إصلاح ما قام بهدمه وإفساده، بقضاء ما فات من العبادات، أو إرجاع الحقوق إلى أصحابها، وطلب إبراء الذمه ممّن اشتغلت ذمته بغيبتهم وظلمهم، ونحو ذلك.

٤٢٨ - كيف أعرف أنّ الله سبحانه وتعالى قبل توبتي؟ وما هي أفضل الأعمال لكي يقبلني ربّي ويبدل المعاصي التي صدرت مني إلى أجر وثواب؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: المهمّ بعد صدق التوبه النصوح هو العمل بالواجب وترك المحرّم، والاستزاده من أعمال الخير، كما أنّ من المهمّ جدّاً أن يثق الإنسان برّبّه، فإنّه قد وعده بقبول توبته، ووعدّه تعالى لا يخلّف ولا يتخلّف.

٤٢٩ - كيف لى أن أعرف واطمئنّ بأنّ الله سبحانه وتعالى راضٍ عني؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: عندما يؤمن الإنسان بالإسلام، ويلتزم بتعاليمه الصحيحه، كما ثبتت عن طريق الأئمه المعصومين عليهم السلام، ويقوم بجميع واجباته، ويمتنع عن المحرّمات، ويتوجّه فى كلّ ذلك نحو خالقه بتّيه صادق، ولا يقصّر فى ذلك، فإنّه بذلك يستطيع أن يطمئنّ برضا الله (سبحانه وتعالى)؛ لأنّه (عزّ

ص: ١٨٩

وجَلَّ) هو القائل: بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١).

٤٣٠ - عندما يريد الشخص أن يتوب من شيء كان يفعله فما هي الشروط حتى تكون التوبه نصحاً؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: تتحقق التوبه النصوح بالندامه من فعل المعصيه، وإظهارها، والتصميم على عدم العوده إليها، والاستغفار.

٤٣١ - كيف يوفق الإنسان لترك المعاصي؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: التوفيق لترك المعاصي يحتاج لأمر أربعة:

الأول: الخوف من غضب الله وسخطه وعذابه.

الثاني: رجاء كرم الله ورحمته وثوابه.

الثالث: قوه الإراده والإصرار على تحصيل رضا الله سبحانه.

الرابع: التخلص من أسباب التفكير في المعصيه.

٤٣٢ - إحدى الأخوات كانت لها سلوكيات غير سويّه وقد أثرت في نفسيّتها تأثيراً بالغاً جداً حتى بانّت عليها آثار الاكتئاب الحادّ

، والآن احتاجت لرّبّها في حوائج دنيويّه وأخرويّه ولكنّ الله تعالى - كما تقول - يحجب دعاءها بسبب معاصيها، وهي الآن في أسوأ الحالات من الهموم والحاله النفسيّة فهل هناك طريق لديكم ادلّها عليه؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: إن تابت لله تعالى توبه حقيقيه، والتزمت بالصلوات في أوّل أوقاتها، وكذا بصلاه الليل، وقرأت زياره عاشوراء أربعين يوماً، وأهدتها إلى روح السيده امّ الإمام الحجّه، وطلبت منها أن يصلح الله امورها

ص: ١٩٠

بواسطة الإمام الحجّج، فإنّ الله تعالى يصلح أمورها ببركتها.

٤٣٣ - إذا قام شخص تعمداً برؤية عورات النساء العاهرات في الانترنت - مثلاً -

، ثمّ ندم وتاب واستغفر فهل تقبل توبته؟ وهل يجب أن يفعل شيئاً ليكفّر عن ذنبه؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال تبارك وتعالى: **فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١)** ، وليس يجب على الإنسان شيء - بعد التوبة الخالصة النصوح - سوى الإكثار من الاستغفار.

٤٣٤ - كيف أحمى نفسي عن جميع المعاصي؟

باسمه جلّت أسماؤه: عندما يفكّر المكلف في أنّ الله تعالى يراه في جميع أعماله وسيحاسبه عليها، وأنّ من يعمل مثقال ذره خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذره شراً يره، فإنّ ذلك لا بدّ وأن يشكّل رادعاً عن ارتكاب المعاصي لكلّ عاقل.

كما أنّ عليه أن يجتنب عن الأسباب المؤدّية للمعصية، حتّى لا تنتهي به إليها، وقبل كلّ ذلك عليه أن يطلب المدد من الله تبارك وتعالى والاستعانة الصادقة به.

٤٣٥ - كيف يوقّ الإنسان إلى ترك المعاصي حتّى تسمو روحه معنوياً؟

باسمه جلّت أسماؤه: ترك المعاصي يحتاج إلى قوّة الإرادة، والإصرار على تحصيل رضى الله سبحانه، والابتعاد عن أسباب التفكير في المعصية كمشاهدة الأفلام أو محادثته النساء ونحو ذلك، وهذا يختلف باختلاف الأشخاص والمعاصي، وكلّ شخص أبصر بالأسباب التي تثيره نحو المعصية المُبتلى بها.

٤٣٦ - كيف يمكن للشخص أن يواصل طريقه في الوصول إلى الله، بعد أن قطع مرحله التوبه وبدأ بالالتزام بالأذكار من القرآن الكريم والأدعية وصلاه الليل

ص: ١٩١

والزيارات وحصل على العشق الإلهي لمولانا صاحب الزمان حتى صار كل همّه فكيف يمكنه أن يحافظ على هذه الجوهره الحقيقيه؟

باسمه جلت أسماءه: الذي صرح به استاذنا وأستاذ الكل في بيان طريق السلوك إلى الله تعالى: أنّ الطريق المعتمد هو العمل بالوظائف الشرعيه، بإتيان الواجبات وترك المحرّمات على نحو ما أمر الله تعالى بها ونهى عنها، ثم بأداء الصلاه في أول الوقت، والمحافظة على صلاه الليل، والتوسل الدائم بالإمام الحجّه.

٤٣٧ - كيف نقوى العزيمه على ترك المحرّمات؟

باسمه جلت أسماءه: أفضل ما يستعان به على ترك المحرّمات هو الإتيان بجميع الواجبات، والحفاظ على الصلوات في أول أوقاتها، والاستعانه دائماً بصاحب العصر والزمان.

٤٣٨ - يقول أحد الأشخاص: إنّي ورثت الصلاه والصوم وغيرها من العبادات

والمعاملات الإسلاميه من عائلتي والمجتمع الذي أعيش فيه ولكن عندما كبرت ونضجت في ظلال الحضاره العولميه وجدت في نفسي أنّي أشكّ وأتردد في وجود الخالق تبارك وتعالى ولست متيقناً ١٠٠٪ في قراره نفسي من وجوده تبارك وتعالى، مع العلم أنّي ما زلت امارس عبادات ومعاملات الإسلام ولكنني أحياناً أصل إلى درجه الإلحاد والعياذ بالله حيث اعانى من صعوبه مميته من الإيمان بالغيب وما وراء المادّه كالملائكه والجنّه والنار والقيامه وغيرها وفي نفس الوقت تحترق نفسي بسياط تأنيب الضمير خشيه من دخول جهنّم لو بقيت على هذه الحاله فما هو الحلّ لهذه الحاله؟ وما هو الحلّ لزياده اليقين والإيمان لكي أضمن دخول الجنّه والخلاص من العذاب والنار؟

باسمه جلت أسماءه: علاج مثل هذه الحاله يحتاج من ناحيه

إلى المزيد من الدعاء والإلحاح على الله تعالى بأن يتفضل على صاحبها باليقين والاطمئنان، كما ويحتاج من ناحيه اخرى إلى تثبيت الفطره الدينيه من خلال تعلم ومعرفة الأدله والبراهين الداله على العقائد الدينيه، حتى يصدق الإنسان بها عن إذعان و يقين، لا تشوبه شائبه شك أو وهم.

٤٣٩ - أنا اعانى من وسوسه دائمه من الشيطان خصوصاً فى الأمور الدينيه

، فما هى الأعمال والعبادات التى تساعدنى على التخلص من هذا الشىء؟

باسمه جلت أسماءه: عليك باجتناى المحرمات، والصلاه فى أول وقتها، وتسيح السيده الزهراء.

٤٤٠ - هل هناك طريقه لدفع الوسوس؟

باسمه جلت أسماءه: من جمله الأمور بالغه الأهميه لدفع الوسوس الشيطانيه: عرض ما يختلج فى النفس - يتسويل الشيطان - على الأشخاص العارفين والقادرين على دفعها وإزالتها، حتى يكون بناء الإنسان لإيمانه واعتقاده على أساس متين ومحكم لا تشوبه شائبه شك.

وهناك أيضاً توصيات من النبى وآله الهداه عليهم السلام لعلاج ما يختلج فى النفس ويعتريها، من قبيل تكرار الذكر الشريف: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله أن يحضرون إن الله هو السميع العليم».

وكذا ورد عنه صلى الله عليه وآله و آله تكرار قول: «آمنت بالله ورسوله» ثلاث مرات.

وورد فى توصيات أمير المؤمنين عليه السلام لعلاج ذلك: صيام ثلاثه أيام من كل شهر:

خميسين بينهما أربعاء.

وكذا الإكثار من الذكر الشريف: «اللهم صل على محمد وآل محمد».

وعن الإمام الصادق عليه السلام الإيصاء بتكرار قول: «لا إله إلا الله» كلما وقع شىء فى القلب.

فى قلبى تسىء للربّ ودائماً فى داخلى اسىء للبارى (جلّ وعلا) وأحياناً أصفه بصفات مخلوقاته السيئه مع العلم أنني أعرف أنّ الربّ الجليل لا يتّصف بصفات مخلوقاته، بل هو منزّه عنها؛ لأنّ الربّ الجليل لا يتّصف إلا بصفات الكمال التى لا يتّصف بها أحد من مخلوقاته، ولكننى اسىء للمخالق (جلّ وعلا) فى قلبى.

وأنتى دائماً أفكر فى الآخره والموت ويوم القيامه وأخاف من الموت وأدعو الربّ أن لا يخرجنى من هذه الدنيا حتّى يرضى عنى ولكننى بهذه الأفكار أشعر بأنّ الخالق لن يرضى عنى مع أنني لا أعرف لم تراودنى هذه الأفكار التى تسىء للمخالق (جلّ وعلا)، أستغفر الله تعالى من ذلك دائماً، ومع ذلك فإنّ شعورى بالذنب يلاحقنى، فكيف أستطيع علاج ذلك؟

باسمه جلتّ أسماؤه: الأفكار المذكوره هى من إلقاءات الشيطان التى يريد من خلالها زلزه إيمان المؤمن أو إدخال الأذى النفسى عليه، والمستفاد من الحديث المعروف بحديث الرفع أنّ الإنسان غير مؤاخذ على تلك الأفكار، حيث جاء فيه: «وضع عن امتى تسعه أشياء: السهو والخطأ والنسيان وما اكرهوا عليهم لا يعلمون وما لا يطيقون والطيره والحسد والتفكر فى الوسوسه فى الخلق ما لم ينطق الإنسان بشفه»^(١).

وعلاج هذه الحاله - كما جاء فى غير واحد من الأخبار - ليس إلا بذكر الله تعالى، ومحاربه الشيطان به، فقد جاء فى معتبره جميل بن درّاج، عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام، قال: «قلت له: إنّه يقع فى قلبى أمر عظيم؟ فقال: قل: لا إله إلا الله».

ص: ١٩٤

قال جميل: فكُلما وقع في قلبى شىء قلت: لا إله إلا الله، فيذهب عني»(١).

٤٤٢ - اعانى في بعض الأحيان من الوسواس فأفكر في أشياء غير سليمة

، كأن اشكك في مسائل ديتيه وأتصور تصورات غير جيده عن أهل البيت عليهم السلام، وأكره نفسى لهذا السبب فما هو الحل لهذه المشكله؟

باسمه جلت أسماءه: من المأثورات المفيدة في علاج مثل تلك الحالات: صيام ثلاثه أيام من كل شهر، فإنه كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام يذهب ببلابل الصدر، وكذلك تكرار قراءه الآيه الشريفه: وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَأُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسِيئًا * وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا(٢)، كما أكد على ذلك الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في بعض وصاياه لأمير المؤمنين عليه السلام.

٤٤٣ - إنى أو من بالله ورسله وكتبه وأنبيائه وأئمتنا عليهم السلام

، وأصلى وأصوم وأدفع الخمس ولكن تراودنى شكوك حول وجود روح مفصوله عن هذا الجسد أو عن رجوعى للحياه بعد أن أصير تراباً فهل هذه الشكوك وسوسه شيطان أم أتى أصبحت كافراً بهذه الشكوك؟

باسمه جلت أسماءه: الشكوك المذكوره إن لم تنجز إلى إنكار المعاد فلا شىء عليك، وأنت مسلم مؤمن، ولكن عليك أن تسعى لدفع تلك الشكوك حتى لا تنجز إلى إنكار المعاد، وذلك من خلال التوسيل بالسيدة فاطمه الزهراء بعد الوضوء والجلوس فى مكان لا يزاحمك فيه أحد، وقل ٥٣٠ مره: «اللهم صل على فاطمه وأبيها وبعلمها وبينها، والسر المستودع فيها بعدد ما أحاط به علمك»

ص: ١٩٥

١- (١) الكافي: ٢: ٤٢٤..

٢- (٢) الإسراء ١٧: ٤٥ و ٤٦..

وترتفع عنك هذه الشكوك بإذن الله تعالى.

٤٤٤ - أنا - بحمد الله - استبصرت ولكن واجهتنى بعض الإشكالات فى الطهاره

، فقد أصبحت اعانى من كثرة الشكّ فكلّ البيت أصبح بنظرى نجساً ولا أقدر أن أمس شيئاً خوفاً من أن أتنجس وأنجس الباقي المتبقى وأصبحت حياتى متدمّره وحالتى النفسى صعبه جداً واستاء منى زوجى وأهملت نفسى وقطعت الأكل وغير ذلك كلّ ذلك خوفاً من النجاسه وأن يتنجس كلّ البيت وأكون مذنبه إن أنا أهملت غسل كلّ ما هو متنجس ودائماً أشكّ فى نظافه الملابس فأعيد غسلها المرّه بعد الأخرى وقد تعبت - يا سيّدى - ممّا أنا فيه فهل تنصحونى بشىء؟

باسمه جلّت أسماؤه: ابنتى المؤمنه (رعاك الله تعالى): إنّ الله تبارك وتعالى لا يطاع من حيث يعصى، وأنت بما تقومين به من إراقه المياه الكثيره - التى لاتخلو عن شبهه الإسراف المحرّم - من أجل تحصيل اليقين بالطهاره، قد تعصين الله تعالى وأنت توهمين طاعته، بل إنّ الاهتمام بالوساوس النفسائيه والعمل على طبقها - مع الالتفات إلى ذلك - أقرب إلى طاعه الشيطان من طاعه الرحمان؛ لأنّ الشيطان - حرسك الله من مكائده - هو الذى يسعى إلى إثاره حاله الوسواس فى صدور المؤمنين، حتّى يبعدهم عن طاعه الله تعالى وقربه، فاسعى إلى محاربه هذا العدو اللدود، عن طريق عدم المبالاه بوساوسه النفسائيه، وعدم ترتيب الأثر عليها، وتعويد النفس على البناء على طهاره الأشياء التى تشكّين فى طهارتها، واستعيني - كما ورد فى وصيه النبيّ الأعظم صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام - بتكرار الآيتين الشريفتين ٤٥ و ٤٦ من سوره الإسراء.

٤٤٥ - ما هو الأكثر تأثيراً من ناحيه الوسوسه هل هو الشيطان أم هى النفس؟

باسمه جلّت أسماؤه: الشيطان والنفس بقوّتها الشهويّه، كلاهما يؤثّران فى إبعاد الإنسان عن الطاعه وإيقاعه فى المعصيه، وقد أكّد على ذلك القرآن الكريم

ص: ١٩٦

فى العديء من آياته؁ فقال جلّ من قائل: فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (١).

وقال أيضاً: وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ (٢)؁ ولم يعلم من هو الأقوى تأثيراً منهما؁ وإن كانت النفس بحسب الغالب خاضعه لتأثير الشيطان وتسويلاته.

٤٤٦ – اعانى من القلق على المستقبل فهل توجد أءىه أو أءكار مفيدة للتخلص من ذلك؟

باسمه جلت أسماءه: قال الله تعالى: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ (٣)؁ فأنصحكم – من منطلق هذه الآية الشريفة – بتقوى الله تعالى؁ والتوكل عليه بشكل صحيح؁ فإنه ضمان الحاضر والمستقبل؁ وسواه لا ينفع بدونه.

٤٤٧ – ماذا يصنع الشخص الذى يشعر أنه غير موفق وأن توفيق الله يتجنبه

؟

باسمه جلت أسماءه: من موجبات التوفيق: الصلاة فى أول الوقت؁ والمحافظة على نافله الليل بقدر المستطاع؁ والالتزام بقراءة دعاء العهد فى صباح كل يوم.

٤٤٨ – طلبت منكم فى رساله ماضيه أن تشفعوا لى يوم القيامة؁ وأن أحظى بجواركم فى الجنة إن شاء الله ولم تجيبوا طلبى؁ فلماذا؟

باسمه جلت أسماءه: الاستجابة لطلبكم تتوقف على امور:

ص: ١٩٧

١- (١) ص ٣٨: ٨٢ و ٨٣..

٢- (٢) يوسف ١٢: ٥٣..

٣- (٣) الطلاق ٢: ٦٥ و ٣..

الأول: أن أكون من أهل الجنه.

الثاني: أن أكون صالحاً للشفاعه.

الثالث: أن يكون مقامى فى الجنه أعلى من مقامك.

كل ذلك لا أعلم بتحقيقه، ولو تحقق فإنى أشفع لك فيما تريد إن شاء الله تعالى.

٤٤٩ - قد رجوتك - مولاي وابن مولاي - كثيراً فى استفتائات سابقه أن تترجم

لى حياتك من الناحيه العباديّه والكرامات المحفوفه بها ورفضت كثيراً معللاً ذلك بأنّ تذكه المرء لنفسه قبيحه وقد زادتني شوقاً لك محبتي وإجلالى لك، وانقطاعى لكتبك وفتاويك فأنا أتوسل إليك إن لم يعجبك ذلك فدع أحد المقرّبين منك أن يترجم حياتك العباديّه وأحوالك الروحيه وما شاهدوه من كراماتك، وتكون بذلك خلصت من خوفك من تزكيه نفسك ونلت مرادى من طلبى، وسماحتك كريم ككرم جدك الإمام الحسين عليه السلام حين قال لأخيه العباس وإخوته عليهم السلام - عندما نادهم الشمر -: «أجيبوه وإن كان فاسقاً» ولا أظننى أهون من الشمر حتى لا اجاب وأنت كرمك من كرم أجدادك الطاهرين وأنا عبدك وخادم ترابك وأتمثل بقول الشاعر:

أهوى الغرام لقلبي فى محبتكم

باسمه جلت أسماءه: مضافاً إلى أنه لم يعهد من أحد من أئمتنا وسادتنا المعصومين (عليهم أفضل الصلاه والسلام)، ولا من علمائنا الأبرار (رضوان الله تعالى عليهم)، حديثه عن نفسه بما يرتبط بشؤون العباديّه وعلاقته مع ربّه (سبحانه وتعالى)، ولنا اسوه بهم، فإنه قد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام ما يستفاد منه النهى عن الإفصاح عن حالات الإنسان وأسراره العباديّه، كقوله عليه السلام: «إنّ الله تعالى يحبّ أن يُعبد فى السرّ كما يحبّ أن يُعبد فى العلانيه»^(١).

ص: ١٩٨

١- (١) وسائل الشيعه: ١٦: ٢١٠. مشكاه الأنوار: ٨٧.

١ - سلوك الفرد مع ربه تعالى شأنه.

٤٥٠ - بالنسبة لقضية الاستخاره في امور الخطوبه والزواج: هل يجوز الاستخاره في الخطوبه والزواج لكل من الجنسين؟

وما نصيحتكم للعوائل والأشخاص الذين يعتمدون على الاستخاره والخيره في اختيار الزوج والزوجه؟ وهل هذا جائز شرعاً؟
باسمه جلت أسماءه: إنّما تتجه الاستخاره عند التردد والحيره، وعدم إمكان معالجه ذلك عن طريق المشوره مع الآخرين، وأمّا مع ارتفاع التردد والتخيّر، ووضوح النتائج إيجاباً أو سلباً، فإنّ الاستخاره لا موضوع لها.

٤٥١ - هناك حاله مرضيه تدعى (الإدمان على الاستخاره) الناتجه عن الإفراط

في الاستخاره والخيره حتّى في القضايا التافهه مثل الذهاب إلى الحمّام فما هي الضوابط والدواعى الشرعيه الإسلاميه للاستخاره؟
ومتى لا يجوز أخذ الاستخاره؟ وهل يجوز مخالفه نتيجته الاستخاره؟ وكيف؟

باسمه جلت أسماءه: المستفاد من مثل روايه الإمام الجواد عليه السلام:

«ما حارَ مَنْ استخار» (١) أنّ موضوع الاستخاره هو التخيّر والتردد، وعدم القدره على ترجيح جهه المصلحه، وأمّا في القضايا الواضحه فالاستخاره غير متّجهه.

وأما مخالفة الاستخاره: فهي لا تخلو عن ضعف ثقّه باللّه تعالى؛ إذ بعد أن خار اللّه لعبده ما فيه صلاحه تكون مخالفته نحو استخفاف بما خار له، ولا ينبغي

ص: ١٩٩

صدور ذلك من المؤمن، سيما وأن التجارب الكثيره قد دلّتنا على سوء عاقبه مخالفه الاستخاره.

٤٥٢ - هناك روايه تفيد أنّ صفوان الجمال قد استدلّ على إمامه الإمام الرضا عليه السلام

بالاستخاره - وهو من خيار أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام ومن المقرّبين - فقد روى الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبه عن على بن معاذ قال: «قلت لصفوان بن يحيى: بأى شىء قطعت على علىّ؟

قال: صلّيت ودعوت الله واستخرت وقطعت عليه» فهل من الصحيح أن يحدّد الإمام عن طريق الاستخاره؟ وهل يصحّ أخذ الخيره فى كلّ الحالات أم عند التردّد فقط؟

باسمه جلّت أسماؤه: أمّا بالنسبه للروايه المذكوره فهى ضعيفه السند بعلى بن معاذ، فإنّه من المجاهيل، كما أنّ الاستخاره فيها يحتمل أن تكون بمعنى الدعاء وطلب الخيره من الله تعالى، فيكون معناها: أنّ صفوان قد صلّى وتضرّع لله تعالى وطلب منه أن يختار له الخير، ويرشده للحقّ، فأرشده إلى ذلك من خلال بعض الأمارات والقرائن حتّى أمكنه القطع بإمامه الإمام الرضا عليه السلام.

وأما مشروعيه الاستخاره فهى مختصّه بحال الحيره والتردّد فى الأمور العاديه الحياتيه، ولا مورد لها بالنسبه للأحكام الشرعيه والأمور الاعتقاديّه.

٤٥٣ - هل يستطيع أى إنسان أن يأخذ الخيره بالقرآن؟

وما هى شروطها؟

باسمه جلّت أسماؤه: أخذ الخيره بالقرآن الكريم ليست لها شرائط لازمه، سوى أن يكون المستخير ممّن يفهم القرآن، ويقدر على تطبيق فهمه على مقصوده.

٤٥٤ - هل يجوز أخذ الاستخاره أكثر من مرّه على الشىء نفسه؟

باسمه جلّت أسماؤه: إذا علمنا بأنّ حقيقه الاستخاره استشاره لله

سبحانه وتعالى، فإنه بعد أن يشير الله على عبده بالفعل أو الترك - من خلال نتیجه الاستخاره - لا يبقى وجه لاستشارته مَرّه اخرى، وإلا كان ذلك هزلاً واستخفافاً بالله سبحانه وتعالى.

٤٥٥ - لا شك أن الإسلام دين يعترف بالعقل ويعتبره أهم الطرق إلى معرفه

الله والإيمان به كما أنه طريق استدلالى وهو ميزان الحسن والقبح وعليه فإنه لا يجوز تعطيل العقل والاستسلام إلى الأوهام والخرافات وبناء الأحكام وتقرير المصير على طرق غير علمية وواقعية ومن هنا تطرح مسأله الاستخاره كما هي متداوله بواسطه القرآن والسبحه والتى نجد كثيراً من الناس يعولون عليها ويتوقفون عندها معطلين بذلك عقولهم ومخالفين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله: «اعقل وتوكل»^(١)، ثم إنه من الناحية العمليه فإن حبات السبحه لا تخلو إما أن تكون مفرده أو مزدوجه، بمعنى أن الحكم معروف مسبقاً إما سلباً أو إيجاباً وهكذا بالنسبه لآيات القرآن التى لا يمكن أن يستفاد منها أمر أو نهى؛ لأن سياقها ومعناها واضح.

والسؤال: ما هو رأيكم بالمتعارف من الاستخاره عند عوام الناس، خصوصاً وأنهم يرجعون إلى رجال الدين والمشايخ فى طلب الاستخاره هذه ممّا يكرّس هذه الظاهره التى نرى فيها تعطيلاً للعقل بإجازه ديتيه؟ وما هو رأيكم بخيره ذات الرقاع وهل هي وارده عن طريق المعصومين عليهم السلام؟

وهل يجوز توقّف أمر مصيرى - كالزواج - على هذه الاستخاره؟ وما هو رأيكم بالتفسير القائل بأن المقصود من الاستخاره هو الدعاء والتضرّع إلى الله للهدايه إلى حلّ المشاكل أو التوفيق إلى سواء السبيل وأنّ كلّ ما يعرف من وسائل الاستخاره بالقرآن والسبحه ليس له أساس من الصّحه ولا يعول عليه؟

باسمه جلت أسماءه: الدين الإسلامى كما هو دين العقل، كذلك هو

ص: ٢٠١

دين الوسطية، حيث قال تعالى: وَكَذَلِكَ لِكَرَّمُكُمْ أُمَّهَ وَسَطًا (١)، وإني لأتعب مَن يلحظ الجانب الأول ويتغافل عن الجانب الثاني، فإن الإسلام كما دعا إلى إعمال العقل والاستفادة منه، كذلك فتح بعض نوافذ الغيب أمام الإنسان ليتصل به من خلالها عند توقُّف العقل وتحير، ومن هذه النوافذ نافذة الاستخاره.

وعليه: فكما أنه ليس من الصحيح أن يتكئ الإنسان على الاستخاره في كل شيء، مع أن موضوعها هو التحير، كذلك ليس من الصحيح أن يعوّل الإنسان على عقله القاصر فقط - مع أنه يقف كثيراً حائراً في مواطن اتخاذ القرار - وقد فتح الله أمامه أبواب الاتصال بالغيب.

ودعوى أن النتيجة محسومه مسبقاً - باعتبار أن خرز السبحة يدور أمره بين الفرديّة والزوجيّة، وأن آيات القرآن لا يستفاد منها أمرٌ ولا - نهى لوضوح سياقها - دعوى تتم عن الجهل بحقيقته الاستخاره، فإن غاية ما يعلمه المستخير قبل الاستخاره أن العدد الفردي يعنى الحُسن - مثلاً - والعدد الزوجي يعنى النهي، وأما أن العدد الذي سيقى بعد قبض السبحة باليد هل هو الزوج أم الفرد فلا يعلم به المستخير، كما أن الآيات القرآنيّة - سواء كانت مشتملة على أمر أو نهى، أم كانت دلالتها على الحُسن وعدمه دلالة سياقية - ليس يعلم المستخير بالآية التي سيضع عليها يده إلا بعد الاستخاره، فهذه الدعوى واضحة الزيف.

وإذا عرفت ذلك فإن الاستخاره المتعارفه عند عوامّ المؤمنين بالقرآن الكريم أو السبحة - والتي يرجعون فيها لعلماء الدين وطلبه العلم، ثقة منهم بهم - أمر مشروع ومنصوص وصحيح، ومبالغه بعضهم فيها، أو استعمالها في غير موردها، مجرد حالات شخصيّة لا تعبّر عن السيرة العامّة.

والخلاصه: فإن الاستخاره بالقرآن ثابتة بالروايات، كما أن الاستخاره بالسبحة

ص: ٢٠٢

مرويه عن الإمام الحجّجّ بسند معتبر، وأمّا استخاره ذات الرقاع فهي وارده بأخبار موثوقه عن المعصومين عليهم السلام، وعليها عمل أكابر علماء الطائفة (رضوان الله عليهم)، وقد صنّف العالم العابد، صاحب الكرامات الظاهره، والمآثر الباهره، السيّد رضى الدين أبو الحسن عليّ بن طاووس الحسينى كتاباً ضخماً فى الاستخارات، واعتمد فيه على روايه خيره ذات الرقاع، وذكر من آثارها عجائب وغرائب أطلعه الله عليها.

وأما تفسير الاستخاره بمجرد الدعاء وطلب الهدايه من الله تعالى: فلو صحّ فى نفسه فإنّه يمكن أن يكون تفسيراً للروايات العامه، ولكنه لا يمكن أن يكون المقصود من روايات الاستخاره بالمصحف والسبحه والرقاع.

٢ - سلوك الفرد مع المعصومين عليهم السلام.

٤٥٦ - هناك شخص يقول: بأنه لا يوجد مانع من الزواج خلال الفتره الواقعه

بين نهايه العشره الأولى من محرّم الحرام إلى نهايه صفر وكذلك لا توجد أى روايه فى ذلك فما رأى سماحتكم فى هذا القول؟

باسمه جلّت أسماؤه: لستُ أحكم بالحرمة، إلّا أن يترتب على ذلك إهانته سيّد الشهداء الحسين عليه السلام أو هتك حرمة شعائره المباركه، ولكن مع ذلك أقول: قد دلّت الروايات الشريفه على أن:

«شيعتنا خلّقوا من فاضل طينتنا» (١) ،

«يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا» (٢) ، وهل الزواج فى أيام الحزن المذكوره من الحزن لحزنهم عليهم السلام؟

٤٥٧ - ما حكم إقامه الأفراح فى ليالى تصادف ذكرى وفاه إمام من الأئمّه عليهم السلام؟

ص: ٢٠٣

١- (١) بحار الأنوار: ٥٣: ٣٠٣..

٢- (٢) بحار الأنوار: ١٠: ١١٤ و: ٤٤: ٢٩٠..

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: المتوقَّع من الشيعة الذى يدعى ولائه وانتماءه لأهل البيت عليهم السلام مشاركته لهم فى أفراحهم وأحزانهم؛ لما ورد عنهم عليهم السلام:

«شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا».

٤٥٨ - ما حكم التبرك بقطعه قماش تمسح بأضرحة أهل البيت عليهم السلام؟

وما حكم لبس هذه القطعة حول اليد وما أشبهه؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: كل ذلك راجح ولا إشكال فيه؛ لما دلَّ من الروايات الشريفة على محبوبية التبرك بأضرحتهم المقدَّسه عليهم السلام، بل قد يُدعى - كما لا يخفى على المتتبع - أن سيره المتشرَّعه جاريه على ذلك.

٣ - سلوك الفرد مع والديه ورحمه وأسرته.

٤٥٩ - ما هى ضابطه (الرحم) الذى تجب صلته؟ وما هى ضابطه الصلة؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: قال الشهيد فى قواعده - ونعم ما قال -: «الرحم:

الظاهر أنه المعروف بنسبه وإن بعد، وإن كان بعضه أكد من بعض، ذكراً كان أو انثى».

ثم قال فى بيان الصلة التى يخرج بها عن القطيعة: «المرجع فى ذلك إلى العرف؛ لأنه ليس له حقيقه شرعيه ولا لغويه، وهو يختلف باختلاف العادات وبعد المنازل وقربها».

٤٦٠ - الحديث القائل: «من لم تستفد من دينه وديناه فلا خير لك فى مجالسته» هل يمكن تطبيقه على الأرحام؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: من الممكن امتثال أمر الشارع الأقدس بصله الرحم من غير الاضطرار لمجالسته؛ وذلك بالاتصال الهاتفى له - مثلاً -، والسلام عليه، والسؤال عن أحواله، أو الزيارة السريعه له فى بيته، ونحو ذلك ممَّا

يحقّق الامتثال من ناحيه، ولا يوجب الوقوع في محذور من ناحيه اخرى.

٤٦١ - ما هي الحدود التي إذا تجاوزها الإنسان يعتبر عاقاً ومخالفاً ومؤذياً لوالديه؟

باسمه جلت أسماءه: العبره في تحديد عنواني العقوق و الإيذاء بالصدق العرفي؛ إذ لم يرد في ذلك تحديد خاص من قبل الشارع المقدس.

٤٦٢ - شاب يقول: إن والده حاد المزاج وبين الحين والآخر يضربه ضرباً شديداً، ويسبهه ويشتمه بأدنى سبب فما هو تكليفه؟

وإلى متى يصبر ويتحمل؟ وماذا على والده من الكفارات بسبب هذا الضرب والشتم؟

باسمه جلت أسماءه: إذا صبر وتحمل كان مأجوراً، ولا يجب عليه ذلك، ولكن عليه أن لا يقابل أباه بالمثل، وعلى أبيه الكفار به بما هو مذكور في الرسائل العمليه؛ إذ لا فرق بين الأب وغيره في الكفارات.

٤٦٣ - إحدى المؤمنات كانت من المذهب السلفي وبفضل الله تعالى ورعايته وبركات أهل البيت عليهم السلام

اهتدت إلى مذهب التشيع واعتقته، وهي الوحيدة من عائلتها ولا يعرف أي أحد من عائلتها بذلك وجميع عباداتها تؤديها مع التزام التقية وهي تعاني الكثير في حياتها الاجتماعية، فما هو تكليفها الشرعي حيال هذا الأمر؟ هل تبقى على التقية أم لا؟ وما هي نصيحتكم لها؟

باسمه جلت أسماءه: أولاً: إبارك لها وأهنتها بهذه السعادة العظمى التي حازت عليها.

وثانياً: أنصحها بمراعاة أبيها وأمها وعدم مخالفتها إلفي الأمور التي تكون خلاف الشرع الأقدس؛ إذ لا طاعه لمخلوق في معصية الخالق، وما تصنعه من التزام التقية هو الصحيح شرعاً (وفقها الله تعالى لكل خير، وصانها من كل شر).

وثالثاً: عليها أن تعلم جيداً بأن طريق مذهب أهل البيت عليهم السلام هو الطريق

ذو الشوكه، فعليها أن تستعدّ نفسياً لمواجهة مصاعب هذا الطريق، ولتشكر الله تعالى على ذلك، فإنّ طريق الحقّ قليلٌ سالكوه.

٤٦٤ - أنا شاب من عائلة علويّه نصيريّه علويّه، وقد منّ الله عليّ بالهدايه وأتباع طريق التشيع والانتساب الحقيقي لأهل البيت

(صلوات الله عليهم)، ولكنني اواجه مشكله عدم تقبّل امي لذلك، فهي تهدّدي بالغضب عليّ إذا لم أراجع عن التشيع، وتطلب مني عدم الذهاب إلى المسجد بحجّه أنّه للشيعه، وعندما أذهب لصلاه الجمعة تغضب مني كثيراً، ولا أعرف كيف ارضيها هل أترك الذهاب إلى المسجد لأجل رضاها أم ماذا أفعل؟ وكيف أتعامل مع العلويين من أقبائلي وأصدقائي، وهم ينتهكون الأعراض، ويشربون الخمر، مع العلم أنّهم يعاملوني بالحسنى؟

باسمه جلت أسماءه: أمّا بالنسبه لأصل اعتناق التشيع: فلا تجب طاعه الأمّ - بل لا تجوز - في طلبها ترك اعتناقه؛ إذ لا طاعه لمخلوق - مهما عظم شأنه - في معصيه الخالق، وأمّا بالنسبه للذهاب إلى المسجد: فبما أنّه من الأمور المستحبّه من ناحيه، وموجب لإيذاء الأمّ من ناحيه اخرى، فلا تجوز مخالفتها في طلبها عدم الذهاب إليه، وعليك أن تسعى لنيل رضاها بكلّ ما تستطيع.

وأمّا الأصدقاء والأقارب العصاه: فعليك أن تسعى لإصلاحهم والتأثير عليهم ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، والتعامل معهم بالحسنى والكلمه الطيبه، إلّا أن تخشى على دينك وأخلاقك فابتعد عنهم بالمقدار الذي تطمئنّ معه بعدم تأثيرهم عليك، ودعائي لك بالهدايه والثبات والتوفيق.

٤٦٥ - عند قرائه الأدعيه والزيارات اهديها لوالدي وأحياناً اشرك معهما جميع الأموات من شيعه أهل البيت عليهم السلام فهل ينقص من ثواب والدي حينئذ

؟

باسمه جلت أسماءه: عند إهداء الثواب لجميع موتي المؤمنين يصل الثواب لهم جميعاً، من غير أن ينقص من أحدهم شيء.

ص: ٢٠٦

٤٦٦ - ما تنصحونى لتنمية علاقتى بأسرتى؟

باسمه جلت أسماءه: أنصحكم بنصيحه رسول الله الأعظم صلى الله عليه وآله حيث قال:

«مَن دخل السوق فاشترى تحفه فحملها إلى عياله كان كحامل صدقه إلى قوم محاويج وليبدأ بالإناث قبل الذكور فإن مَن فرح ابنته فكأنما أعتق رقبه من ولد إسماعيل ومَن أقر عين ابنه فكأنما بكى من خشيه الله ومَن بكى من خشيه الله أدخله الله جنات النعيم» (١).

٤ - سلوك الفرد مع المختلفين معه دينياً.

٤٦٧ - ما هى حدود التعامل مع الصديق غير المسلم؟

باسمه جلت أسماءه: قال الإمام الصادق عليه السلام:

«فإن الرجل منكم إذا ورع فى دينه وصدق الحديث وأدى الأمانه وحسن خلقه مع الناس قيل:

هذا جعفرى فيسرني ذلك ويدخل عليّ منه السرور وقيل: هذا أدب جعفر وإذا كان على غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره وقيل: هذا أدب جعفر فوالله لحدثنى أبى عليه السلام: أنّ الرجل كان يكون فى القبيله من شيعه عليّ عليه السلام فيكون زينها آدابهم للأمانه، وأفضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث، إليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيره عنه فتقول: مَن مثل فلان إنّه لآدانا للأمانه وأصدقنا للحديث» (٢).

٤٦٨ - أنا أسكن فى منطقه أغلبها من السنّه وجاتى سنّيه وتتقرّب إلى كثيرًا، وتقدّم لى الهدايا فكيف أتعامل معها؟

باسمه جلت أسماءه: من أقسام التقية: المداراتيه، وهى حسن المعاشره مع أبناء العاقه حفظاً للوحده الإسلاميه، وإعلاء لكلمه الإسلام

ص: ٢٠٧

١- (١) أمالى الصدوق: ٦٧٢..

٢- (٢) الكافى: ٢: ٦٢٦..

والمسلمين، وتأييداً للدين في مقابل الكفار والمشركين، كما يشهد لذلك قوله تعالى: **وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (١)**، وكذلك عمل الأئمة المعصومين عليهم السلام يدلّ عليه، فهذا أمير المؤمنين عليه السلام مع غضب حقّه وإيذائه بما هو فوق حدّ التصوّر، قال في خطبته الشقشقيّه:

«فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى» (٢)، والروايات في هذا الباب كثيره.

٤٦٩ - ما هو تكليف المؤمن في بلاد الغرب تجاه المجتمع الغربى؟

وكيف استطاع أئمّه آل البيت عليهم السلام وبعض أبنائهم زرع حبّ آل البيت في المجتمعات التي هُجّروا إليها؟

باسمه جلّت أسماؤه: ورد عنهم عليهم السلام: «كونوا دعاه للناس بغير ألسنتكم» (٣)، ويعنى ذلك أنّ المنهج الأمثل في الدعوه للإسلام والتشيع هو التطبيق العملى لتعاليم القرآن وأحاديث المعصومين عليهم السلام، فإنّ الإنسان بتجسيد ذلك عملياً - من خلال أخلاقيّاته ومعاملاته وسلوكياته - يشدّ الآخرين قهراً نحو الإسلام والتشيع، ويلفت أنظارهم إلى سموخ وعظمه الدين والمذهب.

٤٧٠ - كيف يمكن التعايش مع أصحاب الديانات الأخرى السماويّه وغيرها

، والمذاهب المختلفه للدين الإسلامى فى مجتمع متعدّد كالعراق أو لبنان أو إيران أو غيره وقد يضطرّ المؤمن للتعامل مع شتى الجنسيّات وأصحاب الديانات المختلفه فى بيئته العمل أو أثناء السفر وغير ذلك؟ هل تجب مقاطعتهم والنأى عن مخالطتهم كما يفعل السلفيون بحجّه أنّهم كفّار أعداء أو أنّهم كفّار نجسون خصوصاً إذا كانوا من الديانات غير الكتابيّه كاليزيديّه أو الصابئه أو البوذيه أو الهندوسيه أو الزرادشتيه

ص: ٢٠٨

١- (١) الأنفال ٨: ٤٦:..

٢- (٢) نهج البلاغه - الخطب: ١: ٣١:..

٣- (٣) الكافي: ٢: ٧٨:..

أو الوثنيّيه أو الملحدين؟

باسمه جلت أسماءه: الذى يظهر من خلال الآيات القرآنيّه الشريفه أنّ القرآن صنّف المختلفين مع الإنسان دينياً إلى صنفين: المخالف المسالم، والمخالف المحارب، والأول دعا إلى التعايش معه بسلم، والثانى حذّر ونهى عن التودّد له، ونقرأ ذلك فى قوله تعالى: لَأَيُّهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَىكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ(١).

٤٧١ – ألا يعدّ السبب العلنى لبعض أعداء الله بأسمائهم معارضاً لمبدأ اللأ عنف

، بل ويعدّ مولداً للعنف اللفظى والفكرى والجسدى كرده فعل عند أتباع أعداء الدين؟

باسمه جلت أسماءه: روى ثقة الإسلام الكلينى قدس سره فى الكافى، بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال:

«وإياكم وسبّ أعداء الله حيث يسمعونكم، فيسبّوا الله عدواً بغير علم»(٢).

٤٧٢ – باعتبارنا مهاجرين نعيش فى دول كافره وعند توصلنا مع أهلها كثيراً

ما يسألوننا عن الإسلام أو الإيمان بالله فهم لا يعرفون الشىء الكثير عنه وبعضهم ليست لديه أدنى درايه به لكننا لا نعرف كيف نبدأ الحديث ومن أين؟ وما هى الأمور التى ترغّب الكافر بالإسلام؟ وما هى الأوليات التى يستلطفها الكافر دون أن ينفر من الإسلام ويعتقده ديناً صعباً ومرتّباً؟ وما هى الأمور العظيمة الموجوده فى الإسلام التى تجذب الإنسان الكافر لأنه يفتقدها؟ وهل هناك فرق فى الحديث

ص: ٢٠٩

١- (١) الممتحنه ٨:٦٠ و ٩..

٢- (٢) بحار الأنوار: ٢١٧:٧١. مستدرک الوسائل: ٣٠٦:١٢..

مع الكافر الكتابي والكافر الذي لا يؤمن بالله أصلاً؟

باسمه جلت أسماءه: المناسب هو الشروع بالحديث عن اصول الدين، وبيان الأدله على وجود الله سبحانه وتعالى، وما يناسب الذات من صفات الجلال والكمال، وبيان حق الربوبيه، ثم النبوه والإمامه ثم المعاد، ثم ينتقل إلى الفروع ويركز على الأركان الخمسه، ثم يبين محاسن الإسلام من السماحه والرحمه والشموليه، كل ذلك في حدود علم ما يعلمه المحاور منكم، وأما ما لا يعلمه علماً قطعياً فلا يدخل فيه، وعليه الرجوع لأهل الاختصاص الذين لا تخلو أرض منهم، ومع عدم من ترجعون له هناك عليكم أن تكونوا على ارتباط تام بالحوزات والمهاجر العلميه.

والذي يجدر الالتفات إليه: أنّ هذا الأسلوب ليس هو الأسلوب الأمثل دائماً، بل ينبغي على الشخص الداعيه للإسلام أن يلاحظ حال من يدعوه، فرب شخص يشعر بفراغ روحى من ناحيه عدم إيمانه بوجود إله، فيكون الحديث معه حول التوحيد ووجود الله تعالى هو المؤثر في نفوذ الإسلام إلى قلبه، ورب شخص آخر تحركه القيم الأخلاقيه، فتكون دعوته إلى الإسلام من خلال عرض المنظومه الأخلاقيه للدين الإسلامى، وهكذا.

٥ - سلوك الفرد مع المنحرفين.

٤٧٣ - هناك بعض الفتيات لا يلتزم بالحجاب الشرعى ولكن حين اقتراب شهر محرم نراهن يرتدين العباءه والحجاب وبعد الانتهاء من أيام عاشوراء يرجعن

إلى ما كنّ عليه فى السابق فكيف لنا أن نقضى على الفراغ الروحى أو النقص الذى أنتج ذلك؟

باسمه جلت أسماءه: إنّ التزام مثل هؤلاء الفتيات فى عاشوراء يدلّ على وجود فطره إيمانيه سليمه لا تزال تؤثر فيهنّ، وبالتالي فإنّ المطلوب هو معرفه

نقاط الفراغ فى حياتهنّ التى إذا عولجت بشكل مناسب فإنّها قد تترك أثراً إيجابياً مستقبلياً على سلوكهنّ.

٤٧٤ - ما هى أفضل الطرق الإسلاميه لهدايه النساء الغير ملتزمات بالحجاب

الشرعى سواء كنّ سافرات أو شبه عاريات أو غير ذلك، من غير توليد حساسيه ضدّ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وبدون حزازيات أو شحن الجوّ بالأزمات وبهدوء وراحه القلب والبال؟

باسمه جلت أسماءه: ليس هنالك من نصيحه أجمل من تعريف المرأه السافره بمضامين قوله تبارك وتعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (١)، فإنّ هذه الآيه الشريفه تفيض مودّه ورحمه من قبل الخالق (جلّ جلاله) على إمائنه المؤمنات به؛ لدلالاتها على أنّ الله (عزّ وجلّ) لم يفرض الحجاب إلّا خوفاً منه على المؤمنات به من أن يؤذين، فصيانته لهنّ وحرصاً عليهنّ شرّع الله الحجاب، ولو أعطت السافره هذه الآيه حقّها من التأمل لاختارت الحجاب بتمام الرغبه والحبّ.

٦ - سلوك الفرد مع نفسه.

٤٧٥ - هنالك مقاله تقول: «تعلمت الخطأ لكى أتوقى منه»، فما هو حكم تعلم الخطأ؟

باسمه جلت أسماءه: تعلم الخطأ لأجل تمييزه والاجتناب عنه، لا لأجل عمله، أمرٌ صحيحٌ ولازمٌ، فإنّ ما لم يعلمه الإنسان يكون فى معرض الوقوع فيه لجهله بموضوعه.

ص: ٢١١

٤٧٦ - ما هو حكم الافتخار بالحسب والنسب سيما في الحرب كما كانت عليه سيره المقاتلين؟

باسمه جلت أسماءه: التفاخر المحرّم في نفسه هو: إظهار الفخر من حيث الحسب والنسب بغرض إثبات فضيله للنفس، مع استلزام الحطّ من شأن الآخرين، ولا يفرّق في ذلك بين حال الحرب وغيرها، وإن كان الذي يظهر من تتبع رجز المقاتلين في الحروب أنّهم يستخدمون التفاخر بالأحساب والأنساب لأجل إرهاب العدو، وليس لأجل إثبات فضيله لأنفسهم.

٤٧٧ - لا يخفى على سماحتكم كيف أنّ القيم الدينيه والأخلاقه تتعرّض

إلى هجوم لا أخلاقي شرس بعدّه طرق وبعده عناوين حتّى بدأ المتديّنون يحسّون بالغربه في بيوتهم فبم تنصحون لمواجهه هذه الهجمه السيئه؟

باسمه جلت أسماءه: على المؤمن في مثل هذه الظروف العصيه أن يتذكّر قول النبي صلى الله عليه وآله:

«إنّ الإسلام بدأ غريباً، ويعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء.

قيل: يا رسول الله، ومن الغرباء؟

قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس» (١)؛ ليعلم بأنّ الغربه التي يعيشها ويشعر بها حتّى بين أهله غربه ممدوحه، ليزداد موقفه قوه وتحدياً وصلابه.

٤٧٨ - ما هو حكم متابعه المسلسلات أو الأفلام التي تحكى قصص الحب والغرام

، أو التي تكون مروجّه لثقافات غير إسلاميه مثل المسلسلات المدبلجه؟ وهل يجوز للآباء السماح لأبنائهم بمتابعه مثل هذه المسلسلات أو ترك جهاز التلفزيون بيد أبنائهم بدون رقيب عليهم؟

باسمه جلت أسماءه: مشاهده كلّ ما يؤدّي إلى الفساد الحرام،

ص: ٢١٢

ومشاهده بعض هذه الأفلام لا تخلو من إشكال، حيث يدسّ فيها السمّ في العسل؛ ولذا نهيب بناتنا وأبنائنا أن يكونوا حذرين حريصين على سلوكهم وأخلاقهم وعقائدهم، فإنّ ذلك أثنى شيء عند الإنسان، ونسأل الله سبحانه لنا ولهم العصمه والساداد.

وأما بالنسبة للآباء الكرام فلا قول بعد قول الله تعالى: قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ (١)

٤٧٩ – تنتشر هذه الأيام من خلال الفضائيات المسلسلات التركيبة وهي معاول هدم وانحراف للبشريه والإنسانيه وتستهدف قيم وأخلاق المسلمين بشكل عام

، والشباب بوجه خاصّ وتدعوا إلى الانتقال إلى الوجودية التي تعنى أنّ الإنسان له الحرية المطلقة في اختيار ما يتلاءم وهواه سواء كان حلالاً أم حراماً حتّى ولو أدى إلى وقوع الأشخاص في كبائر الذنوب كالزنا واللواط وشرب الخمر، مضافاً لما تتضمّنه من ثقافه علمائيه غير ديتيه تطالب بالردزيه بدلاً عن الفضيله وتعلم الفتيات السقوط في مهاوى الانحراف فهل هذه المسلسلات حلال أم حرام؟

باسمه جلت أسماءه: إن كانت المسلسلات المذكوره بالنحو المفروض في السؤال، فحرمتها لا إشكال فيها، والذي نأمله من أبنائنا وبناتنا أن يكونوا بمستوى المسؤوليه الشرعيه في مواجهه هذه المسلسلات الفاسده، ليردّوا كيد أعداء الإسلام إلى نحورهم.

٤٨٠ – احب شخصاً كثيراً لأخلاقه وجماله ولكنّه يبتعد عني وقد حاولت الابتعاد عنه ولم أستطع فهل هناك دعاء أو عمل يقربه مني؟

باسمه جلت أسماءه: يبدو أنّك شابّ وزميك كذلك، وهذا النوع

ص: ٢١٣

من التفكير والنمط من العلاقة الذى يتجاوز فيه الشخص النمط العرفى، ما هو إلا عمل خاطئ، وعليك الابتعاد عنه؛ لأنه مجرد وهم ترسخه وساوس الشيطان، وأسأل الله تعالى أن يُخرج حبه من قلبك ويهديك إلى صراط مستقيم.

٤٨١ - أنا رجل فى الثلاثينيات من عمرى وأؤكد لكم أنهما من انثى تمرّ أمام

عيني إلا وقد أحطتها بكل ما لى من أنظار وأبصار وتخيل وقد أصبحت هذه عادته وملكه رسخت فى قلبى فكيف لى أن أتوب وكيف لى أن أتخلص من هذه العاده التى بدأتها بمعونه أصدقائى وقد رأيت والدى وإخوتى وأقربائى يفعلون ذلك؟

باسمه جلت أسماءه: ورد عن النبى الأعظم صلى الله عليه و آله:

«مَن ملأ عينه حراماً يحشوها الله يوم القيامة مسامير من نار، ثم حشاهما ناراً إلى أن تقوم الناس، ثم يؤمر به إلى النار» (١).

ومن الممكن للإنسان أن يتخلص من هذه الرذيله - كما أرشدت لذلك روايات أهل العصمه عليهم السلام - بإلزام النفس وجبرها - عن طريق العهد أو النذر - على غضّ البصر، وسيجد لذلك أثراً عجيباً، فقد ورد عن النبى صلى الله عليه و آله أنه سئل عن الرجل تمرّ به المرأة فينظر إليها، فقال: أول نظره لك والثانيه عليك والثالثه سهم من سهام إبليس، من تركها لله لا لغيره أعقبه الله إيماناً يجد طعمه (٢).

وقد نبهت بعض النصوص الشريفه على أنّ علاج النظره المحرّمه يمكن أن يتمّ عن طريق معالجه سببها؛ إذ أنّ المنشأ لها غالباً هو تهيج الشهوه، فإذا عالج الإنسان ثوره شهوته عن طريق الحلال لم يحتج للحرام، وهذا ما أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام عندما قال:

«إذا رأى أحدكم امرأه تعجبه فليأت أهله فإنّ عند أهله مثل ما رأى، ولا يجعلنّ للشيطان إلى قلبه سبيلاً وليصرف بصره عنها فإن لم تكن له زوجته

ص: ٢١٤

١- (١) مستدرک الوسائل: ١٤: ٢٤٨. بحار الأنوار: ١٠١: ٣٧..

٢- (٢) مستدرک الوسائل: ١٤: ٢٤٨..

فليصل ركعتين ويحمد الله كثيراً ويصلى على النبي وآله ثم ليسأل الله من فضله، فإنه يبيح له برأفته ما يغنيه»(١).

٤٨٢ – أنا في سنّ الشباب وأسعى أن أبتعد من الوقوع في المعاصي والذنوب

ولكن هناك صعوبات كبيرة في هذا المجال سيّما فيما يرتبط بالنظره المحرّمه، فكيف أستطيع أن احقق ذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: السعى في عدم ارتكاب الحرام وإن كان صعباً في بدايه الأمر، ولكنّه مع التصميم القويّ - والاستعانه بالله تعالى، وطلب المدد من أوليائه عليهم السلام - يصبح سهلاً جداً، وكأنّه ملكه من ملكات النفس، بحيث يقوم به الإنسان كأى فعل من أفعاله الاعتياديّه.

٤٨٣ – ما هي البدائل الإسلاميّه والحلول الصحيحه لمعالجه حاله هيجان الشهوه وسعار الجنس لدى الشباب؟

باسمه جلّت أسماؤه: هنالك عدّه توصيات جاءت في لسان الشرع الشريف، لمعالجه حالات التهيّج الجنسي، ومن جملتها: الصيام، حيث ورد عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله قوله:

«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءه فليتزوّج، فإنه أغضّ للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليدمن الصوم فإنّ له وجاء»
(٢).

٤٨٤ – كيف يتخلّص الإنسان من الشهوات الجنسيّه؟

باسمه جلّت أسماؤه: الشهوات الجنسيّه في نفسها ليست أمراً سيّئاً، وإنّما السوء في استعمالها في غير مواردّها الشرعيّه، وقد ورد عن النبي الأعظم وأهل بيته عليهم السلام ما يرشد إلى تهذيبها، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله:

«يا معشر الشباب ،

ص: ٢١٥

١- (١) بحار الأنوار: ١١٥: ١٠ و: ٢٨٧: ١٠٠..

٢- (٢) مكارم الأخلاق: ١٩٧..

من استطاع منكم الباه فليتزوّج فإنه أغضّ للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم، فإنّ الصوم له وجاء»(١).

٤٨٥ - أنا شابّ طموح، ولى الكثير من العلاقات والزّمالات مع كلا الجنسين

، ومن المعروف عنى أنّى امازح الناس كثيراً، كى الطّف الجوّ والمحيط من ضغوط الحياه ولكى أكون محبوباً بين الناس وخصوصاً البنات (أو الجنس اللطيف)، ولكنى قرأت مؤخراً روايه عن آل محمّد (عليهم آلاف التحيات والصلوات الزاكيات):

أنّه من مازح امرأه أو بنتاً حبسه الله تعالى آلاف السنين فى النار فكيف أتصرّف مستقبلاً؟ هل أكون عبوساً مع البنات؟ وكيف اكفّر عن ذنوبى؟

باسمه جلّت أسماؤه: جاء فى بعض النصوص الشريفه، عن أحد أصحاب المعصومين عليهم السلام، قال: كنت اقرئ امرأه اعلمها القرآن، فمازحتها بشيء، فقدمت على أبى جعفر عليه السلام فقال لى: أى شىء قلت للمرأة؟ فغطيت وجهى.

فقال: لا تعودنّ إليها(٢).

ومن هذا النصّ الشريف نستفيد أنّ المؤمن ينبغى أن يكون حذراً جداً فى علاقاته مع النساء الأجنبيات، فإنّ النساء كما عبّر عنهنّ فى بعض الأخبار: «جائل الشيطان»، بمعنى أنّ الشيطان يستفيد كثيراً من انوثتهنّ وجاذبيتهنّ فى الإيقاع بالآخرين فى شرك المعصيه والرديله.

٤٨٦ - يقول الكثير من الشباب والشابات الذين يتابعون الأفلام الإباحيه والجنسيه والمعزّمه أنّهم ينظرون بدون شهوه والنظر بدون شهوه جائز فهل هذا صحيح؟

وكيف يمكن ردعهم وإرجاعهم إلى طريق الله تبارك وتعالى؟

باسمه جلّت أسماؤه: يحرم النظر إلى الأفلام الإباحيه مطلقاً، وينبغى

ص: ٢١٦

١- (١) مستدرک الوسائل: ١٤: ١٥٣..

٢- (٢) وسائل الشيعه: ٢٠: ١٨٩..

نصح مشاهديها بلزوم مقاطعتها؛ لأنها وسيله من وسائل سيطره الغرب الكافر على طاقاتنا وقدراتنا الإيمانيه، ومحاولة الابتعاد بنا عن مبادئنا وقيمنا الدينيه.

وبالجملة: فإنّ كلّ عاقل لو قايس بين اللذّه السريعه الزوال التي يحصل عليها من خلال مشاهده الأفلام المذكوره، وبين الآثار الخطيره التي تترتب على مشاهدتها - له ولغيره - في الدنيا والآخره، لاستقذرها وأقلع عنها.

٤٨٧ - ماذا يفعل المؤمن والمؤمنه في المواقف التي تهيج الغريزه الجنسيه والشهوه والشبق؟

باسمه جلّت أسماؤه: ينبغي للمؤمن أن يستعين على ذلك بإرشادات المعصومين عليهم السلام، نظير إرشاد النبي صلى الله عليه وآله لمن قال له: يا رسول الله، ليس عندي طول فأنكح النساء، فأليك أشكو العزوبيه.

حيث قال له: وفّر شعر جسدك وأدم الصيام، ففعل فذهب ما به من الشبق.

٤٨٨ - ما هي أفضل الأمور التي يجب القيام بها في أوقات الفراغ ولكلاً الأعمار؟

باسمه جلّت أسماؤه: يفهم الجواب من خلال قول أمير المؤمنين عليه السلام في دعاء كميل: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِحِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً»، فإنه صريح في أنّ المطلوب الأسمى للمؤمن هو عماره وقته بذكر الله تعالى.

٤٨٩ - إذا واجهتني مسأله فكريه أو فقهيه أو أخلاقيه وتحتاج إلى ردّ سريع جداً

، ولم أكن أعرف الردّ ولم يتسنّى لي الوصول إلى الردّ المناسب فكيف أتصرّف في هذه الحاله؟

باسمه جلّت أسماؤه: ورد في الروايه الشريفه عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«قول لا أعلم نصف العلم»(١)،

كما ورد عن زراره، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام: ما حقّ الله على العباد؟

فقال: أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون(٢).

كما ورد في الخبر عن الإمام الصادق عليه السلام:

«إذا سئل الرجل منكم عمّا لا يعلم، فليقل لا أدري»(٣)، ومثل ذلك من الأخبار كثير.

٤٩٠ - في ظلّ عولمه الفكر الغربى المادى الفاسد ما هى واجبات المؤمن الرسالى فى عصرنا الحالى؟

باسمه جلّت أسماؤه: وظيفه المؤمن هى الاقتداء بأهل البيت عليهم السلام فكراً وعملاً وسلوكاً، وكلّ الوظائف تنطوى تحت هذه الوظيفة.

٤٩١ - سيدنا ما هى نصيحتكم أو وصيتكم للشباب؟

باسمه جلّت أسماؤه: هناك عدّه وصايا مستلهمه من تعاليم أهل البيت عليهم السلام أوصى بها أبنائى الشباب:

الوصية الأولى: التفقه فى الدين بمعرفة عقائده وأحكامه؛ لما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام:

«لست أحبّ أن أرى الشابّ منكم إلّا غادياً فى حالين: إمّا عالماً أو متعلماً فإن لم يفعل فَرَطَ فإن فَرَطَ ضيَع، وإن ضيَع أثم»(٤).

الوصية الثانية: الاشتغال بطاعة الله تعالى على ضوء ما تعلّمه الشابّ من الأحكام الشرعيّة؛ لما ورد عن رسول الله الأعظم صلى الله عليه وآله:

إنّ الله يحبّ الشابّ الذى

ص: ٢١٨

١- (١) عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٢..

٢- (٢) الكافي: ١: ٤٣..

٣- (٣) جامع أحاديث الشيعة: ١: ١٠٠..

٤- (٤) أمالى الطوسى: ٢: ٢١٠..

يفنى شبابه فى طاعه الله تعالى» (١)، ويدخل ضمن عنوان طاعه الله تعالى كل ما يوجب فعله المثوبه من العبادات والسنن، وفى طليعه ذلك إحياء شعائر أهل البيت عليهم السلام أفراحاً وأحزاناً.

الوصية الثالثة: اغتنام فرصه الشباب فى بناء النفس وتزكيتها، بتخليتها من الأخلاق الذميمة، وتحليتها بالآداب الفاضله والأخلاق الكريمة؛ لما ورد عن النبى الأعظم صلى الله عليه وآله فى وصيته لأبى ذرّ (رضوان الله عليه):

«يا أبا ذرّ اغتنم خمساً قبيلَ خمسِ شبابك قبيلَ هزمك وصحتك قبيلَ سقمك، وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلِكَ وحياتك قبل موتك» (٢).

٤٩٢ - نريد نصيحة من سماحه المرجع (دام ظلّه) تجاه ما يلى:

- ١ - واجب الآباء والأمهات فى تربيته الأجيال القادمة.
- ٢ - وظيفه الآباء فى الحفاظ على العائلة وصيانتها من الانحراف.
- ٣ - الشباب والشابات المستعدين بنار الجنس والشهوه والشبق ولا يقدرّون على الزواج لأسباب مختلفه.
- ٤ - المراهقين.
- ٥ - الشاب الذى يصادق شابه وبالعكس دون عقد شرعى.
- ٦ - تربيته الأبناء كى يكونوا من أنصار قائم آل محمّد.
- ٧ - الشباب والشابات فى فتره الخطوبه قبل وبعد العقد الشرعى.
- ٨ - مواصفات الرجل الصالح للتزويج.
- ٩ - مواصفات المرأه والبنت الصالحه للزواج.
- ١٠ - العمر الملائم للزواج لكلا الجنسين.

ص: ٢١٩

١- (١) كنز العمال: ١٥: ٧٧٦..

٢- (٢) بحار الأنوار: ١٧: ٧٤..

١١ - المتزوجين في ليله الزفاف.

١٢ - المتزوجين الجدد لمواجهة تحديات الحياة.

١٣ - المتزوجين الذين يملّ أحدهما الآخر نتيجة عدم الاهتمام بالآخر، والروتين اليومي التافه.

١٤ - المتزوجين الذين يعانون من مشاكل دائمة قد تؤدي إلى الطلاق.

باسمه جلّت أسماؤه: نوجه نصحننا حول الأمور المذكوره من خلال الكلمات الآتية لسادتنا المعصومين عليهم السلام:

١ - قال الإمام زين العابدين عليه السلام:

«وَأَمَّا حَقُّ وَلَدِكَ: فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْكَ وَمُضَافٌ إِلَيْكَ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَأَنَّكَ مَسْئُولٌ عَمَّا وُلِّيْتَهُ مِنْ حُسْنِ الْأَدَبِ، وَالِدَّلَالَةِ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَعُونَةِ عَلَى طَاعَتِهِ، فَاعْمَلْ فِي أَمْرِهِ عَمَلٌ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُثَابٌّ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ مُعَاقَبٌ عَلَى الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ».

٢ - قال تبارك وتعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ (١)، ولما سأل أبو بصير الإمام الصادق عليه السلام قائلاً له: كيف أفيهم؟

أجابه عليه السلام بقوله:

«تأمرهم بما أمر الله، وتنهاهم عما نهاهم الله فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم وإن عصوك كنت قد قضيت ما عليك» (٢).

٣ - قال أحدهم للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، ليس عندي طول فأنكح النساء، فأليك أشكو العزويته.

فقال له: وفر شعر جسدك وأدم الصيام، ففعل فذهب ما به من الشبق (٣).

٤ - قال أمير المؤمنين عليه السلام لولده:

«ي بُنِيَ إِنْئِي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمِّرْتُ عُمَرَ مَنْ

ص: ٢٢٠

١- (١) التحريم ٦٦:٦.

٢- (٢) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٢٤٣.

٣- (٣) الكافي: ٥: ٥٦٤.

كَانَ قَبْلِي، فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَالِهِمْ، وَفَكَّرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ وَسِرَّتْ فِي آثَارِهِمْ؛ حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ؛ بَلْ كَأَنِّي بِمَا أَنْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمِّرْتُ مَعَ أَوْلِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ مَفْعَرَفْتُ صَفْوَةَ ذَلِكَ مِنْ كَدْرِهِ وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ فَاسْتَخَلَصْتُ لِمَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَخِيلُهُو تَوَخَّيْتُ لِمَكَ جَمِيلَهُ وَصَيَّرْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِي الْوَالِدَ الشَّفِيقَ وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ الْعُمُرِ وَمُقْتَبِلُ الدَّهْرِ ذُو نَبِيٍّ سَلِيمٍ وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ وَأَنْ أَتَبَدُّكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِو شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ لِأَجَاوِزُ ذَلِكَ بِكَ إِلَى غَيْرِهِ».

٥ قال الإمام الصادق عليه السلام:

«بَرُّوْا آبَاءَكُمْ بِرِّكُمْ أَبْنَاءَكُمْ، وَعَقُّوْا عَنِ نِسَاءِ النَّاسِ تَعَفُّ نِسَاءَكُمْ» (١).

٦ - قال الإمام الصادق عليه السلام في تفسير سورة العصر: وَالْعَصْرِ الْعَصْرُ خُرُوجُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بَوْلَايِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَى أَدَّوْا الْفَرَائِضَ، وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ أَى بِالْوَلَايَةِ، وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ أَى وَصَّوْا ذُرَارِيَهُمْ وَمَنْ خَلَّفُوا مِنْ بَعْدِهِمْ بِهَا وَبِالصَّبْرِ عَلَيْهَا» (٢).

٧ - قال الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّ قَوْمًا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا رَأَيْنَا إِنْسَانًا يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لِأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا» (٣).

ص: ٢٢١

١- (١) الكافي: ٥: ٥٥٤.

٢- (٢) بحار الأنوار: ٢٤: ٢١٥.

٣- (٣) الكافي: ٥: ٥٠٨.

وعنه عليه السلام، قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصاني جبرئيل عليه السلام بالمرأه حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشه مبيته» (١).

٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه.

قلت: يا رسول الله، وإن كان ديناً في نسبه؟

قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه إلا تفعلوه تكن في الأرض وفساد كبير» (٢).

٩ - قال النبي صلى الله عليه وآله:

«إن خير نساءكم الولود الودود، العفيفه العزيزه في أهلها، الذليله مع بعلها، المتبرجه مع زوجها الحصان على غيره التي تسمع قوله، وتطيع أمره، وإذا خلا بها بذلت له ما يريد منها ولم تبدل كتبدل الرجل» (٣).

١٠ - قال النبي صلى الله عليه وآله:

«ما من شاب تزوج في حداته سنه إلا أعج شيطانه: يا ويله، يا ويله، يا ويله عصم مني ثلثي دينه فليتنق الله العبد في الثلث الباقي» (٤).

١١ - أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل رجليها، وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون من الفقر، وأدخل فيها سبعين ألف لون من البركه وأنزل عليك سبعين ألف رحمه ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاويه في بيتك وتأمّن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار» (٥).

ص: ٢٢٢

١- (١) الكافي: ٥: ٥١٢..

٢- (٢) تهذيب الأحكام: ٧: ٣٩٤..

٣- (٣) وسائل الشيعه: ٢٠: ٢٩..

٤- (٤) مستدرک الوسائل: ١٤: ١٥٠. دعائم الإسلام: ٢: ١٩٠..

٥- (٥) من لا يحضره الفقيه: ٣: ٥٥١..

١٢ و ١٣ - قال الإمام الصادق عليه السلام:

«لا- غنى بالزوج عن ثلاثه أشياء فيما بينه وبين زوجته وهى: الموافقه ليجتلب بها موافقتها ومحبتتها وهواها وحسن خلقه معها و ٥ استعماله استعماله قلبها بالهيئة الحسنه فى عينها وتوسعت عليها.

ولا غنى بالزوجه فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهن:

صيانه نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه إلى الثقة بها فى حال المحبوب والمكروه، وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلّه تكون منها وإظهار العشق له بالخلايه والهيئة الحسنه لها فى عينه» (١).

١٤ - قال الإمام الصادق عليه السلام:

«إنّ المرء يحتاج فى منزله وعياله إلى ثلاث خصال يتكلفها وإن لم يكن فى طبعه ذلك: معاشره جميله، وسعه بتقدير وغيره بتحصن» (٢).

٤٩٣ - نريد نصيحه قرآنيه تنفعنا فى الدنيا والآخرة؟

باسمه جلت أسماءه: قال الله العظيم فى محكم كتابه الكريم: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ (٣).

٤٩٤ - ما هى النصيحه التى تقدمها للعوائل أو الشباب والشابات الذين يعيشون فى الغربه؟

باسمه جلت أسماءه: إنّ نصيحتنا لأبنائنا وبناتنا المغتربين خاصّه فى البلاد غير الإسلاميه: الالتفات إلى أنّ الواجب الشرعى يصير مضاعفاً عليهم من ناحيه اهتمامهم بالواجبات الشرعيه التى تتعلّق بحياتهم اليوميه، وكذلك الحال

ص: ٢٢٣

١- (١) بحار الأنوار: ٢٣٧:٧٥. تحف العقول: ٣٢٣..

٢- (٢) بحار الأنوار: ٢٣٦:٧٥..

٣- (٣) الطلاق ٢:٦٥ و ٣..

فيما يتعلّق بتربيته أولادهم تربيته إسلاميّة صحيحة، إضافة إلى واجب ثالث مهمّ، وهو: إعطاء صورته صحيحة لغير المسلمين تعكس قيم الإسلام العظيم ومبادئه من خلال سلوك أبنائه وعلاقتهم مع الآخرين، مع الالتفات إلى أنّ الإقامة في بلاد غير المسلمين قد تصل إلى الحرمة فيما لو لم يتمكّن المسلم من الحفاظ على دينه بالنسبة له أو بالنسبة لعياله، ولذا يتعيّن السعي الحثيث لتنشيط الثقافة الدينيّة والالتزام، ومن المهمّ الاطلاع على مثل كتاب مكارم الأخلاق والكتب الأخرى التي تتحدّث عن سيره أهل البيت عليهم السلام، وفقكم الله تعالى لما يحبّ ويرضى.

٤٩٥ - نرجو إعطاءنا نصيحه نحضن بها أنفسنا من مضلّات الفتن القاتمه، وخصوصاً في بلد العراق؛ لننصر مولانا المهدي ونهذب أنفسنا الأماره بالسوء؟

باسمه جلّت أسماءه: اوصى جميع الموالين لأهل البيت عليهم السلام بالعمل بالوظائف الشرعيّة التي يحدّدها مراجع الدين المشهود لهم في الحوزات العلميّة بالعلم والفقاهه والورع والتقوى، فإنّهم منصوبون من ناحيه الإمام، وبالتمسّك بهم، والعمل على طبق تعاليمهم يكون الإنسان بعيداً عن الانحرافات الفكريّة والعقائديّة ونحوها.

ص: ٢٢٤

٤٩٦ - ما هي معالم النظام التربوي في الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه: الإجابة عن مثل هذا السؤال لا يسعها مثل هذا المقام، ولكن الذي ينبغي أن يعلم أنّ للإسلام نظاماً تربوياً دقيقاً ليس لغيره من الأنظمة الوضعيّة؛ ضروره أنّ كلّ الأنظمة إنّما تلاحظ الجانب التربوي للطفل في مرحله ما بعد ولادته، كما أنّ أغلبها - إن لم تكن كلّها - إنّما تركّز على الجوانب الماديّة والحسيّة دون الجوانب المعنويّة والروحيّة، بخلاف النظام التربوي الإسلامي فإنّه قد أولى هذا الجانب عناية واهتماماً من قبل تكوين نطفه الجنين، فركّز على اختيار صفات معيّنه للأبوين ذات تأثير مستقبلي - على نحو الاقتضاء - على طفلها من الناحية الماديّة والمعنويّة، كما أولى مرحله تكوين الجنين ومرحله ما بعد ولادته اهتماماً فائقاً أيضاً، بحيث جعل لهما نظاماً متكاملًا يساير حياة الطفل منذ بدايتها ليس بلحاظ السنوات فحسب، بل حتّى بلحاظ الأيام والساعات، وهذا ما تعجز عنه جميع الأنظمة الوضعيّة بلا ريب ولا شبهه.

٤٩٧ - ما هي معالم النظام الأسري في الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه: للنظام الأسري في الإسلام معالم عديده وفريده، غير أنّ ضيق المجال يمنع من بيان ذلك على نحو التفصيل، ولذلك نكتفي بالإشارة إلى بعض تلك المعالم:

المعلم الأوّل: إنّ الإسلام قد اعتنى بملاحظته النواهي الأولى للأسره، وكيفيّة تأسيسها، فأكد على لزوم توفّر صفات معيّنه في الوالدين اللذين يشكّلان الخليه

الأولى للأسره - كالدين، وحسن الخلق، وطيب الأصل - ولزوم التجنب عن بعض الصفات الأخرى، كشرب الخمر في الرجل، والتبرج في المرأة.

المعلم الثاني: إنَّ الشارع المقدَّس قد بنى الحياه الأسريه على نظام الحقوق المتبادل، فجعل للزوج حقوقاً على زوجته، وجعل للزوجه حقوقاً على زوجها، كما جعل للأولاد حقوقاً على والديهم، وجعل للوالدين حقوقاً على أولادهم، وبمراعاة هذه الحقوق تكون الأسره من أقوى اللبنة الصالحة التي يبنى عليها وجود المجتمع المؤمن.

المعلم الثالث: إنَّ الشارع الشريف في تأسيسه للنظام الأسرى لم يكتف بملاحظه جانب دون غيره، بل لاحظ جميع الجوانب التي تكفل سعادته الأسره وديمومتها، فقنن ما يرتبط بحياتها الاجتماعيه والاقتصاديّه والدينيه والروحيّه وجميع النواحي الأخرى، وبذلك جاء نظامه نظاماً دقيقاً ومتكاملاً، وهذا ما تفتقده جميع الأنظمة الأخرى.

٤٩٨ - هل يمكن اعتبار سورة النور المباركه هي سورة الأسره الطاهره وأساس تحديد معالمها؟

وما هي أهمّ معالم التدبّر في سورة النور لبناء الأسره المناصره لقائم آل محمّد؟

باسمه جلّت أسماؤه: ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال:

«حصّنا أموالكم وفروجكم بتلاوه سورة النور وحصّنا بها نساءكم فإنّ من أدمن قراءتها في كلّ يوم أو في كلّ ليلة لم يزن أحد من أهل بيته أبداً حتّى يموت فإذا مات شيّعه إلى قبره سبعون ألف ملك كلّهم يدعون ويستغفرون له حتّى يدخل في قبره» (١).

وعنه عليه السلام قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «علّموهنّ المغزل وسوره النور» (٢).

ص: ٢٢٤

١- (١) وسائل الشيعه: ٦: ٢٥٢. ثواب الأعمال: ١٠٩..

٢- (٢) الكافي: ٥: ٥١٦..

وعن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

«علموهنَّ سورة النور فإنَّ فيها المواعظ» (١).

والمستفاد من هذه النصوص الشريفه: أنَّ سورة النور من السور المؤثِّره جدًّا فى بناء الأسر الفاضله ديتيًّا وأخلاقياً، وتحصينها عن الانحراف والرذيله، ولعلَّ سرَّ ذلك هو اشتغالها على النهى عن مقارفة الفواحش وإشاعتها، والتحذير من قذف المحصنات، والدعوه إلى التحلى بآداب الدخول إلى بيوت الآخرين، والحثُّ على غضِّ الأبصار وحفظ الفروج، والترغيب فى الزواج والتعفف عند عدم القدره عليه، والتأكيد على الالتزام بالحجاب، والاهتمام بتربيه الأبناء على آداب الدخول إلى غرف نوم آبائهم وأُمَّهاتهم، ونحو ذلك من التعاليم التى تساهم فى بناء الأسر بناءً متكاملًا.

٤٩٩ - ورد فى كثير من الروايات حثَّ المرأه الحامل على أكل بعض المأكولات، ونهياها عن بعض آخر فهل هذه الروايات معتبره سنداً؟

باسمه جلتَّ أسماؤه: أغلب الروايات المذكوره روايات إرشاديه إلى المصالح والمفاسد، وليست متضمَّنه لأحكام مولويّه - استحباباً أو كراهه - حتَّى تحتاج إلى البحث عن أسانيدها، بل حتَّى على القول بمولويّه الأوامر المشتمله عليها، فإنَّها - على ضوء ما بنى عليه من القول بقاعده التسامح فى أدلّه السنن - لا تحتاج إلى ذلك أيضاً.

٥٠٠ - ما أفضل وقت للحمل؟

باسمه جلتَّ أسماؤه: إن كان المقصود من السؤال: الاستفسار عن الأوقات المناسبه لبدء الحمل، والأُمور المقتضيه ليمنه وصلاحه: فقد ورد ذلك مفضلاً فى روايات المعصومين عليهم السلام، سيّما فى وصيه النبيِّ صلى الله عليه وآله المعروفه إلى

ص: ٢٢٧

١- (١) الكافى: ٥: ٥١٦..

أمير المؤمنين عليه السلام، ومن جملة ذلك: الوضوء، والاستعاذه، والتسميه عند المقاربه، وكذا الدعاء بالمأثور، وهو: «بسم الله وبالله، اللهم جنّبي الشيطان وجنّب الشيطان ما رزقتني» (١)، وعدم التحدّث حال ذلك إلبذكر الله، وعدم استقبال القبلة واستدبارها، واختيار ليالي الاثنين والثلاثاء والخميس والجمعه، وتجنّب الأوقات المرجوحه كوقت الزوال والغروب وبين الطلوعين.

٥٠١ - بالنسبه لتسميه الأبناء يقوم المسلمون في هذه الأيام بتسميه أبنائهم من

الذكور والإناث بأسماء غريبه وأوروبيه تأثراً منهم بالحضاره الغربيه فيقوم الناس بتقليد لا واع لتلك الحضاره بكل تفاصيلها تطبيقاً لقاعده علم الاجتماع المعروفه:

«إنّ المغلوب مولع بتقليد الغالب» وهذا يؤكّد على تحوّل العلمائيه في أرض المسلمين من العلمائيه الجزئيه وهي فصل الدين عن الدوله إلى العلمائيه الشامله، وهي فصل قيم ومبادئ الإسلام عن الحياه بكل تفاصيلها بما في ذلك أسماء الأشخاص فأسماء الأبناء هذه الأيام من الذكور هي: مايكل أرنولد مكدونالد، رامبو وغيرها وأسماء الإناث: كاترين، مادلين ديانا انديانا وغيرها، والسؤال هو:

هل يجوز التسميه بهذه الأسماء؟ وما هي أفضل الطرق الإسلاميه لانتخاب الأسماء للأبناء؟ وما هي أفضل الأسماء إسلامياً؟

باسمه جلت أسماءه: اعتنى الشارع الأقدس بمسأله التسميه والأسماء عناية فائقه، فأكد على رجحان تسميه الأولاد بالأسماء الحسنه، كالأسماء المشتمله على العبوديه، وأسماء الأنبياء والأئمّه عليهم السلام، كما وأكد على كراهه تسميتهم بأسماء أعداء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام.

وإذا علمنا أنّ أسماء محمّد وآله (صلوات الله عليهم) قد اختارها الله تعالى لهم، لشده محبته لهم، كان ذلك موجباً لعلمنا بأنّها أفضل الأسماء؛ إذ لو كان هناك

ص: ٢٢٨

ما هو أفضل منها لاختارها الله لهم، وإذا كانت هي أفضل الأسماء لم يرجح للمؤمن اختيار غيرها.

٥٠٢ - هل هناك حكم بالكراهة في تسميه الأبناء بأسماء مثل عمر وعثمان وسنان ويزيد وغيرها من أسماء مشهوره لأعداء أهل البيت عليهم السلام؟

وماذا عن اسم عبدالرحمن هل التسميه به مكروهه؟

باسمه جلت أسماءه: قد اشتملت النصوص الكثيره على الأمر بتسميه الولد باسم حسن، كأسماء الأنبياء والأئمه عليهم السلام، وما دلّ على العبوديّة، وبالخصوص اسم محمّد وأحمد وعليّ والحسن والحسين وجعفر وطالب وعبدالله وحمزه وفاطمه، كما دلّت عل كراهه التسميه بالحكم وحكيم وخالد ومالك وحارث وضرار ومّره وحرب وظالم وضريس، وأسماء أعداء الأئمه عليهم السلام، وبذلك يظهر حكم الأسماء المسؤول عنها.

٥٠٣ - كيف أهتمّ بجيني ليصبح في المستقبل حافظاً للقرآن، وعالمًا وناصرًا لصاحب الزمان؟

باسمه جلت أسماءه: من الأمور المؤثّره فيما تريدان: الكون الدائم على الطهاره حال الحمل والإرضاع، وقراءه القرآن الكريم، ودعاء العهد، وزياره عاشوراء في كلّ يوم، ومن الختومات المؤثّره في جميع ما تريدان: تكرار قول:

«اللهم صلّ على فاطمه وأبيها وبعلمها وبنيتها، والسّرّ المستودع فيها بعدد ما أحاط به علمك» ٥٣٠ مرّه مع الطهاره، في مكان خالٍ عن الأغيار.

٥٠٤ - ما هو الهدف من تشريع ضرب الأب للولد؟

باسمه جلت أسماءه: الهدف هو التأديب الذي يبدأ بالوعظ والإرشاد بالحسنى، وينتهي بالضرب غير المبرّح عند توقّف التأديب عليه.

الفصل السادس: أسئلة وأجوبة حول العلوم والعوالم الغريبه والأوراد والأذكار

اشاره

ص: ٢٣١

٥٠٥ - هل هناك عوالم اخرى غير عالمنا؟

باسمه جلت أسماءه: جاء في الروايه عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنه قال:

«إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ كُلِّ عَالَمٍ مِنْهُمْ أَكْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَسَبْعِ أَرْضِينَ مَا يَرَى عَالَمٌ مِنْهُمْ أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَالَمًا غَيْرَهُمْ وَأَنَا الْحَجَّه عَلَيْهِمْ» (١).

٥٠٦ - ما هي أنواع العوالم التي خلقها الله تعالى؟

باسمه جلت أسماءه: الإحاطه بأنواع جميع العوالم غير مقدوره إلّا لخالق كل العوالم سبحانه وتعالى، بداهه أنّ الإنسان يجد من نفسه بالوجدان العجز عن إدراك بعض عوالم عالم الملك، كعالم الإنس الذي ينتمى إليه، فما بالك بقيته العوالم؟ فضلاً عن عوالم عالم الملكوت الذي لا سبيل له للاطلاع عليه.

٥٠٧ - هل عالم الذرّ حقيقه؟ وما هي الأدله عليه؟

باسمه جلت أسماءه: عالم الذرّ حقيقه لا تقبل الشكّ؛ لوروده في روايات كثيره جداً عن المعصومين عليهم السلام، وبعضها في غايه الاعتبار السندی.

٥٠٨ - هل عالم الذرّ ثابت في عقائدنا؟ وما هو أثره على عالم الدنيا؟

باسمه جلت أسماءه: نعم، عالم الذرّ ثابت بالآيات والروايات المعتمده، فليرجع لقوله تعالى: **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**

ص: ٢٣٣

وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (١) ، والروايات المعتبرة الواردة في تفسيره، وهو قبل عالم الدنيا، وتفصيله مذكور في الروايات المشار إليها، وأثره على عالم الدنيا أشبه بأثر أداء اليمين الدستوريّ من المسؤولين كرئيس الجمهوريّة والوزراء وأعضاء البرلمان، وهو الإلزام بالتوحيد والرسالة والولاية.

٥٠٩ - ما هو رأيكم الشريف في حقيقه عالم الذرّ بشكل مفصّل؟

باسمه جلّت أسماؤه: في الخبر الصحيح عن أبي بصير، قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أجابوا وهم ذرّ؟ قال:

جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه، يعنى في الميثاق» (٢).

وفي خبر آخر عن الإمام الصادق عليه السلام، قال أبو بصير: «قلت له: أخبرني عن الذرّ حيث أشهدهم على أنفسهم ألسنت برّبكم؟ قالوا: بلى، وأسّر بعضهم خلاف ما أظهر، كيف علموا القول حين قال لهم: ألسنت برّبكم؟ فقال عليه السلام:

إنّ الله جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه» (٣).

وروى أيضاً عن أبي بصير عنه عليه السلام في قول الله: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى، قلت: قالوا بألسنتهم؟ قال:

نعم وقالوا بقلوبهم.

قلت: وأي شيء كانوا؟

قال:

صنع فيهم ما اكتفى به» (٤).

ص: ٢٣٤

١- (١) الأعراف ٧: ١٧٢..

٢- (٢) الكافي: ٢: ١٢..

٣- (٣) بحار الأنوار: ٥: ٢٥٨..

٤- (٤) بحار الأنوار: ٥: ٢٥٩ و: ١٠٢: ٦٤..

وقريب من هذه الروايات روايات كثيرة جداً، وقد صرّح العلماء بأن ما فى هذه الروايات والآيات تقصر عنه عقول أكثر الناس، وللناس فيه مسالك:

١ - مسلك المتورّعين، وهم الذين يقولون: نؤمن بظاهرها ولا نخوض فيها بتوجيه أو تأويل.

٢ - مسلك الذين حملوها على الاستعارة والمجاز والتمثيل.

٣ - مسلك الذين حملوها على أخذ الميثاق فى عالم التلكيف، بعد إكمال العقل بالبرهان والدليل.

والصحيح فى المقام ما قاله شيخنا المفيد قدس سره: «أمّا الحديث فى إخراج الذرّيّه من صلب آدم عليه السلام على صورته الذرّيّه... والصحيح أنّه أخرج الذرّيّه من ظهره كالذرّ، فملاً بهم الأفق، وجعل على بعضهم نوراً لا تشوبه ظلمه، وعلى بعضهم ظلمه لا يشوبها نور، وعلى بعضهم نوراً وظلمه، فقال آدم: يا ربّ، ما هؤلاء؟

قال الله عزّ وجلّ: هؤلاء ذرّيّتك، يريد تعريفه كثرتهم وامتلاء الآفاء بهم، وأنّ نسله يكون فى الكثره كالذرّ الذى رآه؛ ليعرّفه قدرته، ويبشّره باتّصال نسله وكثرتهم».

٥١٠ - هنالك من الباحثين من يقول بوجود آدم الملك وادم الملكوت، فمن هو آدم الملك ومن هو آدم الملكوت؟

وكيف نستطيع أن نفرّق بينهم من خلال الآيات القرآنيّه؟

باسمه جلّت أسماؤه: هذا البحث طويل الذيل، ولا يسع المجال عرض الأقوال والأدلّه فى المقام؛ لأنّها فى غايه الاختلاف، وقد ادّعى بعض العامّه أنّ آدم واحد، وأنّ القول بخلق أزيد من آدم واحد كفر، وبإزاء هذا القول قيل:

إنّ المراد بآدم فى آيات الخلقه والسجده آدم النوعى دون الشخصى، وفى التوحيد عن الإمام الباقر عليه السلام فى حديث قال:

«وترى أنّ الله لم يخلق بشراً غيركم بلى والله

لقد خلق الله ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الأدميين» (١).

وأما آدم الملك والملكوت فالظاهر أنّ المراد به آدم أبو البشر عليه السلام فإنه قبل هبوطه إلى الأرض لم يكن في هذا العالم، وإنما كان في عالم الملكوت، وبعد هبوطه إليها صار آدم الملك.

٥١١ - ما هي العلة من تسخير وتوكيل ملك السحاب والمطر وخازن النار

والجنّة وملك الموت والكرام الكاتيين وبقية الملائكة الموكّلين بأمر الكون والوجود بصوره عامّه؟

وهل يمكن تصوير الملائكة الموكّلين بإداره هذه الشؤون - حقيقه أو تقريباً وتشبيهاً - بقوانين ونواميس القوى المستودعه منه سبحانه في علاقات مكوّنات الوجود؟ وما علاقه الملائكة الكرام بهذه القوى والقوانين الكونيه؟

باسمه جلّت أسماؤه: ورد في الكتاب العزيز قوله تعالى: فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٢).

وقال الله عزّ وجلّ أيضاً: اللَّهُ يَضْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٣).

وورد في الدعاء المأثور عن الإمام الصادق عليه السلام:

«الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره» (٤)، ومن جميع هذه النصوص نستنتج أنّ تسخير بعض الملائكة لبعض المهمّات يعود لإرادة الله الى لا يُسئل عنها، وهم فيما يقومون به

ص: ٢٣٦

١- (١) الخصال: ٦٥٢..

٢- (٢) الأنبياء ٢١: ٢٢..

٣- (٣) الحج ٢٢: ٧٥..

٤- (٤) الكافي: ٢: ٥٤٥..

يمثلون أمر ربهم بحسب ما حدّده ورسمه لهم، فهم بأمره يعملون.

ولو أردنا أن نقول شيئاً في المقام فغايه ما نستطيع قوله: إنّ قصور أكثر الموجودات عن تلقّي الفيض الإلهي بشكل مباشر، يستلزم أن تكون هنالك نفوس كليّه عاليه تقوم بدور الوساطه بينه وبين خلقه، والله العالم بحقيقه الأمور وواقعها.

٥١٢ - كثر الجدل هذه الأيام حول التنجيم فما رأى سماحتكم حول هذا الأمر

؟

باسمه جلت أسماءه: التنجيم بمعنى الإذعان والاعتقاد بثبوت النسبه بين الحوادث السفليّه الواقعه في هذا العالم والأوضاع الفلكيه، والإخبار عنها.

وهو يتصوّر على وجوه:

الوجه الأوّل: الاستقلال في التأثير، بمعنى أنّ المؤثّر التامّ في الحوادث السفليّه من الخيرات والشور هي الأوضاع الفلكيه، أي أنّها مستقلّه حتّى من جهه مشيئه البارئ تعالى شأنه، والاعتقاد بهذا كفر وزندقه، سواء رجع هذا الاعتقاد إلى إنكار وجوده تعالى، كما هو مذهب بعض المنجّمين، أم رجع إلى تعطيله تعالى عن التصرف بعد خلق الأجرام العلويّه، وأنّ الموجودات الممكنه بأجمعها مفوضه إلى النفوس الفلكيه والعقول الطوليّه، كما هو مذهب جماعه منهم.

الوجه الثاني: إنّ الأوضاع الفلكيه والكيفيات الكوكبيّه مؤثّره في الحوادث السفليّه على وجه الاشتراك مع البارئ تعالى، بمعنى أنّها جزء المؤثّر، والجزء الآخر مشيئه البارئ تعالى والمعتقد بذلك سواء اعتقد قديمها أم حدوثها كافر.

الوجه الثالث: أن يلتزم بتأثيرها في الحوادث السفليّه على وجه الآليّه، بمعنى أنّ المؤثّر في الوجود هو الله تعالى، وأنّه الفيّاض على الإطلاق، إلّا أنّها تفعل الآثار المنسوبه إليها باختيارها.

والذي يلاحظ على هذا الوجه: أنّ الآيات والروايات قد دلّت بظاهرها على أنّ حركه الأفلاك قسريّه، وأنّ محرّكها هم الملائكه، فالالتزام بأنّها حيّه مختاره

ص: ٢٣٧

مخالف للشرع، وتكذيب للنبي المرسل صلى الله عليه وآله فهو يوجب الكفر لأجل هذا اللازم.

الوجه الرابع: أن يلتزم بتأثيرها في الحوادث السفليّة على وجه الآتيه، بمعنى أنّ المؤثر في الوجود هو الله تعالى، وأتته الفياض على الإطلاق، إلّا أنّ الله تعالى قد أودع في طبائع أوضاع الفلكيّات خصوصيّات تقتضى حدوث الحوادث السفليّة، وتلك الخصوصيّات كالخصوصيّة المودعه في النار المقتضيه للإحراق.

والالتزام بهذا الوجه إن كان التزاماً به مع اعتقاد أنّ الدعاء والصدقه وسائر وجوه البرّ لا تؤثّر في المنع من تأثيرها، فهو أيضاً تكذيب لما جاء به النبي الصادق صلى الله عليه وآله؛ لما دلّ من النصوص المتواتره على أنّ الدعاء والصدقه وسائر وجوه البرّ تردّ القضاء الذي ينزل من السماء وتدفع البلاء المبرم.

وإن كان التزاماً بنحو يؤثّر الدعاء والصدقه وسائر وجوه البرّ في منع تأثيرها، فكما لا يكون مخالفاً لأصل من اصول الإسلام لا يكون مخالفاً لما ثبت من الشرع، ولكن بما أنّه لا طريق لنا إليه في مقام الإثبات، بل دلّت النصوص الكثيره على أنّ لعلم النجوم واقعاً لا يحيط به غير علّام الغيوب ومَن ارتضاه لغيبه؛ لذا لا يجوز العمل به والاعتقاد به.

الوجه الخامس: أن يلتزم بأنّ أوضاع الفلكيّات من تقارن الكواكب وتباعدها ونحو ذلك علامات على الحوادث السفليّة التي تحدث بإرادة الله تعالى، ويكون الربط من قبيل ربط الكاشف والمكشوف، كنصب العلم علامه على التعزیه وكمركات النبض واختلاف أوضاعها التي هي علامات على ما يعرض للبدن من قرب الصّحّه واشتداد المرض ونحوه، وقد نسب إلى جماعه من الأساطين الالتزام بذلك، والاعتقاد بذلك ليس كفراً، بلا كلام ولم يحتمله أحد.

نعم، لو كان الاعتقاد به بنحو لا- يؤثّر الدعاء والصدقه وسائر وجوه البرّ في عدم تحقّق المكشوف كان ذلك منافياً للنصوص المتواتره الدالّه على أنّها تردّ القضاء

والبلاء المبرم، وأمّا الالتزام به بنحو تؤثر وجوه البرّ في رفع المكشوف فلا- يترتب عليه محذور، ولكنّ الاستفادة من النصوص الكثيره أنّ غير الله تعالى ومن ارتضاه لغيره لا يحيط بواقع هذا العلم، أى بتلك العلامات.

٥١٣ - ما هي أقسام السحر الثمانيه؟ وما هو المحلل منها والمحرّم؟

باسمه جلّت أسماؤه: ذكروا أنّ السحر أنواعاً ثمانية:

الأول: سحر الكذابين، والكذّابون هم الذين كانوا في قديم الدهر، وكانوا يعبدون الكواكب، وهم فرق ثلاث.

الثاني: سحر أصحاب الأوهام والنفوس القويّه.

الثالث: السحر المعتمد على الاستعانة بالأرواح الأرضيه (الجنّ).

الرابع: سحر التخيلات والأخذ بالعيون.

الخامس: السحر المعتمد على الأعمال العجيبه التي تظهر من تركيب الآلات المركّبه على النسب الهندسيه تاره، وعلى ضروره الخلاء اخرى.

السادس: السحر المعتمد على الاستعانة بخواصّ الأدوية.

السابع: السحر المعتمد على تعليق القلب.

الثامن: السعي بالنميمه والتضريب من وجوه خفيّه لطيفه، وتفصيل الكلام حول هذه الأنواع في كتابنا فقه الصادق (١).

٥١٤ - هل يأخذ أهل البيت عليهم السلام بعلم الجفر؟ وهل كانوا يهتمون به؟

باسمه جلّت أسماؤه: هو علم موجود عند أهل البيت عليهم السلام مع بقيه العلوم الموجوده عندهم، وقد ورد في الأخبار أنّ واحده من علامات الإمام عليه السلام امتلاكه للجفر الأكبر والأصغر، وفي بعضها الجفر الأبيض والجفر الأحمر، إلّا أنّه

ص: ٢٣٩

لم يعلم اتحاد علم الجفر الموجود عندهم عليهم السلام مع علم الجفر المتداول في زماننا، والذي يندر من يحيط به إحاطه تامه.

٥١٥ - يتداول بعض الكتاب في هذه الآونه الأخيره علماً يسمى بعلم الحروف فما هو هذا العلم؟

وما مدى حجّيه هذا العلم شرعاً؟ وهل استخدمه الأئمه عليهم السلام؟ وكيف نعرف المتخصّص في هذا العلم من غيره؟

باسمه جلت أسماءه: علم الحروف علم له علماء، ولهم فيه مؤلفات، والعالم به يتمكن ممّا لا يتمكن منه غيره من الأمور الغريبه، ويحيط بالكثير من الأسرار العجيبه، وهو علم صحيح لا تخلو الروايات الشريفه من الإشاره إليه، ولكنّه - بحسب الظاهر - مكتوم عن غير المعصوم عليه السلام، وما هو موجود في أيدي الناس ليس إلّاقشوره.

٥١٦ - لدينا طالب علوم دينيه يستخدم علم الأرقام والحروف وعلم السيمياء

والليمياء والهميمياء ويتحدّث عنها ويحبّ أن يدرسها فهل هذه العلوم صحيحه ووارده عن أهل البيت عليهم السلام؟ وهل يجوز العمل بنتائجها وتعلّمها؟

باسمه جلت أسماءه: العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان، وأمّا سائر العلوم فهي فضائل، لكون العلم بالشىء أولى من الجهل به، وأمّا العمل بأى علم فيتوقّف جوازه على عدم مخالفه الشرع وعدم الإضرار بالغير.

٥١٧ - ماذا تعنى الرموز الحروفية والعدديه المذكوره في بعض كتب المجربات والعلوم الغريبه؟

باسمه جلت أسماءه: غالباً ما يتعمّد أصحاب المجربات كتابتها بصوره رمزيه من ناحيه وغير كامله من ناحيه اخرى، من أجل عدم إمكان الاستفادة منها إلّا بالرجوع إلى أهل الخبره بالأمور المذكوره، بل بعضهم يحرص على كتابه الأمور المذكوره بنفسه، حتّى لا يطلع غيره على ما يعتقد بلزوم التحفّظ على سرّيته.

٥١٨ - ماذا تقولون في الأبراج حيث وجدت أن بعضها يتطابق مع ما يحدث لي، بينما بعضها الآخر بعيد كل البعد عما يحدث؟

باسمه جلت أسماءه: علم النجوم من العلوم الحقيقيه، ولا- ريب في أن للأوضاع الفلكيه نحو تأثير اقتضائي غير استقلالي في الأوضاع السفليه وعالم العناصر.

إلّا أن الشأن في وجود الشخص المحيط بهذا العلم وأسراره، فإنّ أغلب المتصدّين له دجالون لا يصغى إليهم.

٥١٩ - هناك من يرى للأحرف معانٍ وأسراراً ولبعض الأرقام مثلها فما شرعيه الخوض في إيجاد مبررات للأرقام والأشكال والألوان والأحرف حتى في تفسير

القرآن وربط آيه مع آيه بموجب بعض الكلمات والأحرف وذلك بمنطق علمي بحت بعيداً عن السحر وغيره من الأعمال غير الشرعيه؟

باسمه جلت أسماءه: لم تثبت حجّيه شيء من ذلك، وبعضها وإن كانت لها اصول صحيحه، ولكنّها محجوبه عند أهلها، وغير المحجوب زائفٌ مكذوب.

٥٢٠ - ما حكم قراءه الفنجان والكفّ؟

باسمه جلت أسماءه: في نفسه لا- إشكال فيه، ولكنّه لا- دليل على كونه من الأمور الواقعيه؛ ولذا لا- يجوز ترتيب الآثار عليه، والعمل على وفق معطياته الظنيّه أو الوهميه.

٥٢١ - لطالما سمعت عن جلسات تحضير الأرواح فما هو هذا العلم؟ وما هو حكمه في الشرع؟

باسمه جلت أسماءه: صنعه تسخير الروح وإحضارها صنعه كثر مدّعوها، ولكن إثبات وقوع ذلك دونه خرط القتاد، فإنّ غايه ما يبرهن به هؤلاء على وقوع ذلك هو إسماع بعض الأصوات المشابهه لصوت صاحب الروح، وإفصاحها

ببعض الشؤون الخاصه بصاحبها، غير أن هذا كما يمكن أن يكون من قبل صاحب الروح فعلاً يمكن أن يكون من قبل بعض الشياطين، وبالتالي فلا سبيل لإثباته على نحو القطع واليقين.

وكيف كان، فإن إحضار الروح إن لم يكن موجباً لأذية المؤمن وإهانته أو الإضرار به، فلا دليل على حرمة، والأصل هو الجواز، وإن كان موجباً لشيء من ذلك لم يجر.

٥٢٢ - ما هي حقيقة تحضير الأرواح؟

وهل ما يقوم به الغربيون من تحضير الروح وإرسالها إلى عالم الأرواح ومعرفة الكثير من تفاصيل الروح وما يجرى عليها بعد الموت أمرٌ صحيح وواقع؟ وهل هو حلال أم حرام؟

باسمه جلت أسماءه: تحضير الأرواح المقدسه لا يجوز؛ لما فيه من الإهانه لها، وأما تحضير الأرواح غير المقدسه فيجوز، ولكن الشأن في إثبات ذلك وإمكانه، وليس بيدنا ما يثبت.

٥٢٣ - ما رأي سماحتكم بطي الأرض؟

باسمه جلت أسماءه: طي الأرض من الكرامات المقطوع بتحققها للمعصومين عليهم السلام وبعض الأولياء الصالحين.

٥٢٤ - ما هي حقيقة الشيطان؟ وكيف يجرى من ابن آدم مجرى الدم؟

باسمه جلت أسماءه: حقيقة إبليس هي نفسها حقيقة الجن بصريح القرآن، وأما حقيقة الشيطان فهي تختلف باختلافه؛ إذ قد يكون هو إبليس، وقد يكون غيره من الجن والإنس، كما يدل عليه قول أبي بكر: «إن لي شيطاناً يعتريني»، والتعبير عن علاقته بالإنسان بأنه يجرى مجرى الدم منه تعبير كئيب عن قرب الشيطان من الإنسان وتسلطه عليه، وشده تأثيره فيه.

٥٢٥ - هل الشيطان واحد أم متعدد؟ وهل هو من الجن أم ماذا؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: أمّا إبليس فهو من الجنّ بصريح القرآن فى قوله تعالى: **إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (١)**، وأمّا الشيطان فهو كلّ من يقوم بدور الإغواء عن الدين، وهو متعدّد، ولهذا ورد فى القرآن بلفظ الجمع كما فى قوله تعالى: **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ (٢)**، فاتّضح وجود فرق بين إبليس وبين الشيطان، وإن كان إبليس هو زعيم الشياطين.

٥٢٦ - لماذا حجب الله سبحانه وتعالى الإنسان عن رؤيه الجنّ والملائكة؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: إنّ الله يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره، ولسنا نعلم بالدقّه وجه الحكمة من حجب نوع الإنسان عن رؤيه تلك المخلوقات سوى أنّها من سنخ عالم يختلف عن سنخ عالمه.

٥٢٧ - هل يمكن للإنسان العادى رؤيه الشيطان بصورته الحقيقيه أو أى صورته اخرى بحيث يعرف أنه الشيطان؟

وكذلك الجنّ هل يمكن رؤيتهم ومعرفتهم؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: يمكن للإنسان رؤيه تلك المخلوقات ولكن بصوره اخرى غير صورها الواقعيه، بحيث يعرف أنّ ما رآه هو الشيطان أو الجنّ.

٥٢٨ - المسى من قبل الجنّ هل هو حقيقه؟ وما الفرق بينه وبين السحر؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: السحر تمويهات لا حقيقه لها، ويخيّل للمسحور أنّ لها حقيقه، وربّما يترتّب عليها أمر واقعى، كما لو أظهر الساحر للمسحور شيئاً مهولاً فخاف منه ومات أو صار مجنوناً، فإنّ الموت أو الجنون وإن كان أمراً واقعياً، إلّا أنّه من آثار السحر لا أنّه بنفسه السحر، وأمّا مسّ الجنّ فالظاهر أنّه أمر واقعى لا تخيلى.

ص: ٢٤٣

١- (١) الكهف ١٨: ٥٠..

٢- (٢) الأنعام ٦: ١١٢..

٥٢٩ - هل من الصحيح أن الجن يستطيعون أن يسكنوا جوف بنى آدم ويؤذونهم؟

باسمه جلت أسماءؤه: إنَّ الجنَّ كالبشر فيهم المؤمنون وفيهم الفاسقون، ومنهم الخير ومنهم الشرير، وممّا لا شكّ فيه أنّ للجنّ تأثيرات في حياة الإنسان، كما أشارت لذلك الآيات والروايات، إلّا أنّ هذه التأثيرات لا تسلب الإنسان اختياره، ولا تلجئه إلى ما لا يريد فعله؛ إذ أنّ هذه التأثيرات إنّما هي من نوع الوسواس والإيحاء والغوايه، ولا يحتاج الجنّ إلى أن يسكن جوف الإنسان ليتسلط عليه، وهو أقرب من ذلك، حيث إنّه يجرى من الإنسان مجرى الدم من العروق، كما وردت في ذلك عدّه روايات.

نعم، الإنسان الضعيف الإيمان والعقيده - لا سيّما من كان عنده الوهم قويّاً - يكون أسرع استجابته لإيحاء شرار الجنّ ووساوسهم، حتّى يصير طوع أوامرهم ونواهيهم، بل يصير الجنّ شركاؤه في الأولاد والأموال، كما دلّت عليه الآيه المباركه: وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ (١)، والروايات التي بيّنت وشرحت مضامينها.

وكلّما كان الإنسان أكثر إيماناً وصاحب عقيدته راسخه كان بعيداً عن هذه التأثيرات، بل يصير قادراً على الاستفادة من خيار الجنّ، كما دلّت الروايه الشريفه:

«مَنْ ضَلَّ مِنْكُمْ فِي سَفَرٍ أَوْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ فليناد: يَا صَالِحِ اغْثِنِي فَإِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمُ الْجِنَّ مَنْ إِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ أَجَابَ وَأَرْشَدَ الضَّالَّ مِنْكُمْ» (٢).

٥٣٠ - ما هو حكم التسخير؟

باسمه جلت أسماءؤه: التسخيرات بنفسها جائزه، إلّا أن ينطبق عليها

ص: ٢٤٤

١- (١) الإسراء: ١٧: ٦٤..

٢- (٢) تحف العقول: ١٠٨..

عنوان آخر محرّم، كالإضرار بمن يعدّ الإضرار به ظلماً عليه وحراماً، أو صيروره المسخّر في معرض التلف. وبذلك يظهر أنّ تسخير أشرار الإنس والجنّ جائز لا إشكال فيه، والأولى بالجواز تسخير الحيوانات.

٥٣١ - ثبتّ قناه (شهرزاد) الفضائيّه برنامجاً اسمه (خبايا) وضيف البرنامج رجل يدعى الولاء لمحمّد وآله الطاهرين

، ويدعى قدره على قضاء حوائج المؤمنين من خلال معرفه اسم المتّصل واسم امّه، زاعماً أنّه يستعين بالجنّ في معرفه الأسرار والعلاجات، فما مدى مصداقيته؟

باسمه جلتّ أسماؤه: تسخير الجنّ وإن كان ممكناً، إلّا أنّ المدّعين له أكثر من الصادقين.

٥٣٢ - هل يحرم شرعاً تعلّم السحر بدون التكبّب به؟

باسمه جلتّ أسماؤه: نعم، يحرم شرعاً تعلّمه - كما يحرم التكبّب به - إلّا أن يكون ذلك لأجل دفع السحر بمثله.

٥٣٣ - انتشرت في الآونة الأخيره بين الناس حاله الاستعانه بالشياطين والجنّ

والسحر ويقوم هؤلاء الأشخاص بالتفرقه بين المرء وزوجه أو إيدائهم نفسياً وجسدياً وقد تؤدّي بعض هذه الأعمال إلى الموت، فهل يجوز عمل مثل هذه الأعمال؟ وهل يجوز التصدّي لمثل هؤلاء الأشخاص وردعهم عن مثل هذه الأعمال؟ وهل يجوز قتل هؤلاء الأشخاص لكونهم يؤذون الناس ويؤثرون على حياتهم ويقتلونهم إمّا باستخدام نفس سلاحهم - وهو السحر - وإمّا بإراقه دمهم؟

باسمه جلتّ أسماؤه: قد أفتى الفقهاء جميعاً بحرمه السحر، بل هي ممّا لا خلاف فيه، وعليها إجماع المسلمين، ولكن يجوز دفع ضرر السحر بالسحر سيّما مع انحصار الحلّ فيه، ويترتب عليه جواز تعلّم السحر لدفع ضرره، وفي بعض الأخبار أنّ الساحر مهدور الدم يجوز قتله، ولكن لي فيه تأمل، والصحيح أنّ أمره

موكول للحاكم الشرعى فيعزّره بما يتناسب مع حجم جريمته.

٥٣٤ - هل يجوز أن يعالج الشخص المصاب بالسحر أو الجنّ عن طريق رجل دين موثوق به؟

باسمه جلت أسماءه: لا إشكال فيه.

٥٣٥ - أنا أريد تعلّم العلم الروحاني في أعمال الخير، ولا أريد تعلّم السحر، فما هو الطريق إلى ذلك؟

باسمه جلت أسماءه: لو صرف الإنسان جهده في تعلّم الأحكام الشرعيّة، والمعارف العقائديّة، والتخلّق بالأخلاق الفاضله، لكان خيراً له من تعلّم ما يُسمّى بالعلوم الروحانيّة؛ لأنّ تلك هي التي سيسأل الله تعالى عنها يوم القيامة، وعلى معرفتها تدور النجاه في الآخرة، دون هذه.

٥٣٦ - أي مرجع أو كتاب يختصّ بالروحانيّة وعلم الملكوت يمكننا الرجوع إليه؟

باسمه جلت أسماءه: كثير من علم الروحانيّات الذي يدّعيه بعض الناس فيه كمّ هائل من الدجل؛ ولذا فإنّنا لا نركي أحداً أو كتاباً في هذا المجال.

٥٣٧ - ما حكم دراسته كتاب شمس المعارف الكبرى؟

باسمه جلت أسماءه: العلوم المشتمل عليها الكتاب المذكور ليست من العلوم الشرعيّة التي امرنا بتعلّمها وبيانها.

٥٣٨ - هل يجوز عمل المحبّه والجذب لامرأه وأهلها لكي يقبلوا شخصاً يرغب في الزواج بامرأه معينه؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان العمل المذكور موجّباً للإضرار بالمرأه أو أهلها فهو حرامّ بلا ريب، وإن لم يوجب ذلك فإنّ المناسب لشأن المؤمن أن يجتنب أمثال هذه الطرق الملتويه، ويتوجّه إلى الله تعالى وأوليائه عليهم السلام من أجل

أن يهَيِّئوا له الأسباب، إن كان في ذلك خيره وصلاحه.

٥٣٩ - أحياناً عند عمل بعض الطلاسم يؤمر بإحراق بعض الأوراق المشتملة على أسماء شريفه أو آيات قرآنيه ك

عُلَّتْ أَيْدِيهِمْ (١)، فهل يجوز ذلك؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: لا إشكال في إحراق أسماء الأشخاص، وأمّا الآيات القرآنيه فيحرم إحراقها.

٥٤٠ - هل من الممكن أن يعرف الإنسان الحدث قبل وقوعه؟ وهل هي مرحله روحيه عاليه جداً يصل بها الإنسان إلى حدّ المعرفه؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: ذلك ممكن عقلاً ما لم يصل إلى علم الغيب، فإنّه خاصّ بأهله، والمعروف أنّ هذه الحاله الروحيه مشروطه عند أهلها بممارسه بعض الرياضات، ولكن ليس من الضروره أن تعكس هذه الحاله عن رقى الإنسان الروحي والديني والمعرفي؛ لأنها قد تكون عن طريق الشياطين أحياناً والرياضات غير الشرعيه، كما يشير لذلك قوله تبارك وتعالى: وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ (٢).

٥٤١ - هناك امرأه تدعى أنها علويه، وتقوم بكشف الأمور الغيبيه بالقرآن،

والمشير أنّها تصف ملامح الشخص دون أن تراه، وتخبر عن كثير من الأمور الغيبيه، فهل يستطيع الإنسان أن يكشف كلّ تلك الغيبيات بالقرآن؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: أصل الإخبار عن بعض المغيبات أمر ممكن، ولكنّه لا يدلّ بالضروره على صلاح المخبر؛ لأنّ بعضه يكون عن طريق الرياضات غير المشروعه، كما يفعله المرتاضون غير المسلمين كالهندوس، وبعضه يكون

ص: ٢٤٧

١- (١) المائده ٥: ٦٤..

٢- (٢) الأنعام ٦: ١٢١..

عن طريق تسخير الجن، وأمّا كونه عن طريق القرآن الكريم فليس ذاك إلّالمن أطلعهم الله تعالى على أسرار القرآن ودقائقه وإشاراته.

٥٤٢ - هناك من يدعى رؤيه الإمام عليه السلام فى المنام وهو يملى عليه بعض الوظائف أو التوصيات والإرشادات فهل يمكن ذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: رؤيه أحد المعصومين عليه السلام فى المنام أمر ممكن وواقع، إلّمائه لا- دليل عندنا على حجّيه الأوامر والتوصيات الصادره عنهم عليهم السلام عن طريق الرؤيا، كما أنّ من يكثر ادّعاء رؤياهم عليهم السلام، وأنهم يأمرونه وينهونه - سواء لذاته أو لغيره - لا يخلو أمره عن ريبه وشكّ.

٥٤٣ - هل عالم الرؤيا فى المنام من اللوح المحفوظ أم من لوح المحو الإثبات؟

وإذا كانت من اللوح المحفوظ - كما يرى الملام صدرًا - فكيف يمكن أن يتمثل الشيطان فيها؟

باسمه جلّت أسماؤه: كلّ شيء يلقاه الإنسان فى حياته - فى نومه ويقظته - فهو فى اللوح المحفوظ، وهذا لا ينافى كون بعض ما يراه تمثلاً من الشيطان، فإنّ الرؤيا كما يمكن أن تنتج عن بعض الهواجس والحالات النفسية يمكن أن يتكون تمثلاً من الشيطان كما فى حال الاحتلام، وكلّ ذلك مستوعب فى اللوح المحفوظ.

٥٤٤ - ما هى حقيقه الأحلام إسلامياً؟ وكيف نعرف الرؤيا الصادقه من غيرها؟

وما هو أفضل كتاب تفسير أحلام موجود حالياً؟ وهل كلّ الأحلام لها تفسير؟

باسمه جلّت أسماؤه: يُرجع فى معرفه الأمور المذكوره إلى المجلّد الرابع من كتاب دار السلام للمحدّث النورى قدس سره، فإنّه قد جمع فأوعى، وأتى بما لا مزيد عليه، جزاه الله عن العلم وأهله خير الجزاء.

٥٤٥ - كيف تمكن رؤيه صاحب الزمان فى المنام؟

ص: ٢٤٨

باسمه جلت أسماءه: روى السيد ابن الباقي فى كتاب اختيار المصباح: عن الصادق عليه السلام، أنه قال: من قرأ بعد كل فريضه هذا الدعاء فإنه يرى الإمام (م ح م د) بن الحسن (عليه وعلى آبائه السلام) فى اليقظه أو فى المنام:

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّنَمَا كَانَ، مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَيِّئِهَا وَجَبِلِهَا عَنِّي وَعَنْ وَالِدِي وَعَنْ وَلَدِي وَإِخْوَانِي التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ وَزِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي اجِدُّدُ لَهُ فِى صَبِيحِهِ هَذَا الْيَوْمِ وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِى عُقْبَى لَأَحُولُ عَنْهَا وَلَا أُزُولُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَنُصَارِهِ الدَّائِبِينَ عَنْهُ وَالْمُتَمَتِّلِينَ لِأَمْرِهِ وَنَوَاهِيهِ فِى أَيَّامِهِ وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِى مُؤْتَرًّا كَفَنِي شَاهِرًا سَيِّفِي، مُجَرِّدًا قَنَاتِي مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِى الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلَعَ الرَّشِيدَ وَالْعُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَالْكُحْلَ بَصِيرِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَيِّئِهَا مَخْرَجَهُ وَأَشْدُدْ أَرْزَهُ وَقَوِّ ظَهْرَهُ وَطَوِّ عُمُرَهُ وَاغْمِرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ (١))

ص: ٢٤٩

فَظَهَرَ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَيَّمِي بِاسْمِ رَسُولِكَ صَيِّمُوا تَكَّ عَلَيَّهِ وَآلِهِ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرَّقَهُ، وَيُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُحَقِّقَهُ.

اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِظُهُورِهِ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (١).

٥٤٦ - هل أستطيع أن أقوم بتفسير الأحلام عن طريق القرآن الكريم بنفس كيفية الاستخاره ولكن بنته تفسير الرؤيا؟

باسمه جلت أسماءه: هذا من مصاديق التفأل بالقرآن الكريم، وهو منهى عنه.

٥٤٧ - ما حكم حمل الخرز؟ وأتى الأنواع كان أهل البيت عليهم السلام يحملونها؟ وما أقوى الخرز الخاصه بالرزق والحفظ وتقويه العلاقه بالزوجه؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان مراد السائل من الخرز: الأحجار الكريمه، فلم يثبت لدينا بطريق معتبر استحباب حملها إلا على نحو التختّم، وقد ورد عنهم عليهم السلام بطريق معتبر: «تختّموا باليواقيت فإنّها تنفى الفقر» (٢)، وورد عن الإمام الصادق عليه السلام:

«ما افتقرت كفّ تختّم بالفيروزج» (٣)، أو كما ورد في روايه اخرى:

«إلا وأتاه الرزق عاجلاً من غير تأخير»، وورد أيضاً في شأن العقيق عن الإمام الصادق عليه السلام:

«إنّه أمان من كلّ بلاء» (٤)، والروايات في هذا الباب كثيره.

ص: ٢٥٠

١- (١) مستدرک الوسائل: ٥: ٧٤..

٢- (٢) الكافي: ٦: ٤٧١..

٣- (٣) ثواب الأعمال: ١٧٥..

٤- (٤) وسائل الشيعه: ٥: ٩٢..

٥٤٨ - هل صح أن العقيق ينفي الفقر والنفاق؟

باسمه جلت أسماءه: الروايات الواردة في استحباب لبس العقيق مستفيضه، وفي جملة منها أنه ينفي الفقر، ولكن هذه القضايا من قبيل بيان المقتضى ولها شرائط وموانع، وعليه فلو لم يوجب لبس العقيق نفي الفقر عن شخص لابسه فإن ذلك لا ينافي تلك الروايات؛ لأنه يمكن أن يكون ذلك لعدم الشرط أو وجود المانع.

٥٤٩ - ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام أن من تختم بالعقيق لا يفتقر وأنه

يوجب النصر والظفر في الحرب وأن من تختم بالعقيق الأحمر كان محفوظاً من كل المكاره والغموم وأن التختم بالياقوت يورث النبل وسؤالي: كيف أن حجراً كريماً يورث خلقاً كريماً كالنبل أو يغير حاله الإنسان المائيه وينفي عنه الفقر، وبعبارة اخرى: هل لهذه الأحجار تأثير تكويني على الإنسان أم كيف؟

باسمه جلت أسماءه: ظاهر الروايات هو التأثير التكويني، وخالف هذا الكون هو العالم بأسراره، والمراد هو التأثير على نحو الاستعداد، وهو مشروط بمثل طلب الرزق، وعدم حصول ما يمنع من ذلك.

٥٥٠ - ورد أنه تستحب الحجامة في السابع من حزيران فهل هذا التاريخ يطابق التقويم الحالي؟ أم يصادف يوماً آخر؟

باسمه جلت أسماءه: الظاهر هو التطابق؛ وضابطه شهر حزيران أنه يكون بعد مضي خمسة وثمانين يوماً تقريباً من يوم النوروز.

٥٥١ - هل توجد روايات صحيحة تدل على نحوسه شهر صفر، أم لا؟

باسمه جلت أسماءه: ذكر الكفعمي قدس سره في مصباحه: «أن الجمهور ذهبوا إلى أن القعود في هذا الشهر أولى من الحركة»، ولكننا لم نعثر في شيء من الآثار على ما يدل على نحوسه شهر صفر.

٥٥٢ - ما الفرق بين الدعاء والحرز والمناجاة والرقيه والورد؟

باسمه جلت أسماءه: الدعاء هو: خطاب العبد لربه المشتمل على الطلب، بينما الحرز هو: عبارة عن مجموعه من الآيات القرآنيه، أو كلمات المعصومين عليهم السلام التي توجب صون حاملها أو قارئها أو سامعها من بعض الأخطار المحتمله أو الواقعه، ومثله الرقيه.

وأما المناجاة، فهي: عباره عن خطاب العبد مع خالقه، سواء كان بغرض الطلب أم بغرض شىء آخر، وأما الورد فهو: عباره عن تلاوه شىء من الآيات القرآنيه أو الأدعيه الشريفه بكيفيه معينه ومتكرره.

٥٥٣ - ما معنى كلمه (طلسم)؟

باسمه جلت أسماءه: المشهور فى معنى الطلسم - على ما نقل - أقوال ثلاثه:

١ - الطلسم بمعنى الأثر.

٢ - إنه لفظ يونانى، ومعناه عقد لا يحل.

٣ - إنه لفظ مقلوب عن كلمه «مسلط».

٥٥٤ - نرى فى بعض كتب الأدعيه أحرفاً وكلمات وأرقاماً أو جداول وأشكالاً

، وقد يكون لها أسرار وآثار لا نستطيع تفسيرها أو معرفه كنهها فما شرعيه الخوض فيها وتعلمها أو تعليمها أو استخدامها عن طريق الأشخاص العارفين أو نقلاً من بعض كتب الأدعيه؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: يصحّ التعيّد بكلّ ما ورد عن المعصوم عليه السلام من الأدعية والأوراد، وإن لم يفهم الداعي ما هو المقصود من بعض فقراتها.

٥٥٥ - هل الأوراد والختمات اليوميّة مفيدة جدّاً؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: بعض الأوراد والختمات مفيد قطعاً، وهو الوارد عن أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، وأمّا الوارد منها عن طريق بعض المتصوّف والمُتصنِّع فلا قيمة له.

٥٥٦ - ما هي فوائد التسبيح اليونسي وآثاره؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: يكفي لمعرفة بعض فوائده وآثاره ما ورد عن النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله حيث قال:

«إني لأعلم كلمة ما قالها مكروب إلما فرج الله كربه، ولا دعا بها عبد مسلم إلّا استجيب له دعوته وهي دعوه أخى يونس عليه السلام التي حكاها الله عنه في كتابه: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (١)» (٢).

ومن المعروف عند أهل المعنى أنّ هذا الذكر - المعبر عنه بالذكر اليونسي - هو منتهى سير الأولياء في طريق معرفة الله والنفس، وله من الأهمّيّة عندهم ما يفوق به الكثير من الأذكار.

٥٥٧ - هل يجوز استخدام الأوراد اليوميّة ابتغاء الحصول على الكمالات الروحيّة من غير إجازة صاحب الورد؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: إذا كان الورد مروياً عن المعصوم عليه السلام فإنّه لا يحتاج إلى الإجازة، وإذا كان من الأوراد الخاصّة التي يُطلع الله تعالى عليها بعض أوليائه وخواصّ عبادته، فإنّ تأثيره يتوقّف على إجازتهم.

ص: ٢٥٣

١- (١) الأنبياء ٢١: ٨٧.

٢- (٢) المصباح: ٢٩٨..

باسمه جلت أسماءه: من أفضل الأذكار ثلاثه: «لا إله إلا الله»، وذكر:

«اللهم صل على محمد وآل محمد»، وذكر: «اللهم العن أعداء آل محمد».

٥٥٩ - ما أفضل دعاء مؤثر من مجرباتك الشخصيّه دعوت به؟

باسمه جلت أسماءه: الأدعية المجربه كثيره، وكل فرد يدعو ببعضها، ومع فرض وجود الشرائط وفقد المانع فإنه يكون مؤثراً.

٥٦٠ - ما هي الصلوات والأدعية التي ننصحنا أن نعملها في آخر ساعه من عصر يوم الجمعة، والتي تعتبر أفضل ساعات الدعاء؟

باسمه جلت أسماءه: عليكم بقراءه دعاء السمات، ودعاء الندبه، وأداء صلاه جعفر الطيار رضى الله عنه، وصلاه الاستغاثه بالسيدة فاطمه الزهراء عليها السلام.

٥٦١ - هل يجوز قراءه دعاء: «اللهم إني أسألك بحق فاطمه وأبيها» في قنوت الصلاه؟

باسمه جلت أسماءه: يجوز، بل يحسن، لكن لا بعنوان الورد بل بعنوان الدعاء المطلق.

٥٦٢ - لو قال المصلي بعد الشهادتين: «أشهد أن علياً أمير المؤمنين، وأن فاطمه سيده نساء العالمين

وأن أولادها المعصومين حجج رب العالمين» لا بقصد الجزئيه بل بقصد الرجاء والتقرب إلى الله فهل يشكل ذلك أم لا؟

باسمه جلت أسماءه: لا إشكال في رجحان الشهاده بالولايه لأمير المؤمنين (عليه صلوات المصلين) في الأذان والإقامه، بل هي من شعائر التشيع التي لا ينبغي أن يتركها أحد، وأما الشهاده بولايه أولاده المعصومين عليهم السلام فالإتيان بها لا بقصد الورد، بل بقصد الذكر المطلق حسن ومطلوب شرعي، وكذلك الشهاده بأن فاطمه الزهراء عليها السلام سيده نساء العالمين.

٥٦٣ - أيهما من حيث الثواب أكثر وأكبر: الإتيان بنافتي المغرب والعشاء، أم تسيبحة السيده فاطمه الزهراء عليها السلام؟

باسمه جلت أسماءه: تسيبحة الزهراء أفضل، ففي الخبر المعتبر عن الإمام الباقر عليه السلام:

«ما عبد الله بشيء من التحميد أفضل من تسيبحة فاطمه عليها السلام» (١).

وفي خبر آخر عن الإمام الصادق عليه السلام:

«تسيبحة فاطمه عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاة أحب إلي من صلاة ألف ركعة في كل يوم» (٢)، والأخبار الناطقه بفضيلته متواتره.

٥٦٤ - أيهما أفضل في تعقبات الصلاة بعد الانتهاء من التسليم في صلاة الجمعة: أن

يبدأ المصلون بالصلاة على محمد وآل محمد أولاً ومن ثم تسيبحة الزهراء عليها السلام؟ أم أن يبدأوا بتسيبحة الزهراء عليها السلام ومن ثم الصلاة على محمد وآل محمد؟

باسمه جلت أسماءه: المستفاد من بعض الأخبار المعتبره أنه يقدم المصلّي مطلقاً تسيبحة السيده الزهراء (عليها صلوات الله) حتى على الصلاة على محمد وآله.

٥٦٥ - هل من الصحيح أن القرآن ينفع كل من يقرأه، وأن ماء زمزم ينفع كل من يشربه؟

باسمه جلت أسماءه: كلاهما صحيحان، ولكن لكل منهما شرائط وموانع، فلا يؤثران إلّامع وجدان الأولى وفقدان الثانيه.

٥٦٦ - إذا قرأت القرآن برجاه قضاء حاجه معينه، فهل اناب على القراءه؟

باسمه جلت أسماءه: نعم، تثاب على القراءه، وإن كان ذلك برجاه قضاء حاجه معينه، ويكون ذلك من قبيل الداعي إلى الداعي.

٥٦٧ - إذا قرأت القرآن أو الدعاء برجاه قضاء عدّه حوائج فهل يقلّ تأثير الإجابه

ص: ٢٥٥

١- (١) الكافي: ٣: ٣٤٣..

٢- (٢) الكافي: ٣: ٣٤٣..

عمّا لو كانت الحاجه واحده فقط؟

باسمه جلت أسماءه: ترتّب قضاء الحوائج على قراءه القرآن والدعاء ليس من باب التأثير والتأثر والعله والمعلول، وإنما هو من باب التفضّل والكرامه، وعليه فلا يقلّ تأثير الإجابة فيما لو كانت الحوائج متعدّده.

٥٦٨ - ينقل أنّ لكلّ يوم من أيام الشهر العربي خصوصيته، فاليوم الأوّل - مثلاً -

جيد للتجاره واليوم الثاني جيد للبيع والشراء... وهكذا فما رأى سماحتكم فى ذلك؟ وهل يمكن العمل به؟

باسمه جلت أسماءه: لا بأس عندنا بالعمل على طبق المروى عنهم عليهم السلام فى هذا الباب، ولو كان ضعيف السند.

٥٦٩ - هل من الصحيح أنّ كلّ تسيبته لله تعالى فى السوق تُعدّ بألف حسنه وما سرّ عظمه ذكر الله فى الأسواق؟

باسمه جلت أسماءه: الذى عثرنا عليه من الروايات ما رواه المجلسى قدس سره عن النبى صلى الله عليه وآله أنّه قال:

«مَن ذكر الله فى السوق مخلصاً - عند غفله الناس وشغلهم بما هم فيه - كتب الله له ألف حسنه وغفر الله له يوم القيامه مغفره لم تخطر على قلب بشر» (١).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال:

«أكثرُوا ذكر الله (عزّ وجلّ) إذا دخلتم الأسواق، وعند اشتغال الناس فإنّه كفّاره للذنوب، وزيادة فى الحسنات ولا تُكتبوا من الغافلين» (٢).

ولعلّ وجه الحكمة كما لا - تخلو الروايه الثانيه من إشاره إليه، هو: أنّ المتنقّل فى السوق بطبعه يكون منهمكاً فى الأمور المادّيه من البيع والشراء، وربّما بعض

ص: ٢٥٦

١- (١) عدّه الداعى: ٢٤٢..

٢- (٢) بحار الأنوار: ١٠٠: ٩٦..

الأمور المبعده له عن ربّه، ومن هنا دُعِيَ إلى ذكر الله سبحانه، ورُغِبَ بإعطاء الثواب الكثير من أجل ذلك.

٥٧٠ - ما هي الأوقات التي يستجاب فيها الدعاء، ومتى تفتح أبواب السماء؟

باسمه جلت أسماءه: الأوقات التي يستجاب فيها الدعاء كثيرة، منها:

ليالي القدر، وليله الجمعة، ووقت السحر، وبعد الصلوات المفروضة، وكذا بعد الصلوات المستحبّة الخاصّة، كصلاة الاستغاثه بالسيدة فاطمه الزهراء، وصلاة الاستغاثه بباب الحوائج أبي الفضل العباس عليه السلام.

٥٧١ - ما هي طريقه التوسل بالإمام الرضا عليه السلام؟

باسمه جلت أسماءه: خير طريقه للتوسل بالإمام الرضا عليه السلام هي الطريقه الوارده عنه عليه السلام، حيث قال:

«إذا حزبك أمر شديد فصلّ ركعتين تقرأ في إحداهما الفاتحه وآيه الكرسي وفي الثانيه الحمد وإنّا أنزلناه في ليله القدر ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل: «اللهم بحقّ ما أرسلته إلى خلقك وبحقّ كلّ آيه فيه وبحقّ كلّ من مدحته فيه عليك وبحقّك عليه ولا نعرف أحداً أعرف بحقّك منك».

ثمّ تقول: يا سيدي يا الله عشر مرّات وبحقّ محمّد عشرّاً وبحقّ عليّ عشرّاً، وبحقّ فاطمه عشرّاً»، وهكذا تذكر عشر مرّات اسم كلّ واحد من الأئمّه عليهم السلام واحداً بعد آخر.

يقول الإمام الرضا عليه السلام:

«حتّى تنتهي إلى إمام الحقّ الذي هو إمام زمانك، فإنّك لا تقوم من مقامك حتّى يقضى الله حاجتك» (١).

٥٧٢ - المذكور في كيفيه كتابه رقع الاستغاثه بالإمام الحجّه المذكوره في كتب المعجزات الإماميه: أنها تكتب في ورقه وتلف في طين ثمّ تلقى في نهر

ص: ٢٥٧

أو بئر، ولكن نحن في بلدنا لا يوجد نهر ولا بئر فهل من الممكن أن أقوم بإلقائها في بربه أو بحر إن أمكن؟

باسمه جلت أسماءه: الظاهر أنه لإتيان العمل المذكور لا بد من الإلقاء في البحر أو النهر أو البئر - وبعضهم عمم ذلك حتى للعيون العميقة - وإن لم يتحقق ذلك كان العمل ناقصاً، وليس يشترط إلقاء الرقعه في نفس بلد صاحب الحاجه، بل المهم إلقاؤها في بئر ونحوها ولو في بلد أخرى.

٥٧٣ - قرأت في كتاب عن البسملة أن من قرأها ٧٨٦ مره ودعا بدعاء خاص بالبسملة

على أن تُقضى حاجته قضيت إن شاء الله ولكنني سألت بعض العارفين فقال: إنها لا- تأتي من ورائها إلا المصائب فما هو الصحيح؟

باسمه جلت أسماءه: ما قاله الشخص المذكور لا أصل له، والإتيان بالكيفيه المذكوره إن كان مروياً عن المعصوم عليه السلام فهو حسن، وإلا فليتوسل لقضاء حوائجه بما نص عليه المعصومون عليهم السلام، فإنه أوجب لقضاء حاجاته وتحقيق مطالبه.

دفع الاحتلام.

٥٧٤ - هل هناك دعاء أو صلاه يقوم بها الرجال قبل النوم لكي تقلل عندهم الاحتلام

والجنابه عند النوم؟ وما هي النصائح الإسلاميه لتقليل الجنابه والاحتلام؟

باسمه جلت أسماءه: من المجربّات المعروفه - لمنع الاحتلام - الكتابه بالإصبع على الصدر قبل النوم كلمه (يا على).

دفع النحوسه.

٥٧٥ - تشكى الكثير من العوائل كثره المشاكل والمصائب فيها فهل هناك

عمل إسلامي أو دعاء أو صلاه لرفع النحوسه من البيت والعائله وتقليل المشاكل والمصائب وطردها؟

ص: ٢٥٨

باسمه جلت أسماءه: قراءه زياره عاشوراء بكاملها أربعين صباحاً من المجربات المؤثره تأثيراً بالغاً جداً.

تعجيل الزواج.

٥٧٦ - بالنسبه للكثير من النساء والرجال قد يتعطل زواجهم لسبب أو لآخر

، وهم يعانون من قضيه تأخر الزواج وفقدان النصب، فما هي نصيحتكم لهم؟

باسمه جلت أسماءه: ورد عن النبي صلى الله عليه و آله:

«مَن كتبها - أى سوره طه - وجعلها فى خرقه حرير خضراء وقصد إلى قوم يريد التزويج، لم يردَّ، وقضيت حاجته» (١).

وعن الإمام الصادق عليه السلام:

«مَن كتب سوره الأحزاب فى رقّ ظبى، وجعلها فى منزله، جاءت إليه الخطّاب فى منزله، وطلب التزويج فى بناته وأخواته، وجميع أهله وأقربائه، بإذن الله تعالى» (٢).

٥٧٧ - هل هناك أدعيه وصلوات لفتح النصب والزواج للفتاه؟

باسمه جلت أسماءه: من جمله ما صرّح به جمع من المشايخ أنه قد جرب لبعض الفتيات المتأخرات عن الزواج: صلاه الاستغاثه بالسيد الصديق فاطمه الزهراء (صلوات الله عليها)، وتلك الصلاه ركعتان، وبعد السلام والتكبير ثلاث مرّات، وتسيح السيده الزهراء عليها السلام، تقول: الله أكبر أربعاً وثلاثين مرّه، ثم الحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرّه، ثم سبحانه الله ثلاثاً وثلاثين مرّه، ثم تسجد وتقول فى السجده - مائه مرّه -: يا مولاتى يا فاطمه أغيشينى.

ثم تضع الجانب الأيمن من الوجه على الأرض وتقول ذلك مائه مرّه أيضاً.

ثم تسجد وتقول هذا الذكر مائه مرّه أيضاً.

ص: ٢٥٩

١- (١) البرهان فى تفسير القرآن: ٥: ١٥٣..

٢- (٢) البرهان فى تفسير القرآن: ٦: ٢١٢..

ثم توضع الجانِب الأيسر وتكرر الذكر نفسه مائه مرّه.

ثم تسجد وتقول ذلك مائه وعشر مرّات.

وبذلك يكون ذكر «يا مولاتي يا فاطمه أغيثيني» قد تكرر ذكره خمسمائه وعشر مرّات، ثم تذكر المرأة حاجتها، وتسال من الله قضاءها، فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى، وإذا لم تؤثر المرّه الأولى أثّرت في المرّه الثانيه أو الثالثه.

٥٧٨ - هل من دعاء لتعجيل الزواج؟

باسمه جلّت أسماؤه: من الأمور التي جرّبت: صلاه جعفر الطيّار، وصلاه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وختم زياره عاشوراء أربعين يوماً، وإهداؤها لروح السيّده زينب، وختم (يا عليّ) أربعة عشر ألف مرّه في ليله الجمعه - أواسط الليل - في محلّ خالٍ عن الأغيار، وكلّ ذلك نافع لقضاء الحوائج.

٥٧٩ - هل من عمل يوجب تعجيل الزواج للمرأة؟

باسمه جلّت أسماؤه: من الأمور المجرّبه لقضاء الحوائج، وخصوصاً تسهيل امور الزواج: النذر بشيء من المال لسبعه من الساده الموسويين، فجرّبه تجدون أثره سريعاً إن شاء الله تعالى.

٥٨٠ - اختي أخذها الكبر في العمر ولم تنزوّج، وقد قرأت أنّها يمكنها تيسير أمرها

بأن تكتب سوره الرحمن في ورقه في يوم الجمعه، مع اسمها واسم امّها، كما وتكتب:

يا جماعه الرجال سلّبت عقولكم فلانه كسلّب الثمره من شجرتها والحّيّه من أكمامها، حرّكوا الأرواح الساكنه في قلوب الأجنبي فينظر إلى فلانه... فهل يجوز عمل ذلك أم لا؟

باسمه جلّت أسماؤه: الأحسن والأفضل هو التوسّل بالأئمّه المعصومين عليهم السلام، فإنّهم أبواب الحوائج إلى الله تعالى، ولذلك عدّه كفيّات، منها: ختم يا عليّ، بأن تجلس المرأة ليله الجمعه في مكان خالٍ من الأغيار،

وتقول أربعة عشر ألف مرّة (يا على) فإنّها تقضى حاجتها إن شاء الله تعالى، وتستعين على قضاء حاجتها بقراءة زياره عاشوراء أيضاً.

قضاء الحوائج.

٥٨١ - لدى حاجه ملحه جداً لا زلت أدعو الله وأتوسل إليه بأحب خلقه إليه محمد وآل محمد عليهم السلام

فى قضائها؛ لأنها تشغل تفكيرى جداً وتؤثر على عملى وصحتى، فهل تنصحونى بعمل معين؟

باسمه جلت أسماءه: الختومات لقضاء الحوائج كثيره مذكوره فى كتب الأدعيه، منها صلاه جعفر رضى الله عنه، ومنها صلاه الاستغاثه بالسيدة فاطمه الزهراء عليها السلام، ومنها أن يغتسل يوم الخميس ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام مائه مرّه، ثم يصلى ركعتين صلاه الحاجه، يقرأ فى الركعه الأولى آيه الكرسي خمسه عشر مرّه، وسوره «قل هو الله» خمس وعشرين مرّه، وبعد السلام بلا فصل يقول: «يا وهاب» ألف مرّه.

ومنها: ختم الصلوات، وهو أن يصلى على النبى وآله عليهم السلام أربعة عشر ألف مرّه، لكل واحد من المعصومين ألف مرّه.

٥٨٢ - هل من دعاء مؤثر لقضاء الحوائج؟

باسمه جلت أسماءه: من جمله الأدعيه المؤثره جداً لقضاء الحوائج:

تكرار «اللهم صل على فاطمه وأبيها، وبعلمها وبنيتها، والسرّ المستودع فيها، بعدد ما أحاط به علمك» ٥٣٠ مرّه فى مجلس واحد.

٥٨٣ - أنا شخص اعتنقت مذهب آل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين)، وشعرت

ص: ٢٤١

أنّ عنايه الأئمّه عليهم السلام تشملني حيثما كنت لكنّ هناك أمر لم أجد له جواباً وهو أنّي دعوت الله أكثر من ستّ سنوات بزوجه صالحه وإلى يومنا لم يستجب لي، كما أنّي توّسّلت بالأئمّه عليهم السلام وإلى يومنا لم يستجب دعائي، فما هو سبب عدم استجابته دعائي؟

باسمه جلّت أسماؤه: أباي الله إلّا أن تجري الأمور إلّا بأسبابها، والدعاء وإن كان بنفسه عباده، إلّا أنّه إنّما يُستجاب مع تهيئته الأسباب لا بدونها، وعدم استجابته يوجب أن يكون الله تعالى قد ادّخر للداعي العوض بأضعاف مضاعفه.

ومع ذلك فعليك بختم (يا عليّ) تقولها في مجلس واحد - ليله الجمعة - أربعة عشر ألف مرّه، من غير أن يراك أحد، وضّمّ لذلك قراءه زياره عاشوراء أربعين يوماً، مع إهدائها للسّيده زينب عليها السلام تجد الفرج على بابك سريعاً بإذن الله تعالى.

زيادة الرزق.

٥٨٤ - هل من دعاء مأثور أدعو به لقضاء أزماتي المادّيّه أو لزيادة الرزق؟

باسمه جلّت أسماؤه: أفضل شيء لذلك قراءه زياره عاشوراء مع جميع خصوصيّاتها أربعين يوماً، وإهداء الثواب إلى روح الصّدّيقه الصغرى زينب الكبرى، ثمّ صلاه جعفر الطيّار، والتوسّل بإمامنا ومولانا وسيدنا الإمام الثاني عشر (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء).

٥٨٥ - ما هي الآيات والأدعية التي تجلب الرزق؟

باسمه جلّت أسماؤه: الختومات كثيره، منها ختم إذا وَقَعَتِ (١) المرويّ عن العلّامة المجلسي قدس سره عن الإمام السّجّاد عليه السلام، وحاصله: أنّه إذا كان أوّل الشهر يوم الاثنين، فابدأ بقراءه سورته إذا وَقَعَتِ إلى اليوم الرابع عشر، وكلّ يوم تكون القراءه بعدد الأيام، بحيث يقرأ في اليوم الأوّل - مثلاً - مرّه، وفي اليوم الرابع عشر أربعة عشر مرّه، ويقرأ في كلّ خميس الدعاء التالي: «يا ماجد، يا واحد،

ص: ٢٤٢

يا جواد يا حلیم، يا حنان، يا منان، يا كريم، أسألك تحفه من تحفاتك تلم بها شعثى، وتقضى بها دينى، وتصلح بها شأنى، برحمتك يا سيدى».

«اللهم إن كان رزقى فى السماء فأنزله، وإن كان فى الأرض فأخرجه، وإن كان بعيداً فقربه، وإن كان قريباً فيسره، وإن كان قليلاً فكثره، وإن كان كثيراً فبارك لى فيه، وأرسله على أيدى خيار خلقك، ولا تحوجنى إلى شرار خلقك، وإن لم يكن فكونه بكينونتك ووحدايتك.

اللهم انقله إلى حيث أكون، ولا تنقلنى إليه حيث يكون، إنك على كل شىء قدير.

يا حى يا قيوم، يا واحد يا مجيد، يا بڑ يا رحيم يا غنى، صل على محمد وآل محمد، وتتم علينا نعمتك، وهئنا كرامتك، وألبسنا عافيتك».

وهذا العمل والختم مجرب مراراً لتوسعه الرزق، وتسهيل الأمور المشكله، وأداء الديون، وينبغى كتمانها عن الجهال والسفهاء.

ومن جملة المجربات فى قضاء الحوائج وإنجاح المهمات: ما ذكره بعض أكابر أولياء الله، وذكر بأنه له أسراراً غريبه وعجيبه، وكيفيته: أن يتوضأ فى الثلث الأخير من الليل، بشرط أن لا يراه أحد، مع حضور القلب، ثم يقول مستقبلاً القبلة ألف مره: فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١)، ويكرر هذا العمل ثلاث ليالٍ متتاليه.

٥٨٦ - يقال: إنه يستحب للرزق قراءه سوره الواقعه فهل تقرأ يومياً ليلاً، أم فى صلاه نافله العشاء أم كل ليله جمعه؟

باسمه جلت أسماءه: ما عثرنا عليه من الأخبار ما ورد عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال:

«من قرأ فى كل ليله جمعه الواقعه أحبه الله وحبه

ص: ٢٤٣

إلى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً، ولا فقراً ولا فاقه ولا آفة من آفات الدنيا» (١).

٥٨٧ – مولاي أشكو من ضعف الدخل وبسط اليد فهلأ أتختموني بما يفتح لي باب الرزق الواسع سريعاً؟

باسمه جلت أسماءه: عليك بقراءة زياره عاشوراء لمدّه أربعين يوماً، وإن شئت أن تفعل ذلك طول العمر فهو أحسن، وبعد القراءة قم بإهداء ثوابها لروح السيده زينب عليها السلام تجد الأثر سريعاً إن شاء الله تعالى.

دوام العافيه.

٥٨٨ – ما هي أدعيه طلب الصحه والعافيه من الله سبحانه وتعالى؟

باسمه جلت أسماءه: دعاء العهد حسن، وصلاته الاستغاثه بالسيده فاطمه الزهراء (عليها صلوات الله) مجرّبه، وصلاته الاستغاثه بالمولى أبي الفضل العباس عليه السلام كذلك (٢).

دفع عين السوء.

٥٨٩ – هل العين مؤثره وبماذا يمكن دفع آثارها السيئه؟

ص: ٢٦٤

١- (١) بحار الأنوار: ٨٦: ٣١٠..

٢- (٢) هي صلاه يؤتى بها بين صلاتي المغرب والعشاء لمدّه إحدى وأربعين ليلة، ولها ختم خاصّه وأدعيه محدّده، ويمكن الاطلاع عليها في كتاب أجوبه المسائل لآيه الله عزيز الله إمامت كاشاني قدس سره..

باسمه جلت أسماءه: روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

«إن العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر» (١).

وكتب الأدعية زاخره بالرقى والأحراز النافعة لدفع آثارها السيئة، ومما ينفع ذلك:

١ - قراءه آيه: وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (٢).

٢ - قراءه: «ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ثلاثاً.

٣ - قراءه المعوذتين عند الخروج من المنزل، فإنه لا يضرّ معهما شيء ياذن الله تعالى.

٤ - الإكثار من قول: «اللهم ذا السلطان العظيم، والمنّ القديم، والوجه الكريم، ذا الكلمات التامّيات، والدعوات المستجابات، عافنى من أنفس الجنّ وأعين الإنس».

وارجعوا إلى ملحقات كتاب مفاتيح الجنان - وهو كتاب الباقيات الصالحات - تجدون فيه الكثير النافع إن شاء الله تعالى.

٥٩٠ - هل ورد فى آثار أهل البيت عليهم السلام ما يحفظ الإنسان من شرّ الحساد؟

باسمه جلت أسماءه: روى أن النبى صلى الله عليه وآله كان يعوذ الحسنين عليهما السلام وكان يقول:

«أعيذكما بكلمات الله التامّات من كلّ شيطان وهامّة، ومن كلّ عين لامة».

وفى خبر آخر: «إذا خفت شيئاً من ذلك فقل: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله العلي العظيم» ثلاثاً، وقال: «إذا تهياً أحدكم تهيهته تعجبه، فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذتين، فإنه لا يضرّه ياذن الله».

ص: ٢٦٥

١- (١) بحار الأنوار: ٦٠: ٢٠. مكارم الأخلاق: ٣٨٦..

٢- (٢) القلم ٦٨: ٥١ و ٥٢..

٥٩١ - أنا إنسان مصاب بالعين - كما أكد لي مجموعه من الأشخاص - فماذا أفعل؟

باسمه جلت أسماءه: من جملة الأذكار النافعة المنقولة عن المشايخ قراءه «يا رؤوف يا رحيم» خمسمائه وأربعاً وأربعين، بل نقص ولا زياده، وقد جرب هذا الذكر مراراً لدفع مثل هذه المعضلات.

٥٩٢ - لي قرابه خمس سنوات وأنا اعانى من أثر عين حاسده قويه جداً جداً، فيم تنصحوننى؟

باسمه جلت أسماءه: جاء فى الخبر: «إذا أصابتك العين فارفع كفّيك حذاء وجهك، وقرأ الحمد لله، وقل هو الله، والمعوذتين، وامسحهما على نواصيئك».

دفع الوسوسه.

٥٩٣ - ما هى أفضل الأعمال التى تبعد وسوسه الشيطان عن قلب المرء؟

باسمه جلت أسماءه: تصلى صلاه الليل، وبعد صلاه الوتر تسجد وتقول خمس مرّات: «سُبّوح قدّوس، ربّ الملائكه والروح»، ثمّ تجلس وتقرأ آيه الكرسي إلى قوله تعالى: هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١)، ثمّ تسجد وتقول خمس مرّات أيضاً: سُبّوح قدّوس، ربّ الملائكه والروح».

ويروى الشهيد قدس سره: أنّ الشيطان قسمان إنسى وجنى، ويدفع الأوّل بالصلوات على محمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله، والثانى بقول: «لا حول ولا قوه إلّا بالله العليّ العظيم»، وفى روايه تقول ذلك بعد صلاه المغرب سبع مرّات.

ص: ٢٦٦

٥٩٤ - هل هنالك دعاء لإنجاب الولد؟

باسمه جلت أسماءه: أدعيه طلب الولد كثيره مذكوره فى كتب الأدعيه، ومنها: ما رواه ثقه الإسلام الكلينى قدس سره فى الكافى بسنده عن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام أنه وفد إلى هشام بن عبد الملك، فأبطأ عليه الإذن حتى اغتم، وكان له حاجب كثير الدنيا ولا يولد له، فدنا منه أبو جعفر عليه السلام فقال له: هل لك أن توصلنى إلى هشام، وأعلمك دعاء يولد لك؟

قال: نعم، فأوصله إلى هشام، وقضى له جميع حوائجه.

قال: فلما فرغ قال له الحاجب: جعلت فداك، الدعاء الذى قلت لى؟

قال له: نعم، قل فى كل يوم إذا أصبحت وأمسيت: سبحان الله سبعين مره، وتستغفر عشر مرّات وتسيح تسع مرّات وتختم العاشره بالاستغفار، ثم تقول قول الله عزّ وجلّ: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِيَنَّ وَيَجْعَلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلَ لَكُمْ أَنْهَارًا (١). (٢).

فقالها الحاجب فرزق ذريه كثيره، وكان بعد ذلك يصل أباً جعفر وأباً عبد الله عليهما السلام.

فقال سليمان: فقلتها - وقد تزوجت ابنه عم لى فأبطأ على الولد منها - وعلمتها أهلى فرزقت ولداً، وزعمت المرأه أنها متى تشاء أن تحمل حملت إذا قالتها، وعلمتها غير واحد من الهاشميين ممن لم يكن يولد لهم، فولد لهم ولد كثير، والحمد لله.

ص: ٢٦٧

١- (١) نوح ٧١: ١٠-١٢..

٢- (٢) الكافى: ٦: ٨.

٥٩٥ - هل هناك دعاء خاص لطلب الذرية من الله عز وجل؟

باسمه جلت أسماءه: روى الشيخ الطوسى قدس سره فى الأمالى عن على بن محمّد الصيمرى، قال: «تزوجت ابنه جعفر بن محمود الكاتب، فأحببتها حباً لم يحب أحدٌ مثله، وأبطأ علىّ الولد، فصرت إلى أبى الحسن علىّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له، فتبسّم وقال: اتّخذ خاتماً فضّه فيزوج، واكتب عليه: رَبِّ لَاتَدْرِنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (١)، قال: ففعلت ذلك، فما أتى علىّ حول حتّى رزقت منها ولداً ذكراً.

٥٩٦ - أنا امرأه متزوجة منذ سنه ونصف وأبطأ عني الحمل، وأعاني كثيراً من

هذه المسألة نفسياً وكذلك زوجى كما أنّ كثيراً من المشاكل بينى وبينه نتجت عن هذه المسألة؛ لذا أرغب فى نصيحه صادق من سماحتكم وأطلب منكم الدعاء لنا بالذرية عاجلاً وهل هناك ثمّة أعمال مأثوره يمكننى المداومه عليها لتعجيل الأمر؟

باسمه جلت أسماءه: لم يبطئ الحمل بمقدار سنه ونصف، حتّى يوجب كلّ هذا القلق والانزعاج، وعليكم لتعجيل ذلك بالمداومه على صلاة الاستغاثه بالسيدة الزهراء، وقراءة زياره عاشوراء أربعين يوماً، وإهدائها إلى السيدة زينب عليها السلام، مع الالتزام بالصلاه فى أوّل الوقت.

٥٩٧ - أنا متزوج منذ ١٢ سنه وحتّى الآن لم يرزقنى الله الولد الصالح ومشكلتى عضويه كما يشخص الأطباء فهل توصونى بالقيام بعمل معين لتجاوز المشكله؟

باسمه جلت أسماءه: عليك بالتوسّل بالإمام الحجّه المنتظر (أرواح من سواه فداه) بالكيفيه التاليه: تذهب إلى الصحراء، وتقول سبعين مرّه: «يا فارس الحجاز، أدركنى، يا أبا صالح المهدي، أدركنى، يا أبا القاسم، أدركنى أدركنى،

ص: ٢٤٨

ولا تدعني فإني عاجز ذليل».

تقويه النظر.

٥٩٨ - هل هناك عمل لتقويه النظر؟

باسمه جلّت أسماؤه: عليك بعد الصلاه بقرائه آيه الكرسي، مع وضع اليد على العين، ثم ضع التربه الحسينيه المشرّفه على عينيك وقل:

«اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ بِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا وَتَوَى فِيهَا وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِهِ إِلَّا جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَحِزْزاً مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ (١)».

دفع السحر.

٥٩٩ - ما هي طرق التخلص من السحر عند علمائنا الأعلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: هنالك أدعيه عديده ذكرها الشيخ الكفعمي في مصباحه، ومنها: ما رواه عن طبّ الأئمه عليهم السلام عن الإمام عليّ عليه السلام: «تقول سبعاً إذا فرغت من صلاه الليل في وجه السحر: بسم الله، وبالله، سَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ (٢)».

٦٠٠ - هل وردت لعلاج السحر طريقه نافعه؟

باسمه جلّت أسماؤه: في الصحيفه الرضويّه عن الإمام الرضا عليه السلام

ص: ٢٦٩

١- (١) أمالي الطوسي: ١: ٣٢٦. مصباح الزائر: ٢٥٩. وسائل الشيعة: ١٤: ٥٢٢، الحديث ٥. بحار الأنوار: ٩٨: ١١٩، الحديث ٤ و ٥..

٢- (٢) القصص ٢٨: ٣٥..

سئل عن السحر، فقال:

هو حقّ وهو يضرّ بإذن الله فإذا أصابك ذلك فارفع يدك بحذاء وجك وقرأ عليها: بسم الله العظيم بسم الله ربّ العرش العظيم
إلّا ذهبت وانقرضت (بكسر التاء)(١).

٦٠١ - كنت اعانى من الربط الذى يعنى عدم الانتصاب عند المقاربه، وقد تعالجت منه بالقرآن ثم رجعت فما هو توجيهكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: عليك بختم (يا علىّ) فإنّه خير علاج لمن يكون قابلاً للعلاج بحسب عمره، وكيفيته: أن تجلس ليله الجمعة
فى مكان خالٍ من الأغيار، وتقول أربعة عشر ألف مرّة (يا علىّ)، وتطلب حاجتك، فإنّها تقضى بإذن الواحد الأحد.

دفع الجاثوم

٦٠٢ - ما هو الجاثوم؟ وما سبب ظهوره للنائم؟ وهل له علاقه بالتقصير فى العباده؟ وكيف تمكن الوقايه منه؟

باسمه جلّت أسماؤه: الجاثوم حاله تعترى النائم حال نومه يشعر معها بالاختناق وشلل الحركه، ومن البعيد أن يكون سببها هو
التقصير فى العباده؛ لحصولها حتّى لبعض المؤمنين، وتتحقق الوقايه منها غالباً بالنوم على الوضوء، وقراءه آيه الكرسي، والتوسّل
بالإمام المنتظر.

٦٠٣ - يعترينى حال النوم شىء غريب يمسك جسمى ولا أدرى ما هو؟ وأحاول أن أنزعه فلا أستطيع فما هو هذا الشىء؟ وما علاجه؟

باسمه جلّت أسماؤه: هذه حاله تحصل لكثير من الناس فى سنّ معيّن ثمّ تزول، ويصطلح عليها فى بعض البلدان العربيّه ب
(الجاثوم)، وعند حصولها

ص: ٢٧٠

ليس على النائم إلا أن يحاول الحركة فقط، فإنه يتخلص منها حينئذٍ، وعليه أن يتوسل لدفعها وعدم حصولها بتلاوه القرآن الكريم قبل النوم، وتسييح الصديقه الزهراء عليها السلام، وقراءه آيه الكرسي.

ص: ٢٧١

الفصل السابع: أسئلة وأجوبة حول المرأة والحياه الزوجيه

اشاره

ص: ٢٧٣

٦٠٤ - ما هو مفهوم القوامه في قوله تعالى: الرَّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ؟

ولماذا تكون القوامه للرجال على النساء دون العكس؟

باسمه جلت أسماءه: قال الله العظيم: الرَّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ (١).

والقيّم هو الذى يقوم بأمر غيره، والقوام مبالغه منه، والمراد من قوله تعالى:

بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ الإِشَارَةُ إِلَى عِلَّةِ قِوَامِهِ الرَّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ، وهى غلبه الجنبه العقليّه على الجنبه العاطفيّه، وما يتفرّع على ذلك من شدّه البأس والقوّه والطاقيه على الشدائد، باعتبار أنّ حياه النساء مبتيه على الرقه واللطفه والعاطفه الحساسه، بينما حياه الرجل مبتيه على الشدّه والصرامه وضعف الحسّ العاطفى.

٦٠٥ - هل صحيح أن الإسلام ظلم المرأة في كل ما يلي: قيمومه الرجل على المرأة

، الإرث الشهاده اعتبارها ناقصه عقل ودين وحظّ تعدّد الزوجات، اختلافها عن الرجل فى العقائد والأخلاق والفقّه ذكوريّه الخطاب الشرعى كتاباً وسنّه، وجوب الحجاب ولايه الرجل عليها حرمانها من منصب المرجعيّه الدينيه والقضاء وإمامه الجماعه جواز ضربها الأمر باستشارتها ومخالفه مشورتها عدم رجحان تعليمها؟

ص: ٢٧٥

باسمه جلت أسماؤه: بالإمكان أن نجيب عن الشبهات المذكوره من خلال إيضاح النقاط التاليه:

الأولى: إنّ القيمومه التي تعنى: تدبير شؤون الأسره من زوجه وأولاد فيما يرتبط بسكناهم والإنفاق عليهم ونحو ذلك لم يثبتها الإسلام لجنس الذكر على جنس الأنثى، ولذا لا قواميه للأخ على الأخت - مثلاً - ولا للابن على الأم، وإنما هي ثابتة لخصوص الزوج على الزوجه، والوجه في ذلك واضح؛ إذ أنّ تماسك الأسره أساس تماسك المجتمع، ولا يمكن أن يتحقق تماسكها إلّا بوحده القيموم عليها، وبما أنّ منصب القيمومه يحتاج إلى المزيد من القوه والحزم وتغليب جانب العقل على جانب العاطفه، فهذا يجعل من الزوج - بحكم تكوينه الجسدى والنفسى - هو الأولى من الزوجه بوظيفه القيمومه على الأسره.

الثانيه: وأمّا مسأله الإرث، فقد أجاب عنها الإمام الصادق عليه السلام ابن أبى العوجاء حين قال له: ما بال المرأه المسكينه تأخذ سهماً واحداً، ويأخذ الرجل سهمين؟

فأجابه الإمام عليه السلام بقوله:

إنّ المرأه ليس عليها جهاد ولا نفقه ولا معقله وإنّما ذلك على الرجال؛ فلذلك جعل للمرأه سهماً وللرجل سهمين»(١).

ومقصود الإمام عليه السلام: أنّ الرجل هو المُلزم شرعاً بإمهار الزوجه والإنفاق عليها وعلى الأبناء والأبوين الضعيفين، كما أنّه أحد أفراد العاقله الذين يقع عبء الديه على كاهلهم، بينما المرأه فى سعه من كلّ ذلك؛ إذ أنّها ليست مكلفه بأى مسؤوليه إنفاقيه، ممّا يؤكّد أنّ مقتضى العدل التشريعى هو جعل نصيب الرجل فى الإرث أكبر من نصيب المرأه، ليتلائم نصيبه مع حجم مسؤولياته.

الثالثه: وأمّا بالنسبه لشبهه اعتبار شهاده المرأه نصف شهاده الرجل، فأكثر المثيرين لها لم يكلفوا أنفسهم تتبع تشريعات الإسلام؛ إذ أنّ شهاده المرأه - بنظر

ص: ٢٧٦

الشارع الأقدس، كما ذكرنا ذلك مفصّلاً في كتاب الشهادات من فقه الصادق - ليست على النصف من شهادة الرجل دائماً، بل حالها يختلف من مورد إلى موردٍ آخر، فهي في بعض الموارد - كالشهادة على البكاره والشيوبه - تُقبل مطلقاً، بينما في بعض الموارد تمنع مطلقاً، كما أنها في بعض الموارد وإن اعتبرت نصف شهادة الرجل، إلّا أنها في البعض الآخر - كالوصية التمليكية مع عدم وجود إلتشهادتها - يثبت بها ما لا يثبت بشهادة الرجل، ممّا يعنى أنّ قيمه شهادة الرجل ليست أعلى شأنًا من قيمه شهادة المرأة، وإلّا لم يكن الشارع يقبل شهادتها في بعض الموارد، بينما لا يضع أى اعتبار لشهادة الرجل فيها.

الرابعة: وأمّا نقصان العقل والدين والحظّ فقد أوضحت الروايات المقصود منه بما لا يتنافى مع كمال التكوين والتشريع؛ إذ نقصان العقل يُراد به: غلبه الجانب العاطفى - المُقوّم لأثوثيه المرأة وكيانها الوجودى - على جنبه التعلّل لديها فى المواقف المثيره لعواطفها، ويُراد بنقصان الدين: توقّفها عن أداء الصلاة والصيام أيّام عاداتها، ويُراد بنقصان الحظّ: نقصان نصيبها فى الإرث عن نصيب الرجل.

الخامسة: وأمّا فيما يعود إلى إباحه التعدّد للرجل دون المرأة، فوجهه: ما ذكرناه سابقاً من أنّ انتظام الحياه الاجتماعيه مرتبطٌ باستحكام وحده الأسره؛ إذ لو انثلمت وحده كلّ اسره فى المجتمع، وتفكّك نظامها لاستحال انتظام الحياه الاجتماعيه، وسادت الفوضى والمفاسد فى كلّ أرجائها.

ومن الواضح جدّاً: أنّ استحكام وحده البنيه العائليه يتوقّف على وحده ربّ الأسره؛ إذ أنّه لو تعدّد لأنهار البناء الأسرى لكلّ اسره، بداهه أنّ توجّهات أرباب الأسره وآراءهم - حال تعدّدهم - لن تكون متّفقه، ممّا سيؤدى إلى عدم خضوع الأسره لسلطه واحده، وعليه فلو أباح الشارع التعدّد الزوجى لكلّ امرأه؛ لكان لازمٌ ذلك فساد النظام الاجتماعى وسياده الفوضى فيه.

السادسه: وأمّا دعوى الاختلاف بين الرجل والمرأه فى القضايا العقائديه

والأخلاقية فهي غير ثابتة، وأمّا الاختلاف في بعض القضايا الفقهيّة: فيعود لاختلاف طبيعه التكوينيّة لكلّ منهما، والتي لا يتمّ انسجام الكون والحياه إلّا بها، فمثلاً: لمّا كان الوجود التكويني للمرأة - الذي يقتضيه نظام الحياه - مبيّناً على الجمال الفاتن، اقتضى ذلك أن يكون القانون التشريعي على طبقه، فحكم الشارع بلزوم الحجاب على المرأة دون الرجل، ولمّا كان وجودها التكويني أيضاً ممزوجاً بالعاطفه المتدفّقه، اقتضى ذلك أن يكون الحكم الشرعي على طبقه أيضاً، فجعل لها الشارع حقّ حضانه أولادها لمدّه سنتين بلا خلاف، ولم يجعله للرجل.

السابعه: وأمّا دعوى ذكوريّه النصّ الديني فيريد بها أصحابها أحد معنيين:

المعنى الأول: توجيه الخطاب للرجال دون النساء. والمعنى الثاني: إشعار خطابات الشارع بانتقاص المرأة.

والحقّ أنّ كلا المعنيين باطلان.

أمّا الأول: فلأنّ المتتبع لخطابات الشارع - كتاباً وسنّه - يجد أن أكثرها موجه لعموم أهل الإيمان ذكوراً وإناثاً، ولا اختصاص له بالرجال دون النساء، نظير قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (١)، كما أنّ قسماً منها موجه بشكل صريح للإناث والذكور معاً، كقوله تعالى: وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (٢).

وقوله: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ

ص: ٢٧٨

١- (١) المائدة ٥: ٣٠..

٢- (٢) غافر ٤٠: ٤٠..

كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (١).

وأما الثاني: فلأنّ خطابات الشارع المشعره بانتقاص المرأة خطابات مشابهه، وهى قابله للتوجيه بما يتلائم مع احترام الشارع لجنسها ومكانتها، وكشاهدٍ على ما نقول نأخذ قول النبى صلى الله عليه وآله:

«النساء حباله الشيطان» (٢)، فإنّ البعض قد يستشعر منه انتقاصاً للمرأة ومكانتها، والحال أنّه لا يدلّ على أكثر من كون المرأة - باعتبار ما تمتلكه من مقومات الجمال الفاتن - مصدرراً من مصادر الإغراء، التى قد يستفيد منها الشيطان للإيقاع بالآخرين فى الرذيله.

الثامن: وأما ولاية الرجل على المرأة، فلا توجد لدينا فى التشريع ولاية مطلقه لجنس الرجال على جنس النساء، بل كلّ ما لدينا هو ولاية خصوص الأب أو الجدّ للأب على الفتاه الباكره فى خصوص أمر زواجها فقط، كما يذهب لذلك بعضُ أعلام الطائفه (قدّست أسرارهم)، وإن كُنّا نخالفهم الرأى، ونرى أنّ الأب لا ولاية له على البكر الرشیده حتّى فى أمر زواجها، مع التزامنا بأنّ الاحتياط الذى لا ينبغى تركه إنّما هو فى استئذان الأب والأخذ بمشورته؛ إذ أنّ مشاركه الأب لابنته فى قرار زواجها - بحسب الغالب - تصبّ فى مصلحتها، وتساهم فى تأسيس سعادته حياتها، من غير أن يكون فى ذلك أدنى انتقاص لها.

التاسعه: وأما حرمان المرأة من بعض المناصب: فلأنّ بعضها - كالقضاء - لا ينسجم مع واقعها التكويني؛ لكونه يحتاج إلى المزيد من الشدّه والصرامه ومجانبه العواطف، ولا يجتمع ذلك إلّا للرجل؛ ولأنّ بعضها الآخر - كمرجعیه التقليد - لا ينسجم تشريعه لها مع سائر قوانين منظومه التشريع؛ إذ أنّ غير واحدٍ من تشريعاته ليس الغرض من ورائها إلّا الحيلولة دون اختلاط النساء بالرجال، وبما

ص: ٢٧٩

١- (١) الأحزاب ٣٣:٣٥..

٢- (٢) من لا يحضره الفقيه: ٤:٣٧٦..

أن تصدّي المرأة لمرجعِيه التقليد العامه يجعلها في معرض الاختلاط بالأجانب؛ لذلك حضره الشارع عليها حفاظاً على أغراضه التشريعيه، وهذا ما يؤكد كمال منظومه التشريع وعظمتها، فإنها بالرغم من كثره قوانينها التشريعيه إلا أنها كحلقة واحده في انسجامها وترابطها.

العاشره: وأما ضربُ المرأة فهو لا يعنى انتقاصاً لجنسها؛ لأنّ موضوعه خصوص المرأة الناشز المستعليه المستكبره، وهى امرأه مذنبه مستحقّه للعقاب، فيكون حالها حال الرجل المذنب تماماً؛ إذ أنه يعاقب على ذنبه من غير أن يكون ذلك انتقاصاً لجنسه، وجعل الحقّ المذكور للرجل دون المرأة لا يعنى حرمانها من هذا الحقّ، بل هو ثابتٌ لها بواسطة الحاكم الشرعى، فإنها - بحسب الأنثويّه الرقيقه - بما أنها لا تقوى عادةً على ممارسه الحقّ المذكور تجاه زوجها المتّصف - بحسب طبيعته - بالشده والخشونه؛ لذلك مكّنها الشارع من ممارسه حقّها فى تأديب الزوج ولكن عن طريق الحاكم الشرعى، فإنها - بعد عدم جدوى الموعظه - لها أن ترفع أمرها إلى الحاكم الشرعى، وهو الذى يتكفّل بتأديب الزوج جلدًا أو حبسًا بالنحو الذى يراه مناسباً.

الحاديه عشر: وأما الأمر بمشوره النساء ومخالفتهنّ فممنشأه غلبه عواطفهنّ وانفعالاتهنّ - بحسب طبيعتهنّ التكوينيّه - فى المواقف التى تحتاج إلى دقه التدبير والتأنى فى اتّخاذ القرار؛ ولذا ورد فى بعض النصوص استثناء المرأة المعروفه بالحنكه وبراعه التفكير، نظير قول أمير المؤمنين عليه السلام:

«إيّاك ومشاوره النساء إلّا من جُرِّبت بكمال عقل» (١)، ممّا يعنى أنّ تلك النصوص ليس فيها أدنى انتقاص لقوّه التفكير عند المرأة، وإنّما هى ناظره إلى طبيعه المرأة التكوينيّه المقتضيه - بحسب الغالب - لسيطره مشاعرها وعواطفها - من منطلق وظيفتها كأمّ وريّه اسره -

ص: ٢٨٠

على تكامل القرار.

الثانيه عشر: وأما النهى عن تعليم المرأة فإنه لم يثبت بطريق معتبر، بل الثابت من سيره المعصومين عليهم السلام خلافه، ولدينا نصوص تاريخيه عديده تؤكد على أنّ الصديقه الزهراء عليها السلام وابنتها الصديقه الحوراء عليها السلام كان لكل واحد منهما مجلس لتعليم النساء.

وكيف يُتعمّل نهى الشارع عن تعليم المرأة، مع أنه يدعو الناس - ذكوراً وإناثاً - إلى العمل على طبق أوامره والانزجار عن نواهيها، والحال أنه ليس يتسنّى ذلك إلا عن طريق التعلّم والمعرفه.

٦٠٦ - ما حقيقه القيمومه فى القرآن والسنة: الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهن على بعض وبما أنفقوا من أموالهم؟

وقد عمل القرآن قيمومه الرجال بما يقومون به من نشاط اقتصادى، فلو حصل العكس، وكانت المرأة هى المنفقه على الرجل فهل تصبح المرأة هى القيومه على الرجل؟

باسمه جلت أسماءه: أمّا الجواب عن الشقّ الأول من السؤال فقد أوضحناه من خلال الإجابة السابقه، وأمّا الجواب عن الشقّ الثانى فهو بيتنى على بيان أمرين:

الأمر الأول: إنّ تقنين القوانين لا يمكن أن يستقيم إلا إذا لوحظت فيه حاله العامه دون الحالات الاستثنائيه.

فالدوله - مثلاً - عندما تضع قانوناً يقضى بمعاقبه المتجاوز لإشارات المرور، إنّما تلاحظ الحالات العامه المقترنه بالحوادث المؤسفه، ولا تلاحظ الحالات الاستثنائيه التى لا تقترن بشىء من الحوادث؛ إذ لو لاحظتها لم يستقم القانون، باعتبار أنّ الكثير من الناس سيقوم بمخالفه القانون المذكور حينئذٍ بحجّه أنه حاله استثنائيه، وهذا ما يوجب وهن القانون، وعدم فاعليته.

ص: ٢٨١

وهكذا يقال بالنسبه إلى الأحكام الشرعيه، فإنّ تشريعها إنّما يتمّ على ضوء ملاحظه الحالات العامه دون الحالات الاستثنائيه، وبما أنّ الحاله العامه فى نظام الحياه هى تحمّل الرجل لمسؤوليه الإنفاق على المرأه؛ لذلك جاء تشريع قانون القيمومه طبقاً لملاحظه هذه الحاله العامه.

الأمر الثانى: إنّ بيان آيه القيمومه لوجه ثبوت القيمومه لخصوص الرجل دون المرأه، ليس من باب بيان علّه الحكم، وإنّما هو من باب حكمه الحكم، ومن المعلوم أنّ انتفاء حكمه الحكم لا- يوجب انتفاءه، فلا يصحّ القول بانتفاء القيمومه عند انتفاء الإنفاق؛ نظراً لكون الإنفاق حكمه لا علّه.

والمتحصّل من كلا الأمرين: أنّ مجرد قيام المرأه بدور الإنفاق على الزوج، لا يوجب تغييراً فى الحكم الشرعى.

٦٠٧ - ورد فى بعض الروايات عن العتره الطاهره عليهم السلام بعض الأمور التى يفهم

منها الحطّ من كرامه المرأه وإنسانيتها كقول الإمام الباقر عليه السلام لمن سأله عن جواز النظر لمن يُراد الزواج بها: «نعم إنّما يشتريها بأعلى ثمن»، فهل المرأه سلعه تباع وتُشترى؟ ومثل ذلك قول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّما المرأه لعبه الرجل» فما هو المعنى الحقيقى لهذه الروايات؟

باسمه جلت أسماءه: أمّا التعبير بالشراء بالنسبه للمرأه: فلا يُراد به شراء نفس المرأه، وإنّما يُراد به شراء منفعه الاستمتاع بها، ولا غضاضه فى ذلك.

وأمّا التعبير عن المرأه - الزوجه - بلعبه الرجل: فلأنّ الشارع لم يأذن للرجل فى ملاعبه غيره ملاعبه جسديّه إلّا الزوجه فقط، فهى لعبه الرجل والرجل لعبتها أيضاً؛ إذ يصحّ لكلّ منهما أن يستمتع بالآخر بسائر الاستمتاع، وهذا ما يستفاد من قراءه الروايه كامله، فالسائل حين سأل الإمام الصادق عليه السلام: ما يحلّ للرجل من المرأه وهى حائض؟

قال له الإمام:

«كلّ شيء غير الفرج»، ثمّ قال:

«إنّما المرأه لعبه الرجل» (١).

٦٠٨ - ورد في الروايات: أنّ أكثر أهل النار النساء كما ورد: أنّه قد كمل من الرجال

كثير ولم يكمل من النساء إلّا أربع والسؤال: ما هو السرّ في كون أكثر أهل النار من النساء؟ وعدم كمال إلّا القليل منهنّ؟

باسمه جلّت أسماؤه: أمّا بالنسبه للحديث الأول: فقد يراد به أنّ النساء في النار أكثر عدداً من الرجال؛ لأنّهنّ في عالم الدنيا أكثر عدداً منهم أيضاً، ولكنّ الحقّ أنّه حديث عامّي، وقد ورد عن الأئمه الطاهرين عليهم السلام تكذيبه، ومن ذلك ما رواه الشيخ الصدوق قدس سره في من لا يحضره الفقيه عن الفضيل بن يسار، أنّه قال للإمام الصادق عليه السلام: شيء يقوله الناس: إنّ أكثر أهل النار يوم القيامة النساء؟

فقال عليه السلام: وأنى ذلك؟! وقد يتزوج الرجل في الآخرة ألفاً من نساء الدنيا في قصرٍ من درّه واحده (٢).

وأما بالنسبه للحديث الثاني: فهو حديث عامّي أيضاً، ولم يرد في كتبنا إلّا منقولاً عن كتب القوم، وهو مع ذلك قابل للتوجيه بما لا- يوجب وهناً للمرأة وإسقاطاً لكرامتها، بتقريب: أنّ سنن الله تعالى في خلقه - لحكم ومصالح - جاريه على ذكوريه أنبيائه ورسله وأوصيائه وحججه عليهم السلام، وبما أنّهم الذروه في الكمال البشري، وهم كثيرون جداً، فهذا يوجب أن يكون الكاملون من الرجال كثيرين جداً في مقابل النساء اللاتي لم تكمل منهنّ إلّا قلّه فقط.

٦٠٩ - ورد في الروايه: «الشؤم في ثلاثه: الدابّه والمرأه، والدار» فما هو معنى شؤم المرأه؟

باسمه جلّت أسماؤه: تتمه الروايه توضّح المقصود منها، حيث جاء فيها:

ص: ٢٨٣

١- (١) الكافي: ٥: ٥٣٩..

٢- (٢) من لا يحضره الفقيه: ٣: ٤٦٨..

«تذاكروا الشؤم عند الإمام الصادق عليه السلام، فقال: الشؤم في ثلاثه: المرأة، والدابته، والدار فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها، وأما الدابته فسوء خلقها ومنعها ظهرها وأما الدار فضيق ساحتها وشرّ جيرانها وكثرة عيوبها» (١)، ومنها يتضح أنّ الشؤم ليس لمطلق المرأة، وإنما لخصوص المرأة ذات المهر الكثير، أو العاقه لزوجها.

٦١٠ - تطبل وتهزج يومياً منظّمتا الدفاع عن الأنوثة والمرأة على أنّ الإسلام يظلم

المرأة في كلّ شيء وحَتّى في ختان البظر الذي يحطّم الحياه الجنسيّه للفتاه، فما رأى الإسلام في ختان الإناث؟

باسمه جلت أسماءه: المشهور بين الفقهاء (رضوان الله تعالى عليهم) استحباب ختان الإناث، وقد أطلقت عليه نصوص أهل البيت عليهم السلام عنواناً دقيقاً جداً وهو عنوان الخفض، للتنبية على أنّ المطلوب ليس هو إلّا المماسه البسيطة جداً للعضو، لا إزالته واستئصاله، وتدلّ على ذلك وصيّة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله لأمّ حبيب، حيث جاء فيها:

«إذا أنتِ فعلتِ فلا تُنهكي ولا تستأصلي وأشمي، فإنّه أشرق للوجه، وأحظى عند الزواج» (٢).

٦١١ - أكدت تقارير الأمم المتّحدة ومنظّمتا الدفاع عن حقوق المرأة: بأنّ الختان سبب موت وإعاقة الآلاف من النساء سنوياً فما هو موقف الإسلام منه؟

باسمه جلت أسماءه: ختان المرأة - بنظر الإسلام - مستحبّ وليس واجباً، وقد أكدت بعض الدراسات المعاصره على دوره في صيانه المرأة عن الوقوع في وحل الرذيله، وكون بعض الناس قد أخطأ في تطبيقه لا- يعني الخطأ في نفس القانون؛ ولذا فإنّ الإسلام لم يكتفِ بالأمر بالختان، بل شدّد على عدم استئصال الجزء المختون،

ص: ٢٨٤

١- (١) الغيبه: ٣: ٣: ٥٥٦..

٢- (٢) الكافي: ٥: ١١٨..

كما ألزم الخاتن المتجاوز للحدِّ بالضمان.

٦١٢ - يقول بعض المسيحيين: «إن من أهم أسباب تخلف الإسلام هو اعتبار المرأة

عوره كلّها حالها حال الأعضاء التناسليّة فلا يجوز إخراجها ولا النظر إليها وهذا يعنى أنّ الإسلام دين الذكور ولا مكان للنساء فيه بل النساء عبيد تحت قيمومه الرجل الذى يتزوَّج ما يشاء من النساء وبذلك فقد الإسلام فاعليته الحضاره والتقدّم، وأمّا المسيحيون فهم يعطون المرأة مكانها الصحيح؛ ولذلك تطوّرت مجتمعاتهم وتخلف الإسلام وأهله» فما هو تعليقكم؟

باسمه جلت أسماءه: ما اشتهر على لسان بعض الفقهاء من أنّ المرأة كلّها عوره، لم يثبت بطريق معتبر، وعلى فرض ثبوته فإنّ المقصود من كون المرأة عوره: مشاركتها للعوره فى لزوم الستر، لا أنّها عوره بمعنى السوأه.

ودعوى أنّ فاعليته المرأة بالكينونه على ما عليه المرأة الغربيّه دعوى زائفه يكذبها الوجدان، الذى يشعر بفداحه الامتهان لكرامه المرأة وانحطاط إنسانيتها فى المجتمعات الغربيّه، ممّا يؤكّد أنّ القانون الوحيد الذى حفظ المرأة - بنتاً وأختاً وزوجه وأمّاً - كرامتها، ليس إلّاقانون الإسلام.

٦١٣ - ورد فى بعض الروايات تعابير قد يفهم منها أنّ فيها إساءه للمرأة

وكرامتها وإنسانيتها مثالها: الروايات التى تقول: «المرأة شرّ كلّها وشرّ ما فيها أنّه لا بدّ منها» والروايات التى تؤكّد على الحذر من شرور النساء مثل: «وكونوا من خيارهنّ على حذر» فما تفسير هذه الروايات ومعناها؟

باسمه جلت أسماءه: التعبير عن المرأة بالشرّ - على فرض كون الألف واللام للجنس لا للعهد، كما احتمل ذلك بعضهم، وتؤيده مناسبة صدور النصّ - إنّما هو بلحاظ افتتان الرجل بأنوثتها، فتكون شرّاً بالنسبه له، ولنفس هذه النكته جاء التحذير من تأسيس العلاقه مع المرأة المعروفه بالخير أيضاً؛ لأنّها قد تكون

طريقاً لانجرار الإنسان نحو المعصيه بشكل تدريجى، فلا بد أن يكون حذراً فى علاقته معها.

٦١٤ - ما هو موقف الإسلام من حقوق وواجبات الرجل والمرأه؟

وهل الإسلام يؤمن بالمساواه فى كل شىء؟ أم يعطى كل ذى حقّ حقّه؟ أم ماذا؟

باسمه جلّت أسماؤه: إعطاء كلّ ذى حقّ حقّه هو العدل، ومن الواضحات عدم مرادفه العدل للمساواه؛ بداهه أنّ العدل أحياناً يقتضى عدم المساواه، كعدل الأستاذ بين تلامذته إذا أراد أن يكافئهم مع اختلاف مستوياتهم، فإنّه لو ساوى بين التلميذ المجتهد والتلميذ الكسول لكان ظالماً للأوّل منهما، ممّا يعنى أنّ العدل لا يرادف المساواه دائماً، بل يغيرها أحياناً بالضروره، وبما أنّ الإسلام هو دين العدل، فمقتضى عدالته أن لا يساوى بين الرجل والمرأه فى كلّ شىء.

٦١٥ - هل صحيح أن الله تبارك وتعالى خلق حواء من ضلع أعوج من آدم عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: لم يثبت ذلك، وعلى فرض ثبوته فهو لا- يدلّ على نقص فى المرأه؛ إذ يحتمل أن يكون الاعوجاج فى الروايه بمعنى الانحناء، ومجرّد خلق حواء من فاضل طينه الضلع المنحنى لآدم عليه السلام لا يعنى نقصاً فيها.

٦١٦ - يقول أحد العلمانيين: «إنّ الإسلام دين ذكورى والدليل على ذلك أنه يمنع المرأه من الخروج والعمل حتّى لا تحصل على المال وتستقلّ»

لأنّ استقلاليه المرأه تبدأ باستقلاليتها محفظه نقودها واستقلاليتها شخصيتها العمليه فى العمل، بينما الإسلام يجعل المرأه تحت قيمومه الرجل» فما رأى سماحتكم بهذا الكلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: دعوى أنّ الإسلام قد منع المرأه من العمل، افتراء محض على الشريعه المقدسه، ودعوى كون الإسلام ذكورياً لأنّه جعل

حقّ القيمومه للرجل دون المرأة، لو سلّمنا بها للزم أن نسلّم بكون الإسلام انثويّاً أيضاً؛ لأنّه جعل حقّ حضانه الأولاد إلى سبع سنوات للمرأة دون الرجل على تفصيل مذكور في الفقه، وهذا كما تراه في وهنه وسقمه.

ص: ٢٨٧

٦١٧ - قال تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلْ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

(١)

، فما هي آيات الله في الزواج التي يتفكر فيها المتفكرون كما أشارت الآيه؟ وكيف يكون الزواج من آيات الله ومن دلائل وجوده تبارك وتعالى في حين نلاحظ أن مجتمع الحدائه وما بعد الحدائه (مجتمع نهايه التاريخ) قد تخلّص من العائله ومن الزواج الكلاسيكي؟ وما هو تفسير الآيه السابقه بشكل مفصّل وما هي معطيات التدبّر فيها؟ وما الفرق بين المودّه والرحمه؟

وقد ورد فعل لَتَسْكُنُوا أربع مرّات في القرآن الحكيم في ثلاثه موارد على صغيه: لَتَسْكُنُوا فِيهِ ويقصد به الليل ومره واحده على صغيه لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ويقصد به الزوج، فهل هناك علاقته بين السكن في الليل وبين السكن إلى الزوج؟ وما معنى لتسكنوا إليها؟ هناك من يقول إنّ هناك نوعين من الحبّ بين الأزواج هما: الحبّ المودّوى - من المودّه - والحبّ الرحموى - من الرحمه - من خلال التدبّر بالآيه السابقه فهل تقبلون هذا التقسيم القرآن للحبّ؟

باسمه جلت أسماءه: الجواب عن شقوق السؤال المذكور يتمّ بيان نقاط:

النقطه الأولى: ذكرنا في الإجابة عن بعض الأسئلة المتقدمه أنّ هذه الآيه الشريفه صريحه في بيان أنّ الحياه الزوجيه مقترنه بالمودّه والرحمه على نحو

ص: ٢٨٨

الديمومه، وقد اعتبرت ذلك من آيات الله اللامتناهية؛ إذ من العجيب حقاً اندماج الزوجين وتآلفهما نفسياً وعاطفياً بمجرد قول أحدهما: «زُوجْتُ» وقول الآخر:

«قبلتُ» مع عدم وجود أى تعارف مسبق بينهما بحسب الأعم الأغلب.

النقطة الثانية: إنَّ الأصل الواحد لمادّه (سكن) هو الاستقرار فى مقابل الحركة، وهو أعمّ من الاستقرار المادى، والاستقرار الروحى المعبر عنه بالاطمئنان، ويميّز بينهما من خلال التعديده ب (إلى) وعدمها، فمتى ما عُدي ب (إلى) ارید منه الثانى، ومتى ما عُدي ب (فى) أو ب (على) أو بغير واسطه أو لم يُعدى أصلاً ارید منه الأول، وبذلك يظهر أنّ الآيتين المشار إليهما فى السؤال لا علاقته بينهما.

النقطة الثالثة: إنَّ المؤدّه - كما يظهر من كلمات اللغويين - تعنى الحبّ، بينما الرحمه تعنى الشفقه، وهذان العنوانان قد يجتمعان وقد يفترقان، بلحاظ أنّ الشفقه قد يقترن بها الحبّ وقد يفترق عنها، وهذا يعنى أنّ عنوان (الرحمه) لا يعبر عن عنوان الحبّ، حتّى يقال بأنّه إشاره إلى الحبّ الرحموى.

٦١٨ - ورد فى القرآن الحكيم: وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ ، هل هذا قانون قرآنى تكوينى أم تشريعى؟

(١)

وهل يمكن أن يحصل العكس كما حصل مع بعض الأنبياء كما فى قضيه نبيّ الله لوط ونبيّ الله نوح عليهما السلام؟

باسمه جلت أسماءه: ذكرنا فى باب النكاح من كتاب فقه الصادق:

أنّ الآيه الشريفه مسوقه للإخبار عن حقيقه خارجيه، وهى أنّ كلّاً من الزانى والزائيه ميّال للآخر، كما أنّ كلّاً من الطيب والطيبه ميّال للآخر أيضاً، ولا يستفاد منها أكثر من ذلك (٢).

ص: ٢٨٩

١- (١) النور ٢٤:٢٦..

٢- (٢) فقه الصادق: ٢١:٣١٧..

٦١٩ - هل صح أن صلاة المتزوج أفضل من صلاة الأعزب؟

باسمه جلت أسماءه: فى الخبر المعتبر عن صادق أهل البيت عليهم السلام:

«ركعتان يصلّيهما المتزوج أفضل من سبعين ركعة يصلّيها أعزب»(١).

وفى النبوى: «ركعتان يصلّيهما متزوج أفضل من رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره»(٢).

٦٢٠ - هل صح أن صلاة المتزوج الغير ملتزم دينياً أفضل من صلاة الأعزب المؤمن؟

باسمه جلت أسماءه: صلاة غير الملتزم دينياً إذا كانت واجده الأجزاء والشرائط أفضل من صلاة الأعزب الواجده لذلك، ولا ربط لذلك بالأعمال الأخر.

٦٢١ - هناك الكثير من الشباب والشابات يسألون عن الكفو وصفاته، ويقولون:

هل أن الإسلام ينظر فقط إلى جمال الروح والأخلاق والدين ويهمل جمال الجسد؟ أم ينظر لجمال الروح والجسد معاً؟

باسمه جلت أسماءه: المستفاد من النصوص الدينيه مطلوبه كالا- الجمالين، فكما ورد عن النبى الأعظم صلى الله عليه وآله: «عليك بذات الدين تربت يداك»(٣)، ورد عنه أيضاً صلى الله عليه وآله: «أفضل نساء امتى أصبحهنّ وجهاً»(٤).

٦٢٢ - ورد فى الروايات: عدم الزواج من الحمقاء وإرضاع الأطفال منها، فما هو معيار كون المرأه حمقاء؟

باسمه جلت أسماءه: الحمقاء هى ضعيفه العقل والتفكير، ويُعرف ذلك من خلال

ص: ٢٩٠

١- (١) وسائل الشيعه: ١٨:٢٠..

٢- (٢) وسائل الشيعه: ١٩:٢٠..

٣- (٣) بحار الأنوار: ٢٠٤:١٨..

٤- (٤) الكافى: ٥:٣٢٤..

سخف آرائها، ووضعها للأشياء فى غير موضعها.

٦٢٣ - ما آليات ووسائل الإسلام فى تزويج العازبين والعازبات؟

باسمه جلت أسماءه: من أهم آليات تيسير الزواج التى جاء بها الإسلام: تقليل المهور، واعتبار الكفاءة الدينيه هى مقياس الكفاءة المعتره بين الزوجين، مع إلغاء الاعتبارات الأخرى القائمة على الأحساب والأنساب، ونحو ذلك.

٦٢٤ - ما هو رأى سماحتكم باختيار شريك الحياه عن طريق التقنيات الحديثه

، مثل: الفضائيات المخصّيه لعرض أسماء أو مواصفات الذكور والإناث، والقناه تنسق مراحل اللقاء للزواج أو مواقع الانترنت التى تعرض صور أو مواصفات الشريك الملائم أو عن طريق الموبايل أو غيرها من طرق التقنيه الحديثه لاختيار الزوج أو الزوجه؟

باسمه جلت أسماءه: لا- مانع من الاستفاده من الوسائل المذكوره، إن كان توصل الإنسان إلى مطلوبه طبقاً للمواصفات التى حددها الشارع الشريف.

٦٢٥ - ما أجر وثواب الله لمن يعمل على تزويج الشباب والشابات أو الرجال والنساء فى مختلف الأعمار؟

باسمه جلت أسماءه: قال النبى الأعظم صلى الله عليه و آله: «مَنْ زَوَّجَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ امْرَأَةً يَأْنَسُ بِهَا وَتَشَدَّ عَضُدُهُ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهَا زَوْجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَآنَسَهُ بِمَنْ أَحَبَّهُ مِنَ الصَّدِيقِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَإِخْوَانِهِ وَآنَسَهُمْ بِهِ»(١).

وعن الإمام أبى عبدالله الصادق عليه السلام: «مَنْ زَوَّجَ أَعْزَبًا كَانَ مَمَّنْ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

ص: ٢٩١

إليه يوم القيامة» (١).

وقال الإمام الكاظم عليه السلام: «ثلاثه يستظلون بظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه:

رجل زوج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سرّاً» (٢).

٦٢٦ – ما هو العقاب في الدنيا والآخرة لمن يعمل على منع الزواج بين الرجال والنساء أو يعمل بخبائثه على تحطيم الخطوبه أو الزواج الحاصل؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله: «مَنْ عمل في فرقه بين امرأه وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة وكان حقّاً على الله تعالى أن يرضخه بألف صخره من نار ومَنْ مشى في فساد ما بينهما ولم يُفزق كان في سخط الله عزّ وجلّ ولعنته في الدنيا والآخرة» (٣).

٦٢٧ – ما هو المقدار الشرعى للمهر؟ وهل يجوز للرجل أن يستفيد من مهر زوجته، وكيف؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا- حدّ للمهر قلّه وكثره، وإن كان مهر السنّه مقدراً بخمسائه درهماً، وتملكه المرأه بمجرد العقد، فلا يجوز للرجل أن يتصرّف فيه إلّا بإذنها.

٦٢٨ – ما هو علاج قتل الزواج من خلال زياده المهور بالغائب والحاضر، وغيرها من المتاهات الشيطانيه أغينونا يرحمكم الله؟

باسمه جلّت أسماؤه: علاج ذلك بنشر ثقافه تقليل المهور، وعدم الإثقال فيها،

ص: ٢٩٢

١- (١) الكافي: ٥: ٣٣١. وسائل الشيعه: ٢٠: ٤٥..

٢- (٢) بحار الأنوار: ٧١: ٣٥٦. وسائل الشيعه: ٢٠: ٤٦..

٣- (٣) ثواب الأعمال: ٢٨٨. وسائل الشيعه: ٢٠: ٤٠٦..

تطبيقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «أفضل نساء امتي أصبحن وجهاً وأقلهن مهراً»^(١)، وقولهم عليهم السلام: «من بركة المرأة قلّه مهرها ومن شؤمها كثره مهرها»^(٢)، ومثل ذلك كثير.

٦٢٩ - ما هي الأحكام الشرعية لفترة الخطوبه - أي: فترة ما قبل العقد الشرعي - لكلا الجنسين؟

باسمه جلت أسماءه: مجرد الخطوبه - من غير العقد - ليست موضوعاً لأحكام شرعيه مختلفه عن الأحكام المرتبطه بكلّ رجل وامرأة، ما عدا حكماً واحداً، وهو جواز نظر الخاطب إلى سائر أجزاء جسد مخطوبته - ما عدا العوره - من أجل الأطلاع على حالها.

٦٣٠ - ما هي حدود معرفه الرجل للمرأة قبل الزواج؟

باسمه جلت أسماءه: هي نفسها الحدود لمعرفة كلّ أجنبيّ بأجنبيّه، وقد أتضح معظمها من خلال الأجوبه السابقه.

٦٣١ - ما هي حدود معرفه جسد المرأة التي يُراد الزواج بها؟

وهل يجوز للمرأة النظر أيضاً إلى جسد الرجل الذي يُريد الزواج بها؟ وهل يختصّ ذلك بالزواج الدائم أم يشمل الزواج المنقطع؟ وهل يجوز للمس أيضاً وهل يشترط رضا المرأة؟ وهل يجوز تكرار النظر إليها عند عدم كفايه النظره الأولى؟

باسمه جلت أسماءه: يجوز لمن يريد الزواج بامرأة - دائماً أو منقطعاً - أن ينظر إلى

ص: ٢٩٣

١- (١) الكافي: ٥: ٣٢٤..

٢- (٢) وسائل الشيعه: ٢٠: ١١٢..

وجھها وكفّھا وشعرھا ومحاسنها، بل لا یبعد جواز النظر إلى سائر جسدها ما عدا عورتها، وإن كان الأحوط خلافه، ولا يشترط أن يكون ذلك بإذنها ورضاها.

كما ويجوز تكرار النظر إذا لم يحصل الغرض وهو الاطلاع على حالها بالنظر الأول، ولا يجوز له لمسها مطلقاً.

وأما نظر المرأة للرجل الذي يريد الزواج منها: فالأحوط لزوماً - عندنا - تركه، وإن ذهب بعض الفقهاء (رضوان الله عليهم) إلى جوازه.

٦٣٢ - يؤكّد علماء الرومانسيّه والحبّ وفلاسفه الجسد على أنّ الزواج (العلاقه

الجنسيّه) الناجح والأمثل يأتي بعد عشق وغرام عميق بين الرجل والمرأه، أي أنّ الأساس هو الحبّ والرومانسيّه ومن ثمّ تأتي العلاقه الجنسيّه والزواج فهل يجوز من وجهه نظر الإسلام: الحبّ والعشق والغرام والرومانسيّه قبل الزواج والعقد الشرعي، كما هو الحال في مرحله التعارف وفي فتره الخطوبه مثلاً؟

باسمه جلّت أسماؤه: الحبّ المتبادل بين الأجنبيّ والأجنبيّه إذا كان موجّباً لإثاره الشهوه المحرّمه والفتنه الاجتماعيه - كما هو مقتضى طبيعه هذه العلاقات بين كلّ أجنبيّ وأجنبيّه - فهو محرّم بلا ريب.

ودعوى كون الحياه الزوجيه السعيده تبتنى على العلاقات الغراميه المسبقه، يكذبها قول الله (تبارك وتعالى): وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ الدالّ على مباركته تعالى للعلاقات الزوجيه، بنشره للمودّه والمحبه بين كلّ زوجين تربطهما علاقته شرعيّه عن طريق الزواج.

٦٣٣ - هل يجوز للمرأة إجراء عمليات التجميل؛ للحصول على المواصفات الجسديه الوارده في الروايات أم لا؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا إشكال في عمليات التجميل في حدّ نفسها، ولكن لا يجوز التدليس بواسطتها، كأن تقوم المرأة العجوز بشدّ بشره وجهها - مثلاً - من أجل إظهار أنّها امرأه شابّه لمن يريد الزواج بها.

٦٣٤ - هل يجب على كل واحدٍ من الجنسين إخبار المقابل عن العيوب الجسديّة والخلقه أثناء فتره الخطوبه أم لا؟

وما معنى التدليس الموجب للفسخ مع ذكر الأمثله التوضيحيّه رجاءاً؟

باسمه جلّت أسماؤه: نعم هناك عيوب عدّه، إن لم تُذكر للطرف الآخر كان ذلك تدليساً عليه، فيحقّ له فسخ العقد من غير حاجه إلى الطلاق، وإليك تفصيلها:

أمّا العيوب في الرجال فهي أربعة:

١ - العنن، وهو عباره عن العجز الجنسي من جهه عدم الانتصاب.

٢ - الجبّ، وهو عباره عن قطع ذكر الرجل كلّّه، أو بعضه بالمقدار الذي يكون الباقي منه أقصر من طول الحشفه.

٣ - الخضاء، وهو يعنى قطع بيضتى الرجل أو رضّهما بحيث لا يؤدّيان عملهما.

٤ - الجنون.

أمّا العيوب في المرأة فهي سبعة:

١ - الجنون.

٢ - الجذام.

٣ - البرص.

٤ - القرّون، وهو العفل، ويراد به: العظم أو اللحم النابت في مدخل الذكر من العضو التناسلى للمرأة، ومثله الرتق، وهو: انسداد عضو تناسل المرأة.

٥ - الإفضاء، وهو يعنى صيروره مجرى البول ومجرى الحيض، أو مجرى الغائط أو جميعها مجرىً واحداً.

٦ - العمى.

ص: ٢٩٥

٧- الإقعاد، وهو يعنى: أن تكون المرأه مقعده لا تستطيع الحركه، ومثله العرج البين أيضاً.

٦٣٥ - هل هناك أدعيه وصلوات خاصه تؤدى فى ليله الزفاف أو غيرها من الأوقات؟

باسمه جلت أسماءه: قال السيد اليزدى قدس سره فى المسأله الخامسه من كتاب النكاح من عروته الوثقى، ووافقناه فى تعليقنا عليها: «يستحب عند إرادته التزويج امور:

منها: الخطبه.

ومنها: صلاه ركعتين عند إرادته التزويج قبل تعيين المرأه وخطبتها، والدعاء بعدها بالمأثور، وهو: «اللهم إنى اريد أن أتزوج فقدر لى من النساء أعفهن فرجاً، وأحفظهن لى فى نفسها ومالى وأوسعهن رزقاً وأعظمهن بركه وقدر لى ولداً طيباً تجعله خلفاً صالحاً فى حياتى وبعد موتى».

ويستحب أيضاً أن يقول: «أقررت بالذى أخذ الله إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان».

وقال قدس سره فى المسأله الثامنه، ووافقناه أيضاً: «مستحبات الدخول على الزوجه امور:

منها: أن يكون على وضوء.

ومنها: أن يصلّى ركعتين، والدعاء بعد الصلاه على محمّد وآله بالألفه وحسن الاجتماع بينهما، والأولى بالمأثور، وهو: «اللهم ارزقنى الفتها، وودها ورضاها بى، وأرضنى بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وآنس ائتلاف فإنك تحب الحلال وتكره الحرام» (١).

ص: ٢٩٦

١- (١) الكافى: ٥: ٥٠٠. تهذيب الأحكام: ٢٠: ١١٦..

ومنها: أمرها بالوضوء والصلاه، أو أمر من يأمرها بهما.

ومنها: أن يضع يده على ناصيتها مستقبل القبلة، ويقول: «اللهم بأمانتك أخذتها، وبكلماتك استحلتها فإن قضيت لى منها ولدأ فاجعله مباركاً تقياً من شيعه آل محمّد صلى الله عليه و آله، ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً»(١).

أو يقول: «اللهم على كتابك تزوّجتها وفي أمانتك أخذتها وبكلماتك استحلت فرجها فإن قضيت فى رحمها شيئاً فاجعله مسلماً سوياً ولا تجعله شرك شيطان»(٢).

٦٣٦ - ما هى مستحبات وواجبات ومكروهات ومحرمات ليله الزفاف؟

باسمه جلت أسماءه: من مستحبات الزفاف: الوليمه يوماً أو يومين لا أزيد فإنه مكروه، ودعاء المؤمنين والأولى كونهم فقراء ولا بأس بالأغنياء، خصوصاً عشيرته وجيرانه وأهل حرفته، ويستحب إجابتهم وأكلهم، ووقتها بعد العقد أو عند الزفاف ليلاً أو نهاراً.

ومنها: أن يكون الزفاف ليلاً.

ومنها: أن يكون على وضوء.

ومنها: أن يصلّى ركعتين، والدعاء بعد الصلاه على محمّد وآله بالألفه وحسن الاجتماع بينهما، والأولى الدعاء بالمأثور، وهو: «اللهم ارزقنى الفتها وودّها ورضاها بى، وأرضنى بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وأنفس ائتلاف فإنك تحبّ الحلال وتكره الحرام».

ومنها: أمر الزوجه بالوضوء والصلاه، أو أمر من يأمرها بهما.

ص: ٢٩٧

١- (١) وسائل الشيعه: ٢٠: ١١٦. الكافى: ٥: ٥٠٠. الفقيه: ٣: ٢٥٤..

٢- (٢) وسائل الشيعه: ٢٠: ١١٣. تهذيب الأحكام: ٧: ٤٠٧. ومثله فى الكافى: ٥: ٥٠١. من لا يحضره الفقيه: ٣: ٢٤٩..

ومنها: أمر من كان معها بالتأمين على دعاءه ودعائها.

ومنها: أن يضع يده على ناصيتها مستقبل القبلة، ويقول: «اللهم بأمانتك أخذتها، وبكلماتك استحلتها فإن قضيت لى منها ولدأ فاجعله مباركاً تقياً من شيعه آل محمد صلى الله عليه و آله، ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً». أو يقول: «اللهم على كتابك تزوّجتها وفي أمانتك أخذتها وبكلماتك استحلت فرجها، فإن قضيت فى رحمها شيئاً فاجعله مسلماً سوياً ولا تجعله شرك شيطان».

ومنها: خلع خفّ العروس إذا دخلت البيت، وغسل رجليها، وصبّ الماء من باب الدار إلى آخرها إن أمكن.

وأما محرّمات الزفاف:

فمنها: غناء النساء إذا انضمّ إليه محرّم آخر، كالضرب بالطل، أو التكلّم بالباطل، أو دخول الرجال عليهنّ وسماع أصواتهنّ على نحو يوجب إثارة الشهوه والريبه.

وأما مكروهات الزفاف:

فمنها: أن يكون ليله الأربعاء؛ لقول الإمام الصادق عليه السلام: «ليس للرجل أن يدخل بامرأه ليله الأربعاء»^(١).

٦٣٧ - من وجهه نظر الإسلام: من هو الشخص الملائم أو المعلم الأنسب لتعليم

الرجل والمرأه (أو الشابّ والشابّه) تفاصيل عمليّه الجماع والحياه الزوجيّة الخاصّه والعامّه قبل الزواج أو قبل ليله الزفاف؟

باسمه جلّت أسماؤه: لم يرد تحديد من الشارع لهذه الجهه؛ ولعلّه من جهه اختلافه باختلاف الأشخاص والخصويّات.

ص: ٢٩٨

١- (١) وسائل الشيعه: ٢٠: ٩٤..

٦٣٨ - توجد في بعض المجتمعات عادة أن يخرج الزوج في ليله الزفاف قطعه قماش بيضاء وعليها

دم افتضاض غشاء البكارة ليثبت رجولته وأن المرأة باكر، ويسمى هذا الدم ب (النیشان) أو (البرهان) أو (الدليل) أو (العلم) أو (الرايه) أو غيرها من الأسماء والسؤال هو: هل هذا جائز من وجهه نظر الإسلام؟ وماذا يفعل الزوج لو اكتشف أن زوجته ليست باكرًا لسبب أو لآخر كما لو افتضّ غشاء البكارة بحادث عرضي أو بالزنا أو لسبب خلقى (من خلقه الله) أن غشاء البكارة لا ينضح دماً بعد إيلاج الذكر أو غيرها من الأسباب؟

باسمه جلت أسماءه: من آداب الإسلام وأخلاقياته: دعوته لإسدال الستر على الحياه الزوجيه الخاصه، وعدم الحديث عن خصوصياتها، والعادة المذكوره عادة جاهليه قبيحه ينبغي على المؤمنين مقتها واجتنابها.

ولو تزوج الرجل المرأة على أنها بكر فبانت ثيباً، لم يكن له الفسخ، وإنما ينقص من المهر بمقدار ما به التفاوت بين البكر والثيب.

٦٣٩ - بالنسبه للحياه الزوجيه تؤكد حضاره الماده على أن أحلى وألطف مراحل

الحياه الزوجيه والجنسيه للعرسان الجدد هي فتره شهر العسل yenoH htnoM وفي فتره شهر العسل - وهي ٣٠ يوماً - ترى الجنه الموعوده على الأرض أمياً بعدها فالحياه جحيم لا- يطاق وعليه ينفر الشباب والشابات من الارتباط الدائم (الزواج الكلاسيكي أو التقليدي والقديم) ويلجأون إلى علاقات جنسيه لا شرعيه كي يحسّوا بحلاوه شهر العسل بصوره متغيره ودائمه فما موقف الإسلام من حلاوه الحياه العسلية في الزواج هل هي شهر واحد أم كل العمر للزوجين؟ وكيف يمكن تحويل الحياه الزوجيه بكل تفاصيلها ومعطياتها إلى عسل لا ينضب وفق تعاليم الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه:

أولاً: يتضح موقف الإسلام من خلال قوله تبارك وتعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ

لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (١)، فَإِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الشَّرِيفَةَ صَرِيحَةً جَدًّا فِي بَيَانِ أَنَّ الْحَيَاةَ الزَّوْجِيَّةَ مَقْتَرَنَةٌ بِالْمَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ عَلَى نَحْوِ الدِّيمُومَةِ، بَلْ اعْتَبِرْتَ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِهِ اللَّامِتْنَاهِيَةِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ إِذْ مِنَ الْعَجِيبِ حَقًّا ائْتِمَاعُ الزَّوْجِينَ وَتَأَلُّفُهُمَا نَفْسِيًّا وَعَاطِفِيًّا بِمَجْرَدِ قَوْلِ أَحَدِهِمَا: «زَوَّجْتُ»، وَقَوْلِ الْآخَرِ: «قَبِلْتُ» مَعَ عَدَمِ وُجُودِ أَيِّ تَعَارُفٍ مَسْبُوقٍ بَيْنَهُمَا بِحَسَبِ الْأَعْمِ الْأَغْلَبِ.

ثَانِيًا: وَالَّذِي يَسَاهِمُ فِي إِضْفَاءِ السَّعَادَةِ وَالْحَيَوِيَّةِ بِشَكْلِ مُسْتَمَرٍّ عَلَى الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ هُوَ التَّزَامُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ بِالْحَقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ الْمُنَاطَةِ بِهِ تَجَاهَ الْآخَرِ.

٦٤٠ - مَا هِيَ نَصَائِحُكُمْ لِلْمُتَزَوِّجِينَ الْجَدِيدِ كَيْ يَنْعَمُوا بِحَيَاةٍ طَاهِرَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ خَالِصَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى وَكُلِّهَا عَلَى طُولِ سِنُوَاتِ الْعَمْرِ بِنِكَاحِهِ عَسَلِ الطَّاعَةِ لِلْبَارِي جَلَّ جَلَالُهُ؟

بِاسْمِهِ جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: سَعَادَةُ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ مَنُوطَةٌ بِالْإِلتِمَاعِ بِآدَابِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ، الَّتِي حَرَصَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالْأَثْمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى بَيَانِهَا وَالْإِرْشَادِ إِلَيْهَا، مِنْ قِبَلِ: الْمَعَاشِرَةِ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَحَمُّلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ لِسُلْبِيَّاتِ الْآخَرِ، وَمُحَاوَلَةِ عِلَاجِهَا، وَالْإِلتِمَاعِ بِالتَّهَيُّئَةِ وَإِزَالَةِ الْمُنْفَرَاتِ، وَمُخَاطَبَةِ كُلِّ مِنْهُمَا لِلْآخَرِ بِالْأَلْفَاظِ الْمَشْعُرَةِ بِالْحُبِّ وَالْمَوَدَّةِ، وَالتَّزَامِ كُلِّ مِنْهُمَا بِوَاجِبَاتِهِ تَجَاهَ الْآخَرِ، بَلْ وَبِالْمُسْتَحَبَّاتِ أَيْضًا كَخِدْمَةِ الزَّوْجِ لَزَوْجِهَا، وَتَوْسِعَةِ الزَّوْجِ عَلَيْهَا فِي الْإِنْفَاقِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وَبِالْجُمْلَةِ: فَإِنَّ السَّعَادَةَ مَرهُونَةٌ بِتَطَبُّقِ تَعَالِيمِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ، وَالَّتِي جَاءَتْ لِإِسْعَادِ حَيَاةِ الْمَكْلُفِينَ، وَتَجْنِيْبِهِمْ حَيَاةَ الْبُؤْسِ وَالشَّقَاءِ.

٦٤١ - أَنَا مُقْبِلُهُ عَلَى الزَّوْاجِ فَمَا هِيَ نَصِيحَتُكُمْ لِي؟

ص: ٣٠٠

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: من جملة مستحبات الزفاف للزوجه، وبعضها للزوج أيضاً - كما في كتاب العروه الوثقى (١) - بتعليقتنا :-
الأمور التاليه:

١ - أن يكون الزفاف ليلاً؛ لأنه أوفق بالستر والحياء، ولقوله صلى الله عليه و آله: «زفوا عرائسكم ليلاً وأطمعوا ضحى» (٢).

٢ - الكون على الطهاره.

٣ - صلاه ركعتين.

٤ - التضرع إلى الله سبحانه وتعالى والدعاء بالألفه بينهما وحسن الاجتماع.

والنصيحه التي ننصح بها ابنتنا المؤمنه: أن تسعى جاهده للقيام بشؤون زوجها، ومراعاة حقوقه التي جعلها الله له عليها، فإن سر السعاده الزوجيه والحياه الهائنه يكمن في مراعاة كل طرف لحقوق الآخر، ولتسعى أيضاً لإشاعه أجواء الإيمان في حياتها - من خلال قراءه القرآن والأدعيه، وأداء النوافل، والبعد عن أصوات الغناء والموسيقى - من أجل أن تبني اسره صالحه، فتفوز بسعاده الدنيا والآخره.

٦٤٢ - ما هو حق الزوج على الزوجه؟ وما هو حق الزوج على الزوج؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: الحقوق الزوجيه قسمان: إلزاميه وغير إلزاميه، والثانيه وإن كانت كثيره جداً، غير أن الأولى محدوده ببعض الحقوق، وهي على قسمين أيضاً: مشتركه وغير مشتركه، أمّا المشتركه: فحق المعاشره بالمعروف؛ إذ هو حق لكل واحد من الزوجين على الآخر، وأما غير المشتركه: فللزوج حقان:

حق النفقه، وحق المقاربه في كل أربعه أشهر مرّه واحده على أقل تقدير، وللزوج ثلاثه حقوق: حق الطاعه، وحق التمكين من الاستمتاع، وحق عدم الخروج من

ص: ٣٠١

١- (١) التعليقه على العروه الوثقى: ٢: ٤٥٩..

٢- (٢) تهذيب الأحكام: ٧: ٤١٨..

٦٤٣ - ما هي طرق الوقايه الإسلاميه من الطلاق والتفكك الأسري؟

باسمه جلت أسماءه: أغلب حالات الطلاق إنما هي نتيجة عامل التمرد على الحقوق والواجبات في الحياه الزوجيه، فإذا تم تجاوز هذا العامل كان ذلك وقايه عن انتهاء الحياه الزوجيه بالطلاق.

٦٤٤ - هل يجوز للزوج أن يضرب زوجته ومتى؟ وما الحد الشرعي إذا كان لا يجوز؟

باسمه جلت أسماءه: لا يجوز للزوج ضرب زوجته إلفي مورد نشوز الزوجه فقط، ويحرم عليه الضرب العنيف المؤدى إلى الكسر أو الجرح أو الرض أو الإدماء أو اسوداد البدن واحمراره، ولو أقدم الزوج عليه لزمه الضمان والديه أو القصاص فيما لو تعمّد إحداث ذلك.

٦٤٥ - ماذا تنصح الأزواج الذين يعانون من عدم ثقهما بالآخر والاتهام

المتبادل بينهما فتجد - مثلاً- الزوجه تبحث في أوراق زوجها وفي هاتفه وجوّاله وغيرها من أغراضه والعكس يحصل أيضاً بسبب الغيره الزائده من كلا الطرفين؟

باسمه جلت أسماءه: نصحى يتلخص في كلمتين لأمير المؤمنين عليه السلام، إحداهما موجهه لمن يسىء الظنّ، والأخرى لمن يساء فيه: أمّا الأولى فهي قوله عليه السلام:

«ولا تظننّ بكلمه خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً» (١)، وأمّا الثانيه فهي قوله عليه السلام: «ومن عرّض نفسه للتهمه فلا يلومنّ من أساء به الظنّ» (٢).

٦٤٦ - ماذا ينصح سماحه الإمام المرجع الأزواج والزوجات الذين يعانون من

ص: ٣٠٢

١- (١) الكافي: ٢: ٣٦٢..

٢- (٢) الكافي: ٨: ١٥٢..

حاله العصبيّ والغضب والنزفه السريعه والقاتله والمتهوّره التي تهدّد كيان واستقرار الأسره؟ وماذا تنصح العوائل في منهجيّه وكيفيّة التعامل مع المشاكل المختلفه؟

باسمه جلت أسماءه: نصحي هو نصح الساده المعصومين عليهم السلام بلزوم التزام كل من الزوجين بخلق الصبر على الآخر؛ إذ أنّ الاندماج التام بينهما بعد الزواج، وقد كان كل منهما يعيش نمطاً مختلفاً من الحياه، يحتاج إلى مدّه من الزمان يعتادان فيها على بعضهما البعض، ولا يمكن تجاوز هذه المدّه بهدوء وسلام إلّا بتبادل خلق الصبر بينهما؛ ولذا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «مَن صبر على سوء خلق زوجها أعطاهَا مثل ثواب آسياه بنت مزاحم» (١).

وقال صلى الله عليه وآله: «مَن صبر على سوء خلق امرأته احتساباً أعطاه الله تعالى بكلّ يوم وليله يصبر عليها من الثواب ما أعطى أيّوب عليه السلام على بلائه» (٢).

٦٤٧ - لى زوج سيء المعامله فكيف أتعامل معه؟

باسمه جلت أسماءه: ورد فى عدّه من الأخبار الشريفه: أنّ جهاد المرأه صبرها على أذى زوجها، وأنّ المرأه الصابره على سوء خلق زوجها لها من الثواب ما لزوجه فرعون من ثواب الصبر عليه، وفى ذلك ترغيب عظيم للمرأه فى المحافظه على بيت زوجيتها وأسرتهَا، وما على الزوجه إلّا أن تقابل المعامله السيئه لزوجها بمعامله حسنه وجميله، فإنّ ذلك بالنتيجه ممّا يؤثّر على خلق الزوج تأثيراً إيجابياً، ويجعل منه رجلاً لئناً ومتسامحاً، كما حصل ذلك بالتجربه لكثير من الأزواج.

٦٤٨ - هل يجوز للزوج الكذب على زوجته؟ وما حدود هذا الكذب الجائر؟ وما هى مسوغاته؟

باسمه جلت أسماءه: لا يجوز الكذب مطلقاً، إلّا إذا كان لدفع الضرر

ص: ٣٠٣

١- (١) مكارم الأخلاق: ٢١٤..

٢- (٢) جامع أحاديث الشيعة: ٢٠: ٢٥٤..

عن نفسه، أو عن مؤمن، أو للإصلاح بين الناس، والأحوط استحباباً الاقتصار فيهما على عدم إمكان التوريه، ولا فرق في ذلك بين الزوجه وغيرها.

٦٤٩ - متى يجوز للزوجه أن تكذب على الزوج؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا يجوز الكذب مطلقاً، إلّا للحالات الاستثنائية المتقدّمة، ولا فرق في ذلك بين الزوج وغيره.

٦٥٠ - من المعروف في مجتمعاتنا المثل القائل: «لو العمّه - أمّ الزوج - ترضى عن الكنّه أو الجنّه - الزوجه - كان إبليس دخل الجنّه»

وهو يعكس تاريخاً من سوء العلاقه بين الزوجه وأمّ الزوج فمن وجهه نظر الإسلام كيف يمكن أن نجعل العلاقه بين الزوجه وأهل الزوج - سواء أمّ الزوج أو أبوه أو إخوته - علاقه إسلاميه وطاهره مطهره تكسب العوائل بها رضا الله تبارك وتعالى؟ وكيف يمكن أن نعالج المشاكل التي تحصل بين الزوجه وأهل الزوج التي تنشأ عاده وليس دائماً من امور في غايه التفاهه، ويضخّمها إبليس وأعدائه باستخدام كلمات الدمار الشامل وتعايير حارقه للكرامه، وقنابل مؤقّته من الحقد والكراهيه بين الأطراف؟

باسمه جلّت أسماؤه: تعامل أمّ الزوج مع زوجه ولدها تعامل الأمومه، وتعامل الزوجه مع أمّ زوجها تعامل البُتوته، واحترام كلٍّ من الطرفين لخصوصيات الآخر، هو السبيل الأمثل لتأسيس علاقه حميمه وسعيده.

٦٥١ - ما الحكم الشرعي في الدخول والتسجيل في المعاهد والدورات التي تدرب طرق معامله الزوجين أحدهما للآخر وطرق ممارسه الجنس

، وطرق تربيه الأبناء والتعامل معهم في مختلف الأعمار والظروف؟

باسمه جلّت أسماؤه: يجوز إن لم يكن مقترناً بمحرّم، كالنظر إلى عورات الآخرين، ولم يوجب إثارة الفتنه أو الريبه.

٦٥٢ - هل يجوز للزوجين متابعه وسائل الإعلام الإباحية والجنسيه من فضائيات وانترنت وغيرها لزياده الشهوه والشبق والغريزه أثناء الجماع؟

وما هو البديل الإسلامى لزياده الشهوه والشبق والغريزه لكل من الزوجين وفق منظور الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه: يحرم النظر إلى الأفلام الإباحية مطلقاً، وليس يُرجى من المؤمن أن يبذل جهده في البحث والتنقيب عما يجعله شبقاً وشهوائياً، بل المأمول منه أن يبذل قصارى جهده في سبيل الارتقاء إلى أعلى مراتب الكمال الروحي والمعنوي.

٦٥٣ - هل تجوز مشاهد الأفلام الخلاعيه لمعالجه البرود الجنسي عند الزوجين؟

باسمه جلت أسماءه: مشاهد الأفلام المذكوره محرّمه، وعلى الزوجين أن يبحثا عن وسائل اخرى مشروعه لعلاج حاله البرود عندهما.

٦٥٤ - توجد حالياً الكثير من الوسائل التي تعمل على الاستمتاع بأروع وأجمل

وأطول فتره جماع وجنس بين الزوجين من قبيل استعمال الوسائل والألعاب الجنسيه التي تطيل قضيب الرجل وغيرها من الأمور المصنّعه في شركات ومعامل ألعاب وأدوات الجنس التي يشرف عليها مهندسو ومصمّمو ألعاب الجنس وفلاسفه الجسد، ومن قبيل استعمال الأدوية والعقاقير الطيبه والمستحضرات الجنسيه، كالدهون والحبوب والإبر وغيرها من الأمور الكثيره من قبيل الإعلام الجنسي والإباحي وعمليات الجراحه التجميليّه للشدى والأوراك والأعضاء التناسليّه وغيرها الكثير، فهل يجوز للمسلم والمسلمه استعمال الوسائل السابقه الذكر؟ ومتى يجوز استعمالها عند الضروره مثلاً؟ وما حدود تلك الضروره؟ وما هو البديل الإسلامى الملائم لكل ما تمّ ذكره؟

باسمه جلت أسماءه: أمّا الأفلام الإباحية الخليعه فقد تمّ بيان حكمها، وأمّا غيرها من الأمور المذكوره في السؤال، فلا إشكال في استخدام شيء منها

٦٥٥ - يشكو بعض الأزواج ونتيجته لضغوط الحياه ومصائبها من قلّه الشهوه والطاقه

الجنسيّه ويسألون: هل يجوز إجراء العاده السريّه لتتهيح الغريزه قبل مجامعه الزوجه؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا يجوز، وما يفكّرون فيه ما هو إلّوساوس شيطانيّه، يريد الشيطان أن يغويهم من خلالها.

٦٥٦ - وردت الكثير من الروايات عن الرسول وعترته الطاهره عليهم السلام حول الأحكام

التفصيليه والدقيقه بالنسبه لعمليّه الجماع كالتي تقول: «إن ثدى المرأه مفتاح شهوتها» والروايات الدالّه على ضروره إشباع رغبه الزوجه، والروايات الدالّه على لزوم تعزّي الزوجه لزوجها والروايات المرغبه في تعزّي الزوجين تحت لحاف واحد والسؤال: هل أنّ هذه الروايات معتبره دلالة وسنداً؟ وهل أنّ مضامينها قوانين إسلاميه يجب التقيد بها؟

باسمه جلّت أسماؤه: الروايات المذكوره - حالها حال الروايات الأخرى - منها المعتر، ومنها الضعيف، ومنها المولوى - الدالّ على حكم شرعى - ومنها الإرشادى، فليست كلّها على وزن واحد، وبما أنّنا نبنى فى الفقه على قاعده التسامح فى أدلّه السنن، فإنّنا مستغنون عن التحقيق فى أسانيدها.

٦٥٧ - هناك الكثير من الروايات التى تنهى أو تأمر بالنكاح فى أوقات وأوضاع معيّنه زماناً ومكاناً فهل هى معتبره السند؟

باسمه جلّت أسماؤه: يظهر الجواب عن هذا السؤال من خلال الإجاباه السابقه، فلا حاجه للإعاده.

٦٥٨ - يقول علماء الجنس وفلسفه الجسد: يوجد ٤٤ وضعيه وموقف للجماع

esruocretni lauxes مع الزوجه ومنها الجنس الفموى xeS larO

حيث تقوم الزوجه بابتلاع منى زوجها والسؤال هو: ما موقف الإسلام من وضعيات ممارسه الجماع مع ما لها من فعّاليات قد تكون محرّمه؟

باسمه جلت أسماءه: أجاز الشارع المقدّس لكلّ من الزوجين أن يستمتع بالآخر بكلّ أنحاء الاستمتاع، إلّا ما قام الدليل على استثنائه بالذات أو بالعرض، نظير ابتلاع الزوجه لمنى زوجها، أو وطئها في زمن حيضها، ونحو ذلك.

٦٥٩ – هل هنالك عدد معيّن أو مدّه محدّده لمقاربه الزوجه بحيث لو قلل الزوج منها يكون مقصراً في حقّ زوجته؟

وهل هناك عدد معيّن أيضاً أو مدّه محدّده لتمكين الزوجه لزوجها بحيث لو قللت منها تكون مقصّره في حقّ زوجها؟

باسمه جلت أسماءه: الواجب على الزوجه تمكين زوجها من مقاربتها متى ما أراد، إن لم يكن هنالك مانع شرعى أو جسدى، ويحرم على الزوج ترك وطء زوجته الشابه أكثر من أربعة أشهر، إلّا أن يكون في ذلك ضرره أو ضررها، أو يكون الترك برضاها، أو تكون الزوجه كثيره الشبق - بحيث لا تستطيع الصبر إلى أربعة أشهر - فتلزم على الزوج المبادرة إلى إشباع رغبتها، أو تخليه سبيلها.

٦٦٠ – هناك مثل طبى انجليزى يقول: «إن كنت جنسياً فأنت سليم ومعافى جسدياً وإن كنت سليماً ومعافى جسدياً فأنت إنسان جنسى»، ونصّه:

. yhtlaeh era uoy yxes era uoy fi dna yxes era uoy yhtlaeh era uoy

فما هو رأى الإسلام بكثرة الاعتناء بالجنس و كثره مجامعه النساء؟

باسمه جلت أسماءه: الغريزه الجنسيه بما أنّها واحده من غرائز الوجود البشرى - كغريزه الأكل مثلاً - فهذا يعنى أنّ نشاطها دليلُ سلامه الإنسان بمقتضى وضعه الطبيعى، وحمولها دليل انحراف مزاجه وصحّته الجسديه.

٦٦١ – هل يجوز نكاح المرأه فى دبرها أو فمها؟

باسمه جلت أسماءه: يجوز لكلّ واحدٍ من الزوجين أن يستمتع بالآخر

بكلّ أنحاء الاستمتاع، ومن ذلك الوطء في الدبر والفم، إلّا أنّ الأول يُكره للزوج في صورته عدم رضا الزوجه، والثاني يحرم فيه على الزوجه ابتلاع مني زوجها.

٦٦٢ - هل يجوز إجراء عمليه العقم الصناعى المؤقت والدائم لكلا الجنسين؟

باسمه جلت أسماءه: يجوز.

٦٦٣ - هل يجوز الزواج المؤقت (المتعّه) لأسباب جنسيه وشهويّه بحثه؟ وما هي شروط زواج المتعّه وقوانينه الشرعيّه؟

باسمه جلت أسماءه: نعم يجوز ولا إشكال فيه، وأمّا شروط زواج المتعّه فهي ثلاثه:

١ - العقد الشرعى: بأن تقول المرأه - مثلاً - : «متّعتك أو زوجتك نفسى على مهر قدره كذا لمدّه كذا»، وتذكر مقدار المهر والمدّه، ويقول الرجل: «قبلت» ويصحّ العكس أيضاً، بأن يكون الإيجاب من الرجل والقبول من المرأه.

٢ - تحديد المهر.

٣ - تحديد الأجل والمدّه.

٦٦٤ - ما هي علّه وفائده زواج المتعّه؟ وما هي صيغته الشرعيّه لكلا الجنسين؟

باسمه جلت أسماءه: من أهمّ فوائد زواج المتعّه - لو تمّت الاستفادة منه بصوره صحيحه - تحصين الشباب والفتيات من الوقوع فى وحل الرذيله والانحراف؛ ولذا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«لولا أنّ عمر قد نهى عن المتعّه ما زنى إلّا شقى» (١)، وأمّا صيغتها فقد تقدّم بيانها فى الجواب السابق.

٦٦٥ - ما هي مواصفات وماذا يترتب على كلّ من: المذنى الودى المنى وغيرها

ص: ٣٠٨

١- (١) بحار الأنوار: ٦٠١:٣٠. عوالى اللئالى: ٢: ١٢٥..

من السوائل التي تخرج من الذكر عند الرجال؟

باسمه جلت أسماءه: المذيّ هو: السائل الذي يخرج بعد الملاعبه.

و الوديّ - بالدال المهمله - هو: السائل الذي يخرج بعد خروج البول.

و الوديّ - بالدال المعجمه - هو: السائل الذي يخرج بعد خروج المنى.

و المنى هو: السائل اللزج الذي يخرج عادة متدفقاً عند الشهوه، ويستتبع فتوراً واسترخاءً في الجسد.

وجميع السوائل الثلاثة الأولى طاهره ولا تنقض الوضوء، وأمّا الرابع فهو نجس وموجب للغسل.

ص: ٣٠٩

٦٦٦ - ينظر الكثير من الشباب والشابات إلى الجنس الآخر بدعوى أن الإسلام

حلّل النظره الأولى والحال أن النظره الأولى قد لا تنتهى لساعات بعدم إغلاق الجفن عن المقابل فما هو المعنى الحقيقى للروايه القائله: «النظره الأولى لك والثانيه عليك، والثالثه فى النار»؟

باسمه جلت أسماءه: المقصود من النظره الأولى: النظره الاتفاقيه غير المقصوده، والتي لا تتجاوز الثانيه أو الثانيتين بحسب الزمان، وأما الاستمرار فيها لأكثر من ذلك تعمداً فهو المعبر عنه بالنظره الثانيه؛ وهذا ما يوضحه قول النبى صلى الله عليه وآله: «لا تتبع النظره النظره فإن لك الأولى وليس لك الأخيره»(١).

٦٦٧ - متى وكيف يجوز للرجال مصافحه النساء والسلام عليهن؟

باسمه جلت أسماءه: لا- تجوز للرجل مصافحه الأجنبيه بغير حائل، إلّا فى حالات الحرج والضرر الشديدين، وأما إلقاء السلام عليها من غير مصافحتها، فلا يبعد القول بكراهته بالنسبه للمرأة الشابه فقط.

٦٦٨ - هل يعتبر الإسلام أن سبب أغلب مشاكل البشرىة والإنسايته من أينا النبىآدم عليه السلام إلى يوم القيامه هو الجنس وعدم التعام الأنوثه والذكوره؟

باسمه جلت أسماءه: السبب الرئيس لكلّ مشكلات العالم هو: عدم تطبيق تعاليم الله تعالى فى الأرض، وانحراف الناس عن سبيل الأنبياء والرسل والأوصياء عليهم السلام.

ص: ٣١٠

وأما الغرائز المودعه في جبله الإنسان - كغريزه الجنس - فهي مودعه فيه لأجل تحقيق الغايات الساميه والنييله، ولكن الإنسان - بسبب انحرافه عن تعاليم الله تعالى - يسىء استخدامها فتكون وبالأعلى الفرد والمجتمع.

٦٦٩ - كيف يمكن التخلص من المشاكل الجنسيه في العالم المعاصر الذي

يعجّ بمئات القنوات الفضائيه والأدعاءات ومواقع الانترنت والمجلات وغيرها من وسائل الإعلام التي تروج للإباحيه والانحراف والشذوذ الجنسي بالإضافة إلى القوانين الدوليه والدينيه المحرّفه: اليهوديه والنصرانيه التي تساعد على الانحراف الجنسي؟

باسمه جلت أسماءه: التخلّص من مشاكل الانحرافات الجنسيه في العالم يعتمد على تفعيل دورين مهمين: أحدهما دور الفرد، والآخر دور المجتمع.

أما دور الفرد: فيعتمد بشكل أساس على تركيه النفس - من خلال تنميه ملكتي الورع والتقوى - وتفعيل قوه الإراده في قبال المغريات الدنيويّه، والاهتمام بإيصال النفس نحو الكمال والارتفاع بها عن النقص.

وأما دور المجتمع: فيتلخّص في تفعيل وظيفه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتي تتركز على مصاديق كثيره جداً، كتأسيس القنوات الفضائيه الدينيه، ومشاريع تيسير الزواج الشرعي، وإشاعه الأجواء الإسلاميه في المنازل والمدارس والجامعات والأماكن العامه، والتأنيب الجمعي للمنحرفين سلوكياً وأخلاقياً، والرقابه العامه لكل قنوات الانحراف الجنسي ومحاولة مواجهتها، ونحو ذلك.

٦٧٠ - هل أنّ المرأة كلّها عوره؟ وما هي عوره المرأة أمام الجنس المماثل والجنس الآخر؟

باسمه جلت أسماءه: المراد من تعبير الفقهاء (رضوان الله عليهم)

عن المرأة بأنّها عوره: أنّها عوره بالإضافة إلى الرجل؛ لحرمة نظره إليها، إلّا ما استثناه الدليل، وهو خصوص الوجه والكفين، وبذلك تتضح حدود عورتها بالنسبة للرجل، وأمّا عورتها بالنسبة للممثل، فهي خصوص القبل والدبر.

٦٧١ - ما هي عوره الرجل أمام الجنس المماثل والجنس الآخر؟

باسمه جلّت أسماؤه: أمّا عوره الرجل بالنسبة للرجل فهي قبله ودبره، وأمّا عورته بالنسبة للمرأة فهي: كلّ جسده ما عدا الوجه واليدين والرأس والرقبة والقدمين.

٦٧٢ - ما حكم التعطر ووضع العطور لكل من الرجل والمرأة؟

باسمه جلّت أسماؤه: التطيب من المستحبات المؤكّده لكل من الرجل والمرأة، ولكنّه قد يحرم إذا انطبق عليه أحد العناوين الثانويّة، كإثاره الفتنة والريبه، وعلى ذلك قد يُحمل قول النبي صلى الله عليه وآله:

«أيما امرأة تطيّبت ثمّ خرجت من بيتها، فهي تُلعن حتّى ترجع إلى بيتها متى ما رجعت» (١).

ولا يبعد مرجوحه تطيب المرأة أمام الرجال الأجانب مطلقاً؛ لورود كثير من الأخبار الناهيه عنه، نظير قول الإمام الصادق عليه السلام:

«لا ينبغي للمرأة أن تُجمّر ثوبها إذا خرجت من بيتها» (٢).

وقوله عليه السلام أيضاً:

«أيما امرأة تطيّبت لغير زوجها لم تقبل منها صلاه حتّى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها» (٣).

وقد أفتى أصحابنا (رضوان الله عليهم) على طبق هذه الروايه، ووافقناهم في

ص: ٣١٢

١- (١) مكارم الأخلاق: ٤٣..

٢- (٢) الكافي: ٥: ٥١٩..

٣- (٣) وسائل الشيعة: ٢: ٩٦٢. من لا يحضره الفقيه: ٣: ٤٤٠..

٦٧٣ – ما حكم استعمال العطور والروائح الجسديّة والروائح المغريه لكلّ من الجنسين؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان الاستخدام المذكور لإثارة كلّ من الزوج أو الزوجه للآخر فلا إشكال فيه، بل هو من مصاديق التهيئه المستحبّه، وإن كان لإثارة الأجنبيّ أو الأجنبيّه كان حراماً.

٦٧٤ – أمر القرآن الحكيم بغضّ البصر لكلّ من الجنسين فما هي معالم غضّ البصر لكلّ من الجنسين؟

باسمه جلّت أسماؤه: يجب غضّ البصر عن كلّ ما حرّم الله تعالى النظر إليه، وهذا يختلف باختلاف الناظر والمنظور إليه، كما تقدّم إيضاحه في الإجابة عنه آنفاً، فراجع.

٦٧٥ – أمر القرآن الحكيم النساء أن يضربن بجلابيهنّ على صدورهنّ ونهى أن يضربن بأرجلهنّ ليعلم زينتهنّ فما هو المطلوب من النساء؟ وما الغايه من ورائه؟

باسمه جلّت أسماؤه: المطلوب من النساء: التستر عن الرجال الأجانب، وعدم إثارة الأجنبيّ وإفاته إليهنّ وإيقاعه في الريبه، من خلال الضرب بالأرجل المزينه بالخلخال ونحوه.

٦٧٦ – ما هي الأحكام الشرعيّه للعلاقه بين الرجل والمرأه الأجنبيين

؟

باسمه جلّت أسماؤه: من خلال مراجعه أغلب الأجوبه السابقه واللاحقه يمكن فهم الإجابة عن هذا السؤال، فلا حاجه للإعاده.

٦٧٧ – ما هي الأحكام الشرعيّه للصدقه البريئه بين الرجل والمرأه

؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: الصداقه بين الجنسين لا إشكال فيها في حدّ نفسها، إلّا أن تكون موجبه للانجرار إلى الحرام، أو الوقوع في الفتنة والريبه - كما هو الغالب - فتكون محرّمه.

٦٧٨ - ما هي نظره الإسلام للحب والرومانسيه وعيد الحب والزواج وغيرها من بضائع الغرب والشرق

؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: لا- إشكال في شيء من ذلك في حدّ نفسه، إلّا أن يكون موجباً للفتنة والريبه، أو يقترن بشيء من المحرّمات.

٦٧٩ - ما رأى الإسلام بالحب الرومانسي

؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: كلّ ما يكون مقترناً بالريبه والتلذذ فهو حرام، سواء أسمىناه حبّاً رومانسياً، أم غير ذلك من العناوين التي لا تغيّر من الواقع شيئاً.

٦٨٠ - ما حكم الحب والعشق في الإسلام

؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: الحبّ والعشق بما هما من الصفات النفسانيه ليسا محرّمين، إلّا أن يقترنا ببعض الأفعال أو الأقوال غير المشروعه.

ص: ٣١٤

الفصل الثامن: أسئلة وأجوبة في الفكر والثقافة

إشاره

ص: ٣١٥

٦٨١ - يقول بعض العلمائين: «إنَّ أخطر الأفكار المؤهِّله للقضاء على الحياه البشريه

على سطح الكره الأرضيه هي تلك الأفكار التي تقدّس موت البشر كما يفعل الإسلام السياسي، وذلك من خلال الإسلاميين في الحركات الراديكاليه وتسميه (الجهاد، ولذلك يجب أن لا يكون الإسلام فكره في أى دماغ بشرى لأنّه يعنى الموت لا الحياه» فما تعليقكم؟

باسمه جلت أسماءه: الاستفادة من الآيات الكريمة والسيه النبويه:

أنّ الجهاد في الإسلام إنّما هو بعد الدعوه إلى الإسلام بالحكمه، والموعظه الحسنه، والجدال بالتي هي أحسن؛ إذ الإنسان إمّا أن تكون له قدره على إدراك المطلوب بالبرهان أو لا، والثاني إمّا أن تكون له قوه الجدل والمغالبه أو لا، فوظيفه النبيّ صلى الله عليه وآله ومن قام مقامه في هدايه الخلق مع الفرقه الأولى: إقامة البرهان، وإيقاع التصديق الجازم في أذهانهم، ومع الفرقه الثانيه: الإلزام؛ ليلتزموا بما امرؤا به، ومع الفرقه الثالثه: إيقاع المقدمات الإقناعيه في أذهانهم لينقادوا للحق؛ لقصورهم عن رتبه البرهان والجدل.

وعليه: فالحكمه إشاره إلى البرهان، والموعظه الحسنه إلى الخطابه، وجادلهم بالتي هي أحسن (١) إشاره إلى علم الجدل، وقد روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله

ص: ٣١٧

أنه قال:

«إنا - معاصر الأنبياء - امرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم» (١).

وعلى الجملة: فلا يبدأ بالجهاد المسلح إلا بعد إتمام الحجّة، ثم بعد ذلك إن أسلموا فلا كلام، وإلا فإن منعوا من الدعوه وهدّدوا الداعي وقتلوه يجب على المسلمين جهادهم، لحمايه الدعاه ونشر الدعوه، لا للإكراه فى الدين، والتدبر فى آيات القتال والجهاد يرشد إلى ذلك، فهذه آيات القتال فى سورة البقره صريحه فى ذلك: وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ (٢).

وآيات سورة آل عمران نزلت فى غزوه أحد وكان المشركون هم المعتدون.

وآيات سورة الأنفال نزلت فى غزوه بدر الكبرى، وكان المشركون هم المعتدون أيضاً.

وآيات سورة البراءه نزلت فى ناكثى العهد من المشركين، ولذلك قال بعد ذكر نكثهم: أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ (٣)، وعلى الجملة: كان المشركون يبدؤون المسلمين بالقتال لأجل إرجاعهم عن دينهم، وأخرجوا الرسول صلى الله عليه و آله من بلده، وآذوا المؤمنين، ومنعوا من الدعوه، فقتال النبى صلى الله عليه و آله كان مدافعه عن الحق وأهله وحمايه لدعوه الحق.

هذا كله إن منعوا من الدعوه، وإن لم يمنعوها ولا- هددوا الداعي، ولم يؤذوا المؤمنين، فإن زاحموهم فى تشكيل الحكومه الإسلاميه - التى هى القوه المجريه

ص: ٣١٨

١- (١) الكافى: ١: ٢٣..

٢- (٢) البقره ٢: ١٩٠ و ١٩١..

٣- (٣) التوبه ٩: ١٣..

للقوانين الإسلاميّه - كان الجهاد واجباً لذلك، وإذا لم يزاحموهم حتّى فى ذلك لم يجب الجهاد.

وبما ذكرناه من فلسفه الجهاد فى الفكر الإسلامى ظهر: أنّ الإسلام لا يقَدّس موت البشر، كما يدّعى اللاديتيون، ولا أنّ فريضة الجهاد تعنى أنّ الإسلام يغنّى للموت لا للحياه، كما يقولون.

٦٨٢ - يقول العلمائون والكثير من أعداء الإسلام: «إنّ أوامر ونواهى الإسلام هى على نحو القضيّه الخارجيه لا على نحو القضيّه الحقيقيه

، وبالتالى لا- وجود للثواب فى الإسلام؛ لأنّ كلّ الإسلام مرتبط بالأماكن التى جاء فيها، فلو جاء القرآن فى أفريقيا وغابات الأمزون لذكر الكنغر والكر كدن ولكنّه جاء فى بيئه العرب فذكر الخيل والبغال والحمير وذكر قمه الجمال للمرأة هى حور العين، حيث يؤكّد علماء الجمال وفلسفه الجسد ومصمّمو ألعاب الجنس وعرض الأزياء وأخصائيو الفنون الجميله والتشكيليه أنّ أوصاف القرآن للجنّه توافق احتياجات همج العرب والبدو ولا تناسب كلّ احتياجات البشر فى كلّ الأماكن والعصور وهكذا الحال بالنسبه لأوصاف الله عزّ وجلّ فقد توصل إليها البشر واجتازها من قبيل زراعه الغيوم والغيث والمطر ومعرفه الجنين فى الرحم وغيرها» فكيف نردّ على هذا الكلام؟

باسمه جلت أسماءه:

أولاً: دعوى كون القضايا الشرعيّه قد جاءت على نحو القضايا الخارجيه، يكذبها ما ثبت للنبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله من مقام الخاتميه، وأنّ رسالته المباركه هى خاتمه الرسالات، فلا بدّ أن تكون قوانينها مستوعبه لجميع الأزمنه والأمكنه، وإلّا يلزم من ذلك ترك الخلق بلا شريعته، وهو قبيح يجب تنزيه البارى عنه، كما هو محقق فى محلّه.

كما ويكذبها ما ورد مستفيضاً عن أهل بيت العصمه عليهم السلام من أنّ: «حلال محمّد

حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام أبداً إلى يوم القيامة» (١).

ثانياً: أمّا قضيّته ذكر القرآن الكريم لبعض أوصاف الجنّة التي تتناسب مع الذوق العربي، فليس ذاك إلاّ لأنّ القرآن قد نزل بلغه العرب، وكان موجّهاً لهم، فجاء ذكر تلك الأمور من باب تقريب غير المحسوس بالمحسوس، ولا يمكن أن يكون ذلك إلاّ عبر ما يمكن أن يفهمه المخاطب، وإلاّ فإنّ الجنّة فيها ما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، بل ولا خطر على قلب بشر.

ثالثاً: وأمّا قياس صفات الخالق البارئ (سبحانه وتعالى) بصفات خلقه الفقراء إليه، فهذا ما لا يمكن صدوره من مسلم عاقل، والاحتجاج بمثل توصيل علم الطبّ إلى إمكان معرفه الجنين وهو في بطن امّه احتجاج أوهى من بيت العنكبوت، إذ أنّ التطوّر الطبّي وإن أوصل الإنسان إلى تمييز كون الجنين ذكراً أم أنثى، ولكنّه إنّما يمكنه ذلك بعد مضيّ مدّه من الحمل، ومشاهدته عن طريق أجهزه الأشعّة والتصوير، فليت شعري هل يمكنهم تحديد جنس الجنين منذ بدايه انعقاد نطفته؟ ومن غير مشاهدته وتصويره، وعلى فرض أمكنهم ذلك، فهل يمكنهم تحديد طبيعه صفاته النفسيه والأخلاقية؟ وهل يعلمون بمصيره وعاقبته وما سيؤول إليه؟ وهل يعلمون بما يختزنه في ذهنه ونفسه؟ ليس ذلك إلاّ الخالق الخلق والمهيمن عليهم (جلّ وتبارك شأنه)، فهو العالم ب ما تحمّل كلّ أنثى وما تغيض الأرحام وما تزدد (٢) علماً تفصيلياً لا يشوبه شكّ ولا إجمال.

٦٨٣ - يقول بعضهم: «إنّ كلّ ما في الإسلام - كإرشاداته الطبيه مثلاً - أحكام

وقتيه لذلك الزمان لأنّها متناسبه مع ذلك العصر الجاهلي فقط وليست تتناسب مع عصر التقدّم والحداثه وما بعد الحداثه» فما هو تعليقكم على هذا الكلام؟

ص: ٣٢٠

١- (١) الكافي: ١: ٥٨..

٢- (٢) الرعد ١٣: ٨..

باسمه جلت أسماءه: دعوى أنّ أحكام الإسلام وقتية دعوى بينه الفساد؛ ضروره أنّ الشريعة الوحيدة التي لا زالت - ولا تزال - قوانينها التشريعية تستوعب كلّ المستجدات في مختلف الأزمنة والأمكنه هي شريعة الإسلام، وإنّا حتّى الآن لم نرّ ولا قضيه واحده - صغيره أم كبيره - قد عجز علماء الإسلام عن حلّها، وهذا أصحّ دليل على بطلان الدعوه المذكوره.

بل حتّى في غير المجالات التشريعيّه - كالطبّ مثلاً - نجد العالم اليوم يتكالب على الاستفادة من التعاليم الصادره عن الرسول وأهل بيته عليهم السلام في هذا المجال، حتّى اشتهر التعبير عن طبّ المعصومين عليهم السلام على ألسنه الكثير من أطباء لعصر ب (الطبّ البديل).

٦٨٤ - اجتاحت العالم بشكل عامّ والبلاد الإسلاميّه بالخصوص - في الفتره الأخيره -

الكثير من الأفكار هدفها إيصال الإنسان إلى مرحله الامتياز (سوبرمان) أو (إنسان ٥ نجوم) على جميع الأصعده كالفكريّه من خلال التنميه البشريّه والإيحاء والتلقين الذاتى والاسترخاء واليوغا وغيرها من طقوس البوذيه والشامانيّه والهامانيّه وعلم البرمجه اللغويّه العصبيّه `gnimmargorP citsisugilorueN` وهندسه النفس والتفكير وهندسه المعرفه والثقافه وتمارين زياده سرعه الاستيعاب والحفظ والذاكره والتذكّر والأصعده الإداريّه مثل هندسه الإدارة والمشتريات والبيع والشراء وإداره التجمّعات والشركات بكافه أنواعها وغيرها من الأصعده الإنسانيّه وتوجد الكثير من المعاهد والجامعات ومواقع الانترنت والفضائيات والمنظّمات الدوليه كحركه العهد الجديد `tnemevoM ega weN` التي تختصّ بنشر هكذا أفكار، فهل يوجد في الإسلام نظام متكامل واضح المعالم على نحو الدقه والتفصيل والضبط يتناول هكذا قضايا تمّ نشرها ممزوجه بأفكار شركيه وإلحاديّه فهل يمكن تحديد موقف الإسلام على نحو الحلّ التأسيسي لهكذا أفكار؟

باسمه جلت أسماءه: ذكرنا في بعض الأجوبه السابقه أنّ مقتضى

خاتمته الإسلام لجميع رسالات السماء، أن يكون مستوعباً لجميع القضايا، وفي كل زمان ومكان، ولو لم يكن الأمر كذلك، لكان من اللازم على الخالق - جلّ وعلا- - بمقتضى قاعده اللطف أن يأتي برسالة جديدة - غير رساله الإسلام - تكون لها القدره على الشمول والاستيعاب، وإلّا كان ناقصاً لغرضه، ونقض الغرض قبيح يُنزه عنه العاقل من الناس، فضلاً عن الذات المقدسه.

٦٨٥ - يقول البعض: إن المعصومين عليهم السلام كانوا فاشلين دينياً وسياسياً؛ لذلك عانوا من المشاكل والأزمات فهل هذا صحيح؟

باسمه جلت أسماءه: يكفي لتكذيب مقاله المنحرفه المذكوره فى السؤال: ما نشاهده بالوجدان من انتشار مذهب الأئمه الطاهرين عليهم السلام وفكرهم وأهدافهم فى جميع أرجاء المعموره، رغم كل ما يتعرّض له من المواجهه والتوهين والمحاربه.

٦٨٦ - ما رأيكم الجليل بنظريه القبض والبسط فى الشريعه للدكتور عبدالكريم سروش؟

باسمه جلت أسماءه: النظرية المذكوره ترتكز على عدّه نقاط ومقدمات خاطئه، منها: دعوى صاحبها عدم الثبات فى المعرفه الدينيه، بمعنى أنها فى تغيير وتحوّل مستمرّ، ولنا على هذه الدعوى ملاحظتان:

الأولى: إنّها منقوضه بوجود الكثير من المعارف الدينيه الثابته، التى لا تقبل تغييراً ولا تحوّلاً، والتى من جملتها ضروريات الدين، بل ضروريات الفقه.

الثانيه: إنّ التسليم بها لازمه نقضها؛ إذ لو كانت صادقه للزم شمولها لنفسها، وإذا شملت نفسها كانت من المتغير الذى لا يمكن التوقّف عنده.

ونقض هذه الدعوى بما ذكرناه كافٍ لهدم نظريته بتمامها، ولولا ضيق المجال لأوسعناها نقضاً وإشكالاً بما يوضح زيفها بصوره أكبر.

٦٨٧ - يقول أحد العلماء: «إن فكره الربّ - الله جلّ جلاله - من أساطير وخرافات الإنسان البدائي (النياندرتال

، حينما كان كلّ شيء يعزى سببه الرئيسي إلى الربّ، فالموت والحياء والرزق وسبب كلّ معاني الحياه ومعطياتها هو الربّ، فإذا سألت الإنسان ما سبب مرض السرطان؟ قال: هو الربّ ولكنّ معطيات الحدائه وما بعد الحدائه في حضاره نهايه التاريخ كما أكّدتها المدارس الفكرية - مثل حلقه فرانكفورت وحلقه فيينا وغيرهما من المفكرين أمثال أفيمار نعوم تشومسكي وبنيامين دسرايلى ويشعياهو لفينوفيتش وميشال فوكو وبول ريكو وفالويل وبلغرين وغيرهم - أكّدت على ضروره العلم والعقل البشرى المتطوّر دائماً نحو الكمال الذى يؤمن بالسبب المادّي وفى كلّ لحظه هنالك فى مركز الأبحاث العلميه والعملية اكتشاف لهذه الأسباب ولذلك بدأت تتقلّص دائره نفوذ الربّ ولا يوجد حالياً شيء اسمه غيب أو لاهوت فكلّ شيء له سبب مادّي يتّجه العلم لمعرفة بصوره دقيقه يوماً بعد آخر، وفكره الربّ محصوره فقط بالقضايا الكفيله بالمستقبل لمعرفة علمياً وبصوره دقيقه، مثل الثقوب السوداء وزمن بدايه الكون ومثلث برمودا وبعض الأمور الدقيقه والغرائب المادّي وبالتالى انحصر دور الربّ فقط فقط بالفجوات العلميه حتّى أسماء أحد المفكرين ب الفجوات العلميه seloH ciftneicS fo doG فما رأيكم الجليل بهذا الكلام؟

باسمه جلت أسماءه: كلامٌ كفرٍ وإلحاد، نعوذ بالله تعالى منه ومن قائله.

٦٨٨ - ما رأى سماحتكم بما يسمّى ب الغناء والطرب الإسلامى والموسيقى الإسلاميه

، والرقص الإسلامى، وفنّ عرض الأزياء الإسلاميه وغيرها من أسلمه الفنون والمهن الفاسده؟

باسمه جلت أسماءه: كلّ فنّ من الفنون فيه صلاح دنيا الناس وآخرتهم، كالشعر الهادف، فقد باركه الإسلام وشجّع عليه، وكلّ فنّ من الفنون فيه فساد دنيا الناس وخراب آخرتهم، كالغناء والرقص، فقد حظر منه الدين

٦٨٩ - ما هي حدود التقديس في الإسلام؟ ومتى نعتبر هذا الشيء مقدساً إسلامياً؟

ومتى لا يكون كذلك؟ وما تعريف التقديس إسلامياً؟

باسمِه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: الشيء (المقدس) له معنيان، قد يجتمعان وقد يفترقان، وهما:

الأول: واجب الاحترام، وله نماذج وأمثلة كثيرة، من قبيل المساجد والمشاهد المشرفة، فإنها أماكن مقدّسه، بمعنى واجبه الاحترام، وقد استخدم القرآن الكريم هذا المعنى في العديد من آياته، ومنها قوله تعالى: يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ (١).

الثاني: ما لا يقبل النقد والاعتراض، من قبيل: الحكم الشرعي، والعقائد الحقّة، ونحو ذلك من الأمثلة.

والمناطق في لزوم التقديس لأي شيء من الأشياء بكلا معنيي التقديس، هو نهوض الدليل على كونه من الأمور المقدّسه.

٦٩٠ - أننا نسلم بوجود الخالق سبحانه وتعالى وأنه الفاعل والمؤثر الحقيقي في هذا الكون واستحاله وجود الكون صدفة من غير الله

، وأنّ الله خلق البشر من طين لازب وهياً له الأرض بمختلف أنواع الثمار والحيوانات، ومهيّداً له كي يعمرها ويستخلفها كما أراد الله والسؤال هو: كيف نشأت كلّ هذه الأنواع من النباتات والحيوانات والإنسان فنحن نعلم من القرآن الكريم وروايات النبي وأهل بيته عليهم السلام بأنّ الله أوّل ما خلق من البشر خلق آدم ثمّ حواء ومنهما انتشر الناس ولكن كيف تنوّعت الأعراق والأجناس واللغات هل عن طريق التطور التدريجي كما يقول أنصار

ص: ٣٢٤

نظريه التطور؟ أم عن طريق الطفرات الوراثيه، بمعنى أن آدم عليه السلام كان ذا سمات بشريه معينه ولون معين ولغه معينه وإذا كان كذلك فكيف نشأ كل هذا التنوع من أبيض وأسود وأسمر وأشقر وآسيوي وأفريقي وأوروبي وغير ذلك؟

وكذا ينجز السؤال بالنسبه للحيوانات والنباتات فطيور الحمام - مثلاً - منها مئات الأنواع وكذا الخيول والكلاب والقطط والنباتات كذلك فالتفاح - مثلاً - منه الأحمر والأخضر والأصفر ومنه الحلو والحامض والتمر منه آلاف الأنواع أيضاً، فإذا كان الله أول ما خلق شجره تفاح واحده فكيف تنوع التفاح بعد ذلك بهذا الشكل؟ علماً أن هناك من الروايات ما تشير إلى أن سبب التنوع هو دعاء بعض الأنبياء كدعاء النبي نوح عليه السلام على ابنه لاستهزائهما به وأن سبب خلق بعض الحيوانات كذلك، كما تدل على ذلك أخبار المسخ فهل يمكننا التسليم بمثل هذه الروايات أو لا بد من رفضها؟ وما هو التفسير المقبول ديتياً لها دون الدخول في متاهات نظريه النشوء والارتقاء؟

باسمه جلت أسماءه: التنوع المذكور مرهون بالظرف الذي يعيشه الإنسان من الزمان والمكان، فمثلاً: الذي يعيش في الأماكن الباردة يكون أبيض البشرة، والذي يعيش في الأماكن الحارّه يكون أسود اللون، وبضمّ لغه إلى اخرى - بشكل أو بآخر - تتكوّن اللغات الأخرى، وقابليته الإنسان للتعلم والنطق كفيله بذلك.

وأما التنوع في الحيوان فبعضه إبداع إلهي محض، وقد تتدخل فيه عوامل بيئيه وأسباب اخرى معروفه لدى أهل الاختصاص، وبعضه إبداع عرضي كالتلاقح بين الأنواع المختلفه في الحيوانات وكذا النباتات كما في التطعيم وغيره، وكل ذلك لا يخرج عن دائره الإبداع الأول والسنة الإلهيه.

ولا مانع من الالتزام بنظريه التطور في غير الإنسان، بل وفي الإنسان أيضاً ما لم يصل إلى حدّ إرجاع بعض الأجناس إلى الأخرى كالإنسان إلى القرد، كما هي

نظريته دارون، فإن ذلك خلاف الدليل القطعي القائم في محله.

وأما المسخ فموجود في الروايات، وفي القرآن الكريم، كما في قوله تعالى شأنه:

فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (١).

٦٩١ – لقد كنت في مناقشه مع بعض الإخوه المسيحيين حول نهج البلاغه وسيره الإمام على عليه السلام

، فكانت أغلب أسئلتهم تدور حول القتل في الإسلام وأنه كيف يمكن أن يقتل الأنبياء عليهم السلام؟ وهل هذه طريقه مناسبة للدعوه إلى الله تعالى وسواء في الحروب أو غيرها كما حدث في قتل عصماء بنت مروان، أو الوليد بن عقبه في موقعه بدر وهو جريح ملقى على الأرض أو أم قرفه؟ والإجابة بالنسبه لي واضحة كالشمس، ولكن كيف يمكن إفهام المسيحيين بأن الله يأمر بقتل الإنسان إذا توفرت شروط معينه؟

باسمه جلت أسماءه: المسيحي تاره ينكر أن القتل بأمر الله سبحانه، وإقناعه في هذه الحاله لا يتم إلا بعد إقناعه بالنبوه والرساله لمحيد صلى الله عليه وآله، وأنه صلى الله عليه وآله كَلَّمَا يَفْعَلُ فَإِنَّمَا هُوَ بِأَمْرِ رَبِّهِ سَبْحَانَهُ، ولا يفعل ولا يقول شيئاً إلا بأمره تعالى، وأخرى لا- ينكر إمكان أن يكون القتل بأمر الله تعالى، فيقال له: ماذا كنت تقول لو حصل ذلك على يد عيسى عليه السلام بأمر ربه، أكنت تؤمن وتسلم؟ أو كنت تنكر وتخطئ نبيك وربك؟ فإن قال الأول، فمحيد رسول كعيسى، وإن قال الثاني فهو إذن ليس مؤمناً حتى برساله المسيح فلا هو مسلم ولا مسيحي ولا يعرف للدين معنى.

٦٩٢ – أحد أصدقائي يقول: إن الحجاب ظاهره قد فرضت على العراقيات عند الغزو الإسلامي العربي له مع أنه لا يوجد نص إلهي أو قرآني يدل على فرض

ص: ٣٢٦

الحجاب على كل المسلمات وإنما هو مفروض على نساء النبي صلى الله عليه وآله بعد حدائه عمر بن الخطاب المشهوره وتوصيه منه.

هذا مضافاً إلى أنّ الحجاب إنّما كان مفروضاً قديماً على الزانيات، وما قصّه يهودا مع تamar (كنّته) إلّادليل على المسأله وأنا شخصياً أرفض الحجاب جملة وتفصيلاً؛ لما فيه من حجب للجمال الإلهي والنعمة الإلهية الممنوحة للنساء، وفي نفس الوقت فإنّ الحجاب لا يمنع الرذيله حاله في ذلك حال الصلاه التي لا تمنع الفحشاء والمنكر» فما هو الجواب عن هذه الشبهه؟

باسمه جلّت أسماؤه: الحجاب تشريع إلهي فرضته الشرائع السماويه ليعيش البشر في علاقاتهم الاجتماعيه بصفتهم الإنسانيه التي يتحكّم بها العقل، لا بغرائزهم الحيوانيه التي نظمتها الشرائع ضمن قواعد وقوانين ليمتاز فيها الإنسان عن الحيوان، ولعلّ صديقك هذا - كما يظهر من كلامه الذي نقلته عنه - قليل الصله مع القرآن الكريم؛ إذ أنّه لو اطّلع على الآيات الشريفه لم يكن يخفى عليه عموم تشريع الحجاب لجميع المؤمنات، كما نصّ على ذلك قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا(١).

وقوله: وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ... (٢).

وأما دعواه أنّ الحجاب لا يمنع الرذيله فهي دعوى لا تقصر عن سابقتها في

ص: ٣٢٧

١- (١) الأحراب ٣٣: ٥٩..

٢- (٢) النور ٢٤: ٣١..

الغرابه؛ فإن أدنى مقارنه وجدائيته بين مستوى الرذيله فى المجتمعات الإسلاميه الملتزمه بالحجاب ومستواها فى غيرها يكشف بوضوح عن فاعليته الحجاب فى صيانه المرأه وتطهير المجتمع، وإنكار ذلك مكابره واضحه لا- تصدر إلامن متعنت تحكمه أهواؤه وعصبيته.

وبالجملة: فإن الكلام المذكور فى السؤال لا يرقى إلى مستوى الشبهه؛ لأنه مصادم لصريح القرآن وبداهه الوجدان، فلا حاجه للتعليق عليه بأكثر مما ذكرناه.

٦٩٣- نحن - معشر الشيعة - نحترم العقل ونرى له مكانه ومنزله فى التشريع

الإسلامى فكيف نفسّر إصرار الفقهاء على إبعاد الجانب العلمى من التشريع فى عدّه مسائل كثبوت الهلال وغيره؟ وكيف نفسّر إصرارهم - مثلاً- على لزوم الطواف حول الكعبه من الطابق الأرضى وكذا السعى ولزوم رمى عين الشاخص فى الجمرات الثلاث أو ما يقابله من العمود القديم وعدم إجراء الرمي من الطوابق العلويه مع شدّه الزحام وقد وفّقنى الله لإتمام الحجّ قبل عامين ورأيت كيف يقتتل الناس لرمى الجمرات وقد رأينا كلّنا وسمعنا بالضحايا فى العام السابق أيضاً إثر التدافع فى منطقه الجمرات؟

وقد شدّنى الشيخ... فى إحدى محاضراته على قناه الأنوار الفضائيه فى مسأله ثبوت الهلال حين قال: بأن لأهل البيت تقويماً خاصياً وهو أنّ شهر رمضان لا بدّ أن يكون تاماً بأيامه الثلاثين ويليه سؤال بتسعه وعشرين يوماً ثمّ ذو القعده بثلاثين يوماً وذو الحجّه بتسعه وعشرين ومحرّم بثلاثين، وهكذا دواليك وقد رأيت نفس التقويم عند إخواننا الإسماعيليه فى منطقه نجران بالسعوديه وهم يعملون وفق ذلك التقويم فما مدى صحّه هذا الكلام؟ وإذا كان هذا التقويم صحيحاً فلمّ لا نعمل به ونحلّ الإشكال القائم فى مسأله ثبوت الهلال؟

باسمه جلت أسماءه: كلّ المحاذير السلبيه التى أشرتم إليها فى السؤال نابعه عن سوء التنظيم فى مقام تطبيق الحكم الشرعى، وخطأ كيفيه التعامل معه،

وليس تابعه عن نفس الأحكام المذكوره، بمعنى أنّ الناس لو تعاملوا مع مسأله الاختلاف فى ثبوت الهلال - مثلاً - تعاملًا صحيحًا، ولم يحولوا الاختلاف إلى خلاف بينهم؛ لما كانت هنالك أى مشكله فى البين، كما أنّهم لو انتظموا انتظاماً دقيقاً فى تطبيق أحكام المشاعر لاجتنبوا الوقوع فى الكثير من المشاكل والسلبيّات، وعليه فليس من الصحيح أن نلقى باللأئمه على التشريع مع أنّ المشكله تكمن فى تطبيقه.

وأما ما دلّ على أنّ شهر رمضان تامّ بأيامه الثلاثين، فهو غير نقى السند، ولم يعمل به فقهاؤنا.

٦٩٤ - يقول بعض المثقفين: «إنّ الإسلام يحتقر اللون الأسود من البشر ويحبّ اللون الأبيض حيث يقول القرآن

: يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ (١). وهذا دليل على ازدراء الإسلام واحتقاره للون الأسود والسود» فما رأيكم فى ذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال الله سبحانه وتعالى: وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (٢)، وهو بهذا يوضح أنّ مقياس التفاضل فى الإسلام ليس إلما التقوى والقرب من الله سبحانه وتعالى، فلا- قيمه للون ولا- للمال ولا للحسب ولا لغير ذلك.

وأما العقاب بتسويد الوجه، والثواب بتبييضه يوم القيامة، فما هو إلّا تعبير كنائى عن حالتى الحزن والفرح اللتين تعتريان الإنسان، وهذا له نظائر متعدده فى القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (٣).

ص: ٣٢٩

١- (١) آل عمران ٣:١٠٦..

٢- (٢) الحجرات ٤٩:١٣..

٣- (٣) النحل ١٦:٥٨..

السوداء والقصيره واستحباب الزواج من القرشيات فهل يعتبر ذلك سحقاً لكرامه وإنسانيته بعض الناس؟

باسمه جلت أسماءه: القاعده العامه التي شيدها الإسلام لتأسيس العلاقه الزوجيه هي: الكفاءه في الدين والإيمان، وهذا ما صدع به النبي الأعظم صلى الله عليه وآله عندما قال له رجل: يا رسول الله، من تزوج؟ فقال صلى الله عليه وآله: الأكفاء.

فقال: ومن الأكفاء؟

فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض (١).

وعن أبي حمزه الثمالي، قال: «كنت عند أبي جعفر الباقر عليه السلام، فقال له رجل: إنني خطبت إلى مولاك فلان بن أبي رافع ابنته فلانه، فردني، ورغب عني، وازدراني لدمامتي وحاجتي وغربتني.

فقال أبو جعفر عليه السلام: اذهب فأنت رسولي إليه.

وقال له: يقول لك محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: زوج منجح بن رباح مولاى بنتك فلانه، ولا تردّه.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: إن رجلاً كان من أهل اليمامة يقال له: جويبر أتى رسول الله صلى الله عليه وآله منتجعاً للإسلام فأسلم وحسن إسلامه وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً وكان من قباح السودان وإن رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى جويبر ذات يوم برحمه له ورقه عليه فقال له: يا جويبر لو تزوجت امرأه فعففت بها فرجك وأعانتك على دنياك وآخرتك.

فقال له جويبر: يا رسول الله بأبي أنت وأمي من يرغب في؟ فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال فأية امرأه ترغب في؟

ص: ٣٣٠

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جويبر، إن الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهلية ذليلاً وأذهب بالإسلام ما كان من نخوة الجاهلية وتفآخرها بعشائرها وباسق أنسابها، فالناس اليوم كلهم أبيضهم وأسودهم وقرشيتهم وعرييتهم وعجميهم من آدم، وإن آدم خلقه الله من طين وإن أحب الناس إلى الله أطوعهم له وأتقاهم وما أعلم - يا جويبر - لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلا لمن كان أتقى لله منك وأطوع.

ثم قال: انطلق - يا جويبر - إلى زياد بن ليدي فإنه من أشرف بني بياضه حسباً فيهم، فقل له: إني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لك: زوج جويبراً بنتك الدلفاء فزوجه إياها بعدما راجع النبي صلى الله عليه وآله، فقال له: يا زياد جويبر مؤمن، والمؤمن كفو المؤمنه والمسلم كفو المسلمه فزوجه - يا زياد - ولا ترغب عنه» (١).

وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

«إن رسول الله صلى الله عليه وآله زوج المقداد بن الأسود ضباعه ابنه الزبير بن عبدالمطلب وإنما زوجه لتضع المناكح، وليتأسوا برسول الله صلى الله عليه وآله، وليعلموا أن أكرمهم عند الله أتقاهم» (٢).

ولقى هشام بن الحكم بعض الخوارج، فقال: يا هشام، ما تقول في العجم، يجوز أن يتزوجوا في العرب؟ قال: نعم.

قال: فالعرب يتزوجوا من قريش؟ قال: نعم.

قال: فقريش تزوج في بني هاشم؟ قال: نعم.

قال: عمّن أخذت هذا؟ قال: عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، سمعته يقول:

أتكافأ دماؤكم ولا تتكافأ فروجكم (٣).

والمتحصّل من هذه الروايات الشريفه: أنّ الإسلام قد أسس قاعده كليّه في

ص: ٣٣١

١- (١) وسائل الشيعة: ٢٠: ٦٨..

٢- (٢) وسائل الشيعة: ٢٠: ٦٩..

٣- (٣) مستدرک الوسائل: ١٤: ١٨٦..

باب الزواج، وهى: أنّ المؤمن كفؤ المؤمنه، مهما تعددت اللغات، واختلفت المجتمعات، وتفاوتت المستويات، وعليه فكلّ ما يرد من الروايات على خلاف هذه القاعدة لا بدّ من توجيهه بما ينسجم معها، نظير ما ذكرناه فى فقه الصادق بالنسبه للروايات الناهيه عن نكاح الأ-كراد، فإنّنها بعد الغضّ عن ضعف أسانيدها، لا- يُراد بالأ-كراد فيها: من يتكلّم اللغه الكرديّه، بل المراد بهم جيلٌ مخصوص منهم فى صدر الإسلام، كانوا مطاردين؛ لسوء أخلاقهم، فكانوا يرحلون من مكان إلى آخر.

٦٩٦ - هناك بعض الأحاديث والروايات المنسوبه للنبي صلى الله عليه وآله والأئمّه الأطهار عليهم السلام

تنهى عن الزواج بالزنجى والأسود فما مدى صحّتها وعلى ماذا تدلّ؟ وهل لها تأويل آخر؟

باسمه جلّت أسماؤه: ورد فى بعض الروايات ما يدلّ على كراهه الزواج من الزنج ولم يرد ما يدلّ على النهى عن الزواج من الأ-سود، والمقصود من الزنج المنهى عن الزواج بهم قوم مخصوصون موجودون فى زمن النصّ، ويظهر من الروايات أنّهم كانوا قومًا مشوهين، وعليه فليس المقصود من الزنج مطلق الأ-سود، بل قوم مخصوصون، كما أنّ هذه الروايات بتمامها ضعيفه السند.

٦٩٧ - هل الإسلام يحتقر أصحاب الأديان الأخرى ويعتبرهم مواطنين من الدرجه الثانيه؛ لأنّه يأخذ الجزيه منهم (وَهُمْ صَاغِرُونَ) كما فى تعبير القرآن؟

باسمه جلّت أسماؤه: إنّ نظره الإسلام للمتممين إلى الأديان السماويه الأخرى قد أوضحها قوله تعالى: لَأَيُّهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (١)،

ص: ٣٣٢

وأما الآية الشريفة: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (١) فهي توضح أمراً طبيعياً جداً، وهو الشعور النفسى لمن لم يؤمن بالله تعالى بسبب دفعه للجزية من غير اختياره، والذي هو نتيجة طبيعته لعدم إسلامه.

٦٩٨ - يتعامل الإسلام مع المسيحيين واليهود وأتباع باقي الأديان على أنهم

أعيان نجسه مثل البول والخرء والكلب لا يجوز لمسهم ومصافحتهم ويجب عليهم دفع الجزية عن يد وهم صاغرون ويمنعونهم من بناء دور العبادة لهم فى حين يعيش المسلمون فى بلاد المسيحيين واليهود بأمان وينشرون دينهم ومساجدهم، ألا يدل هذا على أن الإسلام لا يصلح أن يكون صالحاً للبشرية كنظريته وتطبيقه؟

باسمه جلت أسماءه: أولاً: كما أن للطبيب أن يحذر من ملامسه بعض الأشخاص ومعاشرتهم، حتى لا تنتقل العدوى منهم إلى غيرهم، كذلك للإسلام أن يحافظ على أبنائه من خلال الأساليب الوقائية التى تشعرهم بضروره الحذر من الكافر.

وثانياً: إن دفع الجزية ليس من باب العقوبة - كما أوضحنا ذلك فى فقه الصادق (٢) - وإنما هو مورد مالى تستفيد منه الحكومه الإسلاميه فى إداره المجتمع والموارد التى ينتفع منها الذمى وغيره، حالها حال الفرائض المائيه - كالخمس والزكاه - من هذه الجبهه.

وثالثاً: من خلال ما ذكرناه أولاً ظهر الوجه فى مسأله المنع من بناء الكنائس، ولو لم يتخذ الإسلام مثل هذه الأساليب الوقائية كان ناقضاً لغرضه، ونقض الغرض

ص: ٣٣٣

١- (١) التوبه ٩: ٢٩..

٢- (٢) فقه الصادق: ١٣: ٥٣..

٦٩٩ – يقول المسيحيون: «إنَّ ربَّ الإسلام ربَّ الانتقام من العباد، حيث وصف نفسه بالمنتقم ولكنَّ ربَّ المسيحيين هو يسوع الذي يحب ويغفر حتَّى للمذنبين»

، فما هو تعليقكم على ما يقولون؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: إنَّ العقاب في يوم القيامة من مسلّمات الأديان السماويّة جميعاً، وليس من مختصّات دين الإسلام؛ لأنَّ به تكتمل سلسله العدل الإلهي، حين يأخذ سبحانه وتعالى للمظلوم من ظالمه، وللمقتول من قاتله، ولولا ذلك لكان الظالم والمظلوم سواء.

والتعبير عن الله سبحانه وتعالى ب (المنتقم) أو بأنّه عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ(١) لا يعنى أنّ عذابه من باب التشفّي (تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً)؛ إذ الانتقام ليس هو إلّاعباره عن مجازاه المسمّى على إساءته، ولازمه في عالم البشر الناقص هو التشفّي؛ لأنّهم يتضرّرون بظلم بعضهم البعض، فيكون الانتقام وسيلة لتشفّيهم ممّن ظلمهم، وأمّا ساحة الذات الإلهيّة المقدّسه فإنّها منزّهه عن ذلك؛ لأنّها لا يمسه نقص أو ضرر بظلم ظالم أو إساءه مسمّى، فلا يكون العقاب الصادر عنها تشفياً، بل يكون عين العدل الإلهي.

٧٠٠ – يقول بعض العلمانيّة: «إنَّ الإسلام يحبّ الرهبانيّة

، ودليل ذلك تشريعه لعباده الاعتكاف» فما هي فلسفه هذه العباده؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: قال سبحانه وتعالى: وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاَهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا(٢)، والمستفاد من هذه الآيه الشريفه أنّ الرهبانيّة على نحوين:

الرهبانيّة المشروعه. ويراد بها: عباده الله سبحانه وتعالى، والانقطاع إليه من خلال العبادات المشروعه، واجبه ومستحبّه، ولكن من غير انقطاع عن الناس

ص: ٣٣٤

١- (١) آل عمران ٣:٤. المائده ٥:٩٥. إبراهيم ١٤:٤٧..

٢- (٢) الحديد ٥٧:٢٧..

الرهبايته المحرّمه. ويراد بها: الاستغراق فى العباده، مع الانقطاع التام عن جميع شؤون الحياه، فلا عمل ولا زواج ولا تلذذ بشيء من نعم الله سبحانه وتعالى على خلقه.

وقد أشارت لذلك الكثير من النصوص والروايات الشريفه، ومنها قول الإمام باب الحوائج عليه السلام:

«ليس منا من ترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه»^(١).

والخلاصه: فالإسلام هو دين الاعتدال والموازنه بين حاجات الروح وحاجات الجسد؛ ولذا حلّ الطيبات سدّاً لحاجات هذا، وشرّع بعض العبادات كالاعتكاف - بشروطه المذكوره فى كتب الفقه والرسائل العمليه - إشباعاً لحاجات تلك.

**٧٠١ - يقول بعضهم: «إنّ الإسلام ينظر إلى عمليته الجماع نظره دونيه حيث يأمر الإسلام بال غسل أو التيمّم بعد عمليته الجنس والجماع»
فما تعليقكم؟**

باسمه جلت أسماءه: إلزام الإسلام بالطهاره بعد الجنابه أو المقاربه دليل على اهتمامه بنظافه الإنسان والحفاظ على صحته، وليس دليلاً على نظره الدونيه للأمرين المذكورين، فقد ثبت طبيياً أنّ قذف المنى بأى سبب كان يؤدّى إلى فتور وارتخاء، يعلّل طبيياً بوهن شديد فى القوّه العصبية عند الوصول إلى مرحله القذف، بحصول توسّع فى الأوعيه الدمويه المحيطه، ممّا يؤدّى بصاحبه إلى فقدان قسط كبير من نشاطه العضلى والفكرى، وإنّ الاغتسال عندها يتبّه الشبكات العصبية الحسيه لتوقظ الجهاز العصبى من سباته، وليسترجع بذلك حيويته ونشاطه، كما ينشط الدوران الدموى ويعيد آليه توازنه.

٧٠٢ - يقول أحد العلمانيين: «إنّ الإسلام ينظر إلى عمليته الجماع والجنس نظره

دونيّه وانتقاصيّه وحيوائيّه وليست أروع وأجمل حركات في العالم والدليل هو أنّ الإسلام يأمر بالغسل الواجب لكلّ من يمارس الجنس - غسل الجنابه - فطهاره الغسل لإزاله دونيّه الجماع»، فما هو رأى الإسلام بعمليّه الجماع، وما رأيكم الجليل بالكلام السابق؟

باسمه جلت أسماءه: ليست للجماع - بنظر الإسلام - قيمه ذاتيه في حدّ نفسه، وإنما يكتسب قيمته من خلال غايته وما يترتب عليه، فإن كان الهدف منه تحصين الفرج أو إنجاب الأولاد - مثلاً - كانت قيمته إيجابيه محترمه، وإن كان الهدف منه إشباع اللذّه الشهويّه المحرّمه كانت قيمته سلبيه مذمومه.

ومجرّد إلزام الشارع الأقدس بالغسل بعد الجنابه لا- يعنى نظرتّه الدونيه له؛ إذ ليس من اللازم أن يكون حكم الشارع بلزوم الطهاره الحديثه - بإحدى الطهارات الثلاث - نابعاً عن استقذاره للحدث المسبّب لها، وإلّا لكان النوم - مثلاً - قدراً بنظر الشارع الشريف؛ لكونه حدثاً موجّباً للوضوء، مع أنّ هذا ممّا لا يمكن التفوّه به.

مميّا يعنى أنّ الحكم بوجوب الغسل بعد عمليّه المقاربه لا يعنى استقذار الشارع له، بل هو أمرٌ تابعٌ للملاكات والمصالح الواقعيّه التي لا نحيط بها علماً.

٧٠٣ - يقول بعضهم: «إنّ الإسلام يستعمل أساليب تخدش وتنافى الكرامه الإنسانيّه في العقوبه على الجريمه مثل:

الإعدام والرجم، وبتير الأيدي والأرجل والجلد، ولا توجد أيّه ديانه على سطح الأرض تستعمل مثل هذه الأساليب اللا إنسانيّه في العقوبه على الجريمه» فما هو تعليقكم؟

باسمه جلت أسماءه: من القضايا الوجدانيّه التي يشعر بها كلّ عاقل:

أنّ الحدّ من انتشار الجريمه لا- يمكن أن يتحقّق إلّما عن طريق الردع الصارم والعقوبات المشدّده، ولذا اهتمّ الإسلام بتقنينها وتطبيقها، ونتيجه هذا الاهتمام أصبح معدّل الجريمه في المجتمعات الإسلاميه - سيّما المهتمّه منها بتنفيذ القوانين الإجرائيه -

أقل بكثير من غيرها من المجتمعات.

ولكن أعداء الإسلام قد عبّروا عن هذا النحو من العقوبات بالمتشدّد والقاسيه واللا إنسانيّه، وتسربّ منهم ذلك إلى أذهان بعض المسلمين للأسف الشديد، وقد فات هؤلاء أهمّيّه هذا النحو من التشدّد في سبيل تحقيق طهاره المجتمعات وصيانتها، كما غاب عنهم أنّ الإسلام قد وضع هذه العقوبات ولكن في ظلّ حاله من التشدّد في تطبيقها، كما يظهر ذلك من خلال تشريعه لقانون: (الحُدُّ تدرأ الشبهات)، وكذا من خلال الشروط الصارمه التي قننها لتطبيق الحدود، كحدّي الزنا والسرقة.

٧٠٤ - يقول بعضهم: «إنّ عبده الأوثان والبقر والحيوانات وغيرها من الممل في الهند واليابان قد بنوا وأسسوا أرقى حضارات العالم وأفضل التقنيات

، والمسيحيون واليهود كذلك بنوا أفضل الحضارات في العالم في الولايات المتّحده وبريطانيا وإسرائيل أسماها أحد المفكرين: (حضاره نهايه التاريخ)، وأمّا المسلمون فلم يبدعوا إلّا في كيفيّة الزواج من النساء وهذا دليل على أنّ الإسلام لا ولن تكون له حضاره» فما هو رأيكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان المقصود من الحضاره في السؤال:

الحضاره المادّيّه، فالتاريخ يشهد بأنّ جميع الحضارات المعاصره إنّما نشأت على أطلال الحضاره الإسلاميّه، التي أقلّ نجمها بسبب ابتعاد المسلمين عن إسلامهم وعدم تطبيقهم شريعتهم، لا بسبب الإسلام نفسه شريعه وعقيده.

٧٠٥ - ما موقف الإسلام من الحضارات الأخرى كالحضاره الغريبه، هل هو موقف الضدّ أم الحياد أم ماذا؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كانت الحضاره هي حضاره العلم والإصلاح والازدهار، فليس بينها وبين الإسلام إلّا تمام الوئام؛ لأنّ الإسلام هو دين

ص: ٣٣٧

الحضارات، وإن كانت الحضارة هي حضارة التحزّر الأخلاقي، وحضارة التمرد على منظومه القيم والمبادئ، وما يترتب على ذلك من المفاصد الأخلاقية والاجتماعية، فليس بينها وبين الإسلام إلّا التنافر والعداء؛ لأنّ الحضارة بنظر الإسلام ليست إلّا ما توجب كمال الإنسان كمالاً مادّياً ومعنوياً، وبالتالي فإنّ إطلاق لفظ الحضارة على مجرد التقدّم المادّي المقترن بانهدام القيم وفساد المجتمع، ما هو إلّا من خداع الألفاظ.

٧٠٦ - ما هو موقف الإسلام من عولمه وأمره العالم؟

باسمه جلت أسماءه: العولمه بما هي مشروع تخطّط له دول الاستكبار الكبرى، من أخطر المشاريع التي تمرّ بحياها الأمم في مرحلتنا الزمّية؛ لأنّه يهدف إلى تحويل العالم إلى مجتمع موحد في عاداته ومبادئه وتقاليده وأفكاره وسلوكياته ومجمل ثقافته، بحسب ما ترتضيه سياسته دول الكفر المستكبره، وهذا مشروع مصادّ لمشروع العولمه بنظر الإسلام، والذي يهدف إلى عولمه العالم، ولكن وفقاً للدين والقيم السماوية، حيث قال تبارك وتعالى: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (١).

٧٠٧ - يقوم الفاتيكان وقاده النصرانيه واليهوديّه وحركات الانحراف الأخلاقي

بتسخير أموال طائله ويعتمدون على الكثير من الخبرات العلميه كالأطباء والمهندسين والمفكرين وغيرهم وبالاعتماد على العلوم كالأحصاء وعلم نفس الدين وعلم اجتماع الدين وعلم فلسفه الدين والفلسفه وكلّ العلوم بنشر أفكار الفساد والإفساد حيث يقوم الغرب بالإساءه بكلّ الطرق من الإعلام والكاريكاتوريات والعاهرات وأولاد الحرام بالاعتداء على حرمة الإسلام والقرآن والرسول وآله عليهم السلام،

ص: ٣٣٨

١- (١) التوبه ٣٣:٩. الصفّ ٩:٦١..

حيث قامت ملكه بريطانيا بتكريم الشيطان سليمان رشدى بلقب ووسام الفارس الذهبى وأخيراً فيلم الفتنة وما يخفيه المستقبل كان أعظم فما هو موقفنا تجاه هذه المحاولات الشيطانية؟ ولماذا لا تقوم المؤسسات الإسلاميه بالاعتماد على العلميه بوضع خطط مستقبلية لنشر الإسلام ومعالجه مشاكل الناس الاجتماعيه والسياسيه والاقتصاديه وحل مشاكل البشره المستقبلية؟

باسمه جلت أسماءه: الحلول النظرية من وحى القرآن الكريم والسنة الشريفة، تنتظر من يقوم بتطبيقها وتنفيذها، ولكن ما دامت الدول التى تدين بالإسلام مكتوفه الأيدى أمام مخططات الدول الكبرى، ورهن سياستها، فإن المسلمين - كشعوب - لن يستطيعوا التقدم ولا بمقدار شبر واحد.

٧٠٨ - ما موقف الإسلام من الإرهاب؟

باسمه جلت أسماءه: مصطلح (الإرهاب) من جملة المصطلحات الجديدة، التى لم يحدّد لها مفهوم واضح يمكن تقييمه من خلاله، وبالتالي فلا يمكننا تحديد موقف الإسلام منه مع عدم علمنا بحقيقه المقصود منه.

نعم، إن كان المقصود منه هو السعى فى الفساد والإفساد، بقتل الأبرياء، وهتك الأعراس، وتدمير الطبيعه، فذلك ممّا حذر منه الإسلام ومنع الممتين إليه من اقترافه، وقد عبّر عن القائم باقتراف تلك الأمور فى لسان الشريعة ب (المحارب)، وأنزل الله تعالى له فى كتابه حدّاً شديداً، فقال تبارك وتعالى: **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١).**

ص: ٣٣٩

٧٠٩ - ما هو البرهان على حدوث المادّة؟

باسمه جلت أسماءه: إنّ فكره أزليّه المادّة قد قامت على اعتبار الذرّات - التي هي أصل الكون بحسب افتراضهم - وحدات لا تتجزّأ، والحال أنّ الفيزياء الحديثه قد نقضت هذه الفكره من أساسها عندما توصلت إلى تركّب الذرّه، ومن الواضح أنّ الأزلي لا يمكن أن يكون مركباً.

والوجه في ذلك: أنّ المركّب هو المؤلّف من أجزاء، وبالتالي فإنّ وجود المركّب إمّا متأخّر عن وجود أجزائه، وإمّا مقارن لوجودها، فإن كان الأوّل: كان حادثاً لا أزلياً؛ لمسبقويه وجوده بوجود أجزائه قبل تركيبها، كالدار المسبوقة بوجود موادّها الأوّليه، وإن كان الثاني: فما دمنا قد افترضناه ذا أجزاء، فهذا يعني إمكان انفصال بعضها عن البعض الآخر، ومعنى انفصالها فناء المركّب، مع أنّ الأزلي يستحيل فناؤه؛ إذ الأزلي واجب الوجود، وواجب الوجود يستحيل عليه الفناء، وإلّا صار ممكّن الوجود، كما لا يخفى.

٧١٠ - هل هناك تفسير علمي لتحريم أكل لحم الخنزير؟

باسمه جلت أسماءه: من جمله ما يذكر كتفسير علمي لتحريم المذكور: ما يشير إليه العلم الحديث من اشتمال لحمه على الديدان كثيره التكاثر، بحيث أنّ الكيلو الواحد منه يشتمل على أربعمائه مليون دوده من هذه الديدان؛ ولذلك منعت منه بعض دول اوروبا، كما نقل بعض المطلعين.

٧١١ - نسمع كثيراً من بعض الخطباء عبارته:

«نريد لنسائنا وبناتنا أن يكنّ مثل فاطمه عليها السلام وزينب عليها السلام» والسؤال: هل يجوز ذلك؟ أم يعتبر تجاوزاً وجساره على مقامات أهل البيت عليهم السلام؛ لأنّهم لا يُقاس بهم أحد كما ورد ذلك عنهم عليهم السلام؟

باسمه جلت أسماءه: المراد من هذه العبارة بحسب المتفاهم العرفي:

أن يكنّ النساء والبنات في العمل بالوظائف المجهوله في الشرع للنساء كالسيّده

فاطمه والسيدة زينب، لا أن تكون مقاماتهم المعنوية كمقامات السيدتين، وعليه فلا إشكال فيه.

٧١٢ – أكدت الدراسات الحديثة في الجراحة البولية والأمراض الباطنية والتناسلية أن عمليته العاده السريه

noitabrutsaM لكلا الجنسين هي عمليته صحّيه تماماً، وليست لها أيّ عواقب صحّيه سيئه والأبحاث منشوره في الانترنت ومن أرقى مراكز الأبحاث الطبيه في العالم فما هي العلّه من تحريم العاده السريه لكلا الجنسين من وجهه نظر الإسلام؟ وما هي كفاره العاده السريه؟ وما هو الحدّ الشرعي عليها لكلا الجنسين؟

باسمه جلت أسماءه: الحرمة المشدّده للاستمناء ثابتة بالأدله القطعيه التي لا مجال للتشكيك فيها، وأمّا علّه الحرمة فلا يُعلم ما هي؟ وما يذكره بعض العلماء قدس سره من ثبوت بعض الأضرار الطبيه للاستمناء ليس من باب العلّه، وإنّما هو من باب الحكمه، ومجرّد توصل بعض النظريات المعاصره إلى عدم كونه مضرّاً لا ينفي النظريات الأخرى القائله بضرره، فإنّ النظرية ليست حقيقه علميه لا تقبل الاختلاف.

والمستمنى لا يُحدّ وإنّما يعزّر بحسب ما يراه الحاكم الشرعي، وكفّارته لو فعله المكلف عامداً عالماً أو جاهلاً مقصّيراً في نهار شهر رمضان: صوم شهرين متتابعين، إطعام ستين مسكيناً.

٧١٣ – خرجت في الآونه الأخيره العديد من الدراسات الطبيه والجينيّه

والكروموسوميّه بالتعاون مع شركات التأمين (شيطان عباده الدولار واليورو)، وبالتعاون الخفيّ لمنظّمات الدفاع عن حقوقا الشاذين جنسياً (منظّمات الدفاع عن حقوق المساحقات واللوطيين) وتؤكد نتائج الدراسات هذه على أنّ الجينات والكروموسومات في المساحقات واللوطيين تختلف عن كلّ البشر والاختلاف

الجيني والوراثي والكروموسومي يؤهلهم كى يكونوا أفراداً ضمن النسيج الطبيعي للمجتمع كجنس ثالث أو حتى جنس رابع **aux snart dna lauxesomoH** ، وقد تمّ التقنين الدولى والعالمى لحقوق الشواذ جنسياً (اللوطيين والمساحقات) من قبيل الزواج المثلى وحقوق المواطنة والمساواه وحرية التعبير، ولهم الآن مئات القنوات الفضائيه ومواقع الانترنت وغيرها من وسائل الإعلام فى العالم الغربى، فهل يمكن إسلامياً القبول بوجود اللوطيين والمساحقات (الشواذ جنسياً) فى نسيج المجتمع الإسلامى وفق نتائج تلك الدراسات؟ وما الحدّ الشرعى وكفّاره اللواط والمساحقه؟ وما رأى سماحتكم بنتائج الدراسات الوراثيه والجينيّه السابقه الذكر؟

باسمه جلت أسماءه: يجب عن هذا السؤال بيان امور:

الأول: إنّ ما أثبتته الدراسات المذكوره مجرّد نظريات لا ترقى إلى مستوى الحقيقه العلميه، فلا يمكن الإذعان لها والركون إليها، سيما وفى قبالها مئات الدراسات العلميه التى تصنّف اللوطيين والمساحقات ضمن دائره الشذوذ الجنسى.

الثانى: ورد عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال:

«وعلّه تحريم الذكران للذكران والإناث بالإناث لما رُكّب فى الإناث وما طبع عليه الذكران ولما فى إتيان الذكران الذكران والإناث الإناث من انقطاع النسل وفساد التدبير، وخراب الدنيا» (١).

ويستفاد من هذا النصّ الشريف: أنّ رذيلتى اللواط والسحاق على خلاف ما تقتضيه طبيعته البشريه والفطره السليمه، وهذا ما يشير إليه قوله تعالى: **أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (٢)** ، مضافاً إلى المفاسد الاجتماعيه الأخرى المترتبه على انتشارها تين

ص: ٣٤٢

١- (١) علل الشرائع: ٢: ٥٤٧..

٢- (٢) الشعراء ٢٦: ١٦٥ و ١٦٦..

الرديلتين، والتي أشار إليها الإمام الرضا عليه السلام في النص المتقدم.

الثالث: إنّ الحدّ الشرعى للواط هو: القتل، إذا ثبت بشهاده أربعة رجال والإقرار أربع مرّات، وأما الحدّ الشرعى للسحق، فهو: الجلد مائه جلده.

٧١٤ - يقول البعض: إنّ يوسف عليه السلام والطريقه اليوسفيّه فى التخلّص من كيد النساء

(الكيد العظيم مقابل الكيد الضعيف للشيطان لعنه الله) لا نستطيع تطبيقها الآن؛ لأنّ يوسف نبىّ ونحن لسنا أنبياء فلا جبرئيل عندنا ولا تسديد ملائكه ولا...

ولا...، فما ردّ سماحتكم على هؤلاء؟

باسمه جلّت أسماؤه: لو قام أحد السلاطين بإسقاط أحد خدمه من مرتفع ثمّ قال له: «إن سقطت على الأرض سوف اعقابك»، لكان تكليفه هذا لخدمه قبيحاً عند العقلاء جميعاً؛ إذ أنّ عدم السقوط حينئذٍ ليس أمراً اختيارياً للخدم حتى يصحّ نهيه عنه، بل هو أمر قد خرج عن دائره اختياره، فتكليفه به تكليف بغير المقدور، والتكليف بغير المقدور من الأمور التى يحكم العقل بقبحها من غير تردّد.

وعليه: فلو لم تكن مقاومه الشهوات أمراً مقدوراً للمكلفين؛ لما صحّ تكليفنا بها، ولو كلفنا بها مع كونها ليست أمراً مقدوراً، لكان الله تعالى قد كلفنا بغير المقدور، ولازم ذلك نسبه فعل القبيح إلى الله سبحانه وتعالى.

هذا مضافاً إلى أنّنا نجد أشخاصاً كثيرين جداً ليسوا من الأنبياء أو الأئمّه عليهم السلام، ومع ذلك استطاعوا مقاومه غرائزهم وتحلّى شهواتهم بكلّ شجاعه، ممّا يؤكّد تسنّى ذلك وإمكانه للمكلفين جميعاً.

٧١٥ - ما رأيكم فى التفاضل الموجود فى المجتمع بين الساده من ذريّه رسول الله صلى الله عليه و آله

وغيرهم ألا ترون بأنّه يكرّس مفهوم الطبقيّه الذى حاربه الإسلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: للتفاضل بين الأفراد حيثيات مختلفه ومتفاوته،

فقد تكون هي العلم؛ إذ العالم أفضل من الجاهل بالبداهه، وقد تكون هي التقوى؛ إذ المتقى أفضل من غيره بالضرورة، وقد تكون هذه الحيثيات مجتمعه في شخص واحد فيكون أفضل من غيره من جميع الجهات، وقد تتوفر عنده حيثه معينه فقط وعند غيره الأخرى، فيكون كل منهما أفضل من غيره بلحاظ حيثه المتوفره عنده، فالعالم غير المتقى أفضل من الجاهل المتقى من جهه العلم، والجاهل المتقى أفضل من العالم غير المتقى من جهه التقوى.

والذريه الطاهره للرسول الأكرم صلى الله عليه و آله لهم حيثه فضل ليست عند غيرهم، وهي حيثه اتصال نسبهم بنسب أشرف الكائنات صلى الله عليه و آله، فهم من هذه الجهه يفضّلون على غيرهم، وإن كان غيرهم قد يفضّل عليهم من جهات اخرى، وهذا هو مقتضى الجمع بين النصوص.

٧١٦ - أثبت العلم الحديث أنّ المرأة لا جنابه لها فبعد تهيّج المرأة جنسياً يخرج من

مهبها سائل مخاطيه وليس منى على الإطلاق والسؤال هو: هل يجوز للمرأة ممارسه العاده السريه إذا كانت لا يخرج منها منى كما أثبت العلم الحديث، أم لا؟ وما هو المعيار الإسلامى فى كون العاده السريه حراماً بالنسبه للمرأة؟

باسمه جلت أسماءه: ليس موضوع الحكم فى جنابه المرأة هو المنى، وإنما هو الماء النازل بشهوه - كما نقحنا ذلك فى فقه الصادق (١)- وقد دلّت على ذلك عدّه من الأخبار الشريفه، منها:

صحيح الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: «عن المرأة ترى فى المنام ما يرى الرجل؟ قال عليه السلام: إن أنزلت فعلها الغسل (٢)».

وصحيح إسماعيل بن سعد، عن الإمام الرضا عليه السلام: «فى الرجل يلمس فرج

ص: ٣٤٤

١- (١) فقه الصادق: ١: ٣٨٠..

٢- (٢) وسائل الشيعه: ٢: ١٨٧..

جاريته؟ إذا أنزلت من شهوه فعليها الغسل»(١).

ويمكن الاستدلال على حرمه العاده السريّة بالنسبه للمرأة بقاعده الاشتراك؛ إذ بعد أن كان موضوع حرمه الاستمناء بالنسبه للرجل هو: إنزال الماء بواسطة الفعل المثير للشهوه من غير طريق الاستمتاع المحلّل، فهذا الموضوع ينطبق على المرأة أيضاً، وبمقتضى قاعده الاشتراك تكون مشموله للحكم.

٧١٧ - ما الفرق بين زواج المتعه (المؤقت) بلحاظ جواز الزواج من مشهوره الزنا (العاهرات والبغايا)

- لأنّه مكروه وكلّ مكروه جائز - وبين الزنا المقتن في الدول الأوروبيه حيث يتم في تلك الدول فحص العاهرات طبيّاً للتأكد من خلوهنّ من الأمراض الجنسيه ويتمّ ختمها أو تضع كارت وزاره الصحه علامه خلّوها من الأمراض الساريه جنسياً وتقف العاهره عاريه ومسعره في بيوت الدعاره أو محلات أو شركات الزنا المقتن تنتظر الزبون؟ فما هو الفرق؟

باسمه جلت أسماءه: الفرق بينهما هو الفرق بين الزواج الدائم والزنا، فكما أنّه يصحّ الزواج الدائم بالزانيه، ويكون حلالاً شرعاً - وإن كان يُستحبّ ترك الزواج بالمشهوره بالزنا - فكذلك يصحّ الزواج المنقطع بها، ويكون حلالاً شرعاً.

ومجرد التشابه بين الزنا والزواج المنقطع من بعض الجهات، كقصر المدّه - مع أنّه ليس تشابهاً دائماً - لا يوجب اشتراكهما في الحكم، وإلّا لاشتركت الذبيحه المسمّى عليها مع الذبيحه التي لم يسمّى عليها في الحكم لتشابههما من جميع الجهات ما عدا جهه التسميه، والحال أنّهما لا يشتركان؛ إذ الأولى مذكاه بالتسميه فتكون حلالاً، بينما الثانيه غير مذكاه بالتسميه فتكون حراماً.

والكلام هو الكلام بالنسبه إلى الزواج المنقطع والزنا، فالأوّل زواج حلّله العقد الشرعي، بينما الثاني سفاح حرّمه عدم العقد الشرعي، فلا يتساويان.

ص: ٣٤٥

أن الاستعمار جلب هذه الخدع من أجل تقليل نفوس وعدد أمه محمد صلى الله عليه وآله للسيطره عليهم وفي المقابل يزداد عدد بلدان الغرب والشرق الكافر بالمئات والملايين سنويًا؟

باسمه جلت أسماءه: ذكرنا في كتابنا فقه المسائل المستحدثه: أن تحديد النسل على قسمين: فردى ونوعى.

والأول: ما يرجع إلى فرد خاص.

والثانى: ما يتحقق بإصدار قانون عام يلزم الأمه كلها إما بإيقاف النسل عند حد معين، وإما بمنع الحمل فتره من الزمن.

ولا إشكال فى تحديد النسل الفردى، كما لا إشكال فى تحديد النسل النوعى، بمعنى منع الحمل فتره من الزمن، وأما تحديد النسل النوعى بمعنى إيقاف النسل عند حد معين، المؤدى إلى الانقراض ولو بعد حين، فهو حرام شرعاً.

٧١٩ - يقول بعضهم: إذا كان القرآن أعظم معاجز النبي صلى الله عليه وآله، فكيف يصح الاحتجاج به على غير العرب مع أنه قد نزل باللغة العربيّة؟

باسمه جلت أسماءه: لا يشترط في المعجز أن يدرك إعجازه كلّ البشر، ولو اشترطنا ذلك لم يسلم لنا معجز أصلاً، فإن إدراك كلّ معجز يختصّ بجماعه خاصه، ثمّ يثبت لغيرهم بالنقل المتواتر، ويمتاز القرآن عن غيره من المعجزات: بأن التواتر قد ينقطع في طول الزمان، وأمّا القرآن فهو معجزه باقيه أبديّه ببقاء الأُمّة العربيّه، بل ببقاء من يعرف خصائص اللغه العربيّه وإن لم يكن عربياً.

هذا مضافاً إلى أنّ جهه الإعجاز القرآني لا تقتصر على بلاغته؛ إذ الإعجاز العلمي واحد من وجوه إعجاز القرآن الكريم، وهذا الوجه - كما ترى - لا يختصّ بالناطقين باللغة العربيّه فقط، بل يشملهم ويشمل غيرهم.

٧٢٠ - يقول بعض النصارى: «يوجد تناقض في القرآن حيث يقول: إنّ الله

نفخ الروح في مريم ولكنه يقول بعد ذلك: إنّ المسيح عبد الله» فكيف تكون روح الله عبداً لله؟

باسمه جلت أسماءه: كون نبيّ الله عيسى عليه السلام هو روح الله، لس بمعنى كونه جزءاً أو نفساً لله سبحانه وتعالى، حتّى يتنافى مع كونه عبداً لله جلّ جلاله، وإنّما هو من باب الإضافه التشريّفه والتكريميّه، من جهه كونه مخلوقاً لله تبارك وتعالى بغير واسطه الأب، فلا منافاه بين كونه روح الله سبحانه وكونه عبداً له.

٧٢١ - يقول بعض المسيحيين: «إن القرآن يذكر الكثير من الألقاب والكلمات غير اللائقة من قبيل الكلب والبقره» فما تعليقكم على ذلك؟

باسمه جلت أسماءه: ليس يوجد في القرآن الكريم من الألفاظ ما يخالف روح الأدب ونزاهه اللسان، والألفاظ المذكوره في السؤال - كلفظي الكلب والبقره - ألفاظ موضوعه لمسمياتها، ولا قبح في إطلاقها عليها ولا منقصه، ولكن صدق المثل القائل: «رمتني بدائها وانسلت»؛ إذ القارئ لكتابي التوراه والإنجيل المحرّفين يجد أنّ الكتابين قد استخدمتا أبشع الألفاظ البذيئه وأطلقاها حتّى على ساحات قدس الأنبياء العظام عليهم السلام، ثمّ رموا داءهم هذا على القرآن الكريم الذي تنزهت ألفاظه ومعانيه عن كلّ ما يخذش الحياء، فهو كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

٧٢٢ - هنالك شبهه تقول: «إنّ أوصاف الجنّه في القرآن من الحور العين والأنهار

من لبن وغيرها من أوصاف تلائم بيئه البدو والأعراب وغيرهم من الهمج لا تصلح لئن تكون جنّه لكلّ البشر في العالم فجنّه القرآن المحمّدي هي جنّه أعراب البدو، لا جنّه لكلّ طموحات وأحلام البشر» فما هو الجواب عنها؟

باسمه جلت أسماءه: إنّ أوصاف الجنّه التي تحدّث عنها القرآن الكريم والسّنّه المطهّره لا يمكن حصرها فيما جاء ذكره في السؤال، بل لا يمكن حصرها مطلقاً لأنّها من الأمور غير المتناهيه، ولعلّ القرآن الكريم قد أشار إلى هذه الحقيقه حين قال: وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ (١).

غايه ما في الأمر أنّ القرآن الكريم أراد أن يبعث روح الشوق للجنّه في نفوس المسلمين، فذكر لهم بعض ملذّات الجنّه ونعمها القريبه من أذهانهم ونفوسهم،

ص: ٣٤٨

ومع ذلك فإن كثيراً من الصفات التي ذكرها القرآن الكريم لا يكاد المجتمع البدوي يعرفها أصلاً، نظير قوله سبحانه وتعالى: **مُتَّكِنِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ** (١)، وقوله:

فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِنُونَ (٢)، فالشبهه باطله من أساسها.

٧٢٣ - يقول العلمانيون: «إن القرآن هو أول من سنّ مبدأ العلمانيه بمفهومها العام»

، أى فصل الدين عن الدوله لتنصيبه على أن النبي داود عليه السلام قد اقترح على بنى إسرائيل أن يولّوا عليهم طالوت ملكاً فجعل داود عليه السلام الدين له وجعل الدوله لطالوت» فما هو الجواب عن كلامهم هذا؟

باسمه جلّت أسماؤه: هذا الإشكال لا يرد على قضيته داود عليه السلام وطالوت فحسب، بل يرد على توليه النبي صلى الله عليه وآله نفسه لأمر المؤمنين على عليه السلام فى غزوه تبوك على المدينة المنوره.

والحلّ هو أن التوليه فى الجميع إنّما هى بمعنى النيايه فى تولّى السلطه التنفيذيه والإجرائيه فى المجالات السياسيه وغيرها، لا فى خصوص المجالات السياسيه، مع بقاء المنصب لنفس النبي عليه السلام وتمكّنه من ممارسته متى شاء، فلا يوجد هنالك فصل بين الدين والدوله.

٧٢٤ - يقول المسيحيون: «إن القرآن عدّه كتب وليس كتاباً واحداً والدليل على ذلك

هو كثره القراءات التى هى سبعة أو عشره أى أنّها أكثر من أعداد العهد الجديد والقديم حيث توجد اختلافات كثيره فى هذه القراءات، ممّا يجعل القرآن أكثر من سبعة كتب وليس كتاباً واحداً كما يقول المسلمون، كما ويروى التاريخ عن الخليفه عثمان أنه أحرق الكثير من تلك الكتب المحمديه وأخذ قرآن حفصه زوجه محمّد

ص: ٣٤٩

١- (١) الطور ٥٢: ٢٠..

٢- (٢) يس ٣٦: ٥٦..

فقط فى حىن لا ىذكر التاريخ أنّ هناك من أحرقت الإنجىل» فما تعلىقكم؟

باسمه جلت أسماءه: تعدد قراءات القرآن الكرىم لا ىعنى تعدد أصل الكتاب، بل هو كتاب واحد وإن تعددت قراءاته، فإنّ هذا النحو من التعدد لىس بموجب لاختلافات كثره فى القرآن الكرىم، بحتىث ىجعله أكثر من كتاب، كما ذكر فى السؤال؛ إذ هى مجرد اختلافات فى ضبط بعض ألفاظه من غير إخلال بمضامینه ومحتوياته؛ ولذا تجد أنّ جمىع المسلمىن ىقرأون من كتاب واحد وإن تعددت قراءاتهم واطختلفت.

وهذا بخلاف كتب الأديان السماویة الأخرى، فإنّها لكثرة اختلاف التابعىن لها تعددت وتكثرت واطختلفت اختلافًا كثرًا جدًا إلى حدّ التهافت والتناقض، وقد قىل:

إنّ التوراه وهى أصحّ الكتب تقرىبًا عند أهل الكتاب، ومع ذلك فإنّ نسختها الموجوده عند السامره تختلف عن نسختها الموجوده عند اليهود والنصارى، بل إنّ نفس نسخها الموجوده عند السامره متعدده ومختلفه اختلافًا كثرًا جدًا.

ص: ٣٥٠

٧٢٥ - ما هي ضابطه كتب الضلال؟ وهل يستطيع العامي تشخيصها؟

باسمه جلت أسماءه: كتب الضلال عبارته عن: كل كتاب وضع لحصول الضلال في الاعتقادات أو الفروع، سواء كانت مطالبها حقه في نفسها، كبعض كتب العرفاء والحكماء المشتملة على ظواهر منكره يدعون أن المراد منها غير ظاهرها، أم لم تكن كذلك، وبحسب الغالب فإن العامي يحتاج في تشخيص تلك الكتب إلى أهل الخيره والمعرفه.

٧٢٦ - ما هي وجهه نظر القرآن والرسول والعترة تجاه فلسفه التاريخ؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان المراد من فلسفه التاريخ: فهم سنن الله تعالى في سقوط المجتمعات وديمومتها، أي: فهم العوامل المشتركه بين الأمم في مرحلتى النشوء والسقوط على مَرَّ التاريخ، فهذا أمر قد أشارت إليه نصوص الشارع المقدس كثيراً، من قبيل ما ورد عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله:

«إذا غضب الله تعالى على أمه ثم لم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم يربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تعذب أنهارها وجبس عنها أمطارها وسلط عليها أشرارها» (١)، فأشار هذا النص الشريف - ومثله غيره - إلى وجود نوع من الترابط والعلية بين وجود مثيرات الغضب الإلهي في أي مجتمع كان وبين وجود ظواهر معينه تنتهي بذلك المجتمع إلى السقوط والانهيار، مما يؤكد وجود سنن إلهيه حاكمه على نظام

ص: ٣٥١

العالم، قد توجب الفناء وقد توجب البقاء، بحسب اختلاف طبيعه العوامل.

٧٢٧ - ما هي وجهه نظر الإسلام في مدارس الهرمونطقيا ومدارس تعدد القراءات؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان المقصود من تعدد القراءات هو أنّ النصّ الواحد من الممكن أن يكون له أكثر من معنى، فهذا لا إشكال فيه، وإن كان المقصود من ذلك - كما يظهر من كلمات بعض أنصار المدرسه المذكوره - أنّ النصّ ليس له معنى عند صاحبه، وإنّما معناه عند من يقرأه، فتتعدّد معانيه تبعاً لتعدّد قارئيه، فهذا في غايه الإشكال؛ لأنّه يهدم باب الظهورات بالكثيّه، فلا تبقى لأى كلام دلالة استعماليه ولا جدّيّه، وهذا مخالف لما عليه سيره قاطبه العقلاء.

٧٢٨ - ما هي وجهه نظر الإسلام تجاه بحوث علم نفس الدين

وعلم اثربولوجيه الدين وعلم فلسفه الدين وعلم اجتماع الدين، وعلم ابستمولوجيا الدين؟

باسمه جلت أسماءه: رغم مزيد الفحص والتتبع الذى قام به بعض

فضلاء تلامذتنا فيما يرتبط بالعناوين والاصطلاحات المذكوره فى السؤال، إلّا أنّنا لم نصل إلى نتيجة حاسمه فى تحديد المقصود من كلّ واحد منها، نظراً لاختلاف استعمالاتها فى كلمات المعاصرين، باعتبار كونها من الاصطلاحات الجديده التى لم تتبلور بعد بشكل واضح حتّى لدى بعض مستعمليهها، ولذا فإنّنا لا نستطيع تحديد الموقف منها سلباً أو إيجاباً، إلّا أنّ تتضح الرؤيه حولها.

٧٢٩ - هل يحدّد الإسلام برنامجاً معيّنًا للقراءه عند المسلمين؟

فمثلاً: تحدّد منظّمه اليونسكو على الأقلّ قراءه كتابين فى الاختصاص وكتابين خارج الاختصاص شهريّاً؛ لبلوغ مرحله متوسّط الثقافه والمعرفه للإنسان ذى الذكاء الطبيعى، فهل هناك عدد وأسماء ووقت للكتب التى يجب على المسلم بمختلف الأعمار أن يقرأها؟ أم ما زالت امّه اقرأ لا تقرأ وإن قرأت فلا تطبق؟

باسمه جلت أسماءه: الإسلام دين العلم، والآيات والروايات الحائنه

على التعلّم والمعرفة فوق حدّ الإحصاء، وعليه فإن كانت بعض المؤسسات والمنظمات قد حدّدت طلب العلم بقراءة كتابين داخل الاختصاص وكتابين خارجه في كلّ شهر، فإنّ الإسلام لم يجعل لذلك قيلاً ولا حدّاً، بل قال: «اطلب العلم من المهد إلى اللحد»، كما قال: «اطلبوا العلم ولو بالصين»^(١)، فأكد على لزوم استيعاب العمر في تحصيل العلوم والمعارف، من غير أن يجعل ذلك في إطار ضيق ووقت محدود.

٧٣٠ - هل يجب على المسلم الاطلاع على أحدث النظريات في الفكر والمعرفة

، من قبيل علم الكلام الجديد وعلم انثربولوجيا الدين وعلم نفس الدين وعلم اجتماع الدين والهرمونطقيا وتعدّد القراءات والعلمائيه والاطلاع على الإعلام المعادى والمنحرف وغيرها من المستجدات على الساحة الدوليه؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان الاطلاع على العلوم الجديده، بما قد يشتمل عليه بعضها من الانحراف الفكرى، موجّباً لضلال الإنسان بسبب عدم امتلاكه الأرضيه الثقافيه الواعيه التى تحول بينه وبين التأثر بكلّ ما يقرأ أو يسمع، فإنّ ذلك محرّم بنظر الشرع الشريف.

وأما إذا كان الاطلاع على العلوم الجديده موجّباً للاستفاده منها فيما يخدم الدين والإنسان، أو موجّباً لدفع شبهاتها وردّ أباطيلها، فيما لو كانت مشتمله على ذلك، فإنّ ذلك من الأمور الراجحه إن لم يكن من الأمور الواجبه ولو أحياناً.

٧٣١ - يقول أحد العلمائين: «إنّ الإسلام أعظم مرض فتاك للعقل والعلم؛

لأنّه يصوغ العقل البشرى ويقولبه وفق ثوابت التقديس والتدنيس للمفاهيم اللاهوتيه، ويسلب حرّيّه العقل فلا يجوز المجيء بنتيجته مخالفه لله وللنبيّ صلى الله عليه وآله، وأى مفهوم

ص: ٣٥٣

١- (١) وسائل الشيعه: ٢٧:٢٧..

مخالف للاهوت يعنى الإعدام وعليه فأهل الإسلام يفكرون بالقبر وأوهام اللاهوت، بينما أهل العلم والعقل والتمدن والتحضّر ورؤاد الحداثه وما بعد الحداثه فى مراكز الأبحاث يفكرون بالحياه والحضاره من إرسال أقمار صناعيه، وهندسه الوراثه، وإرسال الأقمار الصناعيه فى حين لو أراد الإنسان فى العصر الحالى أن لا يستعمل إلّا الموادّ والأغراض المصنوعه من قبل المسلمين فإنّه يظلّ عارياً فى الصحراء، وبالمقابل يعاكسه عبده الحيوانات فى الهند والهندوس والبوذيون فى اليابان والصين وعبده المادّه فى الولايات المتّحده وأوروبا فإنّهم قد أخذوا تراباً من سطح القمر عام ١٩٦٨، والحلّ الوحيد يكمن فى أنّ على أهل الحضاره تحرير بلاد الإسلام من ثوابت اللاهوت ومفاهيم التقديس والتدنيس ويجب مسح وشطب كلّ الثوابت من قائمه الإسلام حتّى يصبح المسلمون لهم عقل كباقي أبناء البشر» فما ردّ سماحتكم على هذا الكلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: ذكرنا سابقاً أنّ الإسلام هو دين العلم والمعرفه، وهو الدين الذى أولى الجوانب المادّيّه عنايته ورعايته، كما أولى الجوانب الروحيّه والمعنويّه، وهو الدين الجامع بين عالم الدنيا وبين عالم الآخره، فالمشكله ليست فيه وإنّما فى أهله، واللّه المستعان.

٧٣٢ - ما هى أفضل المصادر والكتب الإسلاميه التى تنصحون بقراءتها لمعرفة أبعاد ومعالم الثقافه والتربيّه الجنسيّه من وجهه نظر الإسلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: يستحسن الاستفاده من روايات المعصومين عليهم السلام التى تحدّثت عن هذا الجانب، والتى جمعها علماءنا الأبرار قدس سرهم فى باب النكاح من مجاميعهم الحديثيه، مثل: وسائل الشيعه، ومستدرک الوسائل، وجامع أحاديث الشيعه.

٧٣٣ - هل يمكن اعتبار سوره يوسف فى القرآن الحكيم هى الأساس فى معرفه

تفاصيل وأبعاد التربه والثقافه الجنسيه والتربويه والزوجيه فى الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه: غايه ما يمكن استفادته من بعض آيات سوره يوسف عليه السلام هو جمال التحلى بخلق العفاف فى مقابل المثيرات الشهويه، وأهميه الحذر من مكائد الشيطان ومغرياته، سيما فى الخلوات، ليفوز الإنسان بشرف الدنيا والآخره.

٧٣٤ - ما هو المعيار الإسلامى فى قبول الثقافه والتربيه الجنسيه والزوجيه والتربويه

من الثقافات والحضارات والشعوب الغير إسلاميه كما هو الحال فى الأفكار الموجوده فى وسائل الإعلام الغربى والكتب المختلفه ومنها مؤلفات الدكتور الكويتيه فوزيه الدريع وهى أخصائيه فى علم الجنس، ومؤلفات الدكتور المصرى نوال السعداوى ككتاب (الأنثى هى الأصل) وغيرها من المؤلفات والأفكار على مستوى العالم؟

باسمه جلت أسماءه: يتضح الجواب عن هذا السؤال من خلال الأجوبه عن الأسئلة السابقه، فينبغى مراجعتها والتأمل فيها.

٧٣٥ - ما هى معالم الثقافه الجنسيه فى الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه: مصطلح الثقافه الجنسيه من المصطلحات التى روج لها الغربيون كثيراً فى هذا العصر، من خلال نظرياتهم التربويه، والذى نعتقده أن الثقافه الجنسيه إن كان يراد بها: تثقيف الأبناء بالأحكام الشرعيه المرتبطه بهذا الجانب، كلزوم ستر العوره عن الناظر الأجنبى، وحرمة الزنا واللواط والاستمناء، فهى أمرٌ حسن، ومن مثل هذا النحو من الأحكام تتشكل هذه الثقافه.

وإن كان يراد بها: تعريف الأبناء بوظائف الأعضاء التناسليه، وتعليمهم كيفيه المقاربه بين الرجل والمرأه، ونحو ذلك من التعاليم التى تقوم المدارس الغربيه بتطبيقها فى مناهجها، فهى ثقافه ساقطه، وتعاليم الإسلام على خلافها،

كما يستكشف ذلك من خلال نهيه عن مقاربه الزوج لزوجته ولو بمحضر الطفل الرضيع الذى يسمع صوتهما، وأمره بلزوم التفريق بين الأطفال فى المضاجع إذا بلغوا عشر سنين، وأمره أيضاً بتربيته الأبناء على أدب الاستئذان عند إرادته الدخول إلى غرف نوم آبائهم، ونحو ذلك من تعاليم الشرع الشريف التى تصبّ فى هذا الجانب.

ص: ٣٥٦

٧٣٦ - ما هى معالم النظام الاقتصادى فى الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه: للنظام الاقتصادى فى الإسلام معالم عديده، نشير إلى بعضها:

المعلم الأول: المملكه المزدوجه، فى الوقت الذى يقوم فيه النظام الرأسمالى على تقديس المملكه الفرديه، ويعطى الحق لكل فرد فى أن يتملك كل شىء حتى الأملاك العامه، ويقوم فيه النظام الاشتراكى على إلغاء المملكه الفرديه وتقديس المملكه العامه، بجعل جميع الثروات بيد الدوله فقط، فإن الإسلام قد رفض كلا النظامين؛ لتناقض الأخير مع الفطره الإنسانيه القاضيه بحب التملك عند الإنسان، خطوره ما يؤدى إليه الأول من تكدس الثروات عند بعض وحرمان البعض الآخر منها، وهذا ما جعل الشرع الشريف يفتح باب المملكه المزدوجه، فمن ناحيه أباح للفرد أن يتملك، ومن ناحيه اخرى حفظ للمجتمع حق الثروات الطبيعيه العامه.

المعلم الثانى: الحرّيه الاقتصاديه المحدوده. فى الوقت الذى يعطى النظام الرأسمالى الحرّيه الكامله فى مجال المملكه الفرديه - فيسمح للفرد بأن يملك ما يشاء، وبأى اسلوب شاء حتى ولو كان احتكاراً أو رباً محرماً، وإن أدى ذلك إلى نشوء طبقه الرأسماليين وسيطرتهم على المستضعفين - تقوم بعض الأنظمه الاقتصاديه بإخضاع ملكيه الأفراد للدوله، فهى التى تحدّد ملكيتهم فى نطاق ضيق ومحدود، وبذلك تحرمهم من حقهم الطبيعى فى التملك.

وأما الإسلام: فقد جاء وسطاً بين هذا وذاك، حيث جعل للفرد حقَّ التملك وتنمية الثروه، ولكن بأساليب مشروعه ومحدده، فكان هو النظام الاقتصادي الأمثل من بين الأنظمة المذكوره.

المعلم الثالث: العدالة الاجتماعيه. وذلك من خلال تقنين الإسلام لمجموعه من الضرائب على أموال الأغنياء وأصحاب الثروات، تعود بالفائده على طبقه الفقراء والمحرومين، وبذلك يحول الإسلام دون انقسام المجتمع إلى طبقتين غنيه وفقيره.

٧٣٧ - ما هو توضيحكم للإسراف والتبذير المحرمين؟

باسمه جلت أسماءه: قد ذكر اللغويون والمفسرون للإسراف خمس عشر معنى، ولكن المختار في تعريفه ما أفاده صاحب المجمع والأردبيلي * بقولهما: «هو صرف المال فيما يستقبحه العقلاء أو فيما لا ينبغي».

وقد حاول غير واحد من اللغويين أن يفرق بين عنواني الإسراف والتبذير، بدعوى أن الأول هو الصرف زياده على ما ينبغي، بينما الثاني هو الصرف فيما لا ينبغي، وقيل غير ذلك، ولكن إثبات شيء منها لا يخلو عن إشكال، ولعل الأقوى أن يقال باختصاص عنوان التبذير بالأموال، وشمول عنوان الإسراف لغير الأموال، كصرف الجهد والطاقيه في المعصيه.

٧٣٨ - يقول أحد العلمائين: «إن كل من قال بحتميه الأمر والشموليه مثل حتميه

التاريخ والصراع الطبقي (الشيوعيه) أو حتميه الإسلام رأى نفسه في قمه الجنون؛ لأن كل الأنظمة الأيديولوجيه الشموليه هدفها الاستبداد كما في اشتراكيه الظلم السوفيتي وإسلام طالبان فالسجن والتعسف والفقير والجوع والجهل وغيرها من معاني التخلف والانحطاط هي أهم نتاجات تلك الأنظمة والبدليل هو ترك الأيديولوجيه والأخذ بالدوله المدينيه والليبراليه والديمقراطيه بدلاً من الحكم

باسم الدين حتى يظلّ الدين مقدّساً؛ لأنّه علاقه شخصيّه وفرديّة بين المرء وربّه (عبادات فقط و فقط) فكلّ من حكم باسم الأيديولوجيّه والدين شوّه تلك المعاني، وكما قال فلّكس إيدلر: من يضمن نقاء المعبد إذا كان هو الحاكم للمدينه»، فما رأى سماحتكم بهذا الكلام؟

باسمه جلت أسماءه: يكفي المؤمن للحكم ببطالان هذه مقاله المنحرفه، أن يلقى بنظره على الدول التي تحكمها الأنظمه العلمائيه والليبرائيه ليرى أنّها بعد أن تعرّت عن الدين، هل استطاعت أن تجرّد واقعها عن الفقر أو الظلم أو التعسف أو المفاسد الأخلاقيه والاقتصاديّه والاجتماعيّه؟ كلّاً وألف كلّاً، ممّا يعنى أنّ الدين ليس هو السبب في ضعف بعض الأنظمه الحاكمه باسم الإسلام، وإنّما المشكله وليده ضعف التطبيق وسوء التدبير بعيداً عن تعاليم الإسلام.

ص: ٣٥٩

٧٣٩ - سيدي هنالك فتوى للسيد الخوئي قدس سره يحصر فيها من يحق لهم تصحيح

الأحاديث أو رفضها بالمجتهدين فقط ولكن عند سؤال بعض العلماء المحققين أجاب بأن السيد الخوئي قدس سره لم يقصد ما فهمه البعض من ظاهر كلامه بقريته أن السيد في شرح العروه الوثقى يرى أنه يجوز للمجتهد الرجوع إلى شخص آخر متخصص في علم الرجال أو اللغة وبما أنكم من أبرز تلامذه السيد الخوئي قدس سره وأقربهم إليه، فما الذي تفهمونه من مقوله السيد الخوئي قدس سره؟ وهل ترون إمكانيه تصحيح الروايات أو ردّها للمتخصص في علوم الحديث والرجال وإن لم يكن مجتهداً؟

باسمه جلت أسماءه: لا أرى تنافياً بين ما ينسب للسيد الخوئي قدس سره في الجملتين؛ ضروره أن كلامه الأول واضح في عدم صحه التصحيح أو التضعيف إلماً للمجتهد، وهو لا- ينافي كلامه الثاني، بل يتلائم معه لصراحته في أن من لم يجتهد في مسأله رجاليه معينه، ليس له - حينئذٍ - إلا أن يعول على كلام غيره من المجتهدين، ونتيجه كلا الكلامين أن التصحيح ولا تضعيف لا بد أن يدور مدار رأى المجتهد.

٧٤٠ - توجد مجاميع من الشباب تأخذ الروايات والأحاديث المرويّه عن أهل البيت عليهم السلام من كتب بحار الأنوار والكافي وغيرها

، ويطرحونها على مسامع الآخرين، ونحن نقول لهم بأن بعض هذه الروايات والأحاديث ربّما ضعيفه السند، فلذلك يجب أن تمر على العلماء؛ لأنهم أعلم منّا في هذا الأمر فهل هذه المجاميع تكون مأثومه؟ وما هي نصيحتكم لهم؟

باسمه جلت أسماءه: لا يخفى أنّ الروايات الموجودة في المجاميع الحديثية على قسمين: معتبره وغير معتبره، وتشخيص المعتبر من غيره ليس إلّا بيد أهل الاختصاص، وعليه فإن كان طرح تلك الروايات وتداولها بداعي العمل بها فهو يتوقف على إحراز حجّيتها، وهو ما لا يمكن البتّ فيه إلّا بالرجوع للعلماء، وإما إن كان تداولها بداعي محض الأطلاع فهو أمر حسن لا بأس به، سيّما بالنسبة إلى روايات الآداب والأخلاق.

٧٤١ - ما هي كَيْفِيَّةُ التَّعَامُلِ مَعَ الْأَحَادِيثِ بِالنِّسْبَةِ لِلْعَوَامِّ، خُصُوصًا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَضَايَا الْعَقَائِدِيَّةِ؟

باسمه جلت أسماءه: وظيفه العوام هي الرجوع لأهل العلم والاختصاص لمعرفة الصحيح من غيره من الأحاديث في العقائد وغيرها، وإلّا كان تدخّلهم في هذه المسائل من باب القول بغير علم، وهو منهيّ عنه قرآنًا وسنّه.

ص: ٣٤١

٧٤٢ - ما هو رأيكم الشريف في الوحدة السياسيّة بين المسلمين تجاه عدوّهم المشترك؟

باسمه جلّت أسماؤه: المستفاد من الآيات الشريفة والسنة المتواترة وعمل المعصومين عليهم السلام الاهتمام بالوحدة الإسلاميّة، والحذر من التشتت والتفرقة، والتجربة القطعيّة أيضاً تدلّنا على ذلك؛ إذ في كلّ عصر كانت الوحدة الإسلاميّة محفوظة، وكان المسلمون كيلاً واحداً على من سواهم آل أمر المجتمع إلى الصلاح والعزّة، وذاقوا حلاوة النعم المادّيّة والمعنويّة، وكلّ عصر ظهر الاختلاف والنفاق فيه بين المسلمين - كزماننا هذا - آل أمر المجتمع إلى الفساد، وسلّط عليهم الأجانب واستعمروهم.

ومن المؤسف جدّاً أنّ الأجانب والكفار قد عرفوا ذلك منذ عهد بعيد، فأخذوا يسعون بشتّى الطرق والوسائل لإيجاد التفرقة بين المسلمين، ولمّا رأوا أنّ هذا الأمر لا يتمّ ما دام القرآن هو الكتاب الذي يتّبعه المسلمون، ويجرون أحكامه وقوانينه، ويتبعون إرشاداته وتعاليمه، سعوا في إبعاده عن الأمة.

وبهذا صرّح كلابدستون - رئيس وزراء بريطانيا - في مجلس العموم البريطاني حيث قال: «أن لا نفوذ لبريطانيا في الشرق الإسلامي والقرآن عندهم، يعملون به، ويهتدون بهداه»، ومن هنا أخذوا على أنفسهم محو ما علق في نفوس المسلمين من التعلّق بالقرآن، والعمل بأحكامه، والسير على هداه، وحاولوا إزاله القرآن من بينهم ليخلو لهم الجوّ ويفعلوا ما يشاؤون.

٧٤٣ - ما رأيكم بالنسبة لمن يدعو إلى الوحدة العقائدية مع المخالفين؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان المقصود من الوحدة التي يدعون إليها:

حسن المعاشرة مع المخالفين فهي دعوته حسنة، قد دلت على مطلوبيتها الآيات والروايات، وإن كان المقصود منها الوحدة في العقيدة بإلغاء الفوارق الموجهة لتمييز الشيعة عن غيرهم عقائدياً، فهي دعوته ضلال وإضلال ومروق من الدين.

٧٤٤ - ما هو دور الأمة الإسلامية تجاه أعدائها؟

باسمه جلت أسماءه: الإجابة عن هذا السؤال تقتضي بسطاً في المقال لا تسعه هذه السطور، ولكن خلاصته: أن وظيفة الأمة المسلمة تجاه أعدائها تتلخص في نقاط:

١ - الحذر من محاولات استلاب الهوية والسيطرة على مكامن القوة، وإلى ذلك أشار القرآن الكريم بقوله: هَيْمُ الْعِدُوِّ فَاحْذَرُوهُمْ (١).

٢ - إظهار البراءة منهم وعدم موالاتهم، وإلى ذلك أشار القرآن الكريم بقوله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ (٢).

٣ - الظهور أمامهم بمظهر العزّة والتعالى، فإنّ الإسلام يعلو ولا يُعلَى عليه، وإلى ذلك أشار القرآن الكريم أيضاً بقوله: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ (٣).

٧٤٥ - هل يشكو الإسلام من عجز سياسي حتى يجب فصله عن السياسة وما حكم من يفصل الدين عن السياسة وكيف يتم الرد على من يفصل بين الاثنين؟

باسمه جلت أسماءه: لا يدعى فصل الإسلام عن السياسة إلا الجاهل

ص: ٣٤٣

١- (١) المنافقون ٤:٦٣..

٢- (٢) الممتحنة ٦٠:١..

٣- (٣) الأنفال ٨:٦٠..

أو المعاند؛ لوضوح أنّ من جملة أحكام الإسلام - بل والمهمّ منها - أحكاماً جزائيّة وقضائيّة وسياسيّة واجتماعيّة، كالقصاص والديات والحدود والجهاد والصلح والقضاء وقبول الجزية ونحوها، ولا يمكن إجراء هذه الأحكام إلّا بيد الحاكم على الأُمّة.

وبعبارة أخرى: إنّ الأحكام التي أتى بها النبيّ صلى الله عليه وآله إنّما هي قوانين كليّة، وإذا لم يكن هناك من يقوم بإجرائها فإنّ تشريعها يكون لاغياً، ولذلك فإنّه صلى الله عليه وآله حينما ساعدته الظروف قام بتشكيل الحكومه بنفسه، وكذلك وصّيه أمير المؤمنين عليه السلام، وهل للسياسه معنى غير ذلك؟

وإن شئت قلت: إنّ السياسه ليست إلّا إجراء الأحكام الإسلاميه، وحفظ أمن البلاد الإسلاميه، والتحرّز من مكائد الاستعمار، وحفظ استقلال بلاد الإسلام، والدفاع عن حريم الإسلام والقرآن، وقطع يد من تسوّّل له نفسه العبث في بلاد المسلمين، وحفظ المسلمين من يد الأجنبيّ وعبثهم في عقول المسلمين، وعقد الذمّه والعهود، وإجراء الحدود، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبما أنّ الإسلام هو المقنّن لكلّ ذلك، فهذا يعني أنّه دين السياسه، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

٧٤٦ - ما رأي سماحتكم بما يسمّى بنظريّه المؤامره في الفكر السياسي

؟ وهي أنّ سبب كلّ مصائب الأُمّة هي إسرائيل وأمريكا والغرب المادّي وأوروبا؟

باسمه جلّت أسماؤه: كلّ ابتلايات هذه الأُمّة ترجع إلى تخلفها عن التمسك بدينها وقيمها ومبادئها، وإلّا فإنّها لو حافظت على موقعيتها وحضارتها وقوّتها التي أورثها لها الإسلام، لما وهنت وضعفت وصارت طعمه لكلّ دول الكفر والاستكبار.

٧٤٧ - ما رأي سماحتكم ببروتوكولات حكماء صهيون والتي تذكر أساليب

إفساد العالم والإسلام وأهله حيث يذكر بعض المفكرين أمثال الدكتور عبدالوهاب المسيري صاحب موسوعه اليهود واليهوديه والصهيوتيه: أن البروتوكولات هي محض كذب وافتراء وتصبّ مصلحتها في مصلحه إسرائيل؛ لأنها تثبت أن اليهود مضطهدون وهم شعب بلا أرض وأن فلسطين أرض بلا شعب لذا يجب على الغرب - وبالخصوص اليمين النصراني المتطرّف والصهيوتيه المسيحيه والمفكرين الاستراتيجيين أمثال فالويل وبلغرين - جمع اليهود المضطهدين من قبل المسلمين الحاقدين على اليهود بسبب هذه البروتوكولات المصطنعه فما رأيكم الجليل بهذه المسأله؟

باسمه جلت أسماءه: الشواهد التاريخيه والوثائقيه الدالّه على وجود مخططات استعماريه ضدّ الإسلام والمسلمين، فوق حدّ الإحصاء، سيّما من قبل الصهاينه واليهود، وقد أنبأ عن ذلك القرآن الكريم بقوله: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ (١) مستخدماً لام القسم والفعل المضارع الدالّ على التجدد، للتأكيد على أنّ الكيان اليهودي لا ينفكّ عن عدائه للإسلام والمسلمين مدى الزمن.

٧٤٨ - ما هي معالم النظام السياسي في الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه: السؤال يتطلّب جواباً لا- يسعه المقال، وللتعرّف عليه عليك بمراجعته عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر، فإننا لا نعرف نصّاً دينياً قد استوعب بيان النظام السياسي في الإسلام بكلّ دقائقه وجزئياته كهذا النصّ الشريف.

٧٤٩ - هل العمل السلمى - مثل العصيان المدني والعمل الثقافى والإعلامى فى الصحف وكذلك العمل الدبلوماسى وفضح الحاكم الظالم وما إلى ذلك ممّا

ص: ٣٤٥

يسمى اليوم بالعمل السياسى السلمى - مقدّم على العمل العسكرى؟

باسمه جلّت أسماؤه: إنّ المواجهه العسكرىه أو اللجوء إلى القوه فى مواجهه الأ-نظمه أو غيرها لا- بدّ من أن تستند إلى رأى الحاكم الشرعى، وبالتالي فإنّ تحديد الأولويات عائد إلى تشخيصه للأمر، ومن الطبيعى أنّ اللجوء إلى القوه لا يكون إلّا بعد استنفاد الوسائل الأخرى أو بعد العلم بعدم نجاحها.

٧٥٠ - هل يجوز للدول الإسلاميه صناعه القنبله النوويه أو الأسلحه الفتاكه

، من أجل ترهيب وردع الدول المستكبره عن الهجوم على الدول الإسلاميه أو الردّ بالمثل؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال تبارك وتعالى: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَاتَعْلَمُوهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ (١).

٧٥١ - ما هو حكم اللجوء السياسى إلى بلاد غير المسلمين؟

باسمه جلّت أسماؤه: المسلم لا يلجأ إلى غير المسلم مع الاختيار، ولكن إذا توقّف حفظ نفسه عليه جاز اللجوء إليه، ومع ذلك كلّه فإنّ رعايه الاحتياط أولى.

٧٥٢ - متى تكون القيادة السياسيه قياده شرعيه يحق لها التصدى للشأن العام؟

باسمه جلّت أسماؤه: القيادة إن كانت بيد الفقيه المجتهد الجامع للشرائط أو المنسوب من قبله، فهى قياده شرعيه، وإلّا فلا.

ص: ٣٦٦

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع :: www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

